



دار المستقبل العربي



# عبد الناصر وثورة ليبيا

فتحي الديب

# عبد الناصر وثورة ليبيا

تصميم الغلاف والإخراج الفني

للفنان : سعد عبد الوهاب

---

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى ١٩٨٦

**دار المستقبل العربي**

٤١ شارع بيروت . مصر الجديدة

ت ٦٦٥٩٠٠ القاهرة

---

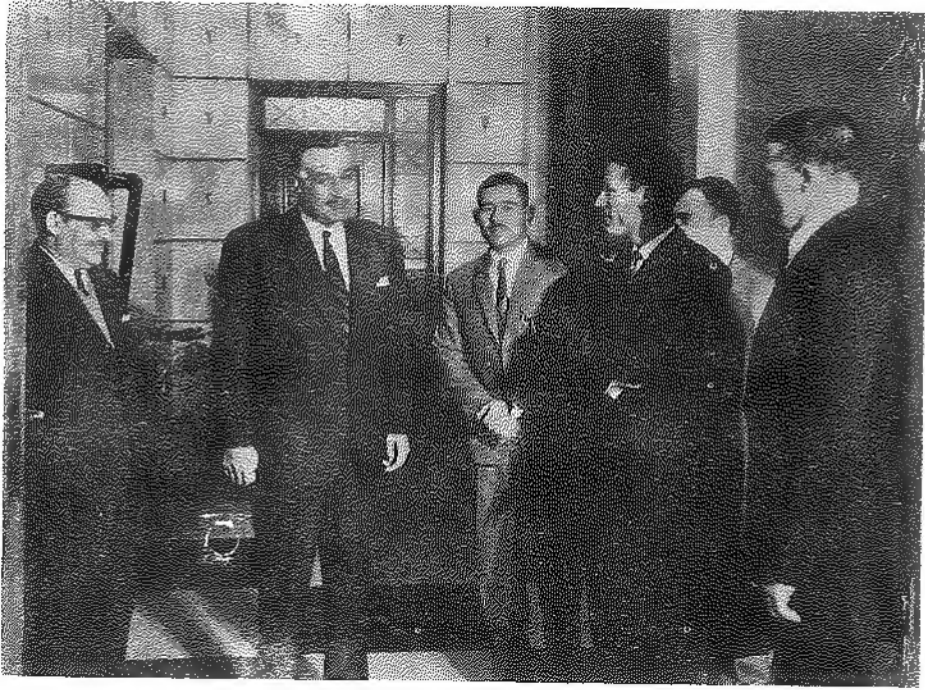
# عبد الناصر وثورة ليبيا

فتحي الديب



دار المستقبل العربي





اللقاء الأول بين الرئيس جمال عبد الناصر والعقيد معمر القذافي بمنزل الرئيس يوم أول ديسمبر ١٩٦٩  
ويرفقه العقيد بشير هوادي وعبد المنعم الهوني ومحمد المقرئ أعضاء مجلس الثورة وفتحى الديب

## مقدمة

إن تفجر الثورة في ليبيا — في أول سبتمبر عام ١٩٦٩ — كان مفاجأة كبرى لكل القوى المناهضة للثورة العربية والتقدم العربي بكل صوره ومنها القوى الخارجية متمثلة في الاستعمار الجديد والصهيونية العالمية التي رأت في كل خطوة تحقق أى دعم للجهد العربى والقدرة العربية خطراً مباشراً على المصالح العربية والاستعمارية ، ورافداً جديداً يصب كل قدراته لدعم الأمة العربية في معركتها المصيرية ضد الاستعمار وريثته اسرائيل . وكذلك القوى الرجعية العميلة والمستغلة سواء كانت تياشر نشاطها على مسرح الوطن العربى أو داخل الأراضى الليبية نفسها — والتي رأت في قيام الثورة في اول سبتمبر خطراً يهدق بمصالحها ويهدد كيانها ويقضى على آمالها في جذب قوى الثورة ويحد من قدراتها على البقاء في استغلالها واستعبادها وتحكمها في مصير أبناء الشعب .

وكان للوجود الاستعماري المسلح — المتمثل في قاعدتى الملاحه الأمريكية ، والعظم البريطانية — أثره في ضرورة القيام بحسابات دقيقة لما يشكله هذا التواجد من خطورة كبرى لا تتخذ منها قوى الاستعمار قاعدتى ارتكاز تدبر منها المؤامرات أو تستخدمهما ترسانة لتسليح عملائها ليحيكوا المؤامرات ضد هذه الثورة الفتية .

ولما كان البترول هو مصدر الثروة الرئيسى لليبيا الذى تعتمد عليه ميزانية الدولة ، وتعتبر عائداته الممول الرئيسى لإطلاق قدرات الثورة لتنفيذ مشاريعها الرامية إلى تحقيق آمال الشعب الليبى في مجتمع الرفاهية .

ونظراً لأن قيام الثورة في ليبيا كان له آثاره البعيدة بالنسبة لكل من ألمانيا الغربية وانجلترا كمشهلكين للبترول ، وبالنسبة لأمريكا كمستثمرة له . وكان طبيعياً أن يفرض الوضع الثورى رقابة شعبية على الإنتاج والتصدير لصالح الشعب الليبى . وهو أمر يحرم القوى الاستعمارية من وضع كانت

تتمتع به — خلال الحكم الملكي الادريسي — بفنهم تستحلها من الثورة البترولية الليبية .

إن هذا الوضع — بكل ما يعنيه ، وضع الثورة الليبية في موقف يحتم عليها أن تستعين بمن يقف الى جانبها ، ويشد أزرها وفي كافة مجالات النشاط لتقف في وجه كل ما ينتظرها من مؤامرات تهدف الى إعاقتها عن انطلاقها لتحقيق الاستقرار والاستمرار .

واستوعب معمر القذافي ورفاق نضاله هذا الموقف جيداً مستفيدين من كل التجارب التي مرت بها الثورات والانفاضات العربية وغير العربية ، وخاصة تجربة ثورة ٢٣ يوليو وما عانته من مؤامرات تلو المؤامرات . وقدر معمر وزملاؤه ومنذ بداية التخطيط للقيام بثورتهم ضد النظام الملكي الفاسد بليبيا ، الاعتماد على دعم ثورة ٢٣ يوليو لتقف بكل إمكاناتها لتشده أزهم ، وتصحيح مسيرتهم ، وتقودهم إلى بر الأمان .

كما كانت مفاجأة قيام الثورة الليبية ذات أبعاد عميقة في نفوس كافة القوى الثورية العربية والوحدوية الفكر والايمان ، بما حملته من آمال عريضة في تجديد دماء الثورة العربية الكبرى ، وتأكيد القدرات المتجددة لجمهير الشعب العربي المؤمن بعروبتها وبوحدة نضالها ، مهما أقيمت المراقيل في وجه هذا النضال ، ومهما تعرضت مسيرته لنكسات وتحديات عارضة لا تفت في عضد شبابه المناضل .

وكان للفرحة الكبرى التي عمت الساحة الشعبية العربية وانتعاش آمالها وتطلعها للمستقبل المشرق ما دفعها لاعتبار الثورة الليبية الأمل الجديد الذي يجب أن تتضافر جهود كل القوى الثورية بالوطن العربي لتساندها وتدعمها في مواجهة كافة القوى المناوئة .

ومن هذا المنطلق لم يتردد جمال عبد الناصر في ركوب المخاطرة ، وأن يرمى بكل ثقل وإمكانات وسعة ثورة ٢٣ يوليو ومستقبلها لدعم هذه الثورة ليؤمن لها الاستقرار والاستمرار .

وشرفني عبد الناصر بتحمل مسئولية المهمة بعد أن اطمأن إلى حد ما إلى سلامة اتجاهات وهوية القائمين بهذه الثورة الشابة . ومن ثم عايشت هذه الثورة من بدء تفجرها يوماً بيوم ، وساعة بساعة إلى جانب مجلس ثورتها مزوداً إياهم بكل خبرات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتجنبهم الوقوع فيما وقعت فيه ثورة يوليو من عثرات .

وكلل الله مهمتي بالنجاح والتوفيق وتخطت ثورة ليبيا كل العقبات ، وتغلبت على كل الصعاب ، ونجحت كرافد حيوي من روافد الثورة الأم . ويتضمن هذا الجزء من تسجيلي التاريخي الصورة التفصيلية لدور مصر بقيادة جمال عبد الناصر في مناصرة ثورة الفاتح من سبتمبر من مساء يوم الثالث من سبتمبر حتى وفاة الرئيس والزعيم القائد جمال عبد الناصر .

وكل ما أتمناه أن يكون في تسجيلي للأحداث بكل حقائقها ما يضع النقاط على الحروف ، ويكشف للمناضلين من أبناء الأمة العربية حقيقة من نجاسروا على نضال جمال عبد الناصر ، وحاولوا

تشوية صورته عسى أن يعود هؤلاء المفكرون إلى ضمائرهم ويشعروا لرشددهم .

وسوف يلاحظ القارئ أنني التزمت خلال تسجيل لأحداث الشهر الأول من قيام الثورة انتهاز أسلوب السرد التفصيلي لتطور وقوع الأحداث أولا بأول . الأمر الذي قد يبدو للوهلة الأولى أنه تفصيل لا ضرورة ولا حاجة إليه ، إلا أن المدقق والمتعمق في دراسة وتحليل هذه التفاصيل — لا شك — سيخرج من خلال متابعتها لتطور وتسلسل ونوع الأحداث وردود فعلها ، بصورة واضحة جلية ودقيقة ملء بالكمية والأسلوب الذي انتهجه الأخوة مفجرو الثورة في مواجهة كافة المشاكل التي تلت قيامها وأن النجاح في تفجير ثورة أو القيام بانقلاب عسكري لا يعني تحقيق الهدف ، وإنما العبرة في النجاح لا تنأى الا بالاستعداد والتخطيط لإدارة دفة الأمور بعد السيطرة على السلطة .

وقد راغبت في تسجيل ولي سردى للأحداث تتابعها بتوقيتاتها كما عشتها بشخصي لحظة بلحظة ، وكما نقلتها بدقة إلى الرئيس جمال عبد الناصر معلقا عليها كلما أتيت لي الفرصة ، وبعد اقتناعي من خلال ما أصل إليه من حقائق ملموسة بأن ما أطرحه من اقتراح أو رأى يستند وبالدرجة الأولى إلى قناعة وفهم حقيقي لكل الآثار المترتبة على الأخذ بهذا الاقتراح أو الرأى من إيجابيات يحكمها الصالح العام للشعب الليبي جسداً في هذه الثورة الشابة .

كما أردت من سرد هذه التفاصيل تعريف القارئ على العوامل الرئيسية التي حكمت تفكير الأخوة مفجرو الثورة ، وأسلوب تعاملهم مع الأحداث من واقع إجهاداتهم الشخصية ، وأخذهم برأى كل ناصح لهم أو متطوع لتقديم مشورة ، أيا كان هذا الناصح ، لنقص معرفتهم بالأفراد وخلفياتهم ، فتورطوا في مواقف ووقعوا في بعض الهاذير في البداية نتيجة حسن نواياهم وثقتهم في بعض من حاولوا احتواءهم ليحققوا من خلالها ما يربهم الشخصية على حساب القيم والمبادئ .

كما أردت أن أبين كيف أمكن وبالأسلوب الهادئ الواعي بحقائق الأمور إنارة الطريق أمامهم ليكتشفوا بأنفسهم . معادن من وثقوا بهم في البداية وكادوا يغرقونهم في بحر من الظلام . ومن ثم ، تفتحت عيون هؤلاء الشباب — أعضاء مجلس قيادة الثورة — على الحقائق المجردة لينهجوا نهجا جديداً وليكتسبوا الخبرة المطلوبة لإدارة دفة الأمور في ليبيا من خلال الاحتكاك المباشر بالقواعد الشعبية والقذ على التمييز بين الغث والسمين ، وليقتنعوا تماماً بأن الإدارة القادرة على الانطلاق مستندة إلى الخبرة السليمة والمتمشية مع الواقع الحى لطبيعة ومنهج الحياة على أرض الوطن هي الدعامة الرئيسية الضامنة لنجاح ثورتهم في الاستقرار . ومن ثم الاستمرار لتحقيق الأهداف التي ثاروا من أجل تحقيقها لشعبهم .

وبما لاشك فيه ، أنني أردت — أيضا — من هذا السرد التفصيلي أن أوضح الأسلوب الذي انتهجه الرئيس جمال عبد الناصر في دعم هذه الثورة ، وكيف كان يعيش معها ولما ، ومنذ بداية تفجيرها يوم أول سبتمبر ١٩٦٩ إلى أن اتخذ قراره التاريخي بوضع كل مستقبل وإمكانات الجمهورية العربية المتحدة في دعم هذه الثورة والوقوف الى جانب مفجريها ، رغم عدم معرفته بأشخاصهم وخلفياتهم

وحقيقة انجباهاهم ونواياهم ، متحدية كل المخاطر التي كانت تحيط بقراره هذا ، واضعا المصلحة القومية للأمة العربية فوق كل اعتبار ، ومستجيبا — كمعادته — لنداء الاستنجد به الصادر من هؤلاء الفتية ومساندته لهم من أجل نصرته قضية الشعب الليبي الذي هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي . ولا يفوتني أن أشير إلى رغبتني في أن أكشف للقارئ حقيقة الدوافع وراء تكاليف بعض الأنظمة العربية ليخطب البعض وُد هذه الثورة أملا وطمعاً في ثروتها البترولية .

وكيف لجأ البعض لفرض نفسه عليها كمخطط وموجه ومتطوع لتقديم الخيرات ، وهم أحوج لها من مفجري ثورة ليبيا . وكيف أسرع البعض الآخر ليفرض نفسه أملا في احتواء هذه الثورة — الفتية وكسبها لصفه لإغراقها في مآهات الصراع الحزبي . كما لم تنتج هذه الثورة من أطماع من سبوا أنفسهم بقيادة الفكر القومي التقدمي ليدفعوا بعض عناصر أحزابهم لتسلسل إلى داخل مجلس الثورة سعيا لاستقطاب بعض الأعضاء ليتخذوهم ركيزة للسيطرة على الثورة ، وتوجيهها الوجهة التي تخدم أطماعهم الحزبية والشخصية .

وقد تنامي هؤلاء أن خبرة الجمهورية العربية المتحدة والدروس المستفادة التي استوعبتها ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر كانت أسبق إلى نفوس قائد وأعضاء مجلس الثورة الليبي وأرسخ في فكرهم وعقولهم قبل تفجيرهم لثورتهم .

ومن خلال المتابعة الواعية والمتفهمة لكل حقائق ودوافع ما عاصرتة وواجهته الثورة الليبية في الأسابيع الأولين ، وبذلنا المشورة عند طلبها بلا فرض أو إملاء ، الأمر الذي ولد الثقة بين ج . م . ع وثور ليبيا ليمت إلتهاج اسلوب من التعاون البناء ، أخذ طريقه في إطار من التخطيط المتسم بالبعد عن الاندفاع اللا واعي بطبيعة الأوضاع في كل من ليبيا و ج . ع . م وعلى طول الساحة العربية .

وهكذا فشل الانتهازيون والطامعون والحاقدون . وتكسبت ثورة ليبيا بمعاونة عبد الناصر من الوقوف على أرض صلبة لتحقيق للشعب الليبي أهدافه في الحرية والحياة الكريمة . والجدير بالذكر أن هذا التسجيل التاريخي وما تضمنه من تحليل للأحداث وشخصيات القائمين بها ينحصر في نطاق الفترة التي تحملت فيها مسئولية العمل بليبيا في الفترة ما بين يوم الثالث من سبتمبر ١٩٦٩ ويوم التاسع عشر من مايو ١٩٧١ حين انقطع اتصال بثورة ليبيا رسميا وشخصيا بعد إلقاء السيد انور السادات القبض على فيما سماه بمؤامرة مراكز القوى .

ولا يفوتني أن أوضح للقارئ العربي أن المتابعة المتعمقة لتتابع الأحداث مع تحليل ما بين سطور هذا التسجيل التاريخي سيوصل القارئ الى الإجابة على كثير من التساؤلات المطروحة على الساحة حاليا والتي يعتقد البعض أنها تتسم بالغموض .

والله ولي التوفيق

فهي الديب

## الباب الأول

عبد الناصر يقرر دعم ثورة ليبيا



## الفصل الأول

### تكليف عبد الناصر واللقاء الأول بمعمر القذافي

#### أول اتصال بالقاهرة

في الصباح المبكر يوم أول سبتمبر ١٩٦٩ ، تلقت محطة الاستقبال الرئيسية لشبكة الاتصالات اللاسلكية ببرج الجزيرة بالقاهرة رسالة من فرع الشبكة مبنى غازي ، يبلغ فيها عامل اللاسلكي بالمحطة عن حضور أحد الضباط الليبيين إلى مبنى المحطة ، ليطلب منه إرسال برفقة عاجلة إلى الرئيس جمال عبد الناصر — باسم قائد الثورة الليبية ليبلغه بنجاحه هو وزملائه في الاستيلاء على السلطة ، وإحكام سيطرتهم على الأوضاع على امتداد الأراضي الليبية لصالح الشعب الليبي ، وأنهم يطالبون عبد الناصر بالوقوف إلى جانبهم وتأييدهم .

وخلت الرسالة من اسم قائد هذه الثورة أو أى شخص من مفجريها ، الأمر الذى أحاط الموقف بكثير من الغموض وعدم الوضوح . وأُبلِغَت الرسالة فوراً إلى الرئيس جمال الذى أثر التريث والترقب حتى تنجلي الصورة ، خاصة وأنه كانت هناك شائعات كثيرة قد ترددت عن احتمال قيام العميد عبد العزيز الشاذلي بانقلاب عسكري يهدف للسيطرة على الوضع في ليبيا لصالح أمريكا ، والقضاء على النشاط الكبير الذى كانت تمارسه العناصر الوطنية لتغيير الأوضاع لصالح الشعب .

ولم تنقض ساعات قليلة حتى تناقلت وكالات الأنباء خبر قيام انقلاب عسكري بليبيا ، ونجاح بعض الضباط في السيطرة على الموقف ، وإذاعتهم لبيان من الاذاعة الليبية يعلنون فيه إطاحتهم بالنظام الملكي ونزعتهم القضاء على الأوضاع الفاسدة .

وتضاربت الأخبار عن حقيقة هوية القائمين بهذه الثورة التى فاجأت الرأى العام العالمى بتفجرها ، وسرعة سيطرة القائمين بها على الوضع في غياب الملك إدريس السنوسي الذى كان يقوم بزيارة خارج البلاد .



وتابعنا هذه الأخبار بعناية فائقة ، وفي نفس الوقت أرسلت مكروتارية الرئيس بريقة عاجلة إلى فرع سفارتنا ببني غازي لموافاة الرئيس بحقيقة ما يحدث وسرعة الاتصال بالمسؤولين عن هذه الثورة لاستيضاح حقيقة الأمر ، والتعرف على أشخاصهم واتجاهاتهم ، والمقصود بتأييد الرئيس عبد الناصر لهم ، ونوع وكيفية هذا التأييد ، والدعم المطلوب وبحكم مسؤوليتي عن الشؤون العربية برئاسة الجمهورية — في ذلك الوقت — بدأت العديد من الاتصالات بكل العناصر الوطنية الليبية المقيمة بالقاهرة لأجدهم جميعاً قد فوجئوا بالحدث وتعددت تكهناتهم ، وحال بينهم وبين إمكانية التعرف على حقيقة الأحداث إغلاق القائمين بالثورة لكافة مطارات ليبيا ، وقطع الاتصال بكل وسائله ما بين ليبيا والخارج .

وإزاء عدم وضوح الرؤية قرر الرئيس عبد الناصر الالتزام بسياسة الحذر وعدم الاندفاع في اتخاذ أى موقف قبل التحقق من هوية القائمين بالثورة .

وقضينا اليوم الأول في متابعة ما تسرب من داخل ليبيا من أنباء ، والاستماع إلى الإذاعة الليبية التي اقتصرت برامجها على الموسيقى العسكرية وترديد أناشيد القومية وتكرار إذاعة بيان الثورة .

وبعد طول انتظار أعلنت الإذاعة الليبية عن تعيين العقيد سعد الدين أبو شويرب رئيساً لركن حرب الجيش الليبي وبدأت وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة الأجنبية تتخذ من إعلان تعيين أبو شويرب قرينة على أنه قائد الثورة الليبية .

وبدأت التحليلات تأخذ طريقها للتعرف على حقيقة اتجاهات العقيد سعد الدين أبو شويرب الذي كان قد أبعد عن الجيش في أعقاب أحداث ٥ يونيو عام ١٩٦٧ لموقفه الوطني والقومي المشرف وتعاطفه مع مصر .

وبدأت نفوس العناصر الوطنية الليبية بالقاهرة تطمئن إلى سلامة اتجاه القائمين بالثورة . وبالرغم من أنني كنت على اتصال وثيق ببعض الشباب الوطني من الضباط الليبيين الذين تركوا وحداتهم ، وتمكنوا من الهروب لمصر عبر الأراضي الليبية ، وجاءوا في أعقاب ٥ يونيو ١٩٦٧ وأضعوا أنفسهم في خدمة المعركة . ومنهم من تمكن من إدخال بعض معداته العسكرية ليقاوم إلى جانب إخوته المصريين ، فأنتى كنت أعلم أن معظمهم سرحوا من الجيش الليبي . ولم يتم اتصال ببني وبينهم في الأيام السابقة لثورة ليبيا الأمر الذي جعلني أشك في إمكانية اشتراكهم في هذه الثورة ، وإلا لكانوا قد أخطرونا باعتزامهم القيام بهذا العمل المجيد .

ومضت الليلة الأولى دون أن نتوصل إلى رأى محدد . وفي صباح اليوم التالي وردت بريقة بنغازي التي تضمنت ما طمأن الرئيس عبد الناصر على سلامة اتجاهات مفرجى الثورة والتزامهم بالخط الثوري القومي ، خاصة ما طلبوه على لسان قائد ثورتهم من حاجتهم العاجلة لمن يختاره الرئيس عبد الناصر

لمعاونتهم بخبرته في مواجهة الموقف بعد نجاح الثورة لتأمينها وضمان استقرارها وإستمرارها . كما طلبوا توجيهات الرئيس جمال فيما يتعلق بموقفهم من أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، وكيفية مواجهتهم لأي تدخل من جانب الدول الثلاث من خلال قواعدهم العسكرية الموجودة بليبيا . واستجاب الرئيس عبد الناصر وأرسل لهم رده الذي اقترح فيه الاتصال بممثل كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، واقناعهم بأن الثورة قامت لمواجهة فساد داخلي وتخلف اجتماعي فرضته السلطة الحاكمة السابقة ، مع طمأنة ممثل الدول الثلاث على مصالح دولهم ومؤسساتهم الاقتصادية ورعاياهم ، ومطالبتهم بسرعة إعتراف حكوماتهم بالوضع الجديد لبدء مرحلة من التعاون البناء . واتخذ الرئيس جمال قراره بتأييد ثورة ليبيا والوقوف إلى جانبها ودعمها بكل إمكانيات مصر سياسيا وعسكريا كمرحلة أولى .

### كيف تم إختيارى لتولى مهمة دعم ثورة ليبيا

فوجئت صباح يوم الثالث من سبتمبر باتصال السيد سامى شرف سكرتير الرئيس في تليفونيا ليخطرني برغبة الرئيس جمال في لقائه فوراً لأمر هام . وتوجهت على الفور لمقابلة الرئيس الذى فاجأنى بقوله :

« طبعاً أنت تابع يافتحى أحداث ليبيا وبعد أن بدأت الصورة تتجلى أمامى قررت أن نقف الى جانب مجلس الثورة الليبية لتوصلها لير الأمان . وأحب أقولك يافتحى انا طلبت ترشيح من يصلح لهذه المهمة الخطيرة وعرضت على كثير من الأسماء ولكننى قلت للكل أنه لا يصلح لهذه المهمة غير ال مقاتل فيتر fighter بتاعنا . فقالوا لى مين قلت فتجى الديب . وأنا اخترتك لأنى عارف إنك قادر على القيام بهذه المهمة بنجاح وزى ما كان الجزائريون كلهم يفتقوا فيك ويحبوك عاوزك تتبع نفسى الأسلوب مع الليبيين وما تبخلش عليهم بأى شىء وأنا بأضع سمعة ومستقبل مصر كلها فى ايديك ومفيش أمامك غير حل واحد من اثنين ، إما النجاح وتأمين هذه الثورة أو ادخلك بيدي شخصيا » .

« وأنا كلفت محمد فوزى ليحرك القوات اللازمة من الطيران والمدركات والمشاة الميكانيكية إلى الحدود الليبية ، وهذه القوات حتكون فى معاونتك إذا طلبتها وقد أمرت بتجهيز طائرة مصرية جارى إعدادها حالياً بمطار القاهرة لتستقلها ومعك من ترى الاستعانة بهم من خبراء عسكريين ومدنيين وخبراء شفرة . وأنا أمرت بتجهيز خطاب منى لقائد الثورة الليبية لأقدمك إليه ، ومنتظر رد ليبيا على وإبلاغنا باستعدادهم لاستقبال طائرتك لتقوم فوراً . ولعلمك أنا كلفت هيكل ليسافر معك لتغطية لقائك بقائد الثورة على أن يعود بنفس الطائرة ومعهم تقرير عاجل منك ، توضح لى فيه الصورة ، ومين الى قائم بالثورة ، ورأيك فيهم . وبعد كده عاوزك تداوم الاتصال وباستمرار لتضعنى فى الصورة لما يحدث أولاً بأول . والمهم إنك تجنبهم الوقوع فى أى خطأ من الى وقعنا فيه فى أول الثورة ، وركز اهتمامك على تأمين الوضع الداخلى فى البداية حتى تنفروا لمواجهة بقية المشاكل الخارجية بالتدرج . ولو احتجت لأى خبرة أرسل لى فوراً لأوافيك بها » .

وطمأنت الرئيس وشكرته على ثقته وأستاذت لأستعد للسفر .

## السفر إلى بنى غازى

اجتمعت بمكتب السيد سامى شرف بمن رشحوا من قبل الوزراء المختصين ليعاونوني في مهمتي وهم :

المقدم صلاح السعدنى الذى قام باختياره الفريق محمد فوزى وزير الحربية والمقدم أحمد رشدى الذى قام باختياره السيد شعرواى جمعة وزير الداخلية والسيد أمين بسيونى واختاره السيد محمد فائق وزير الاعلام والسيد عماد البط اخصائى الشفرة الذى اختاره السيد محمود رياض وزير الخارجية .

وقد فرضت السرية التامة على المهمة وطبيعتها سواء بالنسبة لوسائل الاعلام أو شركة الطيران .

وفور وصول رد المسئولين الليبيين باستعدادهم لاستقبالنا تقرر أن تطلع الطائرة ليلا للنواحي الأمن . وانضم الى الوفد المرافق الى السيدان احمد كامل وأحمد سوار من ادارة المخابرات العامة . وعند هبوطنا بمطار بنى غازى ، كان فى استقبالنا المقدم آدم حواس والنقيب مصطفى الخروى اللذان قدما نفسيهما ، الأول المتحدث الرسمى باسم مجلس الثورة والثانى ، أحد اعضاء مجلس الثورة .

## اللقاء الأول

كانت السيارات معدة لتتقلنا من المطار إلى مبنى فرع السفارة المصرية ببنى غازى . وصحبنا كل من المقدم آدم حواس والنقيب مصطفى الخروى ، وبدأنا فوراً أولى جلساتنا مع الأخوة الليبيين والتي استغرقت الفترة من منتصف الليل حتى الثالثة وأربعين دقيقة من صباح الرابع من سبتمبر .

ولقد عرض المقدم آدم حواس فى هذا اللقاء أسلوب تحرك مجلس قيادة الثورة فى مواجهة النشاط الدبلوماسى الأمريكى والبريطانى والفرنسى باعتبارهم مصدر الخطر المباشر على الثورة ، وركز فى حديثه على :

١ — محاولة إقناع ممثلى الدول الثلاث بأن قيامهم بتفجير الثورة هدفه الرئيسى هو القضاء على الفساد الداخلى والتخلف الاجتماعى الذى فرضته السلطة الحاكمة السابقة .

٢ — طمأنة ممثلى الدول الثلاث على مصالح دولهم ومؤسساتهم الاقتصادية ورعاياهم .. وكانت

استجابة ممثلي الدول الثلاث كاملة ، إذ رحبوا بالتعاون فيما بين مجلس الثورة وبينهم وأظهروا تفهمهم لحقيقة الوضع .

٣ — أشار آدم حواس وأشاد بأثر التوجيهات التي قدمها الرئيس عبد الناصر لهم فيما يتعلق بمسألة سرعة الاعتراف بالوضع الجديد ، الأمر الذي وضع ممثلي الدول الأجنبية أمام الأمر الواقع ، وجنبهم تباطؤ الدول في الاعتراف أو استغلال موضوع الاعتراف كوسيلة لممارسة الضغوط على مجلس الثورة .

٤ — كما عبر عن تقدير مجلس الثورة لوصول وفد الجمهورية العربية المتحدة في الوقت المناسب للمد يد المعونة لهم حيث تنقصهم الخبرة والقدرة على تطوير الأمور بما يحقق للثورة الاستقرار والاستمرار .

٥ — وأوضح حرصهم على سرية اسم قائد وأعضاء مجلس قيادة الثورة تأميناً للمجلس ، ولتفادي حساسيات عديدة داخل الجيش وخارجه الأمر الذي فهمنا منه ضمناً أن رئيس مجلس قيادة الثورة — لا شك — رتبته صغيرة .

٦ — كما أشار إلى أن ما نشر في الخارج من قيادة العقيد سعد الدين أبو شويرب لمجلس الثورة خطأ . وأن عملية تعيينه كانت بمثابة رد اعتبار له ليس الا ، نظراً لأنه سرح من الجيش لموقفه المشرف في أحداث ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وحيثما أبلغته أنني أحمل رسالة شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر موجهة الى رئيس مجلس قيادة الثورة أبدى في البداية إمكانية تسليمه للرسالة باعتباره المتحدث الرسمي ، إلا أن تدخل النقيب مصطفى الخروفي ترتب عليه إشعارنا بأننا سنتقابل مع رئيس مجلس قيادة الثورة صباح اليوم التالي ، وحدد لنا الخروفي موعد اللقاء في التاسعة صباحاً .

ثم أخذ النقيب مصطفى الخروفي في طهارة وإنفتاح وبلا تحفظ في شرح حقيقة موقف الضباط الوجوديين الأحرار من بداية تشكيلهم حتى تنفيذهم لمخططاتهم والقيام بالثورة ، وتلخص حديثه في :

١ — يقود المجموعة التي كونت تشكيل الضباط الوجوديين الأحرار الملازم أول معمر القذافي الذي عانى طيلة السنوات الأخيرة من اضطهاد السلطة وقيادة الجيش له نتيجة وضوح ميوله القومية التحررية ، وكررها ليقول أعني الناصرية ، الأمر الذي انتهى بحرماته من الترقية هو وزميله النقيب مصطفى الخروفي .

٢ - ركز وبصورة انفعالية على الارتباط الوثيق بين الملازم أول معمر وبينه « وشبه شخصيهما بالرئيس جمال والمشير عامر من ناحية ارتباطهما الأخوي والحركي والعائلي والمصري وإيمانهما الذي لا يتزعزع بضرورة تحقيق الوحدة العربية وفي أقرب وقت ممكن .

٣ - ثم انتقل إلى ايضاح كيف نشأ التنظيم الخاص بهم ليشير إلى أن تنظيمهم بدأ في عام ١٩٦٤ ، ومر بمراحل متعددة مستنداً في اختيار عناصره على مبادئ أساسية انطلقاً مما طرحه السيد الرئيس في مواصفات الضباط الأحرار في ج . ع . م . وهي :  
أ - الالتزام بالقيم الدينية ، وألا يكونوا ممن يشربون الخمر .  
ب - القدرة على الاحتفاظ بالسرية والأمن والالتزام بهما .  
ج - الإيمان الكامل بالوحدة العربية والتضحية بالدم في سبيل تحقيقها .

٤ - وأشار إلى رد فعل نكسة « يونيو عليهم ، وأثرها الكبير في نفسيته هو ومعمر القذافي ، وتحركهما بقواتهما إلى الحدود المصرية للمساهمة في المعركة إلا أن القوات البريطانية حاصرت قواتهم واضطرتهم للعودة .

٥ - أمكنهم إتمام تشكيل نواة قادرة على القيام بالثورة ، وتحدد لها شهر يوليو ١٩٦٨ ، إلا أن الظروف لم تمكنها من تفجير الثورة نظراً لانتقال الملك إدريس من طرابلس إلى بنى غازى قبل موعد التفجير بأربع وعشرين ساعة .

٦ - أعيدت المحاولة وتحدد لها ليلة ٢٤/٢٣ مارس ١٩٦٩ إلا أن شعور قيادة الجيش بتحركات بعض أعضاء التنظيم دفعهم إلى إبعاد ثلاثة وعشرين ضابطاً في بعثات تعليمية إلى انجلترا الأمر الذى أرغمهم على التأجيل للمرة الثانية .

٧ - تم الإعداد للمحاولة الثالثة ، وتحدد لها ليلة ٥ يونيو ١٩٦٩ إلا أن تردد بعض الضباط نتيجة عدم تركيز الملازم أول معمر القذافي في اختيار الضباط الجدد في التشكيل على المواصفات الثلاثة السابقة ذكرها « اضطرتهم إلى التأجيل للمرة الثالثة لقصور قدرات النوعيات المنتقاة عن تأدية وتنفيذ الخطة .

٨ - اتجه قائد الثورة إلى الانفتاح وتوسيع قاعدة الاختيار لعضوية التنظيم لتشمل ضباط الصف إلى جانب الضباط الأصغر على حساب الانضباط العسكري على حد قول النقيب مصطفى ، وعلى حساب السرية المطلقة من ناحية أخرى بهدف الانتشار على الساحة العربية لقوات

الجيش الليبي لضمان المساهمة الإيجابية لجميع الوحدات وبالفعل تم الانتشار المطلوب ، ولعبت الظروف الداخلية في ليبيا دوراً كبيراً في تمكنهم من تشكيل تنظيم الضباط الوطنيين الأحرار . وبالتالى النجاح في تنفيذ الخطة المرسومة نتيجة غياب الملك إدريس خارج ليبيا من ناحية ، وانطلاق العميد احمد عبد العزيز الشالحى في ممارسة سلطة نقل وتسريح عدد من الضباط من ناحية أخرى .

وبالفعل تحددت الساعة الثانية والنصف يوم أول سبتمبر لتنفيذ العملية ووقت العملية في الساعة الرابعة ليتم اكتمال سيطرة الوحدات على جميع المواقع المحددة لها في الخطة ، ثم بدأت الاذاعة في الصباح — كما هو معروف — في الاعلان عن قيام الثورة ونجاحها .

٩ — أشار النقيب مصطفى إلى أنهم انطلقوا في ثورتهم من مبدأ الحفاظ على الجمهورية العربية المتحدة وإبعادها عن مشاكل تورطها اذا ما قدر للثورة ان تنكس وذلك تحقيقاً لالتزامهم المصيرى بوضع كل قدرات ليبيا الاقتصادية في خدمة المعركة من موقع الايمان بأن الجمهورية العربية المتحدة ساهمت بكل إمكانياتها وتحمل عبء المعركة الرئيسى . لذا فواجب كل عربى مؤمن أن يضع كل قدراته وإمكانياته لتحقيق النصر . وانتهت الجلسة عند هذا الحد على موعد للقاء مع قائد مجلس قيادة الثورة في الساعة ٩ صباحاً أى بعد خمس ساعات من انتهاء الجلسة .

### لقاء قائد الثورة

حوالى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الرابع من سبتمبر حضر إلى مبنى فرع السفارة النقيب مصطفى الخروى والمقدم آدم حواس بصحبتهما ضابط برتبة الملازم أول « قدمه إلى النقيب مصطفى باسم الملازم أول معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة وقائدها ، وكان يرتدى الأفول الميدانى ويحمل بيده بندقية رشاشة . صافحته مهنتاً بنجاح الثورة ، ومقدماً نفسه إليه ، ثم قدمت له باقى أعضاء الوفد المرافق إلى . كما قدمت له العميد محمد عبد الحليم ممثل الرئيس السودانى الذى حضر معنا على متن نفس الطائرة لينهى بنجاح الثورة واجتمعنا في صالون السفارة .

وحضر اللقاء من الجانب الليبى المقدم آدم حواس والنقيب مصطفى الخروى . ومن الجانب المصرى السيد محمد حسنين هيكل الذى صحبنا لتغطية الأحداث الجديدة صحفياً وأعضاء الوفد المرافق إلى ، والعميد محمد عبد الحليم ممثل السودان .

١ — بدأت اللقاء بتسليم الملازم أول معمر القذافى — قائد الثورة — الخطاب الموجه إليه من الرئيس جمال ، ثم أبلغته الرسالة الشفوية التى كلفنى بتليغها له الرئيس ، التى تتضمن استعدادنا

لتقديم كل إمكانات الجمهورية في خدمة ثورتهم موضعاً له أهمية ثورة ليبيا وتأثيرها على الوطن العربي وقضية المصير .

كما قدم العميد محمد عبد الحليم رسالة اللواء جعفر النوري والتي كانت موجهة الى العقيد سعد الدين أبو شورب واعتذر عن توجيهها بهذا الاسم نتيجة لفهم ملاسبات الاعلان عن اسم رئيس مجلس الثورة الليبي .

٢ - تناول حديث قائد الثورة شرح ظروف تشكيل تنظيم الضباط الوطنيين الأحرار بما لا يخرج عما أورده النقيب مصطفى الخروفي في لقائه السابق وزاد عليه الآتي :

يتكون مجلس الثورة من صغار الضباط .  
إنه بدأ مع زملائه التفكير في الثورة منذ دراستهم الإعدادية والثانوية .  
إنه وأعضاء مجلس الثورة يؤمنون بضرورة تقديم كل المساعدات والإمكانات للجمهورية العربية المتحدة ، وألا يأخذوا منها .  
وركز على أهمية ووجوب أن تكون الثورة الليبية كسباً لكل العرب وأن إمكانات ليبيا البترولية وموقعها الاستراتيجي لابد وأن تساهم في حرب التحرير ، وحتمية تحقيق الوحدة .  
إن الحرية تعني تفتيت الجهد العربي .  
إن القواعد العسكرية ليست مشكلة صعبة ولابد من التخلص منها .  
الشعب الليبي يكره كلمة الاشتراكية لشكه في مفهومها ، ولكن الشيء المطمئن للشعب أن الثورة مبادئها ناصرية .

إن الثورة على استعداد لمقاومة أي تدخل بريطاني ، مهما كلف الأمر من تضحيات .  
إن الوحدة العربية مطلب ملح ، وإن كان المعروف أن الرئيس جمال عبد الناصر لا يرضى بالوحدة الفورية غير المدروسة . ولكنه وزملاءه مصرون على ضرورة الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة بغض النظر عن النتيجة . وأوضح أنه يمكن أن تتم الوحدة دون الإعلان الرسمي عن طريق توحيد التعليم وتعاون الأجهزة في البلدين ، وتبادل الخبرات .

٣ - ركز معمر القذافي طوال حديثه على أنه يطرح هذه الأسرار الخاصة بثورتهم ، والتي قرروا عدم إعلانها أو نشرها انطلاقاً من إيمانه بأننا سوف نحافظ على سرّيتها باعتبارنا أصحاب قضية واحدة ، وأنه يرى ضرورة إيضاح الصورة التفصيلية للموقف للرئيسين جمال عبد الناصر والنوري .

٤ - جرى حديث طويل وتفصيلي عن أسلوب ممارسة السلطة بواسطة مجلس قيادة الثورة من خلال

مجلس الوزراء . مع ممارسة مجلس الثورة لسلطات السيادة الكاملة باعتباره المعبر عن إرادة الشعب . وشرحت له الأسلوب الذى انتهجته ثورة ٢٣ يوليو بعد تفجيرها .

واختتم اللقاء حوالى الواحدة والنصف بعد الظهر ليتوجه قائد الثورة لمكتبه لاعداد خطابين للرئيس جمال عبدالناصر واللواء جعفر النميرى ردا على خطابيهما .

وقد قمت على الفور بإعداد تقريرى رقم ( ١ ) الذى ضمنته كل ماحدث منذ وصولى الى بنى غازى وقد اختتمته بإنطباعاى الأولية والتى تلخصت فى :

أ — واضح أن تشكيل الضباط الوجدويين الأحرار يضم ضباطاً أصاغر ، ليسوا على دراية بممارسة السلطة ومواجهة ظروف ما بعد الثورة . لأنشغالهم الكلى بالتصدى لمشاكل الجيش ومشاكل التأمين الداخلى فى مجال الاحتياجات التموينية اليومية المتعلقة بمصالح الجماهير .

ب — السلطة كلها مركزة فى يد مجلس قيادة الثورة ، ولم يتم توزيع الاختصاصات بعد ليمارس كل مسئول عمله فى مجال اختصاصه .

ج — الواضح حتى الآن وبشكل مؤكد ، أن الشخصية المتزنة الواعية بكل مشاكل ما بعد الثورة ومتطلبات العمل فى المرحلة القادمة هو قائد الثورة شخصيا ملازم أول معمر القذافى ، وإن كانت حاجته إلى المشورة والمساعدة فى اتخاذ الخطوات الإيجابية لتأمين الثورة أمراً حيوياً وضرورياً ، وهو يشعر به ويفتقده فى زملائه .

د — رغم مضى أربعة أيام على قيام الثورة إلا أن القائمين بها ما زالوا فى مرحلة تقييم لخطوط الحركة المستقبلية . ونحن فى انتظار خطواتهم الإيجابية فى مجال تخفيف القيود على حركة الجماهير اليومية كيلا تشعر بمواجهتها لمرحلة كبت جديد .

هـ — الموقف لا يزال غير مطمئن ، ويحتاج إلى بذل جهود كبيرة فى مجال التأمين الداخلى ، وإن كان الواضح حتى الآن أن قوات الجيش متاسكة ومسيطره .

و — وحملت تقريرى للسيد محمد حسنين هيكل ليسلمه هو وخطاب الأخ معمر القذافى لسكرتير الرئيس وسافر على الطائرة المصرية التى وصلنا بها والتى غادرت مطار بنى غازى يوم ٤ سبتمبر ، ومعها ممثل السودان ، والسيد هيكل ، وزكريا نيل ، والمصور الصحفى .



## الفصل الثاني

### التحرك لتأمين الثورة

#### تخفيف حظر التجول

ظلت القاعدة الشعبية الليبية طوال الأيام الأربعة الأولى لقيام الثورة تعيش فرحة قيام الثورة التي عرفت تفجيرها ونجاحها من خلال ما كانت تقدمه الإذاعة الليبية من بيانات لمجلس الثورة وسيطرة قوات الجيش على الموقف من خلال فرض حظر التجول طوال اثنتين وعشرين ساعة يوميا ورفع الحظر لمدة ساعتين من الثانية الى الرابعة بعد الظهر ، إلا أن هوية الثورة أو إسم قائدها ومن عاونوه ظلت مجهولة . الأمر الذي وضع الشعب الليبي بكل طبقاته في حالة توتر وضيق ، خاصة وأن حظر التجول ظل قائما بلا تخفيف .

وقد اتخذت على الفور مبنى فرع سفارتنا بينى غازى مقرا لإقامتى لأمارس منه كافة أوجه نشاطى فى معاونة مجلس الثورة الليبي .

وبادرت بالاتصال بعد ظهر اليوم الرابع للثورة بالمقدم آدم حواس ( الذى أبلغنى بأنه تعين بمعرفة مجلس الثورة ليكون حلقة الاتصال بينى وبين قائد وأعضاء مجلس الثورة الليبي ) مبدئا رغبتى فى سرعة الاتصال بالأخ معمر القذافى لأطلب منه البدء فى تخفيف فترة حظر التجول ، طالما أنهم مسيطرون على الموقف ليشعر أبناء الشعب أن الثورة مستقرة ومسيطر على زمام الأمور ، وإتاحة الفرصة لكل المواطنين ليصرفوا أمورهم ومصالحهم ، لكسر الإحساس بتقييد حريتهم لأكثر من أربعة أيام عاشوها بلا فهم

لحقيقة ما يحدث ولإشعارهم بأن الثورة قامت لتحقيق أمنائهم ، ولتزيل عنهم كابوس الإرهاب والاستعباد .

واقترحت أن يتم ذلك الإجراء تدريجياً بزيادة فترة رفع الحظر بداية لتكون ست ساعات ، ثم اثنتى عشرة ساعة ، ولتقتصر خلال الأيام القليلة التالية على الفترة فيما بعد الغروب إلى الشروق .

كما طالبته بعرض الأمر على رئيس مجلس الثورة لتهدا محطة الإذاعة الليبية هى الأخرى تدريجياً فى التخفيف من إذاعة البيانات وبرقيات التأييد وتنوع المادة الاعلامية لتوضيح أهداف الثورة ، واستعدادنا للمساهمة فى هذا المجال بتكليف السيد أمين بسيوى خبير الإعلام الذى حضر معى للمشاركة مع الإخوة المسؤولين بالإذاعة فى تحقيق المطلوب .

وكانت الاستجابة فورية حيث امتدت فترة رفع حظر التجول إلى خمس ساعات . وأبلغت أنها سيتزيد لتكون سبع ساعات اعتباراً من اليوم التالى لتكون من الساعة العاشرة الى الساعة الخامسة كى يتمكن المصلون من أداء فريضة الجمعة بالمساجد .

كما تم تكليف أمين بسيوى للتوجه إلى محطة الإذاعة ليعاون الملازم عبدالفتاح يونس — المعين من قبل مجلس الثورة لتولى شعبون الإعلام — وبالفعل بدأت الإذاعة فى انتهاج أسلوب الإعلام المتنوع ، والذى وجد ترحيباً كبيراً من القاعدة الشعبية التى اتخذت من فترة رفع حظر التجول فرصة لتخرج فى مظاهرات شعبية لتعبر عن فرحتها وتأييدها للثورة ، وكل هتافاتها كانت مركزة على الثورة الليبية والرئيس جمال عبد الناصر والعروبة نظراً لعدم إعلان إسم قائد الثورة الليبية . ولذا إتجهت هتافاتهم للإشادة بالجيش الليبى .

## الإسفاة من المشورة

فى صباح الخامس من سبتمبر أخبرنى المقدم آدم حواس بأن مجلس الثورة عقد جلستين للدراسة الخطوات التنفيذية لتشكيل جهاز إدارة دفة الأمور فى الدولة على ضوء المشورة التى قدمناها لرئيس مجلس الثورة ، وقد قرروا الآتى :

١ — تشكيل وزارة من سبعة وزراء على أن يكون رئيس الوزراء ووزيرا الدفاع والداخلية من أعضاء مجلس قيادة الثورة . أما باقي الوزراء فيختارون من العناصر المدنية .

٢ — توجه تفكيرهم إلى ضم الوزارات المتشابهة والمرتبطة نطاق عملها في محيط واحد لتضمهم وزارة واحدة .

٣ — تم إرسال قرار رئيس وأعضاء مجلس الثورة الذين أقروا هذه الخطوات والموجودون بنى غازي إلى بقية أعضاء المجلس المتواجدين بطرابلس لمناقشة تفاصيله والحصول على موافقتهم عليه .

٤ — سيوافقنا بالتشكيل الجديد بعد الانتهاء من إقراره نهائيا قبل السير في إجراءات تنفيذه للمشورة .  
٥ — فهمت من المقدم آدم أنه سيتولى وزارة الدفاع ، وأنهم قرروا وضع أجهزة الأمن تحت قيادة وزارة الدفاع في المرحلة الحالية لضمان السيطرة .

٦ — كما قرر المجلس أيضا السير في إجراءات إعادة تنظيم الجيش الليبي لطابق تنظيم القوات المسلحة في ج . ع . م على أن يستفيدوا من بعض القادة المصريين على مستوى الكتيبة مما فوق قيادة وتدريب ضباط الثورة المتولين قيادة الوحدات الليبية حاليا ، وكلهم لا تتعدى رتبة النقيب ، وتنقصهم خبرة القيادة .

وتدخلت على الفور لأشير إلى أهمية تفادى الحساسية منذ البداية . ولكن آدم أجابني بقوله إن كل القادة من ضباط الثورة المؤمنين بكل أهدافها مستعدون لتقبل هذا الوضع بلا أية حساسية ليتلقوا الخبرة من إخوانهم المصريين .

وفي نهاية الحديث طلب موافاته باختصاصات كافة الوزراء ليضعوا على ضوءها اختصاصات التشكيل الجديد . وركز على وزارات الدفاع — الداخلية — الاقتصاد — التعليم — الإرشاد القومي — الخارجية .

وقبل أن يغادر مكتبى أخبرنى بأن القنصل البريطاني اتصل به ، وأبلغه بأن بريطانيا ترى في

النظام الجديد بليبيا تصحيحا للأوضاع السابقة ، وأنهم سيتخذون خطوات التأيد القام على ضرورة الحفاظ على العلاقات الطيبة معهم . وأنهم ملتزمون بتنفيذ كافة الاتفاقيات بما فيها إتفاقية الأسلحة ، ولن يتم أى تأخير من جانبهم فى التنفيذ .

## تعليق القاعدة الشعبية على الثورة

سنتح الفرصة للتعرف على حقيقة الشعور الشعبى بعد الانفراج المبدئى لنظام حظر التجول ، فقامت بتوزيع بعض أعضاء الوفد المرافق وبعض العاملين بفرع السفارة لتأدية صلاة الجمعة بمختلف مساجد بنى غازى لمراقبة الموقف ، خاصة وأن أجهزة المخابرات والأمن الليبية كان نشاطها مجمداً نتيجة اعتقال الثورة لأفرادها منذ قيام الثورة . وقد حصلت على الصورة الواقعية للوضع على النحو التالى :

١ — تضمنت خطبة الجمعة بكافة المساجد الإشارة إلى الفساد الذى كان مستشرياً ، والدعوة إلى التمسك بالأخلاق والقيم والمبادئ والوحدة . وانتهت بالدعاء للثورة والقائمين بها ، مع تركيز واضح على ضرورة المحافظة عليها من أعدائها المتربصين بها من الرجعيين والخونة والاستعماريين . وكانت استجابة المصلين ملموسة بشكل واضح .

٢ — ترددت بعض التعليقات بين أبناء بنى غازى الذين تجمعوا فى الشوارع وتضمنت :

- أ — السخط على مفاسد العهد السابق ، واستغلاله لفروات الشعب ، وتقييد الحريات .
- ب — الإشادة بقيام الثورة ، وبأنها ثورة بيضاء .
- ج — التحمس للثورة ، ومحاولة الإعلان عن التأيد لها بشتى الطرق سواء بتجميع البعض والاحتاف لها ، أو بالالتفاف حول الجنود الموزعين فى الأماكن الهامة ، وتهنئة الشعب لهم .
- د — أبدى البعض تساؤله حول موقف الملك ، وما أذاعته بعض الإذاعات الأجنبية عن تحركاته واتصالاته فى الخارج ، خاصة بالسلطات البريطانية ، وإبداء الشعور بالاستياء وعدم الرضا تجاه هذه التصرفات .
- هـ — بدأ توزيع بعض منشورات التأيد والإشادة بالثورة بمعركة الاتحاد العام للطلال — وتم التوزيع بعد الصلاة على المصلين — كما استمرت مظاهرات التأيد الشعبى طوال فترة رفع حظر التجول ، دوماً إخلال بحالة الأمن .

٣ — اتسم الموقف عموماً بالهدوء وعادت الحركة التجارية اليومية إلى وضعها الطبيعي بصورة مطمئة جداً .

٤ — أكدت حركة الجماهير وبصورة قاطعة وعيها بأهمية الالتزام بتنفيذ تعليمات مجلس قيادة الثورة .

### إشاعات عن تحركات مشبوهة

تود بعد ظهر اليوم الخامس أن هناك محطة إذاعة بثت تعليمات إلى القوات الملكية الليبية ، مع بعض أوامر يفهم منها أن هناك تحركات عسكرية بين مطار العضم وطريق ومالطة مع الإشارة إلى قوات بحرية . وقد أشارت تلك الإذاعة إلى أن التحركات تنفيذاً للمعاهدة البريطانية الليبية . قابلت على الفور المقدم آدم حواس بهذه الأخبار ، فوجدت لديه معلومات منقولة إليه تفيد بوجود تحركات بحرية ( غواصات ) أمام مدينة البيضاء . وأخبرني بأنهم أصدروا أوامره بقيام طلعات جوية للاستطلاع على طول الشواطئ من بنى غازى حتى طريق للتأكد من حقيقة هذه الأخبار ، وقد جاءت نتيجة الاستطلاع بعدم صحتها . وأكد لي آدم أن الموقف في جميع أنحاء ليبيا هادئ . وأشار إلى اطمئنانهم للموقف الشعبي ، إلا أن الشكوك تحوم حول القواعد البريطانية في العضم وطريق .

كما أبلغني المقدم آدم أن القنصل البريطاني طلب . السماح بقيام طائرة لنقل التموين من قبرص إلى العضم لوجود قوات برية معسكرة في العضم منذ قيام الثورة ، ولا يوجد لديها تموين كاف ، وأنه ( آدم ) وافق على قيام الطائرة بعد تأكيد القنصل أن الطائرة ستقل تمويناً فقط بضمانه الشخصي .

واستفسرت منه عما إذا كان يوجد ضابط اتصال ليبي بقاعدة العضم موثوق به للتأكد من صدق نوايا القنصل فذكر أن هناك ضابط شرطة . أكدت له ضرورة وجود ضابط موثوق به من طرفهم بالقاعدة على أن يكون على اتصال مباشر بهم لضمان رقابة طائرة التموين وأية تحركات مشبوهة من وإلى القاعدة ، مع إبلاغى فوراً في حالة حدوث أى تحركات مشبوهة لسرعة التصرف .

### التعرف على مواقف السفراء بالخارج

زارني المقدم آدم حواس في المساء وطلب تكليف سفرائنا الموجودين بالدول العربية والأجنبية التي لليبيا تمثيل دبلوماسي فيها للتظاهر بتطوعهم لنقل أى رسائل منهم لمجلس قيادة الثورة نظراً لانقطاع الاتصال بين هذه السفارات وليبيا . بهدف اكتشاف نواياهم الحقيقية تجاه الثورة وقد أبرقت للقاهرة في هذا الشأن مطالبا بضرورة مراعاة سفرائنا للدقة واللباقة في تنفيذ هذه المهمة لتحقيق الهدف من هذا الاتصال بعيداً عن التورط أو كشف الهدف من وراء اتصالاتهم .

ثم أخبرني المقدم آدم بانصال القنصل البريطاني به وابلاغه برغبة الملك إدريس في العودة لليبيا ، لينهى حياته بها كمواطن عادى لرغبته في ألا يموت بعيداً عن أرض ليبيا التى قضى حياته فى خدمتها وألمح القنصل البريطانى إلى أهمية مراعاة عامل السن وشيخوخة الملك فى الاستجابة لهذه الرغبة . وأنه رد عليه بأن النظر فى هذا الموضوع سابق لأوانه ، وأنه لا يملك البت فيه لاختصاص مجلس الثورة به . وأن التفكير فى الاستجابة سيتوقف بالدرجة الأولى على موقف الملك وتصرفاته خلال الفترة القادمة وأن الاستجابة ممكنة فى تقديره إذا لم يبدر من الملك أى تصرف ضد الثورة . وقد أبدت استجسافى للباقت فى الرد ، وفى وضعه لشرط التزام الملك وحسن تصرفه تجاه الثورة .

### وصول وفد عراقى بصورة مفاجئة مساء الخامس من سبتمبر

فوجيء مطار بنى غازى بطائرة عراقية فوق المطار تطلب الإذن بالهبوط . وبعد استشارة رئيس مجلس الثورة عم السماح لها بالهبوط ، وكانت تحمل وفداً عراقياً برئاسة الفريق صالح مهدي عماش . استقبل الوفد بالمطار ضابط من التنظيم « وليس من أعضاء مجلس قيادة الثورة ورافقهم إلى الفندق . وزارهم المقدم آدم بعد مضي ساعتين من وصولهم للفندق حيث شرح لهم الوضع بصغة عامة . وقد أبلغني آدم بأن الفريق صالح مهدي عرض عليه استعداد العراق لتقديم الخبرة والدعم للثورة ، وحاول من خلال أسئلته التعرف على هوية أعضاء مجلس قيادة الثورة « ثم ركز فى حديثه على ضرورة فتح المجال للعمال والفلاحين واعتماد الثورة عليهم مع وجوب ضرب أية محاولة مضادة بالقوة . وقد اكتفى آدم بالاستماع ونقل الحديث إلى معمر القذافي . ثم أوضح لى تحفظ مجلس الثورة تجاه الوفد العراق وأنهم قرروا قصر الالتقاء بهم عليه فقط .

### إعتراف ليبيا بدولة موريتانيا

طلب منى المقدم آدم بعد اختطاري بما تم بالنسبة للوفد العراقى أن أعد له بياناً للاعتراف بدولة موريتانيا ، وقمت على الفور بإعداد البيان بالنص التالى :

« اجتمع مجلس قيادة الثورة ، واستعرض الظروف المختلفة التى حالت دون اعتراف ليبيا فى عهدنا السابق بالدولة الشقيقة موريتانيا . وتقديراً من مجلس قيادة الثورة للدور الذى يقوم به رئيس وحكومة وشعب الشقيقة موريتانيا فى دعم وتأييد الحق العربى فى سائر القضايا العربية قرر مجلس الثورة اعتراف الجمهورية العربية الليبية بدولة موريتانيا » .

وقد أذيع البيان صباح السادس من سبتمبر وطلب آدم قيامنا بإبلاغ الحكومة الموريتانية باعتراف ليبيا رسمياً عن طريق سفارة موريتانيا بالقاهرة لعدم وجود اتصال سابق بينهما .

## اعتراف بريطانيا بالوضع الجديد

حضر يوم ٩/٦ المقدم آدم ليلفنى بالآق :  
١ - اتصل به القنصل البريطاني في وقت متأخر من مساء الخامس من سبتمبر وطلب مقابلة صباح

اليوم التالي لأمر هام - حاول استيضاحه وإمكان استقباله له فوراً إلا أن القنصل أصر على الموعد الذي حدده كالتعليمات الصادرة إليه . وتم الاتصال قبل حضوره للقاء حيث سلمه القنصل اعتراف بريطانيا بالوضع الجديد .

٢ - التقى مساء أمس وفي وقت متأخر بالقنصل الروسي بناءً على طلب الأخير ، ليستفسر القنصل الروسي عن الوضع إلا أن التفاهم بينهما كان صعباً جداً نظراً لعدم قدرة القنصل على التحدث بغير اللغة الروسية وقدر محدود جداً من اللغة العربية التي يصعب فهمها . وعلق آدم على ذلك بأنهم يرغبون في إيجاد تفاهم سريع مع الروس للاستفادة من قدرة الأسطول الروسي لمساعدتهم في رقابة أية تحركات معادية . وقد أبرقت للقاهرة لمطالبة السوفيت بالإسراع بإرسال مترجم روسي - عربي ليتمكن تفاهم المجلس مع القنصل الروسي .

٣ - وفي ختام الجلسة أخبرني آدم بأن القنصل الأمريكي أبلغه في الصباح أن اعتراف أمريكا في الطريق .

## قرار ثلاثي من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا لمساندة الثورة

وصلتني رسالة عاجلة من الرئيس عبد الناصر بعد ظهر يوم ٩/٦ يطلب فيها سيادته لقاء الأخ معمر القذافي وإبلاغه أن الرؤساء جمال عبد الناصر وهواري بومدين ونور الدين الأتاسي في اجتماعهم الثلاثي مساء يوم ٥ الجاري قد اتخذوا قراراً بمساندتهم للثورة الليبية مساندة كاملة مع البدء فوراً في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار الذي يشمل أيضاً المساندة بالقوات المسلحة بالدول الثلاث للثورة الليبية في حالة حدوث أي عدوان خارجي عليها .

كما أن اللواء القوي بعث برسالة للرئيس جمال تفيد تضامنه مع الرؤساء الثلاثة في هذا القرار . وعلاوة على هذا يمكن أيضاً مطالبة الدول الثلاث بالمساعدة العسكرية في إطار اتفاقية الدفاع المشترك في حالة تعرض ليبيا للعدوان الخارجي .

وقد قمت بالاتصال بالأخ معمر فوراً وأبلغته نص الرسالة .  
كما أبلغته بتوصية الرئيس جمال بضرورة التركيز على عنصرى الطلبة والعمال واحتضانهم ليضمنوا  
سلامة الجبهة الداخلية . وقد تلقى معمر الرسالة بالشكر والتقدير الكبريين .



## الفصل الثالث

### يومان في بني غازي

بعد مضي أكثر من يومين على وصولي لليبيا ولكي أفي بوعدي للرئيس جمال بإيضاح الصورة له بالنسبة لتطور الأحداث ، وتقييمي للموقف وجدت نفسي أقوم بإعداد تقريرى الثانى محلاا تطورات الأحداث على ضوء معاشتى لها على الوجه التالى :

#### أولا : مجلس قيادة الثورة

##### ١ - القائد ملازم أول معمر القذافى

السن ثلاثون عاما تقريبا . يتسم بالانزان ، وتبدو عليه علامات الصلابة وقوة الشخصية والاعتزاز بالنفس ، متدين ويقرن حديثه بالأسانيد القرآنية « يميل إلى الاستماع أكثر من الحديث . الأمر الذى يظهره بمظهر الإنسان الغامض ، ويصعب الحكم على أفكاره لأول وهلة . دلت كثير من الشواهد على أنه يتمتع باحترام زملائه من أعضاء مجلس الثورة ، وهو على دراية بمجريات الأحداث السياسية وتطورها بالوطن العربى ، وإن كان يميل إلى الابتعاد عن تسليط الأضواء على شخصه كما يبدو لى . مظهره يعطيه أكثر من سنة .

##### ٢ - النقيب مصطفى الخروى

السن ثمانية وعشرون عاما تقريبا — من بلدة الزاوية ولاية طرابلس ومن أسرة متوسطة . مندفع

لنقص خبراته في التعامل السياسي مما يجعله يتسرع في الحكم على الأمور ، محب للظهور والتفاخر ، متدين ، سلوكه يفتى بوجه عام « صافي القلب ، وحدوى ناصرى متطرف . يدين بالولاء الكامل والإعجاب لمعمر القذافي .

### ٣ — المقدم آدم حواس

السن خمسة وثلاثون عاما ، من بلدة المرج .

هادى الأعصاب ، تبدو عليه الوداعة والتدين ، شخصيته محبة تدعو لاكتسابه ثقة محدثة ، يعمل بمجهود واضح لاكتساب خبرة الآخرين ، دراسته العلمية هندسة الراديو ، يؤمن بالعمل الانجائى القائم على الحساب الدقيق ، الأمر الذى وقف في سبيل انضمامه إلى تنظيم الضباط الوطنيين منذ بداية تشكيله . أخلاقياته في التعامل مع أعضاء مجلس الثورة أكسبته ثقته واحترامهم ، ومن ثم ضمهم إليه قبل قيام الثورة مباشرة . استشعلت من حديثه شعوره الكامن بالتأثير لقيامه بالعمل حاليا تحت قيادة ضباط التنظيم الذين كانوا تحت قيادته . ( كان القائد المباشر لمعمر القذافي قبل قيام الثورة )

٤ — الرجل الثانى بعد معمر القذافي فى بنى غازى والمسيطر على القوات المسلحة والأمن هو النقيب مصطفى الخرونى .

٥ — المسئول عن التحرك العلنى والقيام بالاتصال الخارجى والداخلى بتفويض من مجلس الثورة هو المقدم آدم حواس .

٦ — هناك إصرار كامل على الاحتفاظ بسرية عدد وأسماء أعضاء مجلس قيادة الثورة .  
٧ — رغم الانفتاح بينى وبين المقدم آدم ، إلا أنه يتحاشى أى إيضاح لصورة التعامل داخل مجلس قيادة الثورة . ونتيجة لذلك لم أحاول إخراجهم بالسؤال عن العدد أو الأسماء تفاديا منى لأية حساسية . وتأكيذاً للثقة القائمة فى نفوس كل من نتعامل معهم حتى الآن .

٨ — التقدير الأول على ضوء توزيع الاختصاصات التى فهمتها من معمر القذافي يجعلنى أعتقد أن عدد أعضاء مجلس قيادة الثورة لا يزيد على عشرة أعضاء معظمهم من رتبة الملازم أول وعدد قليل من رتبة النقيب .

٩ — ثقل الحركة والقيادة مركزى فى بنى غازى حاليا وبصورة أوضح فى الملازم أول معمر القذافي ، ويعاونه مصطفى الخرونى . أما طرابلس فرغم محاولات التعرف على شخصية عضو المجلس المتولى

القيادة بها فالواضح حتى الآن أنه برتبة نقيب يعاونه اثنان من الملازمين .

١٠ — سافر رئيس مجلس قيادة الثورة إلى طرابلس منذ مساء أمس للحصول على موافقة باقي أعضاء المجلس لإعلان تشكيل الوزارة وتغيبه حتى وقت كتابة التقرير دوغما إشارة لوصولهم لاتفاق يوضح اختلاف وجهات نظرهم وعدم اتفاقهم على رأى واحد في تقديرهم للأشخاص من المدنيين المرشحين للوزارة ، الأمر الذى يؤكد قيامهم بالثورة بلا مخطط أو تفكير سابق لخطوات ما بعد الثورة .

١١ — من الواضح حتى الآن تحفظ الأعضاء الثلاثة الظاهرين والمتصلين لى ، وحجبتهم لما يدور معى من اتصالات ومساعدة فى التخطيط ، وهو أمر أراعيه بصفة دائمة وأؤيدهم فيه ، مما أدى إلى انفتاحهم وحصولى على ثقتهم ، وعدم تولد أية حساسية بينى وبينهم .

١٢ — أقدم المشورة حينما تطلب منى وأساعد فى التخطيط لإدارة دفة العمل بأسلوب هادىء فى حدود التوجيهات واستجابة لطلبهم ، الأمر الذى دفعهم للجوء لاستشارى فى كل خطوة يقدم عليها مجلس الثورة قبل التنفيذ .

### ثانيا : موقف الجيش والأمن

١ — يسيطر الجيش سيطرة كاملة على حالة الأمن فى مختلف أنحاء البلاد بما فيها بنى غازى وطرابلس .  
٢ — سلوك الجنود فى تعاملهم مع الشعب ممتاز ، ويدل على وعى بمسئولياتهم تجاه الثورة وإدراك وفهم لدورهم الذى يضطلعون به . وأعتقد أن ذلك يرجع إلى اشتراك ضباط الصف ضمن تنظيم الضباط الوطنيين الأحرار .

٣ — يحدث فى فترات متفاوتة أن يفعل بعض الجنود فى تجاهبهم مع الشعب أثناء المظاهرات ، أو فى فترات حظر التجول بإطلاق طلقات نارية فى الهواء تعبيرا عن فرحتهم . وفى رأى أن ذلك مرجعه إلى شعورهم لأول مرة باستخدام الذخيرة الحية التى كانت محرمة عليهم أيام العهد الملكى السابق حيث كان الجندى تنتهى مدة خدمته دون إطلاق طلقة واحدة .

٤ — تحملت القوات المسلحة الليبية الضغط الكبير خلال الأيام الأولى للثورة لقيامها بأداء واجباتها بلا غبار ، ولمدة أربعة أيام . ورغم ذلك لم يبد أى تكاسل أو تواكل وبدأ منذ أمس الخامس من

سيتم تخفيف العبء وتجميع الجنود في مناطق تركز رئيسية جاهزة للتحرك عند الطلب ، مع الاكتفاء بدوريات سيارة ونقط تفتيش على المداخل الرئيسية للمدينة للسيطرة على الأمن .

٥ — بدأ الاستعانة ببعض العناصر الصالحة من قوات الشرطة لتولى المهام بشكل تبادلي مع الجيش .

### ثالثا : الموقف الشعبي

١ — التأييد الشعبي بلا حدود ومن جميع فئات العمال والشباب رجالا ونساء ، بالإضافة إلى فئات المدرسين ، والموظفين العموميين ، والعناصر السياسية الوطنية ، وغالبية القبائل ، ومنها قبيلة البراعة ، وهى القبيلة المسلحة الوحيدة التى كانت تعتبر أحد معاقل التأييد للملك السابق .

٢ — مظاهرات التأييد مستمرة لليوم السادس على التوالى وهناك تسابق من جميع الأفراد لإعلان تأييدهم فى صورة برقيات من جميع أنحاء البلاد .

٣ — الرأى العام يؤيد الثورة رغم عدم معرفته بشخصيات القائمين بها واضعاً مجلس الثورة فى مكان التقدير الكامل ، نظراً لأن أعضاءه هم الذين وضعوا رؤوسهم على أيديهم لتخليص الشعب من الحكم السابق يفسده وظلمه وتحكمه .

٤ — نجاح الثورة دونما إراقة للدماء أكسبها تقدير الشعب وإعجابه .

٥ — استجابة الشعب لفترة حظر التجول الشديدة فى البداية ، والتدرجة فى التخفيف والتزامهم بتنفيذ التعليمات ، تعبر عن وعى بأهمية استمرار الثورة بىضاء والعمل على نجاحها .

٦ — لم تحدث أية حوادث تخريب ، وإنحصر غضب الشعب فى إزالة كل العلامات واللوحات التى تحمل كل ما يشير إلى الملكية .

٧ — عناصر الشباب من الطلبة والمثقفون تركز فى برقيات تأييدها على أهمية محاكمة المفسدين السابقين .

٨ — الخط العربى الوجودى بارز وبشكل واضح على ألسنة الشباب طلبة وعمالاً ، فى ترديدتهم — فى كافة مظاهراتهم — الهتاف باسم الرئيس عبد الناصر والوحدة .

٩ — يلقى الأجانب الموجودون بليبيا معاملة طيبة من الأهالى والسلطات .

## رابعاً : الموقف التوعوي

- ١ - أدى طول فترات حظر التجول إلى سحب كثير من السلع الغذائية من السوق ، الأمر الذي ترتب عليه نقص في بعض المواد بمحلات التجزئة لعدم استعاضتها من مخازن الجملة الحكومية ، بالإضافة إلى وقف الحركة في الميناء نتيجة توقف العمل طوال هذه الفترة .
- ٢ - أشرت على الأخوة أعضاء مجلس الثورة بضرورة الاستعاضة المستمرة تفادياً لأي رد فعل شعبي مضاد . وقد استجاب الإخوة ، وصدرت التعليمات لمخازن الجملة بالفتح في أوقات حظر التجول .
- ٣ - الحركة التجارية - حركة السحب اليومي بدأت تأخذ الشكل الطبيعي اعتباراً من اليوم بعد إطالة فترة رفع حظر التجول .

## خامساً : الموقف الإعلامي

- ١ - اقتصر الإعلام في الأيام الأربعة الأولى على الإذاعة فقط حيث صدر عنها بيانات ، وأوامر مجلس الثورة ، وبرقيات التأيد ، واتخذت كوسيلة اتصال بين مجلس الثورة والشعب .
- ٢ - بعد استقرار الوضع وتخفيف حظر التجول صدرت صحيفتا الزمان والحقيقة صباح أمس وصدرت اليوم صحيفة الشعلة والتأييد اللبينة باللغة الانجليزية . وقد ركزت كل الصحف في مقالاتها على الإشادة بالثورة وتوضيح أهدافها .
- ٣ - بعد تقديم المشورة للمجلس بضرورة تطوير الإعلام ليؤكدوا استقرار الوضع في تدرج طبيعي ، وبعد تسليمهم شرائط التسجيل التي أحضرناها من القاهرة ، بدأت الإذاعة تأخذ دورها الهادئ من خلال برامج هادفة لتوضيح أهداف الثورة ، مع تقديم مادة ترفيهية هادفة .

## سادساً : الموقف داخل المصالح الحكومية

- ١ - جرى البدء في التخلص من العناصر المعروفة بعدم صلاحيتها لإدارة دفة العمل في المصالح من درجة وكيل وزارة كمرحلة أولى ، وإسناد دفة العمل إلى عناصر المديرين الصالحين .

٢ — بعد تنفيذ الخطوة السابقة ستبدأ المصالح في استئناف عملها حفاظا على مصالح الجماهير .

### سابعا : موقف العناصر المناوئة للثورة

١ — قام ضباط مجلس الثورة بإلقاء القبض على جميع العناصر الموالية للملك والمعروفة بولائها للنفوذ الأجنبي ، وكذا العناصر الخزنية المشكوك في ولائها للثورة . وتم التحفظ عليهم في مكان واحد بكل من بنى غازى وطرابلس تحت حراسة ضباط التنظيم لضمان عدم قيامهم بأية اتصالات خارجية أو داخلية ضارة بالثورة .

٢ — ألقى القبض خلال الساعات الأولى لقيام الثورة — بمعرفة أعضاء مجلس الثورة — على كل ضباط الجيش من ذوى الرتب الكبيرة ( من رتبة رائد فما فوق ) ، وتم احتجازهم في معسكرات الجيش تحت حراسة ضباط التنظيم لتأمين الثورة وإحكام سيطرة مجلس الثورة على الوضع في كافة أنحاء ليبيا . ولم يستثن من الرتب الكبيرة سوى المقدم آدم حواس ، والمقدم موسى اللذين انضموا للتنظيم قبل تفجير الثورة .

## الفصل الرابع

### مطالب الرئيس جمال — ترقية معمر وتشكيل أول وزارة

#### وصول الوفد السودانى لبنى غازى وسفر الوفد العراقى

وصل الوفد السودانى مساء يوم ٩/٦ واستقبلهم بالمطار أحد ضباط الجيش ورافقهم إلى الفندق — وبعد ساعة من وصولهم اجتمع بهم المقدم آدم والنقيب بشير هادى عضو مجلس الثورة حيث طلب الرائد مأمون أبو زيد من المقدم آدم لقاء أعضاء مجلس الثورة مجتمعين للتحديث معهم . ورد عليه المقدم آدم بأنه وزميله بشير مفوضان من قبل المجلس لمقابلة الوفد . وقد قابل الرائد مأمون ( كما أبلغنى النقيب بشير ) رد آدم بالامتناع ذاكراً أن السودان على استعداد كامل لتقديم كل خبراته الثورية للثورة الليبية « فرد عليه بشير هادى بقوله لقد سبقتمونا بثورتكم بثلاثة أشهر فقط . وهنا تصدى المقدم آدم للموقف مشيراً إلى ضرورة التنسيق مع ممثل الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لكافة الموضوعات المتعلقة بالثورة . وقد أيدته في قوله كل من العميد محمد عبد الحليم والسيد أمين الشبلى ، إلا أن الرائد مأمون انتهج في حديثه مع الإخوة الليبيين أسلوباً جافاً ، الأمر الذى لم يقبله النقيب بشير واضطرو لسرعة إنهاء اللقاء .

وقد سافر كل من الرائد مأمون والعميد محمد عبد الحليم إلى طرابلس صباح اليوم التالى ، وبقي السيد أمين الشبلى ليتعاون معنا في وضع الإعلان الدستورى والقوانين المترتبة عليه للسير في الإجراءات التنفيذية .

أما الوفد العراقى فقد غادر بنى غازى في طريقه للقاهرة بعد فشله في محاولات استقطاب مجلس الثورة .

## إعداد الإعلان الدستوري

اجتمع بمكتبي كل من المقدم آدم ، والنقيب بشير ، والسيد أمين الشبلي والدكتور جمال العطيفي ودارت مناقشة حول صيغة وشكل الإعلان الدستوري للثورة . واقترح الدكتور جمال أن تكون هناك فترة انتقال محددة بستين أو ثلاث وأثار أمين الشبلي بعدم أهمية تحديد فترة الانتقال . وكان رأي المقدم آدم أن تكون فترة الانتقال محددة بستة أشهر تتجدد تلقائيا . وتدخلت لأوضح لآدم أن الأخذ برأيه سيقلل من أهمية المجلس ، كما سيضعف ثقة الجماهير بالوضع الجديد في حالة استمرار تأجيل فترة الانتقال .

وانتهينا إلى الاتفاق على ألا يكون هناك تحديد لفترة الانتقال وتركها مفتوحة على أساس الإشارة في البيان الدستوري إلى أن مجلس الثورة سيعمل على تغيير هذا الوضع وتشكيل المؤسسات الدستورية المختلفة في الوقت المناسب .

وتم اعداد مشروع الإعلان الدستوري لأسلمه في نفس اليوم لعرضه على مجلس الثورة .

إلا أن رئيس مجلس الثورة كان لا يزال موجودا بطرابلس منذ سفره إليها ظهر الخامس من سبتمبر للاتفاق على التشكيل الوزاري مع باقي أعضاء مجلس الثورة بطرابلس .

وبعد خروج المقدم آدم من مكتبي اتصل بي من مكتبه ليخبرني بأنه استدعى للسفر لطرابلس لاستكمال المشاورات لإنهاء التشكيل . وقد طلبت منه إبلاغ الأخ معمر والإخوة بخطورة بقاء الثورة بلا إجراءات دستورية ، خاصة وأنه بدأ بعض التملل بين الفئات الشعبية وأفراد الجيش لعدم وضوح صورة الحكم « وأهمية الإسراع في إصدار الإعلان الدستوري وتشكيل مجلس قيادة الثورة » ومجلس الوزراء ليتم اليوم كما أوضحت له خطورة إحناس الشعب أو الجيش بوجود أي خلاف في الرأي بين أعضاء مجلس الثورة . وقد وعدني بنقل الصورة كما شرحتها له وتحقيق المطلوب مساء نفس اليوم عقب وصوله لطرابلس .

## الموقف الأمريكي من الثورة

كان قد أبلغني المقدم آدم قبل اجتماعنا لإعداد الإعلان الدستوري أن الحكومة الأمريكية اشترطت قبل اعترافها بالوضع الجديد ثلاثة شروط وهي :

- ١ — الاحتفاظ بالقواعد الأمريكية .
- ٢ — الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات القائمة بين البلدين .
- ٣ — استمرار التعاون بين البلدين والحفاظة على المصالح الأمريكية بليبيا .



وقد وافق مجلس الثورة على هذه الشروط. شقوبيا نظراً لأن بريطانيا كانت قد اشترطت نفس الشروط قبل اعترافها .

كما أخبرني أن كلا من القنصلين الأمريكي والبريطاني يركزان في مقابلاتهما معي على الاستفسار بصفة دائمة عن طبيعة علاقة الوضع الجديد في ليبيا بالجمهورية العربية المتحدة ، وأنه يريد عليهم باستمرار بأن النظام الجديد يستفيد بخبرة إخوانهم من جميع أقطار العالم العربي بما فهم ج . ع . م .  
لنقص خبرتهم وأهمية عامل اللغة في سهولة ويسر التفاهم للحصول على الخبرة اللازمة في أسرع وقت ممكن .

وقد نصحتنا بعدم التردد عليهم وضرورة تخصيص مكان ثابت له ليتم مقابلتهم له فيه حفاظا على وضعه كممثل لمجلس قيادة الثورة . وبينت له خطورة فتح المجال لتدخل الأمريكيين أو الانخيليز في شئون السيادة ، مع ضرورة مراعاته للحياسة في ردوده على أية أسئلة تتعلق بسيادة ليبيا على أرضها .

وكان قد أشار في نهاية حديثه إلى تمكنهم من ضبط كميات من الأسلحة كانت مخزنة في بعض الأماكن السرية بمعرفة قوات الأمن الملكية ، بفرض استخدامها ضد أى تحرك مضاد للملك . وأشاد بموقف الشعب في مساعدته لهم في الكشف عن هذه المخازن .

الرئيس جمال عبد الناصر يطلب رأيي ومقترحاتي لنشيت النظام

وصلنى صباح يوم السابع من سبتمبر برفقة من سكرتير الرئيس جمال عبد الناصر يطلب فيها موافاتهم عاجلا بالآتى :

١ - رأيي ومقترحاتي على ضوء أحاديثي مع أعضاء مجلس الثورة بالنسبة للخطوات والإجراءات وما يمكن أن تقدمه ج . ع . م لتثبيت النظام الليبي الجديد .

٢. مقترحاتي بخصوص تدعيم عنصري الطلبة والعمال .

٣ - مقترحاتي التفصيلية لتدعيم القوات المسلحة الليبية .

وقد أعددت ردی علی المطلوب، وأرسلته فوراً متضمناً النص التالي :

### المطلب الأول :

١ - بالرغم من أن التعامل مع الإخوة أعضاء مجلس الثورة يتم في نطاق من التجاوب ، وتقبلهم لكل ما أقدمه لهم من مشورة إلا أن الاستجابة الفورية والبدء في التنفيذ يسير ببطء .

وهذه تشكل المشكلة الرئيسية والتي تعود أسبابها إلى :

- أ — عرض المشورة على أعضاء المجلس في بنى غازى ، ثم يتم الحصول على موافقة طرابلس على نفس الشيء ، الأمر الذى يأخذ وقتا ليس بالقصير رغم توصيتى لهم بسرعة إجراءات التنفيذ .
- ب — انعدام خبرتهم فى كيفية ممارسة السلطة .
- ج — انشغالهم بأعباء كثيرة ومتنوعة ليست فى إطار تخطيط متكامل .
- د — استفادهم لوقت طويل فى دراسة ومناقشة المقترحات فيما بينهم لقلة خبرتهم .
- هـ — كان اعتراف بريطانيا وأمريكا بشغلهم الشاغل طيلة الفترة السابقة ، ولذلك بدأ ارتياحهم بعد الاعتراف ينعكس فى بدء تنفيذ الإجراءات المقترحة بسرعة أكثر .

٢ — للتغلب على هذه المشكلة أصبح انجهاى أن أقدم المشورة مشفوعة بمقترحات محددة وإجراءاتها التنفيذية . وفى تقديرى أن تقديم الإجراءات التنفيذية مصبغة فى إطارها الدستورى سيساعد فى توفير الوقت وسرعة التجاوب فى المرحلة القادمة . وقد أتمنا بالفعل الإعلان الدستورى وقانون الأحكام العرفية وقانون الحراسة وقانون التعامل المصرفى .

٣ — أعددت بياناً موجهاً من مجلس الثورة إلى فئات الشعب المختلفة للشكر على التجاوب الشعبى ، والحث على عدم تعطيل الإنتاج حتى لا ينعكس تأثير مظاهرات التأييد على الإنتاج ويؤدى إلى تعطيل مصالح الجماهير .

٤ — جارى حصر الخبرة المصرية الموجودة فى الوزارات الليبية للاستفادة من العناصر الصالحة فى التعرف على شكل وأسلوب سير العمل والاقتراحات المناسبة لدفع عجلة العمل بالصورة التى تتلاءم مع أمن واستقرار الثورة ، وحفاظاً على مصالح الجماهير ، إذ إن أعضاء مجلس الثورة ككل ليس لديهم أية صورة من المعرفة أو الإلمام بما كان يجرى فى الجهاز التنفيذى .

٥ — أرى أن تثبيت الوضع الداخلى يعتمد أساساً على ضرورة إحساس الشعب بصورة الحكم الجديد والقائمين عليه ولمسهم لإيجابية التخطيط والتنفيذ . الأمر الذى سيحققه صدور الإعلان الدستورى والقوانين المترتبة عليه بالإضافة إلى إتمام التشكيل الوزارى .

٦ — ولتثبيت الوضع فى المجال الخارجى ، فأعتقد أن صدور الإعلان الدستورى والقرارات اللاحقة ستثبت أقدام الثورة . إلا أن المشكلة الرئيسية التى تحد من قدرة الإخمرة الليبيين على الاتصال المباشر بالخارج لطرح موقف الثورة وهويتها تتركز بالأساس على إعلامهم الخارجى الذى يحده قطع الاتصال الخارجى .

وتغطية هذا النقص يمكن أن تتم من خلال أجهزة إعلامنا . وقد كلفت السيد محمد عروق بالاتصال بعضو مجلس الثورة المشرف على الإعلام . وتم وضع الخطة في هذا المجال بالإضافة إلى حاجتهم إلى بعض الامكانيات الفنية والبشرية والتي كلفت محمد عروق بعرضها عند وصوله للقاهرة لدعم التوجيه الإعلامى فى الداخل .

٧ — وبشأن مساندة الوزارة بعد تشكيلها فأقترح إيفاد مندوب اقتصادى ملم بكل إجراءات التعامل المصرفى والرقابة على النقد للاستفادة به فى وضع التشريعات الخاصة بهذه الشؤون وأساليب التنفيذ على أن يستمر المندوب ليعمل معنا كمستشار اقتصادى .

### المطلب الثانى :

وهو موضوع اهتمامى منذ البداية ومنذ وصولى وأنا أركز فى أحاديثى مع المقدم آدم وباقى الإخوة على ضرورة احتضان الشباب من الطلبة وكذلك العمال . وكانت آثار استجابتهم للمشورة واضحة . وانعكس ذلك فى اتفاق المقدم آدم مع الاتحاد العام للطلبة واتحاد العمال على عقد مهرجان مشترك يوم الجمعة القادم فى أحد الميادين العامة بالمدينة لإتخاذ قرارات تأييد الثورة . بالإضافة إلى صدور العديد من البيانات المطبوعة التى تعبر عن التأييد للثورة .

وما زلت أولى هذا الموضوع اهتمامى وقد أشرت على الإخوة بضرورة انتهاز نفس السياسة فى طرابلس .

وقد بدأت التجمعات العمالية فى القيام بمظاهرات منظمة لكل فئة من فئات العمال اعتباراً من صباح اليوم .

### المطلب الثالث :

١ — ركزت منذ البداية على أهمية ضمان وحدة الجيش وتربطه الكامل كقاعدة انطلاق وتأمين للثورة مع إبداء النصح للاستفادة من كافة العناصر التى ليس لها اتجاهات حزبية أو مواقف عدائية من صغار الضباط لتخفيف العبء عن أعضاء التنظيم الثورى واحتواء هؤلاء الضباط الأصغر ضمن إطار الثورة .

إلا أن هذا الموضوع ما زال تحت الدراسة بمجلس قيادة الثورة حتى الآن .

٢ — وضح لى أن مجلس قيادة الثورة ما زال لم يتخذ قراراً متكاملأ فى شأن وضع الجيش وتجهيزه

للمستقبل . وكل جهودهم في المرحلة الحالية تتركز على ضمان احتواء الثورة للجيش بوضعه  
الحالي ككل لتأمين الثورة بالدرجة الأولى ، على أن يتم إعادة تنظيمه كقوة مقاتلة بعد تمام  
استقرار الثورة .

٣ — في تقديرى أن طلباتهم بالنسبة للجيش ستتحصر في المرحلة الحالية على الاستفادة من النظم  
المتبعة في قواتنا المسلحة من ناحية الإدارة والتنظيم والتدريب نظراً لتوفر الأسلحة والمعدات الغربية  
لديهم ، خاصة بعد استيلائهم على معدات وأسلحة قوات الأمن التي كان يعتمد عليها نظام  
الحكم الملكي لتأمين سيطرته على الوضع بالدرجة الأولى ولتقف في مواجهة الجيش الليبي .

٤ — أرى عدم الاستجابة لما سبق طلبه من تعيين قيادات مصرية في الجيش الليبي تفادياً  
للحساسيات ، خاصة وأن تنفيذ هذا المطلب سابق لأوانه ، وهو ما بدأت أشعر به كرد فعل لما  
تم من مناقشات بهذا الشأن في مجلس قيادة الثورة ، كما ورد على لسان المقدم آدم على أساس  
الاكتفاء بالخير العسكري الموجود معي . واعتقد أن تعيين ملحق حربي ينفي بالمطلوب في الفترة  
الحالية .

٥ — أما بشأن الاقتراحات التفصيلية ، فسأرد عليها بعد حصولي على نتيجة مناقشتهم لموضوع  
استعداد الرئيس لإرسال قوة من الصاعقة بملايس مدنية تعاونهم في إحكام السيطرة إذا كانوا  
يشعرون بحاجتهم الملحة إليها الأمر الذي نقلته لمجلس قيادة الثورة وفي انتظار رده .

وعموماً الوضع الداخلي مطمئن للغاية نظراً للتجاوب الشعبي والتأييد الشامل للثورة ، وأستبعد  
قيام أية حركة شعبية مضادة للثورة حالياً .

### محاولة القيام بانقلاب مضاد

فوجئت في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السابع من سبتمبر بحضور النقيب بشير الهوادي  
وبصحبه الملازم عوض حمزه لمقابلتي وهو منزوع ، وقد بدا عليه الإجهاد الشديد ، وأبلغني أنه تمت  
محاولة للقيام بانقلاب مضاد من داخل معسكر البركة ببني غازي المعتقل به بعض الضباط من رتبة رائد  
فما فوق . وأنه قام بالسيطرة على الموقف ، واعتقل القائمين بهذه المؤامرة . وحين استفسرت منه عن  
تفاصيل الأمر أوضح أن قائد معسكر البركة الرائد صالح معراج قام بتحريك كتيبة المشاة التي كانت  
موجودة بالمعسكر والتي كان قد حضر بها النقيب بشير هوادي من منطقة قران في أول سبتمبر . فقد  
حركها صالح إلى البردية ليخلى منطقة معسكر البركة من أي قوات . وقد تمت عملية التحريك بدون  
علم مجلس الثورة وكان صالح معراج قد اتفق مع الضباط المعتقلين من رتبة الرائد فما فوق لإخراجهم من  
معتقلهم بمعسكر البركة في مساء يوم ٧ ليقوموا بالقبض على أعضاء مجلس الثورة في بني غازي ، وإعادة

سيطرتهم على قوات الجيش . ومن ثم انتزع السلطة من مجلس الثورة لصالحهم ( أى سرقة الثورة ) . وإن أحد أعضاء التنظيم الوجدوى « وهو برتبة مساعد اكتشف التآمر وتسلسل من المعسكر دون علم الرائد صالح وأسرع بإبلاغ النقيب بشير المسئول عن أمن بنى غازى بعد سفر باقى أعضاء المجلس إلى طرابلس للتشاور . وبمجرد علم بشير قام هو والملازم عوض عضو مجلس الثورة بالتحرك إلى معسكر البركة وتمكنوا من القبض على الرائد صالح معراج والعناصر المالية واعتقلهم وسيطروا على الموقف وخصصوا عضوين آخرين من مجلس الثورة لتولى قيادة معسكر البركة والسيطرة على المواقف . وتم على الفور استدعاء كتيبة المشاة من البردية فوصلت فعلا للمعاونة فى إحكام السيطرة على الموقف فجر يوم الثامن من سبتمبر .

وقد طلب منى الإبراق فوراً للقاهرة لسرعة ترحيل الضباط الأحرار الموجودين بالقاهرة والذين كانوا فى بعثة بلندن ، وكذلك الضباط الأربعة الذين كانوا موجودين بالقاهرة وقت قيام الثورة على أن يتم وصولهم على طائرة خاصة لتدعيم مجلس الثورة .

وكحل سريع لمواجهة النقص فى عدد الضباط نصحت النقيب بشير بترقية المخلصين من ضباط الصف أعضاء التنظيم إلى رتبة الملازم وسحب البعض منهم من مراكز الحراسة على المعتقلين ليتواجدوا بمعسكر البركة للسيطرة على الموقف والقضاء على أى تحرك مضاد ، ولو اضطروا لاستخدام العنف . وقد استجاب النقيب بشير للرأى واتصل بمعمر بطرابلس وعاد ليبلغنى بأنهم قاموا بالفعل بترقية سبعة من ضباط الصف أعضاء التنظيم لرتبة الملازم ، الأمر الذى كان له تأثيره الإيجابى والعظيم فى نفوسهم . وتم بواسطتهم استكمال إحكام سيطرتهم على الوضع تماماً .

كما نقل الضباط المعتقلون إلى مبنى الكلية العسكرية بعيداً عن مدينة بنى غازى لعزلهم تماماً وحمايتهم من القيام بأى اتصال ضار .

### تشكيل أول وزارة ليلية للعهد الجديد

وصل المقدم آدم من طرابلس صباح يوم الثامن من سبتمبر وحضر فوراً للقاءى ، وأبلغنى أنه تم تكليف السيد محمود المغربى بتشكيل الوزارة الجديدة على أن يتولى محمود المغربى رئاسة الوزارة ، والمقدم آدم حواس وزارة الدفاع ، والمقدم موسى أحمد وزارة الداخلية ، بالإضافة إلى خمسة عناصر مدنية لتولى باقى الوزارات من الفنيين والمتخصصين . وترك للمغربى اختيارهم . وإن المشاورات ما زالت مستمرة لاختيار هؤلاء الأشخاص الموثوق بهم ووضع فى الاعتبار استبعاد كل من شغل الوزارة سابقا .

وقد فهمت من آدم أنه تم إعادة تشكيل مجلس قيادة الثورة ليكون فى حدود أحد عشر عضواً قابلاً للزيادة إلى ثلاثة عشر ، وأنهم سيبلغون بالأسماء بعد انتهاء التشكيل لأنهم ما زالوا فى طرابلس فى مرحلة تعديل وتبديل فى الاختيار .

كما أبلغني آدم أنه اضطر للعودة سريعا بعد إبلاغهم بالأحداث التي وقعت بمعسكر البركة أمس ، وأشار بطريق غير مباشر إلى استياء مجلس الثورة من تصرفات النقيب مصطفى الخروفي العاطفية تجاه الضباط المعتقلين ، وإصداره أوامر بالإفراج عن بعضهم على أساس أنهم عناصر موالية وثبت اشتراكهم في محاولة الانقلاب الفاشلة بمعسكر البركة . وقد لاحظت شخصا بدء اختفاء صورة مصطفى الخروفي من على المسرح بيني غازي ليحل محله النقيب بشير الهوادي .

وفي ختام الجلسة سلمت المقدم آدم الإعلان الدستوري والقرارات الجمهورية والقوانين المترتبة عليه لأخذ موافقة مجلس الثورة عليها وسرعة إعلانها لتسبق إعلان التشكيل الوزاري « نص الإعلان والقرارات المترتبة عليه مستند رقم (١) » وقام على الفور آدم بالاتصال بمعمر بطرابلس وطلب منه الحضور فوراً معه رئيس الوزراء لاتخاذ بني غازي موقفاً للقيادة . وأرسل لهم طائرة خاصة لإحضارهم وليبدأ في إذاعة الإعلان والقرارات بعد التصديق عليها اعتباراً من مساء يوم الثامن من سبتمبر .

### إطلاق النار على مبنى الإذاعة ببني غازي وتوقف إرسالها

فوجئنا في الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة مساء يوم الثامن من سبتمبر بسماع طلقات نارية متتابعة جاءت من ناحية مبنى الإذاعة ، وسمع صوت الطلقات من خلال الإرسال على الهواء . وتوقفت الإذاعة لمدة دقيقتين تقريباً ، ثم أعادت إرسالها في اضطراب واضح لمدة ثلاث دقائق ، ثم سمعنا صوت النقيب بشير هوادي وهو يذيع بنفسه مخاطباً الشعب والجيش لمدة ربع الساعة من خلال ميكروفون محطة الإذاعة ليثبث الثقة في النفوس ويطمئن الجماهير . ومن ثم عادت الإذاعة إلى الانتظام في بثها الطبيعي منذ السادسة والرابع مساء .

وحضر على الفور النقيب بشير ليخطرني بما حدث وهو أن أحد المساعدين وهو نفس المساعد الذي قام بالتبليغ عن مؤامرة 'معسكر البركة' أصيب بلوثة مفاجئة وهو بمبنى الإذاعة ، فقام بإصدار الأوامر لقوة حراسة الإذاعة لإطلاق النار . وكان يصدر أوامره وبشير بدخول المبنى ، فقام أحد الحراس بإطلاق النار على المساعد نفسه وقتله فوراً . كما قتل أحد أفراد قوة الحراسة نتيجة إطلاق النار على المبنى . ولكن بشير أسرع بالسيطرة على الموقف وتولى بنفسه مخاطبة الشعب والجيش نظراً لحالة الذعر والقوضى التي انتهت العاملين بالمبنى .

### ترقية معمر إلى رتبة العقيد وإعلان قرار تشكيل الوزارة

بينما كان المقدم آدم مجتمعاً في مبنى السفارة فوجئنا بإذاعة طرابلس تذيع قرار مجلس قيادة الثورة بترقية الملازم أول معمر القذافي لرتبة عقيد وتعيينه قائداً للقوات المسلحة الليبية .

وتلاه قرار من مجلس الثورة بتشكيل الوزارة رغم اتفاقنا على ضرورة إذاعة الإعلان الدستوري أولا باعتباره يحدد شرعية كل القرارات التي يصدرها مجلس قيادة الثورة .

وأُسِّرت لأطلب من المقدم آدم الاتصال فورا بالعقيد معمر ومطالبته بسرعة إذاعة الإعلان الدستوري حتى تكتسب قرارات مجلس الثورة الشرعية الدستورية .

وعاد المقدم آدم للقائى فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، أى قبل فجر يوم التاسع من سبتمبر ليبلغنى بالآتى :

١ - تم فى منتصف الليل نقل كبار الضباط المعتقلين فى فندق جراند أوتيل بنى غازى إلى سجن الكرفية الذى يبعد حوالى اثنى عشر كيلو مترا من مدينة بنى غازى ، وذلك بناء على مشورتيهم .

٢ - أن كل الوزراء المختارين وحدويون مؤمنون بنفس خطوط الثورة وملتزمون بأهدافها .

وباستفسارى منه بطريق غير مباشر عن تاريخ حياتهم وضع لى أنه لا يعرف سوى وزير واحد هو محمد الأسطى عمر الذى كان يعمل مديراً لمستشفى البيضاء وهو شاب فى الثلاثين من عمره .

وخلال استفسارى من باقى أعضاء مجلس الثورة اتضح أنهم جميعا لا يعرفون الوزراء عدا السيد صالح مسعود بو بصير ، وأشار بعضهم إلى أن محمد الشتيوى كان منفيا فى تونس . ووضح لى أن التشكيل انفردت به مجموعة طرابلس ومعمر شخصياً .

٣ - كما أبلغنى آدم أن العقيد معمر ومجموعة طرابلس تلقوا النصيحة من الوفد السودانى وعضو الوفد العراقى ( الذى تخلف عن الوفد وسافر لطرابلس ويدعى صالح عمر على مجتمعين ، ودفعوا أعضاء المجلس لإعلان التشكيل الوزارى قبل الإعلان الدستوري .

وفى ختام اللقاء عبر المقدم آدم عن رغبته فى إعداد جهاز جديد لوزارة الدفاع التى سيتولى رئاستها . وطلب تزويده بمستشارين عسكريين من القاهرة لمساعدته فى تطوير الجيش ليكون جيشاً مالياً للثورة مائة فى المائة . كما طالب ببعض الفنانين المتخصصين لمساعدته فى عملية حصر وجدد الملفات الموجودة بالوزارة والخاصة بالعهد السابق لاستخراج النقاط التى تحدم أهداف الثورة . كما اقترح إيجاد ضابط مختص فى شؤون التنظيم وضابطين مختصين فى شؤون أمن القوات المسلحة .

وبعد إعلان ترقية معمر وتعيينه قائداً عاماً بدأت بركات التأيد من جميع وحدات الجيش الليبي وقياداته تنافس مركزاً التهئة على معمر شخصياً .

وكان الهدف من هذه الخطوة تعريف الشعب بثقة الجيش في معمر تمهيداً لإعلانه قائداً لمجلس قيادة الثورة .

وأبرقت للقاهرة مقترحات تهئة الرئيس جمال لمعمر ورئيس الوزراء .



## الفصل الخامس

### تتابع الأحداث بعد إعلان التشكيل الوزاري

#### الرئيس عبد الناصر يعرض على تولي منصب السفير

وصلتني بركة من السيد سامي شرف في العاشرة والنصف من مساء يوم الثامن من سبتمبر وهذا نصها :

« تحدث سيادة الرئيس اليوم بخصوص اقتراحات لتعيينكم سفيراً في ليبيا مارأيك حيث أجمعت الآراء على صلاحيتكم تماماً في هذا المكان وليس هناك بدليل لشغل هذا المنصب الخطير . أرجوا الإفادة . بالرأى

لايبلغ أى شخص في السفارة أو خارجها عن هذا الموضوع حتى يصلنى رأيك ، حيث في حالة الموافقة ستصلك تعليمات تفصيلية من سيادة الرئيس » .

وكانت مفاجأة لى لم أتوقعها وانفردت بنفسى مالا يقل عن ساعتين لأفكر في العرض لا من حيث قبولى أو اعتذارى ، فقد كانت رغبات الرئيس عبد الناصر بالنسبة لى أوامر واجبة التنفيذ . ولكن مأخذ على كل تفكيرى هو مدى ملاءمة توقيت التعيين وسير العمل وتأثيره على أسلوب التعاون القائم حالياً بينى وبين أعضاء مجلس الثورة الذين أطمأنت نفوسهم لوجودى إلى جانبهم أمد لهم يد المعونة وأقدم لهم المشورة في إطار من السرية البعيدة عن أعين الرقباء . الأمر الذى سيكون مثاراً للإحراج لهم ويشل من قدرتى على التحرك معهم إذا ما شغلت منصب السفير وسيفتح المجال للهجوم من جانب الحاقدين وإثارة نفوس أعضاء مجلس الثورة لتفسير كل إجراء يتخذونه أو يقررونه بأنه إملاء منى عليهم .

هذا وشعورى الخاص بأن الإخوة أعضاء مجلس الثورة مازالوا في سن الشباب الطموح وهم بشر لا ملائكة . وسوف يحز في نفوسهم أن يسمعو من المناوئين للثورة والحاقدين وأعداء ج . ع . م عن ذوبان شخصية أعضاء مجلس الثورة في طوفان السفير المصرى الذى يوجههم ويعطيهم الأوامر والتعليمات

الخ ... ومهما قيل عن إيمانهم العميق بالفكر القومي واتجاههم الناصري فهم لبيون ولهم تطلعاتهم وأحاسيسهم الخاصة ، وبهمهم أن ينطلقوا في تحقيق أهداف ثورتهم معترزين بأشخاصهم وبما يقومون به من جهد يلقى الاستجابة من شعبهم باعتبار عملهم وجهدهم نابعاً من ضمائرهم وليس مفروضاً عليهم من خارج بلدهم . خاصة وقد بدأت بعض الصحف العربية المأجورة بلبنان وكذا الصحافة الأجنبية تدلي بدلوها في هذا الاتجاه .

وبعد تفكير عميق توصلت الى أن الفصل في حسم الأمر يتطلب أن أقوم باستطلاع رأى العقيد معمر شخصياً بصورة غير مباشرة لأتعرف على حقيقة موقفهم بشأن موضوع تعييني سفيراً وعملاً إذا كان التعيين بلائهم أم من الأفضل أن يظل الوضع على ما هو عليه وأبقى الى جانبهم بصفتي السرية . وإن كان خير وجودي كممثل للرئيس عبد الناصر بليبيا قد تسرب وبدأت الصحف الأجنبية والعربية تخوض في نشره بأسلوب خبيث قصد منه الإيقاع بين ج . ع . م . وثورة ليبيا وكتبت الى الرئيس عبد الناصر لأبلغه باستعدادي لتنفيذ رغبته وبصدر رحب الا أنني عرضت على سيادته كل جوانب الوضع كما فكرت فيه بالصورة السابق شرحها وأرسلت ردى عاجلاً ليصلني رد الرئيس جمال بأنه يوافق على ما توصلت اليه وأنه لامانع لديه من جس نبض العقيد معمر القذافي والتعرف على رأيه في هذا الشأن .

واجتمعت بالأخ معمر القذافي في جلسة هادئة وبأسلوب هادئ وبطريقة غير مباشرة منتزاً استعراضى معه لخطوات الثورة المقبلة وإذا به يرد على وبكل صراحة ووضوح أنهم يفضلون بقاءى بوضعى الراهن بغض النظر عما يذاع أو ينشر في الخارج لأن تعييني سفيراً للجمهورية العربية المتحدة سيعوق قدرتهم على الاستفادة من وجودي نظراً لاضطرابهم لعدم تمييزهم في معاملتي عن باقي السفراء المعتمدين بليبيا ، وقصر اتصالاتي لتكون عبر وزارة الخارجية ، وهو أمر لا يوافقون عليه ولا يقرونه ويفضلون بقاء الوضع على ما هو عليه ولا يهمهم تعيين سفير لنا حالياً وأنهم يكتفون بتواجدي وأعضاء الوفد في الظروف الحالية . وهو ما كنت اتوقعه تماماً .

وأبرقت برأى معمر الى الرئيس عبد الناصر ، ووصلتني تعليماته بالاستمرار في عملي بوضعى الحال .

### الرئيس الجزائري هواري بومدين يلتقى بالعقيد معمر القذافي

توجهت الى مطار بنى غازى في الساعة الواحدة يوم التاسع من سبتمبر للاجتماع بالوفد السودانى الذى توقف ببنى غازى ليصاحبه السيد أمين الشبلى . وكان هدفى الإلمام بصورة الوضع بطرابلس وما أتخذ من خطوات . وخلال اللقاء اكتفى العميد محمد عبد الحليم باخبارى بأنهم ركزوا على اعلان التشكيل الوزارى ولم يفصح عن أية تفاصيل في الوقت الذى شرحت لهم تفصيل ماحدث ببنى غازى والذى كانوا يجهلونه تماماً ، وهو موقف لم يسعدنى خاصة وأنهم لعبوا الدور الرئيسى في تحريك أحداث تشكيل وزارة محمود المغرنى رغم عدم المامهم بتاريخ الأشخاص وخلفياتهم وطبيعة الأوضاع بليبيا . وكان

رائدهم من وجهه نظرى مظهرها أكثر منه وعياً بمتطلبات تسلسل الإجراءات والتحقق في تفهم رد فعلها على مسيرة الثورة .

ووصل في الساعة الثانية بعد الظهر الرئيس هواري بومدين في طريقه للجزائر واستقبله المقدم آدم حواس نيابة عن مجلس الثورة حيث انفراد به مع بقية أعضاء الوفد الجزائري في غرفة خاصة تاركا الوفد السوداني في الخارج . وكان طبيعيا أن أصفاح الرئيس بومدين لتواجدي بالمطار . وقد بادرنى بقوله أنه يعلم بوجودي من الرئيس جمال . وفي الثالثة والنصف وصل من طرابلس العقيد معمر ومعه رئيس الوزراء ووزراء الصحة والنفط والعدل وعضوان من مجلس الثورة من مجموعة طرابلس .

واجتمع الرئيس بومدين بالعقيد معمر ورئيس الوزراء والوزراء الثلاثة لمدة نصف ساعة ثم تناولوا الطعام سويا قبل سفر بومدين الى الجزائر .

وتفاهمت مع العقيد معمر على اللقاء مساء اليوم ذاته بالسفارة لبحث كافة الشؤون المطلوبة موافقة مجلس الثورة بما فيها قرارات وقوانين تأمين الثورة .

ثم اتصل بي العقيد ليطلب حضوري لاجتماع مجلس الثورة ومعى الخبير القانوني في الساعة العاشرة مساء .

وتم الاجتماع وحضره العقيد ، والنقيب عبد السلام جلود ممثل طرابلس ، والنقيب بشير ليستفسروا عن بعض مواد الإعلان الدستوري التي دلت على دراستهم الدقيقة للإعلان قبل الاجتماع بنا . وقد طلبوا إضافة بند يعطى لمجلس الثورة الحق في منح النياشين والأوسمة وفقا للقانون الذي يصدر بذلك . كما أثاروا موضوع العلم الجديد للدولة وتم اختيارهم لعلم الجمهورية العربية المتحدة بدون نجوم معينين عن ذلك بأنه بداية على طريق التحام العلمين ، كما اتخذوا النسر شعارا للدولة وطالبوا بتحضير صيغة براءة لوسامين سيصدر بهما مجلس الثورة قراراً .. الأول : وسام الثورة بنفس ألوان العلم لمنحه لجميع أفراد القوات المسلحة . والثاني : وسام الشجاعة من الدرجة الأولى ومنح للضباط الذين قاموا بقيادة قوات الثورة أى أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين الأحرار ... ووسام الشجاعة من الدرجة الثانية ، ومنح لضباط الصف أعضاء التنظيم ويعطى لحامله الحق في مكافأة قدرها عشرة جنيهاً مدى الحياة .

وقد شرحت لهم تسلسل خطوات تأمين الثورة عن طريق التشريعات بعد تسليم العقيد معمر باقى القوانين التي أعدناها واتفقنا على لقاء في اليوم التالى لمناقشتها معهم في موعد سيخطرولى به

صورة طبق الأصل من القوانين والأوامر العسكرية المسلحة لمجلس الثورة بمستند رقم (٢)  
الحياة تأخذ مجراها الطبيعي

وبدأت الحياة تأخذ وضعها الطبيعي بنى غازى وفي هذوء تام اعتبارا من صباح يوم العاشر من سبتمبر بعد أن طافت شوارع المدينة طوال نهار اليوم السابق مظاهرات كبيرة لتأييد الثورة .

وبدأ مجلس الثورة اتخاذ خطوات إعادة تنظيم الجيش خاصة بالنسبة لإعادة توزيع الضباط الموثوق بهم على ضوء التقييم الذى قام به أعضاء مجلس الثورة مجتمعين ، وبعد اطمئنان المجلس لاستقرار الوضع تماما لصالح الثورة .

كما تم تخفيف توزيع القوات بالشوارع نهارا ، الا أن حظر التجول استمر (من الساعة مساء حتى الساعة صباحاً )

وظلت إجراءات الأمن دقيقة جداً في فترة حظر التجول حيث كان يتم تغيير كلمة السر ثلاث مرات في الليلة الواحدة .

وكانت الأوضاع بصفة عامة مطمئنة رغم استمرار المطارات مغلقة بالنسبة لشركات الطيران عدا الخطوط الجوية الليبية .

وقد طلب في ظهر نفس اليوم المقدم آدم حواس إفادته عن إمكان إيفادهم لعدد من الشباب الليبي للدراسة بالكلية الحربية في ج . ع . م . وقد رحبت بالفكرة ، وأبرقت للقاهرة للإفادة عن أكبر عدد ممكن قبوله وأنسب وقت لاستقبالهم للشباب الليبي المراد إيفاده للدراسة .

وبناء على مشورتنا ولتفادى تعطيل مصالح الجماهير حتى يتم اصدار تشريعات التأمين الاقتصادى تم اصدار قرار بسحب جميع الصلاحيات المخولة للمصارف التجارية العامة . وفتحت المصارف يوم العاشر من سبتمبر مع اقتصار عملها على عمليات السحب والإيداع فقط على أن يقتصر السحب في إطار تسديد الأجور والمرتبات ، وقيد السحب للأغراض الأخرى في حدود مبلغ خمسمائة جنية ليبي ( ٥٠٠ ج . ل ) .

ومراقبة أثر القرار على نشاط البنوك تبين أن عملية السحب عادية بل قام بعض الأهالي بإيداع مبالغ بالبنوك . وهذه الصورة عبرت عن اطمئنان الشعب وتحاوله في تأييد الثورة .

### برقية العقيد معمر القذافي للرئيس جمال للشكر على التهئة

التقيت مساء اليوم الحادى عشر من سبتمبر بالعقيد معمر ليسلمنى البرقية التالية بخط يده لإرسالها عن طريق جهاز اللاسلكى الموجود معى الى الرئيس جمال ليشكره على التهئة بترقيته وتولييه قيادة القوات المسلحة . وكان نصها :

٦٩/٩/١١

الجمهورية العربية الليبية

مجلس قيادة الثورة

الأخ الرئيس جمال عبد الناصر

بعد التحية

تلقينا بسرور بالغ تهنئكم الأخوية ، وإننا نؤكد لك أن الثورة في ليبيا ما هي الا أحد روافد  
القومية العربية التي تحملتم أعباء حمل لوائها عبر ظروف صعبة متناحية في خطورتها وقد آن الأوان لتزحف  
جموع الأمة العربية لتحمل الراية في معركة التحول الجذري الكبير في تاريخنا الوضاء وصولاً الى الغابات  
العظيمة التي كنتم الرائد والمعلم في سبيلها

ودمتم ذخراً وسنداً لنا

عقيد

معمر القذافي

كما سلمنى بوقية أخرى للفريق محمد فوزى بخط يده للشكر هذا نصها :

الأخ العزيز

الفريق أول فوزى

بعد التحية

أشكركم على تهنئكم ، ويسرنى بهذه المناسبة أن أؤكد لكم أن المعركة قد ازدادت الآن عمقا  
واتساعاً ، وأن الوقت قد حان لتخطي الحدود الزائفة ، وأن يلتقى رقاء السلاح في معركة المصير .

ودمتم سنداً لنا

أخوكم العقيد

معمر القذافي

وصورة البرقيات بخط العقيد شخصياً مرفقة بالمستندات

(مستند رقم ٢ مكرر)

### مقابلة السيد ياسر عرفات

التقى لي بمكتبي يوم الحادى عشر من سبتمبر السيد ياسر عرفات بعد لقاءه بالعقيد معمر وبعض  
أعضاء مجلس الثورة وأعرب عن اطمئنانه الكامل لسلامة اتجاهات أعضاء مجلس الثورة لوحوديتهم وإيمانهم  
بعرويتهم وأنه ركز في حديثه معهم على ضرورة توثيق ارتباطهم بالجمهورية العربية المتحدة لقيامها بالدور  
الرئيسى في دعم القدرة العربية . وأنهى حديثه مبدئياً تحفظه بالنسبة للوزير على عميش لارتباطه بحركة  
القوميين العرب . ثم توجه الى طرابلس للإلتصال برئيس الوزراء وأبلغنى أنه سيعود لبنى غازى ليلتقى لي  
ليطلمعنى على ماسيتوصل اليه بطرابلس بعد لقائه بمحمود المغربى الفلسطينى الجنسية .

## السيد صالح بوبصير يطلعني على حقيقة موقف رئيس وأعضاء الوزارة :

حضر للقائى ظهر يوم الثانى عشر بمنى السفارة الأخ والصديق صالح مسعود بوبصير وزير الخارجية ، والذي تربطنى به علاقات وثيقة منذ لجوئته الى مصر فى أعقاب صدامه مع الحكومة الليبية حين كان يشغل منصب رئيس مجلس النواب الليبي ، وهروبه من قرار القبض عليه ، والتجائه الى القاهرة حيث رحبنا به وأكرمنا وفادته . وقد أخبرنى أنه جاء بصفته الشخصية ليطلعنى على حقيقة الوضع كما يراه من داخل وخارج اجتماعات مجلس الوزراء حيث أوضح الآتى :

١ — وضع من مناقشات مجلس الوزراء الميول الحقيقية لرئيس الوزراء وهى الشيوعية ، حيث طرح اعجابه بشجاعة خالد بكداش ثم رفضه الالتزام بحلف اليمين والقسم على القرآن فى البداية ، ثم اضطراه الى الرضوخ تحت تأثير الأغلبية . وتدخل العقيد معمر شخصيا لمطالبته بالقسم على القرآن . هذا الى جانب اختياره لعناصر معروفة بميولها الشيوعية لتتولى المناصب الرئيسية فى الحكومة .

٢ — بدأ أفراد الشعب يشيرون وضع رئيس الوزراء وأنه ليس من أصل ليبيا ، ولا يوجد له أى ارتباط بليبيا . ويتساءلون عن حقيقة أصله .

كما أبدى شكوكه فى وجود تخطيط حزبى لتحريك الثورة فى اتجاه لايتمشى وأهدافها من خلال رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ووزير النفط ، وأن رئيس الوزراء يحاول الانفراد بالرأى ويبدى لامبالاة تجاه الاستفادة من خبرة ج . ع . م .

وأشار الى قرار رئيس الوزراء برفع الحد الأدنى للأجور ليصفه بأنه قرار سياسى لاقية له . إذ إن العامل الليبي غير متوفر حتى بأجر يومى جنهنا وأن ذلك هو تعليق الرأى العام كله .

وعاد ليشير الى أنه لمس تقدير وارتباط العقيد معمر بالرئيس عبد الناصر شخصيا وتأكيده من سلامة خط معمر الاشتراكي والوحدوى .

كما أشار الى طرح رئيس الوزراء لفكرة التأميم ، الأمر الذى لايتمشى وضرورة التلرج فى اتخاذ الخطوات الاشتراكية بما لا يخلخل الوضع . وطالبنى بضرورة توضيح خطورة الحزبية على خط الثورة للعقيد معمر وأعضاء مجلس الثورة ، وأن الشعب سيقضى على الجميع إذا استشعر أية عقيدة غريبة عن الواقع الليبي .

كما أبلغنى الأخ صالح أن أحد الشبان ، وهو ابن أحد زملاء عمر المختار أصر على مقابلة مجلس الوزراء مجتمعاً ، وحذرهم من أى انطلاق فى عقيدة مضللة ستكون نتيجة القضاء عليهم جميعاً ، وأنه ينلزمهم مبكراً حتى لايتأدوا فى أية خطوات بعيدة عن الواقع الليبي .

ونوه بحضور العقيد معمر لجميع الجلسات ممثلاً لمجلس الثورة وأن جميع الوزراء يجهلون التكوين

الحقيقي لمجلس قيادة الثورة من ناحية الأسماء والعدد .

وأبى لقاءه بالانحاح على ضرورة تزويد مجلس الثورة ، وبصفة مستمرة بالنصيحة للحفاظ على الثورة لأنه بدأ يشعر بإعتزاز الوضع .

وحضر للقائى الأخ عضو المجلس المشرف على الإذاعة ليطلب إمداده بالأسلوب الذى يواجهون به إشاعة تفسير قرار الحد الأدنى للأجور بأنه الحد الأقصى وقدمت له المادة على أن يتولوا هم صياغتها باللهجة الشعبية الليبية وإذاعتها للقضاء على تأثير الشائعة .

### انعقاد أول مؤتمر شعبى يوم الثالى عشر من سبتمبر بنى غازى

عقد المؤتمر الشعبى فى موعده وحضره جمهور غفير يقدر بعشرة آلاف شخص من الطلبة ، والعمال ، والمعلمين ، والاتحاد النسائى .

وحضره عضوان من مجلس قيادة الثورة هما النقيب بشير هواذى والنقيب عبد المنعم الهوفى ، كما حضره السيد ياسر عرفات ، والسيد صالح بويصير وزير الخارجية ( أحد أبناء بنى غازى ) .

وقد مثل كل اتحاد خطيب تناول فى كلمته الاشادة بالثورة ، وإعلان التأيد لها ، مع التنديد بالعهد البائد . ثم ألقى ياسر عرفات كلمة بين فيها الارتباط بين الثورة الفلسطينية والثورة الليبية . وأوضح صلابة موقفهم « واستعدادهم للجولة الرابعة مع اسرائيل .

ثم اختتم الاجتماع بكلمة لعضو مجلس الثورة الذى ضمنها الربط بين الجيش والشعب والتنديد بالحكم السابق وبدء عهد الحريات .

وتليت قرارات المؤتمر والتي تضمنت تأييد كافة فئات الشعب للثورة والوقوف الى جانبها .

ثم تحرك المشاركون فى المؤتمر فى مسيرة شعبية تقدمتهم موسيقى الجيش تفر فى شوارع المدينة الرئيسية ، حاملين لافتات تحمل شعارات التأييد للثورة » .

وكان المؤتمر فى تقديرى ناجحاً رغم عدم دقة تنظيمه .

### الموقف داخل مجلس الثورة

فى حديث مع النقيب بشير هواذى خلال تحركنا يوم الثانى عشر من سبتمبر الى المطار لمقابلة العقيد معمر ، أخبرنى بشير أن مجلس الثورة توزع الى لجان . كل لجنة تختص بدراسة موضوعات اختصاصها تمهيدا لسيطرة المجلس على كافة شؤون الدولة .

ثم تطرق الى الوضع داخل المجلس ليشير الى أن الملازم عمر الحيشى (أحد ضباط طرابلس) يظهر

حاليا كمركز ثقل في المجلس ، وأنه يحظى بتقدير خاص لدى العقيد وأعضاء المجلس بطرابلس نظرا لسعة قراءاته الفكرية .

وحيثما استفسرت منه بأسلوب غير مباشر عن الحركات الحزبية ، وهل ظهر لها نشاط داخل الجيش حاليا ، أجاب بأن جميع الضباط البعثيين أودعوا السجن ، وأن بعض من كانوا في حركة القوميين العرب وتحللوا منها موجودون حاليا . وأن مجلس الثورة قائم حاليا بعملية تطهير في الجيش .

### لقاء ياسر عرفات الثاني

عاد للقائى صباح اليوم التالى السيد ياسر عرفات بعد عودته من طرابلس ليبلغنى بالآتى :

١ - أنهم عقدوا جلسة طويلة مع محمود المغربى ، وأصبحوا متأكدين من أن خطة ماركسى ومخالف لخط مجلس قيادة الثورة .

٢ - علم وزملائه من جميع فئات الشعب الذين اتصلوا بهم أنهم يشعرون حقيقة أصله الفلسطينى ، ويدعون استهجانهم لإسناد أول وزارة بعد الثورة الى شخصية غير ليبية .

٣ - أبدى لهم محمود المغربى أنه غير طموح ليكون أحد أعضاء مجلس الثورة ، وإن كانت تصريحاته لهم فيما بعد أوضحت طموحه الشخصى ليفرض قوانين وإجراءات لا تتمشى وماسمعه من رئيس مجلس قيادة الثورة .

٤ - أشار لهم المغربى بإقتراحه الإستفادة ببعض الفلسطينيين كخبراء له ، فعارضوه لإحساسهم بأنه سوف يختار عناصر ماركسية ولما وجهوه للاستفادة بخبرة ج.ع.م. أبدى تحفظاته قائلا «إننا فى حاجة الى مخلصين» .

٥ - أكدت مشاوراتهم مع العقيد معمر تقديره وإيمانه بالرئيس جمال ، وأنه الضمانة الكبرى لربط ثورة ليبيا بالثورة العربية . وأبدى ياسر تشككهم فى الملازم عمر المحيشى عضو المجلس عن طرابلس بالنسبة لإتجاهاته وإحتمال وجود ارتباط بينه وبين محمود المغربى .



## الفصل السادس

### عبد الناصر يقرر إنهاء مهمته

أشرفت إلى مرور العقيد هواري بومدين بينى غازى وإجتماعه بالعقيد معمر القذافي بالمطار هو والوفد المرافق له ، وتصورت في البداية أن هذا اللقاء كان يهدف إلى تهئة معمر بالثورة . وقد انفراد بالمقدم آدم حواس في جلسة طويلة متجاهلا وجودى والوفد السودانى أثناء استقباله . الأمر الذى أثار الرائد مأمون عوض أبو زيد رئيس الوفد السودانى وأدى إلى إسراعه بركوب الطائرة ومغادرة المطار متجاهلا هو الآخر تواجد بومدين .

وكانت العلاقات بينى وبين بومدين قد انتابها الكثير من الفتور والتوتر كما بلغنى من الكثير من الإخوة الجزائريين المخلصين موضحين لى أن بومدين اتخذ موقفه العدائى منى نتيجة علمه بزيارتي للرئيس بن بللا وتحذيرى إياه من بومدين قبل قيام الأخير بانقلابه عام ١٩٦٥ ضد بن بللا .

وقد بلغنى من المقدم آدم حواس ظهر يوم العاشر من سبتمبر أن بومدين حذرهم من تواجدى في ليبيا وضرورة أخذ كل ماأقدمه من مشورة أو رأى بالحذر الشديد ، معللا ذلك بأننى لعبت دوراً خطراً في الإيقاع بين القادة الجزائريين وصراعهم مع بعضهم البعض وأن الرئيس عبد الناصر اختارنى بالذات لأقوم من خلال تعاونى معهم بالسيطرة على الثورة الليبية وتوجيهها الوجهة التى تخدم مصالح مصر أولاً وأخيراً .

وقد أكد لى النقيب بشير هذه المعلومات .

أوضح لى ماسمعته من آدم وبشير ماكنت قد لمست من تردد واضح لى استجابة العقيد معمر لمطالبتى لهم بالإصرار فى إصدار الإعلان الدستورى وفاق القوانين المشرتبة عليه . وتأكد لى تأثيرهم بأقوال

يومدين حينما طلب العقيد معمر الاجتماع في والمستشار القانوني المعاون لي ، ومعاودة مناقشتهم لينود الإعلان الدستوري ، بأسلوب بين تشككهم فيما تقدمه من مشورة أو نصيحة . بالإضافة الى تقلص اتصالاته في بدرجة ملحوظة يومي العاشر والحادي عشر من سبتمبر واتفاق معمر معي للمرور على السفارة لاستكمال مناقشة الكثير من الموضوعات الملحة ثم تراجعه عن ذلك .

وجدت نفسي مضطراً لأن أكتب بما شعرت به ومابلغني من معلومات الى الرئيس عبد الناصر لأوضح له الصورة التزاما مني بواجبي نحو الرئيس في نقل الحقائق له ، دونما إخفاء لأي تغيير ألمسه في تطور العلاقة بيني وبين رئيس وأعضاء مجلس الثورة الليبي .

### وفي يوم الثاني عشر من سبتمبر

وصلتني برقية شفرية من السيد سامي شرف وكان نصها كما يلي :

أمر سيادة الرئيس أن تقابلوا العقيد معمر القذافي والإخوة أعضاء مجلس الثورة لتبلغوهم أن مأموريكم قد انتهت ، وأنكم ستغادرون الى القاهرة مع الوفد المصري المرافق لكم في خلال يومين أو ثلاثة .

وذلك لتسير الأمور في وضعها الطبيعي خصوصاً بعد ممارسة مجلس قيادة الثورة والوزراء اختصاصاتهم .

ويبلغون أيضاً أن السفير أحمد رياض سيعود الى ليبيا لفترة ، ثم ينقل ويعين سفير غيو في ليبيا ، وكذا سيتم تعيين ملحق عسكري ويوضح للإخوة أن الجمهورية العربية المتحدة على أتم استعداد دائماً لتقديم مايطالبونه في جميع المجالات بدون تحفظ »

وأنتهى السيد سامي برفيقته بأن هذه التعليمات صدرت تلبية لرغبتى التي وردت في رسالتى الشخصية ، وبناء على ماالمسته من موقف الإخوة أخيراً . وأن هذا التفسير لعلمى الشخصى .

وقد وجدت في البرقية ماأبلغ صدرى ، ومالم يكن غريباً على الرئيس عبد الناصر الذى عودنا باستمرار على أهمية حفاظه على كرامة معاونة التى هى تجسيد لكرامته وكرامة مصر بالدرجة الأولى .

وطلبت لقاء العقيد الذى حدد التاسعة والنصف من نفس اليوم موعداً للإلتقاء به .

وحضر اللقاء كل من المقدم آدم حواس والنقيب بشير هوادى . وبأسلوب هادى جداً أبلغت معمر نص الرسالة مستأذناً في السفر .

وفوجيء العقيد بالرسالة « وحاول الإستفسار منى عن دواعى وأسباب اتخاذ الرئيس عبد الناصر

لهذا القرار ، وإن كنت قد شعرت من أسلوبه في الحديث بوقوع خطأ من جانبهم . وأنكرت علمي بأى سبب الى اتخاذ الرئيس لهذا القرار .

وصمت العقيد وصمت الحاضرون ، وقد أخذت منهم المفاجأة مأخذها . وبعد فترة من التفكير العميق طلب منى العقيد معمر إرجاء السفر لمدة أيام لأنهم عاكفون على دراسة جميع احتياجاتهم وسيبلغون بها ويحددون لى من يريدون استبقائه من أعضاء الوفد ، إذ أنهم مشغولون جداً في هذه الدراسة .

وحملنى شكره وتقديره للسيد الرئيس ، وأنهم يقدرون مسئولية والتزامات الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لجبهة القتال . ورغم ذلك فإنهم يعتمدون على الرئيس جمال منذ البداية في مساندتهم .

وانتهى اللقاء لأبرق بتفاصيله الى السيد الرئيس . وقد لاحظت التغير الواضح في أسلوب الحديث وأسلوب تعامل العقيد معمر في نهاية الجلسة عنه في بدايتها وكان للأحسن والأفضل متخذاً وضعاً أخوياً كما كان تعاملنا قبل زيارة بومدين .

وانتظرت تعليمات الرئيس عبد الناصر رداً على برقيتى إلا أن هذا الانتظار لم يؤثر على استمرارى في عملى متابعا ومراقبا لتطورات أحداث الثورة بلا أى تباطؤ . قاصراً العلم بمضمون برقيتى وقرار الرئيس والرد عليها على شخصى بعيداً عن علم باقى أعضاء الوفد .

على أثر إبلاغى قرار الرئيس للعقيد معمر بدأ مجلس الثورة بقيادته بعقد اجتماعات متتالية بشكل لم نعود عليه وحضر ممثلون عن طرابلس هذه الاجتماعات وقد أخذت هذه الاجتماعات طوال يوم الثالث عشر وليلته واستمرت طوال نهار اليوم التالى وآثرت عدم الاتصال بالمجلس لعملى بانشغالهم بهذه الاجتماعات مفضلاً الانتظار وتربح ماسيصلون اليه من نتائج .

ووصلنى رد الرئيس على برقيتى ظهر يوم الثالث عشر ونصها «ترك لكم حرية التصرف ونفاده»

### الزام المحاكم بإصدار الأحكام باسم الشعب

أصدر مجلس الثورة صباح يوم الرابع عشر قراراً بقانون يلزم المحاكم بإصدار الأحكام باسم الشعب ومباشرة تنفيذ الأحكام طبقاً للقانون .

وكان هذا النص أحد مواد الإعلان الدستورى المقترح ، والسابق إقراره بمعرفة مجلس قيادة الثورة . وقد تبين لى أن إصدار القرار كان وراءه محمود المغربى رئيس الوزراء ، وأنه أراد اتخاذ المجلس لهذه الخطوة محاولة لتفتيت الإعلان الدستورى الى قرارات متفرقة لا تحدد إطاراً واضحاً متكاملًا لعلاقة مجلس الثورة بالوزارة .

## آدم حواس يعاود الاتصال

حضر المقدم آدم لمقابلاتي بالسفارة في التاسعة من مساء يوم الرابع عشر وسلمنى مستندات خاصة بخطة تطوير الجيش التي أعدها الخبراء البريطانيون قبل الثورة وطلب منى مساعدتهم بكل الامكانيات اللازمة لإعادة بناء الجيش من جديد .

ثم تناول المقدم آدم موضوع قرار الرئيس جمال بانهاء مأموريتنا مشيراً الى خطورة صدور هذا القرار في الوقت الذي هم في أمس الحاجة الى تواجدى بجوارهم خاصة في المرحلة القادمة والتي سيركزون فيها على إعادة بناء البلد من جديد ونقص خبرتهم في هذا المجال بالإضافة الى شعورهم بضرورة استمرار دعمنا لهم حتى يتحقق للثورة الاستمرار والاستقرار التام خاصة وأن الأخطار مازالت تهددهم وأشار الى تمسك مجلس قيادة الثورة بضرورة استمرار تواجدى معهم وإذا كان لى شكوى من أى وضع فهم على استعداد لإزالة أسباب هذه الشكوى فوراً واختتم حديثه بطلبه رجاء الرئيس عبد الناصر لإعادة النظر في قراره السابق مؤكداً أنه يتكلم باسم رئيس وجميع أعضاء مجلس قيادة الثورة .

## قرار مواصلة المهمة

انطلاقاً من التفويض الذى ألقى مسئوليته الرئيس جمال عبد الناصر على أكتافى بتركه حرية التصرف في الموقف لقناعاى الشخصية ، وأمام الحاج المقدم آدم على لسان الإخوة أعضاء مجلس قيادة الثورة وإيماننا منى بالصالح العام آثرت أن أواصل مهمتى الا أنتى — ولأضع النقط على الحروف — أفهمت المقدم آدم استعدادى لرجاء الرئيس جمال بإعادة النظر . بشرط واحد وهو ألا يكون هناك اعتقاد لدى الإخوة الليبيين أن تواجدنا الى جانبهم مرده أى مصلحة شخصية أو أننا موجودون الى جانبهم لفرض أى مشورة أو أى وضع خاص عليهم . وفهم آدم مألغىه من قولى . ورد قائلاً أنهم متأكدون تماماً من أن وجودى الى جانبهم هو لمصلحتهم وعلى حساب مصالح ج . ع . م . ، وأن مايجاول البعض دمه ضد ج . ع . م . أو ضد فتحي الديب شخصياً ، لايلتفت اليه . وجاوبته بأننى وبهذا المفهوم الواضح سأطلب من الرئيس استمرارى في العمل وستكشف لهم الأيام من الخلف ومن الحاقد .

وعادت المياه الى مجاريها بسرعة .

وأبرقت الى سامى لأطلب طائرة خاصة لأستقلها الى القاهرة لأعرض المستندات التى سلمنى إياها المقدم آدم ومناقشة احتياجات الثورة الليبية لإعادة تنظيم الجيش والأسلوب المقترح لتقديم الخبرات المصرية بالصورة التى لا تولد أى حساسيات بين الشعبين الليبي والمصرى .

## الفصل السابع

### صورة الوضع كما تبلورت مساء يوم الرابع عشر من سبتمبر والوصول المفاجيء لوفد عراقي جديد

بدأ نوع من النشاط الحزبي يأخذ طريقة للإعلان عن نفسه في أوساط الجماهير مستفيداً من الغموض الذي كان يحيط بفكر مفجري الثورة في ذلك الوقت حيث بدأ حزب البعث بدفع أعضائه للتسلل ، ومحاولة ركوب موجة التأييد الشعبي رافعا بعض شعاراته مستغلا عدم معرفة الجماهير الحقيقية بهذه الشعارات كما ازداد انتشار التساؤل عن حقيقة أصل محمود المغربي وأنه ليس بليبي بصورة عامة في الأوساط الشعبية .

وقد ألقى القبض على السيد ابراهيم الغويل الحامى ، وهو أحد القيادات الليبية الوجدية التي لعبت دورا رئيسيا في حوادث طرابلس وبنى غازى في ٥ يونيو ٦٧ وحينما سأل الأخ على وريث ( وهو أحد الوطنيين الشعبين ) النقيب بشير هودى عن أسباب اعتقاله أوضح بشير بأن ابراهيم كان على علاقة بعيد الحميد البكوش ( كان ابراهيم يشارك البكوش مكتبه في المخامه رغم اختلاف عقيدتهما . فالبكوش عميل للغرب والغويل ناصري اشتراكي طلب منى على وريث التدخل للافراج عنه ونصحته بالقيام بنفسه بايضاح الحقائق تجنباً لأية حساسية واقتنع الأخ على وريث ، وبدأ ينشط في هذا الشأن ولكنه أكد لى أنه يعلم تماما أن محمود المغربي وراء الدس لكل العناصر الناصرية ليعزلها عن الاتصال برئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة للإنفراد بالسيطرة على المجلس .

تبين لى في الظروف الحالية صعوبة قيام أى تحرك حزبي أو سياسى إلا أن بقاء صورة الثورة غامضة بلا إيضاح لمبادئها سيمنح الفرصة أمام القوى الحزبية لتتحرك وتثير الشكوك ، ومن ثم التسلل للارتباط بالمرحلي رئيس الوزراء الذى يحاول أن يخلق لنفسه شعبية عن طريق اصدار القوانين والتشريعات الثورية بما يخفى دور مجلس الثورة .

وقد كنت متيقظاً منذ البداية في تضمين الإعلان الدستوري ما يوضح مبادئ الثورة في كافة المجالات لقطع خط الرجعة على أي دخيل . وبالرغم من إقرار مجلس قيادة الثورة لمواد الإعلان الدستوري إلا أن محمود المغربي استمر في اتجاهه لفتحت الإعلان الدستوري تحت سمع وبصر رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة . وقد أثرت ألا أفاتح العقيد معمر فيما يحدث من تحزيب تفاديا للحساسيات ، خاصة وأنني علمت بتفويضه لمحمود المغربي لإصدار هذه القوانين والتشريعات رغم تحذير العديد من العناصر الوطنية المختصة لخطورة سلوك المغربي على الثورة .

### صالح بوهمير يفكر في الاستقالة

حضر لمقابلاتي الأخ صالح بوهمير ليطلب مني الرأي في تحليه عن الوزارة لصعوبة استمراره في التعاون مع رئيس وزراء شيوعي ( كما ورد على لسانه ) ، إلا أنني أقنعت بضرورة التحلي بالصبر وعدم التحلي عن واجبه موضحاً له أن بقاءه والتعبير عن رأيه داخل مجلس الوزراء أمر هام وحيوي طالما . يحضر العقيد جلسات المجلس . وأن وجوده يعتبر ضماناً لعدم الانطلاق في أي خطوات تحزبية تضر كيان ونجاح وتأمين استقرار الثورة . وقد اقتنع رغم حالة الغليان التي يعيشها .

### موقف العقيد معمر من التحركات الحزبية ؟

لاشك أن صورة الوضع وقتئذ كانت تثير كثيراً من التساؤلات ، الأمر الذي شغل حيزاً كبيراً من تفكيري وسؤالي لنفسى هل الوقت مناسب في الظروف الحالية كي أنقل صورة التحركات الحزبية الى العقيد معمر على أنها تردد على لسان الرأي العام الليبي ؟؟ معتقداً أن ردوده ستوضح حقيقة موقفه وتحيني على كثير من التساؤلات ، خاصة وأن ياسر عرفات تناول هذا النشاط الحزبي بالتفسير وشرح للعقيد معمر خطورته على مسيرة الثورة إلا أن العقيد اكتفى بالاستماع ولم يعلق على ذلك بشيء وازاء التزامي بأمانة النصيح والتحذير من أية أخطار تهدد الثورة قررت التريث بعض الوقت لأنتهز أول فرصة تتاح ، وفي جلسة أخوية هادئة لأعرض حقيقة ماأراه من تحركات وتصرفات ونتائجها تاركا له حرية التصرف لإرضاء لضميري .

### وفد عراقي جديد يصل فجأة

حضر للقائي في العاشرة من صباح يوم الخامس عشر من سبتمبر السيد صالح بوهمير ليبلغني بحضور وفد عراقي في اليوم السابق الى بنى غازى دوغما إخطار سابق واستئذان . وأنهم فوجئوا بطائرة الوفد كعادتهم فوق المطار تطلب الإذن بالهبوط ، وأنه ( صالح بوهمير ) قابل الوفد بالمطار ورافقه النقيب عبد السلام جلود .

ثم زار الوفد بالفندق النقيب عبد السلام والمقدم موسى أحمد وزير الداخلية والسيد صالح بوهمير ليفاتحهم الوفد العراقي في أحداث ٥ يونيو ، وأن الوضع بالعراق في ذلك الوقت كان رجحاً ولذلك لم

يساهم الجيش العراقي بدور إيجابي لتفتته في ذلك الوقت .

وقد تصدى لهم السيد صالح بوبصير موضحاً أنه يصعب على الشعب العربي أن يحكم بالرجعية على النظام العراقي القائم في ذلك الوقت ، وأن المشكلة هي مشكلة عدم ترابط الحكومات العربية ووضع امكانياتها في خدمة المعركة .

استمر النقاش طويلاً وبدأ الغضب واضحاً على وجوه أعضاء الوفد العراقي .

ومساء يوم الرابع عشر اصطحب العقيد معمر السيد صالح بوبصير في زيارته للوفد وقد حلوه الأخ صالح وهم في الطريق مما بدا من الوفد العراقي من اتجاه لاستغلال الثورة الليبية واحتوائها منذ البداية ، وأن معاودة إرسال العراق لوفد ثانٍ بعد فشل وفد صالح مهدي عماش يؤكد ذلك ، موضحاً أساليب حزب البعث في محاولات احتوائه للثورات العربية .

وفوجيء العقيد معمر أثناء الاجتماع بإحضار الوفد العراقي لكل قوانين ثورة العراق ومطالبهم له بتطبيق خبرتهم الثورية وأبلغوه أنهم أحضروا معهم مديراً للإعلام ليتولى شؤون الإعلام كما أحضروا ضابطاً أركان حرب من القوات المسلحة العراقية لمعاونتهم في النواحي العسكرية ، وأحد أعضاء التنظيمات العمالية لتولى شؤون العمال ، وكذا وزير الشباب لإعطاء المشورة في تنظيم الشباب .

كما عرض رئيس الوفد العراقي السيد صدام حسين استعدادهم لإرسال سرب طائرات وفرقة مدرعات .

وحيث تصدى السيد صالح بوبصير ليستفسر منهم عن موقفهم في الجبهة الشرقية وحاجتها لهذه الطائرات والمدرعات ، وضرورة عملهم بإيجابية في ربط قيادة الجبهة الشرقية بالجبهة الغربية .

وكان رد رئيس الوفد العراقي بالقول أنهم ليس لهم أطماع في ليبيا ، وأنهم حضروا بدون استئذان لأنهم يعتبرون أن ليبيا أرضهم والثورة ثورتهم .

وأختتم رئيس الوفد حديثه بمطالبة العقيد معمر بوضع كل أعداء الثورة في السجن لمدة ثلاث سنوات مع استخدام العنف الكامل حتى يفقدوا الذاكرة مؤكداً أن تجربتهم في هذا كانت ناجحة . كما طالبه بضرورة تأمين البترول وهنا سألهم السيد صالح بوبصير عما إذا كانوا قد أمموا البترول في العراق وهل رفعوا سعر البترول مشيراً إلى أن الحكم الرجعي السابق في ليبيا قام برفع سعر البترول بينما هم لم يحركوا ساكناً .

وبدت على العقيد معمر الدهشة لما سمع ، واستأذن في الإنصراف وهو مأخوذ وقام بمناقشة الأخ صالح بوبصير في كل ماسمع مستفسراً عن الهدف من حضور الوفد العراقي بهذه الصورة التي لا تتماشى مع طبيعة الشعب الليبي والعربي وقال معمر لصالح لقد تأكدت أنك على حق في كل ما أوضحته لي عن البعث قبل الالتقاء بهم .

وهكذا كشف البعث العراقي عن وجهه الحقيقي تجاه ثورة ليبيا دونما حاجة الى من يوضح حقيقةهم لرئيس مجلس الثورة بليبيا .

وحين لم يجد الوفد العراقي آذانا صاغية في بنى غازى طلب الإذن بالسفر الى طرابلس ليجد هناك ثغرة في أوساط أعضاء المجلس بطرابلس ينفذ من خلالها لإيجاد كيان له يمكنه من فتح المجال لمنافسة الجمهورية العربية المتحدة في ارتباط الثورة الليبية بها كما يتصور رئيس الوفد .

وقضى الوفد ثلاثة أيام في طرابلس لم ينجح خلالها في تحقيق أى نجاح ، واضطر رئيس الوفد للعودة للعراق بعد ترك أربعة من أعضاء الوفد هم رئيس شركة النفط الوطنية ، ومدير الإذاعة والتلفزيون ، ومدير الإدارة المحلية ، ومساعد مدير وكالة الأنباء العراقية ليحاولوا فرض أنفسهم على مجلس الثورة بأية صورة ، وإن كان الهدف الحفى هو عدم عودة الوفد بكامل تشكيله للعراق يخفى حين ، الأمر الذى سيكشف للشعب العراقي فشل الوفد في مهمته .

وأبلغنى المقدم آدم أن العراق قدم لهم هدية من الأسلحة ، وعرضوا عليهم استعدادهم لتدريب الجيش ، وإرسال مستشارين لذلك . وقد اعتذر لهم آدم موضحا عدم حاجتهم الى مستشارين وأن كل شئ سيتم بمعرفة الليبيين .



with a few more lines of the same kind, and the rest of the page  
filled with many other lines.

For the first time, I had a chance to see the things that were  
in the world, and I was very happy. I had never before seen  
any of the things that were in the world, and I was very happy.

I had never before seen any of the things that were in the world,  
and I was very happy. I had never before seen any of the things  
that were in the world, and I was very happy. I had never before  
seen any of the things that were in the world, and I was very happy.

I had never before seen any of the things that were in the world,  
and I was very happy. I had never before seen any of the things  
that were in the world, and I was very happy. I had never before  
seen any of the things that were in the world, and I was very happy.

الباب الثاني  
الثورة الليبية تستعين بالخبرة المصرية

1000

1000

## الفصل الأول

### عبد الناصر يقدم بلاتحفظ

فور وصولي الى القاهرة مساء السادس عشر من سبتمبر ، أبلغني سامي شرف بمرض الرئيس ، وبأنه رغم مرضه يتابع كل تقاريرى وبرقياتى ويصدر التعليمات للاستجابة القوية لكل ماأطلبه كما أبلغنى أن الرئيس أصدر أوامره للفريق فوزى للاجتماع فى ودراسة كافة الاحتياجات لإعادة تنظيم الجيش الليبى . ومحت كل المستندات التى أحضرتها معى والخاصة بتقرير الخبراء البريطانيين والاتفاق على كل شىء ولنرفع له توصياتنا التى نتوصل اليها فى نهاية اجتماعاتنا للنظر فى أمر إقرارها وكانت توجيهات سيادته « لايتخلوا على الثورة الليبية فى أى طلب لها » .

وفى صباح اليوم التالى تم اجتماعى بالفريق محمد فوزى وبحضور سامي شرف لينقل صورة مما يدور فى الجلسة للرئيس جمال أولا بأول حيث عرضت عليه رغبة رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية فى الاستفادة بخبرة القوات المسلحة المصرية فى إعادة تنظيم الجيش الليبى ليصبح قوة مقاتلة قادرة على الدفاع عن الأراضى الليبية بالاشتراك مع القوات المسلحة المصرية لتكون وفى أقصر وقت وحدة متكاملة .

وأن العقيد معمر ركنز فى طلبه منى إعادة التنظيم الشامل للقوات البرية والبحرية والجوية ، مع وضعنا فى الاعتبار طول سواحل ليبيا وامتداد أراضيها « وكذلك مراعاة ظروف قصور القدرة البشرية لسكان ليبيا وضرورة تطعيم جيشهم بالعنصر البشرى من إخوانهم المصريين مركزاً على استبعاد موضوع الحساسيات نهائيا .

وبعد استماع الفريق فوزى للصورة التى كونتها تفصيليا عن الجيش الليبى الحالى من ناحية تنظيمه وتدريبه وتسليحه وقدراته القتالية وأسلوب اعاشته قمت بتسليمه تقرير الخبراء البريطانيين السابق اعداده لإعادة تنظيم الجيش الليبى قبل الثورة واستغرق الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات ليطلب الفريق فوزى

امهاله بعض الوقت ليجتمع بخبرائه من العسكريين لدراسة الموضوع من كل جوانبه واقتراح الحلول الممكنة ثم نعود للإلتقاء صباح يوم التاسع عشر . لمناقشة ماسيتوصلون اليه .

### تنظيم عملية تزويد ليبيا بالخبرة المصرية

كان مجلس قيادة الثورة الليبية قد اتخذ قرارا بالاعتماد على الخبرة المصرية في إعادة تنظيم جهاز الدولة لتواكب التطور المطلوب في إدارة كافة نواحي الحياة على أرض ليبيا سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو الثقافية لتسير على نفس النهج والأسلوب الجارى تنفيذه في الجمهورية العربية المتحدة تمهيداً لسرعة اندماج النظامين في إطار موحد كامل في أقرب فرصة .

وقد رأيت أن ننظم عملية الإمداد بالخبرة المصرية لتكون في إطار خطة متفق عليها ليكني إحكام السيطرة على كافة الخبرات المصرية منذ البداية لتسير جميعا بأسلوب عمل واحد ومتسق كامل تفاديا لأي تضارب يعكس نفسه على حسن سير العمل وانتظامه ، بعيداً عن أية حساسيات مع تفادى أية مشاكل تفقد الإخوة الليبيين الثقة في الخبرة المصرية ، خاصة وأن طاقة الوزارات الليبية تواجه نقصا كبيرا في الكفاءات الفنية والإدارية بعد قيام مجلس قيادة الثورة بعملية تطهير للمناصب الحساسة من العناصر المعادية للثورة أو العميلة لنظام الحكم السابق ، بالإضافة الى تخليهم أيضا من عملاء الأمريكان والانجليز المندمجين في كافة المرافق الحيوية للدولة .

وانتهزت فرصة إنشغال الفريق فوزى في دراسة الاحتياجات العسكرية لإعادة تنظيم الجيش واجتمعت بوزير الدولة لشئون رئاسة الوزراء السيد أمين هويدي لتنظيم عملية الإمداد بالخبرة . وتم الاتفاق على انشاء مكتب برئاسة الوزراء يكون مسئولاً عن تولى عملية الاتصال بالوزارات المختلفة لترشيح الخبرات التي تصلهم طلباتها عن طريق سامى شرف وليتولى كافة اجراءات المتابعة منذ بدء طلب الخبرة حتى تسفيرها ليتلقاها مكتب الخبرة الذي انشأته ضمن الجهاز المعاون لى ليبيا ، والمكلف بحصر الخبرات ومتابعتها . ويتم توزيعهم على الجهات المطلوبين لها بعد قيامى باعطاء التوجيهات لكل وافد من الخبراء .

كما اهدى السيد محمد فائق استجابة كاملة للتعاون الاعلامى مع الثورة الليبية وامدادها بكل ماتحتاج اليه من خبرات .

### عرض نتائج الاجتماعات على الرئيس جمال

ترتب على استراحة لقائنا بالرئيس جمال لعدم سماح الظروف الصحية للرئيس لذلك طبقا لتعليمات الأطباء بالابتعاد عن تحميله لأى إجهاد في الظروف الحالية — أن قمنا بإعداد تقرير مركز

يتضمن كل ماتم الوصول اليه من نتائج وتضمن التقرير النقاط التالية :

## ١ - إعادة تنظيم الجيش الليبي

بالنسبة للتقرير الذى قام بوضعه مجموعه الخبراء البريطانيين لإعادة تنظيم الجيش الليبي قبل قيام الثورة ، فقد تضمن الكثير من المغالطات وعدم الجدية فى تحقيق المطلوب ولذا قررنا ترك مناقشة ماتضمنه من مغالطات الى الفريق محمد فوزى ليتناولها فى أول لقاء مع وزير الدفاع الليبي . مع حاجة المرحلة الأولى لإعادة التنظيم الى اعداد الكوادر القادرة على تولى مسئولية التدريب وتفضيل قيادة الجيش المصرى عملية استقبال العناصر المنتقاة من الضباط والجنود الليبيين لحضور دورات تخصصية تتواءم مع مرحلة إعادة التنظيم ، ويتم الإعداد لهذه الكوادر بمختلف المعاهد والمدارس المتخصصة وعلى مستوى كافة الأسلحة ( طيران - بحرية و برية ) على أن يتم استقبال العناصر التى يختارها مجلس قيادة الثورة من الشباب الليبي والحاصلين على المؤهلات الدراسية المطلوبة لتوزيعهم على الكليات العسكرية ( الحربية - والبحرية - والطيران ) لإعداد كادر الضباط إعداداً كاملاً لتحمل مسئولية تنفيذ عملية إعادة التنظيم ، وكذا إقامة دورات خاصة لضباط الصف المراد تأهيلهم للترقى لرتبة الملازم ثانى الملح الفراغ الموجود حالياً فى وحدات الجيش الليبي بعد قيام مجلس الثورة بتطهير الجيش الليبي من الضباط المناوئين للثورة والمشتكوك فى ولائهم لها .

على أن يتم فى نفس الوقت الذى يجرى فيه اعداد كوادر الضباط وضباط الصف يقوم من يقع عليهم الاختيار من خبراء الجيش المصرى بإعادة تنظيم وزارة الدفاع الليبية وقيادة الجيش بها وإمدادها بكافة التخصصات لتكون على أتم استعداد لإستيعاب الواجب المكلف به فى مرحلة البدء فى إعادة تنظيم الجيش الليبي ليساير نفس الأسلوب المتعامل به بالقوات المسلحة المصرية .

مع ضرورة اختيار الأماكن الصالحة بليبيا من المباني والبدء فى إقامة الانشاءات المطلوبة للمدارس التخصصية على أرض ليبيا والتى سيناط بها إعداد وتدريب جنود التنظيم الجديد بمعركة الكوادر التى سيتم اعدادها بمصر لتولى واجباتها فى هذا المجال . ولتتم ذلك فى اسرع وقت وطبقاً للمواصفات المأخوذ بها فى القوات المسلحة المصرية وليتم انشاء مدرسة للصاعقة فى المرحلة الأولى . ذلك مع قيامى بالاتفاق مع رئيس مجلس قيادة الثورة لتجهيز العناصر المطلوبة لإعداد الكوادر طبقاً لما سبق إيضاحه وموافاة الفريق محمد فوزى بالأسماء وتسفيرهم الى القاهرة طبقاً لمواعيد الدراسة لكل تخصص والإلتزام بتواجد طلاب كل دورة قبل موعد بدء الدراسة بلا أدنى تأخير توفيراً للوقت .

## ٢ - الخبرة المدنية لأجهزة الحكومة

تم الاتفاق على انشاء مكتب الخبرة لليبيا برئاسة مجلس الوزراء ليتولى واجب الاتصال بمختلف الوزارات المراد ترشيح خبراء منها ، ولتتولى هذا المكتب مهمة التأكد من صلاحية المرشحين سياسياً وفنياً . وذلك على ضوء طلب الخبراء الذى يصلهم منى عن طريق سكرتارية الرئيس ، ومتابعة هذا المكتب لكافة شئون الخبرة المصرية بليبيا سواء كانت إعارة أو انتداباً .

ونظرا لتزايد طلب مجلس الثورة الليبي للخبرة المصرية في كافة المجالات ، ولتفادي تشعب العمل ، ولحصر الخبرات المطلوبة في أضيق نطاق وفي اطار من التنسيق المتكامل ولتؤتي الخبرة المصرية ثمار جهودها في جو من الثقة المتبادلة . سيتم توجيه كل الخبراء بمعرفة شخصية بمجرد وصولهم الى ليبيا وقبل تسلمهم لعملهم ، ليلتأقوا عملهم وهم على وعى كامل وفهم لطبيعة المجتمع الليبي ولتفادي أى اخطاء فردية تؤثر على سمعة مصر وخبرائها .

### ٣ - الخبرة الإعلامية .

كما تم الاتفاق مع السيد محمد فائق على توفير كل الخبرات الضرورية من الفنيين لسد النقص الحالى في جهازى الإذاعة والتليفزيون الليبي لضمان أدائهما لدورهما الإعلامى للثورة على الوجه المطلوب كما تعهد بتوفير المواد الإعلامية والترفيهية الهادفة اللازمة ، واستمرار إمدادهم بها على دفعات .

ورفعنا التقرير بصورته السابقة الى الرئيس عبد الناصر ليطلع عليه بهدوء وهو ملازم فراش المرض ، وسرعان ماوصلتنا تعليماته وتوصياته على النحو التالى :

١ - الموافقة على النتائج التى توصلنا اليها مع توصيته بتقديم كافة المساعدات لمجلس الثورة الليبي ، وتذليل كافة الصعوبات حتى لايشعر العقيد معمر وإخوانه أنهم وحيدون في مواجهة التزامهم بتطوير الوضع بليبيا لصالح الشعب .

٢ - بذل الجهد مضاعفاً حتى لايشعر الإخوان الليبيون بأن مرض الرئيس قد أثر على قدرة ج . ع . م . على دعم ثورة ليبيا بكل إمكانيات الدعم والمساندة .

وقد حملنى الرئيس ابلاغ العقيد معمر وإخوانه أطيب تمنياته لهم بالتوفيق وأن أطمئنهم على صحته تماما كيلا ينتابهم أى إنزعاج ، وأن أؤكد لهم أنه يتابع الأحداث رغم مرضه بكل اهتمام ، ويعطى تعليماته أولا بأول لتسير اجراءات دعم ثورتهم في طريقها المرسوم .

## الفصل الثاني

### بداية الصراعات

وصلت الى بنى غازى بعد ظهر يوم الحادى والعشرين من سبتمبر حاملا معى بعض الاحتياجات الخاصة بالآخوة الليبيين ، سواء بالنسبة للأعلام أو شارات الجنود الخ ، كما أحضرت معى أشربة بعض المسلسلات التلفزيونية الترفيية الهادفة .

وقد وجدت بمطار بنى غازى كلا من المقدم آدم حواس والسيد صالح بويصير ليبلغانى أنهما فى طريقهما إلى طرابلس للانضمام لبقية أعضاء مجلس الوزراء الموجودين بطرابلس منذ أربعة أيام . وقد بادأنى بالسؤال عن صحة الرئيس جمال وأنهم انزعجوا حينما علموا بخبر مرضه ، فطمأنتهما على صحته وأوضح للآخ صالح بويصير أهمية حضوره المؤتمر الإسلامى بالمغرب شخصيا حتى يأخذ الوفد الليبى ثقله فى المؤتمر ( وذلك بناء على تعليمات الرئيس جمال ) . غير أن الآخ صالح أوضح أن ظروفهم لاتسمح بتغيب أى واحد منهم لكثرة المشاكل ، خاصة بعد ما أذيع عن موضوع القاعدة الإسرائيلية بالطة ، وأنه أعطى التعليمات تفصيليا لسفرهم بالرباط ( طبقا لما سبق الاتفاق عليه بالنسبة لأسلوب العمل فى المؤتمر ) والذى سبرأس وفدهم ليتصل بالسيد أنور السادات رئيس الوفد المصرى ، ولتعاون معه .

وإنتهى بى الآخ صالح جانبيا ليخبرنى بأن الظروف غير مواتية لتركه ليبيا ، وأن الإخوة أعضاء مجلس قيادة الثورة فى حاجة إلى نصائحنا المستمرة .

وانفردت بالمقدم آدم لأبلغه بنتيجة مهمتى بالقاهرة ، وأعطيته صورة سريعة عما تم بخصوص مطالبهم . وقد بدت السعادة والارتياح البالغين على وجهه .

وأسر فى أذنى قائلا أنه مضطر للسفر ، إذ إن الرئيس معمر وبعض أعضاء مجلس الثورة موجودون



بطرابلس هم ورئيس الوزراء وباقي الوزراء منذ أربعة أيام لوجود نوع من الخلاف نتيجة حدوث بعض التصرفات من مجلس الوزراء ، وجارى تصفيتها وتصحيحها ، وأن الرئيس معمر استدعاه للمشاركة في الوصول إلى حل للموضوع .

وانتهزت هذه الفرصة وأبلغته بضرورة مراعاة أمن أعضاء مجلس الثورة والحفاظ على ترابيهم لأنهم أصبحوا لا يمثلون أشخاصهم فحسب بل يمثلون مصر الأمة العربية كلها .

كما أخبرني أنه اكتشف أن القوات الإسرائيلية يتم تدريبها بقاعدة العظم ، وليس في القاعدة الأمريكية كما فهموا سابقا ، وأنهم حصلوا على مستندات تؤيد ذلك ، وأنهم يتابعون الموقف بكل دقة لخطورة آثاره على وضعهم وعلى الوضع العربى بصفة عامة .

ومن ثمّ أبلغته أن لدى رسالة شخصية للرئيس معمر ، وإذا كان سيتخلف في طرابلس يمكننى السفر إليه . وهنا أجباني آدم بأن معمر سيحضر ومعه باقى أعضاء مجلس الثورة مساء الغد أو على الأكثر صباح بعد غد . وقبل تحركه للطائرة أخطرنى بأنهم تلقوا معلومات تفيد بأن حسين مازن موجود حاليا بالبحريرا ، ويحاول دفع إنجلترا للتدخل ضد الثورة ، وأنهم يتابعونه هناك .

### أثر إذاعة خبر مرض الرئيس على ضباط التنظيم الوحدوى

ما أن وصلت مبنى السفارة ببني غازى حتى حضر لمقابلتى فوراً الملازم عبد الفتاح يونس عضو التنظيم والمسئول عن الإذاعة لإستلام أشرطة الإذاعة والتليفزيون التى أحضرتها معى ، وبادرنى بالسؤال عن صحة الرئيس جمال ، وكذا عن حقيقة ماوردته الإذاعات الأجنبية عن حدوث انقلاب فى الجمهورية العربية المتحدة ؛ الأمر الذى أزعجهم كثيرا .

وطمأنته على صحة الرئيس ، وأوضح له أهداف الحرب النفسية وحقيقة الموضوع كما نشرته جريدة الأهرام ، وسلمته نسخة من الجريدة فظهر عليه الارتياح الكامل وتفهمه لحقيقة الوضع .

وانتهزت الفرصة لأوضح له أنهم معرضون لمواجهة نفس الحرب النفسية ؛ الأمر الذى يقتضى تماسكهم الكامل ، وضرورة تأمين أشخاصهم حفاظا على مسيرة الثورة وتأمينها ، وأهمية يقظتهم وعدم إتاحة الفرصة للاتهازيين للتدخل فيما بينهم .

### الموقف العام بليبيا

وضح لى أن الأمن مستتب تماما ، وقد سحب الجنود من الحراسة المترجلة نهارا وليلا ، وحل محلهم الشرطة مع استبقاء دوريات سيارة تقوم بها السيارات المصفحة .

وبلغنى أن العقيد معمر استدعى كلا من سفيرى مالطة ، والقائم بالأعمال الإيطالى بشأن ما تردد من أخبار حول اتخاذ إسرائيل لقاعدة مالطة مركزاً لتدريب قواتها . وقد نفى سفير مالطة صحة هذه الأخبار وكذبها بشكل قاطع .

كما بدأ يتردد شعبيا إختيار مجلس الثورة لعنصرين من غير الليبيين في التشكيل الوزاري وهما محمود المغربي ومحمد العيساوي والأخير اتضح أنه تونسي الأصل ( كان العيساوي من الدارسين بالقاهرة وعمل عضوا في رابطة تونس الطلابية بها ) ، وأنه يعلن بصفة مستمرة بأنه مؤمن بضرورة قيام جمهورية عربية متحدة بطريقة ساذجة .

وقد علمت من أحد مصادرى أن رئيس الوزراء محمود المغربي طلب منه تقديم استقالته لأسباب صحية ، ومغادرة ليبيا نهائيا إلا أن العيساوي رفض ذلك .

ولحقني في الوصول الأخ أحد صدق الدجالي الذي ترهطني به صلة صداقة وأخوة وإيمان قومي واحد . وسافر الى طرابلس للاجتماع بمحمود المغربي الذي تربطه به صلة صداقة ، وذلك بهدف إيجاد صلة مباشرة به وتصحيح موقفه بالنسبة للخطة القومية الوندوى . وقد طلبت منه إتخاذ الخطة في اتصاله لتجنب خلق أية حساسية . وأما بشأن الوضع بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء فيخيم عليه بعض السحب غير المطمئنة وأن كان مجرى الأحداث لا يوحى بإمكانية حدوث تصادم يعرقل مسيرة الثورة .

وعاود الملازم عبد الفتاح يونس لقائى صباح يوم الثانى والعشرين من سبتمبر بتكليف من العقيد معمر ليطالب الرأى في كيفية إنشاء التنظيم السياسى ، وتمام الاتفاق عليه بشأن إعادة تنظيم الجيش الليبى لأنهم عاكفون على دراسة الموضوعين بطرابلس . وقد سلمته الخطوط العامة لكيفية السير في خطوات إقامة التنظيم السياسى ، وكذا سلمته النقاط التى تم الاتفاق عليها بالقاهرة بشأن إعادة تنظيم الجيش . نص خطوات إقامة التنظيم الشعبى مستند رقم ( ٣ ) .

وكان قد أخطرنى الملازم عبد الفتاح أنهم اضطروا للرد على تساؤلات إتمام الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة على لسان محمود المغربي بقوله « إن الوحدة أمل كل عربى وأنه لن تتم وحلة في أسابيع أو أشهر » .

وأن الصورة التى أعلن بها الرد كان الهدف منها إحباط أية محاولات للدم بين الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية المتحدة من أى جهات خارجية .

وأضاف أن مجلس الثورة اتخذ اسلوبا جديدا في معاملة المسجونين السياسيين والعسكريين المعتقلين منذ تفجير الثورة ، حيث بدأوا يسمحون لأهاليهم ولكل من يرغب في زيارتهم ؛ دونما قيود على الزيارة ، الأمر الذى أثار تعجب القاعدة الشعبية . وانعكست آثار ذلك في عدم حدوث تعاطف إزاء هؤلاء المعتقلين من جانب الشعب لعدم اتخاذ مجلس الثورة أى إجراء عنيف تجاههم ، كما كان يتبع في العهد البائد .

## آدم حواس يكشف حقائق الموقف

وبعد وصول المقدم آدم من طرابلس حضر لمقابلاتي بالسفارة مساء يوم الثالث والعشرين ليقضى معي جلسة طويلة استغرقت مايزيد على الساعتين تناول فيها العديد من الموضوعات على النحو التالي :

### ١ - مجلس الثورة :

يتخذ الملازم أول عمر المحيشي من ثقة العقيد معمر الكاملة في النقيب عبد السلام جلود ( الرجل الثاني في مجلس قيادة الثورة ) سلماً لفرض شخصيته على قرارات مجلس الثورة ، وفرض آرائه التي يتم الاتفاق عليها فيما بينه وبين محمود المغربي لإتاحة الفرصة أمام العناصر الشيوعية لتتغلغل وتسيطر على المراكز الرئيسية في جهاز الدولة كمرحلة أولى ، بهدف إحكام قبضتها على مسيرة الثورة ، طبقاً لما تتطلع إليه مجموعة الماركسيين في السيطرة تدريجياً على مسيرة الثورة لصالحهم . وأنه وضع من خلال مناقشات الملازم عمر المحيشي بمجلس الثورة وجود ارتباط واضح بين مايعرضه عمر ومايعرضه محمود المغربي في إطار متوافق تماماً وطبقاً لاتفاق مسبق بينهما .

كما تأكد لهم أنه تتم اجتماعات شخصية بين محمود المغربي وعمر المحيشي خارج مجلس الثورة يتم فيها التخطيط للور كل منهما في جلسات المجلس .

ولضمان احتفاظهما بقدراتهما على فرض رأيهما يركز محمود المغربي على ضرورة بقاءه بطرابلس وبالتالي لإرغام مجلس الثورة ( المجموعة ذات الثقل الرئيسي ) على البقاء بطرابلس بهدف إبعاد الأعضاء الذين يعارضون آراءهما ( محمود وعمر ) لصعوبة تواجد المجموعة الناصرية أمثال آدم ويشير التي تضطرهم ظروف عملهم للتواجد دائماً حفاظاً على أمن الثورة بيني غازي .

كما يتخذ عمر المحيشي من قدرته على الحديث والتعبير وطرح الحجج المنطقية في ظاهرها والرامية لتحقيق أهدافهما في باطنها لإقناع عبد السلام جلود أولاً ثم موافقة العقيد معمر ثانياً ، مستفيدين من أخلاقات معمر النابعة من فرط ثقته في عبد السلام جلود .

كما يعتمد محمود المغربي في حركته على قيادات عمال البترول المجتمعين بطرابلس ، والذين بدأ يدفع بهم لتولى المراكز الحساسة في جهاز الدولة ليستفيد بهم كقيادات لها شعبية في القاعدة العمالية لإقناعه الى قاعدة شعبية يستند اليها وأنه تم الاتفاق بين الشيوعيين والبعثيين على التعاون في إطار التحرك للسيطرة على مسيرة الثورة لصعوبة حركة مجموعتهما كل على حدة . ولتنفيذ ذلك تمت لقاءات متعددة بين محمود المغربي وسعدون حمادى رئيس شركة النفط الأهلية العراقية ، والذي تخلف عن الوفد العراق الأخير برئاسة صدام حسين . ( كان قد قبض على سعدون في محاكمات البعث بليبيا أيام الحكم الملكي السابق وإتهم بتمثيل قيادة البعث القومية في ليبيا حيث كان يعمل بأحد بنوك ليبيا ) .

لكل ماسبق ونتيجة ثقة العقيد معمر المتناهية في النقيب عبد السلام جلود وتحرك عمر المحيشي

من خلال عبد السلام مستغلا هذه الثقة . أصبحت هذه الثقة تشكل عقبة في وجه أعضاء مجلس الثورة ذوى الإتجاه الوندوى الناصرى .

ورغم ذلك حاول المقدم آدم خلال وجوده بطرابلس أن يوضح للنقيب عبد السلام الصورة الحقيقية لما يدور ، كما أوضح نفس الأمر لأعضاء مجلس الثورة فى بنى غازى ليتعاونوا فى إيقاف تيار هذا التحرك الذى يشكل خطورة على كيان مجلس الثورة والثورة ككل . كما أوضح أن عملية احتواء عمر المحيشى وكسبه الى جانبهم أمر ميسور ، ولكنه سيستغرق بعض الوقت . ولذلك فهم يصرون على ضرورة انتقال مجلس الثورة والوزارة بأكملها الى بنى غازى للمحيلة دون إتاحة الفرصة لمجموعة المغربى لتحقيق أهدافها .

كما أشار المقدم آدم الى أنه حاول الأفراد بالعقيد معمر عدة مرات أثناء وجوده بطرابلس ليوضح له الصورة ولكن عمر لم يتح له هذه الفرصة . وذكر أنه لاحظ أثناء انعقاد المجلس بطرابلس قيام عمر بالتصدى له كلما اعترض على موقف يتعارض والمسيرة الصحيحة للثورة فى خطها السليم متعللا بأن واجبه ( آدم ) ومسؤوليته طبقا لتوزيع الاختصاصات داخل مجلس الثورة تقتصر على الجيش فقط ، إلا أنه أوضح لهم أن مسؤوليتهم جميعا تضامنية لضمان سلامة مسيرة الثورة .

واختتم المقدم آدم حديثه عن مجلس الثورة بقوله إنه جارى متابعة نشاط محمود المغربى وعلاقته باللائز عمر ، وأنه تمكن من الحصول على مستندات تدينهما بالمركسية ، وأنه بإمكانهم إذا اقتضى الأمر إبعاد محمود المغربى عن السلطة ومحاولة احتواء عمر .

وباستفسارى منه عن ظروف تشكيل الوزارة بطرابلس أخبرنى بأن عمر هو الذى رشح محمود المغربى ، وأيده فى ذلك النقيب عبد السلام جلود . ومن ثم قام محمود باختيار على عميش وأنيس الشتيوى . وأن اتفاق مجموعة مجلس الثورة فى بنى غازى كان على أساس تولى معمر بنفسه رئاسة الوزارة ، ولكن تواجد معمر فى طرابلس مكن مجموعة طرابلس من اقتناعه بتعيين محمود المغربى رئيسا للوزراء .

## ٢ - مجلس الوزراء

لاحظ المقدم آدم أن محمود المغربى يطرح لشغل المناصب الرئيسية فى الحكومة أسماء كلها معروفة باتجاهاتها الشيوعية أو البعثية . وأنه تمكن بالفعل من تعيين الدكتور احمد مبارك الشريف وكيل الوزارة الصحة وهو شيعى وتعيين عز الدين الغدامسى وكيل الوزارة المالية وهو قومى عربى يسارى من مجموعة جورج حبش ، وكذلك تعيين العيسوى القبلاوى وكيل الوزارة الاقتصاد وهو يعنى كما طرح المغربى أسماء مجموعة من الشيوعيين لشغل مناصب أجهزة الإعلام . وقد تمكن آدم ومن معه إيقاف تعيينهم .

واستطرد ليقول أن مجموعة المغربى حاولت استقطاب أحد الضباط المتصلين به ( آدم ) للتوصل — من خلاله — لمعرفة ما يدور داخل وزارة الدفاع فيما يتعلق بالجيش وتطوره ، بالإضافة الى التعرف

على حقيقة اتجاهاته وإمكان احتوائهم له . إلا أن الضابط قام بتبليغه بتفاصيل مدار منه فوراً . وترتب على ذلك تباعد محمود المغربي عنه وتفادى إجراء أى حوار أو مناقشة معه داخل وخارج مجلس الوزراء .

وأوضح آدم أن مجموعة بنى غازى ستقوم بالعمل على تقليص اختصاصات المغربي عن طريق تعيين وزراء جدد ليشغلوا الوزارات التى أسندت مسؤولياتها للمغربي وهي : المالية ، والزراعة ، والإصلاح الزراعى .

وبالرغم من تبعية الإعلام حالياً لمحمود المغربي ، إلا أنهم يركزون على منع تسرب أى عنصر حزبي إلى داخل أجهزة الإعلام . وطلب منى آدم موافاته بأسماء الأشخاص الحزبيين وذوى الاتجاهات غير السليمة لمساعدته فى إيقاف أى تسلل أو تسرب . كما استفسر منى عن اتجاهات بعض العناصر الوطنية مثل على وريث وإبراهيم الغويل ، وبعض العناصر الحزبية ليتأكد من صحة معلوماته ولم أبخل عليه بالتوضيح وتزويده بالحقائق .

وأضاف أنه أصبح متأكداً من احتواء محمود المغربي لكل من على عميش وزير الاقتصاد وأنيس الشتيوى وزير النفط . كما وضع له بشكل قاطع سلامة اتجاه صالح بويصير وزير الخارجية ، ومحمد الأسطى عمر وزير الصحة ، ومحمد الجدى وزير العدل ، وكذا المقدم موسى وزير الداخلية والذي يتمشى معه فى اتجاه الخط السليم .

وانتقل إلى موضوع أصل محمود المغربي ليقول إنهم تحققوا من أن موضوع ارتباطه بقبائل المغربى بككلا جاء عن طريق رؤساء ومشايخ القبيلة ، إلا أنه ثبت عدم وجود أى صلة قرابة له بتحدد ارتباط أصله بالقبيلة ، وأنه ليس له خال أو عم أو فروع تؤيد هذه القرابة وأشار الى لائكيه محمود المغربي ، وعدم إيمانه بالله أو بأى قيم دينية .

كما ذكر آدم أنه حاول مراراً إستدراجه للتعرف على حقيقة نواياه تجاه الرئيس جمال والجمهورية العربية المتحدة ولكنه راوغه بصفة مستمرة ولم يفصح عن رأيه ، وإن كانت كل الدلائل تشير إلى عدم سلامة نواياه .

واختتم المقدم آدم الجلسة مشيراً الى أن تركيزه على القوات المسلحة وإعادة تنظيمها يهدف أساساً إلى تجنبها أية هزات ، والتصدى بها لمواجهة أية تيارات أو اتجاهات تحاول عرقلة مسيرة الثورة .

ولقد أوضحت للمقدم آدم خطورة تطور الموقف إلى حدوث أى صدام مباشر بين قوات الجيش وأفراد الشعب ، الأمر الذى سيستغله الممرضون والحقادون لتصوير الجيش بصورة القوة البوليسية المضادة للشعب وذلك رداً على مافهمته منه من أنهم سيتركون للقوى الحزبية حرية الحركة فى قطاعات الطلبة والعمال لقتلهم وقلة تأثيرهم حالياً معتمدين على أن أى تحرك يقوم به الحزبيون سيتصدى له الجيش بالقوة .

وفي شأن موضوع تولي وزراء جدد طالبته بعدم التسرع وضرورة دراسة تاريخ من يرشحونهم حتى لا يقعوا في أية أخطاء .

وقبل أن يغادر الجلسة أخبرني بأن الملك إدريس أرسل لهم رسولا يخبرهم بأن ج . ع . م أرسلت له رسولا يحمل الجنسية العراقية ليعمل وسيطا بين الملك ومجلس الثورة ، وأن الملك إدريس رفض أن يكون هناك وسيط بينه وبينهم ، وطلب منهم إرسال وفد من مجلس قيادة الثورة للاتفاق على إقامته في أي بلد عربي عدا لبنان ، على أن يمنحوه جواز سفر دبلوماسي .

وقد رددت عليه بأنه على حد علمي لم ترسل ج . ع . م أي رسول ، وإذا فكرنا في هذا فلماذا يحمل رسولنا جواز سفر عراقي ؟ فأُمن على كلامي وقال إنهم فهموا أنها محاولة من الملك لخلق صلة تتيج له فرصة الحصول على جواز سفر دبلوماسي يحفظ له كرامته أمام الرأي العام العربي .

وكعادتي وطبقا لما جرى عليه العمل — فمت بتضمين كل مادار بالجلسة في تقرير للرئيس معلقا عليه بأنه في تقديري أن انفتاح المقدم آدم بهذه الصورة « ووضوح سيطرة محمود المغربي على القرارات وخطوات الحركة سوف يعوق انطلاق الثورة بالصورة المرجوة . الأمر الذي سالتزم في مواجهته بالتركيز على ضرورة تماسك وتلاحم أعضاء مجلس الثورة حتى لا يؤدي هذا الخلاف الى صدام مباشر .

وبالرغم من كل ما سمعت وعرفت وتأكدت من سوء نوايا المغربي تجاه مصر قررت أن أحاول إيجاد صلة ودية بالمغربي عن طريق الأخ أحمد صدقي الدجاني بهدف تصحيح مواقف محمود المغربي .

### المقدم آدم ينطلق في انفتاحه معنا .

عاد المقدم آدم للقاء بالسفارة بعد ظهر يوم الرابع والعشرين من سبتمبر ليبلغني أنه استدعى السفير البريطاني في حضور وزير الخارجية الليبي وناقشه في :

١ — وجود قوات أجنبية ( يقصد الاسرائيلية وإن كان لم يفصح عنها ) في قاعدة العضم للتدريب بها « الأمر الذي أثار الجماهير الليبية . ولرغبة مجلس الثورة في الحفاظ على العلاقات الطيبة بين البلدين فإنهم يطالبون بالتأكد من عدم وجود قوات أجنبية في هذه القاعدة .

وأنه تجنباً لحدوث مضاعفات ولتهديد ثورة الشعب يرى أن أفضل أسلوب لذلك هو وضع ضابط اتصال ليبي داخل القاعدة لتفتيش الطائرات عند وصولها على أن يسبق ذلك مروره شخصيا ( آدم ) على القاعدة للتأكد من عدم وجود قواعد سرية أو ذرية أو قوات غير بريطانية تخالف نص الاتفاقية . وأوضح أن مروره شخصيا له آثاره الطيبة في طمأنة الشعب الليبي وسبحد من الشائعات وردود فعلها . وأضاف أنه منعا لحدوث أي احتكاك بين الأهالي وأفراد القاعدة يرى ترحيل الأفراد الأجانب إلى قاعدة أخرى ولكن مألطة مثلا .

وجاء رد السفير البريطاني بأن ترحيل القوات الموجودة حاليا لا يمكن أن يتم جواً . فرد عليه آدم

بأنهم مستعدون لأن يفتحوا الميناء لمرور هذه القوات تحت حراسة القوات الليبية لتأمين سلامتها .

ثم انتقل السفير البريطاني الى موضوع التصريحات التي تتردد في الصحف الليبية على ألسنة بعض المسؤولين بالنسبة لنية الثورة في إنهاء وجود القواعد ( كان يشير الى تصريح رئيس الوزراء في هذا الشأن ) . وأجابته آدم بأن ما تردده الصحافة لا يمثل وجهة نظر مجلس الثورة المسئول عن اتخاذ القرار ، وأن المجلس راغب في تغيير صورة بريطانيا أمام الشعب الليبي ، وأن مصالح بريطانيا الاقتصادية تقتضى مراعاة شعور الشعب . الأمر الذى يتطلب تغيير بريطانيا لسياستها حتى لا يضطروا أمام الضغط الشعبى لاتخاذ مواقف تتعارض ورغبة المجلس في المحافظة على العلاقات القائمة .

ثم تطرق المقدم آدم الى اتفاقيات التسليح السابق إبرامها بين بريطانيا والنظام السابق ( التي قمنا بدراسة بنودها بالقاهرة خلال تواجدى بها وأبلغتهم بما يجب أن يتم من تعديلات فيها ) وأبلغ السفير أنهم في سبيل إعادة النظر في بعض اتفاقيات التسليح التي لا تتماشى واحتياجات ليبيا في الوقت الحالى ، ورغبتهم في تطوير العقود لامتدادهم بمعدات حديثة لازمة لهم .

وجاء رد السفير البريطانى عليه بالموافقة من وجهة نظره الشخصية على طلبهم وأنه سوف يرفع الأمر لحكومته ويبلغه بالنتيجة بعد حصوله عليها .

واستطرد معى في الحديث ليشير الى أنه طرح اسم السيد مصطفى بن عامر ليتولى وزارة التربية والتعليم وركز عليه ليوجد توازنا داخل مجلس الوزراء ، خاصة وأنه وإخوانه كل أعضاء المجلس بنى غازى وطرابلس يقدرونه ( مصطفى بن عامر ) ويشقون في نزاهته وسلامة اتجاهه . بالاضافة الى انه كان يشغل مناصب عديدة في التربية والتعليم سابقا ، ومؤهل لتطوير برامج التعليم لتحقيق أهداف الثورة في هذا المجال .

وانتهزت الفرصة ، وسأله عن رأيه في السيد بشير المغيرة ، نظرا للصدقة المتينة التي تجمع بين مصطفى بن عامر وبشير المغيرة ، فذكر أن بشير كانت له شعبية واكتسب احترامهم وتقديرهم لوطنيته سابقا ، الا أنه في الفترة الأخيرة تعاون مع حكومة العهد البائد ، وكون ثروة . وعندما اتصلوا به قبل الثورة لم يجدوا منه أى تجاوب ، بل كان موقفه سلبيا . بالاضافة إلى أنه تصرف تصرفات لاتليق بوطنيته خلال حفلة السيدة أم كلثوم بنى غازى قبل الثورة ، حيث كان يتملق عبد الله عاهد السنوسى ، ويشيد بأفضاله حيث قدمه في الحفل بصورة مخلة بماضيه الوطنى .

وبأسلوب غير مباشر سأله عما اذا كانوا قد حكموا عليه نهائيا بالانحراف عن وطنيته ، فأوضح أن موضوعه يجرى بحثه ولو أنهم متأكدون أنه لو كان تقدم للانتخابات في العهد الملكى مؤخرا لسقط نتيجة فقدانه لثقة العناصر الوطنية ، ثم طالبنى باعداد خطاب له ليلقيه مساء اليوم التالى بمنطقة الجبل الأخضر في الاجتماع الشعبى لقبائل العبيدات وغيرها . كما طلب نشرات توعية لتوضيح أهداف الثورة في إطار شعارها ( الحرية والاشتراكية والوحدة ) .

وفي نهاية الجلسة أبلغني أنهم صمموا على ضرورة عودة مجلس الوزراء الى بنى غازى واتخاذها مقرا دائما لمجلسى الثورة والوزراء . وأنهم ضغطوا على العقيد معمر لتنفيذ ذلك ، ويتنظر وصولهم جميعا خلال أيام قليلة .

### طلب خبراء لتأمين أعضاء ومبنى مجلس الثورة .

تأميننا لحياة رئيس وأعضاء مجلس الثورة طلبت من القاهرة موافقة بجهازين للكشف على الطرود البريدية مع ارشادات استخدامها حفاظا على أمن رئيس وأعضاء مجلس الثورة .

كما طلبت إرسال أحد المختصين ومعه جهاز الكشف على أجهزة التصنت لمسح كافة أماكن اجتماعات مجلس قيادة الثورة لتأمين هذه الأماكن والحفاظ على سرية الاجتماعات . وقد وصلنى المطلوب بعد يوم واحد من طلبه . ولقد كان لذلك وقع الطيب فى نفوس رئيس وأعضاء المجلس .



## الفصل الثالث

### مواقف محمود المغربي من القاهرة

ظهرت أول نتائج اجتماع مجلس الثورة بقيادة العقيد معمر بطرابلس لعدة أيام ، حيث أعلن عن استقالة العيسوى ( التونسي الجنسية والذي كان تعيينه مثار العديد من التعليقات والاستنكار من جانب القاعدة الشعبية ) .

وتم تعيين السيد مصطفى بن عامر وزيرا للتربية والإرشاد القومي بدلا منه . الأمر الذي كان رد فعله طيا ومثار فرحة كل أبناء بنى غازي ، وإن كان قد شكل صدمة عنيفة لمحمود المغربي الذي يعلم عنه ارتباطه الكامل بالخط العربي الوحدوى وصلة الصداقة المتينة التي تربطه بالسيد صالح بويصير وزير الخارجية .

والسيد مصطفى بن عامر كما عرفته ، كان وقتئذ يبلغ من العمر حوالى ٦٠ عاما وأتم دراسته بالقاهرة حيث تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٠ ، وعاد الى ليبيا عام ١٩٤٣ لينضم الى جمعية عمر المختار ، وتولى رئاسة الجمعية عام ١٩٤٦ ، وكانت السلطات الليبية في عهد محمود المنتصر قد منحتة من ترشيح نفسه في الانتخاب لما عرف عنه بوطنيته واتجاهه العربى وإيمانه بسياسة الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يحظى بتقدير أعضاء مجلس قيادة الثورة حيث تم اتصافهم به قبل الثورة والجميع يشهد بنزاهته .

### محمود المغربي يرد على تهينة الرئيس جمال بعد مضي أسبوعين

أرسل الرئيس عبد الناصر برقيتى تهينة يوم العاشر من سبتمبر الأولى للعقيد معمر القذافى لتهنئته بتولى رئاسة مجلس الثورة ، والثانية للسيد محمود المغربي لتهنئته بتولى رئاسة أول وزارة للثورة الليبية . وقد رد العقيد معمر في اليوم التالى لوصول البرقية .

وانتظرت أن استمع أو يصلني مايفيد برد محمود المغربي على تهينة الرئيس جمال . وبعد أسبوعين أذاع تليفزيون بنى غازى أن الدكتور محمود المغربي أرسل برقية للسيد الرئيس ردا على برقية التهينة وذلك مساء يوم الرابع والعشرين من سبتمبر .

وقد كانت صيغة البرقية مثار تعليق رأى العام الليبي الذى أجمع على أن برقية المغربي لاتليق بمكانة الرئيس عبد الناصر ، وأثارت استياء القاعدة الشعبية بكل فئاتها .

### نتائج اجتماعات السيد أحمد صديق ومحمود المغربي

في يوم الخامس والعشرين من سبتمبر انتهزت فرصة تأخر وصول طائفة الوفد المصرى برئاسة السيد انور السادات لطرابلس أثناء عودة الوفد من حضور المؤتمر الاسلامى بالمغرب للتأكيد على تأييد الرئيس عبد الناصر لثورة ليبيا وقمت بالالتقاء بالسيد احمد صديق الدجاني بسفارتنا بطرابلس للامام بنتيجة اجتماعاته العديدة بمحمود المغربي والتي تبلورت فى الآتى :

#### ١ - رأى المغربي فى علاقته بمجلس الثورة

يتألف المجلس من مجموعة شباب طيبة فى مجموعها وكانت تربطه ببعضهم قبل قيام الثورة صلات طيبة حيث كانوا يتصلون به وهو بالسجن ( ورفض الافصحاح عن أسماء هؤلاء البعض ) .

بعد قيام الثورة وفى أول يوم قدم لمجلس الثورة دراسة عن نظام مقترح للعمل بليبيا بعد نجاح الثورة ، وقد تمسك المجلس به بعد الاطلاع على الدراسة ، وفتحوه فى تولى رئاسة الوزارة .

إنه على اتصال دائم بمجلس الثورة ، وإن كانت يده مطلقة فى إدارة دفة الحكومة ، وتطوير نظامها بما يكفل دفع الحركة بلا تدخل من المجلس .

يحاول تحاشى بروز أى صدام أو تناقض بينه وبين أعضاء مجلس الثورة خاصة ممن لايعرفونه أو يعرفهم .

وعندما استفسر منه السيد أحمد صديق عن أسماء الأعضاء رفض الافصحاح وطلب منه أن يعفيه شخصيا من الاجابة على استفساره .

وعاد الدجاني ليسأله عن نوع العلاقة التى كانت تربطه بالضباط قبل الثورة فأجاب بأنه كان لديه مشروع طويل المدى يتعلق بإنشاء تنظيم يتوجه الى الضفة الشرقية للأردن للعمل فى مجال المقاومة الفلسطينية، وذلك من خلال صلة تربطه بالجهة الشعبية لتحرير فلسطين . ولم يفصح عن كيفية قيام هذه الصلة . ويعتقد الدجاني أن هذه الصلة جاءت عن طريق شخص فلسطينى يقيم بقطر ( عبد المطلب السقا ) .

وقيم محمود المغربي أعضاء المجلس بأن بعضهم اتجاهاه اشتراكي ، والبعض الآخر اشتراكي اسلامي ، وأن التدين بارز فيهم ، ولذلك فهو يحرص على تفادي الحساسيات معهم .

## ٢ - خط محمود المغربي السياسي

وضح من حديث محمود المغربي أنه يؤكد على ضرورة إلغاء كل شيء سابق ، وتطبيق مقاييس جديدة وشديدة . ويرى أن كل العناصر الوطنية السابقة إما تعاونوا أو ضعفوا ولذلك فهو يتجه الى إبراز مجموعة جديدة ، ولو من الطلبة .

وكرر في حديثه أنه سيسر في مخططة ولو بقي وحيدا وأنه يرى الإصرار على ضرورة البتر موضحا أنه إذا حدث صدام سيتك الحكم بسهولة ، لأنه لايريد أن يدخل في صدام أو صراع .

وفهم من شرحه لأسلوب تعامله اليومي مع الأحداث أنه يحاول أن يوجد شعبية يستند اليها ولذلك يجلس بمكتبه من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية عشرة مساءً ويستقبل كل من يطلب مقابله من أفراد الشعب محاولا أن يخاطبهم باللغة الليبية وباللهجة الشعبية لاستئثارهم لجانبه .

وأشار الى نشوء التناقض بينه وبين السيد صالح بويصير من البداية « وأكد أن صالح يميني رغم قضائه أربعة عشر عاما بالقاهرة ، وأنه لم يعد عربي الاتجاه .

وحينما طرح عليه السيد أحمد صدقي رأى القاعدة الشعبية بالنسبة لموضوع رده على بريقة الرئيس جمال واستنكر القاعدة الشعبية لأسلوبه سواء منهم المثقفون أو غير المثقفين . أقسم انه ارسل بريقة مطولة صاغها مع صالح بويصير وكلف صالح بارسالها ، وأنه راجع صالح مرارا ليتأكد من ارسالها . وبعد نشر البريقة القصيرة تأكد له أن صالح لم يرسلها . وقد أبلغ أن هناك تخريبا من الداخل في وزارة صالح وأنه طلب منه التحقيق في ذلك . وناقشت الأخ أحمد في غراية طرح محمود اذ لو كان ارسل البريقة الأولى فلماذا أرسل الثانية قبل أن يعرف أن الأولى لم ترسل على حد قوله .

## رأى محمود المغربي في الوحدة

عندما طرح السيد أحمد الدجاني على المغربي قضية الوحدة وقال له « إننا جيل إذا لم نعمل في سبيل الوحدة فسوف يحكم علينا التاريخ حكما قاسيا» ورد عليه محمود بأنه يقدم رأسه في سبيل الوحدة ، ولكن الوحدة مع سوريا أو العراق تساوي لاشيء ، ومع مصر فوضعه وموقفه منها معروف .

وعندما تناول الدجاني موقف ج . ع . م . المشرف من مساندة الثورة ومنذ بداية تفجرها ، قال المغربي هم عرضوا المساعدة ولكن الجيش في ج . ع . م . لم يستطع التدخل خوفا من التشتيت بالنسبة للجبهة ، فرد عليه الدجاني بأنه سمع من بشر المغربي أن الرئيس جمال أبلغه أنه مستعد أن يتخلى عن سيناء ، ويؤجل المعركة مع اسرائيل في سبيل نجاح الثورة في ليبيا . ولم يعلق محمود المغربي .

وباستطلاع رأى محمود المغربى فى صورة الوحدة التى يحلم بها أجاب أنه يجب أن تتم الوحدة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية مع مصر ، وأن مصر تحتاج إلى القمح وأراضى الجبل الأخضر يمكن زراعتها ويمكن استيعاب عشرات الآلاف من المزارعين بالتدرج حيث يتفاعلون مع الوضع الجديد ، كما يرى اتخاذ خطوات لعقد اتفاقية عسكرية . أما الخطوات الثقافية فهى قائمة ويمكن التفاعل فيها أكثر .

وحين فاتحه الدجاني فى لقائه مع المسئولين بالقاهرة أوضح انه يعتزم زيارة القاهرة فى غضون شهرين أو ثلاثة على أن يكون لقائه على أعلى مستوى لطرح أشياء محددة .

#### ٤ — الخلاصة :

خرج السيد احمد صدقي الدجاني من لقاءاته المتعددة بمحمود المغربى — وذلك على ضوء معرفته الشخصية به — بالحقائق المتوقعة التالية :

أ — احتدام الصدام بينه وبين صالح بوبصير خاصة بعد وجود توازن فى الوزارات الى جانب بوبصير بعد دخول مصطفى بن عامر ، بالإضافة الى شعبية صالح المتزايدة فى كل من بنى غازى وطرابلس وشعور صالح بإمكان التخلص من المغربى .

ب — طريقة وأسلوب محمود المغربى وحدة طباعه وبروز ذاتيته بالإضافة الى انتشار فكرة إلحاده فى جميع الأوساط الشعبية تؤكد أن بقاء المغربى فى الوزارة لن يتعدى شهرين .

ج — وضع وبصورة مؤكدة إتخاذ المغربى لموقف التباعد عن الجمهورية العربية المتحدة .

#### منع مجلس الوزراء من التعامل مع المعتقلين

وضح وبشكل قاطع أن جميع اجراءات التحقيق والإفراج عن المعتقلين تتم بمعرفة مجلس الثورة دون أى تدخل من رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء ، الأمر الذى كان له وقعه على نفسية محمود المغربى وشل قدرته على التحرك فى هذا المجال ، خاصة وأن عدد المعتقلين ببني غازى بلغ ثلاثة آلاف ، وطرابلس ، حوالى ألف وسبعمائة ، ومنهم قلة من المصريين الذين كانوا يتعاونون مع بعض الليبيين المقبوض عليهم ، أو المصريين الذين كانوا يشغلون مناصب إدارية أو مالية وتحفظت عليهم السلطات الليبية .

## الفصل الرابع

### لقاء العقيد في بنى غازى واستعراض الموقف

حضر العقيد معمر الى بنى غازى مساء السادس والعشرين من سبتمبر بعد إجراء التعديل الوزارى ، ودعافى صباح اليوم التالى للقاءه بمعسكر البركة . وحضر اللقاء الذى استغرق أكثر من ساعتين - المقدم آدم ، وتناول العقيد الموضوعات التالية خلال الاجتماع :

#### أولاً : الناحية العسكرية

بدأ بمناقشة تفاصيل مراحل التنفيذ لعمل المستشارين العسكريين التى أعدناها بالقاهرة خلال زيارتى الأولى ووافق على مراحلها وأصدر أوامره للمقدم آدم للبدء فى التنفيذ الفورى لها .

ثم أثار اهتماما كبيرا بموضوع الحراسة البحرية للشواطئ الليبية الطويلة وضرورة إعطاء أسبقية كبرى لسرعة إنشاء وحدات بحرية فى صورة زوارق طوربيد ، مع الاهتمام بإعداد سريع للأطقم القادرة على تشغيلها وهنا طالب العقيد المقدم آدم ببدا التفاهم مع السلطات البريطانية لتحويل بعض العقود التى ليسوا فى حاجة إليها لشراء زوارق طوربيد بريطانية ، كما طالبنى بسرعة وصول لجنة القوات البحرية لدراسة الشواطئ الليبية وتحديد الأماكن الصالحة للموانئ البحرية مع الاستفادة بالموانئ القديمة توفيراً للوقت ، مع تحديد عدد القطع اللازمة لتغطية حراسة الشواطئ ، مؤكداً على اعتبار هذا الموضوع هاماً وعاجلاً .

كما أثار العقيد موضوع تدريب الضباط وضباط الصف والجنود فى الجمهورية العربية المتحدة مشيراً الى أنهم لا يريدون الاثقال علينا بأعداد كبيرة بعد أن عرف أن قدراتنا على استيعاب الطلبة الليبيين فى الكلية البحرية لا تتعدى خمسة عشر طالباً ، ووجه المقدم آدم لتوزيع التدريب بالنسبة للبحرية

وأسبقيتها في تخطيطهم ليتم في اليونان وإيطاليا الى جانب ما يمكن أن تستوعبه القاهرة . وتدخلت فوراً لأوضح للعقيد أهمية إتمام التدريب في إطار نظام واحد حتى لا ينعكس تعدد أماكن ونظم التدريب في تعدد الاتجاهات في المستقبل فأُمن على كلامي واستفسر عن أكبر قدر يمكن قبوله بالنسبة لضباط ( طلبة البحرية ) ، ووعده بالاتصال بالقاهرة لاستيعاب جميع الأعداد المطلوبة من الضباط مع استعدادنا لتدريب جميع ضباط الصف والجنود وبأى عدد .

وانتقل لموضوع الطيران فأوضحت له أسلوب التعامل في طلب طائرات الفانتوم من أمريكا — كما جاء في رسالة الرئيس جمال الشفوية التي حملتها معي من القاهرة — فوافق على ضرورة طلبها من الولايات المتحدة في البداية ، وإن كان يعتقد أنهم لن يرفضوا طلبهم حفاظاً على مصالح أمريكا بليبيا . وفي حالة رفضهم ، فالمجال مفتوح فعلاً أمامهم للطلب من أية جهة أخرى .

وطالبني بضرورة وصول لجنة الطيران أيضاً للبدء في دراسة احتياجات ليبيا من ناحية القواعد الجوية وتوزيعها حتى يمكن البدء في إنشاء مدرسة طيران لتعليم المرحلة الأولى على طائرات التدريب ، نظراً لعدم قدرة كلية الطيران في ج . ع . م على استيعاب أعداد كبيرة من الطيارين الليبيين ، على أن يرسل من يتم تدريبه للتدريب على الطائرات التي سيستقر الأمر على شرائها في جهة التعاقد . وسوف يتخذ العقيد قراره لتحديد عدد الطائرات المطلوب شراؤها على ضوء تقرير لجنة الطيران المطلوب حضورها .

كما طالب بحضور مستشارين للعمل كلجنة استشارية في الشؤون العسكرية مع مجلس الثورة ، يكون واجبا المشاركة في التخطيط مع المستشارين المدنيين فيما يتعلق بالمشايرع الانسانية لخدمة المجهود الاستراتيجي ، كما تقوم بمراجعة العقود القديمة وتطويرها وكذا إعداد العقود الجديدة ، على أن يعمل كلا المستشارين بصفة مستديمة مع مجلس الثورة ، وطلب أن يكون أحدهما من جهاز التعبئة .

### ثانيا : الأمن :

استفسر العقيد عن الأسلوب الذي اتبعناه في تأمين ثورة ٢٣ يوليو داخليا وخارجيا وعلاقة مجلس الثورة بهذا التأمين . فأوضحت له إجراءات السير في التأمين مع تولى أحد أعضاء مجلس الثورة قيادة جهاز الأمن القومي ضماناً لإحكام السيطرة وسرعة مواجهة المواقف التي تحتاج الى قرار سريع وحاسم في مواجهتها ، كما شرحت له إجراءات الإنشاء والتنفيذ — وتم الإتفاق معه على تعيين أحد أعضاء مجلس الثورة مسئولا عن أمن الثورة ( أى جهاز المخابرات ) على أن يتم لقاء بيني وبين من سيتم اختياره للاتفاق التفصيلي معه على أسلوب البدء في إنشاء هذا الجهاز والتحرك في مجال تكوينه . واستفسر معمر عن دور الشرطة في مجال التأمين ؟ فأوضحت له تفصيلا هذا الدور . ومن ثم تم الإتفاق على البدء في إعادة تنظيم الشرطة مستعينين بالخبرة المصرية بالنسبة للتنظيم ولتدريب نواة للمباحث العامة في هذا المجال . وتدخّل المقدم آدم في الحديث ليثير موضوع ضرورة البدء الفوري في إتخاذ إجراءات تأمين سلامة

رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة خاصة بعد ضبط أحد ضباط الشرطة ممن كانوا مخصصين لحراسته شخصيا والذي وجئوا بمنزله بندق وقنابل يدوية . وهنا طلب العقيد معمر رأى ، فأوضحت له أهمية التأمين وضرورته ، فاستفسر عن كيفية وأسلوب إنشاء قوة الحراسة المطلوبة للتأمين . وأوضح له شروط إختيار العناصر الصالحة لأداء هذه المهمة ، وتم الاتفاق على أن يرسل معمر من يقع إختياره عليه من ضباط التنظيم والقادر على تولي هذه المسؤولية لأضع معه خطة وكيفية إنشاء جهاز الحراسة وأسلوب ممارسة هذا الجهاز لدوره في التأمين . ولم أكتف بذلك بل شرحت لهما أسلوب الحركة المؤمنة حاليا والواجب الالتزام بها الى أن يبدأ الجهاز الجديد في ممارسة واجبه ليتم ذلك في أسرع وقت ممكن .

### ثالثا : توزيع الاختصاصات على مجلس الثورة

أبلغني العقيد أنهم عينوا لجائنا استشارية تعمل مع مجلس الثورة وتختص بالدرجة الأولى بدراسة كافة المشاريع الجديدة والتي يفكر مجلس الثورة في إقامتها أو البدء فيها في مختلف المجالات ، كما تقوم بدراسة المشاريع التي يقدمها مجلس الوزراء ، وتعرض آراءها على المجلس لإقرارها أو تعديلها بما يتفق وسياسة مجلس الثورة ، وأنهم لجأوا الى هذا الإجراء نظراً لتعدد المسؤوليات واضطرارهم الى توزيع أعضاء مجلس الثورة لتحمل مسؤوليات عديدة داخل الجيش وخارجه . الأمر الذي لايتيح لهم الفرصة لدراسة كل مايعرض عليهم بالإضافة الى نقص خبرة الوزراء وعدم قدرتهم على تسيير دفة الأمور ورجوعهم الى مجلس الثورة في كل صغيرة وكبيرة .

وبعد نقاش طويل في كل مايعتزمون القيام به من مشروعات خالصنا الى ضرورة وضع أسبقية لهذه المشروعات مع التدرج في اتخاذ خطوات تنفيذها تفاديا لأى إرتباك مع ضرورة القيام بالدراسة العميقة والمتأنية لضمان تحقيق النتائج المرجوة . وانتهى النقاش ليطلب منى العقيد سرعة وصول مستشارين في الشؤون الاقتصادية أحدهما تختص بالتخطيط الاقتصادى والآخر على خبرة كاملة بكل مايتعلق بشئون التعامل التجارى وشئون النقد ليعملا بصفة دائمة كمستشارين اقتصاديين لمجلس الثورة .

كما طالب بحضور مستشار فنى على دراية تامة بكل إنشاءات السدود المائية لإعترافهم الاستفادة من مياه الأمطار وإعادة تخطيط مشاريع زراعية مستفيدين بالأمطار التي تذهب الى البحر دون استغلالها ، خاصة وأن المياه الجوفية بدأ منسوبها ينخفض بصورة واضحة في الآبار الارتوازية .

كما عرض إمكان إستفادتهم من خبرة الدكتور لبيب شقير من خلال قيامه بزيارة ليبيا لمدة ثلاثة أيام ليستعرض مجلس الثورة معه أسلوب التخطيط الاقتصادى الاشتراكى الليبى في عهدها الجديد ، ومناقشته في مراحل وأسلوب التنفيذ الأمثل .

### رابعا : التنظيم الشعبى

انتقل العقيد معمر ليستعرض معى كيفية وأسلوب بناء التنظيم الشعبى على ضوء المذكرة التي كان

قد طلبها وأرسلتها له مع الملازم عبد الفتاح ، وبدأ بالقول بأن ما جاء بذكرتي يطابق نفس تفكيره تماما ، وأنهم في سبيل إعداد ميثاق عمل سوف ي طرحونه على المؤتمر التحضيري للتنظيم ، والذي سيتم اختيار أعضائه من العناصر الممثلة لقوى الشعب العامل ذات الاتجاه العربي السليم .

وتدخل المقدم آدم ليثير موضوع العناصر الحزبية التي تحاول أن تتسلسل الى الثورة طارحاً أننى وإياهم أخوة وبالرغم من أن هذا الموضوع من اختصاص مجلس الثورة إلا أن إحساسهم بأننى عضو منهم يعطيه الحق في طرح الموضوع أمامى للاستفادة بالرأى .

وسارعت بالتعليق على الموقف موضحاً بأنه ليس من حقى أن أتدخل في الموضوعات الخاصة بهم . وهنا تدخل العقيد معمر وطلب الاستماع الى رأيى لأنهم يريدون أن يستفيدوا من التنظيم الشعبى كدعماء أساسية تلتحم مع الجيش لدعم الثورة واستقرارها وتجنبيهم أية هزات .

وشرحت أهمية التركيز على السيطرة من خلال الكوادر السياسية الملتزمة بخط الثورة منذ البداية ، على أن يكون أعضاء مجلس قيادة الثورة النواة الأولى ، ويلتحم معهم في نفس النواة العناصر الوطنية المرتبطة والملتزمة بخط الثورة مع عدم إتاحة الفرصة لتسلسل العناصر الحزبية الى داخل جهاز الكادر المعلن في البداية مع السماح لكل العناصر أياً كان لونها للإنضمام تحت لواء التنظيم السياسى في صورته العامة العلنية ، وهنا تدخل الأخ معمر قائلاً : « إنه يوافق على أهمية تأمين التنظيم الشعبى وعدم إتاحة الفرصة للقوى الحزبية أن تستغله في التسلق على أكتاف الثورة لتحقيق أهدافها ، وعدم إتاحة الفرصة لها أيضاً لتدفع بالقاعدة الشعبية للوقوف في موقف صدام مع الجيش ، وأنه يرى الاستفادة بالعناصر الفنية من الحزبيين في الحكومة لشغلهم بصفة مستمرة بالتزاماتهم الوظيفية » مع محاولة احتوائهم واستمرار مراقبتهم لتفادى هزات في الجهاز الحكومى . وبذلك تسحب منهم القدرة على الوقوف مواقف معادية للثورة ، ووافقته على رأيه رغم اعتراض آدم .

وفي نهاية حديثنا عن موضوع التنظيم الشعبى طلب منى العقيد معمر إعداد مشروع ميثاق متكامل الصياغة للثورة ووعدته بسرعة الانتهاء منه في أقرب وقت وعرضه عليه .

#### خامساً : موقف مجلس الوزراء

أثار المقدم آدم وضع محمود المغربى وما يدور على ألسنة الجماهير من انتقادات واتهامات للمغربى بالنسبة لإخادعه وعدم إيمانه بالوحدة ، وثبوت أنه ليس بلابى الأصل ، وأنه يحاول تجميع كل الشيوعيين والبعثيين ليحكمهم من المراكز الحساسة في السلطة .

ودار نقاش بين معمر وآدم حول ضرورة عدم التخلي عن كل العناصر التي انتمت للأحزاب حتى لا تتجمع في إطار تكتل مضاد ، وأن خطرهم في السلطة أقل بكثير من خطرهم لو تحركوا وسط القاعدة



الشعبية ، وإزاء احتدام المناقشة طلب منى الأخ معمر الرأى فى المغربى فأجبتة بأننى لم أحتك احتكاكاً مباشراً به ، وأن هناك فرقاً بين التقييم وإعطاء الرأى بالنسبة لشخص احتك به الانسان وبين التقييم على ضوء أقوال تردّد ، ولذلك يصعب علىّ إبداء الرأى حالياً وأضيفت بأننى أرى أن وضع الحزبيين فى المناصب غير الحساسة مع مراقبتهم أمر يجب الثورة الكثير من المشاكل واتفق معى معمر وأدم فى هذا الرأى .

#### سادساً : اختيار مكان مباشرة السلطة

طلب العقيد معمر الرأى فى اختيارهم للمكان الذى يمكنهم منه مباشرة دفة السلطة نظراً لاتساع رقعة ليبيا وبعد المسافات وصعوبة المواصلات الحالية ورغبتهم فى تفادى أية حساسية .

وبدأت ردى ببيان أهمية اختيار المكان فى موقع متوسط يسهل التحرك منه فى كل الاتجاهات ، ومواجهة مختلف الشئون والمواقف بقدرة وسيطرة . وبعد نقاش حول مزايىا وعيوب كل من مرقى طرابلس وبنى غازى كمقر لمباشرة السلطة استقر الرأى على اختيار مدينة بنى غازى مقراً لمجلس قيادة الثورة ، واتفق على اتخاذ أحد المعسكرات المعتادة خارج بنى غازى على بعد حوال اثنى عشر كيلو متراً كمركز لمجلس الثورة ، مع تخصيص طائرة لتكون تحت إمرة مجلس قيادة الثورة فى تحركات أعضائه لتسهيل أمر اجتماعهم فى أى وقت دونما مساس باستمرار سيطرتهم على جميع أنحاء البلاد عن طريق ربط جميع الأجزاء ربطاً مباشراً بواسطة شبكة لاسلكية بمجلس الثورة . وبالفعل أصدر معمر أوامره للمقدم آدم بتجهيز مكان مجلس الثورة الجديد ليلباشروا عملهم منه فى أقرب وقت .

#### سابعاً : الخبرة الأجنبية :

أبلغنى العقيد معمر أنهم كانوا يستخدمون أطباء من فرموزا فى المستشفى العسكرى وهم غير صالحين « وكان التعامل بينهم وبين الجنود متعذراً وأنهم قدموا استقالتهم .

واعتمد معمر فى جلسته ليقول لى أنهم وبالرغم من إحساسهم بكثرة مايقولون علينا به من طلبات ، إلا أن رحابة صدر القاهرة تشجعه على طلب أطباء فى مختلف التخصصات اللازمة لمستشفى عسكرى ليحلوا محل هؤلاء الأطباء الصينيين . وأضاف أنه يريد إنهاء جميع عقود الخبراء الأجانب من ليبيا واستبدالهم بخبراء من الجمهورية العربية المتحدة . وطلب من المقدم آدم بحث إمكان إثارتهم ومضايقتهم بصفة مستمرة لدفعهم لتقديم استقالاتهم فى مختلف المجالات ، كما طلب منه أن يزودنى بأعداد هذه الخبراء وتخصصاتها للتخضير من الآن للاستعاضة عنهم بخبرات مصرية .

وما إن استعرضت كل مادار وماهو مطلوب منا حتى ايقنت أننا مقبلون على مرحلة غاية فى الدقة ، وهو ما توقعناه حين فكرنا فى إنشاء مكتب مسئول عن الخبرة المصرية لليبيا ، وعن سرعة الاستجابة تجنباً للآثار التى سوف تترتب على أى تأخير فى إجابة احتياجات الثورة الليبية ، خاصة وأن

هناك عناصر تحاول تصيد أى تأخير لتندس بأنفها ولسانها ضد القاهرة وسمعة ج . ع . م .  
وكتبت للقاهرة لأعلمها بما دار ولأطلب سرعة الاستجابة لكل ماطلبه العقيد من خيرات متخصصة  
لتصل بنى غازى خلال أيام محدودة وفاء لوعدى للأخ معمر .

#### ثامنا : الاستجابة السريعة للمطالب

لم ينقض يومان على طلبى للخبرات حتى بدأ الخبراء فى الوصول ، وكلهم ممن تم اختيارهم على  
مستوى عالٍ من القدرة والخبرة المتميزة . الأمر الذى كان له رد فعله العظيم فى نفس العقيد وشعوره بأنه  
لايقف وحيداً فى الميدان .

## الفصل الخامس

### بعد شهر من قيام الثورة

بعد مضي أربعة أسابيع على قيام الثورة وبداية تطور الأحداث لدخولها في مرحلة الاستقرار النسبي ، وقبل الاندماج في مرحلة إعادة التنظيم والتخطيط المتكامل للإنتلاق في مجال البناء الجديد للمجتمع الليبي المتمشى مع أهداف الثورة ، رأيت ضرورة إعادة تقييم الوضع لتبدأ المرحلة الجديدة على بينة ، وفي إطار من الوعي بمتطلبات العمل الجاد والواعي بمسئولياتنا في مجال دعم الثورة وفي كافة نواحي البناء لأضع صورة الموقف بين يدي الرئيس جمال عبد الناصر وتوصلت من خلال دراسة مسيرة الثورة وتطورات أحداثها الى :

#### أولا : مجلس قيادة الثورة

- ١ — بدأ المجلس يأخذ وضعه القيادي ويمارس سلطات السيادة بصورة أوضح مما كانت عليه في الأيام الأولى ، حيث كانت الاختصاصات والقرارات متداخلة بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء .
- ٢ — أصبح المجلس بشكل عام متجانسا ومترابيا ويسير في إجراءات تثبيت قواعد الثورة ومبادئها ، والسير في تحقيق أهدافها وإن كان قد برز تناقض بين مجموعة بنى غازي والملازم عمر المحيشي، إلا أن قدرة رئيس مجلس الثورة واحترام وتقدير جميع الأعضاء له يحدان من دور هذا التناقض وإمكان تأثيره على مسيرة الثورة .

- ٣ — بدأت مجموعة بنى غازي تمارس دوراً واضحاً في تحريك دفة الأمور بما يتفق ووجهة نظر أعضائها ، خاصة فيما يتعلق بالتعيينات الجديدة والحد من تولي عناصر حزبية للمراكز الحساسة داخل أجهزة الحكومة ، ويتولى الدور القيادي في التعبير عن رأى المجموعة المقدم آدم حواس .

- ٤ - أصبحت سيطرة العقيد معمر على دفة الأمور واضحة باعتباره المرجع الأول والأخير بالنسبة لقرارات مجلس الثورة أو مجلس الوزراء ، خاصة بعد أن وزعت الاختصاصات داخل مجلس الثورة على أعضائه ، وهيمنة الرئيس معمر على كل اللجان المشكلة داخل المجلس .
- ٥ - انفرد مجلس الثورة بمهمة الاتصال بالقاعدة الشعبية تمثيلاً مع سياسة ربط القاعدة الشعبية في اتصال مباشر بمجلس الثورة ، ومن ثم ربط القاعدة بأهداف الثورة .
- ٦ - تلعب شخصية العقيد معمر القذافي الدور الرئيسى في الحفاظ على وحدة وترايط مجلس الثورة ، ولم تظهر حتى الآن أية شخصية منافسة له .
- ٧ - أصبح في حكم المقرر اتخاذ مجلس الثورة مدينة بنى غازى مقراً لاجتماعات المجلس وإدارته لدفة الأمور منها .
- ٨ - الثقة بينى وبين مجلس الثورة أصبحت كاملة والانفتاح واضحاً من خلال إحساسهم بوجودى لخدمة الثورة منذ البداية ، ومراعاتى لتفادى أية حساسية ، وتجنبى تقديم المشورة في غير موضعها أو بدون طلب منهم .
- ٩ - اتجه المجلس وحركته تجاه الجمهورية العربية المتحدة قائم على التعاون المفتوح بلا حدود والمرتبط بما أعلنه رئيس مجلس الثورة من مبادئ وحدوية اشتراكية واعية بواقع المجتمع العربى ، ودور ثورة ليبيا كرافد من روافد القومية العربية .

### ثانياً : مجلس الوزراء

- ١ - يضم مجلس الوزراء اتجاهين متنازعين :  
الاتجاه الأول يمثله محمود المغربى « وعلى عميش ، وأنيس الشتيوى ، ويقف هذا التجمع موقف التحفظ في علاقاته بالجمهورية العربية المتحدة .  
والإتجاه الثانى ، ويضم صالح بوبصير ، ومصطفى بن عامر والدكتور مفتاح الأسطى عمر ، والمقدم آدم والمقدم موسى ، وهذه المجموعة تأخذ خط التعاون المفتوح مع ج . ع . م . أما وزير العدل محمد الجدى فلا دور له ويمثل العنصر السلبي في الوزارة .
- ٢ - رغم قلة عدد أفراد المجموعة الأولى إلا أن سيطرتها على الوزارات الرئيسية تحفظ لها التوازن مع المجموعة الثانية داخل المجلس .
- ٣ - حاول محمود المغربى الحد من قدرة صالح بوبصير ( المنافس الرئيسى له ) على الانطلاق إلا أن الأخير تمكن من الاستحواذ على ثقة رئيس وأعضاء مجلس الثورة بشكل ملموس « وأصبحت قدرته على الحركة كبيرة خاصة بعد تعيين مصطفى بن عامر .

٤ — يحاول محمود المغربي أن يعرض افتقاره إلى الارتباط بالقاعدة الشعبية بالتعاون مع العناصر الحزبية التي يقوم بتعيينها في المناصب الحكومية ، وفي مقدمتها البعثيين والماركسيين بهدف مناصرتهم له في مواجهة التحدي الذي يفرضه عليه صالح بوبصير الذي يتمتع بثقة وتقدير القاعدة الشعبية في برقة وطرابلس على السواء .

٥ — ما زال محمود المغربي يتجنب الدخول في صراع مباشر مع صالح بوبصير حتى الآن ، وإن كان يهتم في مجالسه الخاصة باليمينية ، وأنه ليس عرني الاتجاه . وتسانده في مخططة للنيل من سمعة صالح مجموعة الماركسيين والبعثيين . ورغم ذلك بدأت صورة محمود المغربي تهتر بشكل كبير لدى القاعدة الشعبية نتيجة ترديد الجميع لإخادته وثبوت عدم لبيبة أصله .

٦ — بالرغم من علم محمود المغربي بوجودي من رئيس مجلس الثورة وأعضائه إلا أنه يتفادى الاتصال في انطلاقا من موقفه تجاه ج . ع . م ، بعكس مجموعة صالح بوبصير الدائمة الاتصال والتشاور معي . ومنذ الأيام الأولى وقد أثرت عدم اتخاذ موقف من المغربي ، وكلما أثبت الاتهامات ضده أمامي أكتفى بالاستماع دون أي تعليق مباشر .

٧ — يتمسك المغربي بالبقاء بطرابلس ويتجنب التواجد بيني غازي ليقى بعيدا عن قاعدة صالح بوبصير الشعبية ، وليحافظ على استمرار ارتباطاته الحزبية بطرابلس حيث تتجمع قيادة التحرك الحزبي بليبيا .

### ثالثا : القاعدة الشعبية

١ — مازال التأييد الشعبي بلا حدود للثورة ، وخاصة من جانب اتحاد العمال ، والطلبة ، والمعلمين ، والتجار متوسطي الثروة ، والموظفين بصفة عامة ، بالإضافة إلى بروز دور المرأة الليبية بشكل واضح في شتى أنحاء ليبيا وتأيدتها الايجابي المتفاعل مع الثورة .  
وكان لدخول مصطفى بن عامر الى الوزارة آثاره في إعطاء دفعة جديدة لثقة وتأيد القاعدة الشعبية وارتياحها الى سلامة خط الثورة واستفادتها بكل العناصر الوطنية الحائزة لثقة الشعب .

٢ — كان لخطاب الرئيس معمر في المؤتمر الشعبي بيني غازي والمؤتمر الشعبي في سبها — الى جانب البيانات التي أصدرها المقدم آدم والتي شرح فيها أهداف الثورة ومبادئها — كان لذلك كله آثاره الجلية في اختفاء الشعارات الحزبية التي حاول الحزبيون في بداية الثورة طرحها لتجذب انتباه الجماهير إليها . مما أكد أن شعارات الثورة قد استقرت وترسخت في أذهان الجماهير وأجهزة الإعلام والصحافة بصورة واضحة .

٣ — بدأت الجماهير في لقائها برئيس وأعضاء مجلس الثورة تنادى بضرورة قيام التنظيم الشعبي ، وتشكيل محاكم شعبية لمحاكمة رجال العهد البائد .

٤ — بدأ مجلس الثورة في مباشرة التحقيق مع العناصر المعتقلة والمشبوهة ، كما أفرج عن العناصر التي لا تمثل خطورة على الثورة والتي لا مأخذ عليها ، وقد وجد هذا التصرف ارتياحا عاما لدى الشعب .

٥ — انعكس موقف مجلس الثورة في حادثي الصندوق المهرب من قاعدة الملاحة ، وعملية ضبط البنادق السبع ذات التلسكوب الاسرائيلية الصنع عندما كان يهربها أمريكي مدني من منزله الى وسط المدينة . وفرض حق السيادة اللبية داخل قاعدة الملاحة — انعكس في رفع معنويات الشعب وإحساسه بقدرة الثورة على مواجهة الغرب بصورة عامة .

### رابعا : الاحتمالات المتوقعة

على ضوء معاشتي للأحداث اليومية للثورة خلال الأسابيع الأربعة الماضية ، وفي إطار توقعاتي لمستقبل تطور الأحداث استخلصت الاحتمالات المتوقعة التالية :

١ — لاشك أن قدرة وقوة شخصية العقيد معمر سيكون لها دورها في الحفاظ على تماسك ووحدة مجلس قيادة الثورة .

٢ — استمرار محمود المغربي في محاولاته لإحتواء مجموعة طرابلس من أعضاء مجلس الثورة من خلال علاقته بعمر المحيشي إلا أنني أشك في قدرته على النجاح في تحقيق أهدافه منها نتيجة وعي وإلمام باقي أعضاء مجلس الثورة بمخططه ، وسعيهم المستمر لإحتواء عمر في نطاقهم والحد من تأثيره على رئيسي المجلس .

٣ — نجاح صالح بويصير في اكتساب ثقة غالبية أعضاء مجلس الثورة سيتيح له القيام بدور رئيسي ومؤثر في مواجهة مجموعة محمود المغربي .

٤ — الحفاظ على التوازن بين مجموعتي بويصير والمغربي أمر حيوي وهام جداً في هذه المرحلة حتى لايفرد أحدهما بالانطلاق من خلال إحساسه بقدرته على الانفراد بالعمل باعتبار أن صراع المجموعتين سيدفع كل مجموعة الى محاولة انتهاج مخطط مرتبط بأهداف ومسيرة مجلس الثورة ليستحوذ على ثقته .

٥ — لايتظر أن يكون للمجموعات الحزبية تأثير فعال في القاعدة الشعبية في الظروف الحالية ، إلا أن البدء في بناء التنظيم الشعبي سيصاحبه محاولات تسلي مكررة لسرقة القاعدة الشعبية لصالحها ، ولكن وعي رئيس وأعضاء مجلس الثورة بالمخطط الحزبي واستمرار كشفنا لهذه المحاولات سيعوق قدرة الحزبيين على تحقيق أهدافهم .

٦ — لم يظهر حتى الآن أية بادرة حقيقية ومؤكدة عن أي تحرك أو نشاط أمريكي أو بريطاني ضد الثورة ، ويبدو أنهم في حالة ترقب ومتابعة لخطوات مسيرة الثورة . ويتردد على السنة الحالية

الأمريكية والبريطانية أن التعليمات صدرت اليهم بعدم القيام بأية إجراءات لتصفية أعمالهم وأن المصالح الأمريكية والبريطانية ستظل كما هي .  
وبرغم ذلك لبيت بضرورة الحذر واليقظة التامة من جانب مجلس الثورة تفادياً لأية مفاجآت .

وخلصت من توصلي الى هذه الاحتمالات المتوقعة إلى أن الطريق مفتوح للبدء في التخطيط ، ومباشرة عملية إعادة التنظيم والبناء بإيجابية ولا تخوف يحد من قدرة الثورة على الانطلاق . واطمأن قلبي الى حد كبير وطمأنت الرئيس عبد الناصر .

### رسالة من الرئيس جمال

ولم أكد انتهى من تقييمي هذا حتى وصلتني رسالة من السيد سامي شرف يطعنني فيها على التقدم العظيم في صحة الرئيس ولينقل الى أوامره بتبليغ الرسالة التالية للعقيد معمر :

١ - ضرورة البدء في إنشاء جهاز للمخابرات العامة على أن يبدأ صغيراً يتبعه شخصياً ( مشيراً الى نفس الأسلوب الذي طبقناه عام ١٩٥٢ ) ، وأن أشرح للعقيد تفاصيل وأسلوب واختصاصات الجهاز وكما حدث في مصر ، وكنت قد قمت بذلك قبل وصول الرسالة .

٢ - إعادة التأكيد على ضرورة أمنه الشخصي بصراحة وليس تلميحاً حيث أنه لو استمر بهذا الشكل فإن الضغط عليه سيزداد بشكل عنيف ، وستتم محاولات ضده ، مما يشكل خطورة على الوضع العربي كله فيما لو حدث له أي شيء .

٣ - ضرورة الاعتناء بترتيب مواعيده ونظام عمله وصحته ، ولزوم وجود طبيب خاص له يراه كل يوم على أن يكون من العناصر الموثوق بها تماماً . ويشترط فيه أن يكون كوتماً ، علاوة على ضرورة اعتناء العقيد بتنظيم بمواعيد أكله . وبادرت على الفور بطلب موعد من العقيد لإبلاغه الرسالة . كما بدأت بتكليف الطاهي الموجود معي لزيادة كمية الوجبات التي يعدها ، ومن ثم طلبت من سكرتيري الخاص أن يتولى عملية تزويد مجلس الثورة باحتياجاته اليومية من الغذاء الذي نقوم بإعداده لأنفسنا وفي مواعيد منتظمة .

### إبلاغ الرسالة للعقيد

وفي اليوم التالي أبلغت الأخ معمر بتفاصيل الرسالة الشخصية الخاصة به . وقد تلقى الرسالة بالشكر والعرفان والتقدير للرئيس الذي يوليه هذا الاهتمام من وقته رغم مرضه ومشاغله الكثيرة . وتم استعراض الموضوعات التالية بحضور المقدم آدم :

### ١ - جهاز المخابرات العامة

عاود العقيد الإستفسار عن كيفية وأسلوب عمل جهاز المخابرات العامة المصغر في البداية وعاودت الشرح له بالتفصيل .

ومن ثم أبلغني بأنهم تم اختيارهم فعلاً لأحد أعضاء مجلس الثورة لتولى إدارة هذا الجهاز ، وسوف يلتقى معى لوضع خطوات الإنشاء موضع التنفيذ ، ولكى أقوم بتدريبه على كيفية إدارة الجهاز . وكنت قد قمت بوضع هيكل لتنظيم الجهاز على نفس الأسس التى تم إنشاء نفس الجهاز المصرى عليها عام ١٩٥٢ ، مراعيًا مطابقتها لظروف ليبيا الواقعية ، وعرضته على العقيد ، وأوضحته له المواصفات المطلوبة فى الأفراد العاملين بالجهاز من ناحية الولاء ، والإخلاص ، والقدرة مع إيضاحى لإمكانية تدريبهم على أسلوب العمل بعد اختيارهم .

## ٢ - الحراسة الشخصية

عاودت شرح أهمية وضرورة البدء فى اختيار العناصر الصالحة ، وقلت للعقيد معمر أنه إذا لم يبدأ فى التنفيذ فوراً فسأتولى شخصياً ومن معى القيام بواجب الحراسة خارجين على إطار السرية ، ولنقوم بحراسته لا باعتباره معمر ، وإنما لأنه أصبح يجسد حالياً مصلحة قومية عليا . ووعده العقيد أمام هذا الموقف بالتنفيذ الفورى . واستفسر عن المواصفات المطلوبة فى الحارس الشخصى فأوضحت له أهمية اختياره من العناصر التى لها ارتباط شخصى سابق به ، ويشعر بولائه من تجربة أو موقف سابق ، ويُفضل أن يكونوا ممن خدموا معه فى وحدته سابقاً ، أو من أبناء أسرته وأقاربه ممن يصلحون لهذا العمل ، ومن يحسنون استخدام السلاح بكفاءة .

كما شرحت له المواصفات المطلوبة فى أفراد الحراسة اللازمين لحراسة محل إقامته ومبنيته ، وكذا تحركاته مبينا أهمية تأمين هذه الأماكن وضرورة تأمين وحراسة أماكن لقاءه بالجماهير فى المؤتمرات الشعبية والاجتماعات العامة .

كما كررت عليه ضرورة اختيار « طاهى » مخلص وتابع خاص له من يثق فيهم ثقة عمياء ، نتيجة إخلاصهم وولائهم الشخصى له لتأمين وجبات غذائه بمنزله .

## ٣ - مقر مجلس الثورة

عاود العقيد الإستفسار عن أصلح الأماكن التى يمكن لمجلس الثورة مباشرة اختصاصاته ومسئوليته منه مبيناً أن مركز الحكومة السابق كان بطرابلس كما أن السفارات الأجنبية كلها بطرابلس . وفهمت أن هناك من حاول التأثير عليه من مجموعة طرابلس أو محمود المغربى لاستبعاد فكرة البقاء ببنى غازى ، فعادت شرح أهمية اختيار المكان فى الموقع الذى يتيح لمجلس الثورة التفرغ الكامل للتخطيط ومتابعة التنفيذ مع ارتباط هذا المكان بشبكة مواصلات تبادلية تربط أطراف الجمهورية ربطاً مباشراً بمجلس الثورة . فقال لى إن المكان الذى يطابق الشروط هو بنى غازى .



#### ٤ — المستشارون المطلوبون لمجلس الثورة وبدء المفاوضات مع إنجلترا وأمريكا

أثار معي العقيد سرعة تواجد المستشارين المطلوبين لمجلس الثورة للحاجة الماسة لهم للبدء في المفاوضات مع كل من إنجلترا وأمريكا لطلب تطوير بعض الاتفاقيات ، ورغبتهم في استبدال بعض المعدات العسكرية غير اللازمة بقطع بحرية وطائرات . كما عاود رجاءه بسرعة الاستجابة للخبرات المصرية الفنية المطلوبة لتحل محل الخبرات الأجنبية لرغبته في سرعة التخلص من الخبرات الأجنبية التي تشكل خطورة على جهاز الدولة وأمنها . وقد أخبرته بأن المستشارين المطلوبين للمجلس يصلونه ظهر اليوم التالي ، أما باقي الخبرات فسيصل تباعاً طبقاً للأعداد المطلوبة .

#### ٥ — ضباط التنظيم

أثار المقدم آدم وجود تامل في صفوف ضباط الجيش نتيجة إحساسهم بوجود تفرقة في المعاملة بين ضباط التنظيم الوجدوى الذين شاركوا في الإعداد والقيام بالثورة « وبين من شارك في الثورة ولم يكونوا أعضاء في التنظيم ، خاصة بعد تردد إشاعة عن وجود نية لترقية ضباط التنظيم ترقية استثنائية . وطالب آدم بأهمية الابتعاد عن أية إجراءات تسبب هزة بين ضباط الجيش كما حدث على حد علمه من أحد أعضاء الوفد السوداني الذي أخبره بمواجهتهم لهذه الظاهرة على أثر اتخاذ إجراء ترقية استثنائية لضباط التنظيم بالسودان . وهنا طلب مني العقيد معمر الرأي فيما طرحه آدم ، فأوضحت له أهمية الحفاظ على سرية أسماء أعضاء التنظيم من خلال تواجدهم في المراكز القيادية الحساسة بالجيش ليتمكنوا من السيطرة على الوضع بالجيش وتجنبيهم الكشف عن شخصياتهم ، الأمر الذي سيدفع كل القوى للتركيز عليهم ، وأن ترقية استثنائية سيوقعهم في المحذور .

وانتهزت الفرصة للإشارة إلى أهمية تغيير اللجان التي ستعين بقاعدتي العظم والملاحة بصفة دورية تفادياً لمحاولات الإحتواء التي ستركز عليها قيادة القاعدتين بالنسبة لرؤساء هذه اللجان باعتبارهم إما من ضباط تنظيم الثورة ، أو ممن هم موضع ثقة مجلس الثورة ، وأنه لا بد وأن اختيارهم لمهمتهم هذه تم على أساس التحامهم بأعضاء المجلس ، وقد اقتنع العقيد بما ذكرت وأمن عليه معيماً عن شكره لهذا الإيضاح .

#### ٦ — الإعلام وتبعيته لمجلس الثورة

انتقل المقدم آدم ليثير للمرة الثانية موضوع إدارة أجهزة الإعلام وأهمية تبعيتها لمجلس قيادة الثورة وخطورة تبعيتها لرئيس الوزراء .

وعاد العقيد معمر للاستفسار مني عما اتبعته ثورة يوليو عام ١٩٥٢ فأوضحت له ماسبق شرحه له وأضفت أن جهاز المخابرات العامة سيكون بمثابة عين لمجلس الثورة في متابعة مختلف الأنشطة الإعلامية وكشف أية محاولات للتخريب الأمر الذي أراح العقيد وطمأنه .

## ٧ - إبلاغ العقيد بصلتي الوثيقة بالعناصر الوطنية

وفي ختام الجلسة آثرت أن أعرف العقيد معمر بعلاقتي الأخوية المثينة ببعض العناصر الوطنية الليبية ووجود اتصال مستمر بيني وبينهم في مجال خدمة أهداف الثورة ، نظراً لارتباط القاعدة الشعبية بهم وثقة الجماهير بهم ومواقفهم الوطنية . وأردت بذلك تفادي أية حساسية في اتصالاتي ، والقضاء على كل محاولات الدس التي تتخذها أو ستلجأ إليها العناصر الحزبية لتفسير اتصالات تلك العناصر في على غير حقيقتها . ويشعر العقيد بأننا لانعمل بوجهين وأن الصراحة والانفتاح هو أسلوبنا في التعامل .

## ٨ - تسليم العقيد عناصر ميثاق عمل الثورة

في نهاية الجلسة سلمت العقيد معمر العناصر المقترح أن تتضمنها صياغة ميثاق العمل الوطني للثورة الليبية ليقوم بدراستها مع أعضاء مجلس الثورة ، ومن ثم يمكن صياغتها نهائياً بعد إقرار مجلس الثورة لهذه العناصر .

وكان مشروع أبواب الميثاق الوطني طبقاً لما تضمنه المستند رقم (٤) .

## الفصل السادس

### موقف العناصر الوطنية من الثورة والجديد في موقف محمود المغربي

ما أن عدت من لقاء العقيد حتى وجدت الأخوة بشير المغربي ، وعلى وريث ، وإبراهيم الغويل ، وأحمد صدق الدجاني قد لحقوا بي بمبنى السفارة لنجتمع سويا في جلسة عمل دار فيها مناقشة أوضاع الثورة ، وعلاقة الإخوة بقائدها ، وتحليلهم للموقف الحالي على النحو التالي :

#### أولا : الوضع العام

بدأت الجلسة بإخطاري إياهم بأني أبلغت معمر بصلة الأخوة والصدقة التي تربطني بهم جميعا ، وأن هذا الارتباط مستمر من سنوات طويلة سابقة كان رائدنا فيها المصلحة العربية العليا ، وأن رد العقيد كان واضحا جليا في قوله إنهم فعلا عناصر وطنية وخطهم سليم وموضع ثقته « ولأمانع من رؤيتي لهم واتصالهم بي ، وأنه شخصيا ( أى معمر ) قابلتهم وتفاهمت معهم على دورهم في العمل لخدمة أهداف الثورة وتبنت أقدامها من خلال إقامة التنظيم الشعبي .

وعقب بشير المغربي بقوله إنه قابل الرئيس معمر في طرابلس وأبلغه رسالة من الرئيس عبد الناصر حيث كان قد قابل الرئيس بالقاهرة قبل حضوره الى ليبيا بعد الثورة وقبل وصول الرئيس كما أوضح كل من الأخوة : على وريث ، وإبراهيم الغويل أنهما أيضا قابلا العقيد وتناقشا معه في أهمية إقامة التنظيم الشعبي ووضع ميثاق عمل أطلعوني على عناصره وهي لا تختلف كثيرا عما قدمته للعقيد قبل حضوري الجلسة ، وإن كانوا جميعا يصرون على أهمية إيضاح صورة الوحدة في إطار إيجابي واضح تفاديا لأى تحوير أو تحريف . وهنا تدخلت لأبين لهم أهمية تضامنهم وتعاونهم في مساندة الثورة من خلال تهيئة القاعدة الشعبية وتوعيتها بواجبها في دعم الثورة ، وأن الظروف تتطلب التدرج القائم على الوعى بأهمية الهدوء في التحرك تفاديا لأى رد فعل تقوم به القوى المضادة للثورة ، وأنه بقدر تحركهم في مجال التوعية بأهداف

الثورة مستفيدين بما جاء بخطاى العقيد اللذين ألقاهما في بنى غازى وسبها بقدر مامسكون ذلك لصالح الثورة مع تفادى الصدام بالقوى الحزبية في المراحل الأولى حفاظا على الوحدة الوطنية .

وبعد مناقشة طويلة تناولت كافة أوجه النشاط المطلوب القيام به لدعم الثورة . تم الاتفاق فيما بيننا على توزيع الاختصاصات في الحركة ليكون :

١ — يتولى الأخ بشير المغربي مسؤولية القاعدة الشعبية بصفة على أن يتحرك بعد الاتفاق مع معمر على بدء الاتصال بمختلف أنحاء الولاية والتعرف على التوعيات الصالحة والمرتبطة بأهداف الثورة كي تكون تحت نظر مجلس الثورة عند البدء في تكوين اللجنة التحضيرية للتنظيم الشعبى .

٢ — يتولى كل من الإخوة على وريث وإبراهيم الغويل نفس المسؤولية بالنسبة لولايتي طرابلس وفزان .

٣ — الإعداد المبدئى لمشروع الميثاق المقترح في صيغته النهائية كطلب العقيد معمر ليتم في أقرب فرصة ، وقد سلمتهم صورة من العناصر التي سلمتها للعقيد ليستفيدوا بها وحتى يمكن لمجلس الثورة دراسته وإقراره لي طرح في موعده المناسب .

### ثانيا : موقف المجموعة من رئيس الوزراء

أثار الجميع شكوكهم في سلامة خط محمود المغربي وحركته ، وضرورة العمل وبسرعة لاقصائه عن منصب رئيس الوزراء لعدم إيمانه بالخط العربى الوجودى الاشتراكى ، وأدانه الجميع بالماركسية .

وناقشت الإخوة طويلا موضعا ظروف المرحلة التي تجتازها الثورة ، وأهمية تجنب الثورة لأية هزات في الوقت الحالى الذى يسعى فيه مجلس الثورة الى الإستقرار ، موضحاً أن اقدامهم على أية خطوة من هذا النوع سيتيح الفرصة لإثارة المشاكل التي ستنهزها القوى المضادة حزبية كانت أم رجعية . وأن الخطوات التي يعتقدون أن محمود المغربي يقوم بها لتثبيت العناصر الحزبية في الحكم لا خطر منها إذا ماركزوا على بناء التنظيم الشعبى في صورته السليمة وحذرتهم من الانفراد بالرأى واتخاذ أية خطوة فردية باعتبار أن ثورتهم ليست ملكاً لهم وحدهم ، وإنما هي ملك للأمة العربية كلها وفي النهاية إقتنعوا بالرأى واعدين بالتحرك المنضبط طبقاً لما تم الإتفاق عليه لإتاحة الفرصة أمام مجلس الثورة لتثبيت دعائم الثورة ...

### تطور جديد في موقف محمود المغربي

قام كل من الأخوين أحمد زعرور وأحمد صدق الدجاني بسلسلة من الاجتماعات بالعقيد معمر وصالح بونصير والمجموعة الوطنية في كل من بنى غازى وطرابلس ، كما عقدا اجتماعين بمحمود المغربي . ومن ثم حضرا للاجتماع في طويلا ليضعا أمامى صورة ما دار خلال هذه الاجتماعات وما توصلوا اليه من نتائج . وذلك في إطار التعاون البناء الذى نحاول به جميعاً دعم الثورة الليبية ونجنبها أية هزات أو أخطار .

وخلص الأخ أحمد زعرور من جلساته مع الرئيس معمر بانطباع يؤكد اهتمام العقيد الكبير بموضوع المقاومة الفلسطينية وأهمية توحيدها مع التركيز على تفهم حقيقة التيارات التي تحكم مسيرة المقاومة . وتأكد لهما خلال لقائهما بصالح بويصير ، وانطلاقه في المناورات الرامية لإسقاط محمود المغربي مع بدء إعلانه وبلا حذر عن اتجاهات عمر الحيشي الذي يطالب الجميع بالإبتعاد عن اشتراكية مصر ويعلن أن اشتراكية ليبيا يجب أن يكون لها طابعها الخاص . وأشار أيضا الى محاولة صالح احتواء كل من بشير وعلى وريث وإبراهيم الغويل ليساعده في مخططة ولكن يقظتهم وفهمهم لأهداف المخطط ورغبتهم في تجنب الثورة الدخول في صراعات وطبقا للإلتزام الذي تم الاتفاق عليه بيني وبينهم دفعهم ذلك لعدم مسانرته وإن كانوا لم يعارضوه فيها يقوم به شخصيا بلا معاونة منهم .

كما أنه أخطرتني في الاجتماع الأول للأثنين أحمد زعرور وأحمد صدقي بمحمود المغربي ، تم استعراض الموقف بصورة عامة دون الدخول في التفاصيل لوجود على عميش مع المغربي .

وتناول الاجتماع الثاني موضوع المقاومة ، ثم تطرق الى وجهة نظر المغربي في الجمهورية العربية المتحدة حيث قام أحمد زعرور بإيضاح كثير من المواقف التي كانت تمثل رواسب في فكر المغربي .

وفي نهاية الجلسة طلب المغربي من الأخ أحمد صدقي الانفراد به حيث تناول حديثه :

أنه بدأ يفهم الصورة وأنه استراح كثيرا من جلسته مع أحمد زعرور وأكد من جديد على قيام صالح بويصير بالإيقاع له لدى الرئيس جمال ، وأنه يعد رسالة مطولة للرئيس جمال يوضح فيها موقفه ونظرته لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين ليبيا والجمهورية العربية . وقد وضع المغربي نقاطها وطلب من الأخ أحمد صدقي صياغتها لعدم قدرته على التعبير .

كما أفصح المغربي ولأول مرة للأخ أحمد صدقي عن أهمية رؤية الأخير لعمر الحيشي وعبد السلام جلود باعتبارهما عناصر واعية وقادرة .

كما طلب من الأخ أحمد صدقي البقاء الى جواره ، ولكن أحمد صدقي اعتذر لتفادي أية حساسيات من جانب مجلس الثورة باعتباره هو الآخر فلسطينيا .

وقد فسرنا موقف المغربي هذا انه نتيجة احساسه بالعزلة وحاجته لمن يقف الى جانبه كصمام أمان ينجيه عواقب تصرفاته الانفعالية .

وأوضح الأخ أحمد صدقي أن أسلوب المغربي الجديد خلال اليومين الأخيرين وتفاديه الصدام المباشر مع صالح بويصير يعتبر تطورا جديدا في سلوكه ، وبطيل من فترة بقائه في الوزارة أطول مما قدره سابقا وأنه أي أحمد صدقي بدأ يشعر بتحول المغربي عن موقفه من ج . ع . م . الى حد ما .

وقد أكدت كل هذه التطورات ماسبق أن قدرته من احتمالات متتظرة في تقييمي لموقف الثورة الحالي . وإن محافظتنا على التوازن بين صالح والمغربي له أهميته في تجنب الثورة لأية هزات بلا مبرر .

## الفصل السابع

### أسلوب التعامل مع ليبيا الثورة

لقد رفعت تقريراً للرئيس جمال في الثامن من أكتوبر ضمنته تصوري لما يجب أن يكون عليه أسلوب التعامل مع ليبيا الثورة كما يلي :

أولاً : عام :

وضح من متابعة الأحداث خلال المرحلة السابقة ومن خلال حركتنا مع كل من مجلس الثورة والحكومة ، وفي ضوء المناقشات التي تمت بيني وبين المسئولين أن طبيعة التعامل بين ج . ع . م . ج . ع . ل . ستتخذ إطاراً جديداً من التعاون القائم على السير في مراحل تدريجية على طريق الوحدة في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية . ومن الطبيعي أن هذه الصورة الجديدة تفرض علينا بالتالي انتاج أسلوب جديد يحكمه وسيطر عليه ضرورة مراعاة الدقة التامة والحذر القائم على تفهم واقع المجتمع الليبي وحاجته ، واضعين في الاعتبار أن هناك قوى عديدة خارجية وداخلية سوف تقف وبكل قواها لتصيد أية أخطاء وتستغلها في محاولة الإيقاع وإثارة المشاعر ضد ج . ع . م . ج . ع . ل . ولن تدخر الجهد في محاولات الدس المستمر وتصوير أي خطأ لنا في التعامل بصور عديدة لتحقيق أهدافها .

ولا شك أن مهمتي الحالية تنتهي بانتهاء تأمين واستقرار الثورة مع الإعداد والبناء لصورة التعامل الجديد بين ج . ع . م . ج . ع . ل . في كافة المجالات . الا أن طبيعة التعامل الجديد سيتسع مداها بمرور الأيام ، خاصة في مجال الاستعانة بالخبرة المصرية وإحلالها محل الخبرة الأجنبية لتغطية احتياجات الثورة لبناء المجتمع الليبي الجديد وتحضيره للانتحام بالجمهورية العربية المتحدة .

ويقدر الاتساع المتوقع ستكون احتمالات الخطأ واردة ، الأمر الذى يجب أن نركز على تجنب آثاره الضارة بكل قوتنا من خلال إحكام السيطرة على تصرفات وسلوك جميع العناصر المصرية وأدائها لواجباتها فى صورة مشرفة وفى كافة القطاعات الليبية .

ويقع العبء الأكبر فى نجاح أسلوب التعامل الجديد على النوعيات القادرة والواعية بأهداف هذا التعاون سواء التى ستقوم بالتعامل المباشر من خلال جهاز السفارة أو النوعيات القيادية لمراكز الخبرة فى مختلف القطاعات الليبية .

### ثانيا : الوجود المصرى الحالى

إن واقع الوجود المصرى من خلال دراستنا له يبلور الحقائق التالية :

- ١ — عناصر معادية لجأت الى ليبيا هروبا من أحكام صدرت عليهم لتدبيرهم المؤامرات ضد ثورة ٢٣ يوليو .
- ٢ — عناصر الخبرة ذات الكفاءة والسمة الطيبة السابق تواجدتها قبل الثورة وهى قلة .
- ٣ — غالبية العناصر ممن حضروا الى ليبيا للإرتزاق والإثراء ملقين بأنفسهم فى أحضان الحكم البائد من خلال اتحاذهم لمواقف عدائية للثورة العربية فى مصر .
- ٤ — فئة المدرسين وبمكهمها بصفة عامة السلبية ، بالإضافة الى أن الكثير منهم ليسوا على مستوى الوعى برسالتهم القومية .
- ٥ — فئة الأيدى العاملة المصرية من عمال وحرفيين « وهؤلاء أبعد ما يكونون عن الوعى السياسى وجُل همهم كسب العيش .

وإذا أضفنا الى هذا الوجود موقف موظفى سفارة الجمهورية العربية بقسمها فى طرابلس وبنى غازى لوجدنا أنفسنا محتاجين لأن نعيد النظر بالنسبة لكافة العاملين بالسفارة سواء أعضاء السلك أو الإداريين ، وفى تقديرى أن أغليبتهم غير صالحين لتحمل مسئولية المرحلة القادمة ..

### ثالثا : الإطار المقترح لتابعة وتنفيذ أسلوب التعامل الجديد

لما كانت سفارة ج . ع . م فى صورتها الجديدة ستتولى مسئولية مرحلة المتابعة والتنفيذ لسياسة ج . ع . م تجاه الثورة الليبية ومساندتها فى مجال البناء المتطور والمستمر بليبيا الجديدة والمستند بالدرجة الأولى على الخبرة المصرية . لذا فإن إنتقاء الكفاءات القادرة والواعية بأبعاد هذه المسئولية أمر له أهميته القصوى لضمان السير وتحقيق الهدف دونما تناقض .

كما أن تزويد السفارة بالقيادات القادرة على السيطرة ودفع الحركة السليمة للخبرة المصرية فى كافة مجالات التعاون ، وفى إطار السلوك المنضبط والمربط بتوجهات القاهرة من خلال السفير الجديد أمر يحتاج الى اعادة تنظيم السفارة ورفع كفاءتها لتتولى إدارة دفة العمل على النحو المطلوب .

## ٢ - التنظيم المقترح

إن طبيعة العمل في الصورة الجديدة تتطلب من وجهة نظري إعادة تنظيم السفارة على الوجه التالي :

### أ - طاقم السفارة : سفير يعاونه

عدد

- ٢ مستشار أحدهما في بنى غازى والآخر في طرابلس
- ٢ سكرتير أول أحدهما في بنى غازى والآخر في طرابلس
- ٢ سكرتير ثان أحدهما في بنى غازى والآخر في طرابلس
- ٢ سكرتير ثالث أحدهما في بنى غازى والآخر في طرابلس
- ٦ ملحق إدارى بواقع ثلاثة في كل بعثة

على أن يكون هناك نظام مؤمن للاتصال المباشر مابين بنى غازى وطرابلس ، وتوحيد شفرتيهما ، ووحدة حركة الجميع في كلا الموقعين تحت قيادة السفير .

### ب - المكتب الثقافى يرأسه مستشار ثقافى . ويعاونه

- عضو المكتب و ( رئيس البعثة التعليمية بطرابلس )
- و عضو المكتب ( رئيس البعثة التعليمية ببنى غازى )
- مسئول المركز الثقافى العربى بطرابلس ( موجود حاليا )
- ومسئول المركز الثقافى العربى ببنى غازى ( موجود حاليا )

ومن المهم أن نضع في اعتبارنا عند اختيار رئيس المكتب أن هناك أساتذة في الجامعة الليبية سيتولى الإشراف عليهم ، كما أنه سيعمل كمستشار في المجال الثقافى للحكومة الليبية عند الحاجة . وبالنسبة لرئيس البعثة في كل من طرابلس وبنى غازى فستكون مهمتهما الإشراف على حركة وكفاءة وسلوك وإنتاج المدرسين المعارين تحت قيادة رئيس المكتب الثقافى .

### ج - المكتب العمالى ويرأسه مستشار عمالى . ويعاونه طاقم الإدارة اللازم

وسيتولى هذا المكتب الإشراف على كافة شئون الأبدى العاملة المصرية في ليبيا ، وتنظيم حركتها في إطار من السيطرة .

### د - المكتب التجارى ويرأسه مستشار تجارى . ويعاونه مسئول عن المعرض التجارى بطرابلس ومسئول عن المعرض التجارى ببنى غازى

### هـ - المكتب الحرفى

وقد تم سابقا الاتفاق على صورة تواجدته ومسؤوليته .



#### رابعاً : الأسس التي بنى عليها هذا التنظيم المقترح

١ — اتخاذ مجلس الثورة لبني غازي مقرأ له ، واحتمال اتخاذ الحكومة لطرابلس مقرأ لها ، وإن كان المتبع حالياً هو التنقل ما بين طرابلس وبني غازي والبيضاء ، وإتمام اجتماعات مجلس الوزراء في كل من المدن السابق ذكرها .

٢ — استقرار وزارة الدفاع في بني غازي بصفة دائمة .

٣ — ضمان وحدة التوجيه والحركة في العمل مع الانضباط الكامل طبقاً لتعليمات القاهرة في هذا الشأن .

٤ — تمكين السفارة بكافة مكاتبها من القدرة على الحركة الحرة لمتابعة كافة الأنشطة والسيطرة على حركة الخبرة المصرية ومعالجة كافة المشاكل أولاً بأول .

٥ — اتجاه مجلس الثورة إلى تطوير مناهج التعليم لتتفق مع مناهج ج . ع . م .

٦ — عدم ترك الأيدي العاملة المصرية دون إشراف وسيطرة ، وتوجيهها بصفة مستمرة تفادياً لأية حساسيات أو استغلال ضار بمعرفة القوى المناوئة .

٨ — توقعنا لاتساع نطاق الاستفادة من الخبرة والأيدي العاملة المصرية في مرحلة البناء الجديد لليبيا ، خاصة وأنى بدأت أواجه سيلاً من طلبات الخبرة من كافة أجهزة الدولة .

٩ — اتجاه مجلس الثورة لزيادة ودعم حجم التبادل التجاري مع ج . ع . م ، والاستعاضة عن السلع الأجنبية بالسلع المصرية المقابلة .

#### خامساً : الصفات التي أرى التركيز عليها عند اختيار عناصر التنظيم المقترح لجهاز السفارة .

١ — الوعي الملتزم بالقيم والتقاليد العربية في سلوكه الاجتماعي .

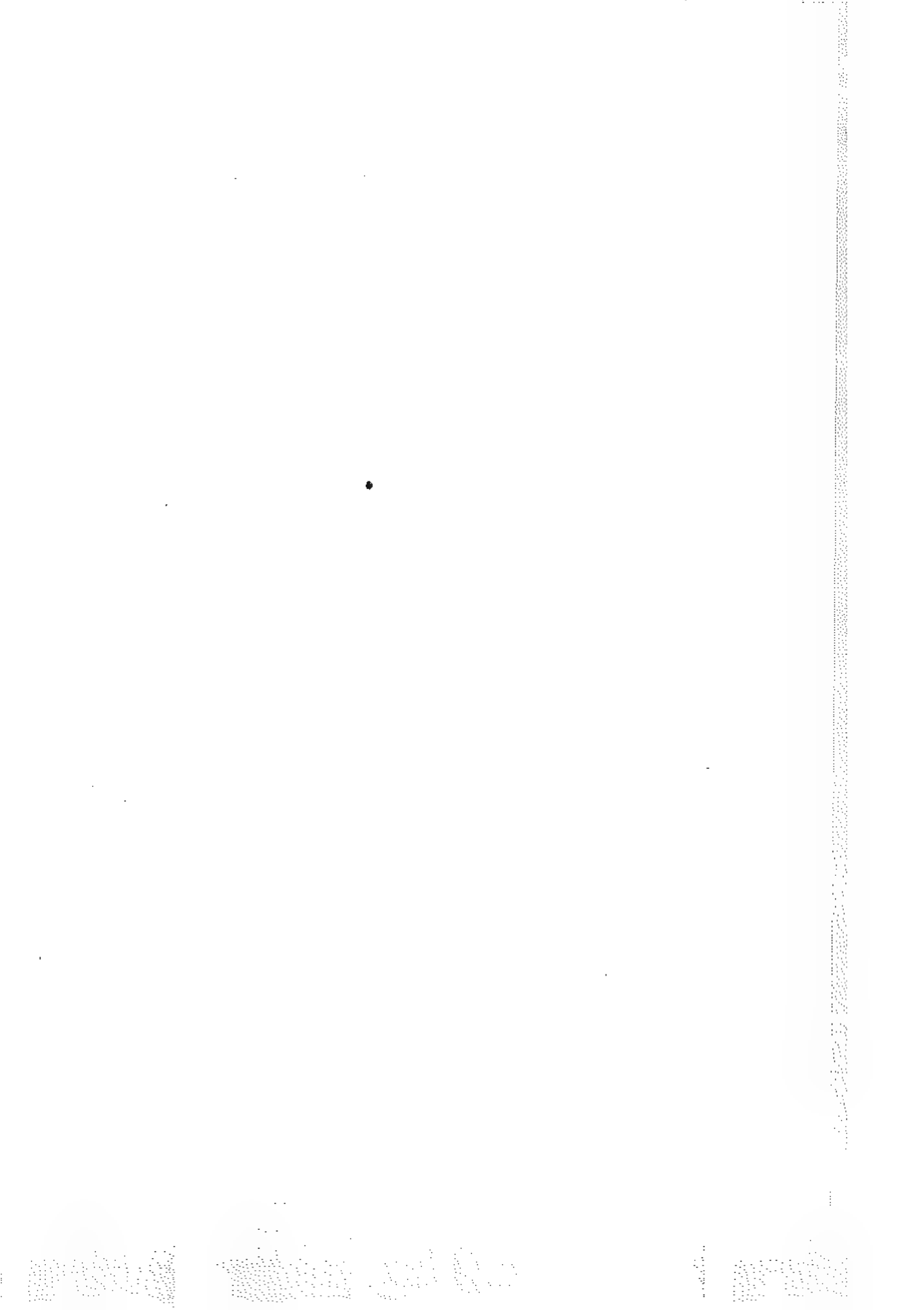
٢ — الوعي الملتزم بالقيم الأخلاقية المستمدة من الدين الإسلامي والتي تحكم سلوكه وتعامله .

٣ — الإيمان بقدرة الإنسان العربي الخلاقة في مجال بناء المجتمع العربي من خلال اقتناعه برسائله تجاه أمته العربية .

هذا بالإضافة الى الاهتمام الكبير بالقدرة والكفاءة الفنية العالية القادرة على العطاء المتسم بالمرونة .

وقد أشرت في نهاية تقريري هذا للرئيس جمال الى أنني قد أغفلت ناحية الإعلام في التنظيم انتظاراً لما سيستقر عليه الأمر بالنسبة لتبعية الإعلام الليبي لمجلس الثورة أم مجلس الوزراء حيث كان الموضوع مازال قيد البحث .

الباب الثالث  
بدء مرحلة الاستقرار والتخطيط للبناء



## الفصل الأول

### مجلس الثورة يستقر بينى غازى

استقر مجلس الثورة بكامل أعضائه بعد طول تردد فى بنى غازى متخذاً إياها مقراً ليدبر منها دفة الأمور تاركاً كلا من النقيب عبد السلام جلود والملازم عمر المحيشى فى طرابلس للسيطرة على الموقف هناك . وتم ربط مركز القيادة الجديد للمجلس والذي اختير له جناح الضباط بالمستشفى العسكرى لبنى غازى بجميع انحاء ليبيا بشبكة اتصال سلكى مباشر ، تمهيدا لربطه بشبكة لاسلكى إضافية . وقد اسعدنى هذا القرار ، واجتمعت لأول مرة برئيس وأعضاء مجلس الثورة مجتمعين صباح يوم الخامس من اكتوبر بناء على طلب العقيد معمر لمناقشة العديد من الموضوعات الخاصة بمرحلة إعادة التنظيم والبناء لتحقيق أهداف الثورة . وكان قد سبق لى الاجتماع فى اليوم السابق بمبنى وزارة الدفاع بالعقيد وصاحبنى المقدم صلاح السعدى معاونى العسكرى وأعضاء اللجان العسكرية الذين وصلوا من القاهرة بناء على طلبنا ( طبقا للخطة التى وضعناها خلال زيارتى الأولى للقاهرة لإعادة تنظيم الجيش الليبى ) . ودار نقاش طويل فى أسلوب العمل لتتفق فى نهاية الاجتماع الى موافقة العقيد وزملائه من أعضاء المجلس على ماسبق الاتفاق عليه بالقاهرة بالنسبة لأسلوب ومناهج التدريب وكيفية ممارسته على أرض ليبيا وعلى أرض ج . ع . ٢٠ .

وجاءت الجلسة الثانية كما سبق أن أوضحت لتضم جميع أعضاء مجلس الثورة ولنضع الخطوط الرئيسية لأسلوب التعاون وكيفية إمدادنا للثورة الليبية باحتياجاتها خلال المرحلة التالية على النحو التالى :

#### الدفاع البحرى عن الشواطىء الليبية

بدأت الجلسة بإخطارى العقيد معمر وإخوانه أن الرئيس جمال عبد الناصر قرر إهداء ثلاث قطع بحرية الى الثورة الليبية بلا مقابل . ولم يتألك الأخوة الليبيون أنفسهم وقابلوا الخبر بفرحة كبيرة وتصفيق



العقيد معمر ليستقبل السيد فتحى الديب بمقر مجلس الثورة ببنى غازى

مقرون بالدعاء للرئيس جمال والحناف بحياته بما فهم معمر ، الأمر الذى لم القه منهم سابقا ، وطلبوا منى رفع عظيم وعميق شكرهم وتقديرهم للرئيس جمال .

وأوضحت لهم مواصفات القطع الثلاث بأنها قناصتان وكاسحة ألغام ، وستعمل عليها أطقم مصرية يهويات ليبية حتى يتم تدريب الأطقم الليبية عليها ، ومن ثم تعود الأطقم المصرية للاسكندرية .

ومن ثم جرى حوار حول كيفية أداء القطع الثلاث لواجباتها بالصورة المطلوبة ، وشرحت لهم أسلوب العمل وطلبت البدء فوراً فى استكشافنا لأصلح منطقة للإمداد بالوقود والتموين ، وتفضيل لأن يكون هذا الموقع منعزلاً لضمان السرية والأمن . واتفقنا على قيامى والمقدم صلاح ، وعضوين من المجلس بعملية الاستكشاف ، وتحديد أنسب المواقع ليبدأ فى إعدادة لاستقبال القطع البحرية وتزويده بالمطلوب لإمداد القطع باحتياجاتها .

وانتقل العقيد لموضوع إعادة تنظيم الجيش ، وركز على ضرورة إعطاء البحرية الأسبقية الأولى مشيراً الى أن تاريخ ليبيا يوضح أن جميع الغزوات التى واجهها الشعب الليبى جاءت من البحر . ورغم شرحى للجميع الأساليب الاستعمار الجديد فى محاولات سيطرته على أية دولة وثرواتها من خلال ماينته من خلق لمشاكل الحدود والتدزع بها لتشجيع قيام صراعات محلية ينفذ من خلالها لتحقيق أهدافه ، متخذاً من صراع الجزائر والمغرب نموذجاً لذلك ، واحتمال لجوء الاستعمار لنفس الأسلوب متخذاً من تونس أداة لتنفيذ مآربه . ودار نقاش وحوار طويل حول هذا الوضع انتهى باستقرار رأى المجلس وتشيا مع رغبة العقيد معمر على ضرورة إعداد قوة بحرية ذات قدرة عالية وكفاءة قتالية ممتازة .

وبين العقيد إضطرارهم الى إرسال طلاب الى مختلف المدارس البحرية باليونان وإنجلترا وأمريكا ، بالإضافة الى العدد الذى تستوعبه الكلية البحرية المصرية مضيفاً أهمية إتمام تدريب عدد من الضباط على الدفاع الساحلى ( مدفعية السواحل ) بالجمهورية العربية .

وفى ختام حديث العقيد عن البحرية والدفاع طالبنى بضرورة الاتصال بالقاهرة للإسراع فى إرسال اللجنة العسكرية المختصة لوضع خطة الدفاع الجوى والبحرى والبرى عن ليبيا وتحديد احتياجات الخطة من الأسلحة والمعدات ليتمكنهم تطوير العقود السابق إبرامها بين العهد البائد وكل من أمريكا وإنجلترا ، وذلك لسد احتياجات خطة الدفاع .

### استكمال تدريب الضباط وضباط الصف .

ركز العقيد على حاجتهم لاستكمال تدريب عدد ستة وأربعين طالباً أتموا دراسة السنة الأولى بالكلية الحربية الليبية تمهيداً لترقيتهم لرتبة الملازم ، والاستفادة بهم فى الوحدات البرية . وأوضح أنهم أتموا تدريبهم خلال السنة الأولى حتى مستوى الجماعة والفصيلة ، وإقترح إلحاقهم بدورة بمدرسة المشاة لمدة ثلاثة شهور لإعدادهم كقادة فصائل ، كما أشار الى رغبته فى سرعة إيفادهم الى ج.ع.م .

وطالب ، وطبقا لسياستنا المقترحة للتدريب بإرسال قواد ثوائى الكتائب الليبية لمعيشة خبراء الكتائب المصرين والمكلفين بتنفيذ سياسة التدريب لمدة شهر .

كما أثار الأخوة أعضاء المجلس موضوع رفض العقيد ترقية ضباط الصف أعضاء تنظيمهم الوحيدى ، وإصراره على ضرورة حضورهم دورة تأهيلية خاصة لإعدادهم للترقى الى رتبة الملازم . وللمعاونة فى حل المشكلة اقترحت عليهم إعداد دورة مركزة لمدة ثلاثة أشهر بالقاهرة يحضرها ضباط الصف هؤلاء ، وعددهم حوالى الخمسين .

### ترشيح رئيس للمخابرات العامة الليبية

أخطرنى العقيد بمباشرتهم لكافة احتياطات الأمن والحراسة بالنسبة للمجلس ككل ، وأشار الى أننى لابد ولسنت تنفيذهم لها فى دخولى لقيادة المجلس ، وأنهم يركزون عليها ويعطونها الأهمية المطلوبة . ثم استطرد ليبلغنى بأنهم اختاروا النقيب عبد المنعم الهوى عضو مجلس الثورة لتولى إدارة المخابرات العامة ، وأنه جارى تفرغ نفسه من كافة المسئوليات بظرابلس ، وسيكون جاهزا لتلقى تلقينى إياه بواجباته وأسلوب إنشاء جهاز المخابرات وإدارته فى بحر يومين على الأكثر ليعيش معى أطول فترة ممكنة لأعده لمسؤوليته كاملا .

### إعانة ليبيا للجزائر

أثار العقيد موضوع حاجتهم الملحة والعاجلة لخمس طائرات أنتينوف مصرية لنقل معونة ليبيا للجزائر لمواجهة حوادث الفيضانات وكان اجمالى حملاتها حوالى ٦٠ طنا ، وهى عبارة عن ٤٨٠ خيمة ، ١٣٠٠٠ بطانية ، ١٠٠٠ كيلوجرام لبن ، ١٧٥٠ كيلوجرام أدوية ، ٣٠٠٠ كيلوجرام معليات ، ومع المعونة خمسة أطباء ليبيين وصيدلى .

وحين أوضحت لهم صعوبة نقل هذه الكميات بالطائرات نظرا لضغوط المعركة بالنسبة لسلاحنا الجوى ، واقترحت إمكان طلب طائرة واحدة لنقل الدواء . أما باقى الأصناف فيمكن نقلها بواسطة السيارات إلا أن العقيد بعد أن وافق على اقتراحى عاد ليطلب طائرات مصرية معللا ذلك برغبتهم فى سرعة إيصال المعونة للجزائر .

### تشكيل مجلس الثورة

أصبحت ألس وبصورة واضحة بعد هذه الجلسة تركز السلطة والسيطرة داخل مجلس الثورة فى عناصر التنظيم الوحيدى المنتظمين إليه فى مرحلة الأعداد المبكر ، وليس من شاركوا فى التنفيذ وانضموا للتنظيم فى المرحلة الأخيرة قبل تفجير الثورة والعشكيل النهائى كما ظهر فى اجتماع المجلس الذى حضرته هو كما يل :

رئيس المجلس العقيد معمر القذافى

الرجل الثاني النقيب عبد السلام جلود  
النقيب مصطفى الحزوني مسئول عن قوات الأمن حاليا  
النقيب الخويلدي محمد الحميدي  
النقيب محمد مختار القروي  
النقيب محمد نجيم  
النقيب عبد المنعم الهوي  
النقيب بشير الهواي  
النقيب أبوبكر يونس  
الملازم أول محمد المقرنف  
الملازم أول عمر المحيشي  
الملازم أول عوض الشاوي

وقد لاحظت أن المقدم آدم رغم حضوره جلسات مجلس الثورة ، إلا أنه فقد الكثير من نفوذه وقدرته على الحركة الطليقة التي كان يتسم بها أسلوبه في العمل . ووضح لي أنه ليس عضواً بمجلس الثورة .

### مجلس الوزراء والإعلان الدستوري

أبلغني المقدم آدم أن مجلس الوزراء عقد ثلاث جلسات مطولة بمدينة البيضاء للدراسة الإعلان الدستوري المعدل بمعرفة محمود المغربي « وأن مجموعتي محمود المغربي وصالح بويصير اصطدما في غيابه ( المقدم آدم ) . وأن مجموعة المغربي أصبحت تضم على عميش ، وأئيس الشتيوي ، ومفتاح الأسطى عمر في حين أن مجموعة صالح تضم مصطفى بن عامر ، والمقدم موسى أحمد ، ومحمد الجدي . وأن محمود المغربي انتهز فرصة غياب آدم وإنهماكه في عملية إعادة تنظيم وزارة الدفاع ليفرض رأيه على مجلس الوزراء محاولا التصويت على التعديلات . الأمر الذي دفع المقدم آدم للإسراع بحضور جلسات مجلس الوزراء ليحدث التوازن بين المجموعتين واتخاذ مجلس الوزراء للموقف المعبر عن رأى مجلس الثورة في إبراز كل مايعبر عن الخط الواحدى للإعلان الدستوري .

ثم قام المقدم آدم بتسليمي مشروع الإعلان الدستوري النهائي والذي استقر عليه رأى مجلس الوزراء وطلب منى مراجعته وإبداء ملاحظاتي عليه .

وقد وجدته مطابقا — الى حد كبير — لنص الإعلان السابق إعداده بمعرفتنا بالاشتراك مع الدكتور جمال العطيفي ، والذي سبق أن سلمته للعقيد معمر . وإن كان قد أضيفت إليه بعض المواد التي لا تخرجه عن إطاره الأصلي ، والتي تتضمن نصوصا يمكن أن تشملها لائحة العمل داخل مجلس الثورة دونما ضرورة للنص عليها في الإعلان .



وأبلغنى المقدم آدم أن مشروع الإعلان المعدل سيطرح على مجلس الثورة فى الغد لمناقشة مواده وإقراره أو تعديله .

### السفير الأمريكى وطلب الإمداد بالسلح

كما أثار معى آدم ماتم فى لقائه مع السفير الأمريكى والذي ركزه فى :  
حاول طمأنة السفير الأمريكى على مصالحهم تمهيدا لاستجابة أمريكا لمطالب ليبيا من المعدات والأسلحة المحتاجين إليها مشورا الى رغبتهم فى رفع قدرات ليبيا الدفاعية .  
وحينا طرح السفير استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدات العسكرية ، وكذا إيفاد بعثة عسكرية لتدريبهم أبدى له آدم صعوبة التعامل مع بعثة تختلف لغتها عن لغة الضباط والجنود الليبيين .  
وحين تسأل السفير عما اذا كانوا سيلجأون الى ج . ع . م . فى شأن الخبرة العسكرية راوغه آدم بقوله إنهم سيستفيدون بأية دولة عربية تتكلم لغة ( ضباطهم ) وجنودهم ، وليس من الضرورى أن تكون ج . ع . م . ثم استفسر السفير عن كيفية استعانتهم بخبرة بلد يعتبر عدوا لهم قاصداً ج . ع . م . وكان رد آدم أنهم مستعدون للتعاون مع من يقدم المعونة ولو كان عدوا لهم .

واستفسر السفير عن الموقف العدائى للثورة والذي تنشره الصحف بالنسبة للقواعد الأجنبية .  
وجاوبه آدم أن ماينشر هو للاستهلاك المحلى وتخفيف حدة مشاعر الجماهير وأن تسليح أمريكا لهم سيرج الشعب خاصة وأن أمريكا تزيد من إثارة الشعب بدعمها لإسرائيل واكتفى السفير بقوله إنه شخصيا مخرج بسبب ذلك ولكنها سياسة الدولة .

وقد كتبت إلى القاهرة بما تم موضحا أنه رغم تقديري لظروف الضغط الكبير الذى تستحوذ المعركة على الجهد الأكبر منه ، إلا أنني أرى أن معدل السرعة فى الإستجابة لطلبات مجلس الثورة له أهميته فى إرساء قواعد البناء الجديد . وإن كانت الطلبات متعددة وموزعة وعلى قطاع عريض من الخبرة المطلوبة فى كافة المجالات وتتخذ مسارا لا يقوم على تخطيط سابق ومتكامل مدروس بمعرفة مجلس الثورة ، إلا أنني أعتقد أن مرجع ذلك الى ثقل التركة الموروثة وظهور فجوات متلاحقة وأحيانا غير متوقعة ولهم العذر فى ذلك .

وأشرت الى أن ما يصل القاهرة من طلبات يسبقه مرحلة غريبة وتصفية من جانبي للحد من زيادة أعداد الخبرة ، لعلمى بما تحمله هذه الزيادة من أعباء على القاهرة من ناحية ، وما تشكله عملية متابعة هذه الخبرات فى الحاضر والمستقبل من مصاعب خاصة ، وأن نظام الإعارة الذى قرره مجلس الثورة لمعظم الخبرات المصرية يصعب معه إحكام السيطرة .  
وأتميت تقريرى لأشير الى أن تحقيق التوازن داخل مجلس الوزراء سيتيح الفرصة لنوع من الاستقرار المرحلى . وأن العلاقة بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء ستتضح أبعادها خلال الأيام القليلة التالية .

## الرئيس جمال يرى ضرورة تعيين لأشغل منصب السفير

لم أكد انتهى من كتابة تقريري السابق حتى وصلتني رسالة عاجلة من السيد سامي شرف مؤرخة في السادس من أكتوبر بالنص التالي :

« سيادة الرئيس له رغبة أكيدة في أن تكون سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في ليبيا بغض النظر عن الحساسيات ، وبغض النظر عن وجهة النظر التي سبق أن أبدتها سواء في خطاباتك السابقة أو في القاهرة . ويرى سيادة الرئيس أن تقوم بالسفارة لفترة من الزمن ولتكن ستة شهور أو سبعة شهور ويفرجها ربنا بعد كده .

وقال سيادته مايجنا من احتمالات التركيز من ليبيا أو الجزائر أو تونس — ماهو معروف أن فتحى الديب موجود .. الخلاصة ترد على في أسرع وقت وأحب أن أقول لك بصراحة أنه ملموس تماماً أن الرئيس معمر يميل إليك ويثق بك . وهذا مكسب كبير جداً وسند يغطي أى عذر آخر . ولهذا فإن سيادة الرئيس ختم حديثه معي بقوله « رأى أن فتحى يتعين سفير » .

وأرفق بخطابه مذكرة وزير الحربية المرفوعة للرئيس عبد الناصر بشأن مطالب العقيد معمر في لقائه معي ، وجاء بها استعداد البحرية لإرسال القطع البحرية الثلاث المهددة الى ليبيا وطلب إمداد أطقمهم بالملابس والشارات الليبية .

وأيضاً استعداد الكلية البحرية لقبول ثلاثين طالباً سنوياً . أما الكلية الجوية فيمكن قبول عشرة طلاب بكل دورة علماً بأن عدد الدورات سنوياً هي دورتان ومدة الدراسة عام ونصف

بالإضافة الى قبول خمسة طلاب سنوياً كملاحين . وبالنسبة لتدريب ضباط الصف والجنود فيمكن لمدارس القوات المسلحة المصرية ومراكز التدريب المهنية إستيعاب أية أعداد من الجيش الليبي

وفي شأن علاج رئيس وأعضاء مجلس الثورة

تقرر إيفاد ضابطين من الأطباء أحدهما باطنى والآخر جراح ، وكذا إيفاد اللجنة الاستشارية في الشؤون العسكرية بناء على تعليمات الرئيس جمال شخصياً .

## الرد على طلب الرئيس جمال

لم أتردد في الإبراق الفوري بردى على رغبة الرئيس في عملي سفيراً بالليبيا لإقتناع سيادته بأهمية قبولي لهذا التكليف . وكان نص البرقية هو : « رسالتكم الشخصية » يسعدني أن أضع نفسي دهن إشارة السيد الرئيس داعياً الله أن يوفقني في أداء المهمة التي أوكلها الى سيادته . مع اعتزائي الكبير وتقديري العظيم لهذه الثقة الغالية » .

## الفصل الثاني

### الثورة تطرح فكرها

#### نشر الدراسات

اتصل بي المقدم آدم « وأبلغني أنه اتفق مع مجلس قيادة الثورة على أهمية عدم ترك الميدان الإعلامي فارغاً خلال انشغال مجلس قيادة الثورة ببحث تخطيطه في مختلف المجالات العسكرية والمدنية » وأنهم كلفوه بإصدار دراسات منتظمة يشرح فيها فكر الثورة .

وطلب مني المقدم آدم إمداده بالدراسات الفكرية التي تشرح مبادئ وأهداف الثورة وأنهم سيعممونها في كافة مجالات الإعلام .

وقمنا بالفعل بإعداد منهج متكامل ، وبدأنا في إعداد الدراسات ، فكانت الدراسة الأولى عن مفهوم الثورة وأهدافها ، أذيعت من الإذاعة الليبية ونشرت بالصحافة صباح يوم السادس من أكتوبر باسم المقدم آدم حواس . كما سلمت له الدراسة الثانية عن ضمانات الثورة وقدراتها لتذاع وتُنشر بالصحف بعد يومين من الدراسة الأولى . وسلمت له منهج الدراسات الفكرية لعرضها على المجلس لإقرارها . مستند رقم ( ٥ )

وحين أثرت موضوع ضرورة موافقة مجلس الثورة على إقرار هذه الدراسات قبل نشرها ، أوضح لي آدم أن الدراسة الأولى نالت تقدير المجلس وأقرت بالإجماع . وقد تحققت من اهتمام المجلس بهذه الدراسات من تركيز عضو التنظيم المشرف على أجهزة الإعلام الملازم عبد الفتاح يونس وتأكيده على هذه الأجهزة بابرار الدراسات وإعطائها أهمية كبرى .

ولم يكن أحد يعلم بإعدادي هذه الدراسات غير المقدم آدم والعقيد معمر فقط .

وقد أفهمني النقيب خويلدي الحميدي أنه تم اتفاق مجلس الثورة على صدور الدراسات بلا توقيع

باعتبارها تمثل وجهة نظر المجلس ، بعد احتجاج المحيثنى وجلود على صدورهما باسم آدم .  
وقد أحدث نشر الدراسات أثراً كبيراً وعميقة في القاعدة الشعبية ، وخاصة فئات المثقفين، وقد  
انعكس ذلك في وصف رجال الثورة بأنهم ليسوا ضباطاً عاديين بل ثوار علميون عميقو التفكير .

## الفصل الثالث

### الثورة والمؤامرات

#### إنشاء جهاز المخابرات العامة

كان اختيار عبد المنعم الهوى لرئاسة جهاز المخابرات اختياراً موفقاً ، لما تميزته من خلال دراستي لشخصيته ومعايشتي له من تمتعه بصفات أهله دون غيره من أعضاء مجلس الثورة لتولى هذه المهمة الخطيرة ، وتحمله لمسئولية تأمين مسيرة الثورة .

فهو شخصية متزنة ورزينة ، ويتسم بالعمق فى التفكير ، والقدرة على التحليل السليم ، والوعى بواقع مجتمعه والإلمام بالكثير من أوجه النشاط السابق وبتفاصيله خلال الحكم الملكى ، بالإضافة الى وضوح اتجاهه العربى الوجدوى ، وقدرته على اكتساب ثقة الآخرين ، وأسلوبه المرن فى التعامل ، إلى جانب تمتعه بهدوء الأعصاب والدكاء الواضح .

وبناء على تكليف العقيد عقدت معه عدة جلسات تلقين لإيضاح الصورة بالنسبة لكافة مسؤولياته ، وكيفية ممارسته للعمل الجديد ، وكيفية إدارته لدفة الأمور بجهاز المخابرات فى إطار من التنسيق بين مختلف افرع نشاط الجهاز بما يحقق فى النهاية السيطرة الكاملة على الموقف .

ومن ثم انتقلت معه لبيان الشروط والمواصفات التى يجب توافرها فى إختيار أعضاء الجهاز ، وقد ركزت على ضرورة إختيار مسئولى أفرع الجهاز ، وخاصة أفرع الأمن والمعلومات والمخابرات العسكرية والإعلام لتكون من العناصر الملتزمة بالثورة ، وتفضيلى لاختيارها من ضباط التنظيم الوجدوى .

وبعد مناقشتنا لكافة الظروف المحيطة بعملية إنشاء الجهاز وعدم توفر العناصر الكافية من ضباط التنظيم لتولى المسئوليات الفرعية داخله ، رأينا الاستعانة ببعض العناصر سليمة الاتجاه من ذوى الخبرة الذين يطعنون إلى ولائهم للثورة ، ومن المعروفين لأعضاء المجلس . من العاملين بجهاز أمن الدولة فى العهد الملكى ، على أن يتم وضعهم تحت الاختبار أثناء مباشرتهم للعمل اليومى .

كما استقر رأينا على ضرورة إرسال مجموعة من العناصر التي يطمأن إليها من الشبان اللاحييين لتلقى دورة مخابرات كاملة بالقاهرة ، تعود بعدها لتوزع على كافة أنشطة الجهاز لرفع مستوى قدرته وأدائه لواجباته .

وتم بالفعل اختيار ثلاثين شابا ليبيا ، وأوفدوا إلى جهاز المخابرات العامة بالقاهرة .

### الوضع الجديد لقوات الشرطة

قام مجلس قيادة الثورة ببحث وضع قوات الشرطة في جلستين وقرر الاستفادة بجنود الشرطة القدامى مع الاكتفاء بتسليحهم بالعصى فقط ، وكذا تعيين ضباط الجيش من رتبة رائد ومقدم ممن لا خطر منهم ومن رأى مجلس الثورة عدم عودتهم للجيش ، وذلك لشغل مناصب حكمدارى المحافظات وأقسام الشرطة .

إلى جانب ضم جميع جنود وصف ضباط القوات الخفيفة الحركة إلى الجيش « مع استبعاد ضباطهم ، عدا العناصر التي لا تشكل خطورة بانضمامها . وبدأنا بالفعل عملية إعادة تنظيم جهاز المباحث بليبيا .

### الاستغناء عن البعثة العسكرية البريطانية

بناء على قرار مجلس الثورة لتأمين وضع الجيش الليبي بعد التفاهم مع العقيد تم الاتفاق ما بين المقدم آدم والسفير البريطاني على منح اجازة لجميع أعضاء البعثة العسكرية البريطانية السابقة ، والتي كانت تتولى تدريب الجيش الليبي طبقا لاتفاق مسبق مع نظام الحكم الملكى والمتخذة من البيضاء وبنى غازى مركزاً لنشاطها . وتم فعلا منح أعضاء البعثة ثلاثة أشهر اجازة تنتهى فى نهايتها عقودهم .

ورغم محاولات السفير البريطانى للاحتفاظ بأحد أعضاء البعثة بكل من البيضاء وبنى غازى وطرابلس ، إلا أن آدم وتوجيه مجلس الثورة أصر على الاحتفاظ بواحد فقط فى بنى غازى لمناقشة موضوع العقود وتعديلها . ويرجع اتخاذ هذا القرار الى النشاط الكبير الذى كان يمارسه أعضاء البعثة فى خدمة مخطط السفارة البريطانية فى الاتصال بالقاعدة الشعبية والتأثير فيها ، وخاصة بمنطقة القبائل .

### وضع مجلس الثورة

ترتب على عدم تحديد عاصمة بصفة رسمية نتيجة ظروف الحساسية بين ولايات ليبيا الثلاث اضطراب المجلس للانتقال بين فترة وأخرى إلى طرابلس لمباشرة عمله .

ورغم تولى ثلاثة من أعضاء المجلس لشئون بنى غازى ( مصطفى الخروى - وعوض حمزه - وعبد المقيف ) خلال تواجد المجلس بطرابلس فإن هذا التوزيع أدى إلى تشتيت الجهد وعدم دراسة الأوضاع واتخاذ القرارات بالسرعة المطلوبة لمواجهة تطور الأحداث . هذا بالإضافة إلى أن اتصالهم بى وهم بطرابلس تليفونيا خضع لأمن الاتصال التليفونى ، الأمر الذى حد كثيراً من الانفتاح المطلوب خلال الاتصال .

كما أن انشغال مجلس الثورة بدراسة القرارات المتعلقة بمصالح الجماهير دون إصدارها فى انتظار صدورها مجمعة ومتتالية ، كانت له آثار سلبية على القاعدة الشعبية ، وهو ما كنت أخشاه وأحاول تجنبهم إياه .

ولس أعضاء المجلس بأنفسهم الفائدة التى يحققونها فى فترة تجمعهم بينى غازى وتواجدى إلى جوارهم لأمدهم بكل ما يحتاجونه من خبرة ومعلومات تساعد فى ممارسة اختصاصاتهم . وقد لاحظت فى الأيام الأخيرة تركيز استفسار أعضاء المجلس عن مواقف الأحزاب فى الوطن العربى ، والكثير من القضايا الفكرية . وقد حرصت على تخصيص بعض الجلسات للإفاضة فى الإيضاح والشرح لتسليحهم بالمعرفة .

## وضع الحكومة

ترتب على تولى مجلس قيادة الثورة لسلطات السيادة ومباشرته للعمل بها أن وضع مجلس الوزراء فى حجمه الطبيعى كجهاز تنفيذى لما يخططه مجلس الثورة .

كما أصبح التركيز على مجلس قيادة الثورة ( ممثلاً فى العقيد معمر ) يأخذ دوره الطبيعى والقيادى سواء فى إدارة دفة الأمور أو فى الاتصال المباشر بالقاعدة الشعبية . كما بدأت الأضواء تنحسر عن رئيس الوزراء وباقى الوزراء . وأخذ المغربى فى التركيز على القاعدة العمالية وبالذات عمال البترول .

## مخطط بعث العراق التأمري

وصلتنى معلومات مؤكدة من أحد مصادرى الموثوق بهم عن مخطط بعث العراق الرامى للاستيلاء على السلطة فى ليبيا على النحو التالى :

١ - خلال تواجد صدام حسين مسئول البعث العراق بليبيا على رأس الوفد العراقى الثانى قام بالاجتماع

بقيادات البعث في كل من طرابلس وبنى غازى ، وكلفهم بضرورة التنسيق فيما بينهم وتوحيد حركتهم بعيداً عن الأعضاء ، وذلك بعد فشل صدام ووقته في احتواء مجلس الثورة .

## ٢ — أعطى صدام توجيهاته لتنفيذ مخططاتهم بكل دقة ليتضمن :

العمل على احتواء عضوين من مجلس الثورة بكل السبل ، وإيجاد رباط وثيق معهما ، قائم على أساس من الصداقة المتينة والسهر عليهما بصفة مستمرة . على أن يتولى ذلك عضوان من العناصر القيادية وحددهما بالفعل ليكونا بشير بن كوره وخليفة الأسطى .

وبعد توثيق الصلة يبدأ الاثنان في مفاتحة هذين العضوين في ضرورة قيامهما مع عناصر البعث لتصبح الأوضاع من خلال إقناعهما بدور البعث في تحمل مسؤولية الوحدة وقيادة طلائع الثورة في الوطن العربي .

وفي نفس الوقت تجنيد جميع قوى البعث لمساندة هذا المخطط والتركيز على استقطاب العمال والطلبة والمدرسين تمهيداً للالتحام بالحركة التي يقوم بها عضوا مجلس الثورة المرشحين للقيام بالانقلاب المطلوب .

وركز صدام على أن هذا المخطط هو الذى اتبع للاستيلاء على السلطة بالعراق بعد استقطاب قائد الحرس الجمهورى وقائد المخابرات اللذين كانا موضع ثقة عبد الرحمن عارف . وأكدت المعلومات أيضاً أن قيادة البعث بدأت في تنفيذ المخطط ، وتم اتصال كل من بشير كورة وخليفة الأسطى بالملازم عمر المحيشى كمرحلة أولى .

اتصلت من فوري بالأخ عبد المنعم الهوى ، وأبلغته بهذه المعلومات التي أكدها هو الآخر . وتم الاتفاق بيننا على الاجتماع سوياً لوضع خطة القضاء على هذا المخطط التآمري سريعاً ، كما تم إبلاغ العقيد معمر بالأمر .

## محاولة تخريب طائرة العقيد

علمت من العقيد معمر أنهم اكتشفوا محاولة تخريب في الطائرة التي كانوا سيستقلونها يوم التاسع من أكتوبر من طرابلس إلى بنى غازى قبل إقلاعها .

ولتفادى مثل هذا التخريب طلبت من العقيد معمر تخصيص طائرة خاصة لنقلهم من الطائرتين المستير ٢٠ اللتين كانتا مخصصتين لنقلات رئيس الوزراء في العهد البائد . ونظراً لأن قائد الطائرة الحاليين أجنييين لعدم توفر طاقم ليبي ، طلب الأخوة اختيار طاقم مصري من المؤثوق بهم ليحل محل الطاقم الأجنبي .



## إصرار البعث العراق على محاولاته لاستقطاب الثورة

وفي اليوم الحادى عشر من أكتوبر أبلغنى السيد صالح بوبصير تليفونيا من طرابلس أن العراق أرسلت وفداً إعلامياً كبيراً ، كما وصل وفد من ثلاثة أفراد من جماعة جورج حبش ، وأفهمنى أن الوفدين يشاران نشاطاً مماثلاً لنشاط الوفد العراق السابق برئاسة صدام حسين . ولكن الإخوة الليبيون لا يمكنونهم من تحقيق أهدافهم التى حضروا من أجلها .

### بنادق أمريكية مهربة

تفيداً لتعليمات الأمن التى زودنا بها الإخوة المسئولون عن أمن مداخل ومخارج ليبيا ، أبلغنى الضابط المسئول عن مطار بنى غازى مساء يوم الحادى عشر من أكتوبر أنهم عثروا على سبعين صندوقاً معبأة بنادق أمريكية بالتلسكوب ، بكل صندوق أربع بنادق ، وذلك خلال تفتيشهم للطرود الواردة . وكان المدون . بقواتير الشحن أنها بنادق للصيد واردة باسم أحد المدنيين ( لم يعثر عليه ) . وكانت القواتير واردة عن طريق بنك روما وقد ثبت أن الاسم الواردة باسمه الشحنة اسم وهمى . وقد اتصلت بالإخوة بطرابلس لتعميم الأوامر على كافة المداخل لتشديد الرقابة والتفتيش على كافة الطرود الواردة تفادياً لأى تسرب للأسلحة من أى منفذ .

### رفع شعار الجلاء

كانت مفاجأة لى عندما استمعت لخطاب العقيد فى المؤتمر الشعبى بمدينة طرابلس يوم السادس عشر من أكتوبر حيث أعلن موقف الثورة من القواعد الأجنبية على النحو التالى :

- ١ — ضرورة جلاء القواعد الأمريكية والبريطانية .
- ٢ — عدم السماح للأجانب بالتواجد على أرض ليبيا .

وإن كانت الجماهير قد استقبلت الخطاب بحماس منقطع النظير إلا أن هذا الموقف . ضاعف من مسئوليات تأمين الثورة باعتباره أول تحد مباشر للثورة فى مواجهة أمريكا وبريطانيا . الأمر الذى أدى إلى طلبى من الإخوة رئيس وأعضاء المجلس إعطاء تعليماتهم المشددة بزيادة الرقابة على ما يتم داخل وخارج قاعدتى الملاحاة والعصم تفادياً لأى مفاجآت .

## رأى السودان فى تأمين الثورة وقرض الأربعين مليون

حضر العميد السودانى محمد عبد الحليم لبنى غازى وقابلنى ليلغنى أنه تم استدعاؤه بمعرفة العقيد عاجلا . وحين قابل العقيد لم يفاتحه فى شىء ، وسافر العقيد لطرابلس دون تحديد أسباب طلبه من الرئيس نمري . ثم عاد ليفاتحنى قبل سفره إلى طرابلس ليلحق بالعقيد معمر حيث أشار عن حاجة السودان لقرض بأربعين مليون جنيه لمواجهة الأزمة الاقتصادية التى يمر بها ، وأنهم طلبوا من الرئيس جمال التوسط لدى حكومة الثورة بليبيا فأجبت بأتنى لم أتلق أية تعليمات فى هذا الشأن من الرئيس جمال ..

وانتقل حديثه إلى ضرورة اتخاذ حكومة الثورة لإجراءات عنيفة ضد المعتقلين والقواعد العسكرية .

ولكننى بينت له أن مثل هذه الإجراءات ستعرض الثورة لأخطار سريعة ، خاصة وأن الإخوة ما زالوا فى مرحلة تثبيت أقدام الثورة . كما أوضحت له أهمية تجنبهم أية أخطار حاليا ، وأنهم يسرون بمنطق وأسلوب واع وسليم قائم على معرفة دقيقة ودراسة لطبيعة وأوضاع مجتمعاتهم . وإن كان محمد عبد الحليم لم يظهر اقتناعا تحليلي ، ووضح لى أن جل اهتمامه خاص بمحاولة الحصول على قرض من ليبيا .

## الفصل الرابع

### انشغال عبد الناصر بتأمين الثورة

#### رسالة شخصية من الرئيس إلى معمر

أبرق لى السيد سامى شرف يوم الثانى عشر من اكتوبر بقيام السيد محمد حسين هيكى حاملاً رسالة شخصية من الرئيس جمال للعقيد معمر . وأنه سيمر على بنى غازى أولاً ليعلمنى بطبيعة المهمة وبمضمون الرسالة ثم يتوجه إلى طرابلس لتسليم الرسالة الى العقيد شخصياً الذى أعلمته بوصول الرسول . وقد ركزت الرسالة على أهمية دعم الثورة الليبية والحرص عليها واتخاذ كل ما هو ضرورى من الخطوات لتأمين تقدمها باعتبارها أملاً عزيزاً وغالياً تحقق للأمة العربية ، فى وقت كانت أشد ما تكون حاجة إلى خيط من الأمل يلهم نضالها ويشد أزرها ويقوى إيمانها فى المستقبل . ويدعو الرئيس عبد الناصر فى رسالته الى تبادل الأفكار حول هذه المسائل الهامة ، مشيراً إلى أن قيام هذه الثورة فى المكان الذى قامت فيه ، وفى الوقت الذى قامت فيه ، وفى الظروف والملايسات التى قامت فيها تشكل ضربة لمصالح الاستعمار العالمى، وتؤثر على موازين القوى فى المنطقة تأثيراً لا يمكن إنكاره .

كما أوضح الرئيس جمال أن القوى المعادية للأمة العربية التى فاجأتها الثورة رغم ما تقوم به من مبالاة ومداراه حفاظاً على مصالحها ، إنما تتحين أية فرصة تسنح لها لتقوم بضرب هذه الثورة . خاصة وأن أى حكم ثورى جديد يمسك بالسلطة فى يده لتغيير الواقع والتحرك بالثورة إلى ما يجب أن يكون سيواجه كثيراً من المشاكل . ومن ثم تكون الفرصة سانحة لاستغلال هذه المشاكل للتحرك ضد الثورة ، كما أكدت ذلك التجربة التى مرت بها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

كما أكد الرئيس جمال فى رسالته على مساندة ج . ع . م للثورة الليبية ، وأن المساندة ليست كلاماً يقال وليست نداءات وبيانات قد تكون لها قيمة معنوية لكنها تعجز فى الوقت المناسب عن أداء دورها . وإنما المساندة الحقيقية هى التى تستطيع أداء دورها أمام مختلف الاحتمالات التى يمكن أن تواجه

مسيرة الثورة . وأن هذه المساندة لكي تستطيع أداء دورها لابد لها من تخطيط مسبق يدرس كافة الاحتمالات ، ويحسب لكل منها إذا ما طرحت التطورات والحوادث سواء كان مصدرها قادما من خارج الحدود الليبية أو من داخلها بتأثير قوى أجنبية .

وختم الرئيس عبد الناصر رسالته ليؤكد أن هذا التخطيط المسبق يحتاج إلى عملية تنسيق على أعلى مستوى ، وإمكان تكليف مجموعة مشتركة للبحث والدرس وتقديم المقترحات لكي تكون أمام الرؤساء لتقرير ما يرونه حتى لا نفاجأ بأحداث نجد أنفسنا أمامها في وضع غير القادر على المواجهة .

وفي ختام الرسالة الشفهية أوضح الرئيس عبد الناصر أنه في انتظار رد العقيد ، وفي حالة اقتناعه وقبوله لما جاء بها تبدأ فوراً الخطوات العملية لتكون ليبيا والجمهورية العربية المتحدة في وضع الاستعداد والتأهب دائما .

وتم تبليغ الرسالة ، وأبلغني العقيد كما أبلغ الرسول الشخصي موافقته على كل ما جاء برسالة الرئيس جمال واستعداده لتنفيذ كل ما جاء بها ، شاكرًا للرئيس اهتمامه الكبير بتأمين ثورة ليبيا رغم انشغاله بالمعركة ومرضه .

### تقدير الموقف رقم ( ١ )

وبمجرد عودة العقيد من طرابلس طلبني للقاءه ليكلفني بإعداد تقدير لموقف الثورة الليبية مع الإهتمام بشكل رئيسي بالاحتمالات المنتظرة لنشاط القوى المضادة للثورة وخطة مواجهتها لبدء مجلس الثورة في مناقشة الخطة ووضعها موضع التنفيذ ، إلى أن يتم اللقاء بالرئيس جمال للاسترشاد برأيه في هذا المجال .

ووصلت إلى طرابلس في التاسع عشر من أكتوبر لأسلم تقدير الموقف للعقيد ولحضور مناقشته مع أعضاء المجلس في اليوم التالي . كما أرسلت نسخة من تقدير الموقف إلى القاهرة للعرض على الرئيس جمال في نفس اليوم .

### ويوضح المستند رقم ( ٦ ) صورة هذا التقدير للموقف مناقشة تقدير الموقف يوم العشرين من أكتوبر

تم انعقاد مجلس قيادة الثورة بحضورى بطرابلس بناء على طلب العقيد حيث تم استعراض التقدير وبدأت المناقشة في التقدير والخطة المقترحة لمواجهة كافة الأنشطة المحتملة للقوى المضادة لتستغرق المناقشة أكثر من ست ساعات ولتم الاتفاق ولتقرر البدء في إتخاذ خطوات الإعداد على أن يسترشد كل من الاخوة أعضاء مجلس الثورة بخيرتنا كل في مجال التخصص الذى أوكل اليه القيام به في نطاق الخطة العامة .

## الفصل الخامس

### لقاءان بالرئيس في القاهرة

#### الاتفاق على اسلوب التعامل

فاتحت العقيد معمر وبحضور الإخوة أعضاء المجلس في الصورة التي يجب أن يكون عليها وضعي إلى جانبهم لإمئذادهم بالمشورة والخبرة ، وأصر العقيد على ضرورة بقائي بوضعي الحالي بعيداً عن الأضواء وبعيداً عن أية صفة رسمية ، باعتبار أن ذلك الوضع يتيح لهم القدرة على الحركة والاتصال لي يسر وسهولة . كما طلب مني اقتصار اتصالي به وبأعضاء المجلس فقط دون الحكومة أو المقدم آدم حواس ، موضحاً أنه لا يعينهم كثيراً بقاء السفارة على مستوى قائم بالأعمال . وأكد العقيد معمر أن أي كلام يقال أو شائعات حول وضعي لا قيمة لها في رأيهم ، وأنهم قرروا تعيين العقيد سعد الدين أبو شويرب سفيراً لهم في القاهرة . فرجبت بقرارهم هذا .

وتفرغ العقيد طوال مساء يوم التاسع عشر والعشرين من أكتوبر للاجتماع باللجنتين العسكريتين بحضورى لمناقشة الوضع العسكري واحتياجات ليبيا في كافة القطاعات العسكرية والاستراتيجية المقترحة .

وتوصلنا في نهاية الجلستين اللتين استغرقتا ما يزيد على عشر ساعات إلى الاتفاق النهائي على الخطة المقترحة في مجال الدفاع الجوي والساحلي والأرضي .

وفي الجلسة الخاصة التي تم بانتظام لتجمعني برئيسي وأعضاء مجلس الثورة طرح بعضهم الإشاعات التي تتردد عن أن مطالبة العقيد بجلاء أمريكا وبريطانيا عن القواعد جاء تحت ضغط هتاف الجماهير . وهنا فسر العقيد موقفه هو وأعضاء مجلس الثورة بأن ما جاء على لسانه كان نتيجة لاقتناعهم بأن الوقت قد حان للإعلان عن موقفهم من هذه القواعد مستندين في ذلك إلى :

- ١ — حادث تهريب الأسلحة والتخوف من تكراره .
- ٢ — اكتشاف الأسلحة المهربة من القاعدة .
- ٣ — إلحاح السفير الأمريكي الجديد على مقابلة العقيد معمر أو أعضاء مجلس الثورة بهدف التحدث معهم في مستقبل القواعد .

٤ — تحرك السفير الأمريكي ما بين طرابلس وبنى غازى والبيضاء وطبرق بشكل ملفت وبصورة منتظمة .

لكل ذلك رأى العقيد وزملاؤه أن الإفصاح عن موقفهم صراحة من موضوع القواعد هو السبيل الوحيد لإغلاق الطريق أمام المحاولات الأمريكية بواسطة السفير ، وإفساد مخططة الرامى لوضع اتفاق جديد للقواعد بخدم أهداف أمريكا .

### رسالتا الملك إدريس وحرمة للرئيس جمال

كنت قد تلقيت رسالة من السيد سامى مؤرخة في العشرين من أكتوبر يخطرني فيها بوصول رسالتين من الملك إدريس السنوسى وحرمة عن طريق سفير مصر بأثينا ، وأن الرئيس جمال أمر بإرسال صورة من الرسالتين إلى لأعرضهما على العقيد معمر للاطلاع عليهما وإحاطته علماً بأن الرئيس جمال يرى أن الموافقة على حضور الملك إدريس للإقامة بالقاهرة حسب طلبه أمر هام يخدم إحكام السيطرة على الموقف وإبعاده عن أى تأثير أمريكى أو بريطانى لاستغلاله في إثارة القلاقل .

أطلعت العقيد على الرسالتين قبل سفرى للقاهرة في الثاني والعشرين من أكتوبر ، وناقشت معه أهمية إقامة الملك إدريس بالقاهرة . واقتنع تماما برأى الرئيس جمال .

### اللقاء الأول بالرئيس جمال

في لقاءى بالرئيس مساء الثالث والعشرين من أكتوبر طلب منى إيضاح الصورة الكاملة للوضع في ليبيا بكل تفاصيلها وجوانبها وبالنسبة لتحليل لأشخاص رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة على ضوء معاشيتى لهم لمدة شهرين كاملين ، وكافة العوامل المؤثرة في الوضع بالنسبة للتيارات الخارجية والداخلية ، وأسلوب التعامل بين رئيس وأعضاء مجلس الثورة ، وكذلك مع أعضاء مجلس الوزراء واتصالاتهم بالقاعدة الشعبية العريضة وما يدور على مسرحها بغض النظر عن كل ما سبق وأرسلته ضمن تقاريرى أو برقياتى خلال مرض سيادته ، والتي كان يطالع عليها أولاً بأول .

واستمر عرضي للصورة ما يزيد على ثلاث ساعات بلا توقف استفسر الرئيس خلالها عن بعض النقاط التي أراد بها استكمال أو استيضاح بعض الأمور الغامضة .

واكتفى الرئيس بذلك للعود لاجتماع ثان خلال يومين ، طالبا منى الاجتماع بالإخوة الوزراء المختصين لبحث ما يتعلق بهم من أمور وطلبات في إطار التعاون القائم لإمداد الثورة الليبية باحتياجاتها في كافة المجالات .

وقد استرعى انتباهي تركيز الرئيس في استفساراته على الجوانب الإيجابية والسلبية في شخصية رئيس وأعضاء مجلس الثورة كما اهتم بأسلوب تعاملهم فيما بينهم بشكل كبير وخاصة فيما يتعلق بمدى ارتباطهم بشخص العقيد معمر ولأنهم له ، وعمما إذا كنت قد شعرت بأى تطلع شخصي لأى من أعضاء المجلس ، فيما عدا عمر المحيشى الذى وضحت حقيقة نواياه وتطلعاته الشخصية ، الأمر الذى حرصت على إيضاحه مؤيدا تحليلي لأشخاصهم بالعديد من المواقف التى لمستها من خلال توالى وتتابع الأحداث منذ وصولي لليبيا واتصالاتي المستمرة بكل منهم من خلال معايشتي اليومية لهم .

### تنظيم عملية الإمداد بالخبرة في كافة المجالات

وكان من الطبيعي ، وطبقا لاتجاهات مجلس الثورة الليبي للاستعاضة عن معظم الخبرات الأجنبية بخبرات مصرية أن يتزايد عدد الخبرات المطلوبة وفي كافة التخصصات ، الأمر الذى حمل ج . ع . م أعباء كبيرة في فترة زمنية محدودة نتيجة التزامنا باستيفاء إحتياجات الجهاز الإداري للحكومة الليبية وتركيزنا على أهمية الانتقاء السليم للأشخاص القادرين على حسن الأداء الفنى والوعاى بدورنا في دعم قدرات الثورة الليبية في إطار الولاء للشعب صاحب المصلحة والمستفيد من قيام الثورة .

### الخبرة العسكرية

أرجأت لقائى بالسيد وزير الحربية ليكون آخر لقاء بالإخوة الوزراء المصريين لأطرح عليه الصورة النهائية لما . توصلنا إليه في اجتماع الخبراء العسكريين بالعقيد معمر عن مطالب خطة إعادة تنظيم القوات الليبية المسلحة ، وإعدادها لتحمل مسئولية الدفاع برا وبحرا وجوا ، واضعين في الاعتبار الأول أن نجاحنا في هذا المجال ، بالإضافة إلى تمكين الثورة الليبية من القدرة على حماية مصالحها الحيوية ، تأمين لحدودنا الغربية ، وإضافة جديدة للعمق الاستراتيجي لمركزتنا المصبية على الحدود الشرقية ، ودعمنا لقدراتنا العسكرية في خدمة أهداف المعركة . خاصة وأنه تصادف أن وصلتني رسالة من الأخ عبد المنعم الهوى يبلغني فيها أن السفير الفرنسى أخطرهم باستعداد فرنسا لتبيع لهم مائة طائرة ميراج ٥ وأنهم قرروا سفر لجنة برئاسة النقيب عبد السلام جلود إلى فرنسا في خلال أسبوع للتفاوض وتوقيع

العقد . وطلب في رسالته حاجتهم إلى إيفاد ضابط طيار مصرى ملم بخصائص الطائرة الميراج ليسافر مع اللجنة الليبية وسيزودونه بجواز سفر ليبى لمساعدة الوفد الليبى في مهمته والتي تتلخص في مناقشة النواحي التالية :

- أ — أسلوب الدفع والتوريد .
- ب — قطع الغيار اللازمة لأطول مدة ممكنة لصلاحية الطائرات للعمل .
- ج — أسلوب الصيانة وإجراء عمرة المحركات .
- د — التسليح المفروض تواجده بالطائرة والذخائر اللازمة لأطول مدة ممكنة .
- هـ — أسلوب التدريب .
- ز — أية نقاط أخرى ترى القاهرة إضافتها لما ذكر :

وقد أشار عبد المنعم في رسالته إلى ضرورة إعدادنا لجميع نقاط التفاوض مع فرنسا ، بما يتماشى مع التخطيط الجارى تجهيزه بالقاهرة ، بناء على ما توصلنا إليه في لقاء العقيد معمر بلجنة القوات الجوية بطرابلس . وأضاف في رسالته أنه يمكننا تجهيز أية نقاط أخرى خاصة بالطائرات العمودية التي يمكن شرائها من الجانب الفرنسى لطرحها أثناء المفاوضات ، مع التركيز على إعداد قائمة بأنواع الذخيرة المطلوبة للأسلحة الأرضية التي نخدم معركتنا المصرية ضد إسرائيل .

واختتم رسالته بتفضيلهم لأن يكون الضابط الذى سيقع اختيارنا عليه مُلمًا بأسلوب التعاقد ، وإن لم يتوفر ذلك يمكن إحضار شخص فنى في شؤون العقود معه لمرافقة الوفد الى فرنسا .

وبادرت برفع مضمون الرسالة إلى الرئيس ، وطرحت الموضوع على الفريق فوزى لبحث كل ما جاء بالرسالة تمهيداً لما توقعته من اهتمام الرئيس جمال بكل ما تضمنته من أمور خطيرة سيكون لها تأثيرها الكبير على مستقبل تخطيطه للمعركة الرئيسية . وقد حظيت رسالة الأخ عبد المنعم الهوفى بما احتوته من قرارات خطيرة باهتمام الفريق فوزى الذى عكف ومساعدوه على دراسة الموقف من جميع نواحيه . وبعد أن إطلع الرئيس جمال على الرسالة كلف الفريق فوزى بتحضير دراسة تفصيلية لمطالب الإخوة الليبيين والتزاماتنا في هذا المجال خاصة وأن مسئولية تشغيل هذه الطائرات سوف تلقى على عاتق القوات المسلحة المصرية لعدم قدرة الجانب الليبى على استيعاب متطلبات هذه الخطوة المفاجئة والجريئة .

### أخبار عن وجود قلائل بليبيا

خلال وجودى بالقاهرة تناقلت بعض وكالات الأنباء يوم الثلاثين من أكتوبر أخباراً عن وجود



انقلاب ليبيا « الأمر الذى أزعجنا جدا ، فأبرقت على الفور إلى معاوى للإفادة عن حقيقة الأمر . وجاءنى الرد ليؤكد عدم وجود أى شىء غير عادى بطرابلس أو غيرها ، وأن الهدوء تام والأمور تسير فى مجراها الطبيعى ، وأن الحدث غير العادى الذى أشارت إليه وكالات الأنباء وقع بينى غازى منذ يومين حينما تجمع رجال المرور أمام مقر إدارة المرور بينى غازى للإعلان عن إضرابهم عن العمل لحين الاستجابة لمطالبهم فى رفع أجورهم . وأن المسئول العسكرى عن رجال المرور بينى غازى حاول تهدئتهم وأمرهم بالانصراف للعمل . وحين لم يستجيبوا اضطرت إلى إطلاق النار على أحدهم ، الأمر الذى أجبرهم على الانصراف والتفرق حيث قام وزير الداخلية بإجراء تحقيق أودع على إثره فرداً من رجال المرور بالسجن رهن المحاكمة . وكان هذا الحادث غير معروف سوى فى حدود ضيقة ، وعاد رجال المرور لمباشرة عملهم بصورة طبيعية . كما جاء بالرد أيضا أنه تم اعتقال بعض الأفراد بطرابلس ممن يشك فى ولائهم للثورة ، وأن الاعتقال تم على سبيل التحفظ والإحتياط على إثر تقديم السلطات الليبية لمذكرتها إلى كل من أمريكا وبريطانيا بشأن الجلاء عن القواعد . وتخوف الإخوة أعضاء مجلس الثورة من قيام هذه العناصر بإحداث بلبلة فى أوساط الشعب ، وأن الحالة هادئة جدا بطرابلس وكذلك بينى غازى وباقي مدن ليبيا .

### اللقاء الثانى بالرئيس

استدعانى الرئيس جمال يوم الأول من نوفمبر للقاءه بمنزله ليخطرني باجتماعه بالفريق فوزى الذى عرض عليه تفاصيل ما قام به من دراسة بشأن صفقة الميراج واحتياجات الصفقة من التزامات من جانب القاهرة . وقد طلب منى الرئيس السفر فورا الى ليبيا للاجتماع بالعقيد لإخطاره بموافقة الرئيس على موضوع التعاقد بشأن صفقة الميراج وما سيرودى به الفريق فوزى من احتياجات من كافة الأسلحة والذخيرة الفرنسية لطرحها على العقيد مع استعدادنا لمواجهة التزامات هذه الصفقة الفرنسية من طيارين وفنيين فى كافة التخصصات ، وأن الرئيس سعيد كل السعادة بخطوة مجلس الثورة الليبى هذه التى تؤكد إحساسهم بمسؤوليتهم القومية تجاه معركة المصير ، الأمر الذى يقدره سيادته كل التقدير .

كما أبلغنى بأنه أعطى أوامره للفريق فوزى ليلحق بى فوراً بالعقيد أ . ح عبد الخالق مطاوع الذى وقع عليه الاختيار ليرافق الوفد الليبى فى مهمته بفرنسا .

واستفسر منى عما أتمته مع الوزراء المصريين بشأن كل احتياجات ليبيا من الخبرة فشرحت له كل ما توصلت إليه من اتفاقات بشأنها لتنظيم الاستجابة السريعة مع مراعاة الدقة فى الاختيار .

واختتم الرئيس الجلسة بتركيزه على أهمية تأمين الثورة الليبية وضرورة مراعاة الدقة التامة فى تأمين شخص العقيد معمر وزملائه ، وقيامى شخصيا بالتأكد من سلامة إجراءات الأمن بالنسبة لأشخاصهم بصفة مستمرة .

. وغادرت منزل الرئيس لأعود فى اليوم التالى إلى ليبيا مساء لأبشر مهام عملى من جديد .

## الفصل السادس

### مجلس الثورة يباشر مسئولياته القيادية

ما إن علم الأخ معمر بوصولي حتى اتصل بي تليفونيا ليطلب الالتقاء بي صباح الثالث من نوفمبر ومعنى خبير الطيران الذي تم اختياره لمرافقة الوفد الليبي لفرنسا وتم الاجتماع في موعده ليحضره أعضاء مجلس الثورة لإبلاغهم رسالة الرئيس جمال عبد الناصر التي حملني إياها . وبدأنا في مناقشة طبيعة مهمة الوفد الليبي برئاسة النقيب عبد السلام جلود ودور خبير الطيران المصري وخبير العقود في رفقة الوفد الليبي . وبعد تحديد دور كل من أعضاء الوفد الليبي والاتفاق على سفر العضوين المصريين بجواز سفر ليبي وبأسماء ليبية انفض الاجتماع لتتم كافة التحضيرات وليقادر الوفد الليبي الى فرنسا في يومين . كما أبلغت العقيد بوصول الوحدات البحرية لميناء بنى غازى صباح اليوم الثانى وطلب العقيد بقاءً معه بطرابلس فترة وجوده بها والانتقال معه عند سفره لبني غازى على أن يتبع هذا النظام بصفة مستمرة لأكون إلى جواره لتيسير عملية الاتصال السريع وتبادل الرأى فى كل ما يواجههم أو يرهدون الاستشارة بالرأى فيه .

وكانت قد حملت رسالة انسانية من الرئيس جمال للعقيد يطلب فيها استجابة مجلس الثورة الليبية لطلب الملك إدريس المقرر وصوله للإقامة الدائمة بالقاهرة فى شأن تسهيل مهمة سفر ابنة الملك إدريس بالتبني لتعيش معه وزوجته بالقاهرة وقد استجاب العقيد للطلب وأمر بتسلمى الابنة لتسفيرها بمعرفتنا ، وتم ذلك بالفعل يوم الرابع من نوفمبر إلى القاهرة .

## السفارتان الأمريكية والبريطانية تطالبان بالاعتذار والتعويض عن الخسائر :

وفي لقاء بالعقيد بناء على طلبه مساء يوم الثالث من نوفمبر . أبلغني أن القائم بأعمال السفارة الأمريكية ، وكذا السفارة البريطانية طلبا منه أثناء لقائهما به اعتذاراً رسمياً عن حوادث التخريب التي قامت بها الجماهير يوم الثاني من نوفمبر ضد مبنى السفارتين ، كما طالبا بتعويض مادي عن التخريب بالنسبة للمبنى والسيارات التي دمرت . وبعد مناقشتنا للوضع تم الاتفاق على أسلوب الرد بإبلاغهما شفهيًا بضمان عدم تجديد الاعتداء وقبول مبدأ التعويض عن الخسائر طبقاً لتقدير اللجنة التي ستشكل لحصر الخسائر المادية . وتم بالفعل إخطار القائمين بالأعمال الأمريكي والبريطاني بذلك وبدأت الأمور عهداً من جديد .

كما أبلغني العقيد بأن الوفد الليبي لمجلس الدفاع العربي المقرر عقده في القاهرة سيسافر في اليوم التالي وأنه يتكون من صالح بويصير وزير الوحدة والخارجية ، وأدم حواس وزير الدفاع ، ويرأسه عضو من مجلس الثورة موضحاً لي أن إسناد رئاسة الوفد لعضو مجلس الثورة تقرر في آخر لحظة كحل لمشكلة ورئاسة الوفد التي ظهرت بين وزيرى الخارجية والدفاع ، وأن عدم ذكرهم لاسم عضو مجلس الثورة راجع إلى نشر الصحافة المصرية باستمرار لأسماء أعضاء مجلس الثورة ، الأمر الذى يحرصون على عدم الإعلان عنه راجياً التزام الإعلام المصرى بذلك ، وأبرقت للقاهرة بهذا الشأن .

## اتخاذ طرابلس مقراً مستديماً لي

وفي ختام لقاءى بالعقيد معمر عاود إبلاغى برغبة مجلس الثورة مجتمعاً في تعديل مقر إقامتى ليكون طرابلس بدلاً من بنى غازى ، وأنهم اتخذوا هذا القرار نظراً لما استقر عليه رأيهم جميعاً باتخاذ طرابلس مركزاً رئيسياً لإدارة دفة الأمور منه في الوقت الراهن . مع الانتقال إلى بنى غازى بين الحين والآخر . وأبدت له استعدادى الكامل للاستجابة لرغبتهم ، وبالفعل اتخذت كافة الإجراءات لنقل مقر إقامتى ليكون طرابلس مع الإبقاء على كافة احتياجات الاتصال السريع بالقاهرة ببنى غازى وطرابلس كموقعين تبادليين ، مع إعتبار طرابلس المقر المستديم . وأبرقت للقاهرة بهذا الموقف لمراعاة إرسال جميع الخبراء المطلوبين لطرابلس مباشرة لتتم عملية التوجيه بمعرفتى اعتباراً من يوم الخامس من نوفمبر .

## مؤامرة ضباط الصف :

اجتمع فى الأخ عبد المنعم الهوى صباح يوم السادس من نوفمبر بمقر إقامتى ليبلغني بأنهم قاموا بإلقاء القبض على مجموعة من ضباط الصف كانوا يتابعونهم منذ شهر تقريباً ، وذلك خلال اجتماعهم

للتأمر على الثورة . وأن المجموعة مشكلة من أربعة من ضباط الصف العاملين بالجيش ، وحوالي خمسة من ضباط الصف المسرحين .. ويتزعم المجموعة رقيب أول ميوله بورقيبية وأنه أوهم الجميع بأن هناك قوة تؤيدهم وتدعمهم بالمال ، وأن التحقيق الذى قاموا به لم يثبت منه حتى وقت إبلاغى أن هناك جهة أجنبية أو داخلية وراء هذه المجموعة . كما أوضح أن الحركة نابعة من الطموح الشخصى للرقيب الأول ، وأنهم تمكنوا من كشف مجموعة المتآمرين بمعرفة أحد ضباط الصف الموالين للثورة .

كما أبلغنى عبد المنعم بأنهم اكتشفوا توزيع عدد من المنشورات بخط اليد وأنه تمت كتابة بعض العبارات على الطرق ضد الثورة واتجاهها الاشتراكي ، وأنهم تمكنوا من القبض على كاتب المنشورات وهو أحد أفراد مجموعة الإخوان المسلمين الذى سبق دخوله مستشفى الأمراض العقلية . وثبت من التحقيق أن تحرك المذكور فردى ، وعلى قيامه بهذا العمل بعدم إيمانه بالاشتراكية التى تتعارض والدين الإسلامى من وجهة نظره .

### تركيز كافة السلطات داخل مجلس الثورة

وقد أخطرني الأخ عبد المنعم الهوى بأنهم يتجهون لتركيز كافة السلطات داخل مجلس الثورة ليم التخطيط بمعرفتهم مستفيدين بالمستشارين ، مع قصر واجب الوزراء على التنفيذ ، وأن هذا الموقف جاء نتيجة وضوح مواقف غير سليمة لبعض الوزراء وعرقلتهم لقرارات مجلس الثورة . وأنهم سيسحبون أعضائهم من بريطانيا وإيطاليا وسيلجأون إلى عملية توزيع الأرصدة على عدة بنوك خارج بريطانيا لتفادى أى إجراء مضاد للثورة من جانب حكومتى الدولتين .

### اللقاء الجماعى برئيس وأعضاء مجلس الثورة والقضايا الفكرية

عبر لى الأخ معمر القذافى عن رغبته فى التقاى بأعضاء مجلس الثورة مجتمعين بمقر قيادة مجلس الثورة مساء يوم الخامس من نوفمبر لتناول القضايا الفكرية التى تضمنها الميثاق الوطنى للجمهورية العربية المتحدة . وقد أبدت له ترحيبى بذلك فوراً . وتوجهت فى الموعد المحدد لأجد العقيد وكل أعضاء مجلس الثورة تقريباً عدا عضو تخلف ببنى غازى للسيطرة على الوضع هناك .

ولقد قدمت عرضاً تفصيلياً وبأسلوب هادى مركزاً على جوهر الفكر الاشتراكي كما نفهمه فى الجمهورية العربية ، وفى إطار الالتزام بمبادئ الدين الإسلامى الحنيف بعيداً عن التعصب الأعمى ، مؤكداً على واقعنا العربى ، ومتطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية فى كل صورها .

ومن ثم دار حوار طويل بدأه الملازم عمر المحيشى محاولاً فرض ضرورة الاعتماد على الفكر الماركسى وضرورة اتخاذ مواقف حذية عنيفة تأكيداً للصراع الدموى . وتناولت كل ما أثاره من نقاط بالرد عليها

مؤيداً ردى بالحجج ، مؤكداً على رفض واقعنا العربى لما يطرحه الفكر الماركسى من أحكام لا تتماشى مع طبيعة مجتمعنا العربى الإسلامى . وقد شارك كل الإخوة أعضاء المجلس فى الحوار وبشكل موضوعي وإيجابي وانحاز إلى الأخ عبد السلام جلود عن اقتناع بما طرحته ، الأمر الذى بين له محاولة عمر المحيشى تضليله بما كان يطرحه عليه من آراء ماركسية . وبعد مضي أربع ساعات من الحوار البناء الذى تابعه العقيد معمر دون المشاركة فيه ، وإن كان الاذتياع قد بدا واضحاً على قسماى وجهه من أسلوب الحوار وما وصل إليه وقد طالب الإخوة بتكرار هذا اللقاء لأهميته فى تسليحهم بالفكر العربى والاستفادة من تجربة الجمهورية العربية .

وقد أبدى عمر المحيشى فى نهاية الجلسة اقتناعه بما طرحته بعد تفنيدي لكل حججه بهوء وبالمنطق .

وقد أرسل العقيد معمر المقدم موسى أحمد للقائى صباح يوم السادس من نوفمبر ليعبر لى عن ارتياح العقيد بنتيجة الحوار مطالباً بتكراره ، كما أبلغنى النقيب عبد المنعم خلال لقائه لى صباح نفس اليوم بأن نتيجة الحوار إيجابية تماما .

### تعقيب عمر المحيشى

استقل معى الطائرة من طرابلس إلى بنى غازى الملازم عمر المحيشى ليبدأ حديثه معلقاً على ما تم بجلسة الحوار الفكرى مبيناً إعجابه بالصراحة والإيضاح الذى طرحته خلال الجلسة ، وأنه يحمل الجمهورية العربية المتحدة مسؤولية تثقيف أعضاء مجلس الثورة ورسم خطوط الحركة للثورة الليبية فى جميع القطاعات لتتجح فى تحقيق أهدافها مؤكداً على أنه يتكلم معى بصفته الشخصية ومن موضع الثقة لى ، موضعاً أن أعضاء مجلس قيادة الثورة رغم أنهم إخوة طيبون ، إلا أنهم غير مثقفين ويتخلون مواقف عديدة غير سليمة مثل مهاجمة الأجانب دون تفرقة ، مؤاخذاً إياهم على موقفهم المتصلب من رئيس الوزراء المنتظر أن يقدم استقالته فى القريب العاجل .

وعرج على موقف العقيد معمر ليقول إنه لن ينجح فى إدارة دفة الحكم إذا ما تولى رئاسة الوزارة ، وطلب منى بصفة شخصية أن أئذخل وأوضح للإخوة أعضاء المجلس أهمية عدم التورط فى مواقف غير سليمة ، وأن أشرح لهم بصفة مستمرة فكر الرئيس عبد الناصر . وحملنى شخصياً مسؤولية هذا الواجب مشيراً إلى ثقة العقيد وأعضاء المجلس لى وقدرى فى التأثير عليهم .

وكان ردى عليه واضحاً وصريحاً فى إيضاح أن الرئيس جمال أرسلنى لأقف إلى جانبهم كزميل فى خدمة الثورة ، وأنى لم ولن أقصر فى أداء هذا الواجب ، مركزاً على ضرورة تماسكهم جميعاً وضرورة عدم تمكينهم لأى فرد من أن يتسلل بينهم ليفتت وحدتهم ، وأن نجاح الثورة يتوقف فى الدرجة الأولى على

مصارحتهم لبعضهم البعض ومؤكداً أهمية عدم تأثير الخلاف في الرأي على وحدهم لأن القوى المضادة سوف تستغل أية ثغرة لتنفيذ منها لضرب الثورة .

وطلب منى في النهاية ضرورة الالتقاء بى منفرداً بعد عودتى لطرابلس لمناقشة كثير من الموضوعات يريد الاستشارة برأى فيها فوعده بذلك ، وقد تبين لى من تسلسل حديثه أنه يحاول دفعى للتأثير على العقيد معمر للإبقاء على محمود المغربى رئيساً للوزراء ، وأن هناك اتجاهاً قوياً من أعضاء المجلس لتشكيل وزارة جديدة برئاسة العقيد معمر . وقد احتفظت بما دار بينى وبين عمر المحيشى دون إخطار الأخ معمر به أملاً في الاستفادة من لجوء عمر المحيشى إلى محاولة إعادته إلى الصف والالتزام بما تمليه المصلحة العامة من ضرورة تماسكهم جميعاً في مواجهة أية تيارات مضادة ، وإن كنت قد أبرقت للرئيس جمال بكل ما دار بينى وبين عمر المحيشى ، ووجهة نظرى فيما طرحه على .

### توزيع الاختصاصات داخل مجلس الثورة

ترتب على افتقار أعضاء الوزارة إلى القدرة على تسيير دفة الأمور بالكفاءة المطلوبة لمواجهة احتياجات الشعب وحل مشاكل الجماهير « سواء بالنسبة لنقص الخبرة لدى الوزراء أو محاولات العرقلة التى بدت مؤخراً من جانب رئيس الوزراء ومجموعته أن بدأ مجلس الثورة يتجه إلى تركيز كافة السلطات بالنسبة للتخطيط وإصدار التشريعات الثورية لصالح الجماهير في يده .

ومنذ وصولى مع العقيد معمر مساء يوم السادس من نوفمبر إلى بنى غازى دار العديد من المناقشات داخل مجلس الثورة لاتخاذ قرار تشكيل وزارة جديدة يرأسها العقيد شخصياً بهدف استكمال وحلة التخطيط ، وسرعة التنفيذ بما يحقق انطلاق الثورة في مسارها دونما معوقات .

وقد طلب منى العقيد، الرأى في مجال توزيع الاختصاصات داخل المجلس ، وقد قدمت للمجلس تصورى لتوزيع الاختصاصات على نمط تنظيم رئاسة الجمهورية العربية المتحدة لتحقيق التنسيق والتكامل فيما بينهم .

وتم توزيع الاختصاصات على النحو التالى :

(١) النقيب عبد السلام جلود وكلف بإقامة التنظيم الشعبى وكل ما يتعلق به ، سواء بالنسبة لوضع الميثاق أو انتقاء الأعضاء وأسلوب التنفيذ ، وذلك إلى جانب معاونته للعقيد معمر في كافة القضايا المتعلقة بالتخطيط لسياسة الدولة العليا في كافة المجالات .

(٢) النقيب مصطفى الخروبي وكلف بإدارة دفة الأمور في المحافظات الشرقية والجنوبية ،

وتأمين الوضع بها على أن يتخذ بنى غازى مقرأ لعمله  
بالإضافة إلى إشرافه على قضايا التعليم والإعلام والجامعات  
بالمحافظات الشرقية والجنوبية .

(٣) النقيب الخويلدى محمد الحميدى وكلف بإدارة دفة الأمور في المحافظات الغربية ومقره  
طرابلس ، على أن يأخذ الأمن الأسبقية الأولى في  
اختصاصه بالنسبة للمجتمع السكانى بطرابلس نظراً لتركز  
النشاط الأجنبى بها .

(٤) النقيب عبد المنعم الهوفى وكلف بإدارة المخابرات العامة في كافة أنحاء الجمهورية وأن  
يكون مركز رئاسته بطرابلس .

(٥) النقيب عوض الشلوى وكلف بجميع أعمال السكرتارية الخاصة بمجلس الثورة  
ككل على أن ينتقل مع العقيد معمر في كل تحركاته .

(٦) النقيب بشير الهوادى وكلف بالإشراف على كل ما يتعلق بالنواحي العسكرية  
ومركزه طرابلس .  
(٧) ملازم أول محمد المقرئ وكلف بكافة المهام المتعلقة باختيار وإعداد طلبة الكليات  
العسكرية ، بالإضافة إلى واجبه الرئيسى في قيادة الوحدات  
المدرعة ببنى غازى .

(٨) ملازم أول عمر المحيشى وكلف بمهمة الاتصال ما بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء ،  
وهناك تفكير بإسناد محكمة الشعب إليه . وإن كان قد  
رفض ذلك في البداية .

أما بقية أعضاء مجلس الثورة وهم النقيب أبو بكر يونس ، والنقيب . محمد مختار القروى ،  
والنقيب محمد نجم ، فيتولى كل منهم قيادة وحدات بالجيش ليتولى الأول قيادة المدرعات بطرابلس والثانى  
والثالث لجميع وحدات المشاة والمدفعية المجمعة بها .

وهذا التوزيع الذى تم التوصل إليه لا يشكل الصورة النهائية حيث ظل المجلس يقوم بدراسة  
المشروع الذى قدمته لهم ليستقروا على الوضع النهائى لتوزيع الاختصاصات ليتمشى ومستلزمات المرحلة  
التالية .

وفي إطار توزيع الاختصاصات المذكورة يجتمع المجلس بصفة دورية كل مساء لدراسته واتخاذ القرارات لتسيير دفة الأمور في الدولة ، ويتم أخذ رأى الأعضاء الموجودين خارج مكان الاجتماع تليفونيا .  
ووضح لى رغم عدم إعلان المجلس أن مركز الثقل الرئيسى لنشاط مجلس الثورة أصبح مركزاً فى طرابلس . وفى حالة انتقال العقيد إلى بنى غازى ينتقل معه أعضاء المجلس ممن لا يتولون مسئوليات أمن مباشرة فى طرابلس .

كما يعقد مجلس الثورة فى بعض الأحيان اجتماعات مشتركة مع مجلس الوزراء ، إلا أن هذا الاجتماع لا يضم جميع أعضاء مجلس الثورة ، بل يكتفى العقيد بحضور عضوين أو ثلاثة معه . الأمر الذى شكك منه الوزراء نظراً لعدم تمكنهم من معرفة عدد أو أشخاص أعضاء مجلس قيادة الثورة .

### لقاءات العقيد بالقاعدة الشعبية

حققت اللقاءات التى قام بها العقيد مع العمال بطرابلس والطلبة ببنى غازى نتائج طيبة فى تزايد ارتباط الفئتين بشكل واضح بالثورة وبرجالها ، ودارت حولها مناقشات طويلة حظيت باهتمام الرأى العام . كما تناولتها أجهزة الإعلام ، وخاصة الصحافة بموضوعية واهتمام كبير فى محاولة لتبئة الصحفيين من الاتهام الذى وجهته فئات الطلبة للصحافة وإدانتهم لها بمحاولة ركوب موجة الثورة بنفس الوجوه التى كانت تصفق للعهد الملكى البائد .

كما نالت قضية الوحدة اهتماما كبيرا من جانب الصحافة والرأى العام بصفة عامة ، وطرحَت العديد من الآراء بالنسبة لها بعضها موضوعى والبعض الآخر نظرى . ولانحصرت الفئة الوحيدة المناوئة لفكرة الوحدة مع الجمهورية العربية فى إطار التجار الذين ردوا فى مجالسهم استعدادهم لتقبل أية إجراءات تتخذها الثورة عدا إتمام أى وحدة مع مصر . وذلك فضلاً عن العناصر الحزبية التى ترى فى أية خطوة وحدوية خطراً يهدد كيائها ونشاطها الحزبى الذى تمارسه بطريقة سرية بعد مهاجمة العقيد للحزبية والحزبيين ، وإعلانه أن أى نشاط حزبى بعد قيام الثورة يعتبر معادياً للثورة وتهديده بالضرب بيد من حديد وهى يد الشعب على أيدي كل من يمارس أى نشاط حزبى .

### الاتفاق على تنظيم طلب الخبرة المصرية

فى اجتماع خصصناه لمناقشة شئون الخبرة المصرية — وبناء على طلبى — ناقشت والعقيد وبحضور بعض أعضاء مجلس الثورة الصورة الحالية التى يتم بها طلب الخبرة المصرية والتى لا يحكمها تنظيم أو سيطرة ، نظراً لتلقينا طلبات خبرة من كافة الجهات وبطريقة يصعب معها إمكان الاستجابة الفورية لها كطلب مجلس الثورة .



وبعد دراسة الموقف من كل جوانبه تم الاتفاق على الأسلوب التالى مع الالتزام بتنفيذه من الجانب الليبي بكل دقة وهو :

أ — تقوم كل وزارة ليبية تحتاج إلى الخبرة المصرية بتقديم قائمة باحتياجاتها إلى النقيب عبد المنعم الهونى الذى يقوم بتجميع كافة طلبات الخبرة لديه .

ب — يقوم النقيب عبد المنعم بمراجعة الوزراء فى طلباتهم وحصر الخبرة التى يستقر عليها مع كل وزير فيما يخصه وبصورة نهائية .

ج — يتولى النقيب عبد المنعم الهونى إخطارى باحتياجاتهم أولا بأول .

د — بمجرد إبلاغ القاهرة لطلبات الخبرة من أى وزارة مصرية سيتم تكليف وفد ليبي من الوزارة المختصة للسفر للقاهرة لدراسة تفاصيل ومواصفات الخبرات المطلوبة وحصرها ، ثم يعود لليبيا ويتم بالقاهرة على ضوء ذلك اختيار الأفراد الصالحين ومن ثم يتم إخطارى بالأسماء المرشحة ممن وقع عليهم الاختيار لأقوم بتبليغ الأخ الهونى بالأسماء ليتخذ اللازم من جانبهم ، ثم إخطار سفيرهم بالقاهرة لتولى إجراءات تسفيرهم لليبيا بمعرفة .

هـ — يتم توجيه كل مجموعة من الخبرات تصل ليبيا بمعرفة بعد وصولهم .

وقد أصدر العقيد تعليماته للوزراء للالتزام بهذا الأسلوب ، كما أخطرت القاهرة للاستعداد لتنفيذ المطلوب طبقا لهذا الأسلوب المنظم والذى يمكننى من السيطرة على عملية الخبرة بليبيا .

### غداء عمل مع مجلس الثورة

دعاني العقيد صباح يوم العاشر من نوفمبر للغداء معه وأعضاء مجلس الثورة بمقر المجلس ببنى غازى وتناول الحديث الموضوعات التالية :

### أ — الدراسات الفكرية

وركر العقيد على إقتناعهم بضرورة نشر هذه الدراسات لتبعية الجماهير وتوعيتها بمبادئ وأهداف الثورة ، بل ويصرّون على نشرها لأنها تعتبر فرصة عريضة للميثاق الوطنى .

وبادرت بعرض إمكانية تجميع هذه الدراسات بعد إعدادها بمعرفةنا وتسليمها له شخصيا لينشرها

بالطريقة والكيفية التي يقرها مجلس الثورة فوافق على ما عرضته فوراً ، خاصة وأن ما نشر منها هو ثلاث حلقات فقط من مجموع خمس عشرة دراسة . ووعدت العقيد بتسليمه عشرين نسخة من هذه الدراسات ، وهنا أخطرت العقيد بأنه سيسلم كل عضو من أعضاء المجلس نسخة منها ، وطلب منى عقد حلقات تضم مجلس الثورة بكامل أعضائه لدراستها والتسلح بما جاء في الدراسات من فكر ، أن أقوم بعملية الشرح والإيضاح ثم يقوم هو شخصياً بنشرها إعلامياً بمعرفته .

كما طالبنى العقيد بإعداد دراسات عن النشاط الحزبى فى الوطن العربى وامداده بعشرين نسخة أيضاً لتوزيعها على أعضاء المجلس لدارستها . وتم إعداد هذه الدراسة أيضاً وسلمتها للعقيد بعد عشرة أيام .

## ب -- مشكلة ضباط التنظيم

انفرد بى العقيد بعد الغداء ليخبرنى أنهم يواجهون حالياً عدة مشاكل داخل الجيش نتيجة الاحتكاك الذى يتم بصفة مستمرة بين الضباط أعضاء التنظيم والضباط الذين لم يضمهم التنظيم ، وكذلك من ضباط الصف المنضمين للتنظيم وباقى ضباط الصف ممن لم ينخرطوا فى التنظيم ، خاصة بعد معرفة هؤلاء أن هناك اتجاهات لترقية ضباط الصف أعضاء التنظيم إلى رتبة الملازم . وطلب منى إيجاد حل لهذا الاحتكاك ومساعدة كل من النقيب عبد المنعم الهونى والنقيب مصطفى الخروى فى تنظيم العمل لتدارك أى تأخر من العناصر غير الملتزمة بتنظيمهم وسرعة السيطرة على الموقف وطمأنته ، وبادرت على الفور بوضع الإجراءات والتنظيم اللازمين لتأمين الموقف وعرضتهما عليه فى اليوم التالى ووافق عليها وبدأ فى تنفيذها فوراً .

## ج -- لقاء الحادى عشر من نوفمبر

أثار العقيد معمر معى موضوع اجتماع القمة بالرباط متسائلاً عما إذا كان يكتفى بالاجتماع بالرئيس بالرباط أم يتم اجتماع سابق فى القاهرة . وترك لى عرض الأمر على الرئيس جمال مع إيضاح أنه على استعداد لتنفيذ ما يقرره الرئيس فى هذا الشأن .

كما أثار الملازم عمر المهيشى فى نفس اللقاء موضوع نشر الحلقة الخامسة من قصة الثورة طالباً رأيي فيما نشر ، وكان طبيعياً أن أفهم من أسلوب طرحه للموضوع سروره الكبير بما جاء با 'لمة بشأن آدم حواس وتعريض الحلقة بدور آدم وإيضاح أنه لا علاقة له بتنظيم الضباط الوطنيين الأحرار ، وإبراز دوره الثانوى . ولا شك أن عمر كان وراء هذا النشر الذى تم تعميمه فى جميع صحف اليوم .

كما ناقشت العقيد فى ضعف وسائل الأمن المتبعة فى تأمين مبنى القيادة بطرابلس فأقرنى على

ملاحظاتى ، وطلب منى القيام بإيضاح هذا النقص للأخوين عبد المنعم الهوى وخويلدى مع قيامى  
بوضع خطة التأمين الكاملة وشعرت من حديثه تخرجه فى إثارة الموضوع معهما . وبالفعل قمت  
بإيضاح ذلك لهما واتفقت معهما على وضع خطة تأمين كاملة وتفصيلية معهما عند سفرى لطرابلس  
فى الثالث عشر من نوفمبر .

### قرار مجلس الثورة بتلييب المصارف

أصدر مجلس الثورة قرارا يوم الرابع عشر من نوفمبر بتلييب كافة المصارف الأجنبية العاملة بليبيا .  
وقد لاقى هذا القرار ترحيبا كبيرا من كافة أفراد الشعب واعتبروه قرارا شجاعا وتعبيرا قويا عن قدرة  
الشعب ممثلا فى ثورته على فرض الإرادة الليبية على أرض ليبيا .

## الفصل السابع

### ظهوري علانية في استقبال الرئيس النميري

وصلتني بركة يوم الخامس عشر من نوفمبر يطالبنى فيها الرئيس جمال بالتواجد المعلن ضمن استقبال الرئيس النميري لدى وصوله الى ليبيا ظهر اليوم التالي . وقد قمت بمصاحبة الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة في استقبال الرئيس النميري بالمطار حيث تم استقبال رضى وشعبى في إطار ثورى متقشف . وأثار ظهوري بالمطار تساؤلات كثيرة بين أعضاء السلك الدبلوماسى ؛ خاصة سفراء بريطانيا والعراق والأردن ولبنان والمغرب وتونس . وحاول سفراء كل من العراق والأردن ولبنان التعرف على أسباب وطبيعة تواجدى خلال دعوة الإفطار الرسمية ، وقد أخبرتهم بوجودى في زيارة سريعة لليبيا ، وإن كان ردى لم يقنعهم كما بدا لى من محاولاتهم طرح نفس التساؤل على الإخوة أعضاء مجلس الثورة الذين تهربوا من الإجابة بلباقة .

### اللقاء الأول بمحمود المغربى

قبل موعد الإفطار انفردت بالسيد محمود المغربى في لقاء دام نصف ساعة تم فيه حوار حول طبيعة دور الجمهورية العربية في دعم الثورة الليبية ، ولاحظت تحفظ المغربى في أول اللقاء ، لأنه انفتح تدريجيا في حديثه معى ووصل الى إيضاح تفهمه لمهمتى وأبدى استعدادة للتعاون معى حفاظا على دعم العلاقات بين البلدين .

وحاول في نهاية الحوار تبهر عدم اجتماعه لى سابقا رغم علمه بوجودى الى انشغاله ، وعدم توفر الفرصة المناسبة لإتمام اللقاء . كما أوضح أنه اضطر الى الاستعانة بالخبرة العراقية في التليفزيون لتأخير الجمهورية العربية في إرسال المهندسين وحين أوضحت له أن سبب التأخير راجع إلى عدم منح سفارتهم بالقاهرة تأشيرات دخول للمهندسين قال إنه لم يكن يعلم بذلك ، وبدا عليه الحجل . وفي نهاية مأدبة

الإفطار لاحظت تغييرا واضحا في أسلوب تعامله السابق معي ، وأبدى نوعا من الود الذي قابلته بالمثل .

### وفد عراق برئاسة عمّاش

اجتمع العقيد وبعض أعضاء مجلس الثورة بالسيد صالح مهدي عمّاش والوفد المرافق له من الساعة التاسعة ( بعد مأدبة الإفطار ) ، واستمر الاجتماع حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي .

وركز عمّاش في الاجتماع على ضرورة الاستمرار في إتمام لقاءات بين الثورتين دعما للعلاقات مبدئياً استمدادهم من جديد لتزويد الثورة الليبية بالخبيرات العراقية ومركزا على جانب الأطباء . كما أخبرني الإخوة أعضاء المجلس أن الاجتماع تضمن مناقشات عقائدية عديدة عن اتجاهات البعث ومبادئه ومواقفه من قضايا المصير ، وأن بعض الإخوة من أعضاء المجلس هاجموا الحزبية والبعث بصورة خاصة .

وقد أبدى لي الإخوة أعضاء المجلس في اجتماعي بهم جميعا يوم السادس عشر بأنهم لم يستطيعوا فهم أسباب حضور عمّاش ومرافقيه ، وإن كان قد وضع من سرده للموقف العربي محاولة الإيحاء بهم بأنهم مركزون بشكل واضح على الارتباط بالقاهرة .

### لقاء نميري والعقيد

حضر لقايتي صباح يوم السابع عشر الأخ عبد المنعم الهوني وأخبرني بصفة شخصية بأن الوفد السوداني طالبهم بأربعين مليون جنية كقرض ، وأنهم مخرجون جداً لأن كل مالدتهم من فائض لايسمح بإعطاء القرض . كما أوضح أنه وجميع الإخوة يرون أن تسخير كل الإمكانيات يجب أن يكون لصالح المعركة ، وليس لصالح المشروعات الاستثمارية .

وذكر أن العقيد مخرج جداً نتيجة خبطه ، وأنهم إزاء هذا الموقف قرروا أن يمدوا السودان بمبلغ عشرة ملايين فقط رغم إحساسهم بأن هذا الإمداد سيكون على حساب دعم المعركة الرئيسية التي يجب أن تربط أحزমে البطون لصالح كسبها .

كما ذكر أن صالح مهدي عمّاش طلب في زيارته قرضا ، وأنهم أبلغوه أنهم قرروا تأجيل جميع مشروعاتهم العمرانية لتخصيص كل رصيدهم لصالح المعركة .

وطالب عبد المنعم في نهاية حديثه بضرورة البدء في عملية التنسيق سريعا لتفادي ضغوط السودان عليهم ، إذ أن الوفد السوداني يصر على الحصول على القرض المطلوب كاملا ، وهو أمر يصعب تحقيقه . وأسر لي بأنهم طلبوا حضوري كممثل للجمهورية العربية جلساتهم إلا أن الإخوة السودانيين طلبوا أن يظل الاجتماع ثنائياً .

### التسيق الثلاثى ( القاهرة — الخرطوم — طرابلس )

وصلتنى رسالة خاصة يوم الخامس عشر من نوفمبر من السيد سامى شرف يخطرني فيها بأوامر الرئيس جمال لى لمفاتيحة الرئيس معمر رسمياً بأننى مفوض من الرئيس عبد الناصر للتحديث معهم فى موضوع التنسيق الذى ورد فى رسالة الرئيس التى حملها هيكل والمذكرة الشفوية التى أبلغها لهم ، والتى تتناول التنسيق بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا فى حالتى العدوان الخارجى وأية مشاكل داخلية بالنسبة لدور كلا البلدين فى كل حالة بالتفصيل والواجبات التى يقوم بها كل من النظامين فى جميع الاجتماعات ، وأنه يمحلى أن أقول لهم أنه فى حالة أى عدوان على النظام الليبى ، فإن القاهرة تضع كل إمكاناتها بدون أدنى تحفظ تحت تصرفهم بما فى ذلك القوات المسلحة .

كما ورد فى الرسالة رد الرئيس جمال على استفسار العقيد بشأن مؤتمر الرباط حيث يرى الرئيس أن يتم اجتماع فى القاهرة قبل الرباط يضم ليبيا والسودان ومصر إلا إذا كان أمن الثورة يستدعى وجود معمر فى ليبيا .

وأن الرئيس طرح رأيه هذا فى حديثه مع الرئيس النمرى خلال لقائه بالقاهرة قبل التوجه الى ليبيا . وقال له إنه اذا لم يمكن عقد اجتماع قبل مؤتمر القمة فيمكن عقد الاجتماع الثلاثى فى طرابلس عند العودة من الرباط . كما ورد فى الرسالة أن حديث الرئيس عبد الناصر مع الرئيس النمرى كان منصفاً على دعم الثورة الليبية وثورة السودان ، وضرورة عقد اجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر أو أربعة لتكون كل مرة فى بلد من البلدان الثلاثة . وأن هدف هذه الاجتماعات الدورية هو خلق وحدة فكر بين الأنظمة الثلاثة على أن يسير هذا التنسيق والتكامل فى كافة المجالات بدون إعلان .

وإنه يمكن التفكير فى عمل نوع من التسمية لهذه الاجتماعات ولكن المهم هو تفادى الإعلان بقدر الإمكان .

واختتم الرسالة بإيضاح أن الإخوة السودانيين متفهمون وروحهم طيبة للغاية « وأشار الى أهمية ووجوب دعم خط العمل الثلاثى بين مصر وليبيا والسودان فى كافة المجالات .

وقد التقيت بالعقيد معمر يوم السابع عشر من نوفمبر لأبلغه بمضمون رسالة الرئيس الذى أبدى سعادة كبيرة بها مبدئياً استعداداً لتنفيذ كل ما جاء بها ، واتفقنا على تخصيص جلسة خاصة يحضرها جميع أعضاء مجلس الثورة لمناقشة دور الجانب الليبى ، وكيفية إخراجه الى حيز التنفيذ .

وأخطرنى العقيد بأنهم اتفقوا مع الرئيس النمرى على تقديم قرض للسودان فى حدود عشرة ملايين جنيه يسلم منها فوراً سبعة ونصف مليون ، وأنه تم الاتفاق على تكوين لجنة ثلاثية لتنسيق الجهد والتضفير للموضوعات التى ستطرح على مؤتمر القمة الثلاثى .

## العراق مرة أخرى :

زارني في ساعة مبكرة من صباح التاسع عشر من نوفمبر الأخوان عبد المنعم وخويلدي مكلفين من قبل مجلس الثورة وأخبراني بالآتي :

أنهم وقعوا اتفاقية دعم للسودان قيمتها عشرة ملايين جنيه يدفع منها سبعة ملايين ونصف فوراً ، والباقي في مرحلة لاحقة .

وأن العراق طلب على لسان صالح عمّاش قرضاً بعشرة ملايين جنيه لسداد قيمة صفقة طائرات ميراج من فرنسا ، ولكنهم اشترطوا أن يقوم العراق أولاً بسداد الدفعة الأولى وقدرها ثمانية ملايين ، ويمكن لليبيا أن تدفع عشرة الملايين الباقية لفرنسا مباشرة بعد ذلك .

وأنهم يشكون كثيراً في صدق نوايا العراق ويطلبون موافاتهم عاجلاً بمعلومات عن حقيقة ميزانية العراق والأرصدة الخارجية لها بالبنك الدولي للبت في موضوع قرض العراق على ضوء الحقائق .

وأن كل مسيؤول عراقي يصل اليهم يدعي أنه قابل الرئيس عبد الناصر ، وأخذ موافقته على طلب معونة أو قرض .... الخ .. وأنهم متأكدون تماماً أن والدهم الرئيس عبد الناصر لم يقل لهؤلاء شيئاً ؟

وطلبوا مني الاجتماع مع مجموعة المجلس ككل مساء نفس اليوم اذا سمحت صحتي بالخروج حيث كنت ملازماً الفراش أو يتم الاجتماع عندي لمناقشة كثير من المشاكل التي يواجهونها حالياً ، ومنها موقف المقدم ادم حواس الذي استغل زيارته للقاهرة ومقابلته للرئيس جمال لاتخاذ مواقف ذاتية غير سليمة وادعائه بموافقة الرئيس على آرائه التي يطرحها .

وقد أبديت لهم استعدادي لعقد الاجتماع في أى مكان يرونه .

وعلا الأبح عبد المنعم ليجتمع في بعد ظهر نفس اليوم ليخطرني بالآتي :

أنهم اتفقوا بصورة مبدئية على تولي العقيد معمر رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة معاً .

وأنهم يقومون ببحث تشكيل الوزارة الجديدة على النحو التالي :

النقيب عبد السلام جلود	وزيراً للدفاع
المقدم موسى أحمد	وزيراً للزراعة
النقيب مصطفى الخروفي	رئيساً لأركان الجيش ورئيساً للمخابرات العسكرية

أما باقي الوزارات فيستعان فيها بالخبرات الفنية ، وأن العقبة القائمة أمامهم هي إقناع محمود المغربي لتولي وزارة المالية .

وسوف يتفرغ أربعة من أعضاء مجلس الثورة لشئون المتابعة في مجالات الإنتاج والخدمات والمتابعة ، لم يتحدد منهم سوى النقيب عبد المنعم الهوني

مع تعيين النقيب الخويلدى الحميدى للقيام بتنظيم شئون رئاسة المجلس وأعمال سكرتاريته .  
وأنه صدر قرار بتجميد أموال أربعين ليبيا ممن تزيد أموالهم على عشرة آلاف جنيه .  
كما صدر قرار آخر بإبعاد ثمانية وعشرين شخصا من اليهود والأجانب مع تجميد أموالهم .  
واستقر رأى المجلس على تشكيل محكمة الشعب برئاسة الملازم عمر المحبشى يعاونه أربعة أعضاء  
اثنان من رجال القضاء وعضوان يمثلان قوى الشعب العامل .

وعاد ليؤكد أنهم لم يوقعوا أى اتفاق مالى مع العراق واشتروا لدفع قرض عشرة ملايين وصول  
طائرات المرواح الى العراق . وأبرقت بمضمون حديث الإخوة وتسألهم عن حقيقة ما يدعيه الزائرون العرب  
وجاء رد الرئيس يوم الحادى والعشرين فى رسالة من السيد سامى شرف يطلب فيها الرئيس أن أبلغ العقيد  
وإخوانه أعضاء المجلس أنه لم يتكلم باسمهم ، ولم يوافق على أى شئ . وأن وفد العراق لم يتكلم معه  
فى أى موضوع خاص بليبيا . أما السودان فكان الحديث بخصوص الاجتماع الثلاثى ، وأن ثورة السودان  
ليست حزبية وتمثل ثورة ليبيا وأن رجالها مخلصون . كما ورد فى الرسالة أن كل المعلومات التى وصلت  
القاهرة تؤكد أن هناك مخططا بعثيا لسرقة ثورة ليبيا من الداخل . وقد طلب منى الرئيس إبلاغ الأخ عبد  
المنعم مدير المخابرات العامة بذلك مع عدم ذكرى للأسماء التى اختيرت لتقوم بهذا الدور التامرى . كما  
وضح أن القرض المطلوب بعشرة ملايين جنيه للعراق سيستخدم جزء منه لتمويل سرقة الثورة الليبية  
بالإضافة الى أن الإخوة بالقاهرة يقومون بتجميع ميزانية العراق وأرصدها بالخارج لموافاة الإخوة الليبيين  
بها كطلبهم ، وطلبت الأخ عبد المنعم لإبلاغه بالرد . وحضر لمقابلتى وطلب منى الاجتماع بالعقيد  
وأعضاء المجلس لإيضاح الصورة لهم .

اجتمعت بطرابلس فى التاسع عشر من نوفمبر بمجلس الثورة ، وأوضحت أبعاد الموقف بناء على  
طلب العقيد — فيما يتعلق بموضوع التنسيق بين ليبيا وج . ع . م .

ثم طرح العقيد موضوع إصرار الإخوة أعضاء المجلس على توليه رئاسة مجلس الوزراء بالإضافة الى  
رئاسة مجلس الثورة . ودار نقاش طويل فى أسلوب إخراج قرارهم هذا الى حيز التنفيذ وقد أدليت برأى  
دون الخوض فى الحديث عن الأشخاص مؤكداً على ضرورة تولى بعض أعضاء مجلس الثورة للوزارات  
الحساسة كالل دفاع والداخلية ، وأهمية الإختيار الدقيق للعناصر المؤيدة للثورة والمؤمنة بها بالنسبة لباقي  
الوزارات مركزا على ضرورة التروى فى عملية الإختيار ليم التشكيل الجديد للوزارة محققاً الاستقرار المنشود  
لضمان استمرار الثورة بلا مشاكل أو معوقات لأطول فترة ممكنة .

وفى نهاية الاجتماع طلب منى الأخ معمر بحث تنظيم وأسلوب سير العمل فى مجلس الثورة مع الأخ  
الخويلدى سكرتير المجلس على ضوء التشكيل المنتظر والذى سيتولى فيه العقيد رئاسة مجلس الثورة  
والوزراء .



وبالفعل تم اجتماعي صباح اليوم التالي بالأخ الخويلدي ، وبحضور الرائد منير مدير مكتب الرئيس  
البحري الذي تخلف عن السفر مع الوفد السوداني ، وتم وضع التنظيم المناسب لسير العمل مهتدياً بما تم  
في ج . ع . م بعد ٢٣ يوليو ، وماهم في السودان وقتئذ مع تقديرنا لصحوة توفير الأفراد الموثوق بهم  
للعمل بالمجلس .

### استقالة المغربي :

حضر لمقابلي ظهر نفس اليوم السيد صالح بو بصير ليبلغني بأن السيد محمود المغربي جمع الوزراء  
والتقوا بالعقيد معمر حيث قدم المغربي اليه استقالته موضحاً أنه لا يمكنه الاستمرار في الوزارة وهو مشغول  
بالقدرة والسلطة .

وحين استفسر منه العقيد عن المواقف التي دفعته الى ذكر تلك الأسباب رد بأن مجلس الثورة  
يتخذ كثيراً من القرارات دون أخذ رأي الوزارة ، ولما استفسر العقيد منه عن موقفه بعد الاستقالة  
وأوضح المغربي أنه سيفادر البلاد الى فلسطين . وحين استوضحة ولماذا فلسطين ؟ قال المغربي إنه يعود  
إلى بلده فلسطين . فرد عليه معمر بقوله إن كثيراً من الليبيين قالوا له إن محمود ليس ليبيا وأنه الآن عرف  
الحقيقة .

وقد تأزم الموقف بين العقيد ومحمود المغربي وعلل صالح ما حدث بأنه السبب في التعديلات المنتظرة  
في تشكيل الوزارة ، وإن كان العقيد يمارس ضغطاً على محمود ليتولى منصب وزير المالية .

كما أوضح صالح أن هذا الموقف انعكس في جمود حركة الوزراء واعتكاف مصطفى بن عامر في  
منزله بني غازي . أما هو فيمارس عمله بصورة مريحة لمجلس الثورة ، وأنه لم يحضر جلسة الاستقالة ، ولم  
يأخذ محمود المغربي رأيه فيها .

وختم حديثه بأن الوزارة تعتبر مستقيلة في انتظار قرار مجلس الثورة ، وقد تجاهلت علمي بكل  
مأخوذي به السيد صالح بو بصير لتأكيدى من أن السبب الحقيقي وراء حضوره للقائى لاشك كان  
مبعثه محاولة تقصى الأخبار وحقائق الأمور لتأكيده من أن أى قرار لمجلس الثورة لابد وأن تكون لدى  
الصورة التفصيلية عنه .

## الفصل الثامن

### صفقة الميراج الفرنسية

وصل مساء نفس اليوم الأخ عبد السلام جلود ومعه العقيد مطلوع في زيارة سريعة لعرض ماتم الاتفاق عليه بالنسبة لصفقة الميراج مع العقيد وأعضاء مجلس الثورة . وأبلغني العقيد مطلوع بأن مهمتهم في طريقها للنجاح ، وأنهما سيعودان لباريس في اليوم التالي للاتفاق النهائي على شروط الصفقة والتي شرحها لي تفصيلاً بناء على طلب الأخ عبد السلام جلود لإيضاح الصورة للرئيس .

اجتمعت بالعقيد مساء يوم الثاني والعشرين من نوفمبر وبأعضاء مجلس الثورة لإبلاغهم بتفاصيل ماورد في رساله الرئيس جمال ردا على استفساراتهم فيما يتعلق بموقف العراق . وانتقل العقيد ليخطرني بما تم في مهمة الأخ عبد السلام جلود بشأن صفقة الميراج . فأوضح الآتي :

١ — اهتمام الحكومة الفرنسية بإتمام الصفقة ، وتأمينها الواضح للسرية ، وتركيزها على ذلك الأمر بشكل كبير ، ومراعاة الدقة التامة في كل مايتعلق بالحفاظ على أمن معلوماتها .

٢ — استفسر الوفد الفرنسي في المفاوضات عن موقف الجمهورية العربية من ليبيا ، وأثاروا ضخامة تعداد ج . ع . م . بالنسبة لسكان ليبيا . وكان رد الوفد الليبي أن أفضل ج . ع . م . على شعب ليبيا كبيرة وأن الاستفادة بالخبرة والأيدى العاملة المصرية مع الدعم المالي الليبي يؤمن مستقبل الأمة العربية .

٣ — أنه تم إعداد بروتوكول جاهز للتوقيع بعد عودة رئيس الوفد من ليبيا ، وقد أصدرت الحكومة الفرنسية على شرطين في صياغة البروتوكول هما :

(أ) عدم استخدام الطائرات في حرب ضد فرنسا أو أية دولة تربطها بفرنسا علاقات صداقة .

(ب) ألا تعطى الطائرات والمعدات للدولة ثالثة ، ولا تستخدم بأوامر دولة ثالثة ، كما لا تتركز بدولة

ثالثة .

ولما إستفسر الوفد الليبي عن المقصود من الشرطين السابقين ، أجاب الجانب الفرنسى بأن المقصود بالدول الصديقة كل من تونس وتشاد والنيجر ، أما اسرائيل فقد أوضحوا وبشكل قاطع أنهم موافقون على أى عمل مضاد لها .

أما المقصود بالتركز . فهو أن يكون تمركزاً بصفة مستمرة بمعنى نقل المعدات الثقيلة كالوروش انغ .... الى مصر مثلاً .

كما أوضحوا أنهم لا يعارضون الهبوط في مطارات مصر ، ولكن لمدة لا تزيد على خمسة أشهر .

وأصر الجانب الليبي على ضرورة النص وتضمن البروتوكول لهذا التفسير ، واستجاب الجانب الفرنسى لذلك .

(٤) تم المراحل الأولى لتدريب الطيارين بفرنسا لمدة شهرين « أما تدريب الفنيين من ميكانيكيين

انغ ... فيتم خلال سبعة أشهر .

(٥) وافق الجانب الفرنسى على تزويد الطائرات بالنسليح الممنوع على الدول الأخرى ، وذلك

تحت ضغط الوفد الليبي .

(٦) بالنسبة لقطع الغيار ، تم الاتفاق على تزويد ليبيا بقطع غيار في حدود ٢٠٪ لتكفى

احتياجات صيانة الطائرات لمدة ثلاث سنوات ليستمر عمر الطائرة الى ١٨٠٠ ساعة ، ويتم الدفع عند التوريد .

(٧) بالنسبة للتدريب ، تم الاتفاق على إمداد ليبيا بمركز تدريب بكامل معداته واحتياجاته

بليبيا .

وقد وافق مجلس الثورة بقيادة العقيد وبعد مناقشة البروتوكول تفصيليا على اتخاذ قرار شراء مائة

وعشر طائرات ميراج ٥ .

وأوضح لي العقيد على لسان الوفد الليبي أن الطائرة الميراج ٥ سيتم تجهيزها تماثل الميراج ٣ ،

بمعنى تزويدها بجهاز التنشين الآلى ، وجهاز حاسب الكترونى للملاحة الجوية ، وجهاز التاكان .

وستكون الطائرة مزودة بموتور صاروخي يعمل بنفس وقود الطائرة بقوة دافعة ٤٠٠٠ ، وليرفع

بالتائرة الى ٧٥٠٠٠ قدم .

وسيقوم الجانب الفرنسى بتزويد ليبيا أيضا بمعامل تصوير جوى كاملة .

(أ) كما قام الوفد بالاتفاق أيضا على شراء أربع عشرة طائرة هليكوبتر منها ست ضد الغواصات مزودة بمعدات اكتشاف وتدمير بالصواريخ ويمكنها النزول على الماء بالإضافة الى أربع عشرة اللويت Alouette ، والقتال جو أرض .

وأضاف العقيد أن تدريب الطيارين على القتال الجوي سيتم بفرنسا على النحو التالى :  
تدريب عادى على الطائرة لمدة شهر للمصريين الذين سيتم اختيارهم لقيادة الطائرة الميراج .  
يعقب ذلك تدريب شهرين على القتال الجوي والأرضى .  
أما الطيارون الليبيون فسيتم تدريبهم لمدة شهرين على الطائرة ، يعقبها ثلاثة أشهر على القتال الجوي والأرضى .

وأن الجانب الفرنسى أبدى استعداداه للتدريب من البداية لمن لم يسبق لهم تعلم الطيران .  
واختتم العقيد حديثه بقوله : إن هذا البروتوكول سيوقع بضمان الحكومة الفرنسية التى ستكون مسؤولة عن تنفيذ جميع العقود وإتمام التوريد فى المواعيد المحددة لكل ماسيم التعاقد عليه . وأن الحكومة الفرنسية شكلت لجنة تضم الشركات التى ستقوم بالتوريد لتنسيق توريد جميع الأصناف متكاملة ، وأن السداد لكافة العقود سيكون مقابل بتزول ( تصنيع + تسويق ) .

وأن الحكومة الفرنسية مهتمة بهذا البروتوكول ، وأبدت استعدادها للتعاون فى ميكنة الزراعة بليبيا .

وعاد العقيد ليؤكد لى أن الاتفاق تم على أساس أن التوريد لليبيا سيكون فى صورة وحدات متكاملة مثل سرب كامل من الطائرات بكافة معداته وذخيرته وقطع غياره . وإزاء إصرار الجانب الليبى على ضرورة تواجد خبراء ضماناً لصلاحية استخدام الطائرات ، قبل الفرنسيون بعد ضغط كبير أن يقوم الخبراء بإصلاح أى عطل فى المراحل الأولى وأن يشتركوا أيضا فى التدريب . وتأميناً للمرية وحفاظا عليها سيتم تدريب الطيارين والفنيين فى قاعدة منفصلة خاصة من قواعد السلاح الجوى الفرنسى ، ولن يتم أى اتصال بالشركات لأن معظم أصحابها من اليهود .

كما قرر مجلس الثورة تشكيل لجنة من اثنين يلحقان « بسفارة ليبيا بفرنسا بصفة مستمرة بعد اتمام التعاقد لتابعة سير اجراءات تنفيذ العقود.

وطلب العقيد فى النهاية اختيار الأفراد المصريين المطلوبين لاستخدام هذه الطائرات من طيارين وفنيين ، وأنه يترك للسيد الرئيس مطلق الحرية لإعداد هذه الطائرات لتكون أداة فعالة لصالح المعركة المصرية .

وفى نهاية حديث العقيد طلب منى إبلاغ الرئيس عبد الناصر بكل ماأوضحه لى بشأن صفقة

الميراج ، مع العلم بأنه أصدر تعليماته لتوقيع البروتوكول والبدء في تنفيذ التعاقد .

كما طالبني . بمناسبة سفرى في اليوم التالى للمقاهرة أن أقوم بتأمين لقاء سرى ثنائى مع الرئيس عبد الناصر ليم خلال الأسبوع التالى ولمدة ثمان وأربعين ساعة على أكثر تقدير حيث إنهم سيبدأون المفاوضات بشأن الجلاء الكامل عن ليبيا يوم الخامس عشر من ديسمبر . وبهذه التشاور مع الرئيس وأخذ رأيه في كثير من الموضوعات الهامة ، وأنه لذلك يرى إرجاء موضوع التنسيق بين مصر والسودان وليبيا الى مابعد اجتماعه بالرئيس .

### أنا مطاوع ومطاوع أنا :

لم يخف جهاز المخابرات الفرنسى مشاركته ضمن أعضاء الوفد الفرنسى في مفاوضات الميراج حيث مثله عضوان لازما الوفد الليبى بصفة مستمرة خلال تحركاته ، ومن المفارقات التى أبلغنى إياها العقيد مطاوع والذي كان يتخذ اسما ليبيا ويحمل جواز سفر ليبى كمضو في الوفد الليبى ، أنه لاقى اهتماما كبيرا في البداية من عضوى جهاز المخابرات الفرنسية ، ثم انتقل الاهتمام الى محاولة الانفتاح عليه ومناذاته وبصورة مباشرة باسم مسيو فتحى الديب متصورين أنه هو شخصى بذاته حيث التبس عليهم الشبه الغريب بين وجه الأخ مطاوع ووجهى . وقد ذكر لى أنه حاول مرارا ليضاح أنه ليس فتحى الديب ، الا أنهم أصروا على موقفهم مؤكدين أنهم يعلمون تماما بتواجدى ، وأنه لاداعى لإصراره على الإنكار ، وأن هدفهم لايتعدى التفاهم بصورة مفتوحة للصالح العام دونما إحراج . وضحكت كثيرا لما وقع فيه عضوا المخابرات الفرنسية من لبس في أوجه الشبه .

## الفصل التاسع

### اللقاء الأول بين عبد الناصر ومعمار

التقيت بالرئيس صباح الرابع والعشرين من نوفمبر لأنقل اليه كل مابلغني من معلومات عن صفقة طائرات الميراج ، كما أبلغني إياها العقيد مطاوع ، والعقيد معمّر ، وليستمع الى الرئيس بكل اهتمام . وما إن وصلت الى تكليف العقيد لي بإبلاغ الرئيس بأنه يترك لسيادته مطلق الحرية في اختيار أنسب السبل والأوضاع للاستفادة من هذه الصفقة لصالح المعركة .

حتى بدأ الرئيس جمال يستوضح تفاصيل تنفيذ العقد ومراحل والتاريخ المحدد لتسليم طائرات كل مرحلة ، واحتياجات كل سرب من الطيارين والفنيين واللغة التي ستستخدم في التدريب . وأجبت عن كل أسئلته مركزاً على أن اللغة المستخدمة في التدريب ستكون الإنجليزية ، وإن كان الجانب الفرنسي يفضل أن يتلقى من سيتم اختيارهم لدورة أولية في تعلم اللغة الفرنسية لسهولة التفاهم خلال مراحل تواجد المصريين بقاعدة التدريب للتعامل اليومي داخل القاعدة . وطلب مني الرئيس إيضاح الصورة للفريق محمد فوزي ، وأن سيادته سيقوم بالاتصال به لاتخاذ كافة الإجراءات لتزويد ليبيا باحتياجاتها لتشغيل هذه الطائرات وتجهيزها للمساهمة في المعركة .

وانتقلت الى موضوع طلب العقيد معمّر لقاء شخصي بسيادته في إطار سرى وثائقي ، فرحب على الفور بعد أن تأكد مني أن مغادرة العقيد معمّر لليبيا لن يكون لها أى تأثير على أمن الثورة مطالباً إياي بالتفاهم مع السيد سامي شرف لوضع خطة وصول العقيد للقاهرة في إطار من السرية الكاملة ، مع مراعات كافة إجراءات الأمن بالنسبة لسفرو من ليبيا الى القاهرة ، بعد أن حدد موعداً أولياً لوصول العقيد للقاهرة يوم أول ديسمبر ١٩٦٩ ، تاركاً التحديد النهائي ليتم الاتفاق عليه بيني وبين العقيد بعد عودتي لليبيا ، وحسب ظروف العقيد المتاحة . على أن يتم إبلاغ الرئيس بالموعد الذي سيتفق عليه ليقوم

ال سلاح الجوى المصرى بتأمين طائرة العقيد من وقت دخولها الأجواء المصرية حتى هبوطها بالقاهرة نظراً للقيود التى كانت موضوعة لخط سير الطائرات فوق الأرضى المصرية وقتئذ .

ثم طرحت على الرئيس ماأبلغنى إياه العقيد مطاوع من تقديم الوفد الحكومى الفرنسى لبعض العروض لتزويد ليبيا بها خارج نطاق صفقة الميراج وكانت كما يلى :

أ — جهاز آلى كامل للدفاع الجوى يعمل بطاقم من ثلاثة أفراد فقط ، قادر على الاشتباك باثنى عشر هدفاً من زوايا مختلفة فى نفس الوقت ، وخلال إحدى عشرة ثانية حتى مسافة ٥٠٠٠ متر System fully Automatic for A.A without man power from . O. to 5000 metres Can engage 12 Targets from different angles at a teime of 11 Seconds.

وأن هذا الجهاز يعتبر مانعاً لأى طائرة معادية من دخول المنطقة المدافع عنها ، كما أن كل جهاز كاف للدفاع عن قاعدة جوية كبيرة أو مماثلتها .

ب — أى عدد من الماترا Matra

ج — صاروخ جديد يسمى Matel للاستطلاع العالى A S. 33

ويمكنه أن يركب شعاع الرادار الأرضى الى أن يدمر المحطة أو توماتيكيا .

د — أى عدد من الدبابات MX 30

هـ — صواريخ أرض أرض مماثلة ١٣٠ مم ، وهى عيار ١٥٦ مم ومداها ١٨ كيلو مترا . وهى متحركة Fully mobile ونقلت للرئيس ماأبلغنى من مطاوع من أن الجانب الفرنسى أكد أن العراق لم يطلب طائرات ميراج ولا يوجد أى اتفاق لتوريد أو مجرد تعاقد بين فرنسا والعراق ، وقد اخطر عبد السلام جلود العقيد بذلك .

وقد أردت من إخطار الرئيس بتلك العروض الإيضاح المسبق لما قد يفاتحه فيه العقيد معمر بشأن هذه العروض .

واستفسر منى الرئيس عن آخر تطورات تولى معمر لرئاسة الوزارة الى جانب رئاسة مجلس الثورة ، وأسباب تردده فى الإقدام على هذه الخطوة ، فأوضحت له تهيب العقيد الذى لايرره أى سبب جوهري .

### لقاء الفريق فوزى

وتم لقائى بالفريق فوزى يوم الخامس والعشرين لأوضح له صورة ماعرضته على الرئيس عبد الناصر بشأن صفقة الميراج واحتياجاتها من الطيارين والفنيين على ضوء العدد الذى يتم تقديره بمعرفة العقيد مطاوع من خلال بروتوكول التعاقد بين ليبيا وفرنسا . وتركزت له عملية دراسة الموقف من كافة جوانبه

قبل لقائه بالرئيس جمال لمناقشة الوضع تفصيلاً وقبل لقائى الرئيس لتلقى تعليماته النهائية قبل سفرى لليبيا .

### إعداد خطة تأمين وصول العقيد للقاهرة .

اجتمعت يوم السادس والعشرين بالسيد سامى شرف لوضع خطة تأمين وصول العقيد معمر للقاهرة فى إطار من السرية الكاملة على النحو التالى :

١ — الاتفاق على الشفرة الخاصة لتبادل كل المعلومات المطلوبة بالنسبة لتوقيتات السفر إمعاناً فى ضمان سرية التخاطب برقياً .

٢ — تم وضع خط سير طائرة العقيد بما لا يتعارض وخط سير الطائرات التجارية ابتداءً من الحدود المصرية وحتى مطار ألماته الذى تعين هبوط طائرة العقيد .

كما تم الاتفاق على عدم إذاعة أى خبر يتعلق باعتزام العقيد زيارة القاهرة ، وقصر المعرفة فى شخصينا الى آخر لحظة ، على أن يتم إخطار الفريق فوزى بموعد قيام طائرة العقيد ووقت عبورها الحدود الليبية المصرية بعد إخطارى برقياً للقاهرة بالموعد لتأمين عملية حراسة طائرة العقيد فى الجو حتى وصولها للمطار .

وتولى السيد سامى شرف مسئولية تأمين مكان مبيت العقيد بالقاهرة وإعاشته وكذا تحركاته بالقاهرة بمعرفة جهاز أمن رئاسة الجمهورية ، بداية من وصوله لمطار ألماته وحتى مغادرته للقاهرة فى طريق عودته لليبيا .

غادرت القاهرة فى التاسع والعشرين من نوفمبر لأجتماع فور وصولى الى ليبيا بالعقيد معمر . لأبلغه بما حملته من ردود على كل ما كلفنى به من موضوعات لعرضها على الرئيس عبد الناصر . ومن ثم أخطرتة باقتراح الرئيس جمال بإتمام اللقاء يوم أول ديسمبر بالقاهرة ووافق العقيد معمر على الموعد فوراً موضحاً أنه سيسافر بالطائرة النفثة الأمريكية Jet star حيث ستار التى وصلت منذ يومين ويقودها قائد الطيران الليبى ، والتى تتسع لسبعة أفراد ( كان قد تم التعاقد عليها قبل الثورة ) ، وتم الاتفاق فيما بيننا على توجهى لبنى غازى فى اليوم التالى لنستقل الطائرة الخاصة من بنى غازى يوم أول ديسمبر الى القاهرة مباشرة .

وسألت العقيد عن سيرافقه من الاخوة أعضاء مجلس الثورة فأبدى لى حيرته ، نظراً لأن كل الأعضاء طلبوا منه مرافقتهم له وأنه سيتفاهم معهم ليخفطرنى فى الصباح بمن سيقع عليهم الاختيار ، ولن يزيد العدد على اثنين أو ثلاثة . وقد أبرقت للقاهرة بتاريخ الزيارة والرقم الكودى لطائرة العقيد وندائها الكودى والتردد التى ستتصل عن طريقه بمطار ألماته .

أخطرتى العقيد صباح الثلاثين من نوفمبر باستقرار الرأى على أن يصحبه فى زيارته للقاهرة كل



من النقيب عبد المنعم الهوني والملازم محمد المقرئ والنقيب بشير هوادى ..

وغادرت طرابلس بعد الظهر لأبيت بنى غازى فى انتظار وصول العقيد صباح الأول من ديسمبر ١٩٦٩ لنستقل الطائرة . ظهر نفس اليوم بعد أن سلمت قائد الطائرة خط السير موضحاً على خريطة جوية ، كنت قد أحضرتها معى من القاهرة ، طالباً منه الالتزام بكل دقة بخط السير حفاظاً على أمن الطائرة ، والتي روعى اتخاذها لخط سير مطول بعض الشيء للتضليل . كما أبلغت القاهرة برقباً بالوقت التقريبى لوصولنا مطار المازة .

ودار حديث طويل بينى وبين العقيد خلال رحلة الطائرة تناول تطور الأحداث فيما قبل الثورة وبمدها ، والأمل الكبير الذى كان يراوده فى الالتقاء بالرئيس جمال عبد الناصر مشيراً الى سعادته بقرب تحقيقه لهذا الأمل المنشود ، كما كانت السعادة والفرح مرتسمين على وجه أعضاء مجلس الثورة المرافقين لنا فى الزيارة .

وما أن عبرنا الحدود المصرية جنوب السلوم وطبقاً لخط السير المرسوم حتى وجدنا أربع طائرات مقاتلة مصرية تحيط بطائرة العقيد من الجانبين لحراستها ، واطمأن قلبى لبدء هذه الحراسة فى موعدها وبادر العقيد برد تحية قادة الطائرات المصرية الأربع متبادلاً معهم الإشارة بيده .

وما أن عبرنا الحدود المصرية حتى لازم العقيد النافذة ليركز عينيه على أرض مصر مستفسراً منى عن كل المعالم الطبيعية التى مررنا عليها ، الى أن وصلنا فوق مديرية التحرير ، فقامت بالشرح موضحاً أبعاد المشروع على الطبيعة وماحققه من نتائج ، ثم انتقلنا خلال مسيرتنا فوق الطريق الصحراوى للقاهرة والاسكندرية لتمر قرب وادى النطرون لأشرح له مايجرى التفكير فيه من مشروعات بهذه المنطقة .

واقتربت الطائرة من محافظة الجيزة لتتضح معالمها الزراعية ثم التاريخية ممثلة فى أهرامات الجيزة ومجمرى النيل العظيم أمام أعيننا وقد كست مياهه لمعة براقه أكسبتها أشعة شمس الغروب لونا ساحراً ، ولم يتألك العقيد نفسه فقال الحمد لله أن وهب الله مصر هذا النيل العظيم .

واقتربت الطائرة من مطار المازة ، وتبادل قائد الطائرة الاتصال بمطار المازة ليستأذن فى الهبوط ، وهبطت الطائرة بسلامة الله على ممر مطار المازة ، ثم اتجهت الى مبنى قيادة المطار لنشاهد الرئيس جمال عبد الناصر وقد وقف شامخاً وحوله معاونوه . وتوقفت الطائرة لأهبط فى صحبة العقيد ولأقدمه للرئيس جمال ليعانقه ودموع الإخوة أعضاء مجلس الثورة تنساب من أعينهم فرحاً بهذا اللقاء التاريخى الذى عقدوا عليه آمالهم منذ قيام الثورة . ثم عانق الرئيس كل الأعضاء بعد أن قدمتهم له بأسمائهم واحتضنهم الرئيس ليصحبهم الى قصر القبة حيث تم ترتيب إقامة العقيد ورفاقه طوال مدة إقامتهم بالقاهرة .

وهكذا تم أول لقاء بين الرئيس عبد الناصر والعقيد معمر القذافى .

## طعام الإفطار على مائدة الرئيس والجلسة الأولى :

تمت الزيارة خلال شهر رمضان ، وكنا جميعا صائمين ، وطلب منى الرئيس البقاء مع العقيد لأخذ بعض الراحة ثم لأصحابهم لتناول طعام الإفطار على مائدة الرئيس بمنزله .

وتوجهت مع العقيد وإخوانه الى منزل الرئيس قبل موعد الإفطار بخمس دقائق لأجده في انتظارهم ليتوخذ بعض الصور التذكارية لهم مع الرئيس كطلبهم . ومن ثم توجهنا الى مائدة الإفطار ليشترك الرئيس والعقيد وإخوانه كل من السادة أنور السادات ، وحسين الشافعى ، وعلى صبرى ، ومحمود رياض ، والفريق فوزى وشخصى . ودارت أحاديث ودية وذكريات عامة على مائدة الإفطار ، ومن ثم انتقلنا الى الصالون الكبير بعد استئذان كل من السادة محمود رياض والفريق محمد فوزى ليبقى العقيد وإخوانه مع الرئيس جمال وكل من السادة أنور السادات وحسين الشافعى وعلى صبرى وبالطبع كان تواجدى مستمرا في كل ماتم من اجتماعات .

وأخذ العقيد يطرح على الرئيس صورة كاملة لموقف الثورة اللبية منذ التفكير في القيام بها الى أن تم تفجيرها ، ماراً بكل المراحل التي خطط لها بمعاونه وإخوانه الى أن تم الاتصال بالقاهرة ، وطلب معونة ثورة ٢٣ يوليو لدعم ثورتهم . وانتهز العقيد معمر الفرصة ليقدم للرئيس جمال باسم شعب ليبيا وافر الشكر والتقدير على ما قدمه الرئيس ويقدمه من دعم لثورتهم وفي كافة المجالات .

وعقب الرئيس موضحاً للعقيد وإخوانه موقف ثورة يوليو القائم على الإيمان بحق الأمة العربية وشعبها العربى في تأمين الحياة الحرة الكريمة وبناء مستقبل الشعب العربى ، فارضاً إرادته على أرضه مستفيداً بخبراته لصالح أبنائه ، ومعبراً عن استعداد القاهرة للوقوف الى جانب ثورة ليبيا بكل إمكانيات الجمهورية العربية المتحدة لتثبيت أقدامها ، وتحرير أراضيها العربية من كافة أنواع الاستعمار والاستغلال الأجنبى .

ومن ثم بدأ العقيد يطرح على الرئيس العديد من المشاكل التى تواجههم نتيجة محاولات كل من أمريكا وبريطانيا التستر وراء تواجد قاعدتهما في العضم والملاحاة أملا في إستغلال الفرصة المواتية للإطاحة بالثورة وإعادة الأوضاع الى ماكانت عليه حفاظا على مصالحهما الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط ، ومااستقر عليه رأى مجلس الثورة في أهمية سرعة جلاء القوات الأمريكية والبريطانية عن أراضي ليبيا طالبا من الرئيس جمال أن يمدهم بالمشورة على ضوء تجاربه والأسلوب الذى يراه مجدياً في مسيرتهم فى المفاوضات المزمع البدء فيها في منتصف ديسمبر ١٩٦٩ .

وقد طرح الرئيس عبد الناصر رأيه بالتفصيل ، والكل آذان صاغية ، واستمرت الجلسة لأكثر من ثلاث ساعات ، ثم فيها وضع الخطوط الرئيسية والحلول لمواجهة كافة الاحتمالات . واكتفى بهذا القدر في نفس الليلة ليواصل الرئيس جمال الاجتماع بالعقيد صباح اليوم التالى .



الاجتماع الأول للعقيد ورفاقه بالرئيس جمال ومعارنيه بعد إفطار يوم الأول من ديسمبر سنة ١٩٦٩

## الاجتماع الثانى وطلب معمر توحيد القوات المسلحة للبلدين

اقتصرت الاجتماع الثانى على الرئيس جمال والعقيد معمر ومرافقيه من أعضاء مجلس الثورة ، وشخصى لبيداه معمر بعرض شامل لموقف القوات المسلحة الليبية ، وقصور قدرتها على مواجهة التزاماتها الدفاعية لتغطية اتساع رقعة الأرض الليبية ، وطول الشاطئ الذى يحدها شمالا على طول ساحل البحر الأبيض ، واقتدار ليبيا الى عدد السكان القادر على إمداد الجيش الليبى بما يلزمه من أفراد على مستوى الضباط أو الجنود . وأتم العقيد عرضه مشيراً إلى أهمية مواجهة الواقع الحالى والذى فرض على القوات المسلحة المصرية تحمل مسؤولية دعم القوات الليبية فى مهمتها الدفاعية وتأمين الجبهة الداخلية .

واختتم حديثه بأنه ، وباسم الثورة الليبية يعطرح على الرئيس عبد الناصر أمر توحيد القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية ، تأكيداً لوحدة نضال شعبيهما ضد الاستعمار ، مقترحاً البدء فوراً فى اتخاذ الخطوات اللازمة لئتم تحقيق وحدة القوات المسلحة فى البلدين فى أقرب وقت .

وجاء الطلب مفاجئاً للرئيس ، كما فوجئت أنا أيضاً بهذا المطلب الذى لم يشر إليه العقيد معمر من قبل بصورته المطروحة .

واستغرق الرئيس جمال فى التفكير بعض الوقت ثم طلب من العقيد إعطاءه بعض الوقت للتفكير فى الموضوع لدراسته مع معاونيه من كافة أوجهه والآثار التى ستترب على اتخاذ هذه الخطوة موضحاً أنه سوف يعطيه الجواب قبل مغادرته القاهرة ، وإن كان هو شخصياً مبدئياً لا يرى مانع من تحويل الواقع الحالى الى خطوة على طريق وحدة القوات المسلحة العربية .

ثم انتقل العقيد ليعرض استعداد ليبيا لتقديم كافة إمكانياتها فى خدمة المعركة المصرية ضد إسرائيل موضحاً أن إقدامهم على شراء صفقة الميراج كان هدفه الرئيسى هو دعم قدرات القوات الجوية المصرية فى مواجهة مائدغى إسرائيل من تفوقها الجوى وأنهم أيضاً على استعداد لتزويد القوات المسلحة المصرية بكافة احتياجاتها من الأسلحة والمعدات الحربية الفرنسية الصنع تاركاً أمر تحديد الأنواع والأعداد المطلوبة للرئيس والقيادة العسكرية .

وناقش الرئيس العقيد فى التوقيتات التى عرضها الجانب الفرنسى للبدء فى تسليم الطائرات الميراج وعدم توافقها مع التزامات المعركة التى أصبحت تحضيراتها تستلزم ممارسة الجانب الليبى لضغوطه الكبيرة للحصول على أكبر عدد من الطائرات المتعاقد عليها خلال عام ١٩٧٠ ، وعلى أقصى تقدير يكون معظمها قد تم استلامه خلال عام ١٩٧١ ، مع استعداد مصر لتقديم كافة الأعداد المطلوبة لتشغيل هذه الطائرات وإدخالها فى حساب المعركة من طيارين وفنيين مهما كانت الأعداد المطلوبة .

وأشار الرئيس بأنه كلف الفريق فوزى بدراسة كل العروض التى سبق وتقدم بها الجانب الفرنسى

بشأن أنواع المعدات والأسلحة الفرنسية مؤكداً على أهمية التركيز على توقيت التسليم المبكر بحيث لا يتعدى منتصف عام ١٩٧١ .

وأخبر العقيد أنه سيرسل بياناً بكافة الاحتياجات إليه في أقرب وقت ممكن بعد إتمام الفريق فوزى لدراسته الحالية للعروض حتى يمكن التعاقد عليها ، مستفيدين من الظروف المتاحة حالياً من جانب فرنسا وتحاولها في هذا الاتجاه ، خاصة وأن الوضع الاقتصادي الفرنسي له تأثيره الواضح في إقدام الحكومة الفرنسية على هذه الخطوة تمشياً مع مصلحتها وسعيها وراء توطيد علاقاتها الاقتصادية بالوطن العربي .

وإزاء هذا الإيضاح التزم العقيد في رده بوعده بهذا أقصى ضغوط ممكنة على الجانب الفرنسي لتحقيق مطلب الرئيس في سرعة استلام ليبيا لأكثر عدد من طائرات الميراج خلال الفترة التي أشار إليها الرئيس عبد الناصر .

واستغرقت الجلسة ما يزيد على ثلاث ساعات ليتم الاتفاق على موعد الاجتماع الثالث بعد إفطار نفس اليوم بمنزل الرئيس جمال ، والذي اقتصر على الرئيس والعقيد بالإضافة إلى تواجدى معهما .

### الاجتماع الثالث :

بدأ الاجتماع بقيام العقيد بعرض الموقف داخل مجلس الثورة وكيفية إدارته لجلسات المجلس والأسلوب الذي يتبعه في دراسة كافة القرارات قبل إصدارها خلال الفترة الماضية ، وإصرار أعضاء المجلس على توليه مسؤولية رئاسة الوزارة إلى جانب رئاسته لمجلس الثورة بعد فشل وزارة المغنري بأي دور فعال في تطوير الأوضاع لخدمة مصالح الجماهير . وعبر عن حيرة ماين اللجوء إلى عناصر ليلية مدنية وتحميل بعض أعضاء مجلس الثورة لأعباء الوزارة ، مشيراً إلى اضطرابه في كثير من الأحيان للتدخل المباشر في مباشرة الأعمال التنفيذية ، خاصة وأن أعضاء الوزارة الحالية منقسمون إلى جبهتين كل جبهة تحاول الإيقاع بالجبهة الأخرى ، الأمر الذي يعرقل مسيرة الثورة لتحقيق أهدافها . كما نوه بنقص خبرة أعضاء مجلس الثورة في تولي المهام الوزارية وأسلوب إدارتها . وأخذ الرئيس يشرح للعقيد ، وفي صراحة تامة أن مسؤولية نجاح الثورة أو فشلها تقع على عاتق العقيد شخصياً ، وأن الظروف التي ستواجهها الثورة اليلية خلال الأشهر التالية ومباشرتهم لمفاوضات الجلاء تتطلب ضرورة سيطرتهم تماماً على الأوضاع الداخلية مع الإستمرار في تنفيذ مخططاتهم لتوفير الحياة الكريمة المستقرة للشعب الليبي ، وأن هذا الوضع يتطلب تركيز كافة السلطات في أيدي أمينة قادرة على العطاء المستمر النابع من الإيمان العميق بأهداف الثورة . ولاشك أن أكثر الناس قدرة على الانطلاق بمسيرة الثورة لتحقيق أهدافها هم أعضاء مجلس الثورة .

وفيما يتعلق بموضوع نقص الخبرة ، فهي ليست بمشكلة ، ونحن على استعداد لمعاونتهم في هذا

المجال ، وأن الرئيس جمال على استعداد لإرسال بعض كبار المتخصصين بما فيهم بعض الوزراء إذا تطلب الأمر ليكونوا مع الأخ فتحى الديب . جهازاً متكاملأ لتقديم الخبرة للوزراء من أعضاء مجلس الثورة ، ولعمادتهم في رسم خطط وزارتهم ووضعها موضع التنفيذ ، ويمكن تعيينهم بالتدرج كمستشارين للوزارات كل في تخصصه .

واستطرد قائلاً ولعلمك يا أخ معمر فإن فتحى يوافيني أولاً بأول بكل مايم ، وسوف أفرغ بعض وقتي لمباشرة مهمة التوجيه كلما تطلب الأمر ذلك . ولاشك أن مثل هذا الوضع المقترح سيكسب الإخوة أعضاء المجلس الخبرة المطلوبة بعيداً عن أية معوقات ، خاصة وأنكم كما فهمت ليس لديكم معلومات وافية عن كثير من الشخصيات الليبية التي مارست عملها خلال الحكم الملكي وثقتكم ببعض ضئيلة .

وبدا الارتياح واضحاً على وجه العقيد ، واكتفى بقوله إنهم كانوا لا يريدون تحميل الجمهورية العربية أية أعباء جديدة ، إلا أن ثقتهم بأن الثورة الليبية هي أحد روافد ثورة ٢٣ يوليو يدفعهم للإستعانة بدعم الرئيس لهم ومدهم بكل ما يحتاجونه من عون وخبرة للوصول بثورة ليبيا إلى بر الأمان معتمدين على كرم الرئيس الذى يفرهم به ، وأنهم يعتبرونه الوالد والسند لنجاحهم في تحقيق أهداف ثورتهم .

وطلب منى الرئيس بالاتفاق مع السيد سامى شرف إعداد قوائم بأسماء الخبرات المطلوبة من العناصر المتخصصة لتكوين الجهاز المطلوب لمعاونتى كجهاز تخطيط ليم عرضه على العقيد في الجلسة التالية ، على أن أراعى اختيار الأشخاص الذين أطمئن إلى قدرتهم على التعاون معى في هذا المجال . وسعد العقيد معمر بما توصل اليه معبراً للرئيس عن عظيم تقديره لمعاونة سيادته له في حل مشكلة أرقتة كثيراً .

ثم انتقل الرئيس ليقدم للعقيد نصيحته في أسلوب إدارته . لشئون البلاد وفي إطار من التضامن والتماسك مع أعضاء مجلس الثورة . مع عدم إتاحة الفرصة للعناصر الخيرية أو الحزبية للتفاد بأساليبها الخبيثة للتأثير على وحدة وتضامن مجلس الثورة .

وأثار العقيد موضوع التعاون في مؤتمر القمة بالمغرب ، وقد أوضح له الرئيس الأسلوب المتبع في مثل هذه المؤتمرات ، ومانضمته أجندة الاجتماع المقبل . وتم الاتفاق على وضع خطة العمل حين زيارة الرئيس لليبيا في طريقة للمغرب . حيث كان العقيد قد قدم الدعوة للرئيس عبد الناصر لزيارة ليبيا باعتبار أن هذه الزيارة ستكون تدعيماً كبيراً لمجلس الثورة وستزيد من ارتباط الشعب الليبي بثورته وبعرويته . واستجاب الرئيس للدعوة وحدد للقيام بها الأيام السابقة لموعد انعقاد مؤتمر القمة بالمغرب ، على أن يتوجه العقيد في صحبة الرئيس وعلى نفس الطائرة إلى المغرب .

وانتهت الجلسة حوالى منتصف الليل ليم لقاء آخر عقب مأدبة الإفطار التي سيحضرها الرئيس جمال في ضيافة العقيد بقصر القبة .

وصاحبت العقيد الى قصر القبة لأجد رفاقه في انتظاره ليصاحبه في جولة ليلية الى منطقة الحسين للإطلاع على مظاهر احتفال الشعب المصرى بليالى رمضان .

## الإجتماع الأخير

بعد تناول طعام الإفطار يوم الثالث من ديسمبر بقصر القبة إجتمع الرئيس بالعقيد ورفاقه حيث قام بعرض أسماء من وقع عليهم الاختيار لمعاونتى في تقديم الخبرة لمجلس الثورة ومجلس الوزراء بعد تشكيله المقترح ليضم بعض أعضاء مجلس الثورة في الوزارات الهامة وذات الارتباط المباشر بمصالح الجماهير ، وقد تسلم العقيد صورة من الأسماء ليعطرنى بمن سيحتاجون اليه بعد الاستقرار على التشكيل النهائى لمجلس الوزراء الجديد . بعد وصولنا . لطرابلس . وقام الرئيس عبد الناصر بالتركيز فى حديثه على أهمية وحدة وتماسك مجلس الثورة فى مواجهة المتآمرين عليها من الداخل والخارج مُحللاً لهم العديد من التجارب التى خاضتها ثورة ٢٣ يوليو ، وموضحاً أساليب كافة القوى التى حاولت التآمر عليها ، وكيف أمكن إجهادها أولاً بأول مؤكداً على وحدة الفكر والإلتزام برأى الأغلبية مهما كان رأى الفرد مخالفاً لرأى الجماعة ، ودار حوار مطول استفسر فيه الإخوة أعضاء مجلس الثورة المرافقون للعقيد من الرئيس عن كثير من التساؤلات التى طرحوها للاسترشاد برأيه فيها .

وقبل اختتام الجلسة الأخيرة طرح الرئيس على العقيد وزملائه ماتوصل إليه بشأن توحيد القوات المسلحة للبلدين ليتم اتخاذ الخطوات التالية كمرحلة أولى حسب المذكرة التى تقدم بها الفريق محمد فوزى والتى يوافق على ماجاء بها الرئيس جمال :

أولاً : تشكيل مجلس حرب موحد من وزرى الحرية والدفاع فى البلدين .

ثانياً : يختص مجلس الحرب الموحد بالآتى :

- ١ — إعداد خطط الدفاع اللازمة .
- ٢ — وضع المقترحات العامة لإعداد الدولتين للحرب .
- ٣ — تقدير المطالب اللازمة للدفاع عن البلدين من القوات والمعدات والمنشآت بما فى ذلك مشروعات الدفاع المشتركة التى تتم لصالح البلدين .
- ٤ — إعداد خطة بناء القوات المسلحة للدولتين ، وتنظيمها ، وتدريبها ، وإعداد المقترحات الخاصة بتطويرها ، ورفع درجات استعدادها للقتال .
- ٥ — تقدير ميزانية الدفاع السنوية لمشروعات الدفاع المشتركة والإشراف على توزيعها وتخصيصها لأغراض الدفاع المختلفة .
- ٦ — العمل على توحيد الأنظمة ، والقوانين ، واللوائح ، وأساليب العمل التى تنظم شئون القوات المسلحة فى كلا البلدين فى كافة النواحي .

ثالثاً : ينشأ للمجلس سكرتارية دائمة من الخبراء العسكريين في كلتا الدولتين يكون مقرها القاهرة .

رابعاً : تعرض قرارات المجلس على رئيسي الدولتين للتصديق عليها ،

وسلم الرئيس عبد الناصر العقيد صورة من المذكرة لمناقشتها مع أعضاء مجلس الثورة ودراسة ما جاء بها وإفادته بما سيتم اتفاقهم عليه بشأنها حين زيارته لليبيا لمباشرة تنفيذ أولى الخطوات في هذا المجال .  
وانتهت الجلسة الأخيرة في جو من السعادة والسرور بهذا واضحا على وجه العقيد وزملائه .  
واستأذن العقيد في العودة لليبيا صباح اليوم التالي الرابع من ديسمبر .



## الفصل العاشر مؤامرة آدم حواس

### معلومات المؤامرة وماتم لإجهاضها :

استدعت المقدم صلاح السعدنى يوم السادس من نوفمبر للبدء فى خطة التنسيق للأمن ، حسب الاتفاق الذى تم خلال تواجد العقيد بالقاهرة ، ووصل صلاح صباح اليوم التالى ليبلغنى بالمعلومات التالية :

اتصل به النقيب صلاح خيرى مدرب الصاعقة ليخبره بأن أحد ضباط الصاعقة من الليبيين ويدعى عبد الكريم (وهو من أقرباء العقيد معمر) التقى به مساء يوم السادس من ديسمبر وكان فى حالة تجهم ، وعندما حاول النقيب صلاح الحديث معه لإكتشاف أسباب تجهمه كشف له عن اشتراكه ، والمقدم آدم حواس ، والمقدم موسى أحمد ، والملازم عبد الكريم ، وقائد حامية المرج فى اجتماعات منذ عدة أيام لاستيائهم من تصرفات مجلس الثورة ، وأنه بسبيل القيام بانقلاب فى حدود ثمان وأربعين ساعة للتخلص من مجلس الثورة ، ومن ثم سيتم تعيين المقدم آدم رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء ، وسيعين المقدم موسى وزيراً للدفاع .

وعاتبه النقيب صلاح خيرى باسم الصداقة التى تربطهما بعدم إبلاغه هذه المعلومات للملازم عبد الفتاح يونس قائد الصاعقة وزميله فى التنظيم الوحيدى .

وسارع النقيب صلاح خيرى بإبلاغ المقدم صلاح السعدنى بهذه المهمة حيث قام صلاح السعدنى بإبلاغ النقيب مصطفى الخرونى والذي كان قد علم بها قبل وصول صلاح السعدنى مباشرة عن طريق الملازم عبد الكريم والملازم عبد الفتاح يونس اللذين أبلغاه بالخطط التآمري وعلى أساس أن الملازم عبد الكريم لم يشترك فى تدبير المؤامرة وأنه قام بالإبلاغ عنها بمجرد علمه بها .

فتم على الفور قيام مصطفى الخروبي باستنفار كل الوحدات ، وأبلغ العقيد وأعضاء مجلس الثورة تليفونيا ليم حضور كل من النقيب محمد مختار ، والملازم عوض ، والملازم محمد المقرئ من طرابلس لبنى غازى بالطائرة فوراً .

وبادرت على الفور بإبلاغ العقيد معمر الذى طلب منا الالتقاء به بمقر القيادة بطرابلس حيث تم تزويده بكافة المعلومات بتفاصيلها السابق ذكرها .

فقام العقيد وبصحبه النقيب عبد المنعم الهوى ليستقلا الطائرة الخاصة فوراً الى بنى غازى للإشراف على التحقيق بعد أن قام الأخوة أعضاء المجلس ببنى غازى بالقبض على المقدمين آدم حواس ، وموسى أحمد ، وباقي المتآمرين .

وحضر الى طرابلس مساء نفس اليوم الأخ معمر وعبد المنعم وطلبا منى وضع قواتنا البحرية وضباط الصاعقة وصف الضباط المصريين فى حالة الاستعداد القصوى استعداداً لمساندتهم عند الضرورة ويتم تنفيذ المطلوب فوراً .

وأبلغنى الأخ عبد المنعم بأن المتآمرين إعترفوا بتآمرهم ، وأنه كان محدداً مساء اليوم لتنفيذ مخططاتهم التآمرى ، وأن جميع المشتركين تم اعتقالهم ، وأودعوا السجن لحين محاكمتهم .

وقد راقبت الحالة بصورة مستمرة ، واطمأنت على الموقف بعد سيطرة أعضاء المجلس على القوات الليبية المتواجدة بكل من طرابلس وبنى غازى ، وبعد أن وزعوا أنفسهم على جميع الوحدات منذ صباح اليوم بعد علمهم بالتآمر .

وآثر العقيد وزملاؤه عدم الاعلان وقتئذ عن المؤامرة ، وتم تكتم تفاصيلها ، وحُصرت فى نطاق مجلس الثورة ومعاونتى ، وأبرقت للقاهرة بالخبر ، كما ألحقت البرقية بتقرير أولى عما وصلنى من معلومات ، وطمأنت الرئيس جمال على فشل المؤامرة وسيطرتنا على الموقف .

ووصلتنى برقية صباح اليوم الثامن من ديسمبر يأمرنى فيها الرئيس جمال بإبلاغ العقيد معمر باستعداد القاهرة للمساعدة فى أى وقت ، وأن قواتنا جاهزة على الحدود لتقديم العون المباشر عند الطلب .

### تفاصيل المؤامرة

أبلغنى العقيد بعد عودته من بنى غازى ، وبعد تمام اجراءات التحقيق بتفاصيل المؤامرة على النحو التالى :

إن المؤامرة كان محدداً لها فى البداية يوم عودة العقيد من القاهرة حيث كان من المقرر أن يقوم

النقيب طيار مفتاح الشارف ( وهو الضابط الطيار الذى هرب بطائرته الى الجزائر ) ياقناع الطيارين اللذين قادا طائرة العقيد لإنزال الطائرة فى مطار الأبرق بلواء البيضة ، حتى يتم القبض على العقيد معمر ومن معه من أعضاء مجلس الثورة بما فيهم ممثل الجمهورية العربية فتحى الديب مستفيدين بالقوات الموجودة بالبيضاء فى إتمام ذلك الواجب ، بعد أن تم إعداد ضباط تلك القوات للمشاركة فى المؤامرة بمعرفة المقدم موسى أحمد وزير الداخلية وقتئذ .

تأجلت عملية التنفيذ حيث لم يكن المتآمرون قد أمموا اتصالاتهم بباقي وحدات الجيش بكل من بنى غازى وطرابلس .

اعترف كل من المقدم موسى والمقدم آدم حواس بتآمرهما ، وأوضحا أنهما لجأ الى ذلك نظراً لعدم قبولهما كأعضاء بمجلس قيادة الثورة ، بالإضافة الى اشراك عناصر غير مخلصين من الوزراء ، وبالذات محمود المغربى وزملائه الذين لم يقوموا بأى اجراء يخدم مصالح الشعب . كما اعترف باقى المتآمرين بأنهم كانوا يهدفون الى السيطرة على البلد ، وتعيين مجلس ثورة جديد يتولى رئاسته ورئاسة الجمهورية المقدم آدم حواس ، ويتولى وزارة الدفاع المقدم موسى أحمد .

كما وضح من التحقيق أن المتآمرين كانوا يعتمدون فى مخططهم على العناصر التى تم الافراج عنها مؤخراً من الضباط الذين قدموا لهم وعودا خلافة ، وأن هدفهم من الانقلاب هو التخلص من أعضاء مجلس الثورة عديمى الخبرة ، وطمأنوهم بأنهم لن يتخذوا أى اجراء عنيف ضد أعضاء مجلس الثورة بل سيقومون بتعيينهم سفراء بالخارج ، أما العقيد معمر فسيحتفظون به رئيساً للجمهورية .

وأبلغنى النقيب عبد السلام جلود فى حضور العقيد وأمن على كلامه باقى الأخوة ، أن المتآمرين اعترفوا بأنهم كانوا سيتخلصون من أعضاء المجلس بإبعادهم خارج البلاد عدا النقيب مصطفى الخروى والملازم عمر المحيشى وقتحى الديب ممثل ج . م . ع . الذين قرروا إعدامهم فور الاستيلاء على السلطة ، أما باقى الخيرة المصريين من عسكريين أو مدنيين فقد كان مقرراً إبعادهم جميعاً خارج البلاد .

كما أكد التحقيق أن مدير المؤامرة هو المقدم آدم حواس ومن جمعهم حوله من الضباط المفرج عنهم بوزارة الدفاع ، وهم الرائد عبد الكريم ، والنقيب عبد الوئيس ، وانضم اليهم المقدم موسى بعد اجتماع المقدم آدم به عدة مرات واقناعه بغبن مجلس الثورة لحقه . ومن ثم توسعت دائرة التآمر والتى اتخذ المقدم آدم من مبنى وزارة الدفاع مركزاً لتدبيرها حيث أقام بصفة مستمرة بها ليلاً ونهاراً منذ عودته من القاهرة .

وقت مواجهة كل من المقدم آدم وموسى للعقيد معمر الذى أنبهم بشدة وبعنف على موقفهم الخائن ، الأمر الذى دفع آدم لمحاولة الانتحار ليلة الثامن من ديسمبر ، ولكنه منع من إتمام ذلك فى آخر لحظة قبل إطلاقه النار على نفسه .

وأكد لي العقيد معمر أن التحقيق لم يثبت وجود أى أصابع أجنبية خلف المؤامرة .

### مواجهة الموقف

على إثر عودة العقيد تم تكليف الملازم عمر الهيشي للاجتماع في ومعى المقدم صلاح السعدنى لوضع خطة التنسيق لتأمين الثورة ، وقد تم وضع الخطة بعد دراسة كافة الاحتمالات وتم عرضها على مجلس الثورة مجتمعها بالكامل وأقروها بالاجماع صباح يوم التاسع من ديسمبر .  
وقد تضمنت خطة تأمين الثورة الخطوات الواجب إقرارها سريعا لمواجهة الموقف بعد المؤامرة على النحو التالى :

- ١ — الاعلان الأول عن اكتشاف مؤامرة وأن التحقيق جار لتقديم المتآمرين للمحاكمة فور إتمامه .
  - ٢ — نشر الاعلان الدستورى وتضمنه اختصاصات مجلس الثورة الدستورية .
  - ٣ — وضع تنظيم المخابرات العسكرية السابق تقديمه لهم موضع التنفيذ فوراً ، مع الاستعانة بضباط التنظيم وصف ضباطه لتأمين المراقبة المستمرة للموقف .
  - ٤ — ترقية رؤساء عرفاء الوحدات ( الصولات ) الى رتبة الملازم ثان لاكتسابهم جميعا الى صف الثورة ، مع ترقية جميع ضباط الصف سواء كانوا أعضاء في التنظيم أو ممن شاركوا في الثورة الى الرتبة الأعلى التالية ، مع مراعاة عدم معاملة العناصر التى ساهمت أو شاركت في التنظيم ايجابيا قبل الثورة بطريقة خاصة — في البداية — تجنباً لأية حساسيات على أن يفهموا أن طبيعة المرحلة تتطلب منهم التضحية في الظروف الحالية ، وأن مكافأتهم ستم من خلال وضعهم فيما بعد في مراكز قيادية خاصة .
  - ٥ — ترقية الضباط أعضاء التنظيم الى الرتبة التى تجعل منهم أقدم من أى ضابط يلزم تحت قيادتهم خاصة وأن عدد الضباط الحاليين بالجيش من غير أعضاء التنظيم أصبح محدوداً جداً بعد القبض على حوالى ستين ضابطاً في المؤامرة الأخيرة .
  - ٦ — تمكين وزير الدفاع — الذى يجب أن يكون من أعضاء مجلس الثورة — من السيطرة الفورية على الجيش وتفرغ أعضاء المجلس لمواجهة التزاماتهم السياسية حتى لاتتعدد الأوامر والتوجيهات من مجلس الثورة الى وحدات الجيش ، على أن يظل ارتباط أعضاء المجلس بكل زملائهم أعضاء التنظيم بالجيش بعيداً عن أى انعزال أو تعالى .
- أما خارج نطاق الجيش فيتم إبعاد جميع العناصر التى خرجت من الجيش عن أى احتكاك بأفراد الجيش على النحو التالى :

- ١ — نقل عناصر الضباط غير الخطرين والمعروف عنهم سلبتهم لشغل وظائف مدنية .
- ٢ — تعيين العناصر التى قد تشكل خطراً على الثورة ، وخصوصاً أعضاء التنظيمات الحزبية السابقة

في السلك الدبلوماسي لإبعادهم خارج البلاد .  
٣ - ترحيل العناصر الخطرة والتي لم تشارك في المؤامرة والتي يعتبر وجودها داخل البلاد خطرا على مسيرة الثورة الى القاهرة وتحديد إقامتهم بها .

٤ - محاكمة العناصر التي تأمرت فعلا فور الانتهاء من التحقيق ، وتوقيع العقوبة الرادعة التي تمثل إنذارا شديدا لمن تسول له نفسه أية نية للتآمر من جديد .

### خطة التأمين العسكرية

١ - توضع فوراً خطة إعادة تنظيم القوات المسلحة الليبية موضع التنفيذ ليبدأ التدريب لشغل جميع الأفراد بالتدريب ، وإمكان وسهولة متابعة أى تحرك داخل القوات المسلحة من خلال تجمعها في أماكن محددة ، وهذا يتطلب سرعة إرسال القاهرة لأطقم التدريب للتواجد في موعد أقصاه يوم الرابع عشر من ديسمبر للبدء في التدريب فوراً .

٢ - يتم اختيار مكان جديد مقرًا لمجلس قيادة الثورة بعيدا عن متناول قدرة الوحدات على الحركة الحرة الطليقة .

٣ - تشكيل وحدة حراسة خاصة لمجلس قيادة الثورة ( لحراسة المبنى والتحركات ) من العناصر الموثوق بها ١٠٠٪ ويفضل الأقارب والمرتبطين شخصيا بأعضاء مجلس الثورة .

٤ - توفير شبكة اتصال جيدة بوسيلتين تبادليتين بين المجلس والوحدات ، والمجلس ومراكز المراقبة التابعة لوحدة حرس مجلس الثورة للأنذار وسهولة الاتصال الفوري المباشر .

٥ - وضع خطة لمواجهة أى تحرك بمعرفة أعضاء التنظيم داخل كل وحدة لعرقلة أى تحرك تأمرى وإفشاله وإنذار القيادة فور الاحساس بأى تحرك غريب أو مشبوه .

٦ - تركيز أكبر عدد من عناصر التنظيم الوحدوى الموثوق بإخلاصهم والذين ليس لهم تطلعات شخصية في وحدات الدروع مع الاحتفاظ بوحدات الدروع في مراكز خاصة تتيح لها القدرة على الحركة السريعة لضرب أية محاولة تأمر في مهبها .

٧ - ورؤى أهمية إعادة النظر في توزيع قوات الجيش الليبي بما يكفل عدم تركيز قوات كبيرة في موقع واحد .

### الاستعانة بالقوات المصرية في خطة التأمين

طالب مجلس الثورة بضرورة الاستعانة ببعض العناصر العسكرية المصرية في شكل وحدات تدريب تقيم في معسكرات بعيدة عن وسط المدن الكبرى ، أى على حدودها الخارجية ، وخاصة مدينتى بنى غازى وطرابلس للاستعانة بها كقوة ضاربة ضد أى تحرك تأمرى . واقترحوا لذلك تخصيص كتيبة صاعقة توضع سرية منها بنى غازى وسرتان خارج طرابلس باعتبارها مدارس تدريب على أن تتواجد بأسلحتها .

هذا بالإضافة الى كتيبة ميكانيكية على الحدود المصرية الليبية وتكون جاهزة للتحرك الى بنى غازى عند الطلب فوراً .

### أخذ موافقة الرئيس جمال

طلب العقيد منى بعد أن أقر مجلس الثورة مجتمعاً هذه الخطة صباح التاسع من ديسمبر أن أسافر فوراً للقاهرة لعرضها على الرئيس عبد الناصر لإقرارها ومن ثم يمكن ترتيب إقامة الوحدات المصرية .

### التشكيل الوزارى الجديد

أبلغنى العقيد أن أعضاء المجلس مارسوا ضغطاً كبيراً عليه لإعلان التشكيل الوزارى الجديد برئاسة لمواجهة الموقف ، وعلل العقيد طلبه الاسراع فى وصول الخبراء المتفق عليهم بالقاهرة لمباشرة العمل فوراً ، لأنه يعتزم إعلان التشكيل الجديد للوزارة فى الحادى عشر من ديسمبر .

وأشار الى أن التشكيل الجديد سيتولى أعضاء الثورة فيه الوزارات التالية :

الدفاع — الداخلية — المالية — البترول — الشباب والشئون الاجتماعية والعمل . أما باقى الوزارات فسيستعان بعناصر مدنية لشغلها .

### زيارة بوتفليقة لليبيا

خلال اجتماعى بالعقيد قبيل سفرى مباشرة للقاهرة طلب منى عرض الأمر الآتى على الرئيس عبد الناصر :

- ١ — أنه اجتمع بـبوتفليقة طويلاً ، وأثار معه موضوع الجفوة بين ج.ع. م والجزائر ، وكان رد بوتفليقة أنه لا توجد جفوة ، وأنهم يقدرون الرئيس عبد الناصر ويولونه ثقتهم الكاملة ، وأنهم على استعداد للتعاون الى أقصى الحدود مع ج.ع. م و ج.ع. ل .
- ٢ — أثار بوتفليقة موضوع الاجتماع الثلاثى بين مصر والسودان وليبيا وأبدى تخوفه من أن إغفال الدول التقدمية سوف يتيح الفرصة للقوى الرجعية أن تتوحد فى جبهة فى حين تكون الدول التقدمية مفككة .
- ٣ — حينما أثار العقيد معمر معه عدم وجود مانع من إنضمام الجزائر فى إطار التنسيق الحدودى فى المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية أبدى بوتفليقة استعدادهم لذلك ، وأوضح أن نية الرئيس يومدين كانت إرسال بوتفليقة لحضور مؤتمر الصحة بالرباط ، وأنه على استعداد الآن للسفر للرباط ( أى يومدين ) لمناقشة خطوات التنسيق .

- ٤ — أثار العقيد معمر موقفهم من الجبهة الغربية ، واحتياجاتها فرد عليه بوتفليقة بأن للجزائر رأيا خاصا يتلخص في ضرورة الاسراع الى الدخول في المعركة حتى لاتمكن اسرائيل من التركز في الأرض التي احتلتها بإنشاء مستعمرات واستيطان هذه الأراضي المحتلة .
- ٥ — واختتم العقيد حديثه بطلبه من الرئيس جمال ترك الباب مفتوحا أمام الجزائر ، خاصة وأنه لمس من بوتفليقة تقدير الجزائر للجمهورية العربية المتحدة وخاصة الرئيس الذى أرسل قوات مصرية لمشاركة القوات الجزائرية للدفاع عن أرض الجزائر عندما تعرضت لعدوان المغرب .
- ٦ — وقد أفهمنى الأخ عبد المنعم أن بوتفليقة ركز في زيارته على ضرورة إبرام إتفاقية للبترول لتفادى تأثير منافسة البترول الليبي الجزائرى موضعها أن توحيد السعر وتنسيق التعاون في مجال التسويق يعود على البلدين بالخير الكثير .

### مفاوضات الجلاء مع بريطانيا

علمت أيضا قبل سفرى للقاهرة من الأخوة عبد السلام جلود وعبد المنعم الهوى أن الوفد البريطانى حاول في أول جلسة تميع المفاوضات موضعا معاناتهم صعوبات كبيرة في إجلاء القاعدة مباشرة رغم تقديرهم للصعوبات التي تواجهها الثورة من جانب الشعب الليبي ومطالبة الجماهير بضرورة جلاء القوات الأجنبية ، إلا أن الجانب الليبي المفاوض ركز على ضرورة البدء فورا في الجلاء ، وتحديد جدول زمنى ليتم إخلاء القاعدتين البيطانيتين الجوية والبحرية في أسرع وقت ممكن .

إلا أن الجانب البريطانى طلب مهلة ليتقدم بمشروعه بعد الرجوع للسلطات البريطانية في لندن ، وقد تم الاتفاق على تأجيل الجلسة الثانية إلى يوم الثالث عشر من ديسمبر .

### عرض خطة التأمين على الرئيس جمال

غادرت طرابلس بعد ظهر اليوم التاسع من ديسمبر لأصل للقاهرة مساء نفس اليوم ولأتمجه مباشرة الى منزل السيد الرئيس الذى كان في انتظارى . عرضت على سيادته كل مالى من معلومات عن المؤامرة وتفاصيلها ، ثم طرحت عليه خطة التأمين ومطالب الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة بالنسبة للقوات المصرية للمعاونة في خطة التأمين التي احتفظ بالنسخة التي قدمتها لسيادته لدراستها مع الفريق فوزى . ثم طلب منى الرئيس إيضاح ملاحظاتي على الوضع بعد المؤامرة ، فقامت بطرح ملاحظاتي على النحو التالى :

- ١ — بدأ العقيد يتخذ مواقف حازمة ، ودائما مايردد أمامى أن الرئيس كان محقا حينما أوضح له وإخوانه أن التآمر ممكن ان يأتي من يحتضنهم وأنه كان لايمتقد في إمكانية تآمرهم ضده مرددا حادث خمس بهران .

- ٢ — بدأ الترابط واضحاً بين جميع أعضاء مجلس الثورة بصورة إيجابية لاحتساسهم بأولى مراحل الخطر المباشر .
- ٣ — إزداد ارتباطهم بأعضاء التنظيم الوجدوى واجتماعاتهم المتكررة بهم .
- ٤ — أصبح جميع الأعضاء يركزون على ضرورة توليهم السلطة بأنفسهم وعدم الاطمئنان الى أى عضو أو شخص من خارج التنظيم .
- ٥ — بدأ الأخوة أعضاء مجلس الثورة يركزون على الاستعانة بى شخصياً لتذكير العقيد معمر بما دار فى جلساته مع الرئيس جمال وضرورة أخذ المتآمرين بالشدة تفادياً لتكرار أحداث سوريا والعراق من جديد فى ليبيا .
- ٦ — بدأ عمر المحيشى يقترب منى بشكل واضح ويكشف لى عما بصدرة وبصراحة تامة مرددا لى أننى أصبحت واحدا منهم وأن مصرى ومصريهم واحد ، وإن كان التجهم واضحاً على وجهه باستمرار للمطالبة بضرورة توليه رئاسة المحكمة لإعدام المتآمرين .
- ٧ — إنتظار جميع أعضاء مجلس الثورة ممن لم يشاركوا فى زيارة القاهرة لزيارة الرئيس بفارغ الصبر وبشوق كبير بعدما سمعوه من العقيد ورفاقه عن الزيارة وعما دار من مناقشات وأحاديث بالقاهرة .
- ٨ — طمأنئ الرئيس على أننى تركت طرابلس والموقف بكل ليبيا يتسم بالهدوء الكامل ، وأننى كلفت معاوى بإبلاغى طوال فترة غيابى بتمام يومى صباحا ومساء عن الموقف للإطمئنان .
- ٩ — طلب منى الرئيس البقاء لحين دراسة مطالب مجلس الثورة مع الفريق محمد فوزى على أن أكون مستعداً لمناقشة جوانب الخطة مع الفريق محمد فوزى حين الاجتماع به .
- ١٠ — وفى ختام اللقاء استفسر الرئيس جمال عما استقر عليه رأى العقيد ومجلس الثورة فى شأن المستشارين الذين سلم أسمائهم واختصاصاتهم للعقيد خلال تواجده بالقاهرة ، فأخبرت سيادته بأننى سبق أن أبرقت بأسماء المطلوبين وهم السادة :

للصناعة	مهندس أمين حلمى كامل
للزراعة	أحمد طلعت عزيز
للاصلاح الزراعى	مهندس محمد عبد الرقيب نصر
للاستصلاح	عادل عزى
للكهرباء	مهندس عبد الحميد حسنى
للاقتصاد	دكتور محمد الخواجة
	حسن الشربىنى
للتربية والتعليم	عبد العزيز السيد
	دكتور هاشم القاضى



للصحة

للمواصلات السلوكية واللاسلكية

للطرق

للاسكان

عبد الغفار خلاف

مهندس أنيس البردعي

عبد المنعم سيف

مهندس محمود أمين عبد الحافظ

كما طلب خبيراً في المالية وآخر في الإدارة

وطلب العقيد تواجد جميع المستشارين بعد العيد مباشرة .

### موقف الرئيس عبد الناصر

### تعليمات الرئيس لي والعودة إلى ليبيا يوم ١٢/١٤

تلقيت التعليمات التالية من الرئيس جمال عبد الناصر مساء يوم الثالث عشر من ديسمبر على ضوء دراسة الموقف فيما يتعلق بخطة التأمين للثورة التي عرضتها على سيادته :

١ — إبلاغ العقيد وأعضاء المجلس باستعدادنا لإرسال كتيتي دبابات تقيم إحداهما بينى غازى والثانية بطرابلس .

٢ — استعدادنا لإرسال كتيتي الصاعقة المطلوبتين في الوقت الذى يحدده مجلس الثورة فوراً .

٣ — إيضاح موقف حكومة الجزائر الحقيقى من ج.ع.م ، وأنه مخالف في الواقع لكل ما طرحه السيد عبد العزيز بوتفليقة ، وأن كل ما طرحه من آراء لا يمثل حقيقة نواياهم ، وأن هدفة الأساسى هو الظهور بمظهر الحريص على الوحدة العربية أمام الأخوة الليبيين ليحقق أهدافه الشخصية من زيارته لليبيا .

٤ — أن كل الخبراء جاهزون للسفر بعد عطلة العيد مباشرة لياشروا عملهم الاستشارى لمجلس الوزراء الجديد .

٥ — إيضاح أهمية زيارة الملك فيصل لمصر يوم الثامن عشر من ديسمبر بالنسبة لمؤتمر القمة بالرباط ، وأن الرئيس جمال يفضل أن تتم زيارة ليبيا في طريق عودته من الرباط بعد انعقاد مؤتمر القمة العربى :

### الوصول إلى ليبيا بعد ظهر ١٢/١٤ ولقاء العقيد معمر

اجتمعت بالعقيد صباح يوم الرابع عشر من ديسمبر بينى غازى ، وأخبرته بتعليمات الرئيس التى وجهها لي أمس .

وطلب منى العقيد مصاحبته الى طرابلس لإرتباطه بالقاء خطاب الافتتاح لجلسة المفاوضات مع

الجانِب الأمريكى ، وتم الاتفاق على الالتقاء به وبأعضاء مجلس الثورة بعد إلقاءه الخطاب لأبلغه وبحضور أعضاء المجلس رسالة الرئيس ليستمع إليها الجميع ليتخذوا قرارهم بشأنها في وجودى .

وتم الاجتماع في موعده وحينما أثرت إستعداد ج. ع. م لإرسال كتيبتى الدبابات قام الأخوة بمناقشة العقيد في أهمية تواجدهم واستقر رأيهم جميعا على تفضيلهم بقاء الدبابات بالسلوم ، وإذا احتاجوا الى استخدامها على ضوء تطورات الموقف يمكن طلب دخولها من الحدود فورا ، اما بشأن كتيبتى الصاعقة فقررروا أن يقيم أفرادهما في معسكرات تضم بعض القوات الليبية لتفادى أية حساسيات ، وحتى لايشعر الضباط والجنود الليبيون أن القوات المصرية بمثابة عنصر دخيل عليهم ، على أن تكون تعليمات وأوامر قواتنا المصرية من خلال مجلس الثورة وعن طريقنا . وحينما أثرت مع العقيد وأعضاء المجلس إمكانية الاستفادة بأفراد الصاعقة في إجراءات أمن وحراسة الرئيس جمال خلال الزيارة أوضحوا لى أن عملية إشراك قواتنا دون تمهيد ربما يثير حساسية وقد يعتقد الضباط الليبيون أنهم غير قادرين على حراسة الرئيس مما يسبب الى شعورهم ، وأنهم سوف يستفيدون بقواتنا إذا احتاج الأمر لذلك ، خاصة وأنهم يرون في تواجد قوات مصرية إلى جانب القوات الليبية أول مراحل تنفيذ الوحدة العسكرية الحقيقية .

ثم نقلت للعقيد رأى الرئيس جمال عبد الناصر فيما طرحه بوتفليقة الذى استمع لى باهتمام كبير وعلق بأن مشاكل الوطن العربى عديدة وأنه كان يعتقد بسلامة النفوس وأن الواقع يثبت عكس ذلك .

كما أبلغنى الأخ مصطفى الخروى أنه ثبت من التحقيقات وجود دور للسفارة العراقية وراء المؤامرة . وأنه كان هناك إتصال لبعض أعضاء السفارة بضباط المؤامرة . كما أن بعض القرائن ترتقى الى درجة الأدلة أوضحت وجود علاقة للمخابرات الأمريكية في المؤامرة ، وذلك من خلال سفر أحد ضباط المؤامرة مرتين الى سويسرا بعد الثورة وأنهم يراقبون شبكة إتصالاته للتأكد النهائى .

## التشكيل الوزارى

أبلغنى الأخوة أعضاء مجلس الثورة بعد عرضى لرسالة الرئيس جمال أن العقيد معمر اجتمع بأعضاء تنظيم الضباط الودويين الأحرار مجتمعين أولا بطرابلس وثانيا بينى غازى يوم الخامس من ديسمبر وعرض عليهم الآتى :

- ١ — استعراض كامل للأجراءات والقرارات التى اتخذها مجلس الثورة منذ قيام الثورة في أول سبتمبر .
- ٢ — استعراض لتاريخ ومواقف جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة .

واختتم الاجتماع بتقديم استقالته هو وأعضاء مجلس الثورة ، وأبدوا إستعدادهم للعودة إلى منازلهم وترك الأمر بيد أعضاء التنظيم لاختيار من يصلح لتولى دفة الأمور موضحا أن إتصال ضباط المؤامرة ببعض أعضاء التنظيم وما أثاروه من محاولة تصحيح الأوضاع ، فإن العقيد وأعضاء المجلس يعفون أعضاء

التنظيم من الاستمرار في الإبقاء على مجلس الثورة بوضعه الحالي .

وقد إنتهى الاجتماعان بكل من طرابلس وبنى غازى بتأكيد أعضاء التنظيم على ثقتهم بالعقيد وأعضاء مجلس الثورة وقيامهم من جديد بأداء قسم الولاء بالتزامهم بالحفاظ على الثورة بأرواحهم ودمائهم .

وقد فهمت أن العقيد أراد بموقفه هذا الحصول على ثقة التنظيم من جديد لإطلاق يده في إعادة تشكيل الوزارة وتولى أعضاء المجلس للسلطة كما وردت في الاعلان الدستوري وتقاديا لأية أزمات جديدة ، مع التعرف على حقيقة شعور ورأى ضباط التنظيم بعد عملية التآمر ، بالإضافة الى رغبة العقيد في إطلاق يد محكمة الثورة تجاه المتآمرين .

وأفهمنى الأخوة بحضور العقيد أنهم أتموا الاتفاق على التشكيل الوزاري الجديد ليكون :

العقيد معمر القذافي	رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع .
النقيب عبد السلام جلود	وزيرا للداخلية .
أحد أعضاء مجلس الثورة	وزيرا للاقتصاد .
أحد أعضاء مجلس الثورة	وزيرا للتربية والتعليم .

وإن كان رأى المجلس لم يستقر بعد على أسماء الأخيرين . أما وزراء الزراعة والمواصلات والأشغال في الوزارة السابقة فسيتم الإبقاء عليهم ، وأن هناك اتجاهات لتغيير وزير الخارجية .

أما باقى الوزراء فسيتم الاتفاق على الأسماء خلال أربع وعشرين ساعة ليم إعلان تشكيل الوزارة الجديدة فوراً . وقد أجمع المجلس على استبعاد محمود المغرنى وعلى عميش وانيس الشتيوى نهائيا من الوزارة الجديدة .

### المفاوضات مع الجانب الأمريكى

اختتم العقيد الاجتماع بإخطارى بأن الجانب الأمريكى أثار معه استعداد أمريكا للجلاء على أن يأخذوا الوقت الكافى لاتمام انسحاب مُنظم ومشرف ، وأنه لاحظ على المفاوضين الميل الواضح للتشدد في مطالبهم عكس البهطانيين ، إلا أن موقفهم هذا لن يوقف الجانب الليبى من الاصرار على المطالبة بنفس الشروط التى اتخذتها مع بريطانيا لسرعة الجلاء .

### الوضع في ليبيا بعد إعلان المؤامرة

لمعت ظروف البدء في مفاوضات الجلاء للقوات الأمريكية عن الأرض الليبية مباشرة بعد إعلان

إتفاقية الجلاء عن القواعد البريطانية دورا ممتازا ليتم ذلك في أعقاب إعلان مؤامرة آدم حواس ، الأمر الذي كان له آثاره الطيبة في نفوس الشعب وشعوره ، بحالة إنتشاء وطني كبير وعلى طول الساحة الليبية ، خاصة بعد ما تحفظ الشعب بمدينة بنى غازي إثر إعلان المؤامرة باعتبار أن قطبي المؤامرة من أبناء برقة . وكان لنجاح الثورة في تحقيق الجلاء عن القواعد البريطانية آثاره في تأييد الشعب لرئيس وأعضاء مجلس الثورة وإعلان كافة فئاته للثقة الكاملة بمجلس الثورة .

## الفصل الحادى عشر شعب ليبيا يرقب الزيارة

تم الاتفاق نهائيا على قيام الرئيس عبد الناصر بزيارة ليبيا فى طريق عودته من مؤتمر القمة بالرباط ، كما تم الاتفاق على برنامج الزيارة بعد نقاش طويل بين العقيد وأعضاء مجلس الثورة وبينى فيما يتعلق بعملية تأمين الزيارة فى كل مراحلها فى طرابلس ومن ثم بينى غازى . وحضر من القاهرة حسن التهامى أمين عام رئاسة الجمهورية واللواء حسن طلعت للاتفاق على الصورة النهائية لبرنامج الزيارة ول يتم تنفيذ واجباته فى هذا الشأن .

وطرح النقيب عبد المنعم الهوى موضوع سفر العقيد معمر مع الرئيس جمال بنفس الطائرة الى الرباط موضحا أن ذلك أفضل ل يتم الاتفاق أثناء السفر على خطة العمل لمؤتمر القمة ، إلا أن تدخل الملازم عمر المحيشى ومطالبته العقيد بضرورة السفر منفردا الى الرباط عن طريق الجزائر ل يتم لقاءه بالعقيد هوارى يومين ، وبعد نقاش طويل استقر الأمر على سفر العقيد معمر بطائرته العسكرية الخاصة عن طريق الجزائر .

### قبل سفر العقيد إلى الرباط

اجتمعت والعقيد معمر بعد ظهر يوم السادس عشر من ديسمبر وحضر اللقاء كل من النقيب عبد السلام جلود وأبو بكر يونس وعبد المنعم الهوى والملازم عمر المحيشى ، وكذا المقدم صلاح السعدنى معاون العسكرى لى فى مهمتى بلبيبا ، ودامت الجلسة حوالى خمس ساعات تم خلالها مناقشة الموضوعات التالية :

## ١ - المفاوضات الأمريكية الليبية

أثار النقيب عبد السلام محاولة الجانب الأمريكي الإصرار خلال جلسة المفاوضات على إتمام الجلاء في نهاية عام ١٩٧٠ باعتبار أن عملية الجلاء ستأخذ وقتا طويلا في انتظار اتمام العام الدراسي لأبناء العاملين بالقاعدة ، ورفض عبد السلام هذه الحجة لانتهاه العام الدراسي بشهر مايو ، إلا أن الجانب الأمريكي أوضح أنهم فعلا بدأوا في إجلاء قواتهم ، وطالب بتعيين لجنة لتقدير قيمة المنشآت الفنية التي ستبقى بالقاعدة بعدم إمكان نقلها لتقدر قيمتها ويعرض عنها الجانب الأمريكي . وكان رد عبد السلام أن يتم التسليم في احتفال رسمي في نهاية الفترة المحددة للجلاء .

وقد أوعزت لعبد السلام بالإصرار على موقفه على غرار ماتم مع الجانب البريطاني .

## إعادة تنظيم القوات المسلحة الليبية

ناقش العقيد معمر زملاءه أعضاء المجلس في أهمية الاعتماد على الكتلة الشرقية في إمداد التنظيم الجديد بالأسلحة والمعدات والمركبات اللازمة ، موضحا لهم الفارق الكبيرة بين أسعار الكتلة الشرقية والكتلة الغربية مشيرا إلى أن ثمن الدبابة . شفتن تعادل ثمن الدبابة الروسية T55 أربع مرات ، وأن ليبيا خسرت ستة وثلاثين مليونا من الجنيهات في صفقة الصواريخ فقط ، وأن تسليح اللوحدات الثلاثة المستقلة المزمع إنشاؤها بكامل معداتها وأسلحتها سوف لايتطلب أكثر من خمسة وعشرين مليون جنيه ليبي لو سلحت ، بالأسلحة الشرقية . وبعد نقاش طويل اشتركنا فيه مع الجميع استقر الرأي على التعاقد مع الكتلة الشرقية على توريد المعدات والأسلحة اللازمة للوحدات المستقلة الثلاثة .

كما رأى الاستفادة بالأسلحة الغربية المتواجدة بليبيا وقتئذ في تسليح أفراد الهيئات والإدارات ، ومراكز التدريب ، وفي التدريب الشعبي ، بالإضافة إلى تزويد حركات التحرير العربي بها .

كما تم الاتفاق على البدء في مباشرة تنفيذ خطوات إعادة تنظيم القوات البرية الليبية في أول يناير ١٩٧٠ وتعيين النقيب أبو بكر يونس رئيسا لأركان حرب القوات المسلحة الليبية على أن يتولى إدارة دفة العمل بوزارة الدفاع تحت قيادة العقيد معمر شخصيا ، وعلى أن يتم نقل مقر وزارة الدفاع من بنى غازي إلى طرابلس ، ومعها جميع الخبراء والمستشارين العسكريين المصريين قبل أول يناير ١٩٧٠ .

## صفقة الميراج الفرنسية

أثرت مع النقيب عبد السلام جلوس وصول أخبار لدينا عن إعترزام السلاح الجوي الفرنسي إستلام خمسين طائرة ميراج من المصانع مشيرا إلى أهمية ممارسة الجانب الليبي لضغوطه للحصول على الخمسين طائرة المذكورة في إطار الصفقة ليتسلمها الجانب الليبي وقد تلقى عبد السلام تعليمات من العقيد لممارسة كل الضغوط الممكنة لاستلام الطائرات الخمسين قبل شهر يونيو ١٩٧٠ .

## المحادثات المصرية الليبية خلال زيارة الرئيس

أثار النقيب عبد المنعم الهوى موضوع جدول أعمال الاجتماع موضحاً أن جميع أعضاء مجلس الثورة اتفقوا على ضرورة توقيع اتفاقية الوحدة العسكرية ، وكذا اتفاقية الوحدة الاقتصادية مع ج.ع.م ، كما أوضح بأنهم سيطرحون هاتين الاتفاقيتين على الجانب السوداني بأمل أن يوقعها السودان أيضاً ليكون اتفاقاً ثلاثياً ، وإذا تعدر ذلك فسيكتفون بتوقيع الاتفاقيتين بين ج.ع.م و ج.ع.ل .

## جلاء القوات الأمريكية

ومساء يوم الثالث والعشرين من ديسمبر وفي الجلسة الختامية للمفاوضات الأمريكية الليبية تم اعلان الاتفاق على جلاء القوات الأمريكية عن قاعدة الملاحه في موعد أقصاه شهر يونيو ١٩٧٠ ، الأمر الذى كانت له آثاره على نفسية الشعب الليبى وابتهاجه العظيم بهذه الخطوة الجبارة لمجلس الثورة الليبى .

## التحضير النهاى لوصول الرئيس

استعد الشعب الليبى بكل من مدينتى طرابلس وبنى غازى لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر فى صورة لم يسبق لها مثيل على حد تعبير كافة الأجانب المقيمين بليبيا حيث زينت شوارع المدينتين ورفعت أعلام كل من ج.ع.م و ج.ع.ل لتغطى كافة الواجهات وتكسو الشوارع . وتوافد على المدينتين أعداد غفيرة من أبناء الشعب الليبى نزحوا إليهما بكل أسرهم من أنحاء ليبيا الأمر الذى شكل ضغوطا كبيرة على عملية الاعاشة اليومية ، وشكل صورة من الازدحام الذى لم تتعود عليه المدينتان من قبل . فالكل كان يتربص الزيارة ليسعد بقاء الزعيم العربى الكبير جمال عبد الناصر .

## الشعب الليبى يعيش يوماً تاريخياً .

عاد العقيد معمر القذافى من مؤتمر القمة بالرباط مبكراً ليكون فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر حين وصوله إلى مطار طرابلس الدولى .

ووصلتني برقية القاهرة لتخبرى بالموعد التقريبي لوصول طائرة الرئيس حوالى منتصف يوم الخامس والعشرين من ديسمبر . وقد بادرت بإخطار العقيد بالموعد فاصطحب أعضاء مجلس الثورة إلى المطار ليشرف بنفسه على مراسم الإستقبال الرسمية حيث اصطفت كتيبة من قوات الجيش كحرس شرف ترافقها الموسيقى العسكرية ومدافع التشريفه التى وضعت على جانب المطار ، كما اصطفت بعض قوات الجيش حول المطار للسيطرة على الموقف أمام تراحم الجماهير التى تجمعت منذ الصباح الباكر لاستقبال الرئيس محطة بمبنى المطار من كل جانب .

ولحقت بالإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة حرصاً من جانبي على إجراءات الأمن ، ولأؤكد من تنفيذها على الوجه المطلوب حيث شارك بعض أفراد الحرس الخاص في تأمين مكان الاستقبال في تعاون كامل مع أجهزة الأمن الليبية .

وما إن ظهرت طائرة الرئيس في مدى البصر حتى تعالت أصوات الجماهير ليرفع هديرها في الجو معبوة عن فرحتها باللقاء المرتقب . وقد اصطف رؤساء البعثات الدبلوماسية يتقدمهم الوزراء وكبار رجال الدولة . وتقدم العقيد ورفقته أعضاء مجلس الثورة إلى مكان الانتظار .

ووصلت الطائرة إلى موقعها وسط تصفيق الجماهير وهتافات التي غطت على أزيز الطائرة نفسها .

وتوقفت الطائرة ليفتح بابها ، وأصعد لأرافق الرئيس في هبوطه طبقاً للمراسم المتبعة . وما إن أطل الرئيس من باب الطائرة حتى دوى صوت المدافع للتحية وانطلقت حناجر الجماهير الهادرة بالتكبير ومندفعة كموج البحر مخترة كل صفوف الجنود التي انفعلت بانفعال الجماهير لتندفع هي الأخرى مع الموجات صوب الطائرة ، رغم محاولات أجهزة الأمن المستمينة في السيطرة على الموقف .

وهبط الرئيس جمال من الطائرة لاستقبله العقيد وإخوانه بالترحيب ، وليعانقوه والدموع تنهمر من أعينهم فرحاً وسعادة بهذا اللقاء الذي طالما انتظروه .

وفي لحظات معدودة وجدنا أنفسنا وقد أحاطت جماهير الشعب بالرئيس عبد الناصر ، والكل يحاول عناقه وتقيله ، وفقدنا السيطرة على الموقف نتيجة الهباب مشاعر الجماهير الملتفة حولنا . وأمام هذا الموقف المذهل أسرع بمطالبة الإخوة أعضاء مجلس الثورة بأن تتشاك أيلدينا صانعين كردونا من أجسادنا محيطين بالرئيس ، محاولين وبكل ماأوتينا من قوة أن نفتح الطريق أمام عبد الناصر ليصافح مستقبله . وفشلت جهودنا في تحقيق المطلوب وفقدت في ذلك نظارتى وأسرع العقيد يطلب كتيبة كاملة من الجيش لتأتى إلى مكاننا وتبذل مجهوداً فوق طاقة البشر لافساح الطريق أمام الرئيس والعقيد للتوجه الى منصة الاستقبال لتعزف الموسيقى السلام الوطنى . وأمام ضغط الشعب اضطررنا للتوجه مباشرة إلى استراحة المطار ليلتقط الرئيس أنفاسه بعد ذلك المجهود المضنى الذى عاناه في مروره وسط التجمعات الشعبية التي غطت ساحة المطار واتهزنا نحن هذه الفرصة لمعاودة السيطرة على الموقف من جديد داخل المطار كى نهيىء الوضع ليستقل الرئيس والعقيد السيارة وليوزع أعضاء المجلس على السيارات مع أعضاء وفد مصر لبدأ موكب الرئيس المسيرة في طريقة إلى قصر ولى العهد بطرابلس الذى أعد لإقامة الرئيس . وبدأ الموكب مسيرته وسط جماهير الشعب الليبى التي اصطفت على جانبي الطريق رافعة صور الرئيس والعقيد ، وحاملة الأعلام تلوح بها للرئيسين ، وقد تعالت هتافاتهما بشكل منقطع النظير .

وما إن وصل الموكب إلى مداخل مدينة طرابلس حتى فوجئنا بالجماهير المحتشدة قد أغلقت



الطريق أمام سيارة الرئيس فاحترق موتور السيارة التي يستقلها الرئيس نتيجة محاولة الجماهير التي حاولت الصعود على السيارة وانتقل الرئيس للسيارة الاحتياطية ولم تتقدم خمسين متراً أخرى حتى احترق موتورها . وكان لامناس من أن يستقل الرئيس إحدى السيارات اللاندروفر ليواصل السير بها بصعوبة كبيرة مختنقة صفوف الجماهير التي فقدت سيطرتها على مشاعرها . واحتقرت سيارتنا هي الأخرى لتتركب سيارة غيرها ، وهكذا اختلط الحابل بالنابل .

وواصل الموكب شق طريقه بمجهود وعناء شديدين ليصل إلى قصر الضيافة ، بعد أن استغرق ثلاث ساعات مضنية ، وقد كان مقدراً له ثلاثة أرباع الساعة فقط .

وزحفت جماهير الشعب في أعقاب الموكب لتحتشد أمام قصر الضيافة في تجمعات خيالية أوحى لي كأنما كل شعب ليبيا قد ترك منازلهم ليتجمع في هذا الحشد العظيم .

وتعالت أصوات الجماهير الهادرة تطالب الرئيس جمال بأن يطل عليهم . ولم يكن ، قصر الضيافة معداً بالشرفات وأمر العقيد بهدم جانب من واجهة الدور الأعلى من القصر ليطل الرئيس منه على جماهير الشعب . واستغرق الهدم بعض الوقت ليقوم الرئيس عبد الناصر ورفقته العقيد بتحية الحشود التي ملأ رأته يطل عليها من فتحة الجدار حتى التهب الأكف بالتصفيق ، واشتعلت الحناجر بالتكبير والدعاء والتهافت للوحدة العربية المنشودة ، وأبدى الرئيسين تلوح للجماهير تحية لمشاعرها النبيلة وأحاسيسها الفياضة بالحب والوفاء .

وكلما حاول الرئيس جمال إنهاء إطلائته على الحشود تعالى صياح الجماهير رافضة تركه لمكانه . وظللنا على هذا الحال لأكثر من نصف ساعة ، وبصعوبة كبيرة ترك الرئيس مكانه ليأخذ قسطاً من الراحة — بعد هذا الجهد المضني — رغم السعادة التي أحس بها الجميع لما أظهره الشعب الليبي من مشاعر فياضة وأحاسيس نبيلة .

وكان قد صاحب الرئيس جمال على نفس الطائرة الرئيس جعفر النمري والوفد المرافق له ، ولينزل ضيفاً على الثورة بليبيا في قصر الضيافة ذاته مع جمال عبد الناصر ، تمهيداً لعقد الاجتماع المصري — السوداني — الليبي للإتفاق على جوانب الميثاق الثلاثي المقترح .

### عبد الناصر شاهد على عقد قران معمر :

كان العقيد معمر قد اعتزم أن يستكمل نصف دينه ( على حد تعبيره ) بعد قيام الثورة وضغط الإخوان أعضاء مجلس الثورة عليه ليتحقق له الاستقرار الأسري . وقد وقع اختياره على شقيقة الرائد خيرى نورى لتكون رفيقة حياته .

واتهز أعضاء مجلس الثورة زيارة الرئيس جمال ليتم عقد قران العقيد في أول أيام الزيارة استباشراً بها ، وليكون الرئيس جمال الشاهد الأول على عقد القران .

ونقلت رغبة أعضاء مجلس الثورة هذه إلى الرئيس عبد الناصر الذي رحب بها . وما إن أبلغت الإخوة بموافقة الرئيس جمال وترحيبه حتى قاموا بعمل الترتيبات اللازمة ليتم عقد القران في مساء نفس اليوم .

وفي الساعة الثامنة مساء حيث حضر العقيد معمر ووالد العروس وبعض الأقارب المقربين ، وبحضور معظم أعضاء مجلس قيادة الثورة شارك الرئيس جمال وبارك عقد القران الذي أتمه مفتي ليبيا ، ووقع بإمضائه على العقد وسط سعادة جميع الحاضرين ، وبالذات العقيد معمر الذي كان يبدو على وجهه الحجل بشكل واضح ، إلا أن هذا الحجل سرعان ما تلاشى تحت تأثير مشاعر العطف والأهبة التي حياه بها الرئيس جمال . وانتاب أعضاء المجلس فرحتان : فرحة لقاء عبد الناصر ، ومباركته لعقد قران العقيد .

### خطاب الرئيس عبد الناصر بطرابلس :

استجابة لرغبة الجماهير للالتقاء بالرئيس عبد الناصر أعلن عن لقائه بالجماهير الليبية باستاد طرابلس حيث احتشدت الجماهير الغفيرة منذ الصباح الباكر لليوم التالي للزيارة بالاستاد الرياضي انتظاراً للالتقاء بالرئيس جمال والاستماع إلى خطابه التاريخي . ووصل الرئيس ليلقى خطابه السياسي الشهير ، والذي وصف فيه العقيد بأنه الأمين على القومية العربية ، والذي كان له أبعاد كبيرة في كافة الأوساط العربية والأجنبية ، والذي اتخذ العقيد تفويضاً من الرئيس عبد الناصر له بأحقية في خلافته للحفاظ على مسيو الأمة العربية لتحقيق آمالها في الوحدة .

### ميثاق طرابلس الثلاثي ( ديسمبر ١٩٦٩ ) :

كنتيجة طبيعية لأهمية التنسيق الثلاثي بين ثورات ٢٣ يوليو ، ٢٥ مايو بالسودان ، وأول سبتمبر بلبيبا وليأخذ هذا التنسيق دوراً إيجابياً وليكون لقاء هذه الثورات الشعبية الثلاثة تحالفاً ثورياً وصولاً إلى تحقيق التغيير الاجتماعي والتقدم لمصلحة الجماهير العربية على طريق النضال العربي لتحقيق الوحدة المنشودة الشاملة .

ومن أجل تحقيق ذلك تم التفاهم مسبقاً بين الرؤساء الثلاثة لعقد اجتماع بمدينة طرابلس خلال زيارة الرئيس عبد الناصر للبيبا بعد انعقاد مؤتمر القمة بالرباط وعقدت عدة اجتماعات حضرها إلى جانب الرؤساء الثلاثة أعضاء وفود كل من ج . ع . م والسودان إلى جانب بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية لمناقشة مشروع ميثاق ثلاثي ، هدفه الرئيسي البدء في اتخاذ خطوات إيجابية كمرحلة أولى لتوحيد القوات المسلحة والاقتصاد والتعليم على طريق الوحدة الكاملة للدول الثلاث . وقد كان الإخوة الليبيون متحمسين بشكل كبير لنجاح هذه الخطوة .

إلا أن هذا الاتجاه لم يجد تجاوباً من جانب الوفد السوداني مبرزين موقفهم بصعوبة اتخاذهم هذه

الخطوة ، نظراً للمشاكل التي تواجه الحكومة في جنوب السودان ، وعدم إمكانه إقناع شعب الجنوب بقبول ذلك ، بالإضافة إلى وجود معارضة قوية من الأحزاب السودانية تقف في وجه اتخاذ مثل هذه الخطوة قبل التمهيد لها ، الأمر الذي يحتاج إلى وقت ومجهود لتهيئة الأذهان لقبول هذا الوضع .

وقد أصاب هذا الموقف السوداني الإخوة الليبيين - رئيس وأعضاء مجلس الثورة - بحيرة أمل كبيرة انعكس رد فعلها في لجوئهم إلى الرئيس عبد الناصر ، وطلبهم إتمام وحدة فوزية مع مصر بصرف النظر عن موقف السودان . إلا أن الرئيس طالبهم بعدم الإنفعال موضحاً لهم أهمية عدم ترك السودان ليكون فريسة في أيدي أعداء الأمة العربية إذا ما شعر بعزلته في مواجهة التيارات المتصارعة على الساحة العربية والأفريقية . ولباقته وسعة أفقه تمكن من السيطرة على الموقف خلال جلسات الاجتماع الثلاثي ليصل إلى ضرورة الاتفاق على صيغة للتعاون بين الثورات الثلاث في صورة ميثاق عمل تعقد من خلاله اجتماعات دورية للرؤساء الثلاثة ، تمهيداً لإيجاد نوع من التنسيق في كافة المجالات كمرحلة أولى على طريق تهيئة المناخ الطبيعي لاتخاذ خطوات إيجابية وحدوية نابعة من الدراسة الموضوعية العميقة ، والتي تمشي وطبيعة الظروف الموضوعية التي تحتازها كل ثورة ، لتتدرج الخطوات في كافة المجالات المتاحة .

وإن كان الجانب الليبي لم يقتنع بالأسباب التي طرحها الجانب السوداني كمبرر لعدم اتخاذهم مواقف إيجابية ، إلا أنه تمشي مع أسلوب الرئيس جمال في معالجة الموقف مع إصراره على أن يتم اتخاذ خطوات إيجابية في المجال الثنائي بين مصر وليبيا بصرف النظر عن العمل في الإطار الثلاثي الذي سيسيرون فيه تمشياً مع رأى الرئيس عبد الناصر الذي اقتنعوا به .

واستغرقت الجلسات يومي ٢٦ ، ٢٧ ديسمبر « وتم الاتفاق بعد جهد كبير على إصدار بيان ثلاثي مساء يوم السابع والعشرين ليعلن على الرأى العام العربى والدولى عن طريق أجهزة الإعلام . ( المستند رقم ١٧ ) .

### على طريق التنفيذ :

وتم إتفاق الرؤساء الثلاثة على البدء فوراً في وضع البيان موضع التنفيذ ، واستقر رأيهم على تعيين ( محمد فتحى ابراهيم الديب ) أميناً عاماً لميثاق دول طرابلس ، على أن أقوم بإعداد خطة العمل لتنفيذ الخطوات الأولى ووضع جدول أعمال للاجتماع الأول للجنة الثلاثية المزمع عقدها في القاهرة .

وتم لقاء الرئيس برؤساء القبائل والشخصيات العامة وكذا الضباط الليبيين من أعضاء التنظيم وغيرهم في حديث طويل عن واجبه في دعم الثورة الليبية .

### زيارة بنى غازى :

غادر الرئيس ثمرى ورفاقه طرابلس مساء يوم السابع والعشرين من ديسمبر حيث كانت

الاستعدادات قائمة على قدم وساق في مدينة بنى غازى لاستقبال الرئيس عبد الناصر . وقد توجه إليها بعض الإخوة أعضاء مجلس الثورة للإشراف على إجراءات الاستقبال مركزين على الدروس المستفادة مما تم في استقبال طرابلس .

وفي صباح اليوم التالى استقل الرئيس عبد الناصر الطائرة وبصحته العقيد معمر القذافي وبعض أعضاء مجلس الثورة ، والوفد المصرى المرافق للرئيس لتقلع بنا الطائرة إلى بنى غازى .

وما إن إقتربت الطائرة من المطار حتى وجدناها تدور دورة طويلة حول المطار ثم تعاود الدوران للمرة الثانية دون الاقتراب من الأرض . وحدث نوع من الاضطراب داخل كابينة الطيارين ، وشعر الرئيس كما شعرنا جميعا بوجود شيء غير عادى ، واستدعى الرئيس مستشار الطيران المرافق لسيادته ليسأله عن أسباب عدم هبوط الطائرة فأجابه بأن الطيار فشل في إنزال العجل أتوماتيكيا وأنه يحاول إنزاله يدويا ، الأمر الذى يدفعه للدوران بالطائرة عدة دورات .

وانتاب الجميع نوع من الوجوم المشوب بالحيرة فيما ينتظر الطائرة من توقعات إذا فشل الطيار في إنزال العجل . ولكن بعد ساعات الطيران التى قمت بها انتابنى القلق لما سياتى على اضطراب الطيار إلى الهبوط الاضطرابى .

وبدا على الرئيس جمال نوع من القلق ، إلا أنه سرعان ما سيطر على الموقف واستحوذ على مشاعر الإخوة الليبيين من خلال حديث طويل مرح يقضى على رهبة الموقف .

وبحمد الله وتوفيقه نجح الطيار في إنزال العجل وأسرع مستشار الطيران ليلخ الرئيس بالخبر ، وقد علا وجهه السعادة ، وبدأت الطائرة تأخذ طريقها للهبوط تدريجيا بعد اقترابها من أرض المطار ، وهبطت بحمد الله .

وكان مطار بنى غازى يعج بحماهير الشعب التى اكتسحت في طريقها كل مأعد من طوابير الجنود التى حشدتها الإخوة أعضاء مجلس الثورة تفاديا لما حدث في مطار طرابلس . ولكن فشلت كل هذه الاحتياطات والإجراءات في إيقاف الموجات البشرية العاتية التى اخترقت الحواجز البشرية من الجنود لتحيط بطائرة الرئيس جمال .

وما إن فتحت الطائرة أبوابها حتى تدافعت الجماهير وتعالأت أصواتها بالتكبير والتهنئة ومرحبة بعدد الناصر زعيم العروة ومفجر ثورتها . وعانينا الكثير حتى أمكن إيصال الرئيس إلى صالون الإستقبال وسط حماس جماهيرى فاق كل تصور ، وأعاق إتمام كل مأعد من مراسم للاستقبال .

وبعد جهد كبير للسيطرة على الموقف حول صالة الاستقبال ، خرج الرئيس ويرفقه العقيد معمر وباقي الإخوة المسئولين من الليبيين والمصريين ليستقل الرئيسان سيارة الكركب وتتبعه باقي السيارات في طريقه إلى قصر الضيافة ببنى غازى مارا بشوارعها الرئيسية .

ولم يكذباً يبدأ الركب مسيرته حتى لاقى ملاقاه في طرابلس ، إن لم يكن أكثر .

وقد راعى مآريته من حشود ليبية هائلة كانت قد اصطفت على جانبي الطريق ، وما إن ظهرت سيارة الرئيس حتى فقدت الجماهير سيطرتها على مشاعرها واندفعت لتحيط بالسيارة وتعوق مسيرتها .

وتكرر ما حدث للركب بطرابلس ، ولم أكن أتصور أن هذه الحشود الضخمة ستواجه بينى غازى . وعلمت فيما بعد أن سكان ولاية برقة بكل مدنها وقراها : رجالها ، ونسائها ، شبابه ، وشبابها ، وأطفالها قد غادروا مساكنهم ليحفظوا على بنى غازى منذ ثلاثة أيام مضت ليرابطوا في أماكنهم متزودين بمأكلهم ومشربهم مصممين على ألا يفوتهم لقاء عبد الناصر .

استغرق الموكب ما يزيد على ثلاث ساعات حتى وصل الرئيس جمال إلى قصر الضيافة برغم قصر المسافة ما بين المطار والقصر .

وقد حالت الحشود الجماهيرية المترصة دون قدرتنا على الإلتحام بركب الرئيسين ، الأمر الذى اضطرنا إلى سلوك طريق جانبي لنصل قصر الضيافة ولنبقى فى انتظار الركب ما زاد على الساعتين .

وكان الجهد الذى عناه الرئيس والعقيد قد ظهر واضحاً على وجهيهما . وفوجئ الرئيس بتواجدنا فى استقباله ، فقال « طبعاً وصلتوا بدرى وشربتوا الشاى وغسلتوا وجوهكم وتركتمونا لوحدا » . ورددت عليه قائلاً « يا سيادة الرئيس » حالت الجماهير بيننا وبين مواصلة المسيرة وتعذر علينا ملاحقة الركب فاضطررنا إلى سلوك طريق جانبي لتكون فى الإستقبال ولم يعلق الرئيس وإنما اكتفى بابتسامته المعهودة وإن كانت السعادة قد كست وجهه لحرارة الاستقبال .

« واستأذن العقيد ليتيح الفرصة أمام الرئيس جمال ليأخذ قسطاً من الراحة بعد هذا المجهود المضنى الذى عناه فى ذلك الاستقبال الشعبى الرائع والحماس الجماهيرى المنفعل بالمشاعر القياضة لأبناء الشعب اللبى .

## اجتماعات بنى غازى .

إنتمت كل الاجتماعات التى تمت يومى الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من ديسمبر بين الرئيس جمال والعقيد معمر وزملائه أعضاء مجلس الثورة بالطابع الأبوى البعيد عن أية رسميات . وتم خلالها استماع أعضاء مجلس الثورة إلى نصائح وتوصيات الرئيس جمال لهم بأهمية ترابطهم وتماسكهم فى مواجهة كافة محاولات الدس والوقعة الخارجية والداخلية .

كما تم خلالها استفسار معظم الأعضاء عن الكثير من التساؤلات التى دارت فى أذهانهم عن طبيعة مشاكل الحكم وأسلوب مواجهتها ، كما تطرقوا الى مواقف نظم الحكم العربية وسياسة القاهرة



الرئيس جمال في طريقه لإلقاء خطابه بينى غازى وبحواره العقيد معمر

تجاهها . ولم يخل الرئيس عبد الناصر بتزويدهم بكل ما أحسوا أنهم في حاجة إليه من تفسير وإيضاح وضرورة المعرفة لمواجهة المستقبل « مركزاً على أهمية العمل الجاد الواعي لتحقيق مصالح الجماهير ليزداد ارتباطها بالثورة ومجلسها .

وحينما أثاروا نقص خبرتهم في مجال إدارة العمل التنفيذي طمأنهم الرئيس باستعداد ج . ع . م . لتزويدهم بكل ما يحتاجونه من خبرة في هذا المجال مؤكداً على ماسبق أن وضعه للعقيد معمر خلال زيارته للقاهرة .

ورغم محاولات الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة وإصرارهم على ضرورة إتمام الوحدة بين مصر وليبيا ، إلا أن الرئيس أفتهم بأهمية التدرج في هذا المجال تفادياً للمشاكل التي قد يخلقها الاندفاع .

وكما حدث بطرابلس التقى الرئيس بزعماء القبائل الليبية لبرقة ، وبعض الشخصيات العامة المتعاونة مع الثورة ، وكذا عقد لقاء بالضباط الليبيين من أعضاء التنظيم وزملائهم من غير الأعضاء ليتناول معهم الرئيس أهمية العمل وبإخلاص لدعم قدرات الثورة على الوفاء بالتزاماتها لصالح الشعب والتصدى لكل محاولات التآمر عابها .

#### لقاء الرئيس بشعب بنى غازى :

وكذلك التقى الرئيس بجماهير بنى غازى في لقاء شعبى كبير ليلقى خطاباً سياسياً كان له وقعته الكبير في نفوس الجميع .

وفي صباح الثلاثين من ديسمبر ودع الشعب الليبي الرئيس جمال عبد الناصر يمثل مااستقبل به من حفاوة وتكريم .

## الفصل الثالى عشر

### بعد زيارة عبد الناصر لليبيا

استدعاء طبيب مصرى ليجرى عملية للعقيد

بعد انتهاء الزيارة بينى غازى ، بدأ العقيد يشكو من آلام حادة . وقد اختلف آراء الأطباء الليبيين فى التشخيص ، فرأى البعض أن الآلام نتيجة التصادقات ، وشخصها البعض على أنها تلبك معوى

واتصل فى الإخوة أعضاء مجلس الثورة وعرضوا على الموضوع بتفاصيله للتصرف إزاء تزايد الآلام التى يعانىها العقيد .

وعلى الفور قمت باصطحاب الدكتور مصطفى الشرينى معى للكشف على العقيد وتشخيص الحالة . وقد أخبرنى أنه يرى أن الآلام نتيجة التهاب حاد بالزائدة الدودية ، وأوصى بضرورة استئصالها فوراً .

ونظراً لخطورة الحالة ، وبعد أن أفهمنى الإخوة بشير وخويلدى وعبد المنعم أنهم لا يأتئون وزير الصحة الليبى ، فكرت فى إجراء العملية ( بناء على توصية الدكتور الشرينى ) بمستشفى المعادى لضمان الأطمئنان . وعرضت الأمر على العقيد فوافق إلا أن الإخوة أعضاء المجلس أثاروا موضوع احتمال استغلال القوى المضادة لإجراء العملية بالقاهرة للتشهير بالعقيد وإظهاره بمظهر عدم الثقة فى العلاج بهيما . فعرضت عليهم إمكان استدعاء لطاغم أطباء مصرى من القاهرة لإجراء العملية بالمستشفى المركزى ، وقد وجد الاقتراح قبولاً من العقيد والإخوة واعتبروه الحل المثالى .

وقمت على الفور بالإبراق للقاهرة فى يوم الثانى من يناير لتكليف الدكتور إبراهيم بدران بالحضور معه طبيب باطنى ، ودكتور تخدير ، ومرضتان . ووصل الدكتور بدران وطاغمه على طائرة حربية خاصة



ظهر اليوم التالى . وقام بالكشف على العقيد ليؤكد نفس تشخيص الدكتور مصطفى الشربى الذى كان يخالفه كل الأطباء الليبيين .

وأجرى الدكتور بدران العملية مساء نفس اليوم ، وأصر بعض الأطباء الليبيين ، وعلى رأسهم وزير الصحة على حضور إجراء العملية ، وخرجوا من غرفة العمليات ليقدموا اعتذارهم للدكتور الشربى بعد إتضاع سلامة تشخيصه .

وظل الدكتور بدران وزميله وطاغم التريض بجوار العقيد حتى تم الاطمئنان على نجاح العملية والذى قضى فترة نقاهة لمدة أربعة أيام بالمستشفى ، غادرها ليباشر مهامه وهو على أحسن ما يكون صحيا .

### آثار زيارة الرئيس لليبيا :

كان للزيارة آثارها البعيدة حيث ظلت أخبارها مثار حديث مختلف فئات الشعب الليبى التى رأت أن تحقيق حلمهم فى لقاء عبد الناصر يرجع الفضل فيه إلى قيام ثورة أول سبتمبر ، ودور مجلس الثورة فى تغيير وجه ليبيا عربيا ودوليا .

وانعكس ذلك فى تزايد شعبية أعضاء مجلس الثورة وخاصة العقيد معمر الذى صار يتمتع بشعبية كبرى ، ونال تقدير وحب الجميع .

وقد لمس الجميع ماعكسته الزيارة من تنافس أهالى كل من طرابلس وبنى غازى فى إظهار تفوقهم فى الاحتفاء بعبد الناصر .

إلا أن رأى العام الليبى ظل يراقب تطور الأمور منتظراً لما سيُسفر عنه بيان الاجتماع التلاى . ومن ثم أصبحت أخبار القاهرة تحظى باهتمام كبير ، وتأخذ موقع الصدارة فى اهتمامات أجهزة الإعلام الليبية .

### الموقف من وفد السودان فى المحادثات الثلاثية

أثار الإخوة أعضاء مجلس الثورة معى موقف أعضاء وفد السودان وتخوفهم من رفع شعار الوحدة ، منتقدين هذا الموقف السودانى الذى فوجئوا به ولم يكونوا يتوقعونه .

وفى زيارتى للعقيد مساء يوم الخامس من يناير أخبرنى أنهم يفضلون إبعاد السيد فاروق أبو عيسى عن عضوية اللجنة الثلاثية المزمع عقدها بالقاهرة يوم العاشر من يناير لرسم الخطوط العريضة للعمل التلاى ، ويرون تغييره بشخص آخر موضحاً لى أنه يعتقد أنه شيوعى الاتجاه .

ونتيجة طبيعية للموقف السوداني في المحادثات الثلاثية ركر الإخوة أعضاء مجلس الثورة في أحاديثهم معى بصورة مستمرة على ضرورة دعم الرباط الوجدوى مع القاهرة لعدم وجود أى عوائق تحد من دعم هذا الارتباط الوجدوى المصرى .

### التشكيل الوزارى الجديد

رغم ركود نشاط الوزارة السابقة برئاسة المغربى وما عكستهم ردود فعل سلبية فى الأوساط الرسمية والشعبية ، إلا أن العقيد ظل متردداً فى إعلان التشكيل الوزارى الجديد رغم ضغوط أعضاء المجلس عليه لرغبته فى عدم تولي رئاسة الوزارة .

وترتب على تردد العقيد هذا أن طرح أعضاء المجلس على العقيد حلاً تبادلياً يقضى بتكليف الأخ عبد السلام جلود بتولي رئاسة الوزارة إلا أن هذا الحل لم يحظ بالموافقة الجماعية .

وما أن وصل الخبراء المستشارون المتفق عليهم بين العقيد معمر والرئيس جمال ليعاونوا الوزراء الجدد فى التشكيل الوزارى الجديد حتى قمت بتقديمهم للأخوين عبد المنعم الهوى وعمر الحيشى اللذين قاما بمناقشتهم فى أسلوب العمل المقترح تمهيداً لنقل وجهة النظر إلى العقيد الذى كان مازال بالمستشفى فى فترة النقاهة .

### صفقة الميراج :

كان العقيد قد أبلغنى قبل مرضه يوم الحادى والثلاثين من ديسمبر بأن فرنسا عرضت تسليمهم عشرين طائرة خلال عام ١٩٧٠ مقابل تسليمهم للجانب الفرنسى مبلغ سبعة وأربعين مليوناً من الجنيهات فوراً ، على أن يتم تسليم خمس وأربعين عام ١٩٧١ ، ثم يتم تسليم باقى الصفقة خلال عام ١٩٧٢ .

وأضاف العقيد أنه يخشى أن يكون وراء استلام فرنسا هذا المبلغ والذى يمثل أكثر من ضعف ثمن العشرين طائرة خدعة ترمى إلى حل أزمة فرنسا المالية ، ثم تتوقف عن تسليم باقى الطائرات إذا شاركت ليبيا بالطائرات فى المعركة . وأنه لذلك طلب من عبد السلام جلود ممارسة الضغط بشدة لاستلام خمسين طائرة عام ١٩٧٠ . وطلب منى الاستفسار من الرئيس جمال عن المصدر التبادلى لشراء الطائرات إذا لم تستجب فرنسا لمطالبهم .

وقد أبلغنى الأخ عبد المنعم خلال مرض العقيد بأن عبد السلام قابل الرئيس يومئذ لهذا الغرض كما أبلغنى بأن العراقيين عقدوا صفقة الميراج مع فرنسا ، وبطالبتهم بدفع مبلغ عشرة ملايين جنيه ( قيمة القرض الليبى للعراق المطلوب سابقاً ) ولكنهم أبلغوهم بأن ميزانيتهم لاتسمح بالسداد حالياً .

## رسالة الرئيس للعقيد

على إثر وصول تقريرى الأخير وإطلاع الرئيس جمال عليه طلب من السيد سامى شرف كتابة رسالة عاجلة لى ، واصلتنى يوم الثامن من يناير ، تتضمن تعليمات الرئيس إلتى على النحو التالى :

١ - لقاء العقيد معمر على حدة وإبلاغه الرسالة الشخصية التالية من الرئيس جمال باعتبارها نصيحة أخوية :

«إذا تولى الوزارة شخص آخر غير الرئيس معمر فى هذه المرحلة فإن المشاكل التى ستشأ ستكون كثيرة وكبيرة ، وسيصعب فى المستقبل حلها . كما سترتب على تولى شخص آخر للوزارة تكوين شال ومجموعات ، وما يترتب على ذلك من آثار ومشاكل كبيرة جدا وتعقيدات قد يستحيل حلها فى المستقبل .

أن الرئيس على أتم استعداد لمساعدته ومعاونته فى أى شئ مهما كانت الظروف بحيث يتولى هو أمور الوزارة ورئاستها . كما أن تعيين شخص آخر غيره لتولى رئاسة الوزارة سينتج عنها خلاف بينهما حتما ، وهذا مالداعى له .

كما طلب منى الرئيس أن أكرر على الرئيس معمر ما حدث فى مصر عندما تولى رئاسة الوزارة كل من السادة زكريا محبى الدين ، وعلى صبرى ، وصدقى سليمان ، وما ترتب على هذا من مشاكل وتعقيدات ومصاعب أساسية ، مما اضطره لأن يتولى بنفسه رئاسة الوزارة ليقضى على المشاكل والآثار التى تخلفت عن تولى هؤلاء الوزارة ، وأن أوضح بصراحة أن البلد فى هذا الوقت يحتاج لأن يصم أطرافها كما طلب الرئيس جمال أن يكون حديثى واضحاً تماماً ويكون فى قالب نصيحة أخوية صريحة من الرئيس جمال للرئيس معمر . على أن اختتم حديثى بالقول بأن استمرار البلد بدون حكومة خطأ ، فإن شركات البترول أساسا ستتوقف عن البحث عن البترول ، وسترتب على ذلك بطالة ثم مشاكل اقتصادية واجتماعية لأداعى لها .

وقمت بالاجتماع فور وصول رسالة الرئيس بالأخ معمر على انفراد بغرفته بالمستشفى ، ونقلت له نص الرسالة ، وإستمع العقيد بكل إنتباه للرسالة ولشرحى وأبلغنى بأن الموضوع كان مثار مناقشات طويلة ، وأنهم لم يستقروا على رأى محدد .

وطلب منى إبلاغ الرئيس جمال تحياته وأطيب تمنياته وشكوه الوافر على وقوفه إلى جانبه ، وأنه يُطمئن الرئيس أنه سيتولى رئاسة الوزارة شخصيا . وبالفعل كلف الأخ محمد المقرئ لجمع أعضاء المجلس لعقد جلسة لمناقشة التشكيل الوزارى الجديد لإعلانه بسرعة .

ثم استفسر العقيد عن موقف الخبراء الذين وصلوا للمعاونة ، وعما إذا كانوا سيستمرون معهم أم أنهم سيتمون وضع الخطة الكاملة للتنمية ، ثم يعودون إلى القاهرة . فأوضحت له أنهم موجودون إلى أن

يستغنى عنهم حسب قرار الرئيس وإيضاحه له خلال تواجده بالقاهرة « وأنهم حضروا لمعاونة الوزارة الجديدة برئاسة . فطلب منى تكليف الخبراء بتجهيز قرارات — كل في قطاعه — لتعلن تباعاً بعد التشكيل الوزاري الجديد لتوضح للشعب تراخي الحكومة السابقة وتقاعسها عن تحريك دولاب العمل ، وحتى تكسب الوزارة الجديدة شعبية وتعكس النتيجة الإيجابية لتولى رجال الثورة لمهام الوزارة الجديدة . ثم حاولت بإسلوب غير مباشر تحسس شعور الإخوان أعضاء مجلس الثورة تجاه مهمتى وتواجدى ، وأكد لى العقيد أنه تعود على الصراحة التامة فى تعامله معى ، وأكد لى أن جميع الإخوان مطمئنون لوجودك معهم وتعاونى المفيد ، ويشعرون بأننا جميعا مشاركون فى قضية واحدة .

ثم أضاف قائلاً وبصراحة تامة أن عمر المحيشى هو الوحيد الذى أثار معه شعوره «أن الإخوان المصريين يخافون عليهم أكثر من اللازم ، مما يوحى بأنهم غير قادرين على تحمل مسؤولية إدارة دفة الحكم » ، وأنه أى العقيد أوضح له أنهم اتفقوا منذ البداية ، ومن قبل تفجير الثورة أنه لا يوجد أى نظام يمكن الاعتماد عليه فى اكتساب الخبرة ، وأن وجهتهم الوحيدة هى الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر بالذات . واختتم حديثه موضحاً أن رأى عمر المحيشى لا يعنى استياءه أو حساسيته من الاستعانة بالخبرة المصرية .

### الاجتماع بالعقيد مرة ثانية

اجتمعت بالعقيد يوم الثانى عشر من يناير ليخبرنى بأنه برغم إقتناعه بكل ماعرضته عليه من آراء فإنه متخوف من إعلان التشكيل الجديد ، فأوضحت له عدم اقتناعى بترده هذا ، خاصة وأن الخبراء أعدوا الخطة العاجلة المطلوبة ، وأنهم توصلوا إلى نتائج هامة ستريحه وتطمئنه . وطلبت سرعة اجتماعه بالخبراء « وتم بالفعل اجتماع العقيد بالخبراء فى اليوم التالى ، وقاموا بشرح وإيضاح خططهم العاجلة وبدأ على العقيد الارتياح إلى حد ما .

وأصبح مؤكداً من خلال معايشتى للإخوان رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة — أن طابع التردد فى اتخاذ الكثير من الإجراءات والقرارات نتيجة عدم توفر الإجماع على رأى واحد . وقد لاحظت من تواجدى معهم فى اجتماعاتهم المنتظمة تأجيل البت فى أى قرار حتى ولو كان المخالف فى الرأى واحداً فقط من أعضاء المجلس ، برغم إجماع الباقين على رأى واحد .

وبرغم شمول الخطة التى أعدها الخبراء لكافة القطاعات وتناولها لمشاكل الجماهير ووضع الحلول العاجلة لها فإن العقيد إكتفى بتسجيل كل المقترحات التى طرحها الخبراء لتدرس بمعركة مجلس الثورة مجتمعاً ، خاصة وأن الخبراء المصرين طرحوا فى شرحهم العديد من المشاكل التى لم تهتم بها الحكومة السابقة ، والتى وضع خطورة تركها دون حل عاجل .

وأثار بعض الإخوان أعضاء المجلس فكرة توزيع الخبراء على الوزارات — كل فى اختصاصه — للعمل مستشارين للوزارات ، ولكننى أوضحت أهمية تكامل الخبرة فى وضع خطة التنمية طويلة الأجل التى

كلف الخبير بوضعها مع تفادى كافة أخطاء خطة التنمية السابق وضعها بمعرفة حكومة العهد الملكي . وقد استقر الرأي على الاحتفاظ بمجموعة الخبراء كهيئة استشارية لمجلس الوزراء في المراحل الأولى للتخطيط تفاديا لأية حساسيات .

### إنهاء صفقة الميراج :

وصل الأخ عبد السلام جلود من فرنسا مساء يوم الثاني عشر من يناير ، واجتمع برئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة وبحضوري لعرض النتائج التي حققها في مهمته هناك والتي تضمنت :

١ — توقيع اتفاق شراء الطائرات الميراج ٥ بثمان إجمالى ثلاثمائة مليون دولار .

٢ — سيتم التوريد طبقا للبرنامج التالى :

عدد ٤ طائرات تدريب فى نهاية عام ١٩٧٠ .

٢٦ طائرة يتم توريدها خلال عام ١٩٧١ بحيث يتم توريد عدد ٨ طائرات مقاتلة فى أوائل ١٩٧١ ، والباقي يتم توريده فى بحر العام نفسه .

٦١ طائرة يتم توريدها عام ١٩٧٢ .

١٩ طائرة وهى بقية الصفقة — ويتم توريدها خلال عام ١٩٧٣ .

٣ — روعى أن يتم دفع ٣٠٪ من ثمن الصفقة خلال عام ١٩٧٠ . وقبل استسلام أول دفعة ، على أن يتم دفع الباقي على أقساط تنتهى فى عام ١٩٧٥ .

٤ — يبدأ التدريب خلال عام ١٩٧٠ ، ويتولى الإتفاق على أسلوب ومراحل التدريب العقيد مطولع مع الجانب الفرنسى .

واعترض أعضاء المجلس على ماطلة فرنسا فى التسليم ، ووطوا بين مواعيد التوريد المتأخرة وتصريح وزير الدفاع الفرنسى ، وعللوا التأخير فى التسليم برغبة فرنسا فى عدم تمكين ج . ع . م من بدء القتال لتحرير الأرض وتمكين اسرائيل من تحقيق التفوق الجوى المستمر من ناحية « وإتاحة الفرصة للوصول إلى تسوية سلمية على حساب المصلحة العربية العليا .

ودافع عبد السلام عن الصفقة وسلامتها مؤكدا أن ماوصل إليه بالنسبة لتوقيتات التوريد هو أحسن ماقدمته فرنسا فى أى صفقة طائرات برغم التزام فرنسا بعقد مع استراليا لتسليمها مائة وعشر طائرات ، وعقد مع اسبانيا لتسليمها ستين طائرة ، وكذلك بلجيكا لتسليمها ستين طائرة . وأن هذا الالتزام من جانب فرنسا حال دون تسليمها ليبيا العدد الكافى خلال عام ١٩٧٠ .

## الوضع الاقتصادى الليبى :

ترتب على حالة الركود الاقتصادى الناجم عن جمود حركة حكومة محمود المغربى من جانب ، وترقب التجار الليبيين لموقف الثورة منهم من جانب آخر ، بالإضافة إلى توقف المشروعات الإنشائية .. أن ظهرت حالة بطالة واضحة ، واضطر كثير من الشركات بقطاع الإنشاءات إلى تصفية أعمالها وتقليص نشاط مكاتبها .

وصاحب هذا الوضع مبادرة الصحافة الليبية فى توجيه النقد المقنع للثورة لتركيز اهتمامها على السياسة الخارجية على حساب الوضع الداخلى ، وكثر الحديث عن ضرورة إقدام الثورة على خطوات اقتصادية جادة لخدمة مصالح الجماهير وتشغيل الأيدى العاطلة .

## الموقف داخل مجلس الثورة

أصبحت على يقين تام — من خلال معايشنى اليومية للإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة لأكثر من أربعة أشهر أن إيمانهم جميعاً بأهمية وضرورة الارتباط بالقاهرة عدا الملازم عمر المحيشى الذى لا يترك أى فرصة تتاح لينال من قدرة الجمهورية العربية على مواجهة إسرائيل والتشكيك فى جدوى شراء طائرات الميراج .

ومنذ عودة النقيب عبد السلام جلود من فرنسا أخذ عمر المحيشى يمارس محاولاته العديدة لاحتواء والاستفادة من موقعه بصفته الرجل الثانى فى المجلس لعرقلة قيام المجلس باتخاذ أى خطوات إيجابية ، بالإضافة إلى نشاطه فى إيقار صدره ضد العقيد معمر واتهامه للأخير بأنه غير صالح لتولى رئاسة الجهاز التنفيذى . ولم يتردد فى إيضاح موقفه هذا خلال وجودى وحضور بعض أعضاء المجلس .

وإمعانا فى محاولات عمر التخريبية عمل بصفة مستمرة لإثارة واختلاق الأسباب للاصطدام بشخصى ، ولكننى لم أتمكن من تحقيق مآربه لعلمى بحقيقة ما يهدف إليه .

إلا أنه نجح فى إثارة النفوس داخل المجلس ، خاصة بين العقيد معمر والنقيب عبد السلام بحجة تردد العقيد فى إعلان التشكيل الوزارى وتعلله بأسباب واهية لتبرير هذا التردد . وقد وصل الصدام بين العقيد وعبد السلام إلى مراحل خطيرة كادت تودى بوحدة المجلس لولا تدخل القوى والمستمر ومعالجته لكل أسباب الصدام فى غيبة عمر المحيشى . وقد وفقنى الله فى إعادة الصفاء من جديد بين الأخوين معمر وعبد السلام . وقد طلب منى الإخوة الاحتفاظ بما حدث سراً بينى وبينهم وعدم إبلاغى الرئيس عبد الناصر به حفاظاً على ثقته .

وقد أصبح جميع الأعضاء مقتنعين بأن مخطط عمر المحيشى مرتبط بمخطيط الحزبيين الذين يرسمون له كل الأعيام لممارستها وسط المجلس للحيولة دون إعلان التشكيل الوزارى الجديد أملاً فى الاحتفاظ بحكومة المغربى لتحقيق لهم أهدافهم فى عرقلة مسيرة الثورة .

## الخبرة المصرية وبداية الحساسية

وقد بدأت حساسية واضحة وملموسة خاصة في أوساط المثقفين الليبيين وبين طبقة الموظفين بصفة عامة لإحساسهم الخاطيء بأن تواجد الخبرات المصرية بليبيا سوف يقضى على مستقبلهم لتفوق العنصر المصرى من ناحية الكفاءة والقدرة . كما بدأ بعض الوزراء في وضع العراقيل وانتهاج أسلوب استفزازى تجاه المصريين .

وقد كتبت للقاهرة موضحاً أهمية عدم الاندفاع في الاستجابة لكل ما يطلب من خبرات مصرية إلى أن يتم تنظيم الإدارة الحكومية بعد إعلان التشكيل الوزارى الجديد بهدف طمأنة النفوس ، وحتى لا نتيح الفرصة للقوى المعادية لإثارة مشاعر الليبيين .

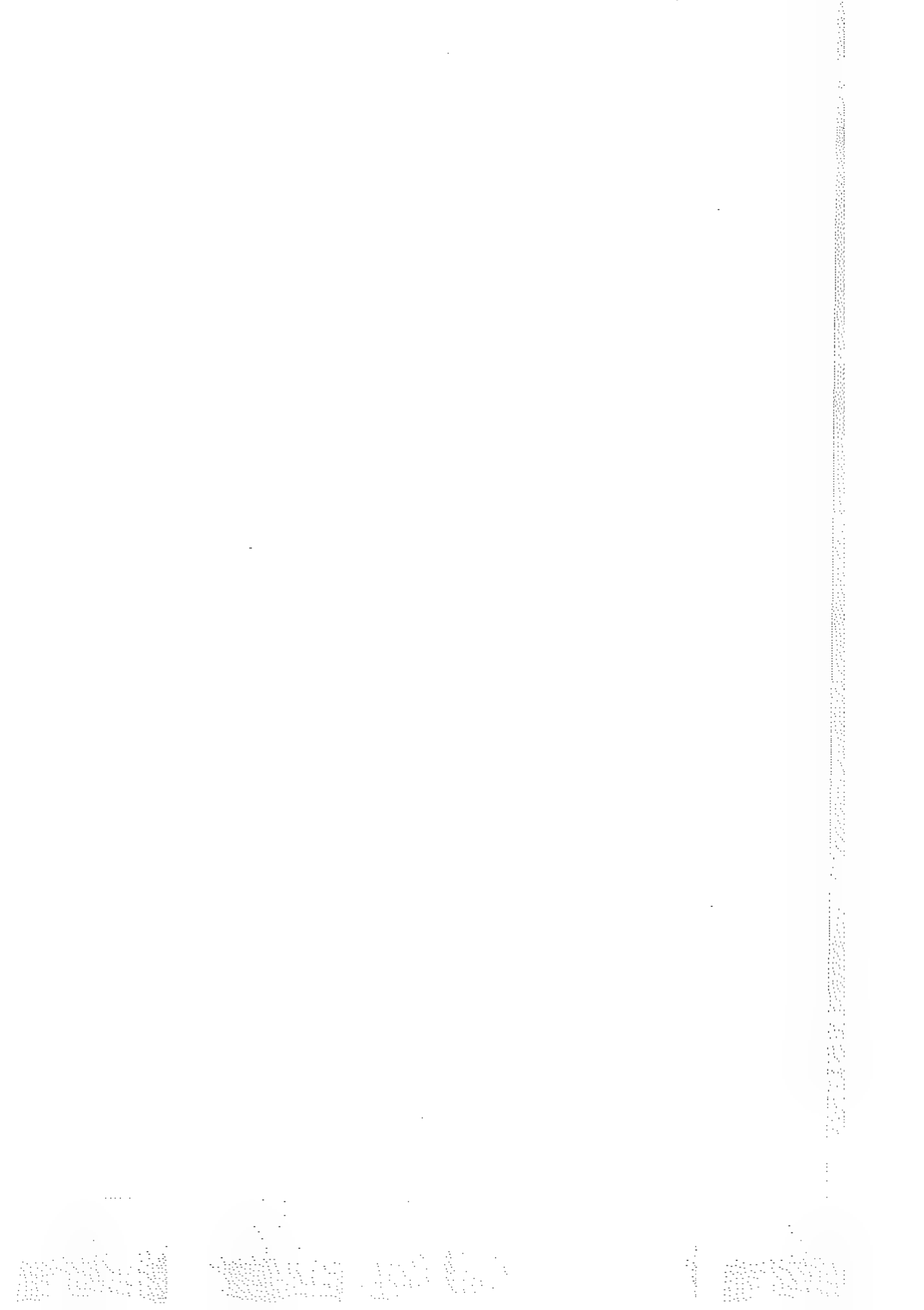
كما طالبت بتحديد عدد الوفود التجارية حتى يتم وضع الأسس والخطوات السليمة لسياسة التبادل التجارى بين البلدين في إطار يطمئن التاجر وكذا المستهلك الليبي من أنه لن يكون ضحية أى استغلال مصرى تشجعه حكومة الثورة الليبية كما تشيع القوى المضادة في أوساط الجماهير الليبية .

وغادرت طرابلس في منتصف يناير إلى القاهرة بناء على طلبى لأعرض نفسى على الأطباء نتيجة ما شعرت به من أعراض مرضية لأجرى فحوصا طبية حيث قضيت حوالى خمسة عشر يوما بمستشفى المعادى تحت الرعاية الطبية إلا أننى برغم ذلك لم أنقطع عن متابعة ما كان يحدث بليبيا بصورة مستمرة حيث كان يتم عرض كل ما يصل من برفيات وتقارير متابعة يومية على لأعلق عليها بالرأى قبل العرض على السيد الرئيس .

## الباب الرابع

مجلس الثورة يتولى السلطين التشريعية والتفيذية





## الفصل الأول

### إعلان التشكيل الوزاري

تم أخيراً وبعد طول التردد إعلان التشكيل الجديد للوزارة يوم السادس عشر من يناير على النحو التالي :

العقيد	معمر القذافي	لرئاسة الوزارة ووزيراً للدفاع
النقيب	عبد السلام جلود	وزيراً للداخلية
النقيب	بشير الهوادي	وزيراً للتربية والتعليم والإعلام .
الملازم	عمر المحيشي	وزيراً للتخطيط والاقتصاد والصناعة .
الملازم	محمد المقرئف	وزيراً للإسكان
الدكتور	عمر رمضان	وزيراً للأشغال والمواصلات
الدكتور	مفتاح الأسطى	عمر وزيراً للصحة
الاستاذ	محمد الجدي	وزيراً للعدل
السيد	صالح بوهصر	وزيراً للخارجية
السيد	جمعه شريجة	وزيراً للزراعة

وقد لاق إعلان التشكيل الوزاري الجديد ارتياحاً كاملاً في الأوساط الشعبية بصورة عامة ، خاصة بعدما بدأت تظهر إيجابية الوزراء في الحد من قيود الروتين التي كانت مفروضة على قضاء مصالح الجماهير .

إلا أن العناصر الحزبية لم تتجاوب مع التشكيل الجديد ، خاصة بعد استبعاد أفرادها أمثال المغربي

وعيش ، والاتجاه إلى عدم الاستعانة بأى منها واستمرت عملية النقد فيما يتعلق بعدم ظهور أى مشاريع اقتصادية سريعاً مستغلين في ذلك فترة الدراسة التي شملت كل القطاعات بشأن الخطة العاجلة واقتصر الإعلان على قرارات إعادة تنظيم الوزارات .

وبدا الخبراء المصريون فور إعلان التشكيل الوزاري وبناء على تعليمات العقيد في التعاون المباشر مع الوزراء المختصين حيث اجتمع كل خبير بالوزير المسئول عن قطاع خبرته ، وليبدأوا على الفور في طرح مشروعات الخطة العاجلة لكل وزارة وليباشروا الدراسة الموضوعية مع المختصين بالوزارات المعنية ، ثم بدأ للرج ميزانية هذه المشروعات ضمن الميزانية العامة للدولة . وإن كان خبراءنا قد لاقوا إجحاماً في البداية عن قبول التعاون معهم ، وبصورة خاصة من كل من وزيرى الزراعة والصحة ، إلا أن تدخل العقيد معمر أدى إلى تراجع وزير الزراعة عن موقفه ورضوخه لقبول التعاون مع خبراء الزراعة . وأصر وزير الصحة على موقفه في عدم قبول خبراءه للتعاون معه

أما باقى الوزراء فقد رحبوا بالخبرة المصرية ، وعلى رأسهم أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وحذا حذوهم وزير الأشغال والنقل والمواصلات . وإن كان العقيد قد تردد في الاستعانة بالمستشار القانونى عادل عبد الباقي لرغبته في الاحتفاظ بالمستشار المصرى عبد الفتاح صقر الذى كان مستشاراً قانونياً لمجلس الوزراء مع السيد محمود المغربى . ونتيجة لموقف وزير الصحة من المستشار الطبى الدكتور عبد الغفار خلاف طلب منى العقيد إعادة الخبراء الأحيين للقاهرة لعدم حاجتهم إليهما .

### حملة صحفية مسعورة ضد مصر :

فوجئنا اعتباراً من يوم الرابع والعشرين من يناير ١٩٧٠ بموجة من المقالات الصحفية التى نشرتها الصحافة الغربية الأمريكية والبريطانية وحتى الجرائد الفرنسية تتناول صفقة الميراج بعد أن تسربت معلوماتها إلى تلك الصحف حيث شنت من خلال هذه المقالات حملة مسعورة ضد الرئيس جمال عبد الناصر وفتحى الديب الذى أرسله الرئيس إلى ليبيا للتأثير على مجلس الثورة الليبى لعقد صفقة شراء طائرات الميراج من فرنسا ، فى محاولة لإثراء الحكومة الفرنسية عن الوفاء بتعهداتها إزاء هذه الصفقة ، بحجة أن ذلك يخل بتوازن التسليح ما بين مصر وإسرائيل . وقد وضع التأثير الكبير للصهيونية العالمية التى وقفت هذه الحملة .

وقد ضمنت المستند رقم (٨) عينات من هذه المقالات بعضها كما هى باللغة الإنجليزية أو الفرنسية ، والبعض الآخر ترجمة لبعض المقالات الأخرى التى وردت بالصحف والمجلات الغربية . ولايفوتنى أن أنوه باستغلال إذاعة إسرائيل لهذه الحملة للتشويش على الرئيس جمال وعلى شخصى . وقد أوردت عينة من إذاعتها يوم الرابع والعشرين من يناير ١٩٧٠ .

## دراسة موقف الخبرة المصرية بليبيا :

على إثر خروجى من المستشفى فى أوائل شهر فبراير ، وبناء على أوامر الرئيس عبد الناصر بعقد اجتماع مع كل من السادة شعراوى جمعة ، وأمين هويدى ، وسامى شرف لدراسة موقف الخبرة المصرية فى ليبيا والتقدم بمقترحاتنا فى شأن مستقبل هذه الخبرة عقدنا الاجتماع مساء الرابع من فبراير ١٩٧٠ ، ورفعنا التقرير التالى إلى الرئيس جمال وكان نصه كما يلى :

**أولا : مجموعة الخبراء العاملين مع مجلس الثورة .**

١ — بدأ الخبراء مزولة عملهم بعد التشكيل الوزارى الجديد حيث تم توزيعهم ليعمل كل منهم مع الوزير المختص بفرعه بعد أن كان الإتفاق قد تم للإحتفاظ بهم كهيئة استشارية لمجلس الوزراء الجديد برئاسة العقيد .

٢ — مازال كل من المستشارين عادل عبد الباقي والدكتور عبد الغفار خلاف لم يمارسا أى عمل حتى الآن نتيجة رفض وزير الصحة الليبى قبول التعاون مع خبير مصرى ، ورغبة العقيد فى الإحتفاظ بالمستشار عبد الفتاح صقر مستشاراً قانونياً لرئاسة مجلس الوزراء .

٣ — صاحب التشكيل الوزارى الجديد تشكيل لجان تطهير بالوزارات للتخلص من العناصر الليبية وغير الليبية غير الموثوق بها ، أو التى لا تمارس أى عمل .

٤ — بدأت حملة مضادة ضد الخبراء المصريين تنهمم بالتخطيط للتخلص من الليبيين ، وإحلال الخبراء المصريين مكانهم . وتستفيد العناصر المضادة من هذه الحملة لتغذية الروح العدائية لدى الجماهير تجاه الوجود المصرى بليبيا .

## ثانيا : التوسع فى طلب الخبرة المصرية

١ — كنتيجة طبيعية لرفض العناصر الفنية الليبية الخروج من المكاتب للإشراف وتلقى الخبرة على الطبيعة بالنسبة لمراحل تنفيذ المشروعات الزراعية والصناعية « لجأ معظم الوزراء إلى التوسع فى طلب الخبرة المصرية لتغطية كافة مجالات التنفيذ ، ولتفادى اصطدامهم بالعناصر الليبية الفنية التى لا تبدى أى تجاوب .

٢ — بدأت الصحافة الليبية تنشر العديد من المقالات عن الاستعانة بالخبرة المصرية ، وتورد فى بياناتها الأعداد الضخمة من الخبرة مما كان له آثاره البعيدة فى نفوس الليبيين ، وترديدهم لكلمة الغزو المصرى .

٣ — بالرغم من أن الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة يرددون وباستمرار ايمانهم بضرورة الاستفادة

بالخبرة المصرية ، ولا يعيرون ما يتردد على ألسنة الجماهير أى اهتمام إلا أننى أعتقد أن التوسع السريع فى الاستعانة بالخبرة المصرية سيتيح الفرصة لتسرب بعض العناصر المصرية التى لا يوثق بقدرتها الفنية أو بولائها ، والتى سيستغل أى خطأ تقع فيه من ناحية السلوك بما يؤثر مستقبلاً على الهدف الرئيسى من الاستعانة بالخبرة المصرية ، خاصة وأن الأرضى الليبية مساحتها شاسعة ، وسيتم توزيع الخبرات فى مختلف أنحاء ليبيا بما لا يسمح بالسيطرة الكاملة والرقابة على سلوكياتهم . وعلى سبيل المثال تم إعداد حوالى خمسمائة طبيب وفنى ومرضعة كدفعة أولى سافرت الدفعة الأولى منها يوم الرابع من فبراير ، وجرى الاستجابة لطلبات المهندسين الذين سيصل تعدادهم إلى أكثر من ثلاثمائة مهندس .

٤ — بالإضافة إلى ما سبق ذكره ، فلا شك أن نقص الأيدى العاملة الفنية سيتطلب بالتالى الاستعانة بأعداد ضخمة منها فى مجالات تنفيذ المشروعات الزراعية والصناعية وقطاع الإنشاءات .

### ثالثاً : الحل المقترح :

خلص المجتمعون فى الاجتماع إلى عرض الآتى على سيادة الرئيس ليم البدء فى تنفيذه إذا موافق عليه :

١ — أن يتم اجتماع لمجموعة الخبراء المصريين العاملين مع مجلس الوزراء خلال تواجدهم بالقاهرة ( فى عطلة العيد ) ليم حصر الخبرات المطلوبة على كافة المستويات وعلى ضوء القدرة على تحقيق الهدف دون أى عقبات أو حساسيات .

٢ — يتم انتقاء الخبرات المطلوبة ميكراً لضمان حسن الاختيار من جانب ، وحصر الخبرات فى نطاق يمكن السيطرة عليه من جانب آخر .

٣ — الاتفاق على مبادئ محددة يتم من خلالها الاستجابة لطلبات الخبرة المصرية بما يحقق للحكومة العقيد معمر النجاشي فى تنفيذ خطة الإنعاش الإقتصادى للشعب ، مع اكتساب ثقة الشعب الليبي بشأن الخبرة المصرية ، والقضاء على مخططات القوى المضادة والراعى لتشويه سمعة مصر ومهاجمة تواجد الخبرة المصرية بليبيا .

وقد اطلع الرئيس على التقرير ، ووافق على ما جاء به من مقترحات واستعدائى للقاءه ليأمرنى بالبدء فى التنفيذ فوراً ، وقد أوضحت له رغبة العقيد معمر فى لقاء سيادته عاجلاً طبقاً للرسالة التى وصلتني وأنه ينتظر تحديد موعد اللقاء على ضوء الوقت المتاح ليحضر فوراً للقاهرة لإتمام اللقاء . وطلب منى الرئيس السفر عاجلاً للاتفاق مع العقيد على موعد اللقاء وليكون بعد العاشر من فبراير .

## موقف لاينسى ؟

وخلال لقاءى بالرئيس أبلغته أن السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد كان قد أبلغنى أنه يعانى من مشكلة نقص فى النقد الأجنبى اللازم لتغطية احتياجات موسم الحج ، وأنه فى حاجة إلى مليون جنيه استرلىنى فوراً ، متسائلاً عما إذا كان يمكن تدبير هذا المبلغ من ليبيا . وما إن سمع الرئيس عبد الناصر كلمة ليبيا حتى وجدت ملامح وجهه وقد كساها الغضب وبادرى بقوله : وإياك من الإقدام على هذه الخطوة النكراء ، هل انقلب بنا الحال لتتساوى مع من يحاولون ابتزاز ثورة ليبيا . إننى أحذرك من الانسياق وراء مطالب حسن عباس زكى الذى سأحاسبه على طلبه هذا منك دون الرجوع إلى . وأنا أطلبك بإغفال هذا الأمر تماماً . وإن علمت أنك اتخذت أى خطوة فى هذا المجال ولو عن طريق غير مباشر سوف أحاكمك وإخاخك على مثل هذا الأمر الذى اعتبره جريمة فى حق مصر وسمعة مصر . واستمعت بكل هدوء لكل ماقاله الرئيس والسعادة تملأ قلبى ، وأجبت على الفور بأننى ماطرحت الموضوع عليه إلا لإيمائى بكل ماأوضحه سيادته من قيم وضعتها نصب عينى منذ البداية ، وإلا لاستعجيت لمطلب الأخ حسن عباس زكى وقمت بتدبير المبلغ « خاصة وأن المبلغ ليس ذا قيمة كبيرة ونحن ننق على تأمين ثورة ليبيا من ميزانيتنا أضعاف هذا المبلغ والنقد الأجنبى .

واستراح الرئيس لقولى ، وقد علمت عند عودى مع العقيد فى زيارته الثانية أن الرئيس جمال قام بتدبير المبلغ المطلوب من الاتحاد السوفيتى خلال يومين فقط ليسد احتياجات موسم الحج .

## زيارة العقيد الثانية للقاهرة :

بمجرد وصولى إلى طرابلس التقيت بالعقيد معمر ، واتفقت معه على السفر يوم الحادى عشر من فبراير إلى القاهرة ، مع مراعاة نشر خبر وصوله للقاهرة من إذاعتى ليبيا والقاهرة قبل السفر يوم تأميننا لسفرو ، وأبرقت إلى القاهرة بما تم الاتفاق عليه .

كما أبلغت العقيد بمضمون الرسالة المطولة التى حملنى إياها الرئيس عبد الناصر للعقيد .

## إيضاح الصورة للرئيس قبل الزيارة :

آثرت أن أقوم بكتابة تقرير لأوضح للرئيس عبد الناصر حقيقة الأوضاع بليبيا كما جمعتها بعد عودى من القاهرة ، ولكى تكون الصورة واضحة بكل جوانبها أمامه حين يصل العقيد معمر للقاهرة . وتضمن تقريرى الصورة التالية :

## ١ - الوضع داخل مجلس الثورة :

بدأ يظهر أثر توزيع الاستخصصات إلى حد ما فى اهتمام كل عضو من أعضاء المجلس بقطاعه ،

واقصرت اجتماعات مجلس الثورة منذ التشكيل الوزاري الجديد على الاجتماعات المسائية التي يتم فيها استعراض المشاكل التي يعرضها كل عضو في قطاع تخصصه ، ويتخذ القرار بشأنها خلال كل جلسة . ويقضى جميع الأعضاء طيلة نهار اليوم كل في مكان عمله الجديد سواء بالوزارات أو أماكن العمل في باقي القطاعات العسكرية والمدنية .

ووضح لي من خلال اجتماعات مجلس الثورة المسائية التي حضرت معظمها بداية نوع من الصراع المباشر بين بعض الأعضاء حول الاختصاصات ، وبخاصة من تولوا مناصب وزارية حيث يحاول كل منهم تركيز أكبر قدر من الاختصاصات في مهام وزارته ، مما ترتب عليه تولد نوع من الحساسية الشديدة بين كل من عمر الحيشي وعبد السلام جلود من ناحية ، وبشير الهادي وعبد المنعم الهوني من ناحية أخرى . وقد شكى لي كل منهم على انفراد من موقف الآخرين . واحتدم الصراع بشكل سافر مساء الثامن من فبراير لينتهي بغضب العقيد وخروجه من المجلس إلى منزله مستاء من تصرفات بعض أعضاء المجلس . واتصل لي تليفونيا عبد السلام جلود ليطلب مني سرعة التوجه لبنى المجلس لمعالجة الموقف سريعاً .

وبحمد الله نجحت في تسوية الموقف بين جميع الأطراف المتصارعة بمنزل العقيد ، وعاد الصفاء من جديد بينهم بعد إقناعي كل منهم بضرورة وأهمية الحفاظ على تماسك مجلس الثورة ، وإن المصلحة العامة ومستقبل الثورة يقتضيان تنازل البعض عن الآراء الشخصية ، والإلتزام برأي المجموعة . ووضح لي من خلال مدار من مناقشات — قيام عمر الحيشي بدور كبير من خلف الستار في إثارة العديد من المشاكل دافعاً عبد السلام ليكون الواجهة في الصراع ، وتشجيعه له لتجميع معظم السلطات في يده .

وبرغم ذلك ، مازال في اعتقادي أن العقيد معمر يمثل القوة الرئيسية والحاسمة في المجلس ، وإن كان قد شكاً لي كل من الأخوين عبد المنعم وبشير من تصرفات عمر الحيشي منذ توليه الوزارة ومحاولاته تضخيم وإبراز شخصيته على حساب الآخرين ، وأنهم أصبحوا يشعرون هم وإخوانهم أعضاء المجلس بخطأ تعيين عمر وزيراً للاقتصاد والصناعة وأثار معي أعضاء المجلس جميعاً موقف الصحافة المصرية ، ونشرها للأخبار التي تذيبها الوكالات الأجنبية دون تأكيدها أولاً من صحتها . وكذلك عدم التزام منطوى أجهزة الإعلام المصرية بليبيا بقرار رئيس مجلس الثورة بعدم نشر أي خبر أو تصريح سياسي ما لم يكن صادراً على لسان العقيد شخصياً أو الأخ عبد المنعم الهوني المتحدث الرسمي باسم مجلس قيادة الثورة .

كما لاحظت إهتمام المجلس بكل أعضائه ومتابعتهم لأخبار المعركة ضد إسرائيل ، وقد كان لإغراق المدمرة «إيلات» وقع كبير في نفوسهم بعد أن كانوا متخوفين من أحداث الإختراق العميق للطائرات الإسرائيلية وغاراتها في العمق .

## ٢ — مرتبات الخبراء المصريين

أثار معي العقيد موضوع تحديد مرتبات للخبراء المصريين ، وفهمت منه ضمناً أنه بصدد وضع

نظام خاص لهم ( يقصد خبراء مجلس الوزراء ) . وفوجئت صباح اليوم العاشر من فبراير بالدكتور توفيق رمزي خبير هيئة الأمم ( مصري الجنسية ) والمسئول عن تقديم الخبرة بالإدارة المدنية المسئولة عن تعيينات الخبراء الأجانب يحضر ليستفسر مني بعد أن كلفه مجلس الثورة بموضوع مرتبات الخبراء ليقوم بوضع مشروع لهم وعما إذا كان يحدد لهم مرتبات أم مكافآت شهرية خاصة ، ومدد الاحتياج لخبرتهم غير محددة . وقد طلبت منه تأجيل البت في الموضوع لما بعد عطلة العيد .

وفي رأيي ، وعلى ضوء ما شعرت به من خلل حديثي مع العقيد ، التزيت في تحديد أي مرتب أو مكافأة لفترة بهدف الانتظار لحين تبين ووضوح فترات الاحتياج إلى الخبراء ، برغم أن بقاءهم بوضعهم الحال وهم يتقاضون بدل سفر من مكتبي تتحمله القاهرة . يكلف ميزانيتنا عملة صعبة في حدود أربعة آلاف جنيه استرليني شهرياً .

إلا أن وضعهم كخبراء مع الوزراء وعدم تقاضيهم مرتبات أو مكافآت من الحكومة الليبية سيوضح للجميع مدى ما تقوم به ج . ع . م . من توضيحات في سبيل بناء ليبيا الثورة بالإضافة إلى ما يعكسه هذا الموقف من زيادة فعالية التجاوب بين خبراءنا والمسؤولين الليبيين على اختلاف مستوياتهم من الوزير إلى الموظف الصغير ، ويقضي على الشائعات المضادة والمفرضة لتواجد الخبرة المصرية .

أما باقى الخبراء على المستويات الأدنى فيتم حالياً تعاقد السلطات الليبية معهم على ضوء قائمة المرتبات القديمة والمقترح تعديلها . وقد لاحظت بنفسى بداية خفة حدة الشائعات المفرضة عما كانت عليه قبل سفرى للقاهرة في منتصف شهر يناير .

### ٣ — صفقة الأسلحة الفرنسية :

طلبت الحكومة الفرنسية من الأخ عبد السلام جلود — كما أبلغنى — التزيت في إتمام عقد صفقة أجهزة الرادار والمدفعية المضادة للطائرات وباقى الأجهزة الفنية التى تم الاتفاق على شرائها من فرنسا ، وذلك لحين عودة الرئيس بومبيدو من زيارته للولايات المتحدة الأمريكية ، وعللوا تأجيلهم هذا برغبتهم في الاحتفاظ بسرية هذه العقود وتفادى كشفها ، كما حدث بالنسبة لصفقة الميراج .

كما أبلغنى عبد السلام أنهم سبق لهم التعاقد مع أمريكا أيام العهد الملكى السابق على شراء ثمانى طائرات عمودية سعة كل منها سبعون فرداً ، وأنه ينتظر وصولها لليبيا قريباً . ولذلك فإنهم يفكرون في إلغاء فكرة شراء طائرات عمودية من فرنسا واستبدالها بأجهزة رادار وأسلحة برية .

وقد استفدت من نجاح بحريتنا في إغراق «إيلات» — وبعد تمهيد مطول — سلمت العقيد مواصفات الطوربيد البشرى الذى تنتجه فرنسا موضعاً إمكانية الاستفادة به في المعركة . وقد لاقى عرضى ترحيباً كبيراً من العقيد برغم معارضة بعض أعضاء مجلس الثورة في شراء الطوربيد ، إلا أن الأخ معمر أصر على ضرورة شراء عدد منه .



#### ٤ - الرغبة في تسليح اللوات الثلاث .

شكى لي العقيد معمر من تصرفات السفارة السوفيتية بطرابلس ، واستفسر مني عما إذا كان من الممكن شراء احتياجاتهم لتسليح اللوات الثلاث الليبية من دول الكتلة الشرقية بعيداً عن روسيا ، فطلبت منه إثارة هذا الموضوع مع الرئيس عبد الناصر خلال زيارته للقاهرة يوم الحادى عشر من فبراير . وفى نفس الوقت ، أثار معى الأخ عبد السلام اتجاه العقيد لشراء أسلحة للجيش الليبى من السوق السوداء معترضاً على موقفه هذا ، خاصة وأنه لا يوجد أى مبرر لذلك طالما الأبواب مفتوحة للشراء المباشر من أى دولة شرقية أو غربية . على السواء . وكنت أتابع منذ قيام الثورة توافد العديد من تجار الأسلحة الغربيين من أوروبا وتقدمهم بعروض لتزويد ليبيا بمختلف أنواع الأسلحة والطائرات . وقمت بشرح أخطار الإقدام على فتح هذا الباب لمهزلة السلاح وكثير منهم مارسوا عمليات نصب على المستوى الدولى مؤيداً شرجى بما واجهناه من مشاكل ومحاولات نصب من هؤلاء المهزلة فى ثورة الجزائر وقد لاقى الشرح اقتناع كافة أعضاء مجلس الثورة بما فهم العقيد .

#### ٥ - وصول بعثة عسكرية باكستانية :

وصل إلى ليبيا مساء يوم السادس من فبراير بعثة عسكرية باكستانية تضم ضابطاً طياراً ، وآخر بحرياً ، وثالثاً من المشاة .

وقد استفسرت من عبد السلام عن طبيعة مهمة هذه البعثة ، فأوضح لي أن الباكستان لديها طائرات F.5 ف ٥ ، وأنهم سيتسلمون قريباً ثمانى طائرات F.5 سبق التعاقد عليها من أمريكا قبل الثورة ، وأنهم طلبوا من الباكستان تدريب الطيارين الليبيين على هذا النوع من الطائرات . كما أنهم سيورسلون بعض الطلبة الليبيين للالتحاق بكلية الطيران بالباكستان ، نظراً لقلّة عدد الطلبة الذين قبلتهم كلية الطيران المصرية ، واقتصرهم على عدد ثلاثين طالباً . وأضاف أنهم سيستفيدون بالبحرية الباكستانية فى إتمام التدريب على القطع البحرية المتعاقد عليها مع بريطانيا ، إلا أنه تجاهل سؤالى عن وضع ضابط المشاة موضحاً أن العقيد يرى أهمية إرسال أكبر عدد من الليبيين لكل مكان مفتوح للحصول على الخبرة العسكرية .

وكان من المقرر أن تسافر اللشبات الليبية الثلاثة القوسير Vosper إلى الاسكندرية للتدريب والمشاركة فى العمليات حسب الاتفاق بين العقيد والفرق محمد فوزى ، إلا أن الأمر انتهى إلى تأجيل سفر الزوارق الثلاثة بحجة الاستفادة بهم للدفاع عن شواطئ ليبيا . ولكننى تحجرت أسباب هذا الموقف الجديد ، واتضح لى أن الرائد الشكشوكى قائد البحرية الليبية بطرابلس أقنع المقدم أبو بكر يونس رئيس الأركان بإبقاء الزوارق للحراسة ، ووضح أن هدفه من ذلك هو عدم تمكين الجنود من التدريب بالجمهورية العربية تهيئاً للمطالبة بالابتعاد عن شراء قطع روسية ومعاودة شراء ليبيا من إنجلترا . وفهمت أن حضور البعثة لا الباكستانية له علاقة بقرار تأجيل سفر الزوارق .

## ٦ - التدريب العسكري بالجمهورية العربية المتحدة :

خلال اجتماعي بمجلس الثورة أثار الإخوة الأعضاء موضوع الشكوى من معاملة الطلبة الليبيين بالكتليات العسكرية كضيوف وعدم أخذهم بالشدة المطلوبة ، وطرح البعض إمكانية إحضار أطقم التدريب من القاهرة وإتمام التدريب بليبيا .

وأوضحت للمجلس ضرورة تحويل الضباط المسئول عن الإشراف على الإخوة العسكريين الليبيين ( سواء باللواء الرابع المنتظر تدريبه بالقاهرة أو الكتليات العسكرية ) كافة السلطات التي تمكنه من حسم المواقف ومحاسبة المخطيء ، الأمر الذي سيعترب عليه تفادى وقوع أحداث تسيء إلى العلاقة بين البلدين .

وقد حَمَلَ العقيد الإخوة أعضاء المجلس مسئولية ماحدث من سوء تصرف بحادث الأسكندرية نتيجة تهاونهم أساساً في اختيار نوعية الضباط الذين سافروا للقاهرة .

ولم أعلق على الرأي المطالب بنقل أطقم التدريب لليبيا تاركاً البت فيه لتصرف العقيد معمر نفسه ، وعلى ضوء مايمت عليه الاتفاق بينه وبين الرئيس جمال بالقاهرة .

## ٧ - الوضع الاقتصادي

بدأت أولى مؤشرات التحرك الاقتصادي ، خاصة في قطاع الإنشاءات بعد تيسير البنوك لإجراءات التسليف وبالذات بمدينة بنى غازى ، وإن كانت ظلت في بداية تحركها بطرابلس .

أما قطاع التجارة ، فقد أخذ ينشط بشكل واضح ، وانتظمت عملية الاستيراد ، وتزايد السحب من الأسواق مما أوجد نوعاً من الاستقرار والانتعاش للموسم في الحركة التجارية .

كما ازدادت نسبة الإيداع بالبنوك خلال شهر فبراير حيث وصلت الإيداعات الى مايقرب من ٨٠٪ بعد أن كانت قاصرة على ٤٠٪ في الفترة الماضية . ولوحظ بشكل عام أن الوضع الاقتصادي بدأ في التحسن عما كان عليه خلال الأشهر الأولى للثورة . وأرجعت ذلك إلى أنه نتيجة مباشرة لإحساس رأس المال الليبي باستقرار الوضع ، ووضوح معالم سياسة الثورة في مجال الاقتصاد بعيداً عن الإجراءات الاشتراكية العنيفة .

وكان لتيسير الخط الملاحي ما بين الاسكندرية وموانئ ليبيا أثره الطيب في نفوس الكثير من التجار وأبناء الشعب لترويج الحركة التجارية بين البلدين .

## ٨ - أجهزة الإعلام الليبية :

### الصحافة

اتخذ مجلس الثورة قراراً بإيقاف الإعلانات الحكومية بالصحف الليبية عدا جريدة الثورة ، الأمر

الذى ترتب عليه مواجهة معظم الصحف لأزمات مالية ، ودفعت الكثير من الصحفيين لمهاجمة قرار الحكومة واعتباره قرارا تعسفيا قصد به إغلاق جميع الصحف عدا صحيفة الثورة التى تمولها الحكومة .

وكرر فعل لهذا الموقف بدأت بعض الصحف تعلن عن توقفها عن الصدور اعتبارا من أول مارس ١٩٧٠ ، وتصدرت ذلك الموقف جريدتا اليوم والحرة ، وصاحب ذلك بداية حملة من الدس المسموم الملف فى مقالات بعض الصحف ، وخاصة جريدة الحقيقة التى يمولها الأمريكان .

إلا أتنى رأيت أن جريدة الثورة مازالت غير قادرة على أداء دورها المنشود كجريدة تعبر عن مبادئ الثورة وكصوت إعلامى للثورة ، وحينما أثرت هذا الوضع مع الإخوة رئيس وأعضاء المجلس شكوا لى من افتقار العاملين بالجريدة للخبرة والقدرة على الأداء الفنى الجيد .

### الإذاعة والتلفزيون :

بمجرد الإعلان عن التشكيل الوزارى الجديد ومباشرة الوزارة الجديدة لمسئولياتها تم استبعاد بعض القيادات غير الثورية وبعض الحزبيين من جهازى الإذاعة المسموعة والمرئية .

إلا أن العناصر القائمة بالإعلام فى الجهازين كانت غير قادرة على التعبير ، وإبراز دور الثورة فى التغيير لصالح الجماهير حيث اقتصر دورها على مجرد الإعلان أو نشر القرارات دون إيضاح أو توعية بأهداف هذه القرارات وآثارها على مصالح الجماهير .

وفكر الإخوة أعضاء المجلس فى الاستعانة ببعض الخبرات المصرية فى مجال الإعلام فتمارس دورا تنفيذيا « ولكنهم فضلوا التريث انتظارا لما سيسفر عنه الوضع بالنسبة لتبعية جهاز الإعلام ككل حيث يرى عبد السلام جلود وعمر المحيشى تبعيته لمجلس الثورة وليتولى الإشراف عليه الأخ الخويلدى الحميدى ، فى حين يرى العقيد أهمية تبعيته للأخ عبد المنعم الهوى باعتباره المتحدث الرسمى لمجلس الثورة ، بالإضافة إلى انتظارهم لوصول خبير الإعلام المطلوب من القاهرة لوضع التنظيم الجديد لضمان قيام جهاز الإعلام بدوره المنشود .

### ٩ - حالة الأمن :

حدثت بعض السرقات خلال الفترة الأخيرة ، وبدأت القوى المعادية تستغلها للتشهير بالثورة ، وعدم قدرتها على تأمين الأفراد . وقد اتخذت وزارة الداخلية — كما أبلغنى الأخ عبد السلام — كافة الاحتياطات لتفادى حدوث سرقات والتشديد على رجال الشرطة فى حراساتهم ، الأمر الذى أوقف موجة السرقات المحدودة فورا . وقد بلغنى أن رجال الشرطة أنفسهم كانوا وراء حوادث السرقة هذه لشعورهم بإهمال الثورة لشئونهم . وقد اجتمع عبد السلام بكبار رجال الشرطة لدراسة مشاكلهم تفاديا لأى مضاعفات .

وقد اصطحبت معى هذا التقرير فى سفرى مع العقيد لعرشه على الرئيس جمال قبل لقائه الثانى

به .

## الزيارة الثانية للعقيد

غادرت طرابلس مع العقيد صباح الحادى عشر من فبراير ١٩٧٠ وقد صحبنا فى الطائرة الخاصة بالعقيد كل من الإخوة عوض وخويلدى ووزير الزراعة الليبى الذى كان الأخ معمر قد طلب منى إعداد برنامج زيارة له لمدة أسبوع على أن يشمل مديرية التحرير ، ومهوط ، الوادى الجديد ، والساحل الشمالى الغربى .

وقد استقبلنا فى المطار الرئيس جمال ليصطحب العقيد إلى قصر الطاهرة وتم الإتفاق على اللقاء فى مساء نفس اليوم بمنزل الرئيس . واستأذنت العقيد وأسرعت إلى منزل الرئيس لتسليم التقرير الذى أعدته ليطالع عليه قبل لقائه بالأخ معمر .

وتم فى نفس اليوم لقاء وزير الزراعة بالوفد الذى تعين لمرافقته فى الزيارة ، على أن يلتقى صباح اليوم التالى بوزير الزراعة المصرى السيد/ سيد مرعى ويبدأ برنامج زيارته السابق لإعداده كطلب العقيد .

وعقد الرئيس جمال عبد الناصر ثلاثة لقاءات طويلة مع العقيد معمر القذافى خلال فترة الزيارة الخاصة التى استغرقت المدة من الحادى عشر إلى ظهر يوم الرابع عشر من فبراير ، تناول البحث فيها العديد من الموضوعات التى أجمالها فى :

١ — المعركة المصرية مع إسرائيل ، واستعداد ليبيا لتقديم كافة المساعدات الممكنة لدعم القدرة العسكرية لمصر فى مواجهة غارات الطائرات الإسرائيلية فى العمق .

٢ — الموقف العربى فى مواجهة التحدى الإسرائيلى ، وبالذات دول المواجهة .

٣ — مستقبل التعاون الثلاثى على ضوء بيان طرابلس ، ومطالبة كل من سوريا والجزائر للانضمام للميثاق باعتبارهما دولتين تقدميتين ، وعرض نتيجة لقاء العقيد بالدكتور نور الدين الأتاسى .

٤ — وحدة القوات المسلحة المصرية الليبية ، وأهمية الإسراع فى خطوات تنفيذها ، ودراسة موقف صفقة المراج ، وتوقيعات تسليمها وأثر تلك التوقيعات على قرار المعركة لتحرير سيناء .

٥ — موقف الاتحاد السوفيتى من صفقة السلاح التى تعزم ليبيا شراءها لتسليح اللوات الليبية الثلاثة ، ومدى الاعتماد على الاتحاد السوفيتى فى تزويد ليبيا باحتياجاتها من كافة الأسلحة المتطورة ، وبالذات فى مجال الطيران والمدركات .

٦ — أهمية الإسراع فى اتخاذ خطوات إيجابية فى المجال الاقتصادى على طريق الوحدة الاقتصادية بين البلدين .

٧ — تنظيم القاعدة الشعبية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية وموضوع إقامة التنظيم الشعبي .

٨ — الخبرة المصرية ومساهمتها في تغطية احتياجات ليبيا للإنتلاق في مشروعاتها العمرانية والاستثمارية لصالح الجماهير الليبية .

وقد دارت المناقشات بصراحة تامة ، وفي إطار الفهم الكامل لطبيعة المرحلة . وتم الإتفاق على أسلوب التعامل مع كافة المشاكل المطروحة . وتوصل الرئيس إلى نتائج موضوعية كان لها وقعها الكبير في نفس العقيد معمر الذي طلب منى الإبراق صباح الرابع عشر من فبراير إلى طرابلس لمطالبة الإخوة أعضاء المجلس للتواجد بطرابلس ليجتمع بهم جميعا بعد وصوله لطرابلس مباشرة .

وغادر العقيد القاهرة في حين تخلفت أنا بالقاهرة بعد استئذان الرئيس جمال والعقيد لقضاء عطلة عيد الأضحى مع أسرتي ، ولأقوم بمتابعة مآثم الاتفاق عليه في لقاء الرئيس بالعقيد معمر بعد عطلة العيد مباشرة والذي يتركز على دراسة إمكانية الوزارات المعنية ( الزراعة — الإسكان — الاقتصاد — الصحة — المواصلات — الصناعة ) في المساهمة في المشروعات التي تضمنتها خطة التنمية التي تم وضعها بمعرفة الهيئة الاستشارية المصرية التي تضم كافة الخبراء المصريين المختارين لمعاونة مجلس الوزراء الليبي ، لقضاء عطلة العيد بالقاهرة . وطبقا لما ورد بالتقرير السابق ورفعته الى الرئيس بشأن الخبرة المصرية والذي وافق على مقترحاتي حيث تضمن النص : الاجتماع بكل الخبراء المذكورين بعد عطلة العيد لدراسة ووضع تفاصيل أسلوب التعامل في مجال الخبرة في إطار الظروف السابق شرحها .

## الفصل الثاني

### سياستنا المقترحة بليبيا

بمجرد انتهاء عطلة العيد ، وبناء على أوامر الرئيس عبد الناصر قمت بالاجتماع بالسادة الوزراء المصريين بمجلس الوزراء لشرح الصورة العامة لحقيقة الأوضاع بليبيا ، ومتطلبات دعمنا للثورة الليبية بعد تولي العقيد وزملائه للسلطة التنفيذية في كافة المجالات ، وبالكيفية التي تبرز أثر تولي العقيد لرئاسة الوزراء في تحقيق العديد من المشروعات التي تخدم مصالح الشعب الليبي . بالإضافة إلى إيضاح الملاحظات التي تم تجميعها خلال الأشهر الأربعة السابقة ، والتي أظهرت وبشكل واضح أهمية إشراف السادة الوزراء شخصيا على مراقبة ومراجعة كافة الاحتياجات الليبية ، سواء من ناحية انتقاء الخبرة ومستوياتها أو من ناحية سلوك الأفراد . إلى جانب الدراسة الفنية الدقيقة لكافة المشروعات التي يتولى الجانب المصري القيام بها تخطيطاً ودراسة وتنفيذاً .

وتم في هذا اللقاء الاتفاق الكامل على أسلوب التعامل مع احتياجات الثورة الليبية في إطار من الفهم الواعي بمسئولية الجمهورية العربية المتحدة تجاه هذه الثورة وأهمية إسهام جهودنا في هذا المجال بالموضوعية ، وبذل كل القدرات المتاحة لتحقيق أكبر قدر من النجاح .

ثم قمت بالاتصال الشخصي المباشر بالسادة الوزراء المصريين وبحضور الخبراء المختصين بقطاع كل منهم والعاملين كمستشارين لمجلس الوزراء الليبي والذين أبقيتهم بالقاهرة بعد عطلة العيد لمعاونتي كل في مجال اختصاصه لتحويل الخطة العاجلة التي تقدمنا بها لمجلس الثورة إلى مشروعات معنية للتنفيذ ، ولتيم الاتفاق مع كل وزير مصري على نوعية الخبرات المطلوبة ولتيم الاختيار في حضور المستشارين الذين سيشرفون على تنفيذ هذه المشروعات المقترحة .

وقد استغرق ذلك طوال النصف الثاني من شهر فبراير ، والأسبوع الأول من مارس حيث كان

يتم تكليف من يتم مهمته من المستشارين بالسفر فوراً إلى ليبيا بمجرد الاتفاق مع الوزير المصري المختص .

### أحداث ليبيا خلال تلك الفترة

كنت على اتصال مباشر ومستمر بكل ما يحدث بليبيا ، حيث كان يوافيني أعضاء مكتبي أولاً بأول بكل ما يحدث من خلال برقيات يومية وتقارير عاجلة لأتابع بشكل يومي تطور الأحداث . وقد تركزت أحداث فترة غيابي في الآتي :

### المؤتمر الصحفي الذي عقده العقيد معمر :

حضره عدد من الصحفيين المصريين والأمريكيين والبريطانيين والإيطاليين واللبنانيين وبعض الصحفيين من الكتلة الشرقية يوم الثاني والعشرين من فبراير ودارت الأسئلة على النحو التالي :

طرح ممثلو الصحافة الغربية بشكل عام والأمريكية بصفة خاصة أكثر من سؤال ، وإن اختلف أسلوب وألفاظ توجيهه إلا أنها جميعاً ركزت على التساؤل عن تدفق الأجانب إلى ليبيا ، وكان واضحاً أن الهدف هو إثارة التواجد المصري .

لكن العقيد تعمد عدم الإشارة للتواجد المصري في صورة خيرة متكاملة في كل إجاباته وركز بشكل متعمد على الوجود الأمريكي . كما لوحظ التنسيق الواضح بين ممثلي الصحافة الأمريكية والبريطانية والإيطالية بحيث إذا تقدم صحفي أمريكي بسؤال ولم يحصل على إجابة صريحة من العقيد عمد مندوبو الصحف البريطانية أو الإيطالية بتوجيه السؤال ذاته بأسلوب آخر ، وقد وضع بشكل صارخ في كل الأسئلة المتعلقة بصفقة الميراث .

وحاول الصحفيون الأمريكيون الحصول على موقف واضح وصرح من العقيد لمعرفة حقيقة موقفه من أمريكا ورغم محاولات جلود وصالح بويصير الحد من إندفاع العقيد في مهاجمة أمريكا إلا أن العقيد لم يتقيد بملاحظتهما .

أما الصحافة اللبنانية فقد التزم مندوبوها بخط الصحافة الأمريكية في محاولة توريث العقيد معمر وبالتالي الثورة الليبية في تصريحات عدائية ضد دول المغرب العربي من ناحية والإيقاع بين العقيد والمنظمات الفدائية الفلسطينية من ناحية أخرى .

ولم يتقدم ممثلو وصحافة الكتلة الشرقية ووكالة الصين الشعبية بأي سؤال مكتفين بتتبع مدار بالمؤتمر .

وقد كان لنجاح العقيد في التصدي لكل ماوجه اليه من أسئلة في المؤتمر اثره في الرأي العام الليبي الذي أعجبه براءة العقيد في اجاباته كما أبدت الدوائر الدبلوماسية اعجابها بأسلوبه الذي إتبعه العقيد في

حرية توجيه الأسئلة وعدم الإستبعاد المسبق لأى سؤال الأمر الذى عكس ديمقراطية العقيد وإجاباته الصريحة الواضحة .

### اجتماع العقيد بالمستشارين بعد عودتهم من القاهرة :

بناء على طلب العقيد ، تم اجتماع ظهر الثامن من مارس بمكتب العقيد ، حضره المستشارون المصريون خبراء الاقتصاد والصناعة والتخطيط والإسكان والزراعة . وقد خصص الاجتماع لمناقشة ماتضمنته مذكرة المستشارين من اقتراحات لعلاج الحالة الاقتصادية والتي تم الاتفاق عليها فى لقائنا بالقاهرة .

وقد دار النقاش فى جو موضوعى بناء ، وتمت خلاله الموافقة على العديد من الإقتراحات الهامة ، والتي أعطت لمستشارينا دفعة جديدة وشعورا بالاهتمام بما يقدمونه من عمل ودراسة . وقد نالت الزراعة اهتماماً كبيراً من العقيد وأخذت جزءاً كبيراً من الجلسة التى استمرت حوالى ساعتين ونصف الساعة

### مذكرة للرئيس :

أصدر الرئيس أوامره لأجتمع بالسادة أمين هويدى ، وشعراوى جمعة ، وسامى شرف لدراسة الموقف والتقدم بمقترحاتنا له بالنسبة لسياستنا بليبيا خلال المرحلة القادمة .

وتم الاجتماع صباح يوم التاسع من مارس ١٩٧٠ استعرضنا فيه الموقف على النحو التالى وطبقا للأسس الموضحة :-

- ١ - تطور الأحداث بليبيا خلال ستة الأشهر الماضية .
- ٢ - دراسة التقارير التى تقدم بها الخبراء المصريون لحكومة العقيد معمر ، والتى قدموها لنا خلال الاجتماع بهم فى عطلة العيد بالقاهرة ، وما أوصوا به بالنسبة لأسلوب التعاون .
- ٣ - عرض السيد فتحى الديب للنتائج التى توصل إليها من خلال اتصالاته مع الوزراء المصريين للإقتصاد ، والزراعة ، والإصلاح الزراعى ، واستصلاح الأراضى وكذلك المسئولين عن قطاع التشييد والإسكان والتجارة الخارجية وبعض رؤساء المؤسسات المتخصصة .
- ٤ - مراعاة تحقيق أهدافنا فى تثبيت أقدام ثورة ليبيا ، وتمكينها من مواجهة مسؤولياتها فى تحقيق التنمية بلا حساسيات ، وتحقيق المنفعة المتبادلة لكلا شعبى الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية المتحدة ، وتدعيم الارتباط بين الثورتين .

وتوصلنا من خلال الدراسة إلى إمكانية تحقيق المطلوب على النحو التالى :-



## قطاع الخبرة :

مراعاة التدرج في الإقلال من عدد الخبرات التخطيطية الكبيرة والموجودة حالياً ، على أن يحل مكان بعضها خبرات على مستوى أقل ذات قدرة وكفاءة تنفيذية عالية للإشراف والمساهمة في تنفيذ خطة التنمية مع التركيز على حسن اختيار الخبرات المطلوبة في كافة القطاعات وضمان توفر عنصر الإشراف على مملوكها ، والإبعاد القوي لأي منصرف . بالإضافة الى تشجيع تعاقد القطاع الخاص الليبي مع الخبرات المصرية التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة للخبرات المعارة من الحكومة .

## ٢ - قطاع التشييد والإسكان

تم تدبير ٢٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني بمعرفة السيد حسن عباس زكي لتغطية متطلبات شركات المقاولات التي سيقع عليها الاختيار للقيام بمشروعات الإسكان بليبيا ، وذلك لشراء المعدات اللازمة للعمل ، مع أهمية عدم دخول شركات المقاولات المصرية في عطاءات مشاريع الإسكان التي ستطرح للإسكان الشعبي خلال شهر مارس أو أبريل ١٩٧٠ لإتاحة الفرصة أمام المقاولين الليبيين لتولى هذه العمليات لتشغيل الأيدي العاملة الليبية العاطلة حالياً . ويقتصر دخول قطاع المقاولات المصري على مشاريع التشييد الكبرى كمنافسين للشركات الأجنبية .

بالإضافة إلى تشجيع إقامة شركات مشتركة ( ليبية - مصرية ) إذا أتاحت الفرصة لطمأننة رأس المال الليبي وإحساسه بالمنفعة المتبادلة وتوجيه الدعوة لوزير الإسكان الليبي الأخ محمد المقرئ لزيارة القاهرة لمشاهد على الطبيعة مشاريع الإسكان ، وللم بقدرة وكفاءة شركات القطاع العام في مجال التنفيذ .

## قطاع استصلاح الأراضي والاستزراع :

استكمال مسح الأراضي الليبية للتعرف على الأرضي الصالحة ، وهو مايقوم به حالياً خبراء الزراعة الثلاثة ، والتركيز على المشروعات الجاهزة للتنفيذ بعد استكمال الدراسات التكميلية والتي يمكن لشركات القطاع العام في مجال الاستصلاح والاستزراع القيام بها ، والتي تعتبر نموذجاً حياً لإظهار كفاءة وقدرة الخبرة المصرية في مجال التنمية الزراعية . ( مشروع تاورغه نموذج لهذه المشروعات بالنسبة للإستصلاح ولاستزراع ستة آلاف هكتار ) على أن يتم تسليم المشروع مستزراً كاملاً للخبرة الليبية المدربة على أيدى المصريين القاطنين بالمشروع .

هذا مع دراسة المناطق الصالحة لزراعة الخضروات من الناحية الاقتصادية لتوفير حاجة ليبيا من خلال الزراعة المحلية ، واستكمال النقص عن طريق الاستيراد من مزارع ج . ع . م .

#### ٤ - قطاع الثروة الحيوانية :

قيام مؤسسة الدواجن بتقديم مشروع كامل لتربية الدواجن تتولى مسئولية تنفيذه الخبرة المصرية ، الأمر الذى سيظهر إنتاجه سريعا ، ويحقق خفضا فى أسعار اللحوم الخالية ، مع إتمام تدريب جهاز ليبي مؤهل ليتسلم المشروع بالكامل بعد نجاح إنتاجه ، على أن يشمل محطتين : إحداها مبنى غازى ، والثانية بطرابلس . ( وغازى حاليا تجهيز هذا المشروع لتقديمه فى أسرع وقت ) ، بالإضافة إلى قيام مؤسسة الثروة الحيوانية ( اللحوم ) بدراسة تفصيلية بالاستعانة بخبراء الزراعة لتقديم مشروع تربية ماشية لتوفير اللحوم واللبن وإقامة صناعة ألبان .

#### ٥ - هيئة قناة السويس :

الاستعانة بطاقات وخبرات هيئة قناة السويس للقيام بتنفيذ مشروعى توسيع ميناء طرابلس وبني غازى ، وإقامة المنشآت المطلوبة بها ، خاصة وأنه تم تعرف وزير الأشغال الليبى على قدرات هيئة قناة السويس خلال زيارته الأخيرة للقاهرة . هذا مع الاستفادة بالعناصر الفنية فى المجالات التى يمكن أن تعمل بها داخل المؤسسات الليبية المماثلة ( المرشدين - المهندسين الخ .... )

#### ٦ - قطاع التجارة :

إقامة مركزين للتجارة : أحدهما ببني غازى والآخر بطرابلس ، على أن يتم عرض الإنتاج المصرى بهما ، ويكون لمدير كل مركز الحق فى التعاقد المباشر مع التجار الليبيين ، على أن يتوفر جهاز تابع لوزارة التجارة الخارجية للإشراف على تنفيذ هذه التعاقدات مع أخذ أى إهمال بالشدة لتوفير الثقة فى البضائع المصرية .

( يرى السيد حسن عباس تكليف الشركة العربية بعملية التجارة ، وإن كنا نفضل أن تقوم شركة النصر بتنفيذ هذا المشروع التجارى خاصة وأنها تتولى مشروعا مماثلا بالسودان ) .

على أن يتم مد الخط الملاهى القائم من بني غازى إلى طرابلس لتفادى الحساسية وتوفير وسيلة نقل رخيصة إلى طرابلس تشجعا للمستوردين من ج . ع . م .

وقد طلب السيد حسن عباس زكى منى الاتصال بالمسؤولين الليبيين للتصديق على تصدير نصف مليون طن بتقول خام ليبي إلى الإسكندرية لتكريرها بمعامل الإسكندرية على أن يتم شحن ١٠٠,٠٠٠ طن فى أواخر ١٩٧٠ ، والباقي ٤٠٠,٠٠٠ طن فى أوائل ١٩٧١ ، وسيتم دفع الثمن على مدى سنة ونصف .

#### ٧ - استكمال جهاز سفارتنا بليبيا :

إزاء تزايد عدد المصريين بليبيا وتعدد وتشعب مجال الخبرة ، واتساع نطاق عملها ، وفى مختلف

أنحاء البلاد ، وانتظار زيادة حجم التعامل في المستقبل ، وضرورة السيطرة على سلوك هؤلاء وتصرفاتهم بمعرفة جهاز السفارة ، ولمواجهة أى احتمالات غير منتظرة اقترحنا في نهاية المذكرة :

تعيين السيد جمال شعير قائما بالأعمال حاليا ليعاون السيد فتحى الديب حتى يلم بالصورة الكاملة للعمل وأسلوبه ، وليتعرف على كافة المسئولين الليبيين ، ويحوز على ثقتهم بما يتيح له القدرة على التعاون معهم في مواجهة أى طارئ .

كما اقترحنا إستكمال إنشاء المكاتب الفنية للسفارة تملموس دورها في متابعة النشاط كل في اختصاصه على أن تتقن العناصر الواعية ذات الكفاءة لإدارة هذه المكاتب .

وتم رفع هذه المذكرة يوم التاسع من مارس بعد الاجتماع مباشرة ليطلع عليها الرئيس عبد الناصر ، وليوافق على كل ماقدمناه من اقتراحات ، ولتبدأ مرحلة وضع هذه المقترحات موضع التنفيذ اعتباراً من يوم العاشر من مارس ١٩٧٠ .

### عبد السلام جلود في القاهرة :

وصل الأخ عبد السلام جلود يوم الحادى عشر من مارس بناء على دعوة من السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية ليطلع على كافة أجهزة الشرطة « وأسلوب تعاملها في كافة نواحي الأمن . وقد استقبلته بالمطار مع السيد شعراوى جمعة ونزل في الضيافة بقصر العروبة .

ومن أول لقاء شخصى به صباح اليوم التالى فهتم منه أنه استأذن العقيد وأخذ موافقته على قضاء بعض الوقت بالقاهرة ليستمتع بقسط من الراحة خاصة ، وأنه لم يزر القاهرة من قبل سوى في مرور عابر .

وقد نقلت رغبته هذه للسيد شعراوى جمعه ليتولى تكليف من يرافق عبد السلام خلال زيارته لأجهزة الشرطة . ويصطحبه في زيارته ، وتفرغت للتركيز على إعداد كافة المشروعات طبقاً لما وافق عليه الرئيس .

### لقاء الرئيس والسفر لطرابلس :

طلبنى الرئيس جمال للقاءه يوم السادس عشر من مارس لأعرض على سيادته كل مايمكن تحقيقه من خلال اتصالاتى الأخيرة .

وقد سلمنى الرئيس قائمة باحتياجات المعركة من الأسلحة الفرنسية المتطورة البحرية والبرية التى تقدم له بها الفريق فوزى ، وطلب منى مفاتيح العقيد لتضمينها عقود الشراء التى تم الاتفاق على عقدها مع الحكومة الفرنسية . ذلك مع إيضاح أهمية حصولنا على الطائرات العمودية الفرنسية للخصائص التى تمتاز بها ، وصعوبة وفاء أمريكا بأى تعاقد فى هذا المجال فى القريب العاجل ، الأمر الذى لايتماشى مع احتياجات المعركة .

### لفتة انسانية للرئيس :

وبأسلوبه الرقيق فأنحنى الرئيس في أهمية إصطحابي لزوجتي معي بليليا لترعاني مشيراً إلى أنه لاحظ  
توعلك صحتي في الفترة الأخيرة وكانت مفاجأة لي قابلتها بالسعادة نظراً لما لمستته في حديث الرئيس جمال  
من مشاعر أخوية نبيلة بعد أن طالبني بالعمل فوراً لترتيب سفرها معي هذه السفرة لبتقي معي ولترعى  
شعوني لأتفرغ للإشراف على خطة العمل وهكذا يؤكد الرئيس عبد الناصر صاحب القلب الكبير  
إهتمامه براحة معاونيه والتزامه المستمر بكل القيم الإنسانية التي تحكم علاقته بكل من يتعامل معهم .

وغادرت القاهرة صباح يوم التاسع عشر من مارس لألتقي بالعقيد معمر في مساء نفس اليوم  
وأبلغه برسالة الرئيس عبد الناصر التي حملني إليها ، ولأقدم له كافة المشروعات التي تم إعدادها بالقاهرة  
في كافة القطاعات للبدء فوراً في تنفيذ ماسيقره مجلس الثورة منها بعد دراستها .

### موقف الخبرة المصرية بليليا :

كنت قد قمت بالتعاون مع السيد أمين هويدي بحصر الخبرة المصرية في ليبيا على ضوء التنظيم  
الأخير وقد حملت معي نسخة من تقرير الحصر وذلك بهدف متابعة موقف الخبرة ، ليكون العقيد على  
علم بما تم إمداد ليبيا به من خبرات حتى منتصف مارس ١٩٧٠ وتضمن تقرير الحصر البيانات الموضحة  
بمستند رقم (٩)

## الفصل الثالث

### الثورة بعد ستة أشهر

#### شائعات الانشقاق داخل المجلس :

استمعت بعد وصولي إلى طرابلس إلى كثير من الشائعات عن حدوث تصدع داخل مجلس الثورة ، وعن وجود صدام بين معمر وعبد السلام . وذهب البعض إلى تأويل سفر عبد السلام جلود للقاهرة بأنه إبعاد له عن ليبيا .

إلا أنني تأكدت من خلال اجتماعاتي المتتالية بالأخ معمر وأعضاء المجلس من توفر الانسجام التام فيما بينهم والتزام الجميع بأوامر وتعليمات العقيد . وتفرغ كل منهم لأداء عمله في إطار مسؤولياته . كما وضع لي حدوث تحول كبير في موقف عمر الهيشي وتراجعته عن سياسة العنف التي كان ينادي بها ويطالب بتطبيقها في مجال التأميم ، وتوقف تشكيكه في قدرة الخبرة المصرية وإشادته بدور الخبراء المصريين وقدراتهم . وانعكس موقفه هذا في مطالبته بضرورة اتخاذ خطوات وحدوية مع القاهرة في كلا المجالين السياسي والاقتصادي لتخفيف الأعباء الملقاة على مجلس الثورة في مواجهة نقص الخبرة الليبية .

(لكنني لاحظت قصور سكرتارية مجلس الثورة عن أداء الواجبات والمسؤوليات المناطة بها ، الأمر الذي دفعني لتزويد العقيد بكل إنتاج سكرتارية الرئيس بالقاهرة لتعويض هذا القصور وليركز العقيد مطلقاً على تطور الأحداث العالمية) .

كما وضع لي اهتمام العقيد الكبير بقطاع الزراعة من خلال اجتماعه المتكرر بخبرائنا في هذا المجال ومطالبته بإيادى متابعة مشاريع هذا القطاع ، وتجهيز الشركات الزراعية المصرية القادرة على تنفيذ المشروعات الزراعية ، وإتصالي المباشر به في أى مشكلة تعترض عمل الخبراء لعدم ثقته في وزير الزراعة الليبي . كما أولى العقيد الوضع العسكري اهتماماً كبيراً وأخذ يشرف بنفسه على متابعة خطوات إعادة تنظيم الجيش الليبي ، وقد تجاوب مباشرة معي - حينما أشرت معه موضوع شراء ثمانى الطائرات العمودية

( سوبر فرليون ) الفرنسية « وكذا المعدات الأخرى البحرية والبرية » حيث أصدر تعليماته فوراً إلى العقيد مطاوع لتنفيذ التعاقد وسافر مطاوع في اليوم التالي إلى فرنسا لتنفيذ المطلوب بتكليف من العقيد .

كما أثار معنى معمر ضرورة الإسراع في إتمام وحدة الكليات العسكرية رغم شرحى التفصيلي له للظروف التي تتطلب الإعداد المدروس والخطوات المبدئية لتوحيد العقيدة العسكرية والمصطلحات أولاً ، ولكنه أصر على أهمية الإسراع في تنفيذ ذلك مؤكداً أنه سيثير هذا الموقف مع الرئيس جمال في أول لقاء به .

وشكا في معمر من الضغط الذي يعانيه نتيجة المشاكل العديدة التي تواجهه في تولي السلطة ومسئولياتها ، الأمر الذي جعله لايتفرغ للقوات المسلحة الليبية ، فأوضحت له أهمية الاستفادة من مجموعة الخبراء المصريين ذوي المستوى العالي ، واعتبارهم جهازاً استشارياً يضع له الحلول لمختلف المشاكل ، وضرورة تفرغه لإعطاء التوجيهات والإشراف على المتابعة ، مؤكداً له أن أسلوب تعامله الحالي مع المشكلات وقيامه بأعمال سكرتاريه المجلس سوف يجهد ويستهلك كثيراً من وقته ويهقه صحياً ، خاصة وأنه يعاني من ضعف صحي عام كما بدا لي بعد تغيبى عن ليبيا لمدة شهر تقريباً ، وقد وعدنى بمراجعة ذلك مستقبلاً .

وقد فوجئت بظهور محمود المغربى من جديد بمبنى مجلس الوزراء ويمنى قيادة مجلس الثورة في استقبال محمد على هيثم رئيس وزراء اليمن الجنوبية ، الأمر الذى أثار كثيراً من التعليقات عن عودة المغربى للظهور من جديد على مسرح الأحداث . وعلى ضوء اتصالاتى العديدة واللقاءات المطولة مع رئيس وأعضاء المجلس مكتملاً منذ وصولي من القاهرة يوم التاسع عشر من مارس خرجت بنتيجة مؤكدة بأن الوثام يسود علاقة مجلس الثورة وعدم حدوث أى تغيير من جانبهم جميعاً تجاه الجمهورية العربية المتحدة وأكد ذلك رغبتهم في إتمام الوحدة بأسرع مايمكن . لإيمانهم بأن أى تقدم أو تطور لصالح الشعب الليبى لن يتم دون جهد وقدره ومعاونة ج . ع . م . وفى لقاءى الأخير بالعقيد مساء يوم الثانى والعشرين من مارس استفسر منى العقيد عن إمكانية ضم واحتى جغبوب والكفرة إلى مصر وتهجير الفلاحين المصريين لزراعتهما لتعذر قيام الليبيين بالاستفادة من الواحتين رغم إمكاناتهما الزراعية الكبيرة .

إلا أن الشيء الوحيد الذى أثار انتباهي هو استدعاء العقيد للرائد مصطفى الخروفي ( رئيس المخابرات العسكرية ) إلى طرابلس لمساعدة العقيد في دفع عجلة العمل لمواجهة احتياجات إعادة تنظيم الجيش بعد وضوح عدم قدرة المقدم أبو بكر يونس ( رئيس الأركان ) على إدارة دفة الأمور بالجيش .

## الوضع الاقتصادى :

لمست أولى مظاهر التحسن في الوضع الاقتصادى إثر بدء الحكومة في طرح العطاءات لمختلف المشروعات وإن كانت المشروعات الكبرى مازالت تنتظر إنهاء الإجراءات المطلوبة لتشجيع المقاولين

الليبيين بالنسبة لتنشيط حركة التعامل المالى ، وانتظار طرح عطاءات المشروعات بعد اعتماد الميزانية في أول ابريل . كما يتوقع الجميع رد فعل طيب بعد طرح أموال هذه المشروعات في السوق .

كما بدأ نشاط واضح وملحوس للشركات اليوغوسلافية بعد زيارة الرئيس تيتو حيث أبدى كثير من الخبراء اليوغوسلافية نشاطاً كبيراً لتولى تنفيذ بعض المشروعات الجديدة ، وإن كان العقيد مازال يرى ضرورة الحد من إتاحة الفرصة لعمل الشركات الأجنبية بليبيا .

### الوضع الداخلى :

بدأت حملة الموجهة ضد الخيرة المصرية تحف إلى حد كبير ، وقد لمست موجة من الشكر والتقدير من مختلف القطاعات الشعبية لما تقوم به البعثة الطبية المصرية من خدمات وقد واليت متابعة وتوجيه جميع خبرائنا للالتزام بخطة اكتساب ثقة الجماهير الليبية من خلال بذل أكبر جهد في العمل والالتزام بالسلوك المشرف .

وانعكس موقفنا المتعلق بمجموعة الخبراء ذوى المستوى العالى وعدم تقاضهم لأى مرتبات من حكومة ليبيا — فى إقبال الموظفين الليبيين عليهم واستشارتهم فى كل صغيرة وكبيرة ، وإشادتهم فى مجتمعاتهم بدور الخبراء المصريين فى خدمة الشعب الليبى .

وعموماً بدأ الوضع يتسم بالاستقرار إلى حد بعيد كما بدأت حملة العناصر الحزبية ضد مجلس الثورة تراجع وبدأ الجميع يترقبون صدور الأحكام الخاصة بمؤامرة آدم حواس وموسى أحمد للتعرف على موقف مجلس الثورة من القوى المضادة واتجاههم فى الحكم ، وهل سيتم بالدومية أم الاعتدال . وإن كان جهاز الإعلام مازال غير قادر على تفسير وإيضاح القرارات التى يصدرها مجلس الثورة لصالح الشعب ، الأمر الذى تشكو منه جميع العناصر الثورية .

### زيارتي للكلية البحرية بسوسة :

على إثر قرار الرئيس عبد الناصر بنقل الكلية البحرية من الإسكندرية إلى سوسة تم إعداد مبنى متكامل بجوار مرفأ سوسة الليبى لاستقبال طلبة وأساتذة الكلية . وانتقلت الكلية بكل أطقمها وكوادرها ومعداتنا وقمت بزيارة الكلية بسوسة ، واجتمعت بالطلبة والأساتذة فى لقاء تم فيه إيضاح حقيقة الموقف السياسى والعسكرى ، الأمر الذى رفع من معنويات الجميع . كما استمعت إلى شكواهم ، وقمت باتخاذ اللازم والاتصال بالعقيد الذى لمست منه اهتماماً كبيراً حيث أصدر تعليماته للاستجابة لكل مطالب الطلبة ، وتذليل كافة المصاعب فوراً .

وقمت بوضع نظام ثابت لإمداد الطلبة بوجبة خضار طازج أسبوعية تصلهم من مصر ، ووضعت نظاماً دقيقاً لانتظام إرسال واستلام البريد ، وتنظيم زيارات ترفيهية للطلبة .

## زيارة رئيس وزراء اليمن الجنوبية :

علمت من العقيد أن الوفد اليمنى برئاسة محمد علي هيثم حضر لطلب مساعدات مالية وعسكرية ، ومساهمة ليبيا في المشروعات الاقتصادية ، وأبلغني العقيد أنهم استجابوا لطلبهم ، وقرروا إمدادهم ببعض السيارات المدرعة ، وبعض الأسلحة الصغيرة . أما المطالب المالية فقد وعدهم بالنظر في مطالبهم على ضوء الموقف في الميزانية الجديدة .

وقد لاحظت أن الوفد اليمنى لم يحظ باهتمام كبير ، ورغم محاولات محمود المغربى إبرازهم بمختلف الصور ومساندتهم لدى العقيد ، فإن كافة أعضاء مجلس قيادة الثورة لم يرحبوا بمد أى مساعدة مالية للوفد لشعورهم بحزبته .

ويمكننى القول بأن الصورة العامة لوضع الثورة ومجلسها أفضل كثيراً مما كان عليه خلال شهرى يناير وفبراير حيث بدأت الحياة تأخذ طريقها للإستقرار .

## استعارة سيارات مدرعة :

في الخامس والعشرين من مارس « وصلتني رسالة من اللواء محمد احمد صادق رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية — تفيد بموافقة الرئيس جمال على طلب السيارات المدرعة «فيت» على أساس اعارة وعددها حوالى ثلاثمائة عربة

وقد التقيت بالعقيد لأعرض عليه الأمر موضحاً حاجة القيادة العسكرية لاستخدامها في الجبهة لشعئون الاستطلاع ، فوجدت منه ترحيباً كاملاً . وأخبرني بأنهم كانوا قد وعدوا اليمن الجنوبية ببعض هذه العربات ، وأمهلتني لحين عودة المقدم أبو بكر من اجتماع رؤساء الأركان بالقاهرة ليتم تجميع هذه العربات وإرسالها للقاهرة فوراً . وقد انتهزت فرصة لقائى بالعقيد لأخبره بطلب السفير الروسى مقابلتى ، تفادياً لأى حساسيات إذا ما علم بمقابلتى له . وقد استفسر العقيد عن أسباب طلب اللقاء فأبديت له جهلى بها موضحاً بأننى سأبلغه بما سيتم في المقابلة . وبدأ عليه الارتياح ، كما أبدى ارتياحه للسفير الروسى الجديد على العكس من السفير السابق .

ولاحظت أيضاً أن العقيد بدأ ينهج معى أسلوباً جديداً في عرض المشاكل التى تواجههم خلال الممارسة اليومية للعمل مستفسراً عن الحلول لها . وقد استجبت على الفور لمطالبه وتزويده بالإيضاح أولاً بأول ، الأمر الذى سعد به وأبدى تقديره الكامل ، ومن ثم أقبل على باستمرار لطلب الرأى دون حساسية .

وأثار معى العقيد رغبتهم في تأجيل إصدار الأحكام ضد آدم حواس وموسى أحمد والمشتريين معهم في المؤامرة والتى كان مقرراً إصدارها يوم الثامن والعشرين من مارس لتصدر في موعد لاحق تفليداً



لتأثير ذلك على احتفالات الشعب بجلاء القوات البريطانية . وقد وافقته على رأيه ، خاصة وأنتى سمعت من كثير من الإخوة الليبيين ترقب الجميع لصدور الأحكام لتقييم حقيقة اتجاه مجلس الثورة ، وقد قرر المجلس بحضورى تأجيل الأحكام إلى ما بعد الحادى والثلاثين من مارس ١٩٧٠ .

**لقاء السفير الروسى ايفان . ن . ياكوشن IVAN. N. KAKOSHIN**

يوم السابع والعشرين من مارس حضر لمقابلتى مبنى السفارة بطرابلس إثر تحديد الموعد معه ، وبعد موافقة الرئيس جمال على اللقاء ، وقد أثار السفير معى النقاط التالية :

١ - إنه طلب مقابلتى للتعارف لعلمه بوجودى من موسكو ، وبهمه أن يتعاون معى لخدمة المصالح المشتركة ، وليستفيد من خبرة الجمهورية فى إيجاد علاقة طيبة بين الاتحاد السوفيتى وليبيا لأن سفيرهم السابق لم ينجح فى إيجاد هذه العلاقة الطيبة المنشودة لأنه من أصل أرمنى ، وكان يعلم مسبقا بنقله من ليبيا ولذلك لم يبذل أى مجهود .

فأوضحت له أنتى أننقل ما بين القاهرة وطرابلس لتلبية احتياجات الإخوة الليبيين من الخبرات المصرية ، وأنتى برغم ذلك وبحكم علاقة الصداقة بينى وبين الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة سأحاول جهدى تيسير مأموريته ولكن إمكانية تحقيق النجاح المطلوب يتوقف على أسلوبه الشخصى فى التعامل ، مع تقدير الظروف وموقف الإخوة الليبيين الحالى . وتعدد المسئوليات الملقة على عاتقهم . بالإضافة إلى أن القواعد الأجنبية مازالت قائمة ولها تأثيرها على قدرتهم على التحرك تجاه المعسكر الشرقى فى الظروف الراهنة . وقد وافقتى الرأى مبدئياً استعداداً لخلق علاقة شخصية طيبة بالإخوة ، وخاصة العقيد معمر .

وتطرق إلى مايدور فى أوساط السلك الدبلوماسى الأجنبى بليبيا من وجود احتمال قيام انقلاب رجعى تدعمه العناصر البرجوازية والرأسمالية . وأنصار العهد الملكى السابق ، وإن كان يعتقد شخصيا أنها أمنيات تراود القوى الغربية ، ولاشك أن الغرب يسعى بكل جهده للقضاء على الثورة الليبية .

ثم انتقل إلى السؤال المباشر لى عن قوة مجلس الثورة وقدرته على مواجهة كافة المشاكل ، ومدى سيطرته على الوضع فأوضحت له أن الواضح والملموس سيطرة المجلس على الموقف ، وأن الوضع الاقتصادى - الذى تحاول أن تستغله القوى المناوئة - يتحسن وسيتحسن كثيرا بعد اعتماد الميزانية الجديدة .

وسألتنى مباشرة عن الأخ عبد السلام جلود وعن قوته فى مجلس الثورة وهل هو الرجل الثانى حقيقة أم لا ؟ فأوضحت له أن الإخوة أعضاء مجلس الثورة جميعا يكونون كل احترام وتقدير للعقيد معمر ، ويدنون له بالقيادة والولاء ، وأن ترتيب الأخ عبد السلام فى الأقدمية لى العقيد معمر مباشرة .

وحيث أعد الاستفسار عن قوة الرئيس معمر وقدراته على قيادة الثورة لتحقيق أهدافها ؟  
فأوضحت له قدراته الكاملة في هذا المجال ، وقوة تأثيره وشعبيته سواء داخل الجيش أو  
في المحيط الشعبي .

ثم حاول إثارة موضوع امتناع ليبيا عن حضور مؤتمر دول المغرب العربي للاستفسار عن  
اتجاه مجلس الثورة نحو القاهرة والمشرق العربي بعيداً عن المغرب العربي ، وانتهى من استعراضه إلى  
التساؤل عما إذا كان هذا الاتجاه يعنى إيمانهم بأن ج . ع . م . هي في اعتقاد أعضاء مجلس  
الثورة قلب الوطن العربي الذي يجب أن يتجمع حوله باقي الأجزاء في وحدة كاملة .

أجبت السفير بأن الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة ، وجميع ضباط التنظيم الحدودي  
وحلويو الاتجاه ومؤمنون بإيماننا كاملاً بقوميتهم العربية وضرورة تحقيق الوحدة العربية لصالح شعوب  
الأمة العربية كلها ، وأنهم لا يؤمنون بالإقليمية . أما عن وضعهم بالنسبة للـ ج . ع . م . فهم  
يدينون بنفس مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ويعتبرون الرئيس عبد الناصر الرائد والمعلم لهم ، ولذلك فهم  
يعملون منذ البداية وانطلاقاً من إيمانهم هذا على توثيق علاقاتهم بالقاهرة في كافة المجالات .

وأشار إلى احساسه بكرهية مجلس الثورة لحزب البعث « مستفسراً عما إذا كان هذا  
الإحساس في موضعه أم لا ؟

أجبتهم بأنهم لا يؤمنون بالحزبية ولا بالإقليمية .

واختتم تساؤلاته بالسؤال عن القاعدة الشعبية ونوايا مجلس الثورة في بناء تنظيم شعبي «  
وهل سيكون في صورة حزب أم تنظيم شعبي مماثل للاتحاد الاشتراكي العربي .

وأجبتهم بأن هذا الموضوع على حد علمي موضع دراسة ، ولا شك أنهم سيعلمون عن  
ذلك حينما يتبنون من دارستهم .

وعاد ليشير إلى إمكانيات ليبيا المالية الكبيرة وإمكانية الثورة الليبية من خلال توفر المال  
على تطوير المجتمع بما يحقق أهداف الثورة دون معوقات أو عقبات ، فوافقته الرأي .

وعاد في نهاية المقابلة لإبداء رغبته في إيجاد علاقات طيبة مع العقيد شخصياً ، مشيراً إلى  
إمكانية مساعدتي له في تحقيق ذلك ورغبته في إيجاد تعاون بيني وبينه لإتاحة الفرصة له  
للاستيضاح والتعرف على كل ما يستعصى عليه فهمه .

فوعده بالاستجابة لطلبه في حدود إمكانياتي وعلى قدر معرفتي موضوعاً له ومكرراً عليه أهمية إيجاد  
علاقة طيبة مع العقيد من خلال جو تسوده الصراحة والوضوح ، خاصة وأن العقيد رجل يتميز  
بالصفاء والوعى والانفتاح البعيد عن أي تعقيدات .

وشكرنى فى نهاية اللقاء معبراً عن تقديره الكبير لحسن استقبال له ، وإتاحة الفرصة له لمقابلتى رغم علمه بأننى لا أستقبل أى سفير أو رئيس بعثة دبلوماسية آخر .

### توقع تأمر جديد

تجمعت لدينا ولدى مجلس الثورة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر مارس معلومات عن وجود تنظيم سرى يستعد للقيام بانقلاب ضد مجلس الثورة منتهازاً فرصة الاحتفالات بالجللاء لتنفيذ المؤامرة : وتضمنت هذه المعلومات .

١ - وجود تنظيم لضباط الصف على اتصال بأمريكا يمارس اتصالات ببعض الضباط المسرحين وضباط صف الوحدات .

٢ - وجود اتصالات مشبوهة بين بعض الضباط العاملين والمشكوك فى ولائهم للثورة .

٣ - أبلغ قائد الكلية الحربية السابق ، وهو أحد الضباط المسرحين أن أحد ضباط الصف اتصل به وطلب منه الانضمام إلى التنظيم للإطاحة بمجلس الثورة .

٤ - وصل المخابرات العامة الليبية معلومات مؤكدة عن وجود اتصال مستمر ومشبوه ومركز خلال يومى ٢٨ ، ٢٩/٣ بين كل من السفير الأمريكى ، وسفير تونس بطرابلس ، وبعض الضباط المسرحين .

٥ - أبلغنى أحد الضباط المصريين الذى يعمل مستشاراً عسكرياً لكتيبة الدروع الأولى الليبية أنه أثناء دخوله مكتب النقيب محمد الحارثى وجده مجتمعاً بأحد ضباط السلاح الجوى ، وسمعهما يتناقشان عن اجتماعات سرية لسلاح الطيران ، وأنهما أوقفا حديثهما بمجرد إحساسهما بوجوده ، وخرج الاثنان من المكتب ليستكملا حديثهما على انفراد لمدة ساعة . والمعروف عن محمد الحارثى أنه كان ضمن المتآمرين مع موسى أحمد وأفرج عنه لعدم توفر الأدلة ومعروف عنه التطلع الشخصى .

٦ - أجرى الإخوة أعضاء المجلس تحقيقاً حول كل ماوصل إلينا من معلومات وتأكد احتمال قيام عمل مضاد ضد الثورة ، وأن المعلومات التى وصلتهم من مصادر متعددة أيدت ذلك التوقع .

وطلب منى العقيد الإبراقى للأخ عبد السلام لسرعة العودة الى ليبيا وقد وصل فعلاً بعد ظهر الثلاثين من مارس بعد مقابلته للرئيس جمال كما طلب منى العقيد والإخوة أعضاء المجلس البقاء بطرابلس مع الرائد مختار القروى والمقدم أبو بكر يونس خلال تغييبهم لحضور احتفالات الجللاء بطريق — لمتابعة الموقف ووضع الإجراءات اللازمة لمواجهة أى عمل مضاد .

وتم تكليف الرائد خيرى نورى قائد الحرس الجمهورى بالتعاون معى فى وضع وتنفيذ خطة الأمن اللازمة . كما طالبنى العقيد بوضع قواتنا المصرية ( كتيبة الدبابات وكتيبة الصاعقة الموجودتان بطرابلس ) فى حالة الاستعداد القصوى للتصدي لأى تحرك مضاد .

وقمت فوراً بعقد اجتماع ضم المقدم صلاح السعدنى معاون العسكرى لى ، وكذا قائد كتيبة الدبابات وقائد كتيبة الصاعقة المصريين ، والرائد خيرى نورى قائد الحرس الجمهورى ، وتم خلال هذا الاجتماع وضع تفاصيل خطة العمل مع توزيع الاختصاصات وأكدت على مراعاة الآتى :

- ١ - تجنب القيام بأى تحركات لقواتنا قبل أوانها .
- ٢ - وضع أجهزة اللاسلكى للإنذار المبكر على مخارج المعسكرات الليبية ، وعلى طرق الإقتراب للأهداف الحيوية للإبلاغ الفورى عن أى تحرك مشبوه .
- ٣ - إشراك وحدات الحرس الجمهورى مع قواتنا فى الواجبات ، وتشكيل وحدات متجانسة ، مع استخدام قواتنا لآلى اللبى الذى تم توفيره .
- ٤ - الاستفادة بوسائل الإنذار التبادلية للعمل على إيقاف وصول أى تحرك مضاد إلى الأهداف الحيوية تفادياً لأى صدام دمنى على قدر الإمكان .
- ٥ - استخدام مكبرات الصوت للتحذير ولمرات متتالية قبل التورط فى أى صدام مسلح ، مع استخدام طلقات إنذارية إذا اضطر الأمر لذلك فى البداية .
- ٦ - تفادى المواجهة المباشرة لضباط وحداتنا لأى قوى متآمرة أو أى تجمع شعبى ، وذلك من خلال تعيين ضباط التنظيم الموثوق بهم قواداً لوحدات العمل المشترك ( الليبية - المصرية ) .
- ٧ - حصر صدور أوامر ضرب النار بالذخيرة الحية فى قائد العملية الرائد خيرى نورى قائد الحرس الجمهورى .

وتم تخصيص وتوزيع الواجبات على وحدات العمل ، كما تم توزيع نقط الإنذار فى أماكنها قبل منتصف ليلة ٣١/٣ مع الاتفاق على العمل بهذه الخطة بناء على طلب أعضاء مجلس الثورة طوال الأيام الثلاثة التالية .

وتأميناً للثورة فى حالة حدوث تخريب لأى من محطات إذاعة ليبيا الثلاث اتفقت مع الإخوة على سرعة شراء ثلاث محطات إذاعة موجهة متوسطة لمواجهة الموقف ، وتم تكليف المهندس أنيس البديعى لاختيار مندوب من طرفه للسفر فوراً لإستيراد المطلوب وشحنه إلى ليبيا فى أسرع وقت ممكن . كما أوضحت للقاهرة صورة ماثم ، وما نقوم به من إجراءات معلقاً على الموقف باعتقادى أن الإجراءات التى تمت ستحول دون تنفيذ أى تحرك معاد لإحساس الجميع باليقظة وحالة الاستعداد الموجودة عليها القوات الليبية والمصرية .

## الاحتفالات الشعبية بالجللاء :

عمت الفرحة فئات الشعب وخرجت جموع غفيرة مساء يوم الثلاثين من مارس لتعبر عن فرحتها في مسيرات تلقائية مرعدة الهتافات والأناشيد الوطنية والأها زيم الشعبية . وكان لمشاركة ج . ع . م بوفد على مستوى عالٍ آثاره البالغة في نفوس الجميع ، وتمت الاحتفالات بحمد الله دون إزعاج كما توقعت نتيجة ما اتخذناه من إجراءات .

## مؤامرة السودان :

كان لتوقيت مؤامرة السودان مع احتفالات ليبيا بجللاء القوات البريطانية آثارها البعيدة في إحساس الجميع بدور الاستعمار والرجعية وخطورته على حرية الشعب العربي ، خاصة في كل من مصر والسودان وليبيا واقتناع الجميع بأهمية تكاتف الدول الثلاث في مواجهة أى تآمر .

كما كان لسرعة تزويد القاهرة بالملومات أولاً بأول عما يتم في السودان في مواجهة المؤامرة آثاره الطيبة في نفوس رئيس وأعضاء المجلس وتقديرهم لموقف الرئيس عبد الناصر الذى جعلهم يتابعون أولاً بأول وبصورة مستمرة الأحداث بالسودان حيث كان الجميع منزعجين عندما سمعوا بأخبار المؤامرة وما صاحبها من صدام دموى .

ولقد وضعت قواتنا في حالة الاستعداد القصوى ترقباً لمد أى مساعدة للثورة السودانية بحيث كانت ( الدبابات والصاعقة ) على اتصال مباشر بى لتلقى الأوامر المباشرة منى شخصياً من خلال جهاز لاسلكى خاص وضع معى مبنى السفارة للسيطرة على الموقف .

واتفق على استمرار وضع القوات في حالة الاستعداد القصوى حتى صباح الرابع من ابريل نظراً لما هو ملموس من وجود بعض التحركات المريبة الداخلية والنشاط الأمريكى والتونسى .

وقد أسرع بإبلاغ العقيد معمر بنص البرقية التى وصلتني من القاهرة مساء يوم أول ابريل لتؤكد السيطرة على جزيرة آبا والقبض على الإمام الهادى وهو يحاول الهرب إلى الحبشة ومنها عن طريق البحر إلى جهة غير معلومة ، وأنه كان مصاباً وتوفى متأثراً بجراحه وتم استسلام ثلاثة آلاف من شباب الأنصار ، كما تم الاستيلاء على عدد كبير من الأسلحة الحديثة والثقيلة والأسلحة البيضاء ، وأن السلطات السودانية تستعد لاحتمالات ردود الفعل بالنسبة لموقف الإمام حيث لم تعلن وفاته بعد . وقد استمع العقيد وزملاؤه إلى هذه المعلومات باهتمام كامل ، وبدأ الارتياح النفسى على وجوههم جميعاً .

## مؤامرة من الخارج :

وصلتني مساء السابع من ابريل برقية من السيد سامى شرف تفيد بأن عبد الله عابد السنوسى

يجرى اتصالات جانبية منذ ثلاثة أشهر ، وهو موجود بروما لإعداد قوات شعبية عسكرية في تشاد للتسلل بها عن طريق فزان ، وأن سيف النصر عبد الجليل أوضح أن المواطنين في ليبيا غير راضين عن الحكم الحالي بالبلاد ويعبرون عن ذلك بالكتابة على الجدران مثل ( عتتر الله انقذ ) ويقصدون بعتتر عبد الله عابد ، كما وصلت المعلومات تفيد بأن عبد الله عابد ذكر لأحد أصدقائه أنه يستعد للعودة إلى ليبيا خلال شهر مايو ١٩٧٠ حيث ستعود الأوضاع إلى ماكانت عليه قبل الثورة . وأفادت معلومات مؤكدة أن عمر الشالحى في لندن وأن روحه المعنوية عالية على خلاف عادته ، وقد قابله أخيراً عبد الله عابد قادماً من زورخ وهو في طريقه إلى واشنطن . كما لوحظ كثرة تنقل عبد الله عابد مؤخراً بين زورخ ، ولندن ، وواشنطن ، وتشاد . وأبلغت العقيد فوراً بهذه المعلومات مشيراً إلى أن أجهزتنا تتابع الموقف ، وستخطرنا بأى تطورات جديدة .

### تأمين بنى غازى

كان العقيد قد طلبنى لمصاحبته إلى بنى غازى مساء يوم السادس من أبريل لدراسة المشروعات التى تقدمت بها الوزارات .

وأبلغنى الإخوة أعضاء المجلس بعد وصولى إلى بنى غازى ماأكدت المعلومات التى وصلتني من مصادر سفارتنا والملحق العسكرى بنى غازى عن توزيع منشورات وقيام بعض العناصر المناوئة المدنية بعقد اجتماعات سرية ، وأن هناك احتمالاً قوياً لحدوث اضطرابات بمدينة البيضاء خلال إلقاء العقيد الخطابة يوم الثامن من أبريل ، وأن أعضاء المجلس لديهم بعض المعلومات التى تهدد أمن الثورة ، وعدم اطمئنانهم إلى بعض الضباط وضباط الصف .

وحاول الرائد مصطفى الخروى التخفيف من خطورة الموقف وأن يشكك في المعلومات التى حصل عليها زملاؤه ، إلا أن . وصول معلومات مؤكدة عن تمزيق اللافتات المقامة بمدينة البيضاء يوم السادس من ابريل جعلته يوافق أعضاء المجلس على ضرورة وضع خطة لتأمين بنى غازى أسوة بما تم وضعه لمدينة طرابلس مع عمل كافة الإحتياطات لمواجهة أى اضطراب بمدينة البيضاء .

وبناء على طلب العقيد قمت بوضع خطة تأمين للأهداف الحيوية بنى غازى بالاشتراك مع مساعد الملحق العسكرى المصرى ، وعلى نفس الأسس والمبادئ التى تمت بطرابلس ، وعرضتها على العقيد فوافق عليها وأمر الرائد مصطفى الخروى بالتنفيذ الفورى للخطة الموضوعة .

وركزت قوة التأمين على كتبية الصاعقة المصرية وقوة الحرس الجمهورى بنى غازى فقط حيث استبعدت كتبية الصاعقة الليبية نتيجة لوجود صدام بين النقيب عبد الفتاح يونس وباقي ضباط الكتبية . وتم بالفعل تنفيذ الخطة ووضعت قوة التأمين في درجة الاستعداد القصوى حتى صباح يوم التاسع من أبريل .

## مناقشة مشروعات التنمية :

خلال تواجدى مع العقيد ببنى غازى عقدت جلستين طويلتين مساء يوم السادس من أبريل وصباح اليوم السابع حضرهما بعض أعضاء مجلس الثورة ، تم خلالها مناقشة كافة المشروعات المقدمة في قطاع الزراعة على ضوء تقارير خبرائنا ، وأثار معنى العقيد طول الفترة التى تأخذها الدراسة مطالبا بضرورة البدء عاجلا في التنفيذ ليتمكن من التحدث إلى الجماهير الليبية في أول سبتمبر القادم ( العيد السنوى الأول ) وليكون حديثه من موقع قوة وكلامه عن المستقبل مقرونا بلمس الجماهير للنتائج التى تحققت فعلا بالنسبة لهذه المشروعات .

كما استفسر العقيد عن إمكانيات الجمهورية العربية لتغطية تنفيذ كافة المشروعات الزراعية ، وأسلوب قيام الشركات الزراعية المصرية بدورها في خطة التنمية ، فأوضحت له قدراتنا خلال عام ١٩٧٠ على النحو التالى وعلى ضوء دراستى بالقاهرة مع خبراء المستوى العالى لقطاع الزراعة المتواجدين معى لمعاونة مجلس الوزراء الليبى :

١ — إمكان استصلاح منطقة فزان ( وادى الشاطئ — وادى الآجال — تراغن بالإضافة إلى منطقة تلورغه ) .

٢ — وعندما أثرت معه احتياج شركاتنا الزراعية إلى ميزانية نقدية لتغطية التزاماتها المالية ( ١٥٪ من تكاليف المشروع + السيولة النقدية المطلوبة للمصروفات الأولية في الدراسات ) أفهمنى العقيد أنه على استعداد لتقديم كافة التسهيلات لتقوم شركاتنا الزراعية بتنفيذ المشروعات المطروحة بلا منافسة أجنبية ومعنى أوضح تكليفها بالتنفيذ مع تقديم العون المالى اللازم لمواجهة كافة الالتزامات ، مع الاكتفاء في موضوع الـ ١٥٪ بخطاب ضمان من البنك المركزى المصرى إلى البنك المركزى الليبى بلا تحويل عملة أجنبية .

ثم إنتقل العقيد إلى قطاع التشييد وأوضح لى أنه يفضل أن تقوم شركات المقاولات المصرية (القطاع العام) بتكوين شركات مشتركة مع القطاع الليبى برأس مال مشترك .

وعاودت الإشارة إلى حاجة الشركات المشتركة إلى نقد أجنبى لتغطى شركاتنا نصيبها في رأس المال بواقع ٤٩٪ وصعوبة توفير المبالغ المطلوبة لشركات قادرة على مواجهة خطة الإنشاءات التى تبلغ ٨٠ مليون جنيه .

وسألنى العقيد عن المال والتسهيلات المطلوبة من الجانب الليبى ، فأوضحت له إمكانية الاكتفاء بقبول خطابات ضمان بقيمة رأس المال المطلوب بالإضافة الى قيمة المعدات الخاصة بشركاتنا ، وذلك بالاتفاق ما بين البنكين المركزين بالقاهرة وطرابلس بلا تحويل نقد فوافق العقيد فورا ، وأخبرنى أنه سيخطر وزير الاقتصاد الليبى لتنفيذ المطلوب .

وأبرقت على الفور إلى القاهرة لإثارة الموضوع مع وزير الاقتصاد الليبي خلال زيارته للقاهرة التي تبدأ في منتصف أبريل لتوقيع اتفاقية بقيمة المبلغ المراد تغطيته بخطابات الضمان بين البنكين المركزيين وبذلك لا يكون هناك مجال لمطالبة الشركات الأجنبية بنفس المعاملة التفضيلية التي تمت بين مصر وليبيا . وقد وافق الرئيس جمال وطلب إبلاغ العقيد بقبولنا إنشاء شركات مشتركة لإعطاء الخبرة الليبية على أن نكون على استعداد للانسحاب من الشركة لتكون ليبية مائة في المائة بعد ذلك .

### صفقة السلاح الشرقية لليبيا :

وفي نهاية الجلسة أخبرني الأخ معمر أنهم قرروا إيفاد بشرى الهوادي على رأس وفد من ضابطي إلى الاتحاد السوفيتي للتفاوض على شراء إحتياجاتهم من الأسلحة والمعدات اللازمة لتسليح اللوآت الليبية الثلاثة ( لواء مدرع + لواءين آليين ) وطلب مني الاتصال بالقاهرة لتعيين ثلاثة ضباط أخدمهم مختص بالتسليح والثاني للدفاع الجوي والثالث مختص بالعقود لمصاحبه الرائد بشرى إلى موسكو كما طالبني بالاتصال ببشرى للاتفاق على نظام الرحلة لتظل في إطار سرى كامل ، وطالبته بتكليف الأخ بشرى للاتصال بالسفير الروسي لإيضاح طبيعة المهمة ومطالبته له بضرورة الحفاظ على سريتها ، وقد رحب السفير بذلك وأبدى استعداد الاتحاد السوفيتي لتنفيذ المطلوب .

فأبرقت للقاهرة بذلك لتجهيز الضباط الثلاثة لمرافقة الأخ بشرى . وستقوم بإخطارهم بموعد السفر بعد تحديده .

### موقف مجلس الثورة من صفقة السلاح الشرقية :

برغم اقتناع العقيد بضرورة الاتصال بالاتحاد السوفيتي للتفاوض على تسليح القوات المسلحة الليبية سواء بالنسبة للوآت الثلاثة ( لواء مدرع + ٢ لواء مشاه ميكانيكي ) ، وكذلك بالنسبة لشبكة الدفاع الجوي ، خاصة بعد عودة الرائد عبد السلام جلود من الصين الشعبية دون تحقيق أى نجاح فيما كان يتطلع إليه العقيد شخصيا من الحصول على أسرار القنبلة الذرية بأى ثمن ، فإن اتخاذ قرار إيفاد وفد ليبى للتفاوض أخذ بعض الوقت ودارت بشأنه مناقشات طويلة ومتعددة بينى وبين العقيد حتى استقر رأيه على تكوين وفد برئاسة الرائد بشرى الهوادي .

وعقد جلسة دامت أربع ساعات لدراسة المطالب الليبية من الأسلحة ، واتضح من خلال مادار بالجلسة رغبة معظم أعضاء مجلس الثورة في الاكتفاء بشراء الأسلحة التي لا توجد لديهم برغم شرحى وإيضاحى لهم أهمية توحيد نوع التسليح لتفادى ماسيترتب على تنوع التسليح للوآت الثلاثة من مشاكل إدارية ( الذيل الإدارى ) ، ومحاولتى بيان إمكانية الاستفادة من الأسلحة الغربية المتوفرة لديهم في تسليح قوات الحدود والحرس الجمهورى وحامية فزان الخ .... بالإضافة إلى إمكانية استخدامها في التدريب العسكرى للشباب .



ولكن أعضاء المجلس أصرروا على رأيهم واتجهوا في النهاية إلى إمكان تسليح لواء مشاة ميكانيكى بالكامل بالإضافة إلى لواء مدرع بالكامل أيضا من الاتحاد السوفيتى مع تسليح لواء المشاة الميكانيكى الثانى بالأسلحة الغربية المتوفرة لديهم واستكمال النقص بالنسبة لمدفعية الميدان والمضاد للطائرات ، والمدركات والمعدات الفنية من الاتحاد السوفيتى .

أما شبكة الدفاع الجوى فقد تم تلقين الرائد بشير لتركز في مهمته على ضرورة الحصول على أحدث أنواع أجهزة الرادار للإرتفاعات المختلفة ، وكذلك أحدث أنواع الصواريخ والمدافع ، مع مراعاة تقليل عدد أفراد الأطقم اللازمة لتشغيلها نظراً لقلة العنصر البشرى بليبيا .

كما أكد العقيد على معرفة أقصر فترة للتوريد ليتم على ضوئها ترتيب مراحل تدريب الأفراد اللازمين لشبكة الدفاع الجوى على أيدي الخبراء العسكريين المصريين ، واستبعاد إحضار أى خبرة من الاتحاد السوفيتى .

كما ركز العقيد تعليماته للرائد بشير كتابة في النقاط التالية :

- ١ — عرض دفع ثمن التسليح على أساس المقايضة بزيوت البترول الخام .
  - ٢ — إقناع الاتحاد السوفيتى أن لدى ليبيا عروضاً من مختلف الدول الغربية ، وأنهم في اتجاههم نحو موسكو متوقعين أن يعود هذا الموقف على ثورة ليبيا بفائدة كبرى حتى لا ينعكس أثر اتجاههم هذا في فقد الشعب الليبي لثقلته في هذه الخطوة الجديدة بعيداً عن الغرب .
  - ٣ — مراعاة تحقيق الصفقة على أساس أرخص سعر + أحسن نوع + أطول فترة دفع بأقل فائدة .
  - ٤ — الاستعداد لدفع ٢٥٪ من ثمن الصفقة بعد توقيع العقد ، ويتم تقسيط الباقي على أطول فترة ممكنة .
  - ٥ — التفاوض في شراء جرارات زراعية .
  - ٦ — لائحة روسية في صورة بحثة تدريبية أو خلافه .
- وغادر الرائد بشير بصحبته زميله الليبي إلى القاهرة ليلتقى بالرئيس جمال عبد الناصر ، ومن ثم يرافقه الضباط المصريون الثلاثة السابق طلبهم في رحلته إلى موسكو .

## الفصل الرابع

### لشاط مكثف فى كافة المجالات

#### أولا : قطاع الزراعة :

١ — ركز العقيد على قطاع الزراعة ، وأولاه إهتماما كبيرا واضحا فى زيارته المتكررة لمختلف أنحاء ليبيا ودراسته على الطبيعة لمشاكل الأهالى .

٢ — عقد العقيد معى ومع خبراء الزراعة المصريين عدة اجتماعات ، ثم اجتمع فى ووزير الزراعة وأوضح لنا أنه يريد ألا يقتصر اعتماد الشعب الليبى على مورد البترول الخام « وأنه يصر على ضرورة تنمية الزراعة بالبلاد لتكون مورداً رئيسياً ، تفاديا لأى ضغوط يمارسها الاستعمار على الثورة الليبية . كما أبدى رغبته فى توفير المسكن الصحى والأرض لكل مواطن ليبى ليمكنه أن يعيش حياة كريمة معتمدا على جهده الخاص .

#### ٣ — ركز العقيد فى اجتماعاته على :

أ — سرعة بدء الشركات الزراعية المصرية فى استصلاح واستزراع الأراضى ، وحفر الآبار اللازمة ، وبناء المساكن الريفية فى مناطق تاورغه (٣٠٠ هكتار ، وادى الشاطىء (١٠٠٠ هكتار جديدة ) ، وادى الآجال (١٠٠٠ هكتار ) وتراغن (١٠٠٠ هكتار) ، وألح على ضرورة إتمام هذه المشروعات خلال عام ٧١/٧٠ ، مطالبا بوضع كل قدرات الشركات المصرية لىتم تنفيذ المطلوب وأكد على استعداد الحكومة الليبية لتغطية كافة المصاريف مهما كان الثمن .

ب — أشار إلى أنه فى حالة عدم تمكن الشركات المصرية من إتمام هذه المشروعات لنقص قدراتها ، فليس لديه مانع من إحضار شركات أجنبية للمساعدة فى التنفيذ ، خاصة وأن إجمالى المصود للتكاليف عشرون مليون جنيه .

وطالب العقيد بضرورة تحويل منطقة الجبل الأخضر الى منطقة زراعية قادره على إنتاج محصولين في السنة ، بحفر آبار مستديرة مع الاستعانة في تنظيم زراعتها بالنيايح المتوفرة فيها بكثرة .

ولما عرضت عليه نقص خبرتنا في هذا المجال على ضوء ما علمت من خبرائنا الزراعيين ، طلب عرض هذه المشروعات عالمياً على أن تكون الخبرات المصرية متواجدة مع الشركات العالمية لضمان عدم تلاعبها من ناحية والحصول على الخبرة العالمية لصالح ج . ع . م . و ج . ع . ل في قطاع تنقصنا الخبرة فيه .

ء — أثار العقيد من جديد موضوع واسعة الكفرة = ضرورة التوسع في زراعتها مع ضرورة تواجد الخبرة المصرية إلى جانب خبراء شركة أوكستنتال الأمريكية ، مع أهمية الوصول إلى استزراع ١٥٠٠٠ هكتار بالواحة ، نظراً لتوفر المياه الجوفية ، ولو اضطرنا الأمر إلى إحضار أيد عاملة زراعية من مصر .

هـ — كما طالب بتكليف الشركات الأجنبية ذات الخبرة للقيام بإتمام الدراسات الخاصة بالمناطق المطلوب مسحها زراعياً ، وكلف وزير الزراعة الليبي بسرعة إنجاز العطاءات عالمياً .

و — ركر العقيد في النهاية على ضرورة ظهور نتائج الجهود في المجال الزراعي قبل أول سبتمبر ١٩٧٠ حتى يظهر للشعب الليبي إيجابية الثورة واهتمامها بمصالح المزارعين الليبيين وسكان البادية .

واختتم الأخ معمر حديثه في آخر جلسة مشروعات قطاع الزراعة ليلخص المطالب على ضوء مدار من مناقشات في :

(١) سرعة حضور مجموعتين تمثلان الشركات الزراعية المصرية ( استصلاح + استزراع + اسكان ريفي ) وليتضمن اليها مندوبو شركة «رجوا» لحفر الآبار لوضع خطوات التنفيذ وتقدير التكاليف النهائية للتقدم بالعرض النهائي .

(٢) دراسة إمكان إقامة فرع المؤسسة للحوم ، وتحديد الأماكن التي ستقام عليها مراعي الماشية والأغنام .

(٣) بدء التعاقد لتكوين شركة تربية الدواجن المصرية — الليبية على ضوء الدراسة التي قام بها الدكتور أمين زاهر رئيس المؤسسة خلال تواجده بطرابلس ، على أن يتم التعاقد مع مؤسسة استصلاح الأراضي والتعمير الليبية .

(٤) سرعة وصول طاقم للدراسة إمكانية صيد الأسماك على الشواطئ الليبية تمهيداً لتكوين شركة مصرية ليبية كفرع المؤسسة الثروة السمكية المصرية .

(٥) ضرورة تركيز الشركات الزراعية المصرية لكل جهودها خلال عام ١٩٧٠ لمعاونة الثورة في إظهار نتائج عملها أمام الشعب الليبي .

وقد أمر الرئيس جمال بعد اطلاعه على تقريرى هذا الشأن بطلب توجيه العقيد دعوة للسيد سيد مرعى لزيارة ليبيا ، وبحث كل المواضيع الزراعية والثروة المائية والدواجن مع العقيد وإخوانه . على أن يبقى بالليبيا إلى أن ينتهى من بدء تنفيذ كل المطلوب تحت إشرافه .

### ثانيا : قطاع التشييد

تمشيا مع طلب العقيد معمر فى قصر نشاط شركات المقاولات على تنفيذ المشروعات التى تتجاوز قدرة قطاع المقاولات الليبى من شركات الدرجة الثانية والثالثة الفردية . ولما كانت مشروعات التنمية لعام ٧١/٧٠ أكبر من طاقة الشركات الليبية الفردية ، ولتفادى اعتماد الخطة على جهود الشركات الأجنبية المستغلة ، وإزاء وضوح رغبة العقيد معمر فى إشراك عناصر ليبية مع شركات المقاولات المصرية لتكوين شركات برأس مال مشترك وإبدائه استعدادده لتقديم كافة التسهيلات لشركات القطاع العام المصرية — اجتمعت بممثلى الشركات المصرية ممثلة فى :—

شركة النصر للمقاولات  
شركة المقاولون العرب  
شركة العبد  
شركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح  
شركة مختار ابراهيم  
شركة محمد فريد المصرى  
شركة أيبيكو

وحضر الاجتماع معى المهندس محمود عبد الحافظ خبير الإسكان ، وكان الاجتماع يهدف إلى بحث أحسن السبل للوصول لتكوين الشركات المشتركة من خلال تنسيق كامل بين كافة اختصاصات قطاع المقاولات ، مع استعراض لأفضل العناصر الليبية التى رشحها ممثلو الشركات المصرية لتكوين الشركات المشتركة بالإضافة إلى دراسة كافة التسهيلات المطلوبة لنجاح قطاع المقاولات المصرى فى تنفيذ مشروعات خطة التنمية بأقل التكاليف ، وعلى أعلى مستوى من الأداء ، وفى المواعيد المحددة دون استغلال ، مع أهمية استخدام الطاقات المحلية على أن تعاونها الطاقات المصرية .

وتوصلنا من خلال الاجتماعين إلى :—

١ — تحديد العقبات التنظيمية القائمة فى إجراءات طرح العطاءات وسير العمل سواء من جانب الروتين بوزارة الإسكان أو جهة توفير سبل الحصول على العمالة الفنية المصرية .

٢ — تخفيف حدة الروتين فى إبرام العقود أو الحصول على قيمة المستخلصات ، وقدمت مذكرة بهذا الشأن للأخ محمد المقرئ وزير الإسكان لوضع نظام جديد يتفادى هذه المعوقات لإقراره بمعرفة مجلس الوزراء (ولم يقصر الأخ محمد فى تنفيذ المطلوب ) الخ ....

٣ — توصل المجتمعون إلى إمكانية قيام الشركات المصرية الليبية في وضعها المقترح بتنفيذ مشروعات في حدود عشرة ملايين جنيه خلال ميزانية ٧١/٧٠ ، مع إجماعهم على الاكتفاء بهذا الرقم لتفادي التورط في مشروعات لا يمكن القيام بتنفيذها على الوجه الأكمل ، مما يضر بسمعة مصر وشركاتها .

واستبعدت شركتي حسن علام وعثمان باعتبارهما شركتين مسجلتين على المستوى العالمي .

٤ — تم الاتفاق على اختيار العناصر الليبية لإنشاء شركات مشتركة في حدود ست شركات من الدرجة الأولى عام ٧١/٧٠ على الوجه التالي :

- ١ — شركة العبد وينضم إليها محمد العبيدي الليبي
  - ٢ — شركة إيجيكو وينضم إليها عبد المنعم سفاكي الليبي
  - ٣ — شركة محمد فريد المصري وينضم إليها توفيق الغدليل الليبي ومقرها طرابلس
  - ٤ — شركة مصر لأعمال الأسمنت وينضم إليها أولاد جذع الليبيون
  - ٥ — شركة مختار إبراهيم وينضم إليها محمد لانيحي بني غازي
  - ٦ — شركة المخاريت والهندسة (حسين زكي) لقطاع الكهرباء والطلبات
- على أن تبقى شركة النصر (حسن علام) والمقاولون العرب (عثمان) لمقاولات الطرق .

### ثالثا : نشاط القوى المضادة للثورة .

#### ١ — القوى الحزبية :

شكلت جبهة من حزب البعث والقوميين العرب والعناصر الماركسية للعمل ضد الثورة ، وتولى على أبو رقية الماركسي مهمة تنسيق العمل بين المجموعات الثلاث لمحاولة التسلل داخل الجيش الليبي ، وبشكل خاص داخل كتيبة الدروع الأولى التي يقودها المقدم محمد النحاشي ويعاونه النقيب محمد الحارثي ، ولتحقيق ذلك يقوم محمود المغربي باتصالات مباشرة مع المقدم النحاشي .

وحاول محمود المغربي استثمار روح العقيد معمر الطيبة ، وظهور الأول بمجلسي الثورة والوزراء للإيحاء للقوى الحزبية بأنه يوجه مجلس قيادة الثورة ، وأنه يحكم من خلف الستار .

وقد فطن العقيد لمحاولات المغربي ومن ثم عينه رئيسا للجنة المفاوضات مع شركات البنترول ليقطع عليها الطريق وليحدد حركته في إطار فني محدود ، الأمر الذي أغضب المغربي ودفعه للإعتكاف بمنزله .

٢ — ركزت القوى المضادة نشاطها الدعائي في :

محاولة التشكيك في قدرة الثورة على البناء في قطاع الاقتصاد ، وعدم قدرتها على تحقيق أي

مكاسب للشعب ، بل إنها رفعت الأسعار إلا أن هذه الشائعات التي تعتبر ترديداً لحملات الإذاعات الأجنبية لم تجد أذناً صاغية إلا بين العناصر الخافدة والموتورة .

التشهير بأخلاقيات بعض أعضاء مجلس الثورة ، وبشكل خاص الرائد عبد السلام جلود واتهامه بكثرة علاقاته النسائية وشربه للخمر .

محاولة التشكيك في وحدة وترايط أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وكثرة الخلافات واستمرارها بينهم ، وبشكل خاص بين العقيد معمر والرائد عبد السلام جلود مدللين على ذلك بغياب عبد السلام الطويل بفرنسا .

#### رابعاً : سفر العقيد المفاجيء للجزائر :

فوجئت بعد ظهر يوم السادس عشر من أبريل بإخطار الأخ عوض حمزة لي بسفر العقيد إلى الجزائر . وباستفساري منه عن سر هذه الزيارة المفاجئة أوضحت أنها استجابة للدعوة التي قدمها العقيد يومئذ له ، وأنها ستستغرق يومين .

وكنت قد لاحظت خلال الأسبوع ذاته ترديد العقيد في كثير من المناسبات ، وخاصة خلال توجيهاته لوزير الزراعة قبل سفره للخرطوم وبحضوري تركيزه على ضرورة فتح الباب أمام الدول العربية ، وخاصة النظم التقدمية العربية للمشاركة في الخطوات الوحدوية ، وإتخاذ مؤتمر وزراء التربة والتعليم العرب الذي عقد مؤخراً بطرابلس نموذجاً لما يجب أن تقوم به ليبيا الثورة في المجال العربي ، وضرورة إشعار الجميع بأن العلاقة الليبية المصرية - السودانية لا تعني إقامة كتل عربي مغلق . وكنت قد فهمت من الإخوة أن خطوة عدم اشتراك ليبيا في مؤتمر وزراء الاقتصاد للمغرب العربي اتخذها عمر الحيشي دون استشارة العقيد ، الأمر الذي أغضب العقيد ، خاصة بعدما علم أن الأخوين عبد السلام وعبد المنعم أيذا خطوة عمر الحيشي هذه .

كما علمت من مصادر موثوقة بها أن الجزائر تقوم بدور كبير لمحاولة اجتذاب ليبيا إلى جانب دول المغرب العربي ، وتتعاون في ذلك مع بعض الشركات الفرنسية ويتأيد مستور من مراكش وتونس . ولم ينف الإخوة علمهم بذلك ، ولكنني فضلت عدم إثارة موضوع سفر العقيد المفاجيء مع الإخوة أعضاء المجلس مكتفياً بالانتظار لحين عودته للتعرف على ما وراء هذه الزيارة من نشاط وأهداف ، وذلك تفادياً لإثارة أي حساسية بيني وبينهم وبين العقيد معمر .

ولقد اجتمع لي العقيد وبحضور الأخوة أعضاء المجلس مساء يوم الحادي والعشرين من أبريل بعد عودته من الجزائر حيث تناول موضوع زيارته موضعاً أن هذه الزيارة تمت بموافقة الرئيس عبد الناصر ، وأنه أثار مع السيد حسين الشافعي خلال تواجده في احتفالات الجلاء اعترامه السفر للجزائر ، وطلب منه إبلاغ الرئيس جمال بذلك ، وأنه فهم منه الموافقة على المبدأ . ولم أعلق مكتفياً بما سمعت .

وأوضح بأنه لمس خلال زيارته للجزائر تواجد عناصر إقليمية حول الرئيس بومدين ، وخاصة مدير الإدارة السياسية الذي حكمت كل تصرفاته وأقواله إقليمية ممقوته . وأنه رغم من خلال زيارته للجزائر في الحفاظ على الجزائر في الإطار العربي حتى لا تضطر إلى الشرود نتيجة لإحساس قيادتها بتكتل مصر وليبيا والسودان ، تجنباً لابتعادها عن إطار التعاون للخدمة قضية الوحدة . وأنه فهم من العقيد هواري بومدين أنه نفذ كل التزاماته التي ارتبط بها في مؤتمر القمة بالنسبة لجهة قناة السويس ، وأن المتبقى فقط عدد بسيط من الطائرات سيوصله قريباً . وطلب منى العقيد معمر إفادته عن صحة ذلك .

كما أشار الأخ معمر في معرض حديثه إلى وصول معلومات إليه عن (على كافي سفر الجزائر بإيبيا) تفيد بأنه دموى ، وقتل كثيراً من الأبرياء خلال ثورة الجزائر ، وأنه يشكل مع بوتفليقة جناحاً لضرب العناصر الناصرية . وطلب معلوماتي عن المذكور فأوضحت له دور على كافي كما عايشته وعرفته منذ بدء الثورة الجزائرية وحتى نهايتها بعد إلحاح طويل من العقيد في معرفة هذه المعلومات . وقد علق الأخوة الحاضرون بأنهم يعلمون الكثير عن سلوكه ومواقفه خاصة بالنسبة للعناصر المؤيدة لبن بيللا .

وبعدها وضع لي من تعليق الأخوة أعضاء المجلس على الزيارة خلال هذا اللقاء أنهم جميعاً رفضوا التوجه مع العقيد إلى الجزائر عن اقتناع بعدم جدوى هذه الزيارة في تغيير خط الجزائر الإقليمي .

#### رابعا : الهوني والخويلدي يعالجان في القاهرة :

شكا لي الأخ عبد المنعم الهوني مما يعانيه في عينيه من آلام موضحاً لي رغبته في الاستفسار عما إذا كان الدكتور عبد المحسن سليمان موجوداً بالقاهرة ليعرض عليه نفسه ، لأنه الإخصائي الذي كان قد أجرى له عملية في عينيه قبل قيام الثورة . وقد أبرقت للقاهرة التي أخطرتني بتغيب الدكتور عبد المحسن لمدة ستة أشهر خارج القاهرة بالمكسيك فأقنعت الأخ عبد المنعم بإمكان عرضه على الدكتور مصطفى ناجي إخصائي العين بالمعادي ، والذي لا يقل كفاءة عن الدكتور عبد المحسن ، فوافق . كما كان الأخ الخويلدي الحميدي قد شكوا هو الآخر من بعض الآثار الجانبية التي بدأ يشعر بها بعد إجراءات لعملية الناصور بمستشفى طرابلس فنصحته بالسفر هو الآخر لإجراء الفحوص اللازمة ، والعلاج بمستشفى المعادي . واستأذنا العقيد بعد قيامي بعمل التجهيزات اللازمة مع السيد سامي شرف والحجز لهما بمستشفى المعادي ، وسافرا يوم الثامن عشر من أبريل يرافقهما الدكتور حسن ندا الجراح المعين لعلاج مجلس الثورة .

## الفصل الخامس

### تحليل لشخصية : أعضاء مجلس الثورة بعد معايشة ستة أشهر

كثرت الشائعات خلال شهر أبريل عن وجود خلاف بين أعضاء مجلس الثورة الى حد تأويل غياب بعض الأعضاء سواء من كانوا في مهمات سرية خارجية ، أو مهمات للعلاج ، على أنه تأكيد لهذا الخلاف . ووصل بالبعض ان ردوا أن أعضاء مجلس الثورة المتغيين محددة إقامتهم أو مبعدون .

لكننى بحكم معايشتى للأخوة من أول سبتمبر ومتابعتى لما يدور داخل جلسات المجلس كنت متأكدا من ارتباطهم القوى وتماسكهم . ولكن ذلك لايعنى عدم وجود خلاف فى الرأى بينهم فى مختلف المشاكل والقضايا التى تعرض على مجلس الثورة ، إلا أن التزامهم جميعا برأى العقيد معمر فى كثير من الأوقات وتأجيلهم لاتخاذ القرار إذا ماتباينت الآراء يؤكد هذا المعنى .

ولا شك أن التكوين الشخصى للعقيد ورغبته الملحة فى الإلتزام بمبادئ التقشف ، كثيرا ماأثار الأخوة ودفعهم إلى الاعتراض على بعض الإجراءات العنيفة التى يتخذها العقيد ، الأمر الذى يثير عصبية ويدفعه فى بعض الأحيان إلى الاصرار على رأيه بشكل عنيف ، ينتهى بتركه الاجتماع والتوجه إلى منزله ، مبديا اعتراضه على موقفهم وغضبه منهم . ولكن حب الأخوة لمعمر وتقديرهم لنواياه الطيبة ، ومعرفتهم بحقيقة تكوينه العصبى كان دائما مايؤدى الى تراجعهم فى بعض الآراء ومصالحته .

وقد اتخذ العقيد من هذا المسلك أسلوباً للحد من معارضة بعض الأخوة لمواقفه ، وأصبح ظاهرة معروفة للجميع . ونتيجة طبيعية لنقص خبرة الأخوة أعضاء المجلس . وطبيبتهم ، كثيرا ماكان يثير البعض منهم مع بعض زملائه وأصدقائه داخل القوات المسلحة أو من المدنيين بعض مايثور داخل إجتماعات المجلس ، فتتلقفها القوى المناوئة لتضخم من أمرها وتنشرها فى صورة شائعات عن وجود انقسامات وخلافات داخل مجلس الثورة . ويحتل الأخ عبد السلام جلود حلقة رئيسية فى هذا المجال .



وقد حاولت تحليل شخصية الأخوة أعضاء المجلس على ضوء معاشيتي لهم لأكثر من ستة أشهر معاشية مستمرة حيث تكونت لدى الصورة التالية ، والتي رفعتها الى الرئيس عبد الناصر لتكون عاملا مساعدا في تعامله معهم .

## ١ — الرائد عبد السلام جلود

ذكى ، يتميز بالقدرة على الاستيعاب — ظاهره العنف والشدة والحزم ، الا أن باطنه يؤكد طيبة تصل في بعض الأحيان إلى حد براءة الطفولة — يصدق كل مايقال له اذا كان صادراً ممن يثنى عليه — سريع الانفعال والتأثر بالبيئة المحيطة ويقدر سلامة اتجاه العناصر التي تحيط به والتي تقدم له المشورة الصحيحة بقدر ماتكون آراؤه وقراراته سليمة تماما والعكس صحيح ، يعيبه ضعفه الكامل أمام غرائزه . تربطه بالعقيد معمر صلة قوية ومتينة ، ويحمل له تقديرا شخصيا واضحا .

## ٢ — الرائد عبد المنعم الهولي

هادئ الطبع — دمث الأخلاق — يتمتع بذكاء واضح — دبلوماسي مرح — ويتخذ من المرح أسلوبا لتلطيف الجو عند احتدام النقاش — كنوم لا يثق بسهولة ، وإن وثق بشخص فتح له قلبه على مصراعيه — اجتماعي ممتاز ، ملم بكافة نواحي حياة المجتمع الليبي — له آراء تستند الى وعى ودراسة بالنسبة لتطور الأوضاع ، الا أن مرض عينيه يحد من قدرته على الاطلاع المستمر ويستحوذ مرضه على جزء كبير من حيز تفكيره — وحدوى عن اقتناع — ميوله واضحة تجاه الجمهورية العربية المتحدة وضرورة الارتباط بالوحدوى بها — يكتسب الخبرة بسرعة — تربطه بالعقيد صلة وثيقة ، وإن كان دائما مايجادل العقيد فيما لا يقتنع به من آراء .

## ٣ — الرائد مصطفى الخروني

عاطفي مندفع — ينهر بالمظاهر — ظاهره يوحى بالعنف والحزم والشدة ، وباطنه يتسم بالطفولة التي تبرز من خلال سلوكه وتصرفاته — يتمتع بقدرة على كسب ثقة العامة من خلال بساطته وقدرته على حل مشاكل الجماهير دون التقيد بالنظم والقوانين — له شعبية خاصة وسط ضباط الصف والجنود — مرتبط بالمحافظات الشرقية الى حد الظهور بمظهر المتعصب لها — غير قادر على تقييم الأشخاص وكثيرا ماينخدع بمظهرهم — رباطه بالعقيد قائم على ولاء شخصي وإعجاب بشخصه — وحدوى ناصري عنيف في ارتباطه بالجمهورية العربية المتحدة .

## ٤ — المقدم أبو بكر يونس

بالرغم من أصله القبلى ، ومواقفه في تنفيذ الأوامر ، وقدرته على التحمل ، إلا أنه أكثر أعضاء المجلس طيبة — قدرته على التخطيط ضعيفة ، ويسهل التأثير عليه ممن يعملون حوله — تنقصه قوة

الشخصية الواجب توافرها فيمن يتولى منصب رئيس الأركان ، وإن كان محبوبا من الضباط لإستجابته لكل مطالبهم سواء كانت هذه المطالب في موضعها الصحيح أو في غير موضعها — دائم الحركة بلا انضباط أو تنظيم ، الأمر الذي يفقد مجهوده أى تأثير إيجابي — ولاؤه للعقيد معمر مؤكد الا أن صوته في مجلس الثورة غير مسموع وتصرفاته موضع نقدهم جميعا بقصور قدرته على الحسم .

#### ٥ — الرائد الخويلدى الحميدى

غامض الشخصية — لا يثق بسهولة — ظاهره الطيبة والبراءة وباطنه العنف الذى ينعكس على بعض مواقفه ، وإن كانت هذه المواقف محدودة — ينقصه التنظيم والمقدرة على الادارة — لم تبرز له كفاءة في تولى سكرتارية مجلس الثورة كما أن قدرته على الاستيعاب لأبأس بها — يميل الى التهرج أحيانا في تعامله مع زملائه — موضع ثقة العقيد وبصحبه في تنقلاته الداخلية ، وإن كان ينهره كثيرا لعدم اهتمامه بتنظيم العمل ومتابعة شئون المجلس — ولاؤه للعقيد واضح الى حد ما — يتردد عنه بين إخوانه ميوله نحو المغرب العربى .

#### ٦ — الرائد مختار القروى

هادى الطباع ، قلما ينفعل — ودود الى أقصى الحدود — متواضع ومتعاون — يكتسب ثقة زملائه والذين يتعاملون معه بسرعة — طيب القلب ولا يحمل أى أحقاد — ينفذ مايؤكل إليه بكل كفاءة — غيور على بلده وعمله — ولاؤه للعقيد عن إيمان — ميوله نحو القاهرة والرئيس عبد الناصر واضحة وبشكل ظاهر .

#### ٧ — الرائد محمد نجم

دمث الأخلاق — يحظى بتقدير كل من يتصل به أو يتعامل معه — وحدوى ناصرى متحمس — طيب القلب — يعالج الأمور وما يعترضه من مشاكل بهدوء وإتزان ، دون إنفعال ، وإن كان ليس له دور قيادى داخل مجلس الثورة ، مسالم ، ويبدو ذلك من خلال حرصه على وحدة وترباط أعضاء المجلس ، ويقوم بدور الوسيط في حل المشاكل التى تثار بين أعضاء المجلس — ولاؤه للعقيد واضح وملحوس .

#### ٨ — الرائد عوض حمزة

طيب القلب — هادى الطباع — ناصرى وحدوى متحمس يحاول رفع مستواه الثقافى عن طريق القراءة ، وإن كانت قدرته الفكرية محدودة — عنصر تهدة بمجلس الثورة — دعوب على العمل ويحاول بذل أكبر طاقة في العمل دون ملل — يحظى بثقة العقيد الذى يعتمد عليه في تسير شئون المجلس ومتابعة قراراته — يدين بالولاء للعقيد عن اقتناع بشخصيته — يكره الحزبية والتحزب .

#### ٩ - الراقد بشير هوادى

عاطفى سريع التأثر بالأحداث - سريع البديهة والتصرف فى مواجهة المفاجآت - صلب المراس فى مواقفه - وحدوى ناصرى - يكره الحزبية والحزبيين - ولاؤه للعقيد واضح - يسعى بصفة مستمرة لرفع مستواه الثقافى وقدراته على الإدارة - يتحمس لكل ماهو عربى - طيب القلب - مجامل - إذا اقتنع بفكرة لايتحزح عنها بسهولة - طموحه الشخصى واضح رغم محاولة إخفائه لحقيقة شعوره .

#### ١٠ - النقيب محمد المقرئ

من أصل قبل - يمثل الأخلاق البدوية العربية خير تمثيل - مهذب مجامل - طيب القلب - قوى الشخصية - جسور - موضع تقدير واحترام كل زملائه بما فيهم معمر - عنيف عندما يثار - وحدوى ناصرى بعنف - مرتبط بقوة بشخص الرئيس عبد الناصر - ويكن الولاء للعقيد عن إيمان - له دور واضح فى حركة مجلس الثورة ، وإن كانت قدرته الفكرية محدودة ، إلا أنه يغطى هذا النقص بقوة إيمانه وإخلاصه لمبادئ الثورة - يعتمد عليه العقيد فى مواجهة المواقف الخطرة - وهو موضع تقدير وهيبة معظم ضباط الجيش الليبى - يعمل بكل جهده فى تحقيق أهداف الثورة فيما يوكل إليه من عمل - يكره الحزبية والحزبيين .

#### ١١ - النقيب عمر المحيشى

يعتز بشخصيته وقدراته الفكرية المتميزة عن باقى أعضاء المجلس - دعوب على العمل - منطو على نفسه ، ويحاول الخروج من هذا الانطواء ، إلا أن أسلوبه فى التحرك ينقصه اللباقة ، مما يضعه فى موقف المتعجرف والمتعالى والخروج على آداب الحديث ، الأمر الذى يشكو منه شخصياً وأفقده القدرة على اكتساب الأصدقاء يميل إلى العنف فى مواجهة الأحداث - تآثر على سياسة التدرج فى تطوير المجتمع - يسارى التفكير - يلعب دور الناقد المستمر داخل مجلس الثورة . لا يكل فى محاولاته دفع المجلس لاتخاذ إجراءات عنيفة تجاه قادة مجتمع ما قبل الثورة . استتر وراء الراقد عبد السلام ، ودفعه لتبنى آرائه ليصطلح بالعقيد وعندما كشفه عبد السلام بدأ يأخذ مواقف مباشرة فى نقد مواقف العقيد - على اتصال وثيق بمجموعة القوميين العرب والحزبيين - لا يثق بسهولة - له آراء طيبة فى بعض الأحيان حيث ويحاول إخفاء أحقادته الى حد ما ، إلا أنه كثيراً ما يفقد قدرته على التحكم فيها - ولاؤه للعقيد مشكوك فيه رغم تظاهره بعكس ذلك .

#### سابعا : زيارة عمر المحيشى للقاهرة

وضع من خلال حديث عمر المحيشى معى ( بعد عودته من زيارة القاهرة تلبية لدعوة وزير الصناعة المصرى ) مدى تأثره بالاهتمام الذى لاقاه خاصة بالنسبة لانفراده بالجلوس مع الرئيس عبد الناصر لمدة أربع ساعات ، الأمر الذى يردده كلما رأى أحد الأخوة المصريين ، واعتبره نصراً كبيراً حققه خلال زيارته للقاهرة .

وانفرد بى عمر فى جلسة خاصة ليشيد بما رآه وما حققته ج . ع . م فى مجال التطبيق الاشتراكى ، وخاصة فى مجال الصناعة . كما عبر عن اعجابه بروح الشعب المصرى وانطلاقه فى العمل رغم ظروف المعركة بصورة لم يكن يتصورها . وركز على جلساته مع الرئيس موضعا انه استفاد كثيرا بما حصل عليه من خبرات الرئيس المعلم الكبير « وأن سعادته زادت حينما أهدها الرئيس بعض الكتب وشرح له أسلوب القراءة والاستفادة من تجربة الآخرين ، وأنهم جميعا محتاجون إلى أن يتعلموا الكثير من الرئيس ، وضرورة اجتماعهم بسيادته شهريا لما ستحققه هذه اللقاءات من فائدة كبرى تعود عليهم فى إدارة دفة الأمور .

وقد لاحظت عليه أنه منذ هبوطه من الطائرة فى عودته من القاهرة بدأ يوجه الى وكيل وزارة الصناعة ووكيل وزارة الاقتصاد بالذات التأنيب بصورة غير مباشرة بقوله أنه شاهد العمال فى ج . ع . م ، وأنهم فى صحة جيدة ، وليسوا جوعاً ، وأن أقل أجر للعامل ٤٠ قرشا ، وأن الشعب المصرى يتمتع بروح عالية ، الأمر الذى أوضح للجميع المستقبلين قصد عمر الواضح فى كشف حقيقة ميول وكيل وزارة الاقتصاد أمام الجميع ، وأنه كان ينقل له صورة غير صحيحة عن الحياة فى ج . ع . م .

ثامنا : لائحة المرتبات وموقف العقيد منها

لاقت اللائحة الجديدة للمرتبات بالنسبة للمغتربين الذين تضمهم خبرات ج . ع . م مقاومة شديدة من الوزراء الليبيين المختصين الذين وجدوا فيها عقبة فى سبيل حصولهم على مستوى الخبرات المطلوبة لرفع مستوى أداء أجهزتهم ، نظرا لرفض الخبرات التعاقد على المرتبات التى جاءت باللائحة . وتقدم الوزراء المعنيون بمذكرات لمجلس الوزراء توضح وجهة نظرهم ، وتطالب بتعديل اللائحة لتشجيع الخبرات على العمل بليبيا .

وفى البداية عارض العقيد بشدة أى اتجاه لتغيير اللائحة متعللاً بضرورة ربط المصلحة المشتركة لمصر وليبيا فى اطر توحيد المرتبات بين الليبيين والمغتربين المصريين كخطوة أولى على طريق الوحدة . ورغم حساسية موضوع المرتبات « فإننى أوضحت للعقيد من خلال اقتناع الأخوة أعضاء المجلس بالفارق الكبير بين تكاليف المعيشة بين ج . ع . م و ج . ع . ل ، وضرورة توفير حوافز للفرد نظير اغترابه وتركه لأسرته ، وصعوبة الانتقال من مرتبات مبالغ فيها الى مرتبات لا تكفى لمواجهة نفقات المعيشة حاليا بليبيا .

وبعد جهد اقتنع العقيد بوجهة النظر ، وقام بتعيين لجنة برئاسة وزير العدل لوضع لائحة جديدة للمرتبات مجزية بالقدر المطلوب لمواجهة متطلبات المغرب .

وقد كان وراء اللائحة المشكو منها المدعو صادق بوعرقوب رئيس الخدمة المدنية ، والمعروف بعدائه لمصر وللمصريين ، والذي انتهز اشارة العقيد الى ارتفاع المرتبات لتحقيق هدفه فى إثارة المصريين ودفعهم إلى عدم قبول العمل بليبيا لجلب خبرات غير مصرية .

وجاءت اللائحة الجديدة محقة لبعض مطالب المغتربين من الخبراء ، الأمر الذى ساعد على عودة قبول الخبرات المصرية العمل بليبيا .

### حول توقيع الاتفاقية الاقتصادية

حاولت العناصر الحزبية والموتورة مهاجمة اتفاقية الوحدة الاقتصادية من خلال إستشارة المصالح الشخصية وتأليب عدة قطاعات باعتبارها ستتضرر مادياً وذلك بتضخيم :

- ١ — خطورة حرية تنقل رؤوس الأموال المصرية على رأس المال الليبى .
- ٢ — خطورة حرية حركة المصريين ، وتنقلهم داخل ليبيا ، وتملكهم للأراضى .
- ٣ — منافسة الخبرة المصرية للقطاعات الليبية المثقفة .

كما أثارت الاتفاقية شتى التعليقات ، وعلى الأخص بين فئة التجار الذين أثاروا الموضوعات التالية ، والتي تعكس قلقهم وخوفهم على مصالحهم المادية :

- ١ — التساؤل عن موضوع الشركات المشتركة ، وهل هى شركات حكومية . وفى هذه الحالة ماهو وضع التجار الحاليين ، ودور القطاع الخاص وموضوع إستثمار الأموال الليبية .
- ٢ — مطالبة التجار بترك الاستيراد حراً ماعدا المنتجات التى تستطيع ج . ع . م أن تقدمها ، على أن تكون بنفس مستوى البضائع الأجنبية من حيث المواصفات والتعبئة ، مع المحافظة على المواعيد والالتزام بالمواصفات المتعاقد عليها .

وتفاديا لترك هذه الموضوعات دون رد وشرح من السلطات الليبية وحتى لاتتفاقم آثارها ، طلبت من عمر المحيشى القيام بشرح تفاصيل الاتفاقية فى ندوة إعلامية لطمأنة الشعب الليبى .

### تعجيل الأمر بكان بالجلاء

أخطرنى العقيد بأن قائد البحرية الأمريكية اجتمع بهم يوم الثانى والعشرين من أبريل ، وأخبرهم أن القوات الأمريكية ستجلبو عن قاعدة الملاحة قبل الموعد المقرر ، وحدد لهم يوم الخامس من مايو موعدا لتسليم القاعدة لليبيا « معللاً أسباب ذلك بأنهم وزعوا قوات قاعدة الملاحة على قواعدهم فى ألمانيا الغربية ، وأسبانيا ، ومالطة ، وأن الفترة الأخيرة شغلتهم فى نقل منشآت القاعدة الأمر الذى أثر على مستوى التدريب . وأن تعجيلهم بالجلاء هدفه الرئيسى تعويض الفترة السابقة للتركيز على التدريب فى قواعدهم بألمانيا وأسبانيا ، وأنهم سيتخذون مالطة كمركز للصيانة .

وطلب منى الأخوة الاحتفاظ بسرية هذه المعلومات وعدم نشرها ، وأنهم أخطرونى بصفة خاصة لابلأخ الرئيس عبد الناصر مؤكدين أن هذا الخبر لايعلمه سوى أعضاء مجلس الثورة فقط .

وتناقشنا فى مدى صحة تهرير التعجيل بالجلاء واتفقنا على أهمية أخذ احتياطات الأمن الكافية

إعتباراً من أول مايو في مواجهة أى مفاجآت محتملة .

### الاتفاق بين البنك المركزيين

عرضت على العقيد المذكورة الخاصة باشتراك قطاع المقاولات المصري في تنفيذ مشروعات التشييد في ميزانية التنمية ، والتي تم إعدادها في اجتماعي بالخبراء ويمثلي شركات القطاع العام .

كما تناولت احتياجات شركات استصلاح الأراضي أيضا بالشرح موضعاً أهمية عقد اتفاقية بين البنك المركزيين المصري والليبي لتقديم تسهيلات إئتمانية في حدود أربعة ملايين من الجنيهات لمواجهة شراء المعدات وتغطية السيولة النقدية اللازمة لدفع حركة العمل في المشروعات . وقد وافق العقيد وطلب منى موافاته بمشروع للاتفاقية المقترحة لإقراره ، وتكليف مدير البنك المركزي للتوجه للقاهرة لتوقيع الاتفاقية المطلوبة والاتفاق على نظام سير العمل بها .

وتنظيماً لأسلوب العمل بالنسبة للخبرة المصرية مع السلطات الليبية ، ووضع نظام ثابت لتوحيد التعامل المالي بالنسبة للخبراء المعارين بعقود والخبراء الذين يصلون في مهمات موقوته ، قمت بمناقشة العقيد والأخوة أعضاء المجلس وطرحته عليهم النظام التالي :

- ١ — تعديل جدول مرتبات الخبراء على ضوء الثغرات التي ظهرت في الجدول ، والذي أصدر العقيد أوامره بتعديله لمواجهة نفقات المعيشة بليبيا .
- ٢ — بعد تعديل اللائحة يتم إخطار الخبراء المطلوبة بنوع التعامل المالي الجديد لكل نوع من الخبرة ، وتوقيع العقد بمجرد حضورهم طبقاً لشروط العقد .
- ٣ — بالنسبة للخبرات الموقوته عرضت عليهم تحمل الحكومة الليبية لنفقات السفر بالطائرة ، ونفقات الإقامة لهم بليبيا ، مع منحهم مصروف جيب بما يوازي بدل السفر لكل درجة .
- ٤ — يمكن تضمين كل هذه النقاط في إطار اتفاقية تعاون فنى ، وبذلك تنتظم عملية طلب الخبرة ، وسرعة الاستجابة لها دون معوقات .
- ٥ — كما أشرت عليهم بعدم جدوى إرسال وفد من الوزارات الليبية المختصة لاختيار المرشحين ، طالما تلتمز حكومة ج . ع . م بتقديم نوع الخبرة طبقاً للمواصفات المطلوبة تيسيراً للإجراءات واختصاراً للوقت .

ووافق العقيد والأخوة أعضاء المجلس على كل ما طرحته من بنود ، وطلبوا منى سرعة التقدم بمشروع يتضمن المقترحات السابق عرضها لإقراره تمهيداً لتوقيع الاتفاقية . وأبوقت للقاهرة مطالبا بمشروع لكتنا الاتفاقيتين ليصلنني عاجلا .

### ظاهرة التحرش بالمصريين

تطور الموقف إثر إعلان الاتفاقية الاقتصادية في أواخر شهر أبريل ، لنبأ موجة من التحرش

بالمصريين بصورة عامة اتخذت المظاهر التالية :

- ١ — تحرش العمال الليبيين بالمصالح الحكومية والمؤسسات والشركات بزملائهم المصريين ، وإتهامهم لهم بأنهم وفدوا لليبيا للإستيلاء على أراضيتهم ، وتملك أراضيهم . وكان واضحا أن الاستفزاز هدفه إثارة المصريين للخروج عن وعيهم ، إلا أن التوجيه السابق والمستمر لكل المصريين كان له فوائده في تمالك الأعصاب وتقويت الفرصة على المتحرشين .
- ٢ — لم تقف محاولات الإثارة على مدينة دون أخرى ، بل إنتشرت في مختلف المدن وخاصة مدينتي طرابلس وبنى غازى .
- ٣ — وصلت محاولات الإثارة الى حد الاعتداء على خمسة من المواطنين المصريين ليلا بمدينة بنى غازى بعد استدراج بعض الشباب الليبي لهم لمناطق مظلمة ليلا ، وقد تقدم المصريون الخمسة بشكاوهم للسفارة دون التقدم للشرطة طبقا للتوجيهات المتفق عليها ، حتى لاتستغل العناصر المناوئة هذه الشكاوى في التشويش على الجالية المصرية .
- ٤ — انتقلت الموجة الى حد وقوف بعض الشباب أمام دور السينما والتعرض للمصريين المصطفيين لزوجاتهم وسبهم .

وتفاديا لتطور الأحداث قمت بالاتصال الفوري بالأخ العقيد والأخوة أعضاء مجلس الثورة ، وعقدنا جلسة لمناقشة أسلوب معالجة الوضع تفاديا لأى تطورات غير سليمة أو عواقب وخيمة ، وتم الاتفاق على :

- ١ — قيام الأخ عبد السلام جلود ، وكذلك عمر المحيىي بعقد ندوة إعلامية لشرح الاتفاقية الاقتصادية ، والتنوعية بما تضمنته مع طمأنة فئات الشعب الى أن عملية تملك الأرضي وغيرها عملية محكمة لصالح الليبيين وأن تنفيذها سوف يحكمه عدة ضوابط وقود ، بالإضافة الى عدم وضعها موضع التنفيذ بصورة عاجلة . على أن يتناول عبد السلام وعمر في الندوة أيضا إمكانيات الجمهورية العربية الكبيرة ، وعدم صحة مايقال عن حاجة الشعب المصرى الى الغذاء أو الكساء ، وإيضاح مدى التطور الصناعى والزراعى بمصر ، وأن مايصل من القاهرة من خبرات تقتطع من قدرات ثورة مصر في سبيل دعم ثورة ليبيا .
- ٢ — شرح أهداف ميزانية التنمية ، وبيان المكاسب التى ستحققها لصالح جميع فئات الشعب وصعوبة قيام العناصر الليبية وحدها بتنفيذ هذه المشروعات ، مع بيان أفضلية تولى الخبرات العربية عمليات التنفيذ إنطلاقا من وفائها لعهودتها عكس الخبرات الأجنبية التى تصل ليبيا للارزاق دوغما اعتبار آخر .
- ٣ — قيام أجهزة الأمن في نفس الوقت — وخاصة المباحث والمخابرات العامة — بالبحث وراء مفتعل هذا التحرش للقبض عليهم « وكشفهم أمام الشعب . وتم بالفعل إصدار الأوامر لجميع أجهزة الأمن لتنفيذ المطلوب ، وبدأت تمر دوريات ليلية للمراقبة .

وقد ترتب على انتشار خبر الاعتداء على المصريين أن قامت العناصر الليبية الواعية باستكثار هذه الحوادث ، واتصل بعضهم بمديرى أجهزة الأمن وطالبوهم باتخاذ إجراءات ضد مرتكبي هذه الحوادث . ووضح لنا من خلال متابعتنا للموقف أن هذه الأحداث كان وراءها الحزبيون من بعثيين وقوميين عرب مستهدفين إثارة الفتنة بين المصريين والليبيين ومركزين على العناصر الليبية اللاواعية بعد أن كشفت كل محاولاتهم الفاشلة للتسلل داخل القوات المسلحة الليبية .

### العقيد يسافر للقاهرة فجأة

واختتم العقيد شهر أبريل بسفرو السرى المفاجيء الى القاهرة ، والذي طلب ألا يعلن عنه ليقضى يومين يلتقى خلالها بالرئيس جمال عبد الناصر ويرفقته المقدم أبو بكر يونس . وقد ناقش في تلك الزيارة كل ما يتعلق باحتياجات ليبيا لإعادة تنظيم الجيش الليبي والاسراع في اتخاذ الخطوات التنفيذية في مجال التدريب وعاد العقيد ليبدأ مرحلة النشاط المتزايد في كافة المجالات وقد شحن بقوة دافعة جديدة .



## الفصل السادس

### مايو شهر الأحداث الساخنة

#### أولا : الأسلوب الجديد لجلسات مجلس الثورة

طلب منى العقيد عقب عودته من القاهرة حضوري معهم الاجتماع اليومي لمجلس الثورة الذى يتم مساء كل يوم لاستعراض كافة المشاكل والموضوعات التى تحتاج للدراسة مشتركة . بهدف الوصول الى حلول لها لضمان الاستفادة بخبرات الجمهورية العربية التى أعلنهم شخصياً بها ، على أن تتم الاجتماعات بانتظام حيث يتم تناول موضوع متكامل كل يوم . وقد وجدت الفكرة استجابة فورية من جميع أعضاء المجلس ليشركوا جميعاً بأرائهم .

صاحب عودة العقيد من القاهرة أيضاً نشاط غير عادى بين أعضاء المجلس ، تركز فى الاهتمام الواضح بالقوات المسلحة الليبية . وإعادة تنظيمها ، وإعداد المعسكرات اللازمة لتدريبها ، خاصة بعد اكتشاف تنظيم ضباط الصف المرتبطين بعناصر مدنية ، والذي اكتشف يوم الثانى من مايو ١٩٧٠ . وكنت قد أخطرتهم بما توفر لدى من معلومات عن وجود هذا التنظيم وتأمرو داخل الجيش .

وتم عقد اجتماع مساء يوم الثالث من مايو لمجلس الثورة لمناقشة توزيع الاختصاصات بين الأعضاء ، وضرورة تولى بعضهم للمراكز القيادية داخل القوات المسلحة ، بحيث يتولى قيادة اللواعت الثلاثة أعضاء من المجلس لضمان السيطرة ، ورغم استمرار الاجتماع لفترة طويلة فإنهم لم يستقروا على رأى نهائى لتصميم العقيد على تفادى ظهور أى حساسيات بين أعضاء المجلس والضباط العاملين باللواعت ممن يسبقون أعضاء المجلس فى الأقدمية .

وانفرد فى الرائد عبد السلام ليشكو إشتداد العقيد عليهم فى الحاسية والتعنيف ، الأمر الذى كان من أسباب سفر العديد منهم الى الخارج فى شهر أبريل ، وبقيتهم لمدد طويلة دون مبرر كأسلوب للاحتجاج على موقف العقيد ، مما دفع العقيد لاتخاذ قرار لم يبلغنى به ، وهو عدم سفر أى عضو من

المجلس قبل حصوله على إذن كتابي منه شخصياً . كما أصر على ضرورة انتظام مجلس الثورة واجتماعاته اليومية لبحث جدول أعمال معد قبل الاجتماع لتكون اجتماعاتهم مثمرة ومفيدة .

وبدأت الجلسات المسائية لمجلس الثورة — وبحضورى — تأخذ وضعها المرسوم حيث نوقشت الموضوعات التالية :

١ — قصور أجهزة الإعلام عن شرح أهداف ميزانية التنمية ، وقد تم تزويدها بدراسات أعدها خبراء في التخطيط لتغطية هذا النقص ، وبدأت تنشر هذه الدراسات في جريدة الثورة وتذاع بالراديو لتعميم الفائدة .

٢ — إعادة تنظيم وزارة الدفاع بما يحقق قدرتها على إدارة الأمور بالقوات المسلحة في المرحلة القادمة . وتم الاتفاق على ضرورة بدء تسكين العناصر القادرة من الضباط لضمان سيطرة المجلس على القوات المسلحة الليبية . ودفع قدرتها على الحركة في إطار من الانضباط المطلوب .

٣ — وضع خطة مواجهة الموقف في حال تطور الموقف العسكري على الجبهة الغربية ، بالنسبة لاحتياجات الجماهير ، وضمان استمرار الحياة بعيداً عن أى معوقات .

٤ — الاعداد للندوة التي اتفق على الالتقاء من خلالها بالمتقنين الليبيين مساء يوم السادس من مايو ودراسة كافة التساؤلات والرد عليها .

وكان قد شكوا جميع الأعضاء في لقاء المجلس اليومى مساء يوم الرابع من مايو من أسلوب ممارسة النقاش في جلسات المجلس ، وإصرار العقيد على تركيز كافة الموضوعات على شخصه دون وجود جدول أعمال للاجتماع ، يرغم تعيين الأخ عوض حمزة سكرتيراً للمجلس . وطالبني رئيس وأعضاء المجلس لنزول أعمال سكرتارية المجلس الى أن يتم تفرغ عوض من باقى اختصاصاته ، ولكننى أقنعهم بضرورة قيام عوض بتحضير جدول الأعمال ، على أن أعلنه في أداء واجبه حتى لا يستغل البعض تواجدى المستند بما يضر موقفه وبالتالي موقف ج . ع . م .

### ثانياً : زيارة صالح مهدي عمّاش

أثار الأخوة أعضاء المجلس في حضورى مع العقيد بالمجلس موضوع زيارة عمّاش الأخيرة وطلبه استلام مبلغ عشرة ملايين من الجنيئات السابق وعدهم بها خلال زيارة عمّاش السابقة ، مبرراً طلبه بمواجهة العراق لأزمة اقتصادية وقتئذ ، وحاجتهم الى هذا المبلغ لتغطية التزامات عاجلة لمواجهة تطورات الموقف بالنسبة لمشكلة إيران مع العراق .

وطرح الإخوان عبد السلام وعوض حمزة إمكانية تقديم المبلغ في صورة ودائع خوفاً من اضطراب العراق الى سحب مبلغ خمسة ملايين ونصف قيمة الوديعة العراقية المودعة بالبنك المركزى المصرى .

لصالح مصر . ولكن العقيد اعترض على أسلوب العراق في التهديد بسحب المبلغ من القاهرة ، وأيده في ذلك عمر المحيشي ، كما ذكر الأخ معمر أن موضوع إيران مفتعل ، والقصد منه التهرب من المعركة . ولذلك فإنه لن يعطى العراق المبلغ المطلوب ، وإذا سحبوا وديعتهم من القاهرة فلييبا على استعداد لايداع أضعاف هذه الوديعة العراقية بالبنك المركزي المصري .

وهنا أشار الأخوة أن عماش أبلغهم بأنهم وضعوا القوات العراقية المطلوبة لدعم الجبهة الشرقية تحت قيادة الفريق فوزي ، وأنهم أوفوا بالتزاماتهم ، وتم إنشاء المطار الأول وجارى إنشاء المطار الثانى . وظهر بكل وضوح عدم تجاوب العقيد مع زهارة عماش ، وإن كان قد ذكر فى مجرى حديثه أهمية تفادى الشك المستديم فى نوايا العراق .

ثالثا : صدى خطاب الرئيس عبد الناصر فى عيد العمال ١٩٧٠ لدى أعضاء مجلس الثورة

استغرق خطاب الرئيس مناقشة طويلة بين الأعضاء وبحضور العقيد ، واعتبروه مقدمة لبدء عمليات العبور للتحرير . وعبر الجميع عن خطورة ماورد بالخطاب من معانٍ تحمل الاصرار على بدء المعركة مهما كانت النتائج . وقد فوجئت بكل من عمر المحيشي وعبد السلام جلود يشرون ضرورة معرفتهم لموعد المعركة والخطوة المعدة لها باعتبار أنها المعركة النهائية ، ولكي يستعدوا لمواجهة كافة الاحتمالات بالنسبة لالتزامهم فى المعركة داخل ليبيا . الا أن العقيد أوضح لهم تصوره بأن المعركة فى بدايتها ستقتصر على عملية العبور الى الضفة الشرقية « وتأمين القوات كمرحلة أولى يعقبها عملية تطهير سيناء . وهنا بدأت المناقشات ، كان كل واحد يحاول أن يعبر عن رأيه فى أسلوب وخطة المعركة كما يترأى له .

وتفاديا لشعب المناقشة التى استمعت إليها بكل انتباه تدخلت فى الحديث موضحاً أن عمليات المفاجأة كما يتصورونها بإنزال قوات من الجو بصورة ضخمة داخل اسرائيل أمر محفوف بالمخاطر « طالباً منهم التريث فى الحكم على الأمور وعدم التسرع حتى يلتقوا بالرئيس جمال والاستماع إلى رأيه ، فهو المسئول عن التخطيط وإدارة المعركة ومعه من يعاونونه من قادة أكفاء « وبذلك حسمت الجدل وأجمع الأخوة على أهمية التقاء العقيد بالرئيس فى احتفالات الجلاء عن قاعدة الملاحة ، والمنتظر أن تكون فى منتصف شهر مايو .

لدى الجماهير الليبية

تبلورت نتائج الخطاب فى ارتفاع واضح ولملموس لمعانيات الشعب ، وظل الخطاب موضوع حديث كافة فئات الشعب لمدة يومين حيث عبر البعض عن مشاعره بالقول بأنه أول خطاب بعد النكسة يؤكد القدرة العربية ، ويدفع الحماس فى نفوس الجماهير العربية ، وتناولت العناصر الحزبية الخطاب بكثير من التحفظ ، وإن كانوا لم يخفوا نقدهم للنداء الذى وجهه الرئيس عبد الناصر لنيكسون متباكين على المصلحة العربية مبرزين موقفهم بالخشية من تدخل أمريكا .

#### رابعاً : التحرش بالمصريين

ترتب على الاجراءات التي قامت بها أجهزة الأمن ( المخابرات العسكرية — والشرطة العسكرية ) أن تم القبض على العناصر التي اعتدت على المصريين الخمسة ببني غازي . وقد فهمت من الرائد مصطفى الخروبي أن إجراءات التحقيق واعترافات المقبوض عليهم كشفت عن كراهية المعتدين للمصريين ، بعدما أعلن المسئولون عن السماح للمصريين بالتملك في ليبيا ، واتضح أن معظمهم من الطلبة .

كما ترتب على الاجراءات التي اتخذتها سلطات الأمن بعد إقالة مدير بوليس بني غازي أن توقفت عمليات التحرش والاعتداء تماماً على المصريين .

#### خامساً : صفقة الغواصة SX 506

على ضوء التعليمات الواردة لي بأهمية إتمام صفقة الغواصة SX 506 ومسلزمات تشغيلها بالنسبة للمصليات ، والتي وصلتنى برفقة العقيد بحري فوزي عبد الرحمن ، قمت بالاتصال بالأخوة لسرعة إنهاء المطلوب . ووصل بالفعل يوم الرابع من مايو العقيد مطاوع والسيد سرجي لوتشاريني المهندس الإيطالي صاحب شركة تصنيع الغواصة ، والتقينا بالعقيد فوزي للتفاهم على التفاصيل النهائية . كما تم بالفعل توقيع عقد التوريد بمعرفة الأخ عبد السلام جلود نظير ستة ملايين وتسعمائة ألف دولار وذلك مساء يوم الخامس من مايو .

#### سادساً : ندوة الفكر الثوري

بدأت الندوة أولى جلساتها يوم السادس من مايو برئاسة العقيد وحضرها بعض أعضاء المجلس ، وكانت الموضوعات المطروحة هي :

- قوى الشعب العاملة .
- التنظيم الشعبي ودعائه .
- الوحدة العربية .

ولم تكن المناقشات في الجلستين الأولى والثانية على مستوى المفكرين ، وإن تخللها بعض الأفكار الجيدة . وقد استحوذت على اهتمام جماهير الشعب بكافة فئاته حتى العناصر الرأسمالية وكبار التجار ، وكان مألوفاً وبصفة مستمرة التواف الجماهير حول أجهزة التليفزيون في المنازل والحللات العامة بشكل ملحوظ لتتبع الندوة .

وقد دارت المناقشات في جو من الحرية التامة والنظام الذي بدأ يأخذ مجراه خلال الأيام الأخيرة من الندوة بعد أن حسم العقيد كثيراً من المناقشات المغرضة على ألسنة بعض العناصر الجزئية ، والتي كانت تهدف الى اتخاذ الندوة مركزاً لطرح أسئلتهم وتحويلها عن خط سيرها الطبيعي . كما برز بشكل

ملحوظ نشاط أعضاء التنظيم المدني والعسكري للثورة خلال الندوة في إطار التحرك التالي :

١ — التصدى للعناصر الحزبية .

٢ — طرح مفاهيم الثورة واتجاهاتها الفكرية ، وإن كان بعض أعضاء التنظيم لم يكن على مستوى القدرة الناضجة للطرح الفكري والمفاهيمي ، إلا أن البعض الآخر أجاد وبكفاءة ، الأمر الذي قطع الطريق على المشوشين واستحوذ على انتباه الجماهير ، وأبرز على المسرح السياسي الليبي عناصر شابة لم تكن معروفة للجماهير .

وانتصب دور الأئمة أعضاء مجلس الثورة على التعقيب كلما دعت الضرورة لذلك للحفاظ على سلامة سير المناقشة في موضوعها الطبيعي وتصحيح أى مفاهيم خاطئة لا تتفق واتجاهات الثورة ، بالإضافة الى الاستفسار من المتحدثين عن بعض ما يطرحونه بهدف إيضاح فكرهم للجماهير .

وقد كان العقيد موفقاً في توجيه أعضاء المجلس سواء في تعقيبهم على المتحدثين أو استفساراتهم ، الأمر الذى أوضع للحاضرين والمتابعين للندوة قدراته وولاء جميع أعضاء المجلس له ولتوجيهاته ، وكان ذلك موضوع تعليق الكثيرين . كما كان تدخل العقيد في المواقف الحساسة لتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة ، وطرح فكر الثورة بصورة مبسطة وواضحة والحد من اندفاع المتحدثين بالندوة من المفكرين أو أعضاء المجلس أنفسهم . واستناد العقيد في كل ذلك الى العمق والتحليل والاستعانة بتجارب الآخرين بما يتفق وطبيعة المجتمع الليبي والعربي — كان كل ذلك مثار إعجاب جميع الحاضرين وفئات الشعب التي آمنت بقدرات العقيد وعمق وعيه وتفكيره وقدراته القيادية وكياسته السياسية وسرعة بديته .

وانعكست الندوة بصورتها السابقة على المستوى الشعبى في إهتمام الجماهير بكافة فئاتها . كما نجحت في تغطية القصور الواضح في أجهزة الاعلام ، الأمر الذى اعتبرناه مكسبا كبيرا حققته الثورة إعلاميا وبصورة واسعة النطاق .

وكان قد وضع خلال الأيام الأولى للندوة سلبية واضحة في عدم طرح الليبيين لآرائهم واكتفائهم بالاستماع ، إلا ان العقيد لم يفوت الفرصة وعقب على هذه الظاهرة بأن هذه الندوة هي الفرصة الوحيدة وربما الأخيرة لأى مفكر يرغب في عرض فكره ورأيه ، الأمر الذى دفع كثيرا من المترددين الى طلب الحديث في الجلسة الثالثة خوفا من إتهامهم وغلق الأبواب في وجوههم في إطار التنظيم الشعبى .

وتركزت الأفكار المطروحة بمعرفة الحزبيين في الآتى :

١ — دور البورجوازية الصغيرة وفشلها في المرحلة الماضية في تحمل مسؤوليات النضال الثورى ، وحاول بعض القوميين العرب التعرض لمصر بشكل غير مباشر ، إلا أن أعضاء التنظيم الثورى تصدوا لهم فوراً وكشفوا عن هوية هؤلاء الحزبيين ودافعوا بكل وضوح من خلال التحليل العلمى عن المكاسب التى حققها النظام الثورى بمصر .

٢ — محاولة التركيز على أن أى وحدة تشارك فيها ليبيا لابد وأن تضم الدول التقدمية أيضاً كانت اتجاهاتها ، مع إصرار البعض على إنضمام الجزائر . وكان العقيد لبقاً حينما طلب ممن عرض هذه الفكرة ، وهو على المصرى أنه بإسم ثورة ليبيا يكلفه بالسفر مع من يختاره الى الجزائر متمنياً له النجاح في تحقيق فكرته .

٣ — التعرض لتجربة الوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨ وضرورة دراسة سلياتها وأخطائها ، وتصدت عناصر التنظيم لتقوم بتحليل التجربة موضوعياً .

تركزت تعليقات الجماهير الليبية حول الندوة في :

١ — وضوح الفارق الكبير في المستوى العلمى والفكرى وفن القيادة بين العقيد وباقي أعضاء مجلس الثورة .

٢ — جانب التوفيق عمر المحيشى الذى كانت كل الأنظار متجهة اليه على ضوء ما رددته العناصر الحزبية عنه بأنه مفكر الثورة الاشتراكى اليسارى ، وانتهت الندوة لتصفه الجماهير بأنه أكلوبة ، ووصفه البعض الآخر بأنه هتلر ليبيا نتيجة مهاجمته للمتعددين وتعرضه لأشخاصهم بأسلوب استفزازى بعد فشله في التعبير عن رأيه حينما حاول الدخول في مناقشة عقائدية لم يستطع عرضها بأسلوب علمى وواقعى ومنطقى .

٣ — اعتبرت العناصر الرأسمالية العقيد معمر بأنه الضمان الوحيد القادر على كبح جماح أعضاء مجلس الثورة واندفاعهم .

سابعا : اكتشاف مؤامرة جديدة

كنت قد أخبرت رئيس وأعضاء المجلس بوصول معلومات تفيد بوجود اتصالات بهدف التآمر بين بعض ضباط الصف بالجيش وبعض العناصر الحزبية من الجبهة الجديدة التى تكونت من عناصر القوميين العرب والبعث والشيوعيين . وتابعت إمداد الأخوة بكل ماوصلنى من معلومات أولاً بأول . ويتحرى الموضوع توصل الأخوة الى وجود محاولة للتآمر تضم عقيدا سابقا بالجيش من أنصار عائلة سيف النصر المقيمة بقران ، وبعض عناصر ضباط الشرطة المسرحين ، وضباط صف داخل الجيش ، وبعض العناصر المدنية من الحزبيين ، وتردد اسم محمود المغربى ضمن الأسماء المشتبه فيها ، وتم إلقاء القبض على العناصر المتآمرة يوم العاشر من مايو ، وبدأ التحقيق معها للتعرف على المحرضين والممولين لهذه المحاولة التآمرية .

ثامنا : بداية التصدع داخل مجلس الثورة

طلبنى ظهر يوم الحادى عشر من مايو الرائد عبد السلام جلود للاجتماع في منفردا ليخبرنى بأنه تأكد من أن عمر المحيشى يجرى اتصالات بعناصر حزبية ليلا ، وأنه وأعضاء المجلس تابعوه وما زالوا مستمرين في ذلك للكشف عن العناصر التى يتحرك وسطها .

كما أنه تأكد له شخصيا أن عمر الحيشي يحاول التخريب على الثورة بإصدار قرارات دون علم المجلس بهدف إثارة الجماهير وتآليبها ضد الثورة ، وأنهم بسبيل وضع حد لهذه التصرفات الشاذة .

ولكنى طلبت من عبد السلام التريث وعدم اتخاذ أى موقف يترتب عليه انقسام فى المجلس ، وتفادى القيام بأى تصرفات فردية ، وضرورة عرض كل صغيرة وكبيرة على العقيد وباقي الأخوة أعضاء المجلس حفاظا على الوحدة ، إلا أنه علق بأن العقيد لا يصدق أى شىء يقال له بسهولة برغم وجود كل الأدلة على صحة ما يطرأ حونه عليه من معلومات مؤكدة ١٠٠٪ .

تاسما : مهمة سيد مرعى

بمجرد وصول السيد/سيد مرعى وزير الزراعة المصرى بناء على دعوة العقيد هـ التقى به والرائد عبد السلام بحضورى حيث كلفه العقيد بوضع خطة كاملة لاستيعاب التنمية الزراعية بليبيا .

ورافقنا العقيد وعبد السلام فى زيارة مشروع الهضبة بطرابلس حيث اكتشف العقيد من خلال هذه الزيارة المفاجئة ، والتي شاركنا فيها وزير الزراعة الليبى مدنى القوضى والتراخى الذى يعم وزارة الزراعة الليبية ، وتقاعس جهازها عن القيام بمسؤولياته .

وكلف العقيد سيد مرعى بوضع الخطوات التنفيذية للمشروعات التى تمت دراستها تحت إشرافه ، وأن يبدأ على الفور فى المرور على مناطق المشروعات السابق دراستها بمعرفة خيائنا لتحديد الصالح منها للتنفيذ الفورى على يد الخبرة المصرية .

عاشراً : خيراؤنا ذوو المستوى العالى

تم الاتفاق بينى وبين العقيد ، وبناء على رغبته بعد تفاهمه مع الوزراء الليبيين ، على عودة من أتم مهمته من الخبراء ذوى المستوى العالى الى القاهرة ، على أن يحتفظ كل وزير بمن يحتاجه منهم لحين استكمال مشروعات وزارته فى خطة التنمية مع إمكان عودة الخبراء فى مأموريات لمدة أسبوع كل شهرين لمتابعة حركة الخبرة طبقا للتخطيط الذى وضعه هؤلاء الخبراء مع مراعاة أن يكون تواجدهم بليبيا فى وقت واحد تقريبا للاستفادة بلقاءهم الجماعى كمخبرة متكاملة . وذلك على أن يحل محلهم بليبيا نوابهم المصريون للإشراف على تنفيذ المشروعات بليبيا إذا لزم الأمر . خاصة ، وقد تابعت لائحة المرتبات الجديدة التى حاولت إدارة الخدمة المدنية تعطيلها ، وأقرت فى ثوبها الجديد فى الثانى عشر من مايو ليعمل بها اعتبارا من أول مارس ١٩٧٠ . ولقد عمم ما ورد بها من تعديل مراعاة الظروف الخبراء المصريين .

حادى عشر : مشروعا اتفاقيتين

عرضت على العقيد فى لقاء الثالث عشر من مايو مشروع الاتفاقية المؤقتة للتسهيلات الائتمانية

المقترحة لتوقيعها بين البنكين المركزيين المصري والليبي ، والتي أعدها السيد محمد الخواجه بخيرنا الإقتصادي ، وقام باستعراض تفاصيلها معي ثم استمهلني يومين لعرضها على أعضاء المجلس للموافقة عليها ومن ثم تكليف مدير مصرف ليبيا للسفر للقاهرة لتوقيعها مع مدير البنك المركزي المصري حتى تقوم الشركات المصرية بتقديم عطاءات قطاع التشييد .

كما عرضت على العقيد مشروع اتفاقية التعاون الفني لتنظيم طلب الخبرة المصرية الموقوتة لفترة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتعدى سنة ، والتي أعدها كل من السيد أمين حلمي كامل ومحمد الخواجه فرحب بها العقيد وطلب مهلة اليومين أيضا لعرضها على أعضاء المجلس لإقرارها . وطلبت من القاهرة تفويض الدكتور عزيز صدقي لتوقيع الاتفاقية عند زيارته لليبيا ، والتي كان قد تحدّد لها يوم السادس عشر من مايو .

### ثاني عشر : حالة الأمن بيني غازي وشكوى عوض حمزة من عمر المحيشي

حضر لمقابلتي صباح يوم السادس عشر من مايو الرائد عوض حمزة ، وأبلغني أنه شعر خلال زيارته لبني غازي بعدم ارتياح كامل بالنسبة لحالة الأمن وروح الضباط هناك ، وأوضح أنهم في حاجة إلى كتيبة الدبابات T 34 المصرية الثانية لتعسكر بيني غازي لتأمين الوضع هناك كما تم في طرابلس . وحينما استفسرت منه عما إذا كان هذا الطلب يمثل رأى العقيد وبقا الإخوة أبدى أنه رأيه الخاص ، وأنه سيرضه على العقيد فطلبت منه موافاتي برأى العقيد ليكون قرارهم جماعيا تفاديا لأى حساسيات بين أعضاء المجلس ، لأننى لمست شخصا من بعض الإخوة الأعضاء رغبتهم في تخفيف القوات المصرية ( وكان هذا رأى مصطفى الخروفي وعمر المحيشي ) .

وانتقل الحديث إلى التعليق على ندوة الفكر الثوري فأخبرني عوض أن عمر المحيشي اتخذ دوراً انفرادياً وحاول أن يمثل دور المعبّر عن رأى مجلس الثورة بصورة أغضبته جميعاً وأظهرتهم أمام الجماهير بصورة تعكس عدم وحدة فكرهم . وأضاف أن وضع عمر هذا أوجد خلافات داخل المجلس ، وأنهم وجهوا له اللوم عدة مرات وطلبوا منه الإقتصار على ترك العقيد وحده يعبر عن فكرهم ، ولكنه لم يلتزم بما اتفقوا عليه .

وكعادتي في الحفاظ على جمع هملمهم طالبتهم بالحفاظ على وحدة المجلس ومناقشة هذا الوضع داخله ، وعدم إتاحة الفرصة للتدخل أو كشف اسرار المجلس لأى شخص خارجه ، حتى ولو كان هذا الفرد أحد أعضاء التنظيم حتى لا تنتشر أخبار المجلس بين جماهير الشعب ، ويؤثر ذلك على ثقة الجماهير بمجلس الثورة بعد نجاح الندوة في اكتساب الثورة لثقة الشعب .

ثم إنتقل إلى إثارة وضع عمر المحيشي قائلاً إنه يصارحني لأول مرة بأن ثقة أعضاء المجلس فيه أصبحت مهترجة جداً ، خاصة بعد اكتشافهم لاتصالاته المريبة الليلية بعناصر القوميين العرب ، وعلى



رأسهم محمود المغربي الذي بدأ يتحرك داخل معسكرات الجيش وفي أوساط الضباط . هذا بالإضافة إلى القرارات الفردية التي يتخذها عمر بوزارقي الاقتصاد والصناعة مما يضر بقدرة الثورة على الحركة السليمة .

وباستفساري منه عما إذا كانوا قد أبلغوا العقيد بهذه المعلومات أوضح أن العقيد على علم بكل التفاصيل ، ولكنه يمنهم من اتخاذ أى موقف ضد عمر المحيشي . وقد نصحته بضبط النفس والتروي وترك الموضوع للعقيد ليعالجه بأسلوبه تفاديا لوقوع هزات للثورة ، خاصة في الظروف التي تمر بها .

### ثالث عشر : جلوس والمحيشي

اجتمع في الرائد عبد السلام يوم السابع عشر من شهر مايو بناء على طلبه ، وعامود مكاشفتي بأنهم تأكدوا من العلاقة الوثيقة التي تربط عمر المحيشي بمحمود المغربي ، وأنه تأكد لهم وجود مخطط لافشال مفاوضات البترول لإظهار الثورة بمظهر عدم القدرة على كسب حقوق الشعب ، وشل قدرات المجلس على تحصيل نفقات ميزانية التنمية . وأضاف أن محمود المغربي كشف عن حقيقة اتجاهاته التخريبية بالتقرير الذي قدمه وطالب فيه بفرض حراسات على شركات البترول وممارسة الضغط عليها للاستجابة لمطالب ليبيا في رفع الأسعار .

كما شكوا عبد السلام من تصرفات عمر الانفرادية ، وعدم التزامه بما يقررونه داخل المجلس ، وإصداره قرارات تضر بشعبية الثورة وتؤلب عليهم مختلف العناصر والفئات الشعبية .

وكنت قد فوجئت في آخر جلسات ندوة الفكر الثوري باحتدام الخلاف بين عبد السلام وعمر . وتطوره إلى صراع في النقاش ، الأمر الذي عكس نفسه في تناول الجماهير لهذا الصراع بعد أن شاهدوه بأعينهم . ولقد فهمت من توالى مصارحة الإخوة أعضاء المجلس لي بشكواهم من عمر المحيشي وتصرفاته أنهم لجأوا إلى أن تدخل شخصياً لإقناع العقيد بأن يتخذ موقفاً تجاه عمر ولكنني أوضحت لهم بأسلوب هادئ خطورة تورطى في مثل هذا العمل ، وما سببته عليه من حساسيات لا لزوم لها . وعادت نصيحتهم بضرورة الاحتفاظ بتناسك المجلس وتصفية خلافاتهم داخله مهما كلفهم الأمر من معاناة .

### رابع عشر : فتور في جلسات المجلس

بدأت ألاحظ وجود نوع من الجمود داخل مجلس الثورة خلال اجتماعها اليومي ، كما بدأ العقيد يكتفى كثيراً عن التواجد بمجلس الثورة . وكلما سألت عنه قيل لي إنه بالمنزل ، ولحق لي الإخوة الأعضاء بما يفهم منه أنه غاضب منهم .

وتأكد لي في جلسته صباح التاسع عشر من مايو وجود جفوة واضحة بين العقيد وعبد السلام عبر عنها أسلوب النقاش العنيف بينهما .

وانتهزت الفرصة لأستفسر من عبد السلام عن أسباب هذه الجفوة فأجابني بأنه لا يعلم سبب اتخاذ العقيد لموقفه واعتكافه مؤنخراً بمنزله .

وفي ختام الجلسة اختللت بالعقيد ، وطرحت عليه رغبتى في الاجتماع بهم جميعاً اجتماعاً أخوياً بعيداً عن رسميات مجلس الثورة مساء نفس اليوم لتصفية الجو بينهم . وابتسم معمر متظاهراً بعدم وجود شيء يستحق ذلك ، ولكننى أصررت على طلبى ليم الاجتماع ولأنجح في إزالة ما بالنفوس من مرارة ، وتسوية الموقف فيما بينهم ، وإن كنت قد أثرت ألا أثير في اجتماعى موضوع تصرفات عمر المحيشى بصورة مباشرة .

### خامس عشر : زيارة سيد مرعى

بعد إتمام السيد/ سيد مرعى لزياراته الميدانية عرض على العقيد تقريراً كاملاً وتفصيلاً عن نتيجة الدراسة التى قام بها ومعاونوه في المحافظات الغربية والشرقية ، وحضر وزير الزراعة الليبى الجلسة الأخيرة يوم التاسع عشر من مايو ، ووضعت خطوات العمل في إطار تفصيل ارتاح له العقيد ، وعدل عبد السلام من موقفه الذى كان متأثراً بآراء جمعة شريحه وزير الزراعة الليبى الذى يطالب بالاستعانة بالمهنيات الاستشارية الأجنبية .

وفهمت من الأخ عبد السلام أنه كان متخذاً موقفه نتيجة ترديد جمعة شريحة والدكتور عمر الهادى رمضان أن مصر تستعين بالخبرة الأجنبية الأقدر على العطاء في هذا المجال . ولقد تراجع عن موقفه بعد ما عرف أبعاد المشكلة ، والأسباب الخفية وراء موقف الوزيرين ، والدوافع الشخصية لهما .

وقد عرفت أن موقف الدكتور عمر الهادى يرجع إلى اكتشاف الهيئة الاستشارية العليا التى شكلها مجلس الثورة برئاسة النقيب عطية الكاسح وعضوية ليبين واثنين من المصريين .

اكتشاف اللجنة مخالفات مالية وقانونية ارتكبتها الدكتور عمر الهادى خلال توليه عمادة كلية الهندسة حيث كان يعمل في نفس الوقت مقاولاً في بناء مستشفى الخمس — الأمر الذى أثار الدكتور عمر ضد المصريين جميعاً مركزاً هجومه على المدعو محمد أحمد صادق .

وكنت قد حاولت مراراً إقناع العقيد بضرورة استبعاد المصريين من مجالات التحقيق مع الليبيين تفادياً لما توقعته من حساسيات ، الا أنه اكتفى في البداية بتعديل تشكيل اللجنة لتصبح الأغلبية فيها ليبية . وفي جلسة التاسع عشر من مايو أثرت الموضوع من جديد معه على ضوء ما ترتب من مشاكل

اتخذها الدكتور عمر الهادي مادة لمهاجمة المصريين والتشكيك في قدراتهم وخبرتهم ، واقتنع العقيد ، وبدل تشكيل اللجنة لتكون ليبية ١٠٠٪ ، على أن تستعين بالخبرة المصرية في الاستشارات الفنية فقط .

### سادس عشر : حقائق المؤامرة الأخيرة

كشفت أقوال واعترافات من تم القبض عليهم من المتآمرين من ضباط الشرطة وضباط الصف عن الحقائق التالية :

#### أهداف المؤامرة :

الإطاحة بنظام الحكم الثوري وإعادة فرض نظام حكم رجعي يعتمد على العناصر السياسية القديمة في ارتباط كامل مع الغرب .

### نظام الحكم المقترح في حالة نجاح المؤامرة

١ — بقاء نظام الحكم الجمهوري مع تعيين رئيسين للجمهورية ، أحدهما فخري ويتولاه، عبد الله عابد السنوسي، والآخر رئيس فعلي ويتولاه محيي الدين الفكني .

٢ — يشكل مجلس السيادة من رئيس الجمهورية الفعلي ، يعاونه عشرة نواب للرئيس يكون بينهم أربعة من بني غازي ، وأربعة من طرابلس ، بالإضافة إلى اثنين من سبها ( فزان ) .

٣ — تم الاتفاق بين المتآمرين على أسماء عشرة من النواب ، وعرف منهم :  
— عبد القادر البدرى — حسين مازق — السنوسي لاطيوش — أحمد حلوم والأربعة من بني غازي ولهم عزوة قبلية معروفة .

— محمد عثمان الصيد — عبد الحميد البكوش — محيي الدين الفكني . واسم رابع لم يعين ، وكلهم من طرابلس والمعروف عن الجميع ولاؤهم للغرب ، وعداوتهم للعروبة .

— غيث عبد المجيد سيف النصر — المقدم عمر عبد الرحيم وهو ضابط شرطة كان معيناً رئيساً لمكتب الهجرة بفزان ، والإثنان من فزان .

وعلى أن تشكل الوزارة التي ستتولى الحكم بعد نجاح المؤامرة من عناصر الحكم السابق . وقد لوحظ في الاعترافات التي أدلى بها المقبوض عليهم فراغ التشكيل من اسم وزير الخارجية فحامت الشكوك حول السيد صالح مسعود بو يصير .

## أداة المؤامرة

اعتمدت المؤامرة حسب ما ورد في التحقيق على :

### الجانب الداخلي

تشكيل مجموعات تعتمد أساساً على ضباط الجيش والشرطة المسرحين ، وبعض ضباط الشرطة العاملين في أجهزة وزارة الداخلية ، وبعض ضباط الصف من القوات المسلحة الليبية ، خاصة المتواجدين في حامية فزان والقوات المعسكرة في مدينتي طرابلس وبنى غازي .  
هذا بالإضافة إلى الاعتماد على ولاء أهالي فزان لأسرة سيف النصر لمساندة المتآمرين في السيطرة على مدينة فزان بداية ، والوقوف في وجه أى تدخل من جانب قوات الثورة .

### الجانب الخارجي

الاستفادة بعناصر المرتزقة ، وبعض العناصر الليبية التي تم تدريبها في تشاد بمعرفة عناصر أمريكية وبريطانية . وقدر عددها حسب أقوال التحقيق بخمسة آلاف مقاتل .  
كما كان مقرراً استخدام الطائرات والدبابات الأمريكية بعد السيطرة على مطار فزان في ضرب مدينتي طرابلس وبنى غازي . بطيارين من المرتزقة .

### القوى المحركة للمؤامرة

- المخابرات الأمريكية C.I.A بالتعاون مع عبدالله عاهد السنوسي والشالحي ومحيى الدين الفكني .
- عناصر الإقطاع ورجال الحكم في العهد البائد بالاشتراك مع كبار التجار المستفيدين من الوضع الملكي السابق .
- بعض كبار ضباط الشرطة المحالين إلى التقاعد .

— عدد من ضباط الصف من القوات المسلحة الليبية ممن لهم ارتباط بأمر المتآمرين أو ذوي قرابة لهم .

## الإعداد للمؤامرة

١ — درب أفراد قوة التآمر بمعسكرات بتشاد ، وجندت العناصر المشتركة في المؤامرة من مختلف دول أوروبا ، وإن كان معظم الأفراد من تشاد وأشرف على تدريبهم مرتزقة من أمريكا وبريطانيا وألمانيا . وكان يتولى دور الاتصال بين قيادات المؤامرة في الداخل والخارج سعد سيف النصر رئيس قسم البطاقات بسبها ، وألقى القبض عليه .

٢ — كما تم الإعداد للمؤامرة لتنفيذ قبل يوم العشرين من يونيو ١٩٧٠ ، وظهر واضحاً الارتباط بين هذا التاريخ وتأجيل الأمريكيين لجلالهم عن قاعدة الملاحة السابق لإبلاغ مجلس الثورة به .

## ٦ — الأسلحة التي تم ضبطها

عدد ١١ مدفع رشاش — ٧ مسدس — عدد من مسدسات كاتم الصوت — خناجر ذات نصل ومقبض على شكل قبضة حديد بنادق أمريكية وبلجيكية + ٣ بندقية حكيم وهي صناعة مصرية من الأسلحة المهداة لليبيا في العهد الملكي + ذخيرة ١٤٥ المستخدمة في الطائرات المستير الفرنسية . وقد ضبطت هذه الأسلحة مخبأة تحت الأرض في مزرعة محمد سيف النصر ، أما باقي أسلحة المؤامرة فاحتفظ بها المتآمرون في تشاد .

## خطة المؤامرة

تبدأ باحتلال مدينة سبها والسيطرة على إذاعتها ، ثم احتلال مطارها وإحكام السيطرة عليه . ثم تتحرك قوات الغزو من تشاد إلى سبها بعد نجاح احتلال المدينة لتضرب حاميتها العسكرية وتسيطر عليها .

وبعد احتلال منطقة فزان تزحف قوات الغزو ( حوالى خمسة آلاف ) على بنى غازى وطرابلس ، على أن يتم التجهيز لعملية الاحتلال بضرب ميناء بنى غازى وطرابلس ومعسكرات الحاميات العسكرية بالطائرات ، ويعقبها عملية إسقاط مظلي من الجو في منطقتى بنى غازى وطرابلس لمعاونة القوات المتقدمة لاحتلال المدينتين .

وتبدأ إذاعة البلاغات العسكرية من إذاعتى طرابلس وبنى غازى بعد نجاح المؤامرة .

### الإجراءات التى قام بها مجلس الثورة

- ١ — قبض على جميع العناصر التى وردت أسماؤها فى التحقيق ، وإن كان البعض موجودا بالخارج .
- ٢ — اعترف جميع المتآمرين المقبوض عليهم بالتفاصيل تحت الضغط .
- ٣ — قام المجلس بإعداد طائفة خاصة للمندوبى وكالات الأنباء والصحفيين لنقلهم إلى فزان لتصوير الأسلحة المضبوطة بعد تعريفهم بطبيعة المؤامرة وأهدافها ، مع عدم ذكر أسماء المتآمرين تفصيلا .
- ٤ — قرر المجلس تشكيل محكمة شعب بسرعة لإصدار الأحكام وتنفيذها فوراً لردع أى متآمر يفكر فى أى محاولة جديدة .
- ٥ — تم تقوية حامية فزان ، واتخذت إجراءات لتشديد الرقابة على الحدود مع تشاد .

### ٩ — ملاحظات على المؤامرة

تبادر لذهنى — لأول وهلة — تطابق واضح بين هذه المؤامرة ومؤامرة المهدي بالسودان من ناحية عناصر التشكيل والقوى المحركة والمدرية ، مع اعتماد كلتا المؤامرتين على دعم العناصر الرجعية ، ودور الخبايا الأمريكية فى الإعداد لكلتا المؤامرتين .

— توقيت المؤامرة قبل يوم العشرين من يونيو يوضح ما كانت تسعى إليه الخبايا الأمريكية من تنفيذ المؤامرة قبل موعد الجلاء ، مع الاستفادة بالقوات المثيقيّة فى قاعدة الملاحه . وأكد ما اعتقدته من أن إبلاغ قائد الأسطول البحرى الأمريكى بتقديم موعد الجلاء إلى الخامس عشر من مايو كان يهدف إلى تضليل مجلس الثورة وإغاثهم عن الشك فى نوايا أمريكا .

— وكانت قد وصلتنا معلومات عديدة عن هذه المؤامرة ، وقد أخذها الإخوة فى البداية بلا اهتمام واضح برغم تأكيدى المستمر عليهم بضرورة دعم حامية فزان ، وتنشيط حركة الدوريات على حدود تشاد . وثبت من التحقيق تسلل عناصر تشادية فى الفترة الأخيرة فقبض عليهم وابعدها .

— إن تواجد مسدسات كاتمة للصوت ، وأسلحة بيضاء ضمن الأسلحة التى ضبطت أكد ما سبق وذكرته للإخوة من توقعاتى عن احتمال القيام باغتيالات فردية لإيجاد حالة من عدم الاستقرار والصراع الداخلى ، تمهيداً لتنفيذ المؤامرة فى جو مشحون بالخلافات الداخلية .

— كما ورد في التحقيق ما يشير إلى اتصال المتآمرين بسعد الدين بوشويرب سفير ليبيا في مصر ، ومبيت أحدهم بمنزله بالقاهرة لمدة أسبوع . الأمر الذي أثار الكثير من علامات الاستفهام حول موقف أبو شويرب .

## الفصل السابع

### زوبعة داخل مجلس الثورة

#### أولاً : العقيد وخلافه مع أعضاء مجلس الثورة

شهد النصف الأخير من شهر مايو أزمة عنيفة داخل مجلس الثورة الليبي ، وبدأت أواجه صورة لم أعتد عليها في علاقة الأعضاء حيث خرجت خلافاتهم التي كانت محصورة فيما بينهم إلى الخارج . ولقد حاولت حسم الأمور أولاً بأول من خلال تدخل العاجل لتسوية الموقف .

وبدأت الحدة في علاقاتهم تأخذ طريقها لتطفو على السطح ويعنف على إثر احتدام النقاش بين العقيد وباقي أعضاء المجلس خاصة بعد اتهام العقيد لهم بأنهم أطفال وتوجيه السباب الشخصي . وبالذات للرائد مختار القروى ، الأمر الذى لم أعوده منه ولم أكن أتصور أن يصدر عنه . ومن أمثلة ذلك قوله لمختار القروى ، بأنه صنع منه عضواً بالمجلس برغم عدم اشتراكه في الثورة مما ترتب عليه تقديم مختار لإستقالته وقبول العقيد لها . واعتكف مختار بمنزله ( وقد عرفت كل هذه الحقائق من الأخوة أعضاء المجلس حين استفسرت منهم عن أسباب ما وقع بينهم وبين العقيد من خلاف ) .

كما أخبرني الإخوة بأن الخلاف اشتد بصورة واضحة خلال الأيام الأخيرة لندوة الفكر الثورى ، الأمر الذى ترتب عليه تخلف بعضهم عن حضور الجلستين الأخيرتين ، ثم إنتهى الأمر باعتكاف العقيد فى منزله وتصريحه لهم بأنه لا يرغب فى الاستمرار فى العمل أو تحمل المسؤولية لأن أعضاء المجلس غير صالحين ، وليسوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم ، وأن مجلس الثورة لم يحقق أى شئ نتيجة للفوضى التى تتصف بها أعمالهم وتصرفاتهم .

وإزاء خطورة بقاء الوضع على ما هو عليه ، سارعت بالتدخل لتسوية الموقف وتمكنت من جمع أعضاء المجلس بالعقيد ، وتم الاتفاق على تنظيم العمل فى إطار من التعاون المرتبط باستمرار الثورة والحفاظ على وحدة المجلس ، وخاصة بعد ما بدأت الأخبار تتسرب عن اعتكاف العقيد ووجود خلاف بينه وبين أعضاء المجلس .



ولكننى فوجئت ظهر يوم الثانى والعشرين من مايو بالأخ عبد السلام جلود يتصل لى تليفونيا ليطلب منى التواجد فوراً بمقر مجلس الثورة وتوجهت لبيادنى بقوله إنهم فشلوا فى تنظيم العمل فيما بينهم وبين العقيد لرجوعه فيما تم الاتفاق عليه بحضورى ، واتخاذ مواقف فردية دون استشارة أعضاء المجلس ، ورفضه الاجتماع بهم لتسيير أمور الدولة ، وأنه ازاء هذا الموقف سيتخلى عن العمل ويعتكف بمنزله .

حاولت تهدئة الموقف لحين اتصالى بالعقيد وبقاى أعضاء المجلس محملاً الجميع مسئولية حدوث أى خلل يترتب عليه اهتزاز الثورة ، وتمكن القوى المعادية من ضربها ، خاصة وأن هذه التصرفات جاءت فى الوقت الذى تم فيه اكتشاف المؤامرة الأخيرة . وأوضحتم لهم أن تصرفاتهم هذه تعكس نفسها ، لا على ليبيا فقط بل على مصير الأمة العربية كلها .

وتوجهت إلى العقيد بمنزله وبصحبتي الأخ محمد المقرئ ، وحاولت التعرف من معمر على أسباب اتخاذ موقفه من المجموعة ، وكان جوابه أنه قرر التخلي عن عمله والتوجه إلى الجبهة الشرقية بعد إتمام دورته فى الوطن العربى ليقم بالأردن مع المناضلين ، لأنه لا يشعر ولا يعتقد أن مجلس الثورة بصورته الحالية قادر على تحمل مسئولية الثورة لتغيب اثنين من الأعضاء بالقاهرة للعلاج دون إذن منه شخصياً . وأشار إلى وصول وفد الجزائر للبتروى لبناء على الاتفاق الذى تم بينه وبين العقيد يومين لإنشاء شركة مشتركة والسماح لهذه الشركة بالبحث عن البترول فى جزء من الأراضى الليبية ، وأضاف أن أعضاء المجلس رفضوا اقرار هذا الاتفاق . وكان من نتيجة ذلك سفر الوفد إلى الجزائر دون أن يتصل بهم أحد ، وأن الأعضاء يتخذون قرارات دون أخذ رأيه ، ولذلك فإنه يمتنع عن العمل .

وركزت فى حديثى على خطورة تسرب أى معلومات عن خلافاتهم ، وأن كل شئ يمكن تسويته من خلال اجتماع المجلس مكتملاً وبحضورى لمناقشة كافة الخلافات بما يحفظ للثورة استمراريتها . واتفقنا على ضرورة تواجد جميع أعضاء المجلس هذا الاجتماع كرجبة العقيد دون تخلف أى منهم .

وتركت العقيد لأجتمع مع أعضاء المجلس حيث اتفقت معهم على استدعاء الأخوين عبد المنعم الهوى والحويلدى الحميدى من القاهرة ومصطفى الخروى ومحمد نجم من بنى غازى . وبالفعل وصل الإخوة ، وحدد يوم الثالث والعشرين من مايو للاجتماع بالعقيد لتسوية كافة المشاكل القائمة ، وبدء مرحلة من العمل الجدى والمجدى .

وتوجهت إلى منزل العقيد لأصطحبه ، لكنه راوغنى طويلاً برغم علمه بانتظار أعضاء المجلس لمدة ثلاث ساعات . وأخيراً قام معى إلى مقر المجلس ، وعندما شاهد الأخوين عبد المنعم والحويلدى رفض مصافحتهم أو الاستفسار عن صحتهم برغم محاولة الأخوين تلطيف الجو ومعاتبته على عدم زيارتهما بالقاهرة عندما سافر إليها ، فما كان من العقيد إلا أن ترك الجلسة رافضاً الاجتماع بالأخوة متعللاً بأنه يعد نفسه للسفر واصفاً إياهم وبحضورى بما لا يتمشى وحقيقتهم . وبرغم ذلك حاولت بكل الوسائل إنشاءه عن موقفه . وبعد معاناه قبل العودة بشرط تواجد الرائد عوض حمزة الذى كان فى طريقه

من الرباط إلى طرابلس ومحددًا لوصوله الساعة الواحدة من صباح الرابع والعشرين من مايو . وثار الإخوة أعضاء المجلس لهذا الموقف المتعنت من جانب العقيد « ووصفوه بالتعجيز ، وأراد كل منهم أن يعود إلى منزله احتجاجاً على معاملة العقيد لهم .

وبجهد كبير أمكنى إقناعهم بالانتظار ، وقد استجابوا لطلبى بصعوبة .

وتوجه العقيد لمنزله على أن يعود حينئذ أخيره باكتمال عدد أعضاء المجلس وخلال فترة الانتظار بدأ الإخوة أعضاء المجلس يصارحوننى بما فى نفوسهم ، بانفتاح كامل على الوجه التالى :

١ — إن العقيد بدأ يتغير فى الفترة الأخيرة على غير عادته ، وبدأ يوجه لهم ألفاظا نابية ، ويسبهم غير مراعى لشعورهم كبشر قبل أن يكونوا زملاء له .

٢ — درج العقيد فى الآونة الأخيرة على اتخاذ قرارات دون أخذ رأيهم ، على عكس ما كان متبعاً سابقاً ، متعللاً فى ذلك بأنهم لا يفهمون ولا يدرسون .

٣ — سافر العقيد إلى الجزائر دون إخطار أى منهم ، وأنهم علموا بسفركه كأى فرد لىبى عادى من الإذاعة ، كما فوجئوا باتفاقه على كثير من الأمور مع العقيد يومين خلال زيارته للجزائر ، ولم يخطرهم قبل السفر أو بعده . ووضعهم أمام الأمر الواقع برغم إثارتهم معه عدم سلامة اتجاه الحكم فى الجزائر نحو العروبة أو الوحدة .

٤ — يتخذ العقيد مواقف لا تتفق وكرامتهم حيث قام مرتين يأخذ بعض الجنود والتوجه إلى الكازينوهات وإغلاقها بنفسه . وفى آخر حملة قام بها بنفسه يوم الثانى والعشرين من مايو ألقى القبض على الفنانات الأجنبية ، وجميع رواد الكازينوهات بواسطة فصيلة من الحرس الجمهورى ، وألقى بهم فى السجن . هذا الموقف يسيء إلى سمعتهم فى الخارج « وذلك برغم مناقشتهم له بترك مثل هذه الأمور لرجال الأمن .

٥ — أن العقيد يعاملهم كإمعات ، ويُلغى كل ما يتخذونه من قرارات فى حدود اختصاصاتهم ، مما قلل من قيمتهم وسط الرأى العام والموظفين الذين يعملون معهم لدرجة أنهم إذا اتخذوا قراراً طلب الموظف المختص كوكيل وزارة أو غيره أخذ رأى العقيد أولاً .

٦ — درج العقيد فى الفترة الأخيرة على الاستماع إلى الضباط وإتاحة الفرصة أمام بعض الانتهازيين من غير ضباط التنظيم للتدخل فى شؤون الجيش ، الأمر الذى انعكس فى انعدام الضبط والربط داخل القوات المسلحة .

٧ - إن العقيد يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ، ويصدر أوامره ، دونما تكليف لهم في إطار اختصاصاتهم ، وإذا ما ترتب على أوامره أى خطأ وجه اللوم لهم وإتهمهم بالتقصير والإهمال .

٨ - خلال تواجد العقيد بالقاهرة لم يقم بزيارة الأخوين عبد المنعم والحويلدي والاستفسار عن صحتهما برغم علمه بمخطورة حالة كل منهما ، وهو أمر لم يتعودوه منه في السابق ، كما إنه رفض علاج عبد المنعم الهوى على حساب الدولة . وبعد إلحاح الأعضاء عليه صديق على صرف أربعمائة جنية فقط برغم علمه بأن مصاريف الدكتور باركيرا لا تقل عن ألف جنية مما أدى بعبد المنعم إلى الاستئانة من موظفى السفارة الليبية بأسبانيا لسد نفقات العلاج .

٩ - درج العقيد مؤخرًا على إصدار قرارات فردية عنيفة أثارت الموظفين وجعلتهم يلجأون إلى السلبية ، منها إلغاء بدل السفر خلال المبيت خارج المدينة مما أدى إلى جهود الحركة وهروب الفتيين من ممارسة عملهم وتلكؤهم في أداء المهام الموكولة لهم . وكذلك قراره بمنع ضيوف الدولة من الإقامة بالفنادق ، الأمر الذى أدى إلى دفع بعض الوفود لنفقات إقامتهم على حسابهم الخاص كوفد بترول فنزويلا المدعو من قبل الحكومة الليبية .

١٠ - إلى جانب الكثير من الأمثلة التى سردوها وكانت كلها تنصب على تقدير العقيد بما يضر الصالح العام برغم أنهم لم يستلموا الخزينة مديونة مما لا يبرر إثارة الجماهير طالما أن المال متوفر .

ولجأت إلى محاولة تهدئة نفوس أعضاء مجلس الثورة مبرراً ما طرحوه من تصرفات بأن العقيد لا شك لا يقصد منها الإساءة « وأننى أعتقد أنه يريد أن يعطى المثل على حرصه ، وبالتالي حرص مجلس الثورة على أموال الشعب . أما فيما يتعلق بأشخاصهم فهم أعرف منى بطباعه « وشخصيته وحيه لهم مع أهمية وضرورة تحملهم واتساع صدورهم باعتبار أن المسئولية الكبرى الملقاه على عاتقه لا شك تشغله ، وتأخذ كل تفكيره وتنفر له الكثير .

إلا أننى لاحظت من خلال طرح هذه المواقف أن جميع أعضاء المجلس باستثناء بشير هوادى يقفون موقفاً واحداً ومتجاوبون تماماً كلياً في شكواهم حتى من كنت أعرف عنهم رباطهم القوى والمتين وولايتهم الذى لا يتطرق إليه الشك مثل الأخ محمد المقرئ ، ومحمد نجم ، ومصطفى الخروى ، ومختار القروى ، وأبو بكر يونس . أما بشير هوادى فقد أثر الصمت من بداية الاجتماع إلى نهايته .

وفى النهاية عرض الإخوانة أعضاء المجلس على استعدادهم جميعاً للتخلى عن عضوية مجلس الثورة ، وإناحة الفرصة للعقيد لتعيين مجلس آخر يُختار له من يعتقد أنه أصلىح منهم « مع استعدادهم للعودة

إلى صفوف الجيش أو الابتعاد نهائياً ، إلا أنهم يطالبون العقيد بأن يصارحهم مباشرة بما يريد ، وإذا كان يريد التخلص منهم فليقل لهم ذلك . وقد علق محمد المقرئ على كلام الإخوة بأنه لن يترك مكانه إلا بالدم لأنهم لم يقوموا بالثورة ليسلموها إلى من قبعوا في منازلهم وتحركوا بعد نجاح الثورة .

وحاولت إقناع الإخوة الأعضاء بأن الأمر لم يصل إلى هذا الحد من الجفاء والتأزم ، وأن مصلحة الثورة تتطلب التريث وهدوء الأعصاب وترباط مجلس الثورة ووحدة حتى لا يتركوا المجال للعناصر الهدامة والخرقة لتحقيق أهدافها .

ووصل الرائد عوض حمزة في الثانية من صباح الرابع والعشرين واتصلت بالعقيد لبدء الاجتماع بعد اكتمال عدد أعضاء مجلس الثورة ففاجأني بقوله أنه متعب ونائم . وقد كان لهذا الرد أثره في إثارة مشاعر الإخوة ورفضهم لأى لقاء معه .

ولكننى عاودت إقناع الإخوة بالهدوء وخطورة اتخاذهم لأى موقف قائم على الاندفاع العاطفى ، وتم الاتفاق على معاودة الاجتماع فى الساعة الثامنة .

وعدت الى مبنى السفارة وأبرقت إلى القاهرة بموجب لما هو حادث كطلب الإخوة أعضاء المجلس الذين كانوا يصرون على ركوب الطائرة والتوجه إلى القاهرة لعرض الأمر على الرئيس جمال لتأكيدهم من أنه لا يوافق على تصرفات العقيد ولا على مواقفه الأخيرة منهم .

وتوجهت فى الساعة الثامنة إلى مقر مجلس الثورة ، واتصلت بجميع الأعضاء وأقنعتهم بالحضور بما فيهم الرائد مختار القروى ، ولكن الخويلدى رفض الحضور بعد معاملة العقيد له وتجاهله . وتجمع الأعضاء فى العاشرة ثم اتصلت بالعقيد الذى وعدنى بالحضور ، ولكنه لم يحضر . وظللنا على هذا الوضع حتى الثانية عشرة حيث كان الإخوة يرفضون البقاء وأعمل من جانبى على تهدئتهم موضحاً خطورة انتشار الخلاف ، خاصة وأن العقيد كان سيسافر ظهر نفس اليوم ، مما ستكون له آثار بعيدة على الوضع ككل .

وإزاء مراوغة العقيد فى الحضور للاجتماع بالإخوة صحتهم معى بعد إقناع مضمين إلى منزل العقيد فى الواحدة وقابلناه بعد فترة ولكنه رفض الدخول فى أى مناقشة معيلاً وصفهم لهم بأنهم غير صالحين ، وأنه قرر السفر بلا عودة وسيقيم بالجبهة الشرقية ليقاوم مع المقاتلين .

ولم أبأس ، وحاولت إقناع العقيد بضرورة الاتفاق على أسلوب العمل خلال غيابه حتى لا يترتب على اتخاذ الإخوة لأى إجراء ما يفضيه ويعتبره خطأ . ولكنه امتنع عن التفاهم معهم تماماً ، وغادر منزله إلى المطار . ووجدت نفسى مرغماً على دفع الإخوة أعضاء المجلس للتوجه إلى المطار لتوديع العقيد منعاً لأى أقاويل أو إشاعات . واستجابوا بأمل أن يعود معمر بعد لقائه بالرئيس عبد الناصر ليفتح صفحة جديدة من الألفة والتعاون والترابط .

وعلاجاً للموقف اتفقت مع أعضاء المجلس على الاجتماع بهم يومياً خلال غيبة العقيد لتفادي أي تصرفات تؤثر على مسيرة الثورة لحين عودته ، وإمعانا في إصراري على تهدئة الجو منعا لاتخاذهم أي إجراءات انفعالية . والتزم الجميع بما اتفقنا عليه بروح التعاون والفهم المثمر . وكنا نجتمع يوميا للاتفاق على كل ما يتعلق بإدارة دفة شؤون الحكم بأسلوب أخوي جماعي .

## ثانيا : تعلقي على الأحداث

علقت على تطور أحداث مجلس الثورة في تقريرى للرئيس جمال بالآتي :

١ — لاحظت في المدة الأخيرة كثرة انفعال العقيد معمر وبصورة لم أعهد لها من قبل حيث أصبح يشور لأقل الأسباب أهمية . كما بدأ في توجيه الأسباب للإخوة أعضاء المجلس وفي حضوري ، وأحيانا في حضور ضباط الصف العاملين بسكرتارية مجلس الثورة .

٢ — ورغم كل ما سبق أن ذكرته في تطور الأحداث فما زلت أشعر بتقدير أعضاء المجلس للعقيد وقدرته ، وهو ما جاء على ألسنتهم وردوده كثيرا أمامي ، إلا أن قدرتهم على تحمل أسلوبه في المعاملة العنيفة لهم أصبحت محدودة ، وأخشى أن تتطور بما لا يتماشى والمصلحة العامة .

٣ — عرض الإخوة استعدادهم لتعيين العقيد رئيسا للجمهورية ، وعليه أن يختار أعضاء الوزارة الذين يضمن صلاحيتهم ليتعاونوا معه ، إلا أنهم غير مستعدين للسماح للعناصر المشبوهة والوصولية . بالتسلل وإبعاد الثورة عن تحقيق أهدافها .

٤ — تزداد الشكوك حول بعض أقرباء العقيد المحيطين به والذي أعتقد أن لهم دوراً رئيسياً في اتخاذ العقيد لموقفه هذا من أعضاء مجلس الثورة . وأخص بالذكر النقيب حسن إشكال ياوره الخاص ، والملازم ثاني خليفة حنيش ، وهو أحد ضباط صف التنظيم المرقى حديثا ويعمل بالحرس الجمهوري ، وذلك لأسباب وتطلعات شخصية حيث سمعت من بعض الإخوة أن المذكورين يرددان على أسماع العقيد أنه سيكون أحمد بن بللا آخر .

٥ — علمت من الإخوة أعضاء المجلس خلال ما دار بيني وبينهم من مناقشات أن العقيد أراد أن يستجيب لطلب صالح مهدي عمّاش بمنح العراق ودیعة قيمتها عشرة ملايين جنيه بلا فوائد ، ولكنهم ( أعضاء المجلس ) رفضوا ذلك وأصرروا على ضرورة إعطاء الوديعة بفائدة تنقص بـ ٢٪ فقط عن السعر العالمي للفائدة . كما أصرروا على أن تكون الوديعة لمدة أقصاها سنة قابلة للتجديد

مع عدم الاستجابة لطلب العراق بأن تكون مدة الوديعة عشر سنوات . وكان من نتيجة إصرارهم على موقفهم هذا سفر صالح مهدي عماش غاضبا .

٦ - كما علمت من الإخوة أيضا أن العقيد أصر على توقيع اتفاقية للتكامل الاقتصادي مع الجزائر وأنهم رفضوا هذا الموقف ، مما أثار غضب العقيد عليهم ، وعللوا وجهة نظرهم في استبعادهم للموافقة على توقيع هذه الاتفاقية إذا ما وقعت الجزائر على نفس نصها الخرفي مع الجمهورية العربية المتحدة ومع السودان ، وهو ما كانوا متأكدين أنه لن يحدث لعلمهم بأن اتجاه الجزائر على حد قولهم إقليمي وغير وحدوي . ومع ذلك ، وقع العقيد على الاتفاقية منفرداً برغم معارضتهم .

### ثالثا : تطورات الموقف

اجتمعت بالإخوة أعضاء مجلس الثورة مساء يوم الخامس والعشرين من مايو ، وأثرت موضوع تأمين الثورة على ضوء احتمالات الخطر المنتظر ، خاصة بعدما وصلني من معلومات عن تحركات أمريكية مشبوهة ، وربطى لها بالمؤامرة المكتشفة .

وترتب على ذلك اهتمام الإخوة واستحواذ الموضوع على الجلسة تماما . وساهم كل منهم بآرائه في مناقشة كافة أوجه النقص سواء داخل القوات المسلحة أو القطاعات الشعبية . وغطى هذا الموضوع على خلافاتهم مع العقيد واتفقنا في الجلسة على المبادرة بوضع خطة متكاملة لتأمين الثورة ، وحددنا موعد طرحها للمناقشة مساء اليوم الثاني .

وكإجراء لتأمين الوضع تم وضع مائتين وأربعين فردا من كبار المalleين تحت الحراسة سواء الموجودون داخل ليبيا وشاركوا في المؤامرة الأخيرة أو وردت أسماؤهم من المتآمرين أو المتغيثون منهم خارج ليبيا . وصدرت التعليمات لتنفيذ إجراءات فرض الحراسة فوراً قبل ظهر نفس اليوم .

وبدأ الإخوة في تنظيم اجتماعاتهم حسب الاتفاق لدراسة كافة القرارات والإجراءات التنفيذية لدفع حركة العمل في كافة القطاعات ، وهدأت النفوس إلى حد كبير .

### رابعا : مؤامرة جديدة

اكتشفت مؤامرة جديدة بيني غازي يوم السابع والعشرين من مايو يتزعمها ضابط جيش سابق ، ومعه بعض ضباط الشرطة ، وبعض رجال القبائل بيني غازي ، وتم القبض على رأس المؤامرة ومديرها ومعه صول من الجيش اشترك معه وبدأ استجوابهما فوراً واعترف الصول على باقي المتآمرين . وحاول الإخوة تكتم خبر هذه المؤامرة تفاديا لآثار إعلانها على موقف الثورة ، ولعدم اهتزاز

صورتها داخليا وخارجيا ، إلا أنني رأيت في اكتشاف مؤامرتين في شهر واحد ( مايو ) أمراً خطيراً .  
وحدثت الله أنني كنت قد قمت مع الإخوة بوضع خطة تأمين الثورة مركزاً على مدينتي طرابلس وبنى  
غازي ، وانهزت الفرصة لأوضح للإخوة أعضاء مجلس الثورة أن تطاول البعض وتآمرهم عليها بهذه  
الصورة المتتالية ما هو إلا انعكاس لتصدع جبهتهم ونتيجة طبيعية لتسرب أخبار خلافاتهم . ومن ثم بدأت  
الأطماع تأخذ طريقها إلى نفوس كل متطلع للسلطة أو حاقداً على مجلس الثورة .

### خامساً : تقديري للموقف

إزاء سرعة تطور الأحداث خلال شهر مايو وما ترتب عليها من نتائج غير مسارة ومزعجة وجدت  
لزاماً على أن أقوم بإيضاح الصورة للرئيس عبد الناصر فأعددت تقريراً للموقف وأرسلته يوم الثامن  
والعشرين من مايو .

### تقدير الموقف

#### ١ - عام

مضى على قيام الثورة في ليبيا تسعة أشهر حتى الآن ، وبقي على تقديمها لكشف الحساب للعام  
الأول ثلاثة أشهر ، الأمر الذي يستوجب تحليل مسيرة الثورة منذ أول سبتمبر ، وبيان كافة العوامل التي  
كان لها تأثير على إنتاجية الثورة ، خاصة بعد ما كثرت التعليقات الشعبية مؤخراً عن قصور الثورة عن  
تحقيق أى مكاسب شعبية داخلية تسهم في رفع مستوى معيشة الفرد الليبي الذي قامت الثورة من  
أجله ، وتعليقهم لهذا القصور لاهتمام رجال الثورة بالتحرك في محيط السياسة الخارجية بثقل كبير على  
حساب تحركهم داخليا .

كما استغلت القوى المعادية للثورة الخارجية منها والممثلة في السفارات الأجنبية وعملائها ، أو  
الداخلية ممثلة في القوى الحزبية والرجعية لإلقاء المسؤولية على الجمهورية العربية المتحدة في قصور الثورة  
عن تحقيق أى إنتاج لصالح الشعب متهمة الأجهزة المصرية بالسيطرة على مسيرة الثورة وبدأ البعض يردد  
أن ( فتحى الديب ) هو المسيطر على مسيرة الثورة والمحرك الرئيسى لكل شئ وكان طبيعياً أن ينعكس  
ذلك على نفوس أعضاء مجلس الثورة حيث بدأت ردود الفعل تظهر في مواقف سلبية من جانب بعضهم  
وترددهم في الاستجابة لأى رأى أو مشورة لدفع عملية العمل بالصورة المرجوة ، وإن كانوا يرددون  
باستمرار أنهم لا يلتفتون أو يهتمون بما يردده الأعداء .

## ٢ — العوامل المعوقة لمسيرة الثورة :

لاشك أن نجاح الثورة في تحقيق الجلاء عن قاعدتي العضم والملاحه الجويتين ، وعن قاعدة وطريق البحرية يعتبر مكسباً كبيراً حققته الثورة ، وكان انعكاسه ذا أثر طيب وإيجابي لدى قواعد الشعب الليبي بكل فئاته . وانتظر الشعب تحقيق مكاسب أكثر ، وبنفس سرعة المسيرة التي تمت بها مفاوضات الجلاء على المستوى الداخلي ، إلا أن كثيراً من العقبات حالت دون تحقيق المطلوب « أوجزها فيما يلي :

### أ — العلاقة بين أعضاء مجلس الثورة

للأسف الشديد لم تنحصر خلافات الأعضاء داخل المجلس ، بل تعدته إلى صداقات الأعضاء خارج المجلس . ومن ثم انتشرت في مختلف الأوساط الشعبية ، مما أفقد المجلس احترام وثقة الجماهير إلى حد ما — كما شجع ذلك العناصر الحزبية والمتضررة من الثورة للتآمر والتسلل داخل القوات المسلحة الليبية . وقد وضع ذلك في سلسلة المؤامرات المتتالية والتي اكتشفت في الفترة الأخيرة وآخرها يوم السابع والعشرين من مايو بمنطقة بنى غازى .

كما أن افتقار الإخوة أعضاء المجلس إلى الخبرة في إدارة أجهزة الدولة وفرضهم لشخصيتهم على الجهاز الإدارى الذى يتخذ موقفاً سلبياً تفادياً لتحمل أى مسئولية تعرضهم للمحاسبة من قبل الثورة ، بالإضافة إلى تردد الإخوة الأعضاء ، وخاصة الوزراء منهم في اتخاذ خطوات إيجابية في مواجهة سلبيات الجهاز الإدارى بعد موجة الحساسيات التى بدأت تظهر إلى حيز الوجود داخل مختلف أجهزة الدولة وبعد وصول الحقبة المصرية . كل ذلك أدى إلى موجة التراخى والجمود في الحركة . هذا بالإضافة إلى اهتمام أعضاء المجلس بأمور فرعية تشتت جهودهم برغم تركيزى معهم وبصفة مستمرة على أهمية التخطيط وترك الفرعيات لأفراد القاعدة بالأجهزة المتخصصة .

كما كان لتركيز العقيد كل السلطات في يده وتوليده مسئولية التخطيط ومتابعة التنفيذ دون الاستعانة بأعضاء المجلس . ما أدى إلى افتقارهم القدرة على العمل نتيجة إحساسهم بتجميع شخصيتهم وهتزازها في محيط وزاراتهم، وترتب على ذلك اشتداد الضغط على العقيد وثورته المستمرة المتصفاة بالعصبية واصطدامه المستمر بأعضاء المجلس . وانتهى الأمر إلى فقد المجلس لقدرته الجماعية على دراسة واتخاذ القرارات ، واتجه كل من الأعضاء إلى المنهج الفردى في الحركة .

علاوة على كل ما يعانيه الأخوة من انعدام التنسيق فيما بينهم نتيجة لعدم تنظيم وتحديد اختصاصات كل منهم وعدم اجتماعهم مؤثراً في جلسات دورية منتظمة برغم إلحاحى المستمر على أهمية ذلك ونجاحى في بعض الأحيان في جمعهم لمرة أو مرتين ، ثم تعود الأمور إلى سابق عهدها من جديد .



وكان من الطبيعي أن يعكس كل ما سبق ذكره أثره في تزايد قوة شخصية العقيد مع سلبية واضحة في حركة المجموعة ، مما ترتب عليه ببطء الحركة بشكل ملموس وإعاقة قدرة الثورة على تحقيق أى خطوات إيجابية في الشؤون الداخلية .

## ب — الموقف داخل مجلس الوزراء

بدأ التعاون بين الوزراء المدنيين والخبرات المصرية ذات المستوى العالي في أول الأمر بصورة طيبة ، خاصة بعد قيام البعض منهم بزيارة القاهرة وإطلاعهم على كافة قدرات الجمهورية في مجال تطوير المجتمع المصرى وما لاقوه من حفاوة . إلا أن هذا الوضع بدأ يتغير مؤخراً حيث بدأت ظاهرة التحرش بالخبرات المصرية العاملة في كافة القطاعات ، وبالذات لأسباب شخصية تكمن في خلاف بين وزير الأشغال والمواصلات وأحد المهندسين المصريين المدعو محمد أحمد صادق الذى عينه العقيد ضمن الهيئة الاستشارية التى اكتشفت مخالفات مالية وسرقات ، وكشفت حقيقة نواياه ، وصاحبها تكتله الواضح مع وزير الزراعة الذى اصطدم بسيد مرعى ، وانتشرت العدوى الى وزير العدل .

وانعكس هذا الوضع في ببطء واضح في حركة كافة الأجهزة المتخصصة بالوزارات المذكورة في طرح مشروعات التنمية ، وتعللها بأسباب غير موضوعية لتحميل الخبرة المصرية أخطاء جمود الحركة .

## ج — القوات المسلحة

انصب اهتمام مجلس الثورة في البداية على ضرورة إعادة تنظيم الجيش الليبى ، وبدأت الخطوات التنفيذية في هذا المجال من جانب القاهرة التزاماً بكل ما تم الاتفاق عليه ، إلا أن هذا الاهتمام كان على حساب الحركة في المجالات الاقتصادية والزراعية والصناعية . وما إن بدأ العمل في باقى القطاعات حتى تشتت الجهود وخاصة جهود العقيد بين مختلف القطاعات .

وبرغم تعيين المقدم أبو بكر رئيساً للأركان والرائد مصطفى الخروى مساعداً له دون تجديد واضح لاختصاصاتهم وإعطائهم الصلاحيات اللازمة ، بالإضافة الى تدخل كافة أعضاء المجلس في كل صغيرة وكبيرة بالجيش فإن هذا الوضع انعكس في بعمرة الجهود وإقامة العقبات أمام البعثة العسكرية المصرية وقدرتها على القيام بواجباتها على الوجه المطلوب باستثناء تدريب سرية الصاعقة .

كما كان لكثرة المؤتمرات التى اكتشفت آثارها العميقة في تولد حساسيات داخل القوات المسلحة الليبية ، خاصة في فئتي الضباط وضباط الصف من أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين الأحرار والعناصر الأخرى التى لم تشارك في التنظيم الثورى . وانعكس هذا الموقف في جمود واضح واهتزاز في حركة التدريب أو إعادة التنظيم أو حتى مجرد توزيع اضباط الصف على الوحدات .

هذا إلى جانب الآثار التي ترتبت على ضم صف ضباط وجنود بعض القوة المتحركة ( الشرطة سابقا ) ضمن وحدات الجيش ، واتجاه كافة المتآمرين كما ظهر حتى وقت كتابة هذا التقرير للتركيز على عناصر هذه القوة المتحركة كقاعدة لتآمرهم على الثورة مستفيدين بارتباط أفراد هذه القوة القبل .

بالإضافة إلى كل ذلك وضع الحلل في الانضباط داخل القوات المسلحة ، والذي مرده إلى اعتبار كل ضابط أو صف ضابط حر ( عضو التنظيم الوحدوى ) أنه صاحب حق في الثورة ، وبالتالي له الحق في التحرك أو اختيار المكان الذى يعمل به قريبا من أسرته . الأمر الذى ترتب عليه تركيز معظم الضباط الأحرار في مدينة طرابلس ، ونخلو الوحدات في بنى غازى وباقي التجمعات العسكرية من عناصر التنظيم ، مما سمح للمتآمرين بالقدرة على الحركة الطليقة بعيداً عن الرقابة ، الأمر الذى أصبح يشكل خطورة عظمى على أمن الثورة .

### ٣ - الخلاصة

خلصت في نهاية تقديرى العاجل للموقف إلى أن الصورة الملموسة للوضع الليبى إذا ما استمرت على ما هى عليه تشكل خطورة على قدرة الثورة على تحقيق أهدافها على الوجه المرجو خاصة في مجال ربط القاعدة الشعبية العريضة بها ، إذ إن التحرك في كافة المجالات المدنية والعسكرية بطيء للغاية ، وأخشى ما أخشاه أن يأتى يوم أول سبتمبر ١٩٧٠ فتجد الثورة أنها غير قادرة على تقديم كشف حساب للشعب يوضح إنتاجيتها .

وفي تقديرى أن أسلوب العمل فى ليبيا يحتاج إلى إعادة نظر سواء في مجال التعامل مع مجلس الثورة أو داخل مختلف الوزارات للتخفيف من حدة الحساسية القائمة حالياً ضد الجمهورية العربية المتحدة .

## الفصل الثامن

### تبلور الوضع السياسى

بعد تتابع الأحداث الساخنة خلال شهر مايو . رأيت أن أقوم بدراسة متأنية لحقيقة الوضع السياسى بليبيا فى أوائل يونيو ١٩٧٠ لأرفعه إلى الرئيس عبد الناصر .

#### أولاً : عام

١ — ما إن تفجرت ثورة الفاتح حتى اندفعت جماهير الشعب الليبى بكل قوة لتأييدها ، ومضت طلائع الثورة طوال تسعة أشهر تؤسس دولة كانت فى البدء فراغاً ، وتحمى مسيرة الثورة من الوجود الاستعمارى ومؤامراته ، ومن التجمعات الحزبية الحاكمة التى وجدت فى ثورة الفاتح خطراً يهدد أطماعها .

واستغرقت طلائع الثورة فى محاولة تقييم الواقع والتخطيط لمستقبل مشرق ، ثم انطلقت لتجسد ما خططته على أرض الواقع مشاريع وإصلاحات وقوانين لتنظيم ليبيا الثورة .

إلا أن مرحلة الاندفاع العاطفى للجماهير تحولت من تأييد للثورة إلى تقرب لخطواتها ، مستعجلة تنفيذ منجزاتها بنوع من التعجل الى واقع ملموس . وبدأت الجماهير ترصد أخطاء الحكم وتتناوله فى أحاديثها اليومية ، ثم عاد حديث رجل الشارع الليبى — كما كان قبل الثورة — بما هو معروف عن الجماهير الليبية من قدرتها على رصد أخطاء الحكم والتهكم عليها . إلا أن ذلك لم يمنع الجماهير العريضة من الوقوف إلى جانب قيادة الثورة فى مفاوضات الجلاء ، ودعمها لها ومشاركتها فرحتها بازاحة الكابوس الاستعمارى سواء فى مفاوضات جلاء القوات البريطانية أو الأمريكية .

٢ — وتمثلت ظاهرة الترسد هذه في :

— التركيز على تضخيم أعداد الخبرة المصرية ووصفها بالاستثمار الجديد .

— صدور بعض القوانين التي تسيء إلى الثورة مثل إصدار وزير الشؤون الاجتماعية لقانون الإعانات الجديد للأسر الفقيرة .

— إصدار وزير الزراعة قراره بتحميل الحكومة لنصف ثمن الأسمدة والآلات وإلزام المزارعين بالنصف الباقي عقب زيارة الوزير سيد مرعى مباشرة .

— بالإضافة إلى الزعمال الواضح في ميزانية عام ١٩٧١/٧٠ .

٣ — لا شك أن استغراق واهتمام مجلس الثورة ورغبته الملحة في سرعة تطوير البلاد . مع عدم معرفته

بهيوة العديد من العناصر ، كان سببا رئيسيا في تمكين بعض عديمي الخبرة وبعض الحزبيين من تولي المناصب الرئيسية في الدولة ، الأمر الذي انعكس في وقوع اضطراب في الجهاز الحكومي وصل إلى حد الجمود . ومن ثم تعطلت مصالح الجماهير وتوقف العمل في كثير من المشروعات مما ترتب عليه حدوث كساد اقتصادي خلق نوعاً من البطالة . وتجمدت حركة التجارة في بلد يعتمد نشاطه الاقتصادي الداخلي على البيع والشراء .

■ — وكان طبيعيا أن تتشكل على أرضية الواقع الليبي ثلاث قوى رئيسية كل منها لها سماتها ومكوناتها ومواقفها وأهدافها . وقد تداخلت وتشابكت عوامل متعددة في تشكيل هذه القوى : من تاريخية ، واجتماعية ، وسياسية ، وأصبحت تعيش على أرض ليبيا القوى الثلاث التالية :

— الجيل القديم .

— الجيل المعاصر .

— الجيل الجديد .

وسأتناول كلا من القوى الثلاث بالتفصيل .

ثانيا : الجيل القديم :

١ — مكوناته

يتكون هذا الجيل من قوتين فرعيتين هما :

أ — الجيل القديم ممن ناضلوا الاستعمار في مرحلة من مراحل حياتهم ، ثم استكان معظمهم لتنمية مصالحهم الخاصة ، وانجبه الى مهادنة أو مواكبة أو دعم العهد الملكي السابق للحصول على مكاسب شخصية .

ب — مجموعة الفنانين الذين ارتبطت مصالحهم بالجيل القديم ، ووظفوا قدراتهم في خدمته وتنمية موارده ، ومن ثم انفصلوا عن جماهير الشعب ، وشكلت من مجموعها فئة لها مصالحها واهتماماتها الخاصة . ومازالت هذه الفئة تشغل مواقع القيادة التنفيذية في أجهزة ليبيا الثورة .

## ٢ — سماته

يدين معظم هذا الجيل بالولاء للعهد البائد نتيجة بروز مصالحهم الذاتية في بداية الستينات واستفادتهم ماديا ، فاندفعوا نحو بمالاته إما لارتباط وتشابك المصالح المتبادلة أو طمعاً في مصالح خاصة . والملاحظ أن من بين هذا الجيل عناصر ناضلت الاستعمار ، وكان لها تاريخها المشرف ، إلا أنها تعبت وسقطت على الطريق تحت إغراء المصالح الشخصية . وأصبح لهم بحكم أعمارهم وضع اجتماعي خاص في بلد يوقر فيه الصغير الكبير . ويلعب هذا الجيل الدور الرئيسي في اقتصاديات ليبيا .

## ٣ — موقفه الحالي :

لوحظ من خلال المتابعة رغبة بعض عناصر من هذا الجيل القديم مسيرة الوضع الجديد في حين وجدت عناصر أخرى منه أنها مرفوضة من الثورة ، وأنها مهددة بالقضاء عليها وعلى مصالحها ، فبادرت لتتخذ خطواتها الأولى مراحل الحركة ضد الثورة من خلال تعميق وتجسيد أخطائها في أذهان الجماهير . وتحالفت عناصر من هذا الجيل القديم أيضا من الفنانين مع التجمعات الحزبية المضادة للثورة ( بعثيين ، قوميين عرب ، شيوعيين ، إخوان مسلمين ) في مخطط للإطاحة بالثورة .

## ٤ — تأثيره على الثورة

تتخذ فئة الفنانين موقف السلبية واللامبالاة وتشويه وتعويق تنفيذ بعض مشروعات الثورة ، وعموما فهم يكتفون طبقة عازلة لثورية وصفاء وطهارة قيادات الثورة . ويعتبرون في نظري جهازاً مخرباً لمسيرة الثورة . ويؤلف هؤلاء الفنانين وبعض عناصر الجيل القديم تجمعات شللية تحترف الحديث عن الثورة وتجسيم وتعميق أخطائها .

## ٥ — الأسلوب المقترح للتعامل مع هذا الجيل

من المستحسن استيعاب هذه القوة بشقيها للحد من ضررها ، فمن الخطورة أن تفتح المعركة مع الجميع في وقت واحد . ولذلك أرى طمأنة عناصر هذا الجيل القديم لامتناع ما يشعر به عناصره من رفض الثورة لهم ، وأنهم موصومون بعمالتهم للعهد البائد . وفي نفس الوقت من الضروري الضرب بيد من حديد على العناصر المخربة منهم أو المنحرفة لتكون عبرة ونموذجاً لغيرها .

### ثالثاً : الجيل المعاصر

#### ١ — مكوناته

التجمعات الشابة التي لم تنتم إلى أحزاب في السابق ، والقيادات الحزبية القديمة والشابة باتجاهاتها السياسية المتعددة .

#### ٢ — سماته

البساطة المتناهية ، والبراءة ، والطهارة ، والرغبة في التحصيل إلا أن قدراته محدودة . وعموما فهي عناصر خام يعوزها الكثير من الصقل والإعداد ، وهي مرتبطة عاطفياً بالقاهرة وبالرئيس عبد الناصر بالذات . وقد بادرت بالالتفاف حول ثورة الفاتح التدعّمها إلا أن عجز قدراتها حد من حركتها ورغم دفعها ومنذ البداية — لشعار سقوط الحزبية والجيل القديم سواء بسواء ، مما عزّزها وجعلها هدفاً للهجوم من الجيل القديم ، وكذا التجمعات الحزبية . أما العناصر الحزبية فتتسم بأنها مكشوفة الحركة والاتجاه بحكم مواقفها السياسية السابقة خلال الحكم السابق .

#### ٣ — الموقف الحالي

ترى التجمعات الحزبية في قيادات الثورة أنها عناصر شابة من العسكريين ، ليس لهم أي تجربة ، كما يفتقر معظمهم إلى القدرات . هذا في الوقت الذي ترى في عناصرها القدرة على الاستيلاء على مقاليد الحكم على أسوأ تقدير قبل عام ١٩٧٢ .

وسارعت هذه التجمعات الحزبية في الارتباط — برغم اختلاف اتجاهاتها — في شكل جبهة معادية ومضادة للثورة . وتتخذ من الماركسية إطاراً لتفاعلها وتحالفها . ويرجع هذا الالتقاء والارتباط المرحلي إلى أنها :

- تتفق في موقفها المضاد من ثورة ٢٣ يوليو .
- وتشترك في حقدها على قيادات ثورة الفاتح من سبتمبر .
- كما يرى حزب البعث أنه المؤهل شرعياً لميراث الحكم بليبيا ، منطلقاً من إحكام سيطرته على الوضع بالعراق .
- وقد اتخذت هذه التجمعات الحزبية اتجاهات ثلاثة متوازية لمسار حركتها لاسقاط الثورة :
- أ — محاولة التسال داخل لجان التوعية والتشكيلات المدنية والعسكرية للثورة ، وترفع عدة شعارات منها .
- إن الرئيس معمر القذافي لم يتعرف بعد على الماركسية ، وهذا سر تعصبه العربي الإسلامي .
- عدم التطرق للدين وتركه بعيداً عن النقاش .
- المزايدة والمغالاة في طرح الشعارات الثورية وتعبئة الجماهير نفسياً ضد الثورة .
- ب — الهجوم على الثورة من خلال الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة ، والتواجد المصري بليبيا بهدف إحداث شرخ وانفصام نفسى ، ثم إيجاد نوع من الوقيعة بين الثورتين تسهل لهم تحقيق الهدف في الوصول إلى مقاليد السلطة بليبيا .
- ج — التشكيك في نضال كافة التجمعات الوطنية ووصمها بالعمالة بهدف عزل الثورة وإيقاف تفاعلها مع كافة القوى الوطنية . وقد لعب محمود المغرني في وزارته الأولى دوراً بارزاً في هذا الاتجاه .

#### ٤ — الأسلوب المقترح للعلاج

- الاهتمام بإعداد وصقل مجموعات الشباب المؤهلة للثورة والتشكيلات المدنية والعسكرية حتى لا تقع تحت تأثير النظريات الجاهزة ومحاولات الاستيعاب .

## رابعاً : الجيل الصاعد

### ١ — مكوناته

عناصر الشباب من المثقفين في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي ، وعناصر الشباب من أنصاف المثقفين الذين يعملون بالتجارة البسيطة والمحدودة ، أو ممن يشغلون المواقع الوظيفية البسيطة .

### ٢ — سماته

لم تشكل عناصر هذا الجيل بعد في إطارات حزبية لأنها ما زالت في مرحلة التلقي . كما أنها عناصر خام تتسم بالبراءة ، والطهارة الثورية .

### ٣ — موقفه

التأييد الكامل للثورة والتفاعل مع أهدافها .

### ٤ — موقف القوى المضادة من هذا الجيل

يعتبر هذا الجيل الصاعد الهدف الرئيسي لنشاط العناصر الحزبية باعتباره المستودع الذي يغذى كافة المواقع القيادية مستقبلاً ، وعن طريقه يمكن التسلل لداخل الجيش وباقي المواقع الرئيسية في الدولة . ولما كان هذا الشباب ما زال مجهول الهوية وبعيداً عن التصنيف الحزبي ، فإن النجاح في استقطابه يتيح حرية الحركة على عكس القيادات والعناصر الحزبية المرصودة والمعروف اتجاهها . ولذلك فإن القوى المضادة تتخذ من نوادي الشباب مسرحاً لنشاطها حيث تشكل حلقات فكرية تتخذ منها وسيلة لخلق المناخ المساعد لحركتها وتسهيل مهمتها في استكشاف واستقطاب وتجنيد عناصر هذا الجيل لصالح أحزابها .

### ٥ — الأسلوب المقترح للاستفادة بهذا الجيل الصاعد

لا بد من سياسة الاستيعاب وتأليف القلوب ، وهذا لا يعني أبداً السكوت على الفاسدين والمنحرفين ، فلا بد من الضرب على أيدي رموز الفساد ورؤوسه ضرباً واعياً ، مع مراعاة التركيب الاجتماعي بليبيا وتأثيره ، ويتم ذلك في رأيي من خلال :



أ — خطط تقوم به الثورة .

ب — خططنا العربى .

ج — خطط القاهرة الرسمى والشعبى من خلال الاحتكاك المباشر .

هذا التصور للمرحلة المقبلة يفترض التواجد المعلن لمصر الثورة على مستوى القمة ، على أن يحقق هذا التواجد المعلن ما يلى :

أ — عدم الاقتصار على صحيفة الخبرة لدلالاتها النفسية والسياسية لدى الجماهير الليبية كالخبرة الأمريكية أو خبرة الأمم المتحدة .

ب — لابد من وجود صحيفة ثورية تعمل بأجهزة ثورية واعية ومدرية للعمل بالوطن العربى ، وتشرف على عمليات الربط والاتحام ما بين الشعبين المصرى والليبنى .

ج — الاحتكاك المباشر بكافة قطاعات الشعب الليبى .

د — تجسيد الخط الفكرى للبلدين فى صحيفة تنظيمية واحدة .

وفى النهاية من المهم جدا إيجاد صحيفة تُجمع وتحرك كافة القوى الوطنية لدعم مسيرة الثورة على أن يحتضنها مجلس الثورة ، ويولها اهتمامه الكامل ، ويوفر لها كل إمكانيات الحركة وسط الجماهير العريضة .  
ألا وهو التركيز على إقامة التنظيم السياسى .

## الفصل التاسع

### الخبرة المصرية في ليبيا

تضمن تقريرى — المؤرخ فى الخامس عشر من يونيو ١٩٧٠ — إلى الرئيس عبد الناصر ، عرضاً عاماً لتاريخ تواجد الخبرة المصرية فى ليبيا ، ثم الأسلوب الذى اتجهنا فيه فى العمل ، ثم الظروف والمعوقات ، وانتهت إلى الأسلوب المقترح على ضوء الدروس المستفادة من تعامل مع الجانب الليبى طوال فترة التعاون التى تطورت فيها الأحداث بصورة أصبحت من الضرورى إعادة النظر فى أسلوب التعامل لتفادى العديد من السلبيات والمشاكل التى بدأت تطفو على السطح وتعوق قدراتنا على الحركة السليمة ، خاصة وأن القوى المعادية لأى تعاون مصرى ليبنى بدأت تدس سمومها ضد الخبرة المصرية ، وتحاول جاهدة أن تعوق من قدرتنا على الحركة فى هذا المجال بهدف شل قدرة الثورة الليبية على الانطلاق لتحقيق أهدافها المنشودة ، ومن ثم إلقاء تبعة هذا الفشل على التواجد المصرى فى مجال الخبرة .

### العرض العام

بدأ وصول مجموعة الخبرات المصرية ذات المستوى الكبير الى طرابلس فى أواخر ديسمبر سنة ١٩٦٩ بناء على الاتفاق الذى تم بين كل من الرئيس جمال والعقيد معمر خلال زيارة الأخير للقاهرة وزيارة الرئيس لليبيا — وذلك بهدف تقديم هؤلاء الخبراء مشورتهم إلى مجلس الثورة الليبى فى التخصصات التى يمثلونها ، والتى تغطى مجالات الصناعة ، والزراعة ، واستصلاح الأراضى والسود ، والكهرباء ، والمواصلات السلوكية واللاسلكية ، والنقل ، والاقتصاد ، والتخطيط ، والإسكان ، والتربية والتعليم ، والصحة ، والشئون القانونية .

وكون الخبراء بكامل عددهم لجنة مشتركة بصفة دورية لتبادل الآراء بهدف اكتمال الصورة أمام

كل منهم بالنسبة للفروع المختلفة وضمان جماعية تكامل عملهم من خلال تنسيق واضح المعالم في إطار التعليمات الصادرة إليهم وإلى من القاهرة .

ولتحقيق ذلك أعد كل من هؤلاء الخبراء تقريراً أو أكثر ضمنوه ملاحظاتهم وآراءهم في ضوء الدراسة والبيانات التي توفرت لهم . ونوقشت هذه التقارير المبدئية ، وقدمت للعقيد وأعضاء المجلس بما انتهى إليه رأى هؤلاء الخبراء حيث تم استعراضها ومناقشتها في اجتماعات ضمت رئيس وأعضاء مجلس الثورة والخبراء المصريين .

وانعكس الأثر المترتب على هذه الاجتماعات في بعث الثقة والاطمئنان لدى مجلس قيادة الثورة ، وتشجيع رئيس وأعضاء المجلس على الإقدام على خطوة التصدي لتحمل مسؤولية العمل التنفيذي والتعجيل بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة العقيد معمر ، وتولى بعض أعضاء المجلس الوزارات .

### أسلوب عمل الخبرة

نظراً لوضع هؤلاء الخبراء ، ولكونهم على مستوى عالٍ ( كان منهم من شغل منصب الوزير أو وكيل وزارة أو رئيس إحدى المؤسسات الفنية ) فقد طُرح رأيان بالنسبة لأسلوب عملهم .

وكان الرأى الأول هو مزاولتهم لأعمالهم بوصفهم خبراء لمجلس قيادة الثورة . والرأى الثانى كان إلحاقهم بالوزارات المختلفة كل حسب اختصاصه لتقديم الرأى والمشورة للوزراء الليبيين مباشرة .

ولقد أخذ بالرأى الثانى ، والتحق الخبراء بالوزارات مستشارين للوزراء باستثناء وزارة الصحة التى أبدى وزيرها عدم حاجته إلى خبير ، وكذلك بالنسبة لمجلس الوزراء حيث رأى العقيد الاكتفاء بالمستشار القانونى المصرى الملحق بالمجلس دون حاجة إلى خبير قانونى آخر .

كما تم تنظيم العمل على أساس الانتظام في عقد اجتماعات دورية للخبراء بدار السفارة تحت إشراف لتبادل الرأى على ضوء ما يعرضه كل خبير من آراء ومقترحات كل في مجال عمله ، وذلك بهدف التنسيق بين عمل الجميع في إطار خطة واحدة متكاملة قبل أن يتقدم الخبير برأيه إلى الوزير المختص .

ويمكننى الجزم بأن هذا الأسلوب للعمل كان يسير سيرا طبيعيا ، وكان للتقارير التى قدمها الخبراء أثرها الكبير في دفع مسيرة العمل الحكومى ليتقدم تقدماً ملموساً انعكس أثره في إعداد التنظيمات الجديدة لكثير من الوزارات ، وإنشاء بعض المؤسسات والهيئات التى دعت حاجة خطة التنمية لإنشائها .

كما ساهمت الخبرة في التعجيل بإعداد مشروع ميزانية التنمية للسنة ١٩٧٠ وصدر كثير من التشريعات في المجالات المختلفة . إلا أن إلحاق الخبراء بالوزارات المختلفة قد أتاح لهم فرصة أكبر للحصول

على البيانات التي تتطلبها الدراسة ، بالإضافة الى الوقوف على ظروف العمل في كل وزارة ، والالتحام بالعاملين بها ، مما ساعد على اتسام اقتراحاتهم وآرائهم بالواقعية والملاءمة الموضوعية لظروف العمل القائمة في كل موقع .

ومع ذلك فإن إلحاق الخبراء المذكورين للعمل بالوزارات والمصالح المختلفة قد جعل تقدم العمل مرهونا بالظروف الداخلية لكل وزارة ، وحسن الصلات التي نجح الخبراء في تحقيقها سواء مع الوزراء أو الرؤساء المختصين ومدى استعداد هؤلاء للتعاون مع الخبراء المصري ، وكذلك درجة استعداد كل خبير للتكيف مع الظروف والأوضاع التي يعمل من خلالها .

ولكن عدم تحديد مجلس الثورة لوضع كل خبير أمام الجهة الادارية التي يعمل معها قد ساعد في بداية الأمر على خلق نوع من الحذر والتردد في التجاوب مع الخبراء واتجاه البعض من الموظفين الابين إلى تحديد درجة التعاون معه على أساس نوعية ومدى علاقته بالوزير . وقد وضح ذلك بصورة خاصة في الوزارات التي يتولاها وزراء مدنيون على عكس الوزارات التي يتولاها بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وهي الاقتصاد ، والصناعة ، والتخطيط ، والإسكان ، والتربية والإرشاد القومي ، والداخلية .

## ظروف ومعوقات العمل

بذل الخبراء كل جهودهم لتقديم الرأي والمشورة ، ودفع عجلة العمل إلى الأمام . وكان من المأمول أن تؤدي أعمالهم لتحقيق النتائج المستهدفة ، إلا أن كثيرا من الظروف التي صاحبها بعض المعوقات حالت دون تحقيق المطلوب على الوجه المنشود .

ويمكن إجمال أهم هذه الظروف في :

١ — طابع البطء الذي يغلب على سير العمل في الأجهزة الإدارية على اختلاف أنواعها لعدة اعتبارات منها صدور قرارات تحرم الموظفين من بعض حقوقهم كبذل السفر ، بالإضافة الى ترقب الموظفين لما ستسفر عنه اتجاهات الثورة نحوهم ، وشعورهم بعدم الاستقرار .

٢ — افتقار معظم الفنيين الليبيين إلى الدراية والخبرة مع وضوح افتقار الجهاز الإداري الليبي بصفة عامة إلى كثير من التخصصات في كافة الفروع .

٣ — ضعف مستوى الإدارة العليا في معظم الوزارات .

٤ — تردد كثير من العاملين في اتخاذ القرارات أو المشاركة في اتخاذها نتيجة لجو القلق والتخوف الناجم عن تشكيل بعض اللجان للتحقيق في التصرفات السابقة على قيام الثورة .

٥ — تباطؤ مجلس الثورة في اتخاذ كثير من القرارات بالسرعة المطلوبة نتيجة الظروف السائدة في العلاقات بين أعضاء المجلس .

٦ — عدم الانتظام في عقد اجتماعات دورية لمجلس الوزراء أو مجلس الثورة ، الأمر الذي أفقد مجلس الوزراء القدرة على التقدم في العمل في إطار من التنسيق والبت السريع في مشاكل الجماهير .

٧ — وصول الخبرات المصرية على كافة المستويات العادية التنفيذية . مما انعكس في اندفاع القوى المضادة للثورة لإثارة الحساسية ضد الخبرة المصرية باعتبارها مصدر خطر على أرواق الموظفين الليبيين .

وبالإضافة إلى العوامل السابقة فإن كثيرا من الإجراءات التي اتخذت وتضمنت تغييراً جديداً في مسار العمل كانت موضع التشكيك المستمر من جانب القوى المناوئة بدعوى أن المصريين هم الذين أوعزوا بها ، وانفرادهم بتقديم الخبرة دون غيرهم من البلاد الأخرى . وقد ساعد على ذلك توالى قدوم الخبراء المصريين وتولّى بعض المصريين لبعض المناصب الوظيفية في الوزارات دون تهيئة الظروف المناسبة لمباشرة أعمال هؤلاء برغم الحاجة الملحة لهم .

فكان لهذه الظروف مجتمعة أثرها الواضح في جمود حركة العمل في الفترة الأخيرة في كثير من مواقع العمل ، وانتهى الأمر إلى إعلان بعض الوزراء عن رغبتهم في الاكتفاء بالأعمال التي قدمها بعض الخبراء دون حاجة إلى استمرارهم في أعمالهم أو مطالبتهم بتقليل عدد هؤلاء الخبراء إلى أقل عدد ممكن .

### إعادة النظر في مستقبل الخبرة المصرية

لكل ما سبق أصبح من الضروري إزاء تطور الوضع . إعادة التفكير في مستقبل هذه الخبرة على ضوء الملاحظات التالية :

- ١ — إن مرحلة التخطيط في معظم الفروع قد أوشكت على الانتهاء وتحتاج إلى فترة بسيطة لإتمامها .
- ٢ — الانتقال إلى مرحلة التنفيذ يحتاج إلى جهود كبيرة ، ومن الصعوبة والخطورة إسناد مسؤولية التنفيذ الكامل إلى الخبرة المصرية ، وتحميلها نتائج عملية التنفيذ في ضوء الظروف الحالية بما سيظهر الخبرة المصرية بمظهر الفشل في تحقيق أهداف خطة التنمية لهذا العام .

٣ — تولد لدى الإخوة أعضاء مجلس الثورة — نتيجة لطول وقت مرحلة الدراسة والتخطيط التي قضتها الخبراء المصريون — شعور بأن الخبرة المصرية لا تختلف كثيراً عن باقي الخبرات الأجنبية

من ناحية طول الوقت وتقديم المذكرات والتقارير دون الإقدام المباشر على عمليات التنفيذ . ويرجع هذا الشعور إلى رغبتهم الملحة والعاجلة في تحقيق إنجازات في كافة القطاعات في أقصر وقت ممكن إحساساً بأنه طالما توفر المال فكل السبل ميسرة وسهلة لسرعة الانتاج وتخطي العقبات .

٤ . — الآثار التي ترتبت على محاولات الدس من جانب القوى المعادية وبعض الوزراء المدنيين ضد الاستعانة بالخبرة المصرية ، وعدم قدرة الشركات المصرية على الوفاء بالتزاماتها في تنفيذ المشروعات بعكس الشركات العالمية التي لديها الخبرة والقدرة . وقد ترتب على ذلك ترديد بعض الإخوة أعضاء المجلس لتلك الاتهامات والاعتقاد بأننا نعمل على أساس إعطاء الشركات المصرية حق العمل دون غيرها في تنفيذ مشروعات خطة التنمية .

٥ . — رد الفعل الطبيعي لما أظهرته ندوة الفكر الثورى من غلبة الاتجاه الوحوى مع مصر ، وبدء القوى الحزبية في التنسيق فيما بينها ( البعث القوميون العرب — الشيوعيون ) وتزايد نشاطهم في إطار من التخطيط المركز على ضرب أى خطوة وحدوية تخطوها الثورة الليبية تجاه القاهرة واتخاذهم من الوجود المصرى المتزايد مادة للهجوم .

٦ . — الظروف الراهنة التي تحكم العلاقة بين رئيس واعضاء المجلس ، وما ترتب عليها من تباين في وجهات النظر في سياسة الثورة الليبية داخلياً وخارجياً .

٧ . — اتفاقية التكامل الاقتصادى التي تم توقيعها بين ليبيا والجزائر ، وما ستعكسه من مجالات في الصراع بين انتصار الارتباط بمصر والناصر المطالبة بالارتباط بالغرب العربى .

## الأسلوب المقترح

انطلاقاً من المعاشية الموضوعية لكافة تطورات الأحداث وعلى ضوء الخبرة المكتسبة من تعامل معها خلال تسعة أشهر الماضية أقترح اتباع الأسلوب التالى :

١ — التركيز خلال المرحلة القادمة على الاكتفاء بالخبرات المؤقتة ، كما تم بالنسبة لبعض مشروعات الصناعة ، والبترول ، واختبار التربة ، والمياه الجوفية ، وإنتاج اللحوم والدواجن الخ ...

٢ — لم يعد خافياً أن الأسلوب المتبع حالياً في قيام خبراءنا باقتراح أعداد من الفنيين المصريين لتدعيم الإدارة الفنية بالوزارات والمصالح الليبية وشغل الوظائف الشاغرة بها في ضوء التنظيمات

الجديدة ، قد ولد حساسية واضحة داخل الوزارات والمصالح ، وقدم المروجي الشائعات المغرضة مادة دسمة لاستغلالها . ولذلك فمن المهم جداً أن تكون واجهة العمل أمام الجماهير في أيدي ليبية بحتة على النحو التالي :

أ — الاقتصار في تقديم الخبرة المصرية على الأعمال التي تتطلب خبرات فنية خاصة يصعب توفيرها عملياً حتى لا تأخذ الخبرة المصرية مظهر التوظيف مع التركيز على اختيار النوعيات الواعية برسالتها في أداء الخبرة .

ب — الإقلال ما أمكن من التنظيمات التي يحتاج ملؤها إلى عدد كبير من الخبرات ، وتفادي التغطية في التنظيم مع ما هو متبع في مصر .

ج — عدم التخوف من فتح الباب أمام الأيدي العاملة المصرية حيث لا يوجد منافس لها في ليبيا ، والتي يُقبل عليها كافة المقاولين الليبيين ويطلبونها بالبحاح شديد .

د — إتاحة الفرصة أمام المسؤولين الليبيين للاستعانة ببعض الخبرات من الجنسيات العربية الأخرى فيما عدا قطاعي التربية والتعليم والإرشاد القومي لارتباطهما بالجماهير وتربية النشء على أن تراعى عدم الإخلال بالتوازن في المجالات المختلفة . وذلك بهدف إشعار الليبيين بالفارق الكبير في نوعية الخبرة والكفاءة في الأداء بين الخبراء المصريين وباقي الخبرات العربية ، وخاصة الجزائريين المعروفين بالصلابة والعنف .

هـ — فيما يتعلق بالتخصصات المطلوب الاستعانة فيها بالعنصر النسائي أصبح من الضروري الاقتصار على غير المتزوجات كلما أمكن ذلك لشكوى المسؤولين الليبيين من إنتحافن شتى الأعدار لقضاء واجباتهن المنزلية مما يؤثر على إنتظام العمل .

و — من الأفضل تشجيع إيفاد المواطنين الليبيين من الموظفين على اختلاف درجاتهم للتدريب بالقاهرة على مختلف التخصصات والأعمال التي تحتاجها الأجهزة الإدارية والفنية الليبية كحل بديل للتغلب على مشكلة نقص القدرات المتخصصة من جهة ، ولإيجاد نوع من الفهم الحقيقي لأهداف التعاون بين شعبينا من جهة أخرى .

٣ — مراعاة تقييد اندفاع الشركات المصرية سواء القطاع العام أو الخاص للعمل بليبيا لتقتصر مساهمة هذه الشركات على تنفيذ بعض المشروعات في حدود قدراتها بدون تجاوز أو مغالاة ، مع تيسير

الظروف التى تساعد على القيام بعملها على الوجه الطوب المطلوب وإعطائها القدرة أيضا على مواجهة المنافسة العنيفة التى ستعمل إلى جانبها من الشركات الأجنبية ، والتى ستحاول أن تلقى بثقلها فى كافة المجالات .

٤ — أصبحت الظروف العامة التى تعيشها الثورة الليبية حاليا تتطلب التحول التدريجى فى علاقاتها بالجمهورية العربية المتحدة لتأخذ وضعها الطبيعى فى إطار خطة مدروسة توفر وتضمن إحكام السيطرة على مختلف مجالات النشاط مع الاستمرار وبلا تردد فى دعم قدرات الثورة الليبية على الاستقرار سواء فى مجال الخبرة أو المساندة الإيجابية ، وبالأسلوب الذى يجنبنا مواجهة الحساسيات .

## متطلبات الأسلوب المقترح

على ضوء ما سبق إيضاحه أعتقد أن إقدامنا على اتخاذ الخطوات التالية سوف يلعب دوراً إيجابياً فى تحقيق المطلوب :

### ١ — جهاز السفارة المصرية

يتطلب الموقف تعيين سفير للجمهورية العربية المتحدة بليبيا لتأخذ السفارة وضعها الطبيعى كباقي السفارات من جانب ، وللقضاء على ما تدسه القوى المعادية لنا وللثورة الليبية بداخل ليبيا أو خارجها ، ولتقضى على ما تشيعه من أن ليبيا تحكم من داخل السفارة المصرية بواسطة حكومة الظل كما يدعون .

على أن يتم استكمال جهاز السفارة بعناصر فنية قادرة على متابعة الأحداث وخلق علاقات مباشرة طيبة مع مختلف القطاعات الرسمية والشعبية والتجارية بهدف تنشيط العلاقات فى مختلف القطاعات ، وفى إطار عمل السفارة بوضعها الطبيعى مما سيكون له آثاره البعيدة فى تجريد القوى المناوئة من قدرتها على التشويش على وضع السفارة الحالى .

مع مراعاة دعم جهاز السفارة بالتخصصات الفنية غير المتوفرة فى قطاع الخبرة ذوى المستوى العالى ، على أن تنتقى العناصر الواعية والقادرة على الحركة وكسب الثقة بهدف التمكن من متابعة كافة الحركات المستديمة والمتزايدة وكشف أى انحراف فور ظهوره وسرعة البت وترحيل المنحرف للقاهرة .

ومن المهم جدا خلق الثقة التامة بين جهازى المخابرات والمباحث فى كلا البلدين ليعم التعاون المجدى بينهما فى جو من الانفتاح البعيد عن الشكوك أو الحساسية ، على أن يبقى ممثلو الجهازين المصريين تحت غطاء السفارة .



## ٢ - جهاز الخيرة

أكدت المرحلة السابقة أهمية تحريك مجموعة الخبرات الكبيرة في إطار من التنسيق المتكامل البعيد عن الانفرادية في العمل مما يجنبنا العديد من المعوقات سواء في مجال التخطيط أو متابعة التنفيذ .  
وبفضل التزامنا بهذا الأسلوب نجح خبراؤنا في تقديم الخيرة بعد مرحلة الحساسية الأولى بنجاح إلى حد كبير ، خاصة بعد ما عرفت الصورة التي يتم في إطارها تقديم الخيرة بلا هدف ، سوى العطاء الكلي للمشورة بعيداً عن أى أهداف أو أطماع شخصية .

كما كان لتحمل القاهرة لنفقات ومرتبات هؤلاء الخبراء ما أكد للمسؤولين الليبيين بكافة الوزارات والمصالح تطوع مصر وعلى نفقتها الخاصة للعطاء بلا مقابل مادي كما تصوروا في البداية مما طمأنهم على أرزاقهم ووظائفهم .

لذا فإنني أقترح أن يتم تشكيل مكتب للخيرة وبصورة معلنة بالاتفاق مع مجلس قيادة الثورة يتولى قيادة هذا المكتب مسئول قادر على ضبط حركة الخبراء المصريين في مختلف المجالات والقطاعات ليقدموا الخيرة بالصورة المطلوبة في حدود تعليمات الرئيس عبد الناصر .

وفي تقديرى أن تشكيل هذا المكتب لا يقتضى بالضرورة سحب خبرائنا ذوى المستوى العالى من الوزارات وتجميعهم في المكتب ، بل إن بقاءهم في أماكنهم بالوزارات مع عقد اجتماعات دورية تضمهم جميعاً على فترات زمنية . كفيل بتحقيق الهدف من ربط حركتهم في إطار جماعى منسق .

إلا أنني أرى أهمية وضرورة ربط مكتب الخيرة هذا بوسيلة اتصال سريع ومباشر بمجهة الاختصاص المسؤولة عن شئون ليبيا بالقاهرة لضمان ضبط حركة الخيرة وإمدادها بكافة الامكانيات اللازمة لنجاحها في أداء عملها . على أن يكون التنسيق من خلال تحديد اختصاص واضح بين السفير المصرى ورئيس مكتب الخيرة لضمان ارتباط التحرك المصرى في كافة المجالات في إطار خطة واحدة .

بالإضافة إلى أن وضع مكتب الخيرة بهذه الصورة سيتيح الفرصة لرئيسه لمتابعة نشاط المكتب بليبيا ومتطلبات هذا النشاط بالقاهرة من خلال قدرته على التنقل ما بين القاهرة وطرابلس دورياً ، حسب متطلبات العمل .

### صورة العلاقات المصرية الليبية

حرص الإخوانة رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة على الاحتفاظ بتواجدي إلى جوارهم وبالصورة غير المعلنة منذ أول سبتمبر ١٩٦٩ .

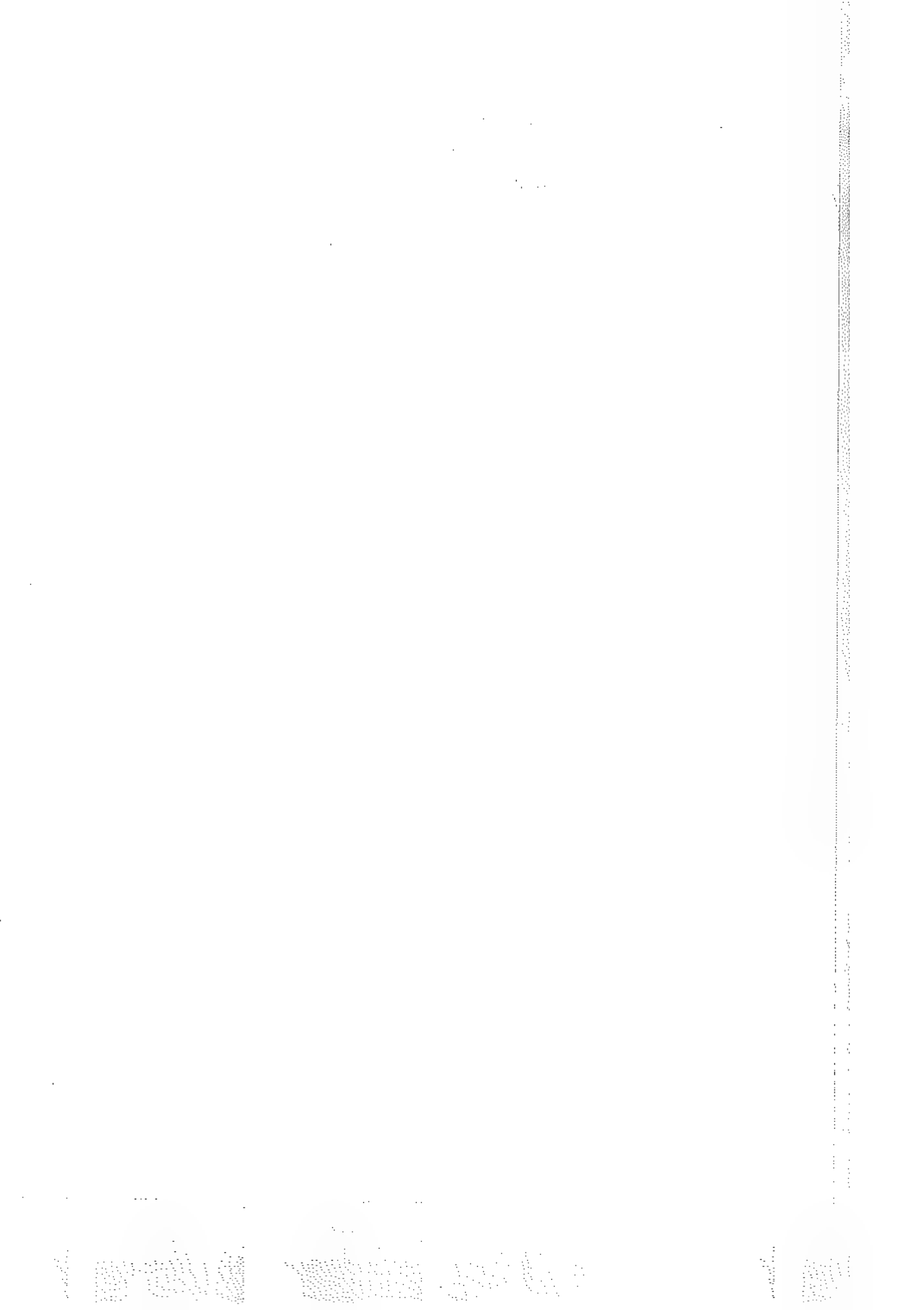
ولا شك أن أى عمل يتم في ظلام وبعيداً عن الرؤية الواضحة للجماهير غالباً ما يعكس نفسه في إطار من الغموض المشوب عادة بكثير من التكهّنات والملايسات التي تكون أرضية خصبة وصالحة ليتخذ منها كل فرد صديقاً كان أم عدواً مسرّحاً ينسج من حوله وتخيله الخصب وحسب قدراته الكثير من القصص القابلة للتصديق والانتشار ، طالما كانت الرؤية محتجبة وغير ممكنة لكل مستمع لهذه القصص ، الأمر الذي يدفعه لتصديقها وترويجها سواء عن وعى بأهدافها أو بلا وعى .

وانطلاقاً من ذلك الوضع بدأت القوى المضادة للثورة والجمهورية العربية المتحدة ( الحزبية والرأسمالية والرجعية مضافاً إليها سفارة الجزائر خاصة ) تتخذ من هذه الصورة مرتعاً خصباً لإيهام الجماهير الليبية وإقناعهم بشتى الوسائل والمبررات بأن كل ما يحدث ويتم من إجراءات وكل ما تصدره الثورة من قرارات لا يتم إقراره قبل مروره على شارع بن عاشور ( حيث كان يقع مقر السفارة المصرية ) ليتم الموافقة عليه أو تعديله بمعرفة المندوب السامى المصرى أو رئيس حكومة الظل أو رئيس المخابرات المصرية أو الشبح المصرى ( فتحي الديب ) ونتيجة طبيعية لهذا الوضع أصبحت ج.ع.م مسئولة مسئولية مباشرة في نظر الجماهير الليبية عن كل قرار يصدر أو أى إجراء يتم يكس مصالحهم، مما أدى إلى انسياق الكثير من فئات الشعب وراء هذه الدعايات ، ومن ثم وقوفها ضد مصر والمصريين .

وفي مواجهة هذا الموقف ، ولتفادى أى مضاعفات أرى أن الوقت قد حان ليم التفاهم مع الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة لتغيير صورة تواجدى الحالية إذا كان ما زال هناك ضرورة لهذا التواجد .

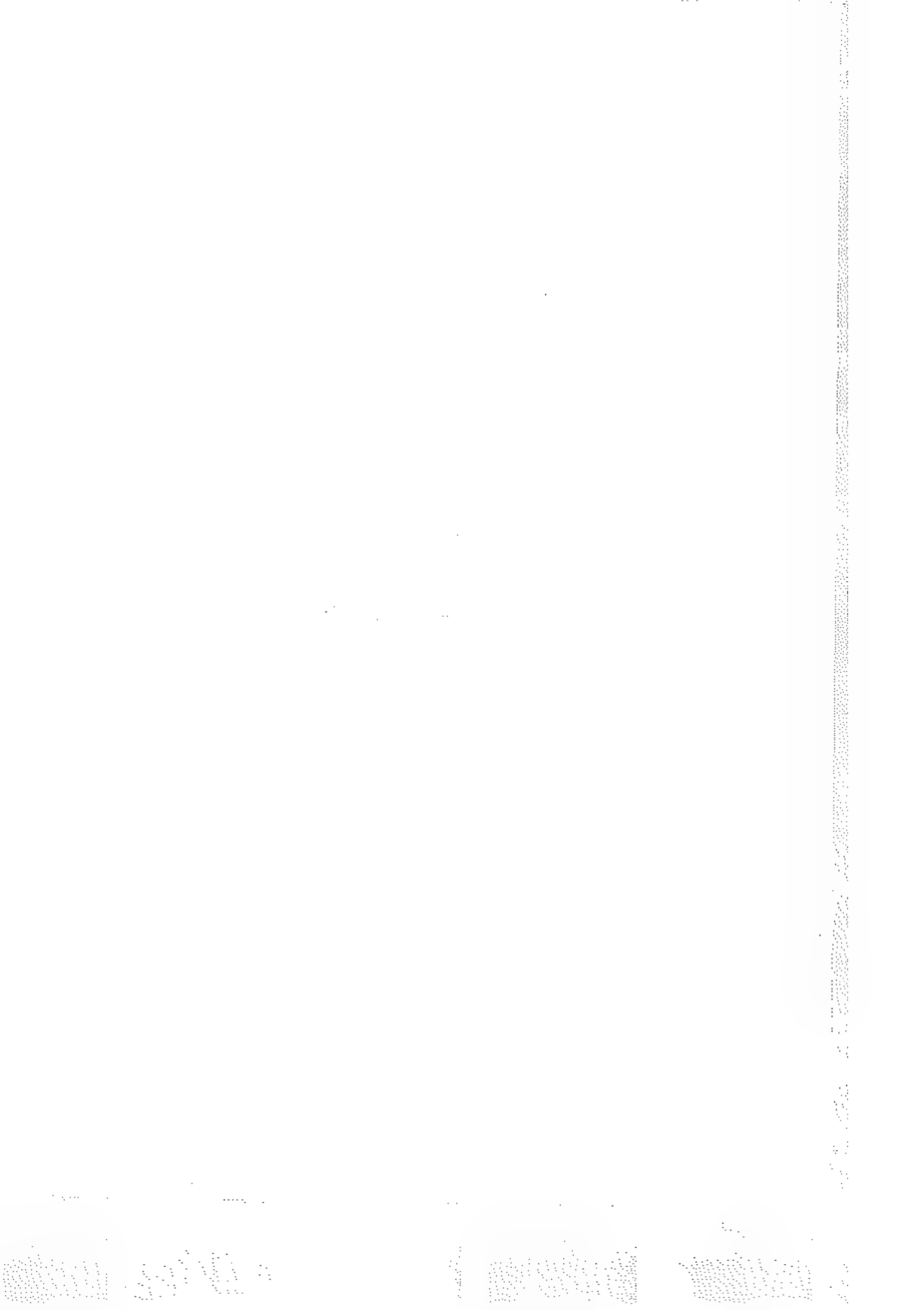
وأقترح أن تكون الصورة الجديدة في إطار معلن على أساس أن يكون هذا التواجد الجديد محققاً لتواجد مشترك ليلى مصرى ( أى عضو من ج . ع . م وعضو من ج . ع . ل ) .

وفور وصول هذا التقرير الى السيد الرئيس أمر بتشكيل لجنة وزارية لبحث العلاقات بين مصر وليبيا على ضوء ما جاء بتقريرى .



## الباب الخامس

### مؤتمر دول المواجهة بطرابلس



## الفصل الأول

### تطور جديد

#### اولا : جولة العقيد بالدول العربية

سافر العقيد يوم الرابع والعشرين من مايو بعد أن توترت العلاقات بينه وبين أعضاء مجلس الثورة بشكل خطير تاركاً لهم إدارة دفة الأمور بالطريقة التي تلائمهم . واستمر غيابه عن ليبيا فترة طويلة ، شارك خلالها في احتفالات السودان بيوم الخامس والعشرين من مايو مع الرئيس عبد الناصر . ثم تابع جولته لزيارة عواصم بالشرق العربي تنفيذاً لمشروعه الخاص بتدعيم قدرات المعركة وتكثيل الجهود العربية لدعم الجبهة الشرقية ، واستكمال قدراتها العسكرية لتساند الجبهة الغربية بقناة السويس في مواجهة متطلبات إزالة آثار العدوان الإسرائيلي وإجلائها عن الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وصاحبه في جولته عمر المحيشي . وانتهت هذه الجولة في الثاني عشر من شهر يونيو ١٩٧٠ ليصل القاهرة ويعرض نتائج جولته على الرئيس عبد الناصر حيث ألقى خطاباً يوم الثالث عشر من يونيو أمام أعضاء مجلس الأمة المصري ، كانت له ردود فعل مختلفة في كافة الأوساط العربية . وبالذات في أوساط المقاومة الفلسطينية ومنظماتها الفدائية .

كما كان للخطاب أثره في نفوس أعضاء مجلس الثورة الليبي ، وكذا في الأوساط الشعبية على النحو التالي :

١ — اعترض الأخ عبد السلام على إشادة العقيد بموقف العراق وسوريا الإيجابي ، كما انتقد تورطه في مهاجمة المنظمات الفدائية بصورة مباشرة . وانتقد بعض الأخوة موقف العقيد من المنظمات الفدائية مرددين أن المصلحة تقتضي تركهم ليصفوا أنفسهم بأنفسهم ، كما انتقدوا تبرة العقيد للملك حسين . وفضل بعض الأخوة الأعضاء التريث في حكمهم لحين عودة العقيد والاستماع إلى مبررات ما جاء بخطابه .

٢ — أما الأوساط الحزبية الليبية فقد رددت أن هناك اتفاقاً بين ج . ع . م . و ج . ع . ل . والسودان لتصفية القضية الفلسطينية ، وأنه ستكون هناك حملات موجهة ضد الجبهة الشعبية لتصفيتهما أولاً ، ثم يأتي دور باقى الأحزاب فى المرحلة التالية .

٣ — أخذت القاعدة الشعبية الليبية العريضة على العقيد نبرته لساحة الملك حسين من مؤامرة الأردن ضد الفلسطينيين ، وطالبت بضرورة تفرغ العقيد لشئون ليبيا الداخلية .

ووصلتني برقية بعد ظهر يوم الثالث عشر من يونيو من القاهرة على لسان عمر المحيشى تطلب منى إخطار الإخوة أعضاء المجلس أنه تم التشاور بين الرئيس جمال والعقيد على تحديد موعد عيد الجلاء ليكون يوم العشرين من يونيو ، وأنه سيحضره بعض رؤساء الدول ، وذلك لأخذ موافقة الأعضاء وليرسل القاهرة الرد قبل حلول مساء نفس اليوم . وتم الاتصال المطلوب وأبرقت بالموافقة .

### ثانياً : عودة العقيد إلى طرابلس

وصل العقيد إلى طرابلس يوم الرابع عشر من يونيو وكان فى استقباله بالمطار الأخوة أعضاء مجلس الثورة ( عبد السلام جلود — عبد المنعم الهوى — الخويلدى الحميدى — عوض حمزة — أبو بكر يونس — محمد المقرئ ) وتحلف مختار القروى لاعتكافه بمنزله منذ سفر العقيد ، وكان محمد نجم ومصطفى الخروى بينى غازى .

واجتمع العقيد فور وصوله بالأخوة أعضاء المجلس المتواجدين بطرابلس واستمرت الجلسة من الساعة العاشرة والنصف مساءً إلى الثانية والنصف من صباح اليوم التالى وقد عرض خلالها نتيجة رحلته عليهم حيث ناقشوه فيما طرحه من نتائج . ولم أحضر هذه الجلسة لعدم استدعائهم لى . وحينما طلبت لقاء العقيد للترحيب بعودته أخبرنى الأخوة أنهم يفضلون تأجيل ذلك إلى الصباح ، وحددوا لى بعد الاتفاق مع العقيد الساعة العاشرة صباحاً .

وتوجهت فى الموعد المحدد لأجد جميع أعضاء المجلس عدا مختار القروى فى انتظار وصول العقيد ، وحاولت التعرف على انطباعاتهم بالنسبة لجلسة الليلة السابقة خاصة بعدما لاحظت الوجوم واضحاً على وجوههم جميعاً عدا عمر المحيشى . وفهمت من مناقشائى معهم :

١ — لم يستكمل اثنان من أعضاء المجلس الجلسة إلى نهايتها ، وهما الإخوان عبد السلام جلود ومحمد المقرئ .

٢ — باستفسارى من الإخوة عن أسباب الوجوم لم يفصحوا نظراً لتواجد جمال شعر بصحبى ، وإن

كان القلق والاضطراب قد بدا واضحا على عبد السلام جلود بصفة خاصة .

وجلسنا في انتظار حضور العقيد حتى الواحدة ، ولكنه لم يحضر . وكان عبد السلام قد تغيب لفترة نصف ساعة تقريبا عاد بعدها ليخبرني أنه توجه الى منزل العقيد وقابله ، وأن العقيد متعب ولن يحضر ، وكان باديا على وجهه التأثير بشكل واضح . ولمح لى بأنه غير مستريح للتأجيل دون إفصاح عن أسباب ذلك . ومن ثم انفض اجتماعنا ليذهب كل عضو الى عمله وقد ورد على لسان الأعضاء أنه طالما أن العقيد قال إنه لن يضع يده في العمل فعليه أن يقوموا هم بالعمل وبشتى قدرتهم منتهزين هذه الفرصة دون تدخل منه .

وحين حاولت الاتصال بالعقيد مساء نفس اليوم للاجتماع به والتعرف على أسباب الموقف المتوتر بينه وبين المجلس ، ومحاولة إيجاد حل له قيل لى إنه خرج من منزله .

وفي صباح اليوم التالي اتصل لى الأخ عوض حمزة ، وحاولت التعرف منه عن أسباب الجو الغامض الذى يحيط بالمجلس فأشار فى حديثه إلى أن الموقف وصل إلى مداه وأن العقيد والإخوة الأعضاء حددوا موقفهم أمس . وباستفسارى منه عن معنى تحديد الموقف أجاب بأن العقيد غير مستريح بالنسبة للتنازلات ، ورفض أى إضافة جديدة مؤجلا ذلك إلى لقاء بينى وبينه فى المساء ليشرح لى التفاصيل .

وفي الظهر اتصل لى تلفونيا عبد السلام جلود وأخبرنى أن العقيد مستاء جداً لأن الشركات المصرية لم تبدأ عملها حتى الآن فى المشاريع الزراعية ، وأنه أخبر محمد نجم أنه لن يشارك أو يضع يده فى العمل قبل أن تبدأ المشروعات فى مرحلة التنفيذ الفورى ، وأنه أعطاهم مهلة أسبوعا ليرى العمل قد بدأ وإلا فلن يتحمل مسئولية العمل كلية ، وطلب منى عبد السلام إبلاغ القاهرة بالآتى :

أ — ألا تنتظر الشركات الزراعية التى ستتولى مشروعى تاورغا والعزيزة والنصرية إجراءات تقديم العرض والاتفاق على التكاليف . وأن تحضر فوراً بمعداتها وقنيها للبدء فوراً فى التنفيذ . وأن موضوع التكلفة ليس بمشكلة ، وسينهونه فوراً . والمطلوب هو بدء العمل تفاديا للآثار التى ستترب على التأخير لتسوية الموقف مع العقيد .

ب — سرعة وصول مواصفات مشاريع الجبل الأخضر وفزان لإمكان طرحها عالميا فوراً ، مع إضافة الآتى إلى المشاريع السابقة .

أ — تضمين مشروع الجبل الأخضر إقامة ألفى مزرعة مساحة كل مزرعة خمسة وعشرون هكتارا .  
ب — مشروع منطقة فزان يشمل إقامة ألف مزرعة كل منها :  
خمسة هكتارات فى وادى الشاطيء وألف مزرعة كل منها .  
خمسة هكتارات فى وادى الاجال ، وخمسمائة مزرعة كل منها .



خمسة هكتارات في منطقة تراغن ، وإنشاء شبكة الصرف بمنطقة براك .

وعلق في نهاية حديثه بأن العقيد أخبره أن الرئيس عبد الناصر قال له إن ليبيا لديها الإمكانيات ، وليست لديها مشاكل ، وإنه يمكنه تعمير ليبيا في سنة واحدة ، وألح عبد السلام على ضرورة استعجال القاهرة للاستجابة الفورية لطلبهم هذا .

ووضح لي من خلال متابعة ومراقبة تطور الوضع وتوتره بصورة غير طبيعية أن خلافات ما قبل سفر العقيد لم تنته ، ولا شك أن موقف الأخوة ونقدتهم خطابات العقيد في مجلس الأمة بالقاهرة قد أشعل الموقف وزاد من مبررات الصدام بين العقيد وأعضاء المجلس .

وتم استدعاءى للقاهرة للتشاور ، وغادرت طرابلس في السادس عشر من يونيو ليتم لقاءى بالرئيس جمال ولأقوم بعرض كامل لصورة الوضع الذى تمر به الثورة الليبية في الأيام القليلة السابقة ، خاصة وأن الاحتفال المنتظر بجلاء القوات الأمريكية عن قاعدة الملاحة قد تحدد له يوم العشرين من يونيو ١٩٧٠ وقُدمت الدعوة لحضوره إلى رؤساء دول المواجهة مع إسرائيل مضافا إليها رؤساء السودان والجزائر وإن كان قد علق العقيد مشاركة سوريا على موقف الرئيس عبد الناصر شخصياً في هذا الشأن .

وأنشاء اجتماعى بالرئيس علمت منه أنه بالفعل أصدر تعليماته للاستجابة العاجلة للطلبات التى وردت في بريقي ليبدأ العمل في المشروعات الزراعية في أسرع وقت ممكن .

ثم انتقل الرئيس إلى تقريرى الذى ضمنته كافة اقتراحاتى عن أسلوب العمل المطلوب انتجائه خلال المرحلة المقبلة ليطالب منى الرئيس مناقشته مع اللجنة المشكلة لبحث هذا الوضع مشيراً إلى أنه مقتنع إلى حد كبير بما أوردته من خطوات تنفيذية في هذا المجال ، وأنه يتفق تماماً معى في ضرورة تغيير الصورة السابقة لتواجهدى إلى جانب الأخوة ، وأهمية أن يكون تعاوننا من الآن في إطار من العلانية الواضحة بعيداً عن أجواء الغموض والغميم .

وتم اجتماعى باللجنة الوزارية المشكلة بأمر الرئيس حيث قمنا بدراسة كافة أوجه العلاقة والتعاون ما بين ليبيا وج . ع . م وتقديمنا بالتوصيات لعرضها على الرئيس عبد الناصر فوافق عليها ، وكلها لا تخرج عما جاء باقتراحاتى الواردة في تقريرى . وتم بالفعل تعيين السيد جمال سفيراً لمصر بليبيا ، وبدأنا في تنفيذ باقى الخطوات تدريجياً ، وترك الرئيس جمال موضوع تعيين رئيس مكتب الخبرة لحين لقائه بالعقيد في احتفالات الجلاء .

وجماني الرئيس جمال رسالة شخصية للعقيد وغادرت القاهرة صباح الثامن عشر من يونيو .

وفور وصولى إلى ليبيا نقلت الى الأخوة مطالبة الرئيس جمال لهم بالتكاتف وتنامى كل الخلافات في الرأى لمواجهة المستقبل بالروح الأخوية التى قدرها فيهم جميعاً ، واستجاب الجميع لرغبة عبد الناصر ، وبدأت مرحلة جديدة من العمل الجدى لمواجهة احتياجات احتفالات الجلاء بإرادة وعزم جديد كان محل إعجابى .

## الفصل الثاني

### عبد الناصر معلماً

#### احتفالات الجلاء :

بدأت الاستعدادات لمراسم الاحتفال في قاعدة الملاحة على قدم وساق « وأعدت أماكن الإقامة لرؤساء الدول الذين سيشاركون في الاحتفالات .

كما بدأت الوفود العربية تصل طرابلس اعتباراً من صباح يوم التاسع عشر من يونيو وكان تشكيلها على النحو التالي :

العراق ورأس وفدها السيد أحمد حسن البكر

سوريا ورأس وفدها السيد نور الدين الأتاسي

لبنان ورأس وفدها السيد شارل الخلو

السودان الرئيس جعفر النمري

الجزائر السيد قائد أحمد

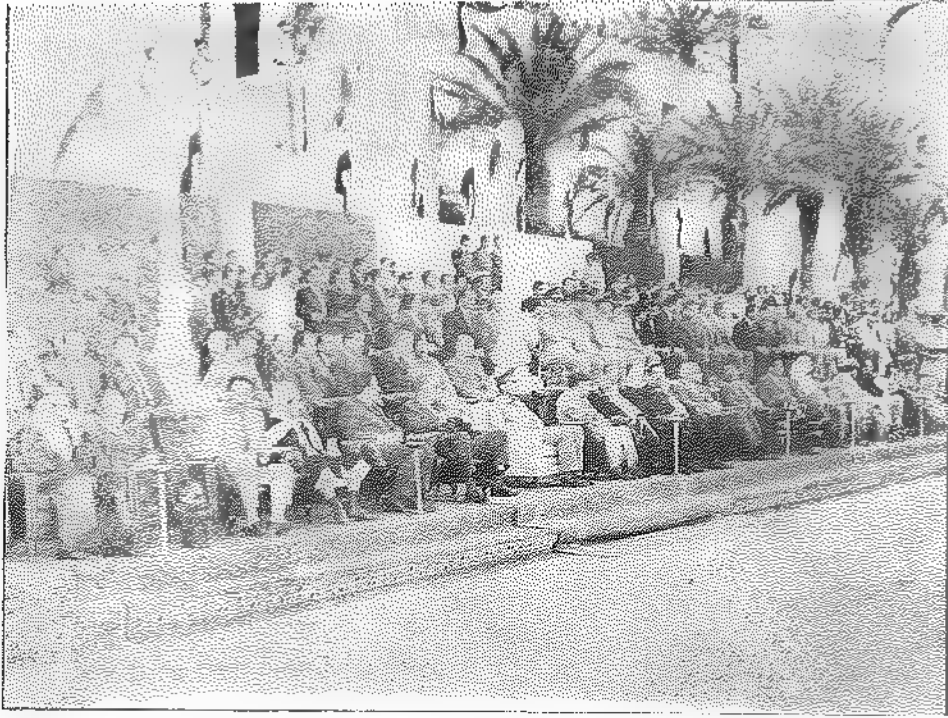
ج . ع . م الرئيس جمال الناصر

الأردن الملك حسين

فلسطين السيد ياسر عرفات .

واستقبلهم جميعاً العقيد معمر القذافي لينزلوا في أماكن متفرقة في ضيافة الحكومة الليبية .

وبدأت الاحتفالات صباح يوم العشرين من يونيو برفع العلم الليبي على قاعدة الملاحة « ومن ثم بدأ عرض عسكري ليبي أوضح للشعب الليبي مدى التطور الواضح في إعادة تنظيم وتسليح القوات المسلحة الليبية . برا وجوا « وكانت سعادة الجماهير الليبية كبيرة بإزاحة كابوس الاحتلال الأمريكي من على أرض ليبيا .



الرئيس جمال عبد الناصر يشارك الشعب الليبي احتفالاته بالجللاء عن قاعدة الملاحية

وألقي العقيد معمر خطابه سياسياً بثته الإذاعة الليبية وإذاعة صوت العرب ليستمع إليه أبناء الشعب العربى على طول الساحة العربية . كما احتفلت الجماهير طوال اليوم ومساءه ، وأطلقت الصواريخ النارية فى طرابلس وبنى غازى تعبيراً عن ذلك .

## انعقاد المؤتمر

ما إن انتهت الاحتفالات الرسمية والشعبية بالجلاء الأمريكى حتى بدأت الاستعدادات للقاء رؤساء دول المواجهة ، وكل من الجزائر والسودان وليبيا فى اجتماع صباح يوم الحادى والعشرين من يونيو بقاعة مجلس الوزراء الليبى التى أعدت خصيصاً لهذا الاجتماع .

وبدأت الجلسة الأولى بخطاب ترحيب من العقيد معمر وأعقبه قيام المؤتمرين بمناقشة جدول الاعمال الذى تركز فى ضرورة التوصل لحلقة عربية موحدة لتجميع القدرات العسكرية للدول المشتركة فى الاجتماع فى خدمة المعركة المصرية لتحرير الأرض العربية وإزالة آثار العدوان .

وتوالى رؤساء الدول فى عرض وجهات نظرهم ، ولم يحظ ذلك العرض من جانبهم بإعجاب العقيد معمر واعتبروا تقاعساً عن الواجب القومى الذى يتطلب تقديم كل دولة لكافة إمكانياتها من أجل معركة المصير . وخرج العقيد فى مهاجمته للملك حسين على العرف ، واشتد به الحماس ليهدد المجتمعين بأنه ما لم يحقق هذا الاجتماع هدفه فى توحيد جهودهم والاتفاق على رأى واحد فإنه سيخرج ليذيع على الرأى العام العربى حقيقة موقفهم المتردى لتطبيع شعوبهم بهم موجها حديثه للملك حسين بصفة خاصة .

وفوجئت بالرئيس جمال عبد الناصر وقد شحب لونه ثم ضرب يده على الطاولة مطالباً العقيد بالكف عن تطاوله واحترام الرؤساء المجتمعين ، موضحاً له أنه ليس من حقه أن يوجه أى إهانة للملك حسين أو غيره ، وعليه أن يلتزم حدوده ، وأنه ليس من حقه تهديد أحد ، وأن قدراته محدودة فى شخصه ، وإن جاز لأحد أن يتوجه للشعب العربى من موقف القدرة فإنه على استعداد لأن يتوجه للشعب الليبى ليحجر العقيد معمر على الالتزام بأداب الضيافة واحترام ضيوفه . وقام غضباً ليفض الاجتماع ، ويتجه مباشرة إلى قصر الضيافة ، الأمر الذى كان وقع على الجميع غاية فى الشدة ، وخاصة العقيد ورفاقه .

ورافقت الرئيس فى عودته لغرفته بقصر الضيافة بناء على طلبه ليطلب منى إعطاء التعليمات لتكون الطائرة المصرية الخاصة جاهزة ليسافر فوراً إلى القاهرة . وحاولت تهديته موضحاً أن العقيد لم يقصد ما جاء على لسانه ، وأن مرجع ذلك نقص الخبرة والحماس واقتناره إلى اللباقة والقدرة على التعبير المتسم بأسلوب التعامل الحصيف ، وما هو معروف عنه من الاندفاع اللاواعى بما سيترب على تصرفه من آثار .

وبعد أخذ ورد وإيضاح طويل بدأت نفسية الرئيس جمال تبدأ إلى حد ما ، واستأذنت منه لمدة نصف ساعة لأعود ومعى رئيس وأعضاء مجلس الثورة ليقدموا له اعتذارهم ، ولتوضح لسيادته أنهم فعلا لم يتصوروا ما تصوره من عدم احترامهم وتقديرهم وأذن لى موجلا السفر لحين عودتى . وأسهرت الى مبنى مجلس الثورة لأجد العقيد ورفاقه فى موقف لا يحسدون عليه من الكآبة والاضطراب النفسى والوجوم احساساً بالخطأ الكبير الذى ارتكبهوه فى حق والدهم وأخيهم الأكبر جمال عبد الناصر كل أخبرونى بمجرد رؤيتهم لى . وأخطرتهم باعتزام الرئيس السفر فوراً للقاهرة فوقع ذلك الخبر على رؤوسهم كالصاعقة ، والتفوا حولى مطالبيننى باستعدادهم لعمل أى شىء مهما كان لإرضاء الرئيس جمال وعدوله عن قراره بالسفر .

وصارحتهم بما قمت به من محاولات لتهدئة خاطره مؤكدا لهم أننى أرى أن الحل الوحيد أمامهم وأمامى هو مصاحبتهم جميعاً لى للقاء الرئيس عبد الناصر ، وإيضاح حقيقة مشاعرهم له شخصياً ، وأنه وبحكم معرفتى به وبقلبه الكبير سوف يقبل اعتذارهم ويعيد النظر فى قراره .

ووصلنا جميعاً قصر الضيافة واصطحبت العقيد ومعظم أعضاءالمجلس الى غرفة الرئيس لأستأذن فى الدخول ، ولأقول للرئيس هؤلاء أبنائك قد حضروا ليعتذروا عن خطفهم فى حقتك واسمح لى بالانسحاب لتكون على راحتك معهم .

وتركت الغرفة فوراً تركاً العقيد وأعضاء المجلس مع الرئيس وجلست فى غرفة الاستقبال منتظرا لما سيتطور اليه الموقف .

ونجح أسلوبى فى معالجة الموقف ، ولم يمض نصف ساعة حتى رأيت باب غرفة الرئيس جمال يفتح ، ويخرج منه الرئيس وقد احتضن معمر ورفاقه ليسير معهم فى هذا الوضع حتى ودعهم على باب قصر الضيافة . وقد تجمع المصورون ليلتقطوا الصور التذكارية وأنا سعيد بعودة الأمور إلى مجراها الطبيعى وانتهاء هذه الأزمة الطارئة .

واصطحبني الرئيس جمال إلى غرفته ليطلب منى عدم إعداد الطائرة ، وليوضح لى أنه سيزل بطرابلس طبقاً للبرنامج السابق إعداده ، وسيتابع جلسات مؤتمر دول المواجهة موضحاً لى أنه فعلا تأكد من سلامة نوايا العقيد وإخوانه ، وأننى كنت محقاً فيما أوضحته لسيادته .

وعقدت الجلسة الثانية لمؤتمر القمة صباح اليوم التالى ليبدأ العقيد بالاعتذار عما حدث بجلسة الأمس وعدم قصده الاساءة إلى أى من الرؤساء الضيوف . ثم استمرت الجلسة فى جو من النقاش المتسم بالهدوء من جانب كل من سوريا والعراق ، وبدأ أن هناك أملا فى الوصول إلى قرارات إيجابية .

وفى نهاية الجلسة ، وأثناء خروج الرئيس جمال من قاعة الاجتماع أسرع على كافى سفير الجزائر ليصافح الرئيس هو وقائد أحمد رئيس وفد الجزائر ويدعوه لتناول طعام الغداء على مائدته . وجاء رد



الرؤساء والملوك في احتفالات الشعب الليبي بالجللاء

الرئيس عبد الناصر وعلى مسمع من الجميع درساً قاسياً لعل كافى لتطاوله على مصر وعلى شخصى حيث قال له الرئيس جمال « إذا وافق فتحى الديب على الدعوة سأقبلها » . وفهم الجميع المقصود بهذا القول وخاصة أعضاء مجلس الثورة الليبى . وسارع على كافى متجهاً إلى فى استعطاف طالباً منى الموافقة على الدعوة . وانتزعتها فرصة مواتية لأقول له أمام الجميع أيضاً : « برغم هجومك على مصر وعلى شخصى وانها ماتك لنا التى لا يمرر لها فإنى أرجو من السيد الرئيس إجابة دعوتك » . ووقع كلامى كالماء البارد على رأس على كافى ( الذى عمل معى خلال كفاح الجزائر ثم تولى منصب سفير الجزائر بعد الاستقلال ) ، وجاء رد الرئيس جمال على تعليقى ما يعتبر تقديراً عظيماً لمعاونيه حين قال « طالما إنك وافقت فإننى أقبل دعوة على كافى » . وسارع على كافى ليوجه الدعوة للعقيد معمر وزملائه لتناول طعام الغداء بعد أن اطمأن يقبول الرئيس عبد الناصر لدعوته .

وعقدت الجلسة الختامية يوم الثالث والعشرين لهم الاتفاق على بعض القرارات السرية ، وخرجنا من الاجتماع ليسافر رؤساء بعض الدول ، وليبقى الرئيس جمال ولنتجه فى موعد الغداء إلى مقر السفير الجزائرى بطرابلس . وقد اصططحنى الرئيس جمال معه فى سيارته ، واستقبلنا على مدخل المبنى السيد قائد أحمد وعلى كافى حيث كان العقيد معمر فى انتظار الرئيس بالداخل . وعاود الرئيس توجيه الحديث لعلى كافى قائلاً : أنا جيت بعد ما وافق فتحى ، ومش عاوز فتحى يزعل بعد كله منك يا على ولا أنت لك رأى ثانى » . وسارع على كافى إلى ليصافحنى ويحتضنى أمام الرئيس مؤكداً حرصه على إرضائى .

وقد كان لهذا الموقف من الرئيس أثره البالغ والعميق فى نفوس الحاضرين واعتبره الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة وساماً للتقدير والشرف وضعه الرئيس جمال على صدرى أمام الجميع وكشفاً لكل ما روجّه على كافى سابقاً من شائعات وأقاويل ضد ج . ع . م والمصريين .

## مبادرة روجرز

خلال تواجد الرئيس جمال بطرابلس التقى السيد صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية لتغيب السيد محمود رياض بالمستتر روجرز الذى حمل إليه النص الكامل لمبادرة روجرز والذى وصل للرئيس مع رسول خاص يوم الثانى والعشرين .

واستدعى الرئيس جمال كلا من السيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق محمد فوزى وزير الحربية ووزير الإرشاد حسنين هيكى وفتحى الديب لتناول طعام الإفطار على مائدته بالجناح المخصص له ، وطرح علينا نص المبادرة الخاصة بالمستتر روجرز وزير الخارجية الأمريكية طالباً منا الاطلاع عليها ، وإبداء الرأى فيما جاء بها بعد أن شرح لنا الرئيس جمال حقيقة الصورة فيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفيتى ومماطلته فى تلبية احتياجاتنا من السلاح والمعدات العسكرية .

وبعد مناقشة كافة البنود طلب منا الرئيس ابداء كل رأيه في المبادرة ، وقد وافقنا جميعا على مبدأ قبولها على أن يتم التأكد من جدية روجرز في تحقيق ما جاء بها :

### العودة للقاهرة

استعرض الرئيس جمال مع العقيد ورفاقه بحضورى في جلسة طويلة مساء نفس اليوم كافة المشاكل المتعلقة والعقبات التى تقف في مسيرة تنفيذ خطة التنمية . وقد اتخذ قراراته الحاسمة ببدء الشركات المصرية في تنفيذ كل المشروعات التى أقرت على أن يتم البدء في التنفيذ فوراً لتظهر نتائجها قبل أول سبتمبر ١٩٧٠ .

كما تم استعراض كامل لموقف الخبرة المصرية ، واتفق على الأخذ بما سبق أن اقترحه من آراء في تقريرى . وغادر الرئيس جمال طرابلس صباح اليوم التالى ، وطلب منى السفر معه على نفس الطائرة لوضع كل ما تم الاتفاق عليه موضع التنفيذ الفورى على أن يتولى جمال شعير القيام بكل مهامى خلال غيابى .



## الفصل الثالث

### بعث العراق يتآمر على القاهرة

لم تقتصر الأطماع التآمرية لحزب البعث على محاولات سرقة كل ثورة تقدمية تنجح في أى جزء من أجزاء الوطن العربى ، واحتواء نظامها الثورى ، بل تعدته الى محاولة التآمر على نظام الحكم الاشتراكى القومى للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة القلب النابض لكل حركات التحرر على الساحة العربية وكل ساحات العالم المقهورة .

وإن كان سرد أحداث هذه المذكرات قاصرا على ثورة ليبيا إلا أن طبيعة مهمتى بلبيبا التى كانت تستحوذ على كل وقتى وجهودى لم تمنع معاونى العاملين تحت قيادى للشئون العربية برئاسة الجمهورية بالقاهرة من اكتشاف هذا التآمر ومتابعته ، وتجميع كل خبوطه وإخطارى بها أولا بأول لأعداء للقاهرة فى الوقت المناسب ، ولأنقل حقائقه بعد تأكدى من صحته إلى الرئيس عبد الناصر ، ليتخذ قراره العاجل بالقبض على شبكة المتآمرين قبل إقدامهم على تفجير الموقف بالقاهرة .

ولقد ارتأى الرئيس أن يغير طبيعة مهمتى بلبيبا وليقتصر تواجدي بها على يومين فقط كل شهر ، على أن أقضى بقية أيام الشهر مسؤولا عن الأمن الخارجى للجمهورية العربية المتحدة .

وقد يتصور البعض أن مسئولية مكنتى التى تم من خلالها اكتشاف ورصد حركة المتآمرين من بعث العراق هى مهمة بوليسية أو أمنية ، وهذا التصور غير صحيح .. الأمر الذى يتطلب بالضرورة إيضاح كيف تم اكتشاف هذا التآمر ومعرفة من ؟

### اكتشاف التآمر

منذ تكليف الرئيس عبد الناصر لى بإنشاء وإدارة كل ما يختص بالشئون العربية برئاسة

الجمهورية « بعد استدعائي من سويسرا لتولي منصب امين عام مجلس الرئاسة المشترك بين مصر والعراق »  
وتعني في منصب وزير برئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤ ، كان من ضمن واجباتي التي عهد إلى بها الرئيس  
ألا يقتصر عملي على الجانب الرسمي ، بل من الضروري أن يتعداه إلى الالتحام بالقاعدة الشعبية العربية  
العريضة الممتدة على طول ساحة الوطن العربي .. ثم جاء تعيني أميناً للشئون العربية بالاتحاد  
الاشتراكي لتتسع دائرة حركتي لتشمل الاتصال بكافة التنظيمات الشعبية على اختلاف مجالات  
نشاطها .

وقد حرصت منذ بداية احتكاكي بالقواعد الشعبية العربية على توثيق ارتباطي بكافة الإخوة  
المواطنين العرب اللاجئين والمؤمنين بقوميتهم العربية وبوحدة النضال لتحرير الأرض العربية من كل أنواع  
الاستعمار والاستغلال ، وحثية تحقيق الوحدة المنشودة على أسس من الإيمان الصادق بالمبادئ التي  
رفعها ثورة ٢٣ يوليو بقيادة وزعامة الرئيس جمال عبد الناصر .

وتوطدت علاقاتي وكل معاويتي ممن وقع عليهم اختياري من الإخوة المناضلين المصريين بعد طول  
اختبار وإعداد ليمارسوا عملهم النضالي في إطار من الإيمان والوعي بمتطلبات هذا النضال بالعديد من  
قادة ومناضلي الأمة العربية .

وإيماناً من هؤلاء المناضلين العرب بأهمية الحفاظ على قاعدة نضالهم المثلة في الجمهورية العربية  
المتحدة بقيادة الرئيس عبد الناصر ، أقاموا من أنفسهم حراساً لثورة ٢٣ يوليو ونظامها وعيوناً تتابع كل  
نشاط تخريبي أو تأمرى يحاول النيل من هذه القاعدة أو التعرض لها بأي سوء .

وبرغم تغيبى في مهمتى بليبيا بعيداً عن القاهرة لفترة تسعة أشهر ، إلا أنني كنت على اتصال  
مستمر ودورى بإخواتي المناضلين العرب وبمعاويتي الذين أمكنهم اكتشاف أول خيوط المؤامرة التي دبر لها  
بعث العراق بإدخال بعض عناصره القيادية إلى القاهرة في محاولة لإقامة تنظيم بعثي يضم من يستطيعون  
تجنيد من الشباب المصري في أواخر عام ١٩٦٩ .

وحين فشلوا في محاولاتهم اضطروا إلى إيفاد عدد من العراقيين ليلتحقوا بالمعاهد المصرية وليكونوا  
خلالاً تنظيمية في إطار الخطة العامة للمؤامرة ثم إدارة حركتها التنظيمية من داخل السفارة العراقية بمعرفة  
بعض المتخصصين في أعمال التآمر والتخريب من قيادة فرع البعث العراقي المزودين بالأسلحة .

واكتملت خيوط المؤامرة والتآمر خلال شهر يونيو ١٩٧٠ ، وتمكن شبابنا المناضل من التوصل  
لمعرفة تفاصيل تنظيم شبكة التآمر بقيادتها وخطاها ، وقد بلغ عددهم ما يقرب من سبعمائة بعثي عراقي  
ومعهم اثنان فقط من الشباب المصري المضلل .

وكان للدقة وحسن الإعداد والتدريب النضالي الذي قدمناه للشباب العربي الملتحم بنا أثره الكبير  
في نجاحه في التسلل إلى داخل التنظيم البعثي التآمري وكشف خباياه وأبعاد مخططه التآمري الرامي  
للاستيلاء على بعض المرافق الحيوية بالقاهرة وإيجاد نوع من البلبلة أملاً في أن تنحاز إلى جانبهم وتؤيدهم

جماهير الشعب المصرى — كما تصوروا — للتخلص من حكم نظام ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر .

وبمجرد عودتى للقاهرة بصحبة الرئيس جمال من ليبيا اجتمعت بالاخوة المناضلين وتمكنت بمعاونة زملائى بالمكتب أن نحصر كافة أسماء قيادات الشبكة وأماكن إقامتهم حتى مستوى قيادات الخلايا ، وكانوا قد حددوا لتنفيذ مؤامرتهم التخريبية منتصف شهر يوليو ١٩٧٠ .

وبادرت فوراً برفع تقرير مفصل عن هذه الشبكة وتفاصيل مخططاتها التآمرية إلى الرئيس الذى كان متواجداً بالإسكندرية ، وذلك فى أوائل شهر يوليو ١٩٧٠ .

ولقد فوجئت مساء اليوم التالى باتصال تليفونى من الاسكندرية من السيد سامى شرف الذى طلب منى التوجه صباح اليوم التالى الى الاسكندرية للقاء الرئيس جمال .

### قرار الرئيس

استقبلنى الرئيس فور وصولى ، وقضيت معه اكثر من ساعتين ونصف الساعة طرحت خلالها كل ما لدى من معلومات عن المؤامرة منذ أن بدأنا فى اكتشاف أول خيوطها حتى تم إكمال حصرنا للشبكة الكاملة وكيف أمكننا إدخال بعض عناصر شبابتنا العربى المناضل لتسلل داخل تنظيمات هذه الشبكة لمتابعة كافة أنشطتها طوال ستة أشهر أمكن الإلمام فيها بكل أسرار هذه الشبكة والتعرف على قادتها حتى مستوى الخلية ، ومن ثم اكتشاف أهداف مخططاتهم ومصادر إدارة الشبكة وتمويلها وامدادها بكافة أنواع السلاح .

واستمع الرئيس بكل اهتمام لكل ما أوضحتته وناقشنى فى العديد من النقاط وأسلوب عمل جهاز مكتبى طوال هذه الفترة الزمنية التى عملنا فيها طبقاً للتخطيط المادى الملتزم بالسرية الكاملة وفى نهاية الجلسة طلب منى الرئيس البقاء بالاسكندرية لمعاودة الاجتماع به صباح اليوم التالى . وأصدر تعليماته إلى سامى لاستدعاء كل من السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية والسيد حافظ اسماعيل رئيس المخابرات العامة والسيد محمد حسنين هيكل وزير الارشاد لحضور هذا الاجتماع .

وفى صباح اليوم التالى افتتح الرئيس الاجتماع بسؤال السيد شعراوى جمعة عن معلوماته بشأن شبكة التنظيم البعثى العراقى فأوضح أنهم على علم بأخباره وأنهم يتابعونه . ووجه نفس السؤال إلى السيد رئيس المخابرات العامة الذى لم يكن لديه معلومات كافية عن هذه الشبكة ، وفأجأها الرئيس بما تضمنه تقريرى من تفاصيل مردداً أن جهاز الأمن « لا يتحرك إلا برغاوى الزجاج » أى أنه يتحرك متأخراً . وبين لما عثورة ترك الأوضاع على النحو الذى مكن بعث العراق من تسريب هذه الأعداد من البعثيين لدخل مصر فى غفلة من رقابة أجهزة الأمن . وأصدر أوامره لإلقاء القبض على قيادات الشبكة البعثية فوراً طالباً منى إمداد وزير الداخلية بأسماء وعناوين هذه القيادات .

ثم وجه حديثه لجميع الحاضرين قائلا فتحى الديب من اليوم مسئول مسئولية مباشرة أمامي عن الأمن العربى الخارجى ، وعن التصدى لكافة الأنشطة الحزبية العربية المشبوهة بكل صورها . وعليكم جميعا تقديم كل المساعدات له ، ولا يسمح لأى عربى بدخول الأراضى المصرية من غير المعروفين بسلامة خطهم ما لم يوافق فتحى عليه ومطلوب منكم جميعا الاستجابة لكل ما يطلبه من الجهات التابعة لكم .

وامتبقانى الرئيس جمال بعد انتهاء الاجتماع ليصدر إلى تعليماته التالية ونصها الحرفى :

١ — عليك بإعطاء الأسبقية الأولى فى عملك لمتابعة والتصدى لكافة الأنشطة الحزبية العربية ، وتولى تأمين الجبهة الداخلية ضد أى نشاط عربى معادٍ . وعلى ضوء هذا التكليف عليك بتعديل مقر إقامتك المستديرة لتكون القاهرة مع تخصيص يومين فقط لزيارة ليبيا كل شهر لمتابعة العمل هناك ، ويتم إشرافك على كل شئون ليبيا من القاهرة .

٢ — التوسع فى إعادة تنظيم مكتبك ، وتزويده بكل الكفاءات اللازمة من معاونين لك الذين يقع عليهم اختيارك مهما كان موقفهم بالدولة أو وظائفهم ، ولو كانوا وزراء أو نواب وزراء .

٣ — عليك أن تبقى بالاسكندرية لمدة يومين لوضع التنظيم المقترح لمكتبك فى صورته الجديدة وخطة العمل لتعرضها على قبل عودتك للقاهرة مباشرة نشاطك الجديد . وأنا واثق أنك قادر على تحمل هذه المسئولية وتحقيق المطلوب .

### اعداد الخطة ومباشرة العمل

تم اعداد الخطة وعرضتها على الرئيس ليناقشنى فى تفاصيلها وأسلوب العمل مؤكداً على ضرورة الانطلاق بلا معوقات مستعينا بكافة أجهزة الدولة القادرة على العطاء فى هذا المجال . مع وضع سيادته فى الصورة أولاً بأول وطرح أى مشاكل تواجهنى عليه شخصياً لتذليلها .

وغادرت الاسكندرية لأبشر إعادة تنظيم مكتبى وتوزيع الاختصاصات بما يحقق التكيف الجديد مع متطلبات العمل بليبيا .

### عبد الناصر الانسان

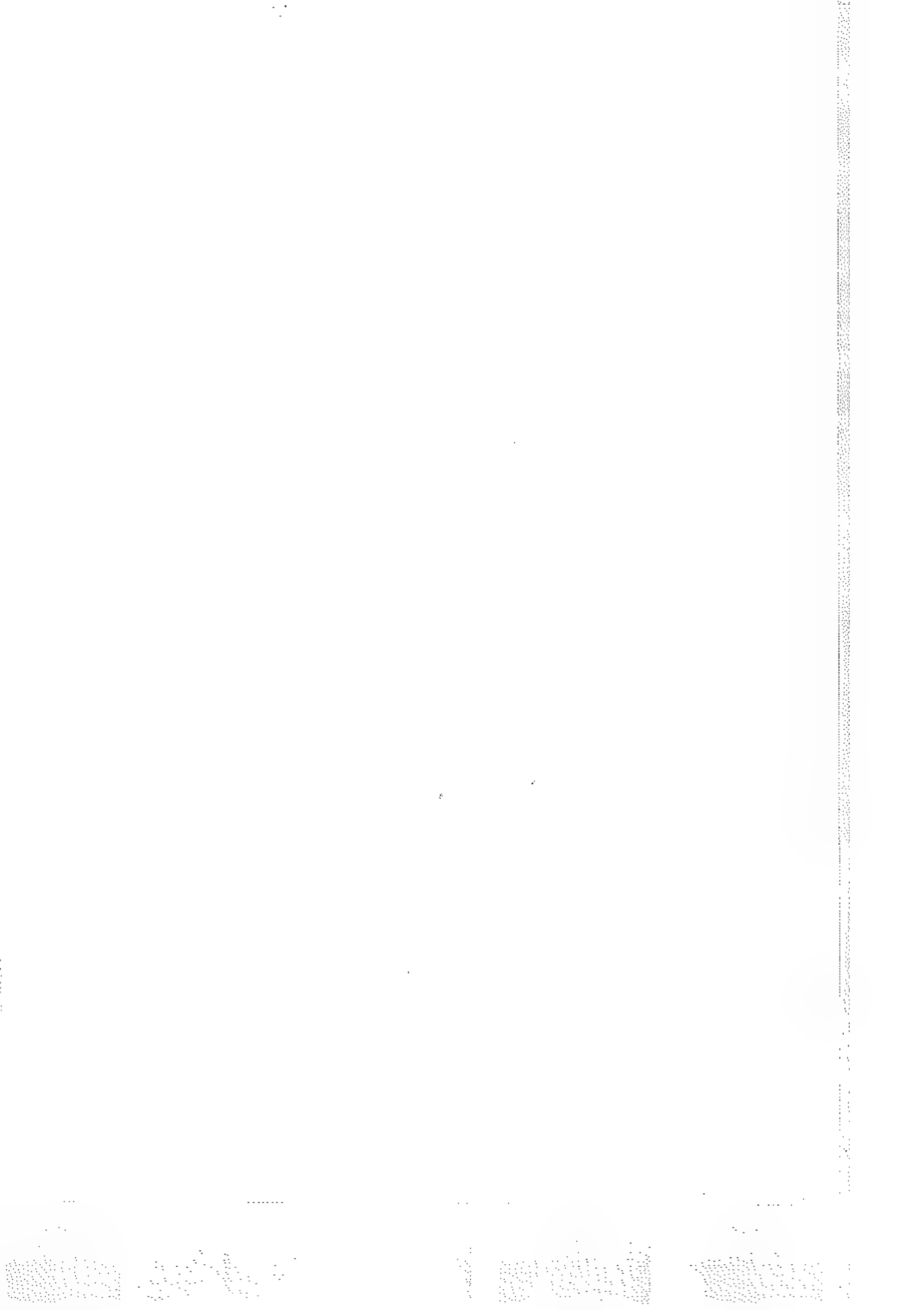
باشرت نيابة أمن الدولة التحقيق مع أعضاء شبكة التآمر والتخريب البعثية العراقية بعد إلقاء القبض عليهم ، الأمر الذى كان للإعلان عنه آثاره البعيدة فى نفوس ومشاعر جماهير الأمة العربية تجاه البعث ومخططاته .

إلا أن أهالي الطلبة العراقيين المقبوض عليهم سارعوا إلى الاتصال بسفيرنا بالعراق السيد لطفى متولى موضحين له أن أبناءهم وقعوا تحت سطوة وتضليل حزب البعث مما وورطهم في هذا العمل الذى يستكرونه من أعماقهم ، مهدين حقيقة مشاعر الكراهية التى يكتونها لحزب البعث ، وأجمعوا كلمتهم طالين من السفير المصرى أن ينقل رجاءهم إلى الرئيس عبد الناصر صاحب القلب الكبير ليغفر عن أبنائهم المضللين وكلهم أمل فى استجابته لطلبهم .

ووردت برقية السفير لطفى متولى يوم العاشر من سبتمبر لتحمل مضمون رأيه بالنسبة للمتهمين ( مستند رقم (١٠) ) وبعد اطلاع الرئيس جمال عليها أشّر برأيه على النحو التالى « أرى الإفراج عنهم بكفالة وترحيلهم إلى العراق بدون محاكمة مع البيان » .

وهكذا استجاب عبد الناصر الإنسان لاستعطاف أهالى المتآمرين ليثبت أن مصر وثورة مصر أكبر من كل المتآمرين عليها .

الباب السادس  
بعد رحيل عبد الناصر



## الفصل الأول

### عبد الناصر يغيب عن الساحة فجأة

#### القدر يلعب دوره

استغرقت جهودى البقية الباقية من شهر يوليو وطوال شهر أغسطس ١٩٧٠ فى الإعداد والتحضير للإنتلاق الإيجابى فى كافة مجالات النشاط متصديا لكل الأنشطة الحزبية التخريبية سواء فى مجال الفكر المطروح أو فى كشف الحقائق عما سعت إليه الأحزاب ، وبالذات حزب البعث من محاولات التشويش والتضليل لعقول شبابنا العربى بالإضافة إلى تمكيني من حصر وحصر كافة الأنشطة التخريبية لكل الأحزاب اللاواعية بالمصلحة القومية العليا .

وجاءت أحداث المقاومة الفلسطينية لشهر ( أيلول ) لتأخذ من الرئيس جمال كل جهده ووقته ، وليتسى هذا الجهد العظيم يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ برحيل الزعيم والقائد جمال عبد الناصر وسط موجات من الحزن الذى لم يعهده الوطن العربى من قبل . وتوافد رؤساء الدول العربية ليشاركوا فى تشييع جثمان فقيدنا الجليل إلى مثواه الأخير . وكان من ضمن الوافدين العقيد معمر وإخوانه أعضاء مجلس الثورة الذين اجتمعوا بمنزلى بعد مراسم تشييع الجنازة ليتبادلوا الرأى معى فى مستقبل العلاقة بين القاهرة وليبيا بعد غيبة عبد الناصر ، ومايجب عليهم أن يتخذوه من خطوات .

ولقد أوضحت أهمية الحفاظ على المسيرة وبنفس الأسلوب المتفق عليه مع الرئيس جمال للإتخوة الليبيين مطمئنا إياهم بأننى سأحاول أن أواصل عملى وجهودى مع من سيخلف الرئيس عبد الناصر فى رئاسة الجمهورية لصالح الحفاظ على أواصر التعاون والترابط بين ليبيا ومصر . إلا أننى لاحظت عليهم ومن خلال استفساراتهم عن أشخاص من بيدهم السلطة عدم اطمئنانهم لما يحمله لهم المستقبل من احتمالات ولكننى حاولت وبكل الوسائل بث الطمأنينة فى نفوسهم ، وغادروا منزلى ، ومن ثم القاهرة وهم أحسن حالا إلى حد كبير .



وبادرنى السادات بطلب الوقوف إلى جانبه لمواجهة كافة مسؤوليات الشؤون العربية بما فيها شؤون ليبيا حتى لا تتأثر سياستنا العربية بفقد الرئيس عبد الناصر ، موضحاً لى أنه سيسير على نفس نهج وأسلوب الرئيس جمال بلا أى تغيير .

### بداية التغيير

استدعانى الرئيس السادات إلى قصر الظاهرة الذى اتخذ مقر إقامة فى البداية وعرض على حاجته الى خمسة وثلاثين مليوناً من الجنيهات ( عملة أجنبية ) فوراً فى صورة تسهيلات إثنائية من ليبيا لمواجهة احتياجات الحكومة المصرية الفورية طالباً منى السفر إلى ليبيا للحصول على المطلوب .

ولما كنت لم أعود منذ أن توليت مهمتى بليبيا أن أتحدث مع رئيس وأعضاء مجلس الثورة فى طلب أى معونة أو قرض لمصر بأى صورة من الصور ، فقد صارت الرئيس السادات ( مشيراً الى موضوع حاجة موسم الحج للمليونين من الجنيهات الاسترلينية ) موضحاً له أن الرئيس عبد الناصر — رحمه الله — رفض هذا المبدأ مؤكداً على ضرورة إبعاد صورة مصر عن مجال الطامعين فى ثروة ليبيا .

ولكن الرئيس السادات سارع بإفهامى أنه سيرسل معى السيد سامى شرف ليقوم هو بطلب المبلغ كتسهيلات إثنائية ، وأن كل المطلوب منى هو تأييد طلب سامى إذا ما استشارنى العقيد وإخوانه .

وسافرت وسامى وجلسنا مع العقيد وزملائه فى جلسة كانت ثقيلة جداً على نفسى بما دار فيها من نقاش طويل اعتبرته مأساً بكرامة مصر وشعب مصر . إلا أن العقيد أصدر أوامره فى نهاية الجلسة إلى الرائد عبد السلام جلود وزير الاقتصاد الليبى لتحويل المبلغ المطلوب إلى القاهرة . وعدنا بالطائرة وقد غمرنى إحساس غريب بأن سياستنا تجاه ثورة ليبيا بدأت تأخذ مساراً جديداً لا أطمعن إليه !!

### مبادرة السادات للسلام

ما إن تم انتخاب السادات رئيساً للجمهورية حتى أعلن عن مبادرته للسلام المعروفة ، الأمر الذى لم يوافق عليه العقيد معمر وزملائه « واعتبروه تقاعساً عن مسيرة التضال القومى . ومن ثم بدأ التوتر يشوب العلاقات المصرية الليبية .

وحاول العقيد من خلال اتصالاته المباشرة بالسادات الاستمرار فى الإعداد لمعركة التحرير مبدياً استعدادهم لتقديم كافة احتياجات مصر المالية لتغطية التحضير للمعركة والإعاشة للشعب المصرى إلا أن جهوده لم تثمر عن أى نجاح فى هذا السبيل ، الأمر الذى دفعه للمطالبة بإقامة وحدة ثلاثية بين مصر وسوريا وليبيا .

وفى الثامن عشر من مارس ١٩٧١ توجه السادات الى طبرق يرافقه الفريق أول محمد فوزى وعقد اجتماعاً لمدة يومين بقاعدة جمال عبد الناصر الجوية بليبيا مع العقيد معمر وأعضاء مجلس الثورة ثم خلاله الآتى :

١ - استفسر العقيد عما تم في متابعة الاتفاقات الشفوية التي تم الاتفاق عليها خلال تواجده بالقاهرة والتواريخ التي كانت محددة للإعلان عنها ، وأسباب عدم إتمام أى شيء منها حتى تاريخ الاجتماع ، وطالب الرئيس السادات بإيضاح الموقف بالنسبة للاتفاق الثلاثي .

٢ - أجاب الرئيس السادات بأن الاتفاق كان على إعلان شكل الاتحاد يوم الثاني والعشرين من فبراير وإتمام التنفيذ يوم الثامن والعشرين من سبتمبر ٧١ ، موضحا أسباب اختياره العاطفي والاستراتيجي للتاريخ الأول فبراير ، ومعللا تأخر الاتفاق على موعد الإعلان لمحاولات حزب البعث ركوب الموجة وتذويب الشعب السوري داخل حزب البعث .

٣ - استفسر عبد المنعم الهوني عن أسباب حملة السيد محمود رياض وزير الخارجية على ثورة ليبيا وكلامه عن الحل السلمي وانتقاده لتصريحات العقيد معمر . وأوضح السادات بأن رياض لم يقصدهم ، وأنه متأكد من سلامة خط ليبيا وصراحة مجلس ثورتها وأبدى استعدادة للتوقيع على بياض مع ماتطلبه ليبيا فوراً .

٤ - أثار العقيد موضوع وصول الصراع العربي الإسرائيلي إلى آخر حدوده ، وأن القضية هي إما وجود العرب أو وجود إسرائيل . وهي بهذا الشكل لن تحل إلا بالحرب وإسترسال في التعليق على مايجري حالياً على الساحة العربية قائلاً إنه لا يوافق على الضمانات ، ولا على المرور في قناة السويس ، ولا على وجود قوات الأمم المتحدة ، وأنه يعتبر أن قبول ذلك فرض لإرادة إسرائيل على العرب . وإجاب السادات باتفاقه مع العقيد على الخط العام الاستراتيجي ، وأن مهمته الآن هي إعادة الوضع إلى ماكان عليه قبل الخامس من يونيو ٦٧ ، وأن نجاحه في هذا يعتبر نصراً لنا وهزيمة لإسرائيل .

٥ - دار نقاش طويل في الجلسة الثانية يوم التاسع عشر من مارس حول مشروع سوريا للاتحاد مع مصر وليبيا ، وتم الاتفاق على عقد اجتماع ثلاثي حوالى يوم الخامس من ابريل ، على أن يتم تحديد الموعد النهائي من خلال اتصالات تالية .

كما دار نقاش طويل حول موقف المقاومة الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية السلام المقترحة ، وأوضح السادات أنه لن يترك المقاومة ، وأنه يمكن لهم مواصلة العمل الفدائي من داخل إسرائيل والصفة العربية وغزة .

٦ - انتقل السادات إلى الموقف الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة ، ووصفه بأنه ضعيف ، وأن مصر أصبحت مدينة للاتحاد السوفيتي بحوالى ألف وخمسمائة مليون جنيه استرليني . وطلب من ليبيا المساعدة في استمرار الصرف على المعركة وتموين الشعب المصري باعتبارهما أصعب المشاكل التي تؤثر على الخط الاستراتيجي العام . وأكد أن مصر وصلت الى موقف متعب فعليا كما أشار الى وجود ٢٢٢ ضابطاً ، ٢٠٠ جندي من قوات مصر بليبيا وطالب بأن تتحمل ليبيا نفقات العملة الصعبة الخاصة بهذه القوات بدلا من تحمل ميزانية مصر لها .

وانتهى الاجتماع دون اتفاق واضح يبلور الصورة النهائية لحصيلة النقاش الذى تم فى الاجتماع ، الأمر الذى دفع الرئيس السادات لاستدعائى بعد عودته للقائه يوم الثانى والعشرين من مارس وطلب منى السفر عاجلاً إلى ليبيا لأيضاح الصورة للعقيد معمر القذافى بالنسبة للمؤامرة التى يديرها الأطراف الثلاثة المشتركون مع ليبيا فى مفاوضات البترول ( السعودية - العراق - الجزائر ) وتسليمه المستندات المؤيدة لهذا الوضع ، ولقد ركز معى على ضرورة العمل على إزالة الحساسيات التى لمسها واستخلصها من حديث العقيد ورفاقه فى الاجتماع ، والتى يخشى أن تؤثر على العلاقات بين مصر وليبيا ، بالإضافة إلى حل كل المشاكل المتعلقة فى كافة المجالات التى يشكو منها العقيد وأعضاء مجلس الثورة .

### مهمتى الصعبة باليبييا

توجهت بعد ظهر الثالث والعشرين من مارس ١٩٧١ إلى طرابلس للقاء العقيد فوجدت العقيد قد حدد للقاءى موعداً مساء نفس اليوم واجتمعت به وبأعضاء مجلس الثورة جميعاً عدا الرائد بشير هوادى لتستمر الجلسة من التاسعة والنصف مساء حتى الحادية عشرة برغم اننى كنت قد طلبت الاجتماع بالأخ معمر منفرداً .

وقد تضمن الاجتماع العديد من الموضوعات على النحو التالى :-

١ - بدأ العقيد بسؤالى عن الرسالة التى أحملها ، وبادرت بشرح مالى من معلومات عن التآمر الثلاثى ضد ليبيا ، وقمت بتسليمه البرقيتين الملتقطتين اللتين تدلان على هذا التآمر وتوضحان أهداف المؤامرة . وقرأهما العقيد على أعضاء المجلس وتصدى عبد السلام جلود ليحاول إقناع المجلس بأن مضمون الرسالة لا يحمل جديداً وأنه علم بموقف وزراء البترول للدول الثلاث منهم شخصياً منذ البداية بنفس نص ماورد بالبرقيتين . ولكننى أوضحت له ضرورة وأهمية الحوص تجاه المحور القائم بين الأطراف الثلاثة وخطورة الاندفاع وراءهم ، وأثر ذلك على حصار الثورة الليبية وتوريطها فى اتخاذ مواقف لا تتفق ومصالح ليبيا . وقد سارع العقيد بعد تفهمه لخطورة الموقف بالتدخل فى الحوار وتحذير عبد السلام جلود من أخطار التورط مع المحور الثلاثى موضحاً له وإخوانه أن مصلحة الدول الثلاث تتعارض مع مصالح ليبيا .

٢ - انتقل العقيد للسؤال عن أخبار المعركة وكأما كانت إشارة متفق عليها بينه وبين أعضاء المجلس لينطلقوا فى حوار عنيف حول جدوى الحل السلمى وأبعاده ، مع تركيز واضح على اتجاه القاهرة والرئيس السادات الى التنازل عن الخط القومى وانحسار حل الموقف فى الإطار الإقليمى ( المصرى ) . وقد وضع لى وبشكل قاطع من خلال الحوار الذى استمر حوالى ساعة ونصف الساعة الاتجاهات التالية :

أ - - - - - توحيد العقيد لفقده الثقة فى تقلبات المسؤولين بالمشرق العربى ومناوراتهم ، وأنه لولا إيمانه العميق بالوحدة العربية والقومية العربية لانتجه الى الارتباط بوحدة المغرب العربى .

ب - - - - - وجود تحول واضح فى فكر العقيد تجاه سوريا وشكوكه فى إيجابية تحركها فى إطار الوحدة الثلاثية ،

ومناورات البعث السوري بمالاً يختلف كثيراً عن البعث العراقى . الأمر الذى خفف من موقفه ضد السودان وتصريحه لى بأنه لا يمنع فى اشتراك السودان فى اجتماع الخامس من ابريل إذا كان للقاهرة أى أمل فى اجتذاب السودان وعدم سيطرة الشيوعيين على الحكم .

ج - تركيز العقيد على تفضيله الاستمرار فى تجميد الموقف العربى على ماهو عليه إذا كانت القاهرة غير قادرة أو محتاجة الى وقت أطول للاستعداد للحرب ، مع ضرورة الالتزام بعدم التنازل لإسرائيل عن موقف التشدد ، وعدم قبول توقيع اتفاقية سلام أو السماح بتواجد قوات الدول الكبرى على الحدود مع إسرائيل من خلال قوات الطوارئ . وفى نظير ذلك أكد العقيد استعدادهم لتحمل كافة الالتزامات المالية لمواجهة احتياجات هذا الموقف المتشدد ضد إسرائيل وأمريكا لصالح الاستعداد للمعركة ومتطلبات إعاشة الشعب المصرى .

د - ترديده لاتخاذ مجلس قيادة الثورة قراراً جماعياً بالدخول فى وحدة اندماجية مع القاهرة برغم اعتراضهم على توقيع اتفاقية سلام ، مع تحمل القاهرة لكافة الالتزامات الخاصة بالأمن وضرورة تطوير أفكار بعض المسئولين المصريين والعناصر غير الوحيدة لتلتزم بالدفاع عن وحدة البلدين . ويرر العقيد اتخاذهم لهذا القرار إيماناً منهم بالمصير الواحد وباعتبار أن كلاً من ج . ع . م ، ج . ع . ل . يمثلان الوحدة الطبيعية والنواة التى ستمثل القلب القوى والشمس التى ستجذب إليها كافة النجوم المحيطة بها من موقع قوة وقدرة .

هـ - لم تخرج آراء أعضاء مجلس الثورة عما طرحه العقيد من آراء وأفكار وقلق نفسى واضح على الجميع اتخذ فى بداية الجلسة طابع الحدة فى النقاش .

٣ - ركزت فى متابعتى لنقاش أعضاء مجلس الثورة خلال الجلسة محاولاً التعرف على حقيقة اتجاهاتهم ومشاعرهم الخاصة وتوصلت إلى الإلمام بالصورة التالية :

أ - عبد السلام جلود : الترديد المستمر لرأى العقيد فى عدم اقتناعهم بالحل السلمى واستعدادهم كوزير للخزانة أن يضع رصيد ليبيا كله فى خدمة المعركة مع استعدادهم لشراء طائرات ميج ٢٣ لدعم قدرة مصر فى الطيران للمعركة وتفوقه . ونقده لإهمال القاهرة فى إذاعة خطاب العقيد بعكس إذاعة ليبيا التى تذيب كل خطابات رئيس جمهورية مصر . وعلق العقيد على ذلك بأن القاهرة تذيب مقتطفات من خطبه التى تتمشى وخط القاهرة .

ب - عبد المنعم أهوى : اتسم نقاشه بالنقد المشوب بمرارة نفسية واضحة من معاملة المسئولين بالقاهرة له خلال تواجده بها ، وتركيزه على التصريح بأن القاهرة قد غيرت من موقفها تجاه ثورة ليبيا وقد ساندته فى رأيه الخويلدى الحميدى .

ج - مصطفى الخروفي وأبو بكر يونس وعوض حمزة

اتخذ موقف الثلاثة خط تدعيم كل مايطرحه العقيد من آراء

د - عمر المحيشى : انصب دوره فى الاجتماع على محاولة التشكيك فى سياسة القاهرة لسلامة خطها السياسى ، ومحاولة إقناع أعضاء المجلس باحتال عدم وجود خطة عسكرية أساساً للمعركة .

هـ — مختار القروي : اكتفى بإظهار استيائه من إهمال كافة طلباته من الخيرة لوزارة المواصلات والأشغال ، وآثر التزام الصمت مكتفياً بالاستماع دون المشاركة في الحوار .

و — محمد نجم ، التزم الاستماع دون المشاركة في الحوار منذ بداية الاجتماع وحتى نهايته .

ز — محمد المقرئيف : العضو الوحيد الذي اتخذ موقف التأييد لكل ماطرحته من شرح أو رأى مؤكداً على قدرة القاهرة على تكييف الحلول من موقع الخبرة والمعرفة .

٤ — حينما احتدم النقاش أثر العقيد أن ينهي الجلسة دون تراجع منه عن موقفه بصورة صريحة ، وحوار المناقشة إلى إطار هزلي طالبا من الأعضاء أن يشوشوا على جميعا في صوت واحد في إطار من المرح والتبرج ، ثم اختتم الجلسة بقوله إنهم يفتحون قلوبهم ، ويطرحون كل أفكارهم مهما كانت متعارضة مع التزام منهم على إيمانهم بأن هذا السلوك هو واجب الإخوة مطالباً بالألا يؤدي هذا الخلاف في الرأى الى زعزعة الثقة فيما بيننا وقد تجاوبت معه فيما طرحه مؤكدا أهمية المصارحة الكاملة بين الإخوة .

### لقاء الهوى

وفي يوم الرابع والعشرين من مارس التقيت بالرائد عبد المنعم الهوى لأحاول إزالة ما في نفسه من مرارة ، والتعرف على أسبابها . وقد شكأ لي من إهماله هو والرائد محمد نجم وتركهم ثلاثة أيام بعد عودة الرئيس السادات من موسكو دون اتصال أو تحديد موعد ، وعدم اقتناعهم بالسرية التي فرضت عليهم في اخفاء أخبار الزيارة لموسكو عنهم ، الأمر الذي أكد لهم حدوث تحول واضح في موقف القاهرة من ثورة ليبيا . ورغم محاولات لإزالة بعض الحساسيات التي تراكمت في نفسه إلا أنه بقي إلى حد ما متأثراً بما لاقاه من معاملة بالقاهرة وإن كان قد أكد لي أن إيمانه بالارتباط بالقاهرة يرغم ذلك لم يتزعزع .

### لقاء العقيد

وظهر نفس اليوم التقيت بالعقيد بناء على طلبه فبدأ الجلسة بشرح الظروف التي يمر بها موضوع انتخاب مجلس الشعب ، وكثرة الآراء حوله ، وأنه تورط في الإعلان عنه وأن العديد من المخلصين من المواطنين الليبيين وأعضاء مجلس الثورة يرون أن الوقت مازال مبكراً في اتخاذ هذه الخطوة قبل إقامة التنظيم الشعبي ، ثم تطرق إلى الوضع بالسودان مستفسراً عن الخلافات بين أعضاء مجلس الثورة السوداني واتجاهاتهم .

وشرحت له الموقف بتفاصيله ، وصححت للعقيد كثيراً من المعلومات التي أخبرني أنها وصلتهم من سفارتهم بالخرطوم .

وانتهزت الفرصة بعد إثارة العقيد لموضوع التنظيم الشعبي لأوضح له أهمية وضروية البدء في اتخاذ الخطوات التنفيذية لإبرازه لحيز الوجود في مواجهة التحديات التي قد تتعرض لها الثورة في المستقبل القريب ، خاصة وأن القوى الحزبية بدأت تنشط للاستفادة من طرح إقامة مجلس الشعب للتركيز على

ضرورة تكوين المجلس عن طريق الانتخاب الشعبى المباشر فأبدى العقيد اقتناعه بما طرحته ، وطلب منى الاجتماع به صباح اليوم التالى لبحث الخطوات اللازمة للبدء فى إقامة هذا التنظيم الشعبى حتى يبدأوا التنفيذ فى أول فرصة ممكنة .

وفى اليوم التالى تم الاجتماع فى موعده ، واستغرق حوالى ساعتين . وقد بدأت الاجتماع موضحاً للعقيد إحساسى الشخص بوجود حساسيات لدى بعض الإخوان أعضاء المجلس ، وضرورة تصفيتها حفاظاً للعلاقة الوثيقة التى تربطنا بهم . وحاول العقيد التظاهر بعدم وجود حساسيات فى البداية ، ثم صارحتى بأن الأخ عبد المنعم الهوى تألم جداً من زيارته الأخيرة للقاهرة ، وأن الباقين يشكون من تأخر القاهرة فى الاستجابة لطلبات الخبرة الخاصة بوزاراتهم عكس ماكان يحدث قبل وفاة الرئيس جمال .

وانتهزت الفرصة وطرحت على العقيد بعض السلبات التى يواجهها الخبراء المصريون من بعض المسئولين الليبيين الى الحد الذى يسمح للعناصر الخفية من الحزبيين بأن تشوه سمعة المصريين لدرجة أنه وصل الأمر ببعض الى الاعتداء على الأطباء وقطع شرايين أحدهم ، وإرساله للعلاج بلندن ، ووضوح أسلوب التعسف والإثارة المستمرة للخبراء المصريين مما جعل البعض يطالب بإنهاء عقده والعودة للقاهرة ، ومراسلة هؤلاء المتضررين لإخوتهم بالجمهورية مما أدى الى تردد الخبراء المصرية فى قبول الإعارة خوفاً من مواجهة نفس المصير . وقد فوجئ العقيد بهذه المعلومات ، ووعد ببحثها فوراً ، ووضع الأمور فى نصابها .

استفسر العقيد عن خطوات اخراج التنظيم الشعبى إلى حيز الوجود ، وتناولت الموضوع بالشرح التفصيلى بالنسبة لكيفية إعداد دليل العمل أو إقامة الكوادر النواة التى ستتحمل مسئولية ربط حركة التنظيم فى إطاره العلنى على ضوء ماسبق طرحه فى اللقاءات السابقة للعقيد مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وتم الاتفاق على البدء فى إعداد النواة الأولى ( الكادر ) فى حدود مائة شخص من الموثوق بهم ليتم إعدادهم فى دورة خاصة تستغرق خمسة وأربعين يوماً وعلى أيدي مناضلين مصريين ممن سألزودهم بهم من العناصر الموثوق بها .

وزودت العقيد بناء على طلبه بالمواصفات اللازمة لاختيار عناصر الكادر وكيفية اختيارهم ليجسدوا تمثيل تحالف قوى الشعب العامل تمثيلاً كاملاً مع استبعاد الجيش والبوليس فى المرحلة الأولى مكتفين بوجود بعض أفراد تنظيم الضباط الوجدويين الأحرار تفادياً لتسلط فئة منذ البداية تحكم حركة التنظيم السياسى وتحصره فى إطار فئة المثقفين وحدهم .

وانتهى العقيد من حديثه ليخبرنى بأنه سيجتمع بأعضاء المجلس بالكامل للاتفاق على اختيار أشخاص الكادر النواة وطلب منى الاجتماع فى اليوم التالى مع الأخ عبد السلام جلود المسئول عن التنظيم الشعبى للاتفاق على الخطوات التنفيذية لإعداد الكادر على ضوء ماسبقروونه فى اجتماعهم مساء نفس اليوم .

وقبل انتهاء اللقاء انتقل العقيد الى الاشارة الى الاجتماع المزمع عقده في أبريل « وأوضح لي أنه أصبح يكفر بالحزبية والمناورات مشيراً الى موقف سوريا وتقاعسها ، وعاد ليؤكد أهمية إتمام الوحدة مع القاهرة وأنهم اتخذوا هذا القرار وأنهم معنا سواء حاربنا أو لم نحارب .

واختتم العقيد الجلسة بطلبه بقاء معهم لحين الانتهاء من كافة التحضيرات ووضع أسس العمل في مجال التنظيم الشعبي لأنه يجد صعوبة في متابعة الموضوع وليست لديهم الخبرة في هذا المجال .

### لقاء جلود

وعندما التقيت بجلود أبلغني بما استقر عليه رأى مجلس الثورة في اجتماعه مساء الخامس والعشرين بالنسبة للتنظيم الشعبي على النحو التالي :

أ — يطلق اسم « الاتحاد الاشتراكي العربي » على التنظيم  
ب — تقرر تعيين قصر الخلد ( قصر الملك السابق بطرابلس ) ليكون المقر الرسمي  
ج — اختيار مائة مناضل من العناصر المخلصة للثورة من كافة قطاعات الشعب تجسد تحالف قوى الشعب العامل لإعدادها ككوادرات للتنظيم الشعبي على أن يتم الإعداد والتدريب في إطار من السرية لتكوين النواة الأولى .

د — اعتمادهم لمنهج الإعداد السياسي والتنظيمي المقترح بمعرفتي والسابق تسليم مواده كاملة للعقيد ، والذي يتضمن النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية الى جانب التدريب العملي ليم إتمامه خلال خمسة وأربعين يوماً .

هـ — قيام الإخوة المذكورين بعد من أعضاء مجلس الثورة بتولى إعداد أنفسهم لتدريس بعض محاضرات المنهج للدورة بالإضافة إلى من يقع على اختيارهم من المحاضرين المصريين وهم : العقيد معمر — الرائد عبد السلام جلود — الرائد عبد المنعم الهوفى — المقدم أبو بكر يونس — الرائد بشير الهوادى — النقيب عمر المحيشى .

و — اتخاذ معسكر الكشاف بقابة جدياً مقراً للإعداد التنظيمي .  
ز — البدء في برنامج الإعداد ووضع الموضوع التنفيذي قبل منتصف أبريل وبعد مناقشة تفصيلية لاحتياجات الإعداد ثم الاتفاق على تحديد يوم الرابع والعشرين من أبريل لبداية الدراسة .

ح — كلف بعض العناصر القادرة فكرياً لإعداد دليل العمل الوطنى الذى سيلتزم به الاتحاد الاشتراكي بليبيا ، وطلب منى أن أساعدهم في مراجعة أبوابه .

انتقلت بعد الانتهاء من موضوع التنظيم الشعبى الى تنبيه الرائد عبد السلام الى ضرورة سحبهم لأرصدتهم من كل من إنجلترا وأمريكا حتى لاتتخذ وسيلة للضغط عليهم والتهديد بتجميدها تحت تأثير الشركات . وقد بادر فوراً بالاتصال بالجهة المختصة بوزارة الاقتصاد لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ ذلك .  
وانتهزت فرصة تواجدى مع عبد السلام لأثير معه أهمية معالجة مشاكل الجماهير الليبية بالحكمة

لنفادى أي صدام مشيراً إلى إضراب سائقي السيارات بعد صدور قانون المرور ولجئهم إلى الإضراب . وأوضحت له ضرورة التخفيف من أعباء الجماهير ، خاصة وأن الحكومة ليست في حاجة إلى زيادة الضرائب وتحصيل أموال ، وبالدات في الظروف الحالية نتيجة شعور الجماهير بتضييق الحكومة عليهم دون مبرر . وترديدهم أن حكومة العهد البائد لم تفرض عليهم رسوماً وضرائب يعكس ما يواجهوه بعد الثورة .

### حضور احتفالات الجلاء بطريق

أبلغني المقدم صلاح السعدى الملحق العسكرى المصرى مساء السابع والعشرين من مارس بأن مجلس الثورة أصدر الأوامر للقوات المسلحة لتكون في حالة الاستعداد القصوى بعد اجتماعه لمدة ساعتين ، كما أخطره بذلك المقدم أبو بكر يونس . وذلك بعد أن وصلتهم معلومات عن انتظار انزال قوات مرتزقة بواسطة سفينتين أمريكيتين على شواطئ ليبيا خلال ثمان وأربعين ساعة بهدف التخريب ، وأن هذه المعلومات تأكدت لهم ، ولذلك طلبوا بتنفيذ خطة التأمين السابق وضعها بمحرفتنا ، وتم توزيع واجبات الخطة على الوحدات بما فيها قوات الصاعقة المصرية .

وبادرت بالاتصال بالعقيد وعرضت المعاونة في مواجهة الموقف فأثار خلو قاعدة عبد الناصر الجوية من الطيارين في الوقت الذى تتواجد فيه طائرات الميج ١٧ جامدة على الأرض ، وحاجتهم لوصول الطيارين فوراً لمواجهة أى خطر . وقد أبرقت على الفور إلى القاهرة مطالبا بضرورة وصول أطقم طائرات ميج ١٧ فوراً لمواجهة الموقف .

وتم استكشاف الشواطئ الليبية في أول ضوء يوم الثامن والعشرين بحقق مستين ميلاً وكانت النتيجة سلبية .

وبناء على الاتفاق مع العقيد صحبته في سفره حسب طلبه إلى طريق لحضور الاحتفال بالجلاء ودار بيننا الحوار التالى في الطائرة . أجاب على استفسارى عن المصدر الذى أبلغهم بعملية الانزال فأوضح أنه كانت لديهم معلومات عن طريق جهاز المخابرات الليبية ، وأنه قابل السفير الأمريكى الذى أبلغه قبل سفره لأمريكا أنه إثباتا لحسن نوايا أمريكا وتعاونها مع ثورة ليبيا يبلغهم بأن هناك مؤامرة لانزال قوات مرتزقة على شواطئ طرابلس للقيام بأعمال تخريبية ، وأنه جمع مجلس الثورة وأعلن حالة الاستعداد القصوى مع وضعهم في الاعتبار أن بلاغ السفير الأمريكى يحتمل إما ان يكون :

إمعاناً لحسن نوايا أمريكا بعد مرحلة الاتصالات الأمريكية الليبية الأخيرة وتأكيد الأمريكان تأييدهم لثورة ليبيا باعتبارها ثورة وطنية واستعدادهم للتعاون معها خاصة وأنهم يعلمون كراهية العقيد للشيوعية .

أو يكون التبليغ الأمريكى جاء نتيجة كشف التآمر وعلم الأمريكان بوصول معلومات عنها للسلطات الليبية فبادروا للتبليغ لابعاد الشبهة عن تأمرهم أو يكون الهدف من التبليغ مجرد وضع المسئولين الليبيين تحت ضغط الانزعاج يوم احتفالات الجلاء .



كما دار نقاش طويل بيني وبين العقيد حول النقاط التي سيتناولها في خطابه بشأن المعركة ، وكان اتجاهه الاعلان عن إقليميته ، وأنه إزاء هذا الموقف المتقاعس سوف يعلن فشل ثورة ليبيا في تغيير الموقف العربي وانصراف ثورة ليبيا للاهتمام بشؤونها الداخلية ، وإعلان فشل ميثاق طرابلس . إلا أنني أوضحت له أهمية الحفاظ على معنويات الشعب العربي في مصر وخارجها في الظروف الراهنة ، وبالذات ونحن في مرحلة الاستعداد والتأهيل للمعركة . الأمر الذي اقتنع به وألقى خطابه متفاديا التورط فيما كان يعزم طرحه .

وعاودت مصارحته بما سبق أن طرحته على الرائد عبد السلام بشأن متاعب الجماهير بضرورة تفادي فرض ضرائب أو رفع الجمارك ، خاصة وإن الخزنة الملهية ليست في حاجة إلى أموال تفقد بها على حياة الجماهير العريضة .

### ملاحظات على اللقاء الشعبي مع العقيد

وضع منذ بداية وصول العقيد لمكان الاحتفال اختلال النظام وفقد قوات الأمن للسهولة على حركة الجماهير ، ونجلى ذلك في :  
(١) مقاطعة بعض العناصر للعقيد أثناء إلقائه لخطابه حينما بدأ يتناول الموقف العربي ، ومطالبتهم له بحل مشاكلهم الخاصة بالمسكن والأجور ونقص المياه وضرورة اهتمامه بشؤونهم الداخلية قبل الاهتمام بالمشاكل العربية .

(٢) كثرة الشكاوى التي قدمت للعقيد وإصرار أصحابها على تسليمها له شخصيا لعدم تقبلهم في رجال السلطة المعينين برغم محاولة العقيد تبرئهم في وجود رجال السلك الدبلوماسي الأجنبي الذين دعوا لحضور الاحتفالا لأول مرة .

### لقاء الرائد عبد المنعم الهوني

يوم الثلاثاء من مارس ، تم الاجتماع بالأخ عبد المنعم لمناقشة كافة المشاكل المتعلقة بشؤون الخبرة المصرية والمشاريع المسندة للشركات المصرية ، وكذا المشاكل التي يعاني منها الخبراء المصريون سواء بالنسبة لاختلاف المعاملة المالية بالنسبة للخبراء العرب غير المصريين وتعسف بعض الأجور التنفيذية معهم . وقد تفهم عبد المنعم للموقف وأبدى استعداداه لحسم كل المشاكل ، وتم الاتفاق فمما يتنا على نهج الأسلوب التالي لضمان السيطرة على الموقف بما يتخدم دعم التعاون بين البلدين :  
أ — أن يتولى الرائد عبد المنعم كافة شؤون الخبرة المصرية بالنسبة لطلبتها ورعايتها لضمان عدم تدخل العناصر الخيرة الليبية في شؤون الخبرة والإساءة إليها .

ب — التأكد من حقيقة احتياجات الوزارات للخبرة المطلوبة لتفادي المبالغة في الطلب .

ج — سرعة استجابتنا للخبرات المتاحة لدينا مع الإجابة بعدم توفر الخبرة لدينا ليمكننا من البحث عن البديل في أي مكان آخر .

- د — الاستجابة الفورية من جانبهم لتحويل العناصر المصرية التي نرى ضرورة تحويلها .  
هـ — عدم السماح بمبدأ التعاقد الشخصى مع أى خبير معار من مصر قبل الرجوع إلينا حفاظاً على انتظام العمل والانضباط فى السلوك .  
و — ينحصر اتصال الرائد عبد المنعم فى شخصيا وفى اتصال مباشر فيما يتعلق بكل شئون الشركة المصرية .

وقد عزم الرائد عبد المنعم هذا الأسلوب فى نفس اليوم على كافة الوزارات للالتزام بما تم الاتفاق عليه فيما بيننا .

### اللقاء الأخير بالعقيد

تم الاجتماع بالعقيد صباح يوم أول أبريل ١٩٧١ وبدأ العقيد الاجتماع بتعبيره عن اقتناعه الكامل بأن الحل الوحيد لتغيير وجهة نظر الشعب الليبى تجاه الوحدة والإيمان بضرورتها ينحصر فى تأمين كل منهم فى حصوله على مسكنه ورزقه ، ولذلك فهو سيركز وبنهم كثيراً بقطاع الاسكان الشعبى . وأنه إيماناً منه بضرورة إخماس الشعب الليبى بمساهمة المصريين فى توفير احتياجاته المعيشية هذه يرى أن تكلف الشركات المصرية بوضع ثقلها الكامل لبناء أكبر كمية ممكنة من المساكن فى كافة أنحاء ليبيا ، وأنه على استعداد لتوفير كافة احتياجات هذه الشركات دون التقيد بالروتين ، وأن المال متوفر ولكن المشكلة التى تواجهه هى من يبنى ؟؟ وإختتم رأيه مشيراً الى ضرورة قيام الشركات المصرية ببذل أكبر طاقة لبناء ٢٥٠٠٠ مسكن خلال عام ١٩٧١ مع استعداده لتوفير الأسمنت والحديد اللازمين .

ثم انتقل الى قطاع الزراعة وأوضح أنه يلاحظ تردد شركات استصلاح الأراضى فى العمل وتباطؤها فى بدء تنفيذ مشروعات الزراعة بفران « علماً بأن الشركات التى تنفذ مشروعى تلورغه والعزينة تعمل بجِدٍّ وذهلت مجهوداً طيباً جداً حتى الآن .

وتناول مشكلة المياه ، وطالب بضرورة إمداده بخبراء بناء السدود فوراً ليصبحهم شخصياً فى مروره على كافة الأماكن الصالحة لإقامة سدود لتوفير مياه الشرب للسكان خاصة ، وأن تجربة إقامة سد وادى الجمانين التى قام بها اليوغسلافيون يعتبرها العقيد فاشلة . وهو يريد الاستفادة بخبرائنا الذين مارسوا بناء السد العالي .

ثم انتقل العقيد للإستفسار عن كيفية مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة وتخزين المواد الاستهلاكية لمدة ستة أشهر على الأقل .

فشرحت له أهمية رصد الاستهلاك اليومى والشهرى لكل المواد التموينية والاستهلاكية وحصر جهات الاستيراد ، ومن ثم البدء فوراً فى التعاقد مع تجهيز الأماكن والمخازن الصالحة للتخزين ، من أجل توفير كافة السلع بالصورة التى تجعل المعروض منها أكثر من الطلب مما سوف يؤدى الى الحد من ارتفاع الأسعار وتخفيف من تكاليف المعيشة عن الراد الشعب .

وأعاد العقيد إثارة موضوع التنظيم الشعبى مؤكداً لى أنهم طبقاً لما تم الاتفاق عليه بينى وبين الأخ عبد السلام سيتمون كافة التحضيرات .

### وفى مجال العلاقة بين القاهرة وطرابلس أثار العقيد النقاط التالية :

أصبح واضحاً أن سوريا تتراجع عما تم الاتفاق عليه ، ولذلك فهو يرى ضرورة الاستمرار فى الحفاظ على ميثاق طرابلس كإطار عام معلن ، وأنه لا ثقة له فى أى بعثى يدخل ليبيا عراقياً كان أو سورياً . وأن الحل الوحيد لتأمين المستقبل هو إقامة وحدة اندماجية بين مصر وليبيا لتكون دولة قوية وقادرة على استقطاب الآخرين ومن موقع قوة .

ولذلك مطلوب وضع مخطط كامل للمراحل تنفيذ الوحدة الثنائية سرياً على أن تتوج هذه المراحل بإعلان الوحدة بين بلدينا فى موعد أقصاه سنتين .  
وأنهم اتخذوا قرارهم بالإجماع داخل مجلس الثورة للسير فى خطوات وحدة اندماجية مع القاهرة .

كما قاموا بدراسة الاحتياجات المالية التى طلبها الرئيس السادات وسيلغونها بقرارهم فى هذا الشأن بعد الانتهاء من استكمال هذه الدراسة فوراً .

### خلاصة ما توصلت إليه فى مهمتى بليبيا :

وضح من خلال مدار فى اجتماعى الأول برئيس وأعضاء مجلس الثورة وجود قناعة لديهم بتغيير واضح فى موقف القاهرة من ثورة ليبيا نتيجة للعوامل المذكورة بعد :

أ — دور العناصر المضادة للقاهرة وخاصة الحزبية فى ترديد ماسموه بتراجع القاهرة عن خط الرئيس عبد الناصر .

ب — شعور الأخوة أعضاء المجلس بتحول فى الاهتمام بهم خلال تواجدهم أو زيارتهم للقاهرة ، وهو ما لم يتعودوا عليه فى حياة الرئيس عبد الناصر .

ج — تأخير تحديد موعد للقائهم برئيس الجمهورية .

د — عدم استجابة بعض الوزارات المصرية لطلبات الخبرة واعتذارهم بعدم وجود فائض ، وهو ما لم يعهدوه فى بداية العلاقة بين البلدين .

هـ — اعتذار الوزراء المصريين ، وخاصة وزيرى الزراعة والأصلاح الزراعى عن تلبية دعوات قرنائهم بليبيا .

كل هذه العوامل وتوافق ترابطها خلال الفترة الأخيرة ، ولدت فى نفوس الأخوة الليبيين هذا الشعور .

وعدت الى القاهرة لألتقى بالرئيس السادات ولأطلع على كل مامم ، ولأطرح عليه توصياتى التالية :

أ - ضرورة الحفاظ على الناحية الإيجابية والهامة للارتباط المبدئي الذي يحكم تفكير رئيس وأعضاء مجلس الثورة الليبية بثورة ٢٣ يوليو ، الأمر الذي يتطلب إشعارهم وبصفة مستمرة باهتمامنا بهم وربطهم المستمر بالقاهرة من خلال الشرح والإيضاح والمكاشفة أولا بأول لتفادى تراكم الرواسب والحساسيات بلا مبرر .

ب - من المهم ألا يتناقص تجاوبنا مع الثورة الليبية في الاستجابة لطلبات الخبرة ، خاصة وأنهم لجأوا للاستعانة بالخبرة الأجنبية حينما شعروا بعدم استجابتنا لهم . ومن الأفضل والضروري أن تتم مصارحتنا لهم معلنين موقفنا بالأسباب الموضوعية والواقعية في حالة الاعتذار عن تقديم أى نوع من الخبرة لا يمكننا الاستغناء عنها .

ج - إن شعور الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة بحاجتهم الملحة للارتباط بالقاهرة وأهمية دعمنا لهم في كافة المجالات تزيد من حساسيتهم حينما لا يجدون التجاوب المطلوب منا في إطار من الاحتضان الأخوى المتدفق والمتصف بطابع المرونة المحققة لصالح الشعبين المصري والليبي ، وهو ما كانوا يسعدون به في لقاءاتهم بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واطلع الرئيس السادات على تقريرى الذى قدمته له في لقاءى به بعد عودتى من طرابلس وأبدى ارتياحه لما قمت به من تهدئة لنفوس الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة « مؤكداً لى أنه يوافقنى تماماً على كل مذكرته من توصيات ، وأهمية إشعار مجلس الثورة الليبي بأننا لم ولن نتخلى عنهم .

## الفصل الثانى

### ميثاق طرابلس وتطوره الى اتحاد الجمهوريات العربية

أخذت مرحلة التطور التى مر بها ميثاق طرابلس الفترة منذ رحيل الرئيس جمال عبد الناصر فى الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٧٠ حتى توقيع اتفاقية إقامة اتحاد الجمهوريات العربية فى السابع عشر من ابريل ١٩٧١ . حيث تم عدد من لقاءات القمة الثلاثية والرابعة .

#### ميثاق طرابلس خلال حياة عبد الناصر

تلقيت بحكم مسؤولى كيمثل دائم للجمهورية العربية المتحدة بلجنة ميثاق طرابلس كافة الأنشطة التى تمت خلال الفترة منذ توقيع الميثاق حتى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر « وما بعد رحيله وحتى يوم الرابع من نوفمبر موعد لقاء الرؤساء الثلاثة بعد تولى أنور السادات رئاسة الجمهورية » على النحو التالى :

١ — تمت عدة لقاءات ثلاثية مصرية — ليبية — سودانية ضمت الوزراء المختصين فى قطاعات الخارجية — الاقتصاد — الزراعة — التربية والتعليم — الإرشاد القومى — المواصلات والنقل . هذا بالإضافة الى اللقاءات التى تمت بين وزراء الحرية ومختلف المستويات العسكرية للدول الثلاث .

٢ — وقد أسفرت اللقاءات الثلاثية التى ضمت الوزراء المختصين عن الاتفاق على العديد من الخطوات الإيجابية فى مجال التخطيط لدعم الارتباط والتعاون بين الدول الثلاث ، وكان أهم هذه الاتفاقيات التى تم توقيعها هى :

أ — اتفاقية التكامل الاقتصادى فى العشرين من ابريل ١٩٧٠ ، والتى انبثق عنها اتفاق التعاون الفنى بين الدول الثلاث فى الثلاثين من ابريل ١٩٧٠ .

ب — اتفاق التعاون العلمى والفنى والانتاجى فى الميادين الزراعية فى الثامن عشر من ابريل ١٩٧٠ .

ج — الاتفاق الذى تم بين وزراء التربية والتعليم فى الدول الثلاث خلال انعقاد مؤتمر وزراء التربية العرب فى طرابلس فى الثلاثين من مارس ١٩٧٠ على توحيد السلم التعليمى والخطط والمناهج الدراسية والكتب فى المرحلة الابتدائية اعتباراً من العام الدراسى ١٩٧١/٧٠ ، تمهيداً لتوحيد الخطط والمناهج الدراسية فى المرحلتين الاعدادية والثانوية مع تبادل المدرسين والخبراء فى العام الدراسى ١٩٧١/٧٠ . وجرى التحضير لاجتماع جديد يضم الوزراء الثلاثة بالخرطوم خلال شهر نوفمبر ١٩٧٠ لاستكمال وضع الخطوات التنفيذية لهذا الاتفاق .

د — اتخذت عدة قرارات فى اجتماع وزراء المواصلات والنقل للدول الثلاث من ١١ — ١٥ أبريل ١٩٧٠ تناولت مجالات الطرق ، والنقل البرى ، والنقل البحرى ، وكذا المواصلات السلكية واللاسلكية ، والهدف بهداف دعم الاتصال وربط الدول الثلاث بشبكة اتصال تمهيداً لتوحيد كافة المنشآت العاملة بالقطاعات المختلفة .

هـ — تم اللقاء الأول بين وزراء الإرشاد القومى فى السادس من يونيو ١٩٧٠ حيث اتخذت عدة قرارات لدعم التعاون بين أجهزة الاعلام لتعمل فى إطار سياسية إعلامية موحدة .

و — تم اجتماع بين وزراء الخارجية الثلاثة تقدموا فيه بتوصيات لتكوين اللجان الوزارية المنبثقة عن ميثاق طرابلس ، كما اتفقوا بعد ذلك على تنسيق السياسة الخارجية إلا أن هذه التوصيات لم يتم تنفيذها .

### ٣ — تقييم المرحلة

إن إتمام لقاء الثورات الثلاث لاشك ، أنه فى حد ذاته كان تجسيداً حياً لآمال الشعب العربى فى رفض الهزيمة والإصرار على النضال لتحقيق النصر ، الأمر الذى دفع كافة القوى الاستعمارية والرجعية والحزبية لمحاولة إيجاد شرح بين الثورات الثلاث لشل حركة ميثاق طرابلس .

وترتب على تباعد الاجتماعات على مستوى الرؤساء وبقية المسئولين فى إطار تخطيط موحد ، آثاره فى ركود حركة اللجان الوزارية .

وبرغم اتفاق وزراء خارجية الدول الثلاث على التنسيق فى السياسة الخارجية إلا أن ذلك لم يتبلور فى صورة موحدة لتحرك الدول الثلاث على المستويين العربى والافريقى وكذا الدولى .

غياب التنسيق على المستوى الشعبى سواء فى مجال الحركة أو اللقاء أو القناة بضرورة تلاحم الثورات الثلاث .

وظلت أولوية التحرك على المستوى الثنائى تغلب على التحرك على المستوى الثلاثى .

ولذلك فإن كل ماتضمنته الاتفاقيات والقرارات والتوصيات التى تم التوصل اليها من خلال اجتماعات اللجان الثلاثية . كانت تعتبر خطوة إيجابية إذا ما وضعت موضع التنفيذ بعيداً عن عوائق



الرائد عبد السلام جلود يحضر للقاهرة للتسليم ممثلاً لليبيا في ميثاق دول طرابلس

الروتين والتعقيدات التي تنيرها بعض الأجهزة المعنية ، هذا بالإضافة الى أن عدم استكمال تعيين أعضاء اللجان الثلاثية المسئولة عن متابعة تنفيذ ميثاق طرابلس أدى إلى عدم إتاحة الفرصة لجمع قدرات المتابعة في جهاز مسئول يتابع ويحاسب وييسر الإجراءات ، ويزيل العقبات من خلال اتصاله بالسلطة الثورية بكل من الدول الثلاث .

ولوحظ من خلال متابعة ما تم تنفيذه أن هناك قصوراً لدى بعض الأجهزة التنفيذية في إدراك أهمية الاستجابة السريعة الواجبة لوضع إمكانياتها في خدمة تنفيذ الاتفاقيات .

وبرغم ذلك فإن ماتم إنجازه — برغم الظروف السياسية المحيطة والمؤثرة على التحرك في مجال التنفيذ — تعتبر خطوة طيبة لو تم متابعتها .

وإن كانت طبيعة المرحلة التي كان يجتازها الوطن العربي حينذاك وما تحفل به من تحديات في الداخل والخارج تطلبت مزيداً من الدعم والتنشيط لميثاق طرابلس بما يضمن إحساس كافة القوى إن تحرك الدول الثلاث في إطار ميثاق طرابلس قادر على التصدي للقوى المضادة من موقع القوة ويجسد مبادئ ومضمون حركة الثورة العربية .

وكنت أعددت تقييماً هذا لعرضه على الرؤساء أنور السادات وجعفر النميري ومعمار القذافي خلال اجتماعهم بالقاهرة يوم الرابع من نوفمبر ١٩٧٠ .

### الإعلان الثلاثي

مستند رقم ( ١١ )

وبالفعل اجتمع خلال الفترة من ٤ نوفمبر ١٩٧٠ الى ٨ نوفمبر ١٩٧٠ الرؤساء الثلاثة لدول ميثاق طرابلس للنظر فيما تم من إجراءات وخطوات على طريق ماتم الاتفاق عليه في اجتماع طرابلس ( ديسمبر ١٩٦٩ ) والذي تم فيه الاتفاق على ميثاق طرابلس .

وقد ساد هذا الاجتماع منذ بدايته جو من عدم الرضا على ماتم إنجازه حتى وقت الاجتماع من جانب العقيد معمر القذافي وإحساس بضرورة الانطلاق في تطوير ميثاق طرابلس ليتخذ خطوات أكثر إيجابية على طريق الوحدة وتدعيم الارتباط الوحدوى بين الثورات الثلاث خاصة بعد ما فقدت الأمة العربية زعيمها وقائد نضالها القومي جمال عبد الناصر ، الأمر الذى وجد في نفس الرئيس أنور السادات صدئ لما كان يشعر به من رغبة في القيام بعمل يكسبه ثقة الشعب العربى ويحقق آماله العريضة في خلافة الرئيس عبد الناصر في زعامة وقيادة النضال العربى ، خاصة وأن ظروف الوطن العربى حينذاك كانت مهيأة للتجاوب مع أى خطوة وحدوية .

وظلت اجتماعات الرؤساء الثلاثة الفترة من ٤ الى ٨ نوفمبر في لقاءات متتالية ومشاورات مع



أعضاء وفودها لتتوصل في نهاية المطاف إلى الاتفاق على صيغة الإعلان الثلاثي بما تضمنه من قرارات ولتيم توقيعه يوم الثامن من نوفمبر ١٩٧٠ .

وقد كلفت من جانب الرؤساء الثلاثة بعد إقرارهم لتعيني أميناً عاماً للاتحاد الثلاثي بين مصر والسودان وليبيا . بإذاعة البيان الإعلامي للاتفاق .

مستند رقم (١٢)

### سوريا تسارع للانضمام

وماكدنا ننهي من اجتماع رؤساء الدول الثلاث ، وبذاع إعلان القاهرة الثلاثي حتى سارعت السلطات السورية بإجراء العديد من الاتصالات المباشرة بالرئيس السادات ، جندت فيها سفيرها بالقاهرة الدكتور سامي الدروبي المعروف بوطنيته وقوميته التي لا يرقى إليها الشك ليطالب بضرورة انضمام سوريا إلى ركب هذه الخطوة الوحيدة .

وبرغم ما كان معروفا حينذاك من الظروف الموضوعية التي لعبت الدور الرئيسي وراء إقدام السلطات السورية على هذه الخطوة في مواجهة نشاط البعث العراقي وتحدياته ، إلا أن القاهرة استجابت لهذا الطلب ، وبدأت مشاورات مباشرة مع العقيد معمر القذافي الذي أبدى عدم ارتياحه لانضمام سوريا في البداية ، ثم استجاب بعد موافقة الرئيس النوري وتأييده لهذا الانضمام حيث كان الرئيس السادات مقتنعا بأهميته في ذلك الوقت . وأخطرت سوريا بالموافقة على مبدأ الانضمام ، وسرعان ما حضر إلى القاهرة يوم السادس والعشرين من نوفمبر ١٩٧٠ وفد سورى برئاسة الفريق حافظ الأسد رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، ورافقة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية « وانضم إليهم الدكتور سامي الدروبي .

وتم التقاء الوفدين السوري والمصري الذي كان يرأسه السيد أنور السادات وعضوية السادة حسين الشافعي وعلى صبرى والدكتور محمود فوزى وكال رمزي استينو وعبد المحسن أبو النور ، والدكتور محمد ليث شقير ، وضياء الدين داوود ، ومحمود رياض ، والفريق أول محمد فوزى ، وفتحى الديب . واستغرق اللقاء يومين ليتم حوار طويل حول أسلوب العمل والالتزام بما تضمنه إعلان القاهرة الثلاثي .

واختتم اللقاء بصور البيان المشترك ليعلن انضمام سوريا .

### الاجتماع الرباعي

على ضوء تطور الأحداث خلال شهر يناير ١٩٧١ على الساحة العربية تم اجتماع رؤساء كل من مصر وليبيا والسودان وسوريا في الفترة من العشرين إلى الثاني والعشرين من يناير للدراسة الموقف العربي واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذا الموقف ، بالإضافة إلى بحث أسلوب العمل في إطار العمل

الرابعى كما تضمنته اتفاق القاهرة ، وقد بدا واضحاً منذ بداية الاجتماع صعوبة الوصول إلى قرارات واحدة لتعارض وجهات النظر ما بين سوريا وليبيا .  
واتى اللقاء بإصدار بيان مشترك ( مستند رقم ١٤ ) .

### موقف السودان من الاتحاد الرباعى

بدأت الأحداث العربية تتطور خلال شهرى مارس وأبريل ١٩٧١ بشكل حاد ، ووضع التآمر الهائى المرتبط بالاستعمار الأمريكى وإسرائيل للقضاء على المقاومة الفلسطينية من جانب ، وتهديد الوضع بسوريا ، خاصة بعد ظهور العديد من القرائن التى أشارت الى وجود تحالف سرى بين بعث العراق وحكومتى الأردن والسعودية للإطاحة بالحكم السورى بقيادة حافظ الأسد بعد أن انهارت الجبهة الشرقية العربية ، وإنفردت سوريا بتحمل مسؤوليات التصدى للمعركة فى المشرق .

ولواجهة هذا الموقف تم الاتصال ما بين كل من رؤساء الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا ، وليبيا ، والسودان للاجتماع بالقاهرة لاتخاذ الموقف الإيجابى المناسب للرد على التهديد الذى تواجهه سوريا . وتوافد على القاهرة كل من الرئيس جعفر النميرى والعقيد معمر القذافى والرئيس حافظ الأسد وعقد اللقاء الرباعى الثانى بفندق شيراتون يومى ١٢ ، ١٣ ابريل ١٩٧١ وعرض عليهم الرئيس أنور السادات أهمية الإقدام على اتخاذ خطوة وحدوية تقدمية جديده بإقامة اتحاد رباعى للجمهوريات العربية الأربع كرد على التحديات التى فرضتها الأحداث على الساحة العربية ووضوح التآمر الاستعمارى الرجعى على نظام حكم الرئيس الأسد بسوريا ، إلا أن الرئيس جعفر النميرى والوفد المرافق له — وبعد حوار طويل — اعتزلوا عن انضمام السودان لهذا الاتحاد لظروفهم الداخلية غير المهيئة للإقدام على هذه الخطوة . ومن ثم انفض الاجتماع الرباعى ليغادر الرئيس النميرى وأعضاء وفده القاهرة الى موسكو بعد إصدار بيان صحفى مقتضب لم يتضمن أى جديد ، وبقي بالقاهرة رؤساء وأعضاء وفود سوريا وليبيا .

### اجتماع ثلاثى فى بنى غازى

ما إن غادر الرئيس جعفر النميرى القاهرة حتى قام الرئيس السادات باتصال شخصى بكل من العقيد معمر القذافى والرئيس حافظ الأسد ليقنعهما بضرورة الانتقال إلى أى مكان بليليا لمواصلة اجتماعهم وأعضاء وفودهم تفاديا لما سيثار حول اجتماعهم بما يضر بموقف السودان والرئيس النميرى ، الأمر الذى يجب أن يراعى جيداً حفاظاً على ترك الباب مفتوحاً لانضمام السودان إليهم عندما تنهأ الفرصة لذلك .

وتم الاتفاق على مواصلة الاجتماع الثلاثى بمدينة بنى غازى . وتوجهنا جميعا ظهر يوم الرابع عشر من ابريل ١٩٧١ الى بنى غازى لتبدأ أولى جلسات الاجتماع الثلاثى بقصر الضيافة والتى حضرها رؤساء وأعضاء الوفود الثلاثة على النحو التالى :

وفد الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس أنور السادات	وفد الجمهورية العربية السورية	وفد الجمهورية العربية الليبية
السيد حسين الشافعي	الرئيس حافظ الأسد	العقيد معمر القذافي
السيد علي صبري	السيد عبد الحليم خدام	الرائد عبد المنعم الهوني
السيد محمد عبد السلام الزيات	السيد محمد حيدر	المقدم ابوبكر يونس
السيد محمد فتحي ابراهيم الديب	السيد فهمي اليوسفي	الرائد مصطفى الخروفي
السيد السفير جمال شعير		الرائد الخويلدي الحميدى
		الرائد محمد نجم
		الرائد عوض حمزة
		النقيب محمد المقرئ
		النقيب عمر المحيشي

### محضر الجلسة مستند رقم (١٥)

#### الجلسة الأولى

استعرض الرئيس السادات في كلمة الافتتاح الظروف التي أدت الى إتمام الاجتماع ثلاثيا بعد أن كان مفروضاً أن يكون رباعيا مشيرا الى وضع الجبهة الشرقية وانهارها تماما ، وتأمير الملك حسين لرفع العلم الهاشمي على دمشق ، وانضمام البعث الحاكم بالعراق إليه ، وتأييد أمريكا وبريطانيا وإسرائيل لهذا الخطط باعتبار أن سوريا تشكل حلقة في الجبهة التي كونت لمواجهة أعداء الأمة العربية خصوصا أن حسين صرح بأنه لا يهجه أحد بعد موت جمال عبد الناصر .

كما أشار الى أن العقيد حينما دعا لاجتماع يتم بطريق اتفق السادات مع العقيد على طلب الرئيس حافظ وطرح ملاحظتهما عليه بصراحة ، وأن الأساس في اللقاء هو المصارحة « وأنه ذكر للعقيد أنه بالنسبة لمصر كما نتق في العقيد وإخوانه فإننا نتق في حافظ الأسد ثقة كاملة ، ومن هذا الوضع نستطيع أن نحل مشاكلنا .

وانتقل الى خطورة انتهاء الاجتماع دون تحقيق وحدة وأن ذلك له تأثيره الخطير عربيا ، وأن الملك حسين ومن خلفه سيسعدون إذا انفض الاجتماع دون نتيجة وأن الملك حسين يريد دخول معركة إلا أنه ( السادات ) لا يريد الدخول معه في معركة كلامية ، وإنما يريد أن يكون رده عليه هو إقامة دولة وحدة كبيرة ، وأن أملة كان بدخول السودان معهم لأن ذلك سيكون له دوى رهيب في تلك اللحظات الحاسمة على حسين والغرب وإسرائيل . ولذلك فإنه ( السادات ) وصل في تفكيره الى عدم عودة حافظ الأسد الى دمشق قبل أن يعيد معه ربط سوريا والجمهورية العربية المتحدة ، وأنه تحدث صباح اليوم مع العقيد معمر وانهى معه الى إمكانية إقامة الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا وسوريا .

وتناول الرئيس السادات ثورة ليبيا ليقول إن وزن ثورة ليبيا كبير في التأثير العالمي لوضعها وتبروها وللمبادئ التي عكستها على الأمة العربية مضيفاً أنه إذا اضيف وزن ثورة ليبيا الكبير جداً الى الكماشة المحيطة بإسرائيل سيكون التأثير كبيراً في الغرب والشرق وعلى الشعب العربي كله وعلى شعوبنا كلها .

واختتم كلمته ليطالب بحتمية اتخاذ قرار على مستوى المسئولية وبحسم في هذا الطرف التاريخي الذي تمر به بلادنا ثم توجه الرئيس السادات الى أعضاء مجلس الثورة الليبيين ، وقال لهم إنه حينما عاد من مؤتمر المغرب في ديسمبر ١٩٦٩ طلب من الرئيس جمال إحالة أعضاء مجلس ثورة ٢٣ يوليو الى المعاش ، وإحضار ثلاثة من الأخوة الليبيين بحواره ليعملوا معه لأنه وزملائه تعبوا ، وأن الأخوة الليبيين هم أمل الأمة العربية ، ولذلك فإنه يطالبهم بالألا يخيروا الأمل فيهم ، ولايتأثروا بما يقال عن صغر سنهم فنابليون كان جنرالاً وعمره سبعة وعشرون عاماً ، وعليهم أخذ القرار الحاسم في الوقت المطلوب وإن روعة جمال عبد الناصر أنه كان يعطى لكل شيء وقته الكافي للدراسة ، ولذلك كان يتخذ قراره الحاسم في الوقت المناسب .

وعقب عليه العقيد معمر أنهم يعتبروا أنفسهم بدأوا في التحرك الوجداني منذ ميثاق طرابلس مع الرئيس جمال ، وأن الميثاق برغم قصر عمره فإنه قطع شوطاً لا بأس به ، وأشار إلى إثارة بعض أعضاء الوفد بأن الصيغ المطروحة غاية في الخطورة وأهمية إعطائها ماتستحق من الحيوية والعمل والدراسة لجمعها حقيقة واقعة . وطالب بمناقشة المشروعات المقترحة المقدمة من الوفد الثلاثة للخروج منها بصيغة واحدة عملية ومقبولة كخطوة جديدة على طريق الوحدة بحيث لا تكون خطوة هروب للأمام كما يقول الجزائريون . وانتهى الاجتماع ليتفرغ كل وفد لدراسة المشاريع الثلاثة المقدمة .

### الجلسة الثانية

افتتح الرئيس السادات الجلسة بإعادة طرح خطورة الموقف العربي وشرح تفصيل لما سبق أن ذكره في بداية الجلسة الأولى ، واستكمل حديثه بقوله « لاتتصوروا أننا في يوم من الأيام سنلجأ الى الإحراج أو المناورة عليكم ، هكذا كان جمال عبد الناصر وأنا نفس الشيء »

ثم عاد ليؤكد أنه مصمم على عدم عودة حافظ الأسد قبل عودة الجمهورية العربية المتحدة لوضعها الأول ، أى اتحاد سوريا ومصر في مواجهة الأعداء المندفعين في تحركهم لضرب القضية العربية بالكامل وأنه تحدث بالأمس مع أعضاء مجلس الثورة الليبي ، وقال لهم إن العملية التي بدأها عبد الناصر لابد أن تستمر جيلاً وراء جيل ، وأمامهم الوقت لحمل الأمانة ، وأن الجميع لديهم ثقة كاملة فيهم ، وأنه سواء اتفقنا أو لم نتفق فنحن مرتبطون برباط مصرى لاينفصم ، وأن أى شيء يؤثر في أى منا سيؤثر على الكل بما في ذلك السودان .

واختتم السادات حديثه ليذكر أننا أعددنا مشروعاً إذا نال موافقتكم جميعاً نسير فيه وطلب منى قراءة مشروع الاتفاق الذي كنت قد أعددت في أوائل شهر أبريل بناء على تكليف شخصي منه . وبعد

إتمامى لقراءة المشروع انفض الاجتماع لتدريسه الوفود .

( نص محضر الجلسة مستند رقم ١٦

نص المشروع المصرى المقترح مستند رقم ١٧ )

### الجلسة الثالثة

دار خلال الجلسة الثالثة حوار طويل وعاصف حول دستور دولة الاتحاد ، وأسلوب تشكيل السلطة التشريعية ، واختصاصات مجلس الشعب الاتحادى . وانتقل الحوار حول وضع وزير الدفاع الاتحادى ، واختصاصه ، وأسلوب ممارسته لواجباته الدفاعية ، ومدى سيطرته على توجيه القوات المسلحة بالجمهوريات الثلاث ، وإدارته المعركة . وتضاربت الآراء حول وضع جيوش الاتحاد ، وأهمية دمجها ، وتوحيد قيادتها ، الأمر الذى عارضه الجانب السورى بكل شدة .

ما إن أثير موضوع التنظيم الشعبى ، ودوره فى دولة الاتحاد الجديدة حتى بدأ الجدل يأخذ طابع الحدة ، خاصة بعد مآثره الجانب السورى من دور حزب البعث وقيادته للنضال الشعبى بسوريا ، واعتراض الوفد الليبى على بقاء حزب البعث وضرورة حله وانصهاره فى إطار تنظيم شعبى واحد لا حزى موحد الفكر والنضال يضم كافة العناصر الوطنية القومية . الأمر الذى اعترض عليه الوفد السورى بكل شدة مبرراً موقفه بأن تواجدهم فى اجتماع بنى غازى تم بتفويض من حزب البعث الذى جاء بالرئيس الأسد ورفاقه الى الحكم .

وتصادمت الآراء ، واحتد النقاش واتسم بطابع العصية مابين الوفدين السورى والليبى وحول الرئيس السادات تهدئة الموقف تفاديا لفشل الاجتماع ، فاقترح تكوين لجنة ثلاثية تقوم بإعادة صياغة مشروع جديد يتفق ورغبات الوفود الثلاثة ليكون جاهزاً للعرض على الوفود فى الجلسة الرابعة . وتم تعيين اللجنة الثلاثية للصياغة من كل من السيد خدام عن سوريا ، وعبد المنعم الهوى عن ليبيا ، والدكتور الزيات عن مصر بعد أن طلب الوفد السورى تنحيته عن لجنة الصياغة لموقفه المضاد لحزب البعث كما علمت بعد ذلك من الاخوة أعضاء مجلس الثورة الليبى .

### لجنة الصياغة وتعارض الآراء

بدأت لجنة الصياغة الثلاثية عملها لتدخل فى جدل طويل انضم فيها إلى جانب السيد خدام ممثل سوريا كل من محمد حيدر ، ومصطفى اليوسفى ، كما انضم الى الأخ عبد المنعم الهوى كل أعضاء الوفد الليبى الأمر الذى أدى إلى أن استغرقت صياغة المشروع الجديد معظم ليلة ١٦/١٥ لتنتهى الصياغة فى وقت مبكر من صباح السادس عشر مع إرجاء اللجنة لبعض المواد لعرضها على الرؤساء لتعارض وجهات النظر بشأنها ، وكانت كلها تنصب على دور التنظيم الشعبى وعدم اتخاذ البعث له كقاعدة لممارسة نشاطه الحزبى .

وفوجئنا باتخاذ الوفد السوري موقفاً متشديداً ، وإصراره على فرض وصايته على صياغة مشروع الاتفاق ، وأصبح واضحاً للجميع أن إقامة الاتحاد بين سوريا ومصر وليبيا أمر يصعب تحقيقه .

واجتمع الوفد المصري برئاسة الرئيس السادات والوفد الليبي برئاسة العقيد معمر القذافي في اجتماع ثنائي جانبي لاستعراض الموقف على ضوء تعذر الاستمرار والرضوخ لمتاورات الوفد السوري ، واستغرق هذا اللقاء الثنائي حوالي ساعتين لينتهي المجتمعون الى اتخاذ قرار بالتوقف عند هذا الوضع وأن الحل البديل هو الاتفاق على إقامة اتحاد ثنائي بين مصر وليبيا .

وفوجئنا جميعاً بتوجه الرئيس السادات الى غرفة الرئيس حافظ الأسد الذي كان مجتمعاً بأعضاء الوفد السوري ليحقد معهم اجتماعاً مغلقاً لم تعرف تفاصيله ، استغرق حوالي ساعة ليخرج الرئيس السادات بعدها ليخبرنا بأن الوفد السوري عدل عن قراره بالسفر الى سوريا ومواصلة الاجتماع من جديد بعد إقناعه لهم بإمكان التوفيق بين الآراء للتوصل الى توقيع اتفاق قيام اتحاد الجمهوريات الثلاث .

### الجلسة الرابعة

اجتمعت الوفود الثلاثة من جديد وبدأ نقاش حول المواد التي لم يتم الاتفاق عليها بين أعضاء لجنة الصياغة والتي نصبت على دور حزب البعث ، والوضع العسكري ، وضرورة توحيد القوات المسلحة تحت قيادة واحدة .

وعاد الحوار من جديد ليأخذ نفس الأسلوب الذي تم به خلال الجلسة الثالثة وليتضح إصرار الوفد السوري على عدم الموافقة على انصهار حزب البعث في التنظيم الشعبي لدول الاتحاد ، في الوقت الذي أصر فيه الوفد الليبي على خطورة الإبقاء على حزب البعث بوضعه القائم مشيرين الى احتمالات إستفادة بعض عناصره لإقامة تنظيمات بعثية بكل من مصر وليبيا مبررين موقفهم بأن الإقدام على خطوة الوحدة بين الدول الثلاث يتطلب ضرورة الإيمان بوجود حركة سياسية وعسكرية واحدة وسياسة واحدة لاقتصاد مخطط مع إمكانية التخطيط لاقتصاد يراعى احتياجات كل شعب ، وأهمية وضع ضمانات لتفادي أي حركة انفصالية . وأن الحل السليم هو إقامة حركة سياسية جديدة تجمع قوى الشعب العاملة بالدول الثلاث ، وللاقدام على خطوة الوحدة يجب تقديم التضحيات لنبدأ على أرض جديدة .

ورد الرئيس حافظ بأن حزب البعث يحكم سوريا من عام ١٩٦٣ ، وأن لحزب البعث جذوراً شعبية أكثر من مجلس الثورة في ليبيا ، وانتقل للقول بأنه يقر أنه بعثي ، وأنه لن يكون مخلصاً أكثر من إخلاصه لحزب البعث . وانطلق ليعبر عن سعادته وسعادة السوريين لو تحققت الوحدة بين ج . ع . ل . وضرورة الخروج من هذا اللقاء بوحدة بين مصر وليبيا .

وعاد الرئيس السادات لتناول الظروف التاريخية الخطورة التي تمر بها القضية العربية وضرورة الانتقال الى الحندق الأمامي للمعركة في مواجهة تأمر حسين ومن ورائه اسرائيل وأمريكا .

ودار نقاش طويل بين الرؤساء السادات والأسد والقذافي حول محاولة وضع اسم لحزب البعث ، ولكن الأسد ذكر مامعناه أنه يجب رجوعهم إلى قواعد الحزب ، واقترح تأجيل الاجتماع لمدة شهر لتقدير الظروف الموضوعية وإزالة الرواسب ، وطلب عقد فترة استراحة تم فيها لقاءات جانبية بين الوفدين الليبي والسوري .

### الجلسة الخامسة

محضر الجلسة مستند رقم (٢٠)

تم الاتفاق خلال هذه الجلسة على إعادة صياغة الإعلان والأحكام الأساسية . وانتهت الجلسة بعد الاتفاق على النقاط الرئيسية كما وردت في الاعلان الذي تم التوقيع عليه من الرؤساء الثلاثة يوم السابع عشر من ابريل ١٩٧١ والذي تضمن الاتفاق النهائي لإعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية . [ النص الكامل للاعلان مستند رقم (٢١) ] .

### الفصل الثالث

## التصديق على إعلان قيام اتحاد الجمهوريات تطور الأحداث بالقاهرة

عاد الوفد المصرى الى القاهرة بعد التوقيع على الاعلان ليتم عرضه على اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى للتصديق عليه قبل طرحه للاستفتاء الشعبى طبقا لما ورد بنص الاعلان . وبدأت مرحلة من الصراع داخل اللجنة التنفيذية العليا مابين الرئيس السادات من جانب والسيد على صبرى من جانب آخر ، ووقف غالبية أعضاء اللجنة التنفيذية الى جانب السيد على صبرى معترضين على التصديق على البيان ، ثم انتقل الصراع الى داخل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ليصطدم الطرفان المتصارعان صداما عنيفا ، ولينقسم رأى الأعضاء مابين مؤيد للاتحاد ومعارض له . وتوتر الجو ولاح فى الأفق سحب مظلمة أوجت بانتظار أحداث جسام ، وقدم بعض الوزراء استقالاتهم لإعلانا عن اعتراضهم على سياسة الرئيس السادات فى الوقت الذى كان السادات قد أعد مخططة للتخلص من كل من عارضه الرأى ، فانتهر فرصه الاستقالات ليتخلص من العديد من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى والتنظيم السياسى والوزراء يوم الخامس عشر من مايو ١٩٧١ بإلقاء القبض عليهم فيما أعلن عنه بمؤامرة مراكز القوى .

وفى مساء يوم الثامن عشر من مايو اتصل فى انور السادات بمنزلى تليفونيا ليطلب منى لقاؤه ظهر اليوم التالى بمبنى مجلس الوزراء لتلقى تعليماته للسفر الى ليبيا لمعاونة الاخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع إعلان قيام اتحاد الجمهوريات موضع التنفيذ وتوجهت فى الموعد المحدد لأجده مشغولا فى لقاءات مع بعض الوزراء ، وأرسل لى مدير مكتبه ليخبرنى بأنه سيتصل لى ليحدد موعداً جديداً مساء نفس اليوم للالتقاء به . وغادرت مبنى مجلس الوزراء لأنوجه لمكتبى ثم الى منزلى فى انتظار مكالمته التى أخبرنى بها . وفى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم التاسع عشر من مايو



فوجئت بحضور أحد ضباط المباحث العامة الذين سبق لهم التعاون معى منزلى ليطلب منى اصطحابه الى مبنى مستشفى كلية الشرطة . وحينما استفسرت منه عن السبب أخبرنى والدوموع فى عينيه أنه صدرت إليهم الأوامر لاعتقالى وتحديد إقامتى بمبنى مستشفى كلية الشرطة ، وأنه حاول التنحى عن أداء هذه المهمة لما يحمله فى نفسه نحوى من تقدير ولكن الأوامر — كما أعرف لم ترجمه من أداء هذا العمل الصعب والثقيل على نفسه . وقد كان للحق والحقيقة فى غابة الألم والأدب .

وطلبت منه التريث حتى أعد حقيبتى ، وصاحبتته إلى المبنى المذكور لأجد عدداً من رؤساء وأعضاء منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكى قد سبقونى ليحتجزوا فيه . وخصصت لى غرفة خاصة لأقيم فيها وخلوت بنفسى لاستعرض تطور الأحداث فاقتنعت بأن الهدف الرئيسى من اعتقالنا هو التخلص من كل من عاون جمال عبد الناصر بكل الصدق والوفاء . ولم تخض ثلاثة أيام على اعتقالى حتى فاجأتنى الأزمة القلبية الثانية فنقلت الى مستشفى المعادى تحت الحراسة ، ولأقضى بها سبعة أشهر تحت العلاج ويمررى التحقيق معى خلالها لالصاق تهمة بلبلة الأفكار خفية ضد اتفاقية إقامة اتحاد الجمهوريات .

وكانت هذه التهمة موضع تنذر كل من استمع إليها ممن عرفوا ببواطن الأمور متعجبين كيف أكون ملبلاً للأفكار ضد الاتفاقية التى أعدتها بنفسى وبقلمى .

وقمت المحاكمة كما هو معروف لتبرأ ساحتى لعدم وجود أى دليل أو سند لما ادعى على به من أكاذيب .

وأفرج عنى لأعود إلى منزلى مرفوع الكرامة وليتوافد على منزلى العديد من الاخوة المناضلين من كافة أنحاء الوطن العربى لتهنئتى وإعلان سحقهم على ما تم من إجراءات تعسفية ضدى وضد كل المخلصين المؤمنين من إخوان عبد الناصر .

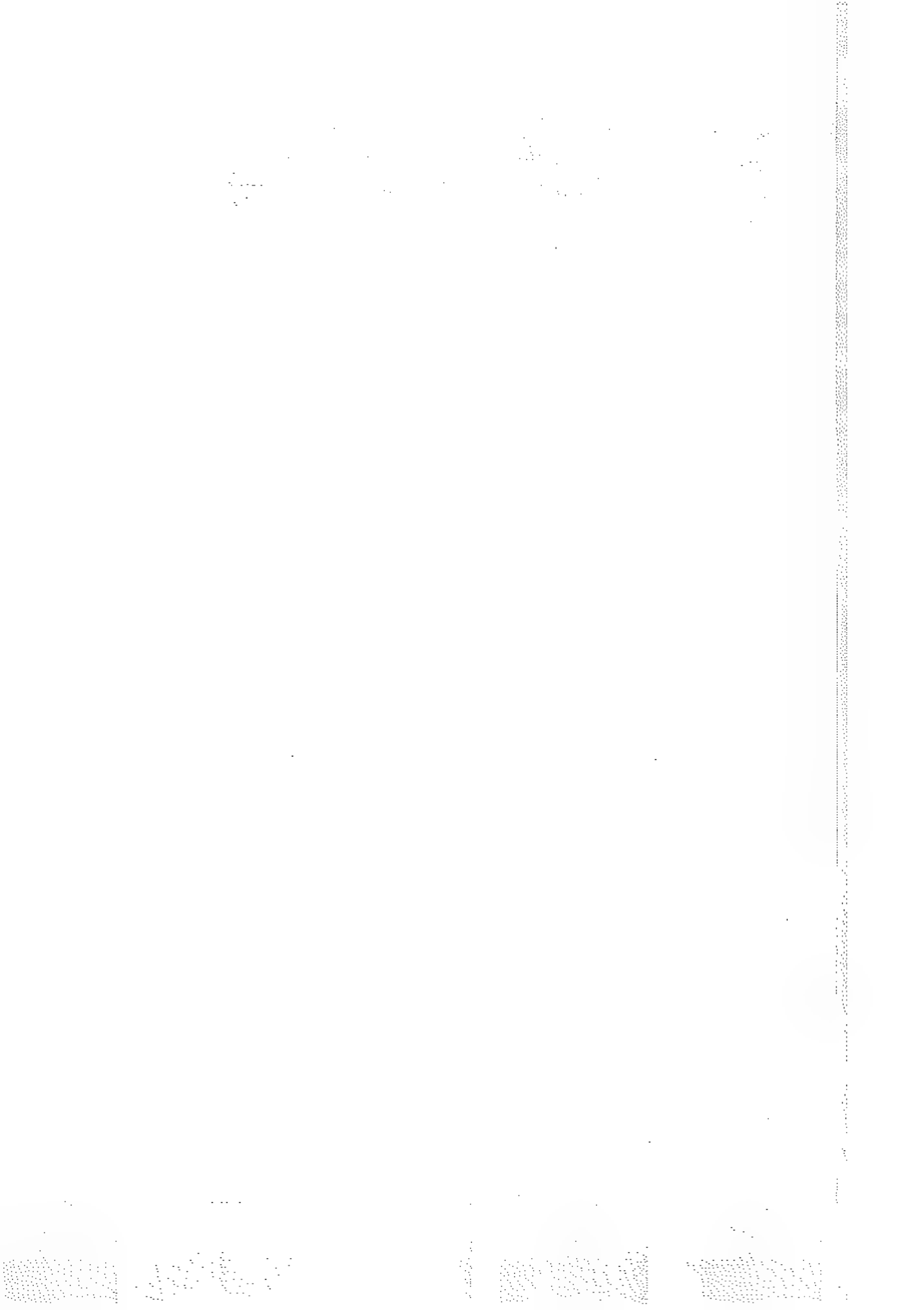
وبادرت بتقديم استقالتي خطياً لرئيس الجمهورية ، وحضر مع من حضر الاخوة أعضاء مجلس الثورة الليبى ليعرضوا على مغادرة القاهرة ومصاحبتهم الى ليبيا للإقامة بها والعمل مستشاراً لرئيس مجلس الثورة ، ولكننى اعتذرت موضحاً لهم أنني قررت ألا أعمل فى أى ميدان له أى علاقة بأنور السادات من قريب أو بعيد ، مع استعدادى لمعاونتهم فى كل ما يحتاجون إليه من منزلى بالقاهرة .

وفوجئت فى شهر يونيو ١٩٧٢ باتصال تليفونى من السيد أشرف مروان الذى كان يعمل مسكناً لرئيس الجمهورية — يطلب منى السفر الى ليبيا بناء على رغبة الاخوة رئيس وأعضاء مجلس الثورة لحاجتهم لى وأبلغته اعتذارى لحاجتى للراحة .

وعاود الاتصال بى السيد حافظ اسماعيل مستشار الأمن القومى حينذاك طالباً منى الاستجابة لطلب الاخوة الليبيين ، وكان جوابى أنني على استعداد للاستجابة لطلبهم بشرط قبول رئيس الجمهورية لاستقالتي التى أرسلتها له ولم يبت فيها حتى ذلك الحين ، كما أطالب بجواز سفر جديد باسمى الشخصى

وبلا منصب حتى لاتوجه إلى فيما بعد تهمة التعاون مع جهات أجنبية . وكان كلامى واضحاً وصريحاً ووصلنى جواز سفر جديد باسمى المجرد وتذكرة السفر ، وتم إخطارى بقبول رئيس الجمهورية لاستقبالى على لسان السيد حافظ إسماعيل . وسافرت الى طرابلس لألتقى بالاخوة رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة الذين استقبلونى أحسن استقبال ، لأقضى معهم فى أول لقاء بعد الافراج عنى مايزيد على ست ساعات تم خلالها العديد من الاستفسارات عن سياسة السادات وأسباب اعتقالنا ، وصححت لهم الكثير من المعلومات الخاطئة عن ظروف الاعتقال وأسبابه .

والتقى فى العقيد فى اليوم التالى ليطلب منى مرافقته إلى بنى غازى ليمم مصالحتى على الرئيس السادات الذى سيصل بعد ظهر نفس اليوم ، وكان ردى على العقيد مقتصراً على تلك الكلمات « أسف ياأخى معمر لست مستعداً لألدغ من نفس الحجر مرتين » ، وحاول بكل الوسائل إثنائى عن موقفى ولكننى أصررت، على موقفى واستأذنت للسفر صباح اليوم التالى للقاهرة . وعدت الى القاهرة لتتوقف صلاتى باحداث ليبيا على المستوى الرسمى .



## خاتمة

في نطاق الالتزام والوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسه للرئيس والرعيم والقائد جمال عبد الناصر بأن أقوم بالتسجيل التاريخي لأحداث وتطورات الدور المجيد والمشرف الذي قدمه شعب مصر المعطاء بقيادة عبد الناصر في مناصرته لكافة قضايا التحرر العربي على اتساع ساحة الوطن العربي من المحيط الى الخليج ، وانطلاقاً من الايمان العميق لمفجري ثورة ٢٣ يوليو الخالدة بأن الحرية العربية تظل قاصرة عن تحقيق آمال جماهير الأمة العربية — مابقي أى جزء من الوطن العربي وازحاً تحت قيود الاستغلال والتحكم الخارجي أو الداخلي على حد سواء .. فقد جاءت باكورة هذا التسجيل التاريخي فيما صدر باسم « عبد الناصر وثورة الجزائر » . ويأتى هذا التسجيل التاريخي الجديد ليتضمن أحداث وتطورات مسيرة ثورة ليبيا منذ تفجيرها يوم الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ والأسلوب الذي باشرت به ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر — دعمها لهذه الثورة الفتية ، ملتزماً بالصدق والأمانة في تسجيلي للأحداث مدعماً إياها بالوثائق والمستندات التي تؤكد وبكل وضوح الدور الخطير الذي التزمت به ثورة مصر وبلا حدود للحفاظ على ثورة شعب ليبيا وتأمين مسيرتها ، ودعم قدراتها لتحقيق الاستقرار والاستمرار على طريق تحقيق أهدافها المنشودة لصالح جماهير الشعب العربي الليبي .

إن تتبع مسيرة أحداث الثورة الليبية يؤكد وبشكل واضح أن خطوة مساندة مصر لهذه الثورة تمت في إطار من التخطيط الواعي والدقيق الملم بطبيعة التحديات التي سيقومها أعداء التحرر العربي الذين يجسدهم الاستعمار الأجنبي بكل صوره وعملاؤه المنتشرين على الساحة العربية ، وذلك بهدف إعاقة مسيرة الثورة ، الأمر الذي اهتمت مصر الثورة بدراسة كافة احتمالاته بهدف واحد مركزاً على تجنب ثورة ليبيا الوقوع في أية أخطاء أو اتخاذ مواقف تحد من قدرة مسيرتها على الانطلاق . كما أن مساندة شعب مصر للشعب الليبي لم تقف عند حد تأمينها ، بل تعدته لتقديم كل خبراته المتاحة في كافة

مجالات التنمية لرفع مستوى معيشة الشعب الليبي وسيطرة ابنائه على ثروات أرضهم بعيداً عن كل صور الاستغلال الأجنبي . وذلك في نفس الوقت الذي وقف فيه الى جانب شعب ليبيا ممثلاً في رئيس وأعضاء مجلس ثورته في نضالهم من أجل إجلاء القواعد البريطانية والأمريكية وتحرير الأرض الليبية من الوجود الاستعماري بكل صوره .

إن الأمر الذي يسترعى الانتباه ، ويتسم بالغرابة وبالتخلى عن كل القيم والمبادئ القومية التي رفع شعارها بعض الأحزاب التي تصف نفسها بالقومية — هو أن تلجأ تلك الأحزاب الحاكمة الى المحاولات المتكررة لاحتواء ثورة ليبيا في أحضان أطماع هؤلاء الحكام الحزبيين وتطلعاتهم اللا قومية للاستحواذ على ثروة ليبيا البترولية ليستغلوها لصالح أهدافهم الحزبية المقيتة .

وقد وضح من متابعة مسيرة وتطور الأحداث لجوء نظم الحكم الحزبية هذه حينما فشلت في الاحتواء الى انتهاز أسلوبها اللا اخلاقي في التآمر المرة تلو المرة ، وفي محاولات متعاقبة للتسلل داخل القوات المسلحة الليبية وبكل الطرق أملاً في الاستيلاء على السلطة من داخلها .

إلا أن خبرة مصر وتجاربها مع نظم الحكم الحزبية هذه كانت لها وباستمرار بالمرصاد حيث كنا نتابع حركتهم ونحذر اخوتنا أعضاء مجلس الثورة الليبي لتقضى أولاً بأول على مخططات ومحاولات كل من حزب البعث العراقي وحركة القوميين العرب بفضل توجهيات الرئيس جمال المستمرة ومواقفه الحاسمة في هذا الشأن .

ولايعني ذلك أن التآمر اقتصر على القوى الحزبية العربية الانتهازية ، بل تعداها الى القوى الاستعمارية التي أفقدها قيام الثورة العديد من مصالحها الاستغلالية لثروات الشعب العربي الليبي والتي كانت منبعاً ومورداً ، مباحاً بلا حدود أو قيود خلال العهد الملكي لصالح الحزبتين البريطانية والأمريكية ، وبعض اتباع الحكم الملكي — على حساب مصالح جماهير الشعب الليبي .

وقد لجأت المصالح الاستعمارية الى التخفي وراء عملائها من أفراد الأسرة السنوسية أو اتباعهم لتدبير المؤامرة تلو المؤامرة بهدف محاولة القضاء على ثورة الفاتح من سبتمبر ؛ الأمر الذي لم يكن خافياً على أجهزة ومصادر معلوماتنا . ومن ثم كنا لهم وعلى الدوام بالمرصاد لتعد تآمرهم ولم يتردد الرئيس عبد الناصر — في مواجهة كل عمليات التآمر هذه — في نقل بعض القوات المصرية من كافة التشكيلات المدرعة والخاصة والطيران من جبهة القتال بقناة السويس ليضعها في معاونة ثورة ليبيا لتساند القوات المسلحة الليبية في تأمين الثورة على أرض ليبيا .

وإن كانت العناصر المضادة للثورة ٢٣ يوليو وسبتمبر قد نجحت في فترة ما في خلق جو من البلبلة في نفوس بعض القطاعات الشعبية الليبية ضد تواجد الخبرة المصرية بليبيا في إطار محاولاتها لتشويه صورة مصر ووصم التواجد المصري بالاستعمار الجديد ، إلا أن الأسلوب المهادي المتسم بالوعى وتفهم أهداف هذا المخطط المعادي الخبيث ، ساعدنا كثيراً في سرعة معالجة الموقف وبلا تشنج — الأمر الذي كانت له آثاره البعيدة في وأد تلك الظاهرة غير الطبيعية والتي رفضتها كافة القيادات والعناصر الليبية

الوطنية الواعية ، وساهمت بجهودها المخلصة في القضاء عليها .

ولاشك أن ثورة ٢٣ يوليو مجسدة لإرادة شعب مصر في نطق دعمها لقدرات ثورة ليبيا وتأمينها تحملت العديد من التضحيات ، وانفقت من ميزانيتها مبالغ ليست قليلة من العملات الأجنبية التي كانت في أشد الحاجة إليها لمواجهة التزامات المعركة المصرية ضد العدو الإسرائيلي . هذا بالإضافة إلى تحملها مرتبات الضباط والجنود المتواجدين على الأرض الليبية ، وكذا الخبرات المصرية ذات المستوى العالي التي تولت شئون التخطيط والإشراف على تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى لثورة ليبيا أيضا بالنقد الأجنبي إلا أن هذا الاتفاق وإصرار الرئيس عبد الناصر على المساهمة به وبصدر رحب نبع من إيمانه بأن مصلحة شعب ليبيا وتنمية موارده هي امتداد طبيعي لمصلحة شعب مصر بالإضافة إلى التأكيد لكل أنظمة الحكم العربية الحزبية واللا-حزبية أن ثورة ٢٣ يوليو حينما استجابت لطلب العون من ثورة الفاتح من سبتمبر لم تضع في حساباتها أية منفعة مادية تعود عليها ، وإنما كان قرار دعمها لمجلس الثورة الليبي نابعاً من المبادئ والقيم النضالية التي آمنت بها وأعلنتها ثورة مصر ، والتزمت بها طوال مسيرتها النضالية في مساندة كل حركات التحرر العربية والأفريقية بعيداً عن حساب المكسب والخسارة .

ولعل الظاهرة التي بدأت تسترعى الانتباه — بعد انقضاء الأشهر الأولى على قيام الثورة — أن بدأت العلاقة بين العقيد معمر وزملائه أعضاء مجلس الثورة تأخذ طابع الحدة في التعامل ووقوع العديد من الخلافات على المستويين الشخصي والرسمي . وقد عللت هذه الظاهرة في بدايتها بأنها تعتبر من الأمور الطبيعية التي تحفل بها كافة الثورات كما يحدثنا التاريخ على المستوى العالمي ، وأن بروز الصراعات ما بين قادة الثورات أمر وارد وليس بفريد أو مستغرب . خاصة وأن مرجع الصدام ما بين العقيد وزملائه كان دوماً نابعاً من حرص العقيد على ضرورة وأهمية تزايد العطاء الإنتاجي لصالح الشعب ، بالإضافة إلى انسياق العقيد معمر وراء الرغبة الملحة في تحقيق أكبر قدر من العطاء والحصول على النتائج المرجوة في أقصر وقت ممكن ؛ منطقاً في ذلك — حسب تقديرى الشخصى — من آماله الشابة المتعجلة لتحقيق الكثير من المكاسب للشعب . وقد بدا ذلك واضحاً وبشكل ملموس بعد توليه قيادة السلطة التنفيذية بوصفه رئيساً للوزراء إلى جانب رئاسته لمجلس قيادة الثورة ، وإشرافه الشخصى على شئون تطوير الجيش الليبي ليصبح قوة قادرة على حماية أراضي ليبيا الشاسعة ، وذلك بالإضافة إلى إنشغاله بالقضايا السياسية الخارجية على المستويين العربى والأفريقى .

وقد تلاحقت الأحداث بصورة متزامنة كانت فوق قدرة العقيد على مواجهتها مع التزاماته الداخلية :

وبدأت أعصاب الجميع تتوتر . ومن ثم تلاحق صدام الأخوة أعضاء المجلس مع العقيد بالصورة التي يبتها من خلال تسجيلي للأحداث ، الأمر الذى حملنى شخصياً كثيراً من الجهد النابع من صبر لاينفذ لأواصل مساعىي المستمرة لإزالة الخلافات وإشاعة جو الاخاء والمحبة — كلما تجددت تلك الخلافات — من خلال توجيهات الرئيس عبد الناصر وإرشاداته عندما يجد جديد يتعذر على حسنه في حينه .

ونظراً لمعاشتي هذه الأحداث المؤسفة منذ بداية تفجرها لمشاركتي الأخوة جلسات مجلس الثورة؛ فقد حاولت وباستمرار إقناع الأخ العقيد بأهمية توجيه تلافى أسلوب النقاش المتسم بالإثارة والتحدى ، الأمر الذى يسيء إلى حق الزمالة والمشاركة فى تحمل مسئوليات الثورة التى يشتر ويؤمن بها أعضاء مجلس الثورة . وقد ركزت على إبراز أسلوب الإنسانى الذى يتعامل به جمال عبد الناصر مع رفاق نضاله ومعاونيه .

وكان طبيعياً أن يترتب على تعدد وتوالى الصدمات والخلافات بين العقيد ورفاقه أن بدأت العلاقات بينهم تتطور الى التوتر والإحساس بالمرارة بما خلخل الصورة المتسمة بالتقدير والحب والولاء التى كان يدين بها كافة أعضاء مجلس قيادة الثورة اللبى للعقيد معمر القذافى شخصياً . الأمر الذى نقلته بحقائقه أولاً بأول الى الرئيس جمال عبد الناصر ليتدخل شخصياً — عند الضرورة — لدى العقيد ليحدد من إندفاعه فى تعامله الحاد مع زملائه مما كان يشكل خطراً داهماً أصبح يهدد قدرة الثورة اللبى على مواصلة مسيرتها فى نطاق وحدة القرار النابع من وحدة القيادة وفاتح عبد الناصر العقيد بأسلوبه اللبق مشيراً الى أن نجاح العقيد وقدراته على مواصلة المسيرة تعتمد على مقدار ارتباطه بإخوانه أعضاء مجلس الثورة والعلاقة الاخوية المتينة التى تحكم علاقاتهم الشخصية به .

والجدير بالذكر أن الرئيس جمال وقف الى جانب العقيد يشد أزره ، ويتولى رعاية قدراته القيادية مزوداً إياه بخبرته الكبيرة فى كافة المجالات ليتمكن من مواجهة تطور الأوضاع الخارجية والداخلية بكفاءة ، منطلقاً فى عطائه هذا من إيمانه العميق بأن كل تقدم ونجاح تحققة ثورة الفاتح من سبتمبر هو دعم لقدرة الأمة العربية ، ونصر جديد لجماهير الشعب العربى على اتساع الساحة العربية .

وهكذا نجحت ثورة ليبيا فى أن تحقق لمسيرتها الاستقرار والاستمرار ، وماكدت تحتفل بمرور عامها الأول حتى صدمت الأمة العربية بما فيها الشعب العربى اللبى بوفاة الزعيم والأخ الأكبر المناضل جمال عبد الناصر فى يوم الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٧٠ ، ليخلفه السيد أنور السادات .

وما إن تولى السادات رئاسة الجمهورية حتى بدأت العلاقات المصرية اللبى تواجه مرحلة من الحساسيات والاضطراب نتيجة شعور رئيس وأعضاء مجلس الثورة بحدوث تغيير واضح فى سياسة القاهرة تجاههم ، وبدء انحسار الاهتمام والتجاوب فى التعامل الذى عهدوه طوال حياة الرئيس عبد الناصر ومنذ تفجر ثورتهم ، وذلك على الرغم من استجابتهم لكل ماطلبه الرئيس السادات منهم من معونة مالية وعرضهم الاستعداد للتعاون إلى أقصى الحدود تأكيداً لارتباطهم الوثيق الذى دأبوا على الالتزام به مع الرئيس جمال . الأمر الذى دفعهم للاتصال بى شاكين مما آلت إليه أوضاع العلاقات المصرية واللبيية محاولين التعرف على الأسباب التى دعت لهذا التغيير .

ولقد بذلت قصارى جهدى للحفاظ على نفس السياسة التى وضع خطوطها العريضة وأزمنى بها الرئيس عبد الناصر ، لتوطيد العلاقات بين ليبيا ومصر والثى وعيتها وأمنت بها والتزمت بتنفيذها عن

اقتناع كامل . ونجحت من خلال اتصالاتي الشخصية بالاشخوة الليبيين في إزالة بعض ماعلي في أنفسهم من شكوك الى حد ما ؟ حتى أمكن توقيعهم لاتفاقية إقامة اتحاد الجمهوريات الذي كان أنور السادات يعتبر نجاحه في تحقيقه نصراً ما بعده نصر ، متصوراً أنه بذلك سيضع نفسه في مصاف قدرات عبد الناصر على تحقيق الانتصار عربياً .

وجاءت أحداث مايو ١٩٧١ لتكون مكافأته لي وهي الغدر واعتقال مع باقي معاوي جمال عبد الناصر فيما أسماه بمؤامرة مراكز القوى ، ولتقطع علاقتي الرسمية بليبيا ، ولتبدأ العلاقات الليبية المصرية تضطرب ثم تتوتر ولتنتهي بالقطيعة . تلك القطيعة التي فتحت أبواب ليبيا على مصراعها ليتسلل من خلالها كل الطامعين في ثروة الشعب الليبي من الانتهازيين والمغامرين والحقادين على ثورة ٢٣ يوليو المجيدة وقيادتها ، ممن تفتنوا في أساليب اللدس الرخيص ، وأتقنوا كل وسائل التملق والرهاء — ليوسعوا شقة الخلاف بين الشعبين الليبي والمصري ، مستفيدين بإحساس مجلس الثورة الليبي بالعزلة بعد أن فقدوا حليفهم الطبيعي وسندهم الكبير الذي يجسد شعب مصر الأب والزعيم جمال عبد الناصر الذي فقدوا بافقداهم إياه — المشورة الصادقة والأمانة البعيدة عن الاطماع والمنزعة عن الهوى .

وأصبحت ثورة ليبيا بين يوم وليلة — وطبقاً لخطط القوى المعادية للثورة العربية حزبية كانت أم عملية للمصالح الاستعمارية — أصبحت ليبيا البنك الممول لاطماع كل من ادعى الثورة ، وزج بنفسه في زمرة المناضلين ليتخذ من مساعدات ثوار ليبيا هدفاً لإشباع تطلعاته الشخصية للإثراء على حساب المبادئ والقيم النضالية .

وبذلك صارت ثورة الفاتح من سبتمبر وهي لا تدرى عامل تفتيت لقدرات النضال العربي بإغداقها الأموال على كل مدّج جمع حوله بعض الأفراد من بلطجية السياسة المنتشرين على ساحة الوطن العربي ليوهم الثورة بأنه صاحب تنظيم نضالي أو قائد حركة شعبية ذات مفاهيم قومية . ولاشك أن الساحة اللبنانية وساحة المقاومة الفلسطينية لعبت دوراً خطيراً في هذا المجال .

وهكذا دخلت ثورة ليبيا من حيث لا تعلم في لعبة المناورات الحزبية لتجرها جراً لتشارك في صراعات ومعارك محسوبة مسبقاً لإرهاق مواردها المالية وتشويه سمعتها على حساب مصالح الشعب العربي الليبي والمصلحة العربية القومية العليا .

وللأسف افتقدت ثورة ٢٣ يوليو الناصرية رافداً حيوياً من روافدها النضالية كان المناضلون العرب الشرفاء يعلقون عليه أملاً عريضة لمجددوا به ومعه دماء الثورة العربية ، ويدعموا المسيرة النضالية لتحقيق آمال جماهير الأمة العربية في وحدتهم المنشودة في وقت كان الشعب العربي في أمس الحاجة الى نضال أبنائه و تكثيل جهودهم في مواجهة الهجمة الشرسة التي قامت بها القوى المعادية لوحدة الأمة العربية لتزكية الصراعات الاقليمية ليرفع العربي سلاحه في وجه أخيه العربي ولتسفلك الدماء الطاهرة بلا مبرر .



إن سياسة العداء السافر التي مارستها ومازالت تمارسها سلطات الولايات المتحدة الأمريكية ضد كل الثورات التحررية التي ترفض قياداتها الخضوع والاستجابة لسياسة الاجتواء التي تمارسها أملاً في السيطرة على تلك القيادات الثورية وتحريكها طبقاً لأهداف السياسة الأمريكية — هي نفس السياسة التي حاولت أمريكا أن تطبقها بداية على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر الذي رفض وبكل اعتزاز وقوة أن يستجيب لها برغم ممارسة وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي والإعلامي ، وإثارتها المتتالية للعراقيل ووضع العقبات أمامه وبصفة مستمرة لتعوق قدرته على مواصلة المسيرة النضالية ( الحرة ) لثورة يوليو .

كل هذا دفع جمال عبد الناصر الى اللجوء للمعسكر الشرق ليحصل على احتياجات دعم القدرات القتالية للقوات المسلحة المصرية في مواجهة العدو الإسرائيلي الذي ساندته ودعمته الولايات المتحدة بكل أساليب القوة مالياً وعسكرياً ليحتفظ بالتفوق العسكري وفي كل قطاعاته على مصر الثورة . بالإضافة الى ممارسة أمريكا وحلفائها لسياسة الضغوط الاقتصادية والسياسية ضد مصر وثورتها كوسيلة لتأديب الشعب المصري بقيادة عبد الناصر الذي رفض الإستسلام للإرادة الأمريكية والسير في ركبها . ومن ثم لجأت أجهزة الإعلام الأمريكية وتنفيذاً لتعليمات حكومتها الى شن حملة دعائية مسعورة ضد قيادة مصر الثورية لتأليب الرأي العام الدولي ضدها متهمين قائد الثورة بالديكتاتورية وتهديد المصالح الغربية .

إن لجوء قيادة ثورة مصر الى المعسكر الشرق ليزود جيش مصر بكل إمكانيات الدفاع عن أرض مصر ومصالح شعبها حق مشروع تفرضه كل الشرائع السماوية ، وتقره القوانين الدولية في مواجهة السياسة الأمريكية المتعنتة والمستبدة .

وإن أى منصف عادل ليحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكبرى في دفع جمال عبد الناصر ليمارس حقه الطبيعي والمشروع ليحصل على احتياجات شعبه للدفاع عن أرضه وعرضه في مواجهة العدوان الإسرائيلي من أى جهة توفر له هذه الإمكانيات .

وإذا كان معمر القذافي قد لجأ الى الاتحاد السوفيتي ليزوده بما يكفل له القدرة على الدفاع عن حرية شعبه وتأمين الاستفادة بثرواته البترولية لصالح أبناء الشعب الليبي ، فلاشك أن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل أيضاً المسؤولية الكاملة لاتخاذها هذا القرار كنتيجة طبيعية وحتمية لوقوف أمريكا ومنذ بداية تفجر ثورة ليبيا موقفاً عدائياً سافراً منها والامتناع عن تزويد الجيش الليبي باحتياجاته من الأسلحة والمعدات اللازمة لدعم قدرات ليبيا الدفاعية .

ومن ثم فلمعمر القذافي الحق — كل الحق — فيما أقدم عليه ، وفي ممارسته لحقه المشروع في توفير كل وسائل الأمن والسلامة للشعب الليبي أسوة بما اتخذته جمال عبد الناصر من قرار مماثل وفي نفس الظروف .

وإذا كانت أجهزة الإعلام الأمريكية قد نجحت إلى حد ما في حملتها الدعائية للتشهير بثورة ليبيا وقيادتها فإن الواقع الحالي يؤكد أن الرأي العام الدولى أصبح لايتجاوب مع مخططات الدعاية الأمريكية ولاينساق وراء ماتنشرو من دعايات خاصة بعد ماكتشفت الكثير من تضخيم الاعلام الأمريكى للأحداث بصورة لاتتفق وواقعها بالاضافة الى ارتباط الدول الأوربية بالمواقف التى تتخذ مصالحها .

ولاشك أن قصور الإعلام الليبى عن التصدى بقدرة وفعالية لمخطط الدعاية الأمريكية ومن يسير فى فلكها أو يتحرك بأموالها وتعليماتها ، كان له رد فعله الطبيعى فى تأثر الرأي العام العربى والمصرى بما تطرحه أجهزة الإعلام الأمريكى من خلال قنواتها الدعائية — الخاصة والتابعة — من أخبار وأحداث وتعليقات عما يجرى على أرض ليبيا بلا قدرة من جانب الجماهير العربية على التحقق من صدق أو باطل مايطرح . مما جعل صورة ثورة ليبيا مهزوزة ومشوهة .

إلا أن المنطق العادل غير المتحيز لابد وأن يستند فى حكمه على الأوضاع إلى الحقائق بعيداً عن الصور المفرضة المتقولة بهدف التشويه والتشهير . وبلا استناد الى رأى مسبق لجهة مفرضة حتى لانفع أسرى أفكار وآراء الآخرين . الأمر الذى وعاه فى اطار مصالحته رأى العام الدولى والأوروى بصفة خاصة مؤخراً ، وأصبح حكمه على الأمور لايتم من خلال آراء وجهة نظر الأصدقاء أو الحلفاء ، وإنما يتم من خلال تحكيم العقل والمنطق والسعى المستمر للوصول الى الحقائق المجردة ، وطبقاً للواقع الملموس البعيد عن أى مؤثرات خارجية أو دخيلة سوى المصالح الاقتصادية والحوية التى تحكم مواقف تلك الدول .

إن ماجاء فى تسجيلى التاريخى هذا لبيان موقف جمال عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من ثورة شعب ليبيا وقيادتها ، وتطور العلاقة بين الثورتين المصرية والليبية يمثل بحق الصورة المجسدة لأهمية الاستناد إلى القيم والمبادئ النضالية فى التعامل الواجب بين الأشقاء الثوار بعيداً عن كل النزعات والتطلعات الشخصية وأساليب المناورة الحزبية البغيضة .

ونتيجة لذلك فإن التعاون والدعم البناء القائم على القيم والمبادئ النضالية والثورية الذى اتسم به عطاء شعب مصر بقيادة عبد الناصر لشقيقه شعب ليبيا فى كافة المجالات يحترى نموذجاً مثالياً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين شعبين شقيقين فجرا ثورتينهما لتحرير إرادتهما وتحقيق الحياة الحرة الكريمة لأبناء الشعب على أرضه .

إلا أن تطور العلاقة ما بين القاهرة وطرابلس فى أعقاب رحيل الزعيم والقائد جمال عبد الناصر ، وتولى السادات لمقاييد الحكم فى مصر وتدهور هذه العلاقة لتنتهى بالقطيعة أمر يحمل فى طياته العديد من التساؤلات .

ولاشك أن وراء هذه القطيعة أسباباً ودوافع وتخطيطاً تأمرى مقصوداً درس بعناية بمعرفة أعداء

تورق ٢٣ يوليو والفتاح من سبتمبر ووزعت فيه الأدوار بدقة على ذوى الأطماع الشخصية ومن ارتضوا لأنفسهم أن يلعبوا دور العميل في هذا المجال لخدمة الاستعمار الغربى الجديد والمستفيد الرئيسى من الوصول الى القطيعة بين ليبيا ومصر . ولكن هذه القطيعة والحمد لله لم تحقق أهداف المخططين لها ، ولم تؤثر فى الارتباط الوثيق بين الشعبين الشقيقين المصرى واللىبى والذى يستند الى القيم والمبادئ الإسلامية والعربية الأصيلة .

وسأحاول بإذن الله فى كتاب لاحق تناول الأسباب والدوافع الخفية التى حكمت التخطيط والإعداد للوصول الى تلك القطيعة فى دراسة تحليلية للشخصيات التى كان لها دور رئيسى كمخططين أو منفذين ، والدوافع الشخصية وراء اندفاعهم ليتآمروا على ثورة ٢٣ يوليو والفتاح من سبتمبر بمجرد من كل المبادئ والقيم النضالية والثورية ، وكيف تم التخطيط ومراحل تنفيذه ، والظروف التى حكمت تلك المراحل ، وذلك فى إطار من الموضوعية ، واستناداً إلى الحقائق التى كانت تصلنى أولاً بأول .

إن أمانة التسجيل التاريخى تلزمنى بضرورة التنويه وإيضاح أن ماورد فى سياق خاتمة هذا التسجيل من آراء شخصية أو تحليل لمواقف رئيس وأعضاء مجلس ثورة ليبيا من مختلف القضايا السياسية والعقائدية والفكرية والسلوك الشخصى إنما ينطبق وينحصر بصفة أساسية على الفترة الزمنية التى عايشتهم فيها معايشة يومية ، ومن خلال ارتباط شخصى وثيق أتاح لى فرصة القدرة على تكوين آراء شخصية محددة وواقعية إلى حد كبير . وهى الفترة من الثالث من سبتمبر ١٩٦٩ إلى منتصف يونيو سنة ١٩٧٢ حين قمت بزيارتي الشخصية لليبيا بناء على طلب مجلس الثورة من السيد أنور السادات شخصياً كما بينت ذلك خلال سردى للأحداث فى الفصول السابقة .

إلا أن تطور أحداث ثورة ليبيا فيما بعد توقف علاقاتي الشخصية والرسمية بها فى يونيو ١٩٧٢ . امتلأت باتخاذ العقيد معمر وزملائه للعديد من المواقف السياسية والعقائدية والفكرية والمصرية إطلعت عليها من خلال أجهزة الإعلام العربية والمصرية والأجنبية على اختلاف اتجاهاتها السياسية ، الأمر الذى لايجعلنى فى وضع يتيح لى القدرة على تقويم هذه المواقف بشكل إنجائى سليم لا يقتضى إلى الحقائق الموضوعية والمعلومات الدقيقة والصحيحة الموضحة لخلفيات وظروف اتخاذ العقيد وزملائه لهذه المواقف ، الأمر الذى لا يعطينى الحق فى الحكم عليها برأى محدد يستند إلى الحقائق والواقع الملموس . ولايعنى ذلك أننى أوافق عليها أو أوافق عنها كما لا أنصوّر أن آرائى الشخصية السابق طرحها خلال فترة معايشتي لأحداث الثورة الليبية تعتبر صالحة لتطبق على تلك المواقف الجديدة لرئيس وأعضاء مجلس الثورة الليبى بعيداً عن كل أبعاد الصورة ، وهو وضع لا أزعم أننى أوافق عليه لأنه يُعتبر تجنباً على حق التاريخ صاحب الحق الوحيد فى الحكم على صحة أو خطأ مواقف كل من سيتعرض لهم التاريخ خلال مسيرته على ساحة وطننا العربى الكبير .

والله ولى التوفيق .

---

## ملحق الوثائق والمستندات

---



إعلان دستوري رقم (١)

مجلس قيادة الثورة

باسم الشعب المصري في ليبيا

وقد آل على نفسه أن يسترد حرته وأن يستمتع بحريات ارضه وأن يعيش في مجتمع تكسونه فيه الرفاهية حقاً لكل من يميل .

وقد صم وعقد العزم على أن يحطم كل القيسود التي كانت تحد من حركته وانطلاقه وأن يقف في الصف مع اخوانه في جميع اجزاء الوطن المصري مناضلاً لاسترداد كل شبر من الارض التي دنسها الاستعمار وأن يزيل العوائق التي تقف حائلاً دون وحدته من الخليج الى المحيط .

وهو يؤمن بأن السلام لا يقسم الا على العدل . وقدر أهمية تدعيم العلاقات التي تربطه بجميع شعوب العالم المناهضة ضد الاستعمار .

وهو يدرك أن تحالف الرجعية والاستعمار هو المسئول عن التخلف الذي يعانيه وشعب وفرة ثرواته الطبيعية وعن الفساد الذي استشري في جهاز الحكم - وهو يدرك مسؤولياته عن اقامة حكم وطني ديمقراطي .

واسم الارادة الشعبية التي عبر عنها الجيش في الفاتح من شهر سبتمبر ١٩٦٩ والتي اطلقت بالنظام الملكي وأعلنت الجمهورية العربية الليبية .

وحماية لثورته وتدعيمها لها حتى تسير نحو تحقيق اهدافها في الحرية والاشتراكية والوحدة .

يصدر هذا الاعلان الدستوري

ليكون اسماً للنظام الحكم في مرحلة استكمال الثورة الوطنية الديمقراطية . وحتى ينسم اعداد دستور دائم يحرر عن الانجازات التي تحققت الثورة ويحدد معالم الطريق امامها

أولاً : الدولة وقوماتها

مادة ١ - ليبيا جمهورية ديمقراطية موحدة ، السيادة فيها للشعب وهو جزء منسب الأمة المصرية

وأقليهما جزء من افريقيا .

وتسمى الجمهورية العربية الليبية .

مادة ٢ - الاسلام دين الدولة ولشعبها العربية

وتحمن الدولة حرية التهام بشعائر الأديان والمعتقدات بلينا للمعاصيات المرفقة .

- مادة ٣ - تكفل الدولة لجميع المواطنين الحرية والمساواة •  
وتعمل الدولة على توفير الوسائل التي تمكن المواطنين من ممارسة حقوقهم  
في الحرية بما لا يتعارض مع حقوق المجتمع •  
كما تعمل على تهيئة الفرص المتكافئة لتمكين المواطنين من التمتع  
بالمساواة على أساس ما يقدمه كل منهم من عمل أو ما يؤديه من خدمة للمجتمع •
- مادة ٤ - تهيب الدولة الوسائل التي تكفل وضع نظام للتخطيط القومى الشامل  
اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا •
- مادة ٥ - تحب الدولة الملكية الخاصة لتؤدي وظائفها الاجتماعية في خدمة مصلحة  
التنمية والاقتصاد القومى •

#### ثانيا : سلطة الدولة

- مادة ٦ - يخوب مجلس قيادة الثورة عن الشعب في مباشرة أعمال القيادة العليا •  
وله يهذه الصفة أن يتخذ كافة التدابير التي يراها ضرورية لحماية الثورة  
والنظام القائم عليها • وتكون هذه التدابير في صورة اعلانات دستورية  
أو قوانين أو قرارات جمهورية •  
ولا يجوز الطعن فيما يتخذه من هذه التدابير أمام أى جهة في البلاد •
- مادة ٧ - يعين مجلس قيادة الثورة رئيس الوزراء والوزراء • وله أن يقيلهم •  
ويجوز الجمع بين رئاسة مجلس قيادة الثورة أو عضيته وبين رئاسة  
الوزارة أو عضيتها •
- مادة ٨ - يقوم مجلس الوزراء برئاسة واحدة وكافة مشروعات القوانين وفق السياسة  
التي يرسمها مجلس قيادة الثورة وتعرض عليه لاعتبارها وإصدارها •  
وتصدر الميزانية العامة للدولة بقانون •  
ولا يجوز فرض أى ضريبة إلا بقانون •
- مادة ٩ - يتولى مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه اختصاصات الدولة التنفيذية  
والإدارية •  
ودون الخلال بالمسؤولية التضامنية للوزراء أمام مجلس قيادة الثورة • يكون  
كل وزير مسئولا عن أعمال وزارته أمام مجلس الوزراء •
- رئيس الوزراء (الوزير العام) (الوزير العام) (الوزير العام) (الوزير العام)

مادة ١٠ - يعقد مجلس قيادة الثورة اجتماعاً مشتركاً مع مجلس الوزراء بناءً على دعوة  
رئيس مجلس قيادة الثورة ، كلما رأى مناقشة أى مسألة عامة تتعلق  
بالسياسة العامة للدولة .

مادة ١١ - تخضع القوات المسلحة للإشراف الكامل والمباشر لمجلس قيادة الثورة وتشمل  
هذه القوات الجيش وقوات الأمن .

مادة ١٢ - يكون إعلان الحرب وفقد المعاهدات والتعهدات والالتزامات بموافقة مجلس قيادة  
الثورة ، إلا ما قد يرى تفويض مجلس الوزراء في هذه والتصديق عليه .

مادة ١٣ - يمين مجلس قيادة الثورة الممثلين السياسيين للجمهورية العربية الليبية  
في الخارج ، ويقبل اعتقاد رؤساء البعثات السياسية الأجنبية .  
وهو الذي ينشئ السامح العامة ويمين كبار الموظفين ومزلهسم  
على النحو المقرر في القانون .

مادة ١٤ - إنشاء الألقاب والرتب السياسية محظور . وتعتبر طاعة جميع الألقاب  
التي كانت ممنوحة لأفراد الأسرة المالكة السابقة .  
مادة ١٥ - يجوز لمجلس قيادة الثورة إعلان الأحكام العرفية أو حالة الطوارئ كلما  
تعرض أمن الدولة الخارجى أو الداخلى للخطر ، وكلما رأى أن ذلك  
ضرورى لحماية الثورة وتأمين مآلها .

مادة ١٦ - تصدر المحاكم أحكامها باسم الشعب .  
ومع مراعاة ذلك ، تستمر المحاكم في مباشرة اختصاصاتها وفقاً  
للقوانين القائمة .

ويجوز لمجلس قيادة الثورة تشكيل محاكم خاصة لمحاكمة اعداء الشعب  
والويلد . ويمين القانون الصادر بتشكيلها اختصاصاتها والسلطات التي  
توقدها والاجراءات التي تتبع اامها .

مادة ١٧ - جميع الاختصاصات التي لم يحدد بها هذا الاعلان الدستوري أو القانون  
الى أى جهة أخرى تكون لمجلس قيادة الثورة .

مادة ١٨ - يلغى النظام الدستوري المقرر في الدستور الصادر في ٧ أكتوبر سنة  
١٩٥١ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٦٣ مع ما يترتب على ذلك من  
آثار . ويصدر قانون بالشمارة الجديد للجمهورية العربية الليبية .

وفيما عدا ذلك يستمر العمل بجميع الأحكام المقررة في القوانين السارية



والتشريعات القائمة فيما لا يتعارض مع أحكام هذا الاعلان الدستوري وكسل  
اشارة في هذه القوانين والتشريعات الى اختصاصات الملك تعتبر اشارة  
الى اختصاصات مجلس قيادة الثورة ، وكل اشارة فيها الى مجلس الأمة  
تعتبر اشارة الى مجلس قيادة الثورة ، وكل اشارة فيها الى الملكية  
تعتبر اشارة الى الجمهورية •

مادة ١٩ - تنزل جميع المهاديات والاتفاقيات الدولية القائمة والتي كانت المملكة  
الليبية طرفا فيها ، منتجة لكافة آثارها بالنسبة للجمهورية الليبية  
الليبية وذلك حتى يتقرر الفأؤها أو تمديها أو الانحاب منها وفقا  
لأحكام القانون الدولي ولما تقتضيه مصالح الشعب الليبي •

مادة ٢٠ - يستمر الحمل بهذا الاعلان الدستوري الى حين اعداد الدستور الدائم  
والم يتقرر تمديله قبل ذلك •

وينشر هذا الاعلان الدستوري بالجريدة الرسمية •

قرار جمهورى رقم ١  
بإعلان الأحكام العرفية

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستورى رقم ١ الصادر فى ١٩٦٩

وعلى قانون الأحكام العرفية .

ونظرا لما تقتضيه حماية الشسورة وتأمين سلامتها .

تقرر

مادة ١ - تعتبر الأحكام العرفية معلنه فى جميع أنحاء الجمهورية العربية الليبية  
وذلك الى حين صدور قرار آخر .

مادة ٢ - يحين  
حاكما عسكريا لتولى الاختصاصات  
المخصوص عليها فى قانون الأحكام العرفية .

مادة ٣ - يجوز للحاكم العسكري أن يقرر فرض الحراسة على أموال الاشخاص الذين  
يرتكبون أعمالا مناهضة للنظام القائم أو مفسدة بسير المرافق العامة  
أو الذين يتسببون فى وقوع اضطرابات أو فتن أو الذين يتعاونون مع  
أفراد الاسيرة المالكه السابقة أو مع أعداء الشعب .

وتتبع بشأن هذه الحراسة أحكام القانون رقم ٦ لسنة ١٩٦١ .

مادة ٤ - ينشر هذا القرار ويحتمل به من تاريخ صدوره .

رئيس مجلس قيادة الثورة

سبتمبر ١٩٦٩

صدر بتاريخ

قانون رقم ١ لسنة ١٩٦٩  
بشأن حماية السلطة الدستورية

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري رقم ١ الصادر في ١٩٦٩

وعلى قانون العقوبات

وعلى قانون الاجراءات الجنائية

تفسير

مادة ١ - يعاقب بالاعدام كل من رفع السلاح في وجه النظام الجمهوري لثورة  
أول سبتمبر ١٩٦٩ أو اشترك في عصابة مسلحة لهذا الغرض.

مادة ٢ - يعاقب بالسجن كل من قام بعمل عدائي ضد النظام الجمهوري لثورة  
أول سبتمبر ١٩٦٩

ويعتبر من الأعمال العدائية :

أ - القيام بدعاية شيرة ضد الحكم الجمهوري الثوري.

ب - إثارة الكراهية والفرقة بين طبقات الشعب.

ج - ترويع اشاعات أو روايات مختلفة عن الوضع السياسي والاقتصادي  
للبلاد.

د - التظاهر أو الاضراب عن العمل يقصد معارضة النظام الجمهوري  
الثوري أو الاخلال به.

مادة ٣ - تحال الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون الى محاكم عممية يصدر  
بتشكيلها قرار من مجلس قيادة الثورة.

ويجوز للنيابة العامة أن تحيل الجرائم الاخرى المضمنة بكيان الدولة  
وبأمنها الواردة في قانون العقوبات الى هذه المحاكم.

ولا تنقضي النيابة العامة في تحقيق هذه الجرائم وحالتها السي  
المحاكمة بالقبول والاجراءات المنصوص عليها في قانون الاجراءات الجنائية.

وتكون الاحكام المصادرة من هذه المحاكم خاضعة لتدقيق مجلس قيادة  
الثورة الذي يكون له ايضا سلطة الفاء الحكم أو تخفيفه أو اعاده المحاكمة  
أمام دائرة اخرى.

مادة ٤ - يعمل بهذا القانون من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية.

سبتمبر ١٩٦٩

صدر بتاريخ

قانون رقم ٢ لسنة ١٩٦٦  
بوضع أموال الملك السابق وآخرين  
تحت الحراسة

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري رقم ١ الصادر في  
سبتمبر ١٩٦٦  
وعلى القانون رقم ٦ لسنة ١٩٦١

تفسير

- مادة ١ - تفرض الحراسة على أموال الملك السابق محمد ادريس المهدي السنوسي  
وعلى أموال أفراد الأسرة المالكة السابقة وأصحابها وأنسابها وعلى أموال  
جميع الأشخاص المتصلين بها وأموال الذين شاركوا في افساد العميلة  
السياسية ، وهم الذين سيصدر بأسمائهم قرار من مجلس قيادة الثورة .  
وتشمل الحراسة جميع الأموال المملوكة للأشخاص المذكورين ثابتة  
ومقتولة اذا كانت موجودة بالجمهورية العربية الليبية .
- مادة ٢ - يحظر على الأشخاص الموضوعة أموالهم تحت الحراسة بمقتضى هذا القانون  
ادارتها أو التصرف فيها أو قبض أى شئ من ايراداتها أو المقاضاة  
بشأنها أمام المحاكم .  
ويعتبر بادلائ كل تصرف يرد على هذه الأموال وكل اقرار بقبض ايرادات  
ضما ، اذا لم يكن ثابت التاريخ رسميا قبل أول سبتمبر ١٩٦٦ .
- مادة ٣ - يمين مجلس قيادة الثورة عارضا عاما على هذه الأموال تكون مهنته تسلمها  
بعد جرد فلادارتها واستئصالها ، وايداع حصيلة الادارة والاستئصال .  
في حساب خاص بهذا ليبيها بعد خصم مصروفات هذه الادارة .  
ويعتبر الحارس العام نائبا قانونا عن الأسرة .

## امر الحاكم العسكري العام

رقم لسنة ١٩٦٩

باسم الشعب  
الحاكم العسكري العام

بمعد الاطلاع على قانون الاحكام العرفية  
وعلى القرار الجمهوري رقم ١ باعلان الاحكام العرفية

### قرر

- مادة ١ - تفرض من الان والى حين صدور اوامر اخرى من اجل سلامة الوطن وحماية ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ رقابة عامة في جميع انحاء البلاد ومباحثها الاقليمية على الكتابات والمطبوعات والصور والفلوكلور التي ترد الى ليبيا او ترسل منها الى الخارج او تتداول داخل البلاد وكذا كافة الرسائل التلغرافية والتليفونية السلكية واللاسلكية وعلى جميع الاخبار والمعلومات او غيرها من المواد المعدة للاذاعة السلكية وعلى جميع القطع التمثيلية وافلام السينما والاسطوانات وغيرها من الرسائل الناقلة للصور او الصور . على انه لاتخضع لهذه الرقابة جميع المواد والرسائل الخاصة بالحكومة الليبية والامم المتحدة والهيئات السياسية الاجنبية .
- ٢ - يتولى الحاكم العسكري العام اختصارات الرقيب العام وله بنفسه او عن طريق مندوبه فحص وموافقة جميع المواد والرسائل والاخبار التي تسرى عليها احكام المادة المذكورة وله ان يؤخر تسليمها او يؤقفها او ان يحرقها .

## أمر الحاكم العسكري العام

رقسم لسنة ١٩٦٩

باسم الشعب

الحاكم العسكري العام

بمعد الاطلاع على قانون الأحكام العرفية

وعلى القرار الجمهوري رقم ١ بإعلان الأحكام العرفية

قـــــــــــــــــــــــــرر

مادة ١ - تحظر حثرا مطلقا المظاهرات والمواكب العامة في جميع أنحاء الجمهورية إلا في الحالات الاستثنائية التي يأذن بها الحاكم العسكري العام وفي الحدود التي يقررها .

مادة ٢ - يعاقب بالسجن لنهاية خمس سنوات كل من نظم أو دعا إلى مظاهرات أو موكب عام ، بغير الحصول على الاذن المشار إليه في المادة السابقة .  
وعاقب بالحبس وسفرامة لنهاية خمسمائة جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين ، كل من اشترك في مظاهرة أو موكب عام غير مأذون بهما .

وتكون عقوبة السجن لنهاية خمس سنوات ، اذا كان يحمل سلاحا ظاهرا أو مخفيا ولو كان مرخصا به ، أو اذا ترتب على صور المظاهرة أو الموكب العام اخلال بالأمن العام .

مادة ٣ - يعاقب بالسجن لنهاية خمس سنوات كل من اشترك في تجمهر من خمسة اشخاص أو أكثر بتعدد ارتكاب جريمة أو منع أو تسهيل تنفيذ القوانين أو الأوامر أو التأثير على السلطات أو الاعتداء على حرية العمل ، أو اذا كان ذلك باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها .  
وتكون عقوبته الحبس والسفرامة لنهاية خمسمائة جنيه أو احدى هاتين



قانون رقم  
لسنة ١٩٦٩  
بشأن علم الجمهورية العربية الليبية وشعارها

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

بمعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر بتاريخ  
سبتمبر ١٩٦٩

قرر

- مادة ١ - يكون العلم الوطني للجمهورية العربية الليبية مقسما الى  
ثلاثة اقسام متوازية متساوية اعلائها الاحمر يليه الابيض  
فالاسود .  
وتكون نسبة طولها الى عرضها ثلاثة الى اثنين .
- مادة ٢ - يكون الشعار الوطني للجمهورية واختام الدولة على هيئة نسج  
وفقا للنموذج المرفق .
- مادة ٣ - على رئيس الوزراء تنفيذ هذا القانون وجعل به مسجل  
تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

صدر بتاريخ  
سبتمبر ١٩٦٩



قانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٦  
بشأن الكسب الحرام

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

بمعد الاطلاع على الاعلان الدستوري رقم ١ الصادر بتاريخ ١٩٦٦  
وعلى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٦ بشأن مكافحة الفساد السياسي

قرر :

مادة ١ - على كل شخص من الاشخاص الذين يخضعون لاحكام قانون مكافحة  
اقتصاد السياسى ان يقدم خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا  
القانون الى وزارة العدل اقرارا عن ذمته المالية وذمته  
زوجته واولاده القصر فى تاريخ بدء شغله للمصب او الوليفة  
أو قيامه بالعمل أو الخدمة العامة وفى تاريخ اول سبتمبر  
١٩٦٦ على ان يتضمن هذا الاقرار بياناً بماله من اموال ثابتة  
ومتقولة بما فى ذلك النقود والحلى وان يبين فى اقراره مصدر  
الثروة أو الزيادة فيها على حسب الاحوال .  
واذا كانت وظيفته أو خدمته منقطعة وجب أن يكون الاقرار  
عن كل فترة على حدة .

مادة ٢ - على كل موظف عمومى وكل شخص ذى صفة نهائية عامة عند  
التحاقه بالوظيفة أو توليه الخدمة العامة ان يقدم اقرارا عن  
ذمته المالية وذمته زوجته واولاده القصر .  
وعليه ان يقدم اقرارا يبين فيه كل ما يطرأ على ذمته المالية  
من تشهير ذى شأن خلال شهر بنهاية التالى للتاريخ الذى حصل  
فيه التغير فيها فيه مصدر ما قد يكون هناك من زيادة .  
وان يقدم اقرارا بذمته المالية عند تركه الخدمة أو  
صفته العامة

قانون رقم لسنة ١٩٦٩  
بشأن أوسمة الشجاعة والشجاعة

باسم الشعب  
مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر بتاريخ ١٩٦٩ سبتمبر

قرر

- مادة ١ - يمنع جميع أفراد القوات المسلحة الذين شاركوا في ثورة الفاتح مسن  
سبتمبر ١٩٦٩ وسام الثورة •  
يمنع من أدي ضهم أعمالا تتصف بالشجاعة المخارقة وسام الشجاعة •  
ويكون هذا الوسام من الدرجة الأولى للضباط ومن الدرجة الثانية  
لضباط الصف •
- مادة ٢ - لضباط الصف الذين منحوا وسام الشجاعة من الدرجة الثانية الحق  
في مكافأة مدى الحياة قدرها عشرة جنيهات شهريا تمنح لهم من  
خزينة الدولة اعتبارا من أول سبتمبر ١٩٦٩ •
- وتكون هذه المكافأة معفاة من الضرائب بكافة أنواعها •
- مادة ٣ - يحدد شكل هذه الأوسمة وصيغة براعمها بقرار من مجلس قيادة الثورة •
- مادة ٤ - على رئيس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ أحكام هذا القانون  
ويحمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية •

صدر بتاريخ سبتمبر ١٩٦٩

أمر الحاكم العسكري النظام  
رقسم لسنة ١٩٦٩

باسم الشعب  
الحاكم العسكري العام

بعد الاطلاع على قانون الاحكام المرفقية  
وعلى القرار الجمهوري رقم ١ باعلان الاحكام المرفقية  
وعلى القانون رقم ٢ لسنة ١٩٥٣ في شأن المواصلات الملكية والاملاكية .  
وعلى اللائحة رقم ١ لسنة ١٩٦١ في شأن اجهزة الارسال اللاسلكي .

فصل

- مادة ١ - على كل مصنع يحضر أو يحوز أي جهاز لاسلكي للارسال  
أن يسامه فسخي خلال ثمان واربعين ساعة الى مركز  
الوليس الذي يقسم في دائرته مقابل ايصال بذلك .
- مادة ٢ - يجوز لوزير المواصلات أن يصدر ترخيصا جديدا لاستعمال  
هذه الاجهزة في اغراض الخدمات العامة التي يقرها .
- مادة ٣ - على حائزي تراخيص الاتجار في اجهزة الارسال اللاسلكي ان يقدموا  
الى وزارة المواصلات في خلال ثمان واربعين ساعة بيانها بما  
يوجد في حوزتهم من هذه الاجهزة ويحظر عليهم التعرف فيها الا  
بإذن الوزير المواصلات .
- مادة ٤ - لا يصرى هذا القرار على السلطات الحكومية اللبية ولا على الهيئات المباشرة  
للحكومات الاجنبية والامم المتحدة وكالاتها .
- مادة ٥ - مع عدم الاخلال بالالتزامات المنصوص عليها في اي قانون آخر ، يحاقب من  
يخالف احكام هذا الامر بالعربي ويشراة قد رها خمسمائة جنيهه ، او باحدى  
دائتين المتوحدتين ٥ مع مائة الجهاز او الاجهزة المضبوطة في جميع الحالات .
- مادة ٦ - يحفل بهذا الامر من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

صدر فسخي  
سنة ١٩٦٩

قانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٩  
بشأن معاقبة الفساد السياسي

باسم الشعب  
مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري رقم ١ الصادر بتاريخ ١٩٦٩ سبتمبر

فـيـقـر

- مادة ١ - تطبق احكام هذا القانون على كل شخص كان في الفترة ما بين ٧ أكتوبر سنة ١٩٥١ والفتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ يهتـمـل  
احد الخاصب او الوظائف او يتولى احد الاعمال الآتية :  
( أ ) أفراد الاسرة المالكة السابقة وموظفو الديوان الملكي  
ومستشارو الملك ومستشارو الديوان الملكي .  
( ب ) رؤساء الوزارات وزوابهم والوزراء .  
( ج ) رؤساء واعضاء مجلس الامة سواء اكانوا في مجلس الشيوخ أو  
مجلس النواب .  
( د ) وكلاء الوزارات وجميع الموظفين المميين في الحكومة  
المركزية او في الادارة المحلية او في المؤسسات .  
( هـ ) رؤساء واعضاء المجالس التنفيذية والتشريعية في الولايات  
قبل صدور القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٣ ، رؤساء واعضاء  
المجالس المحلية والمجالس البلدية في الوحدات الادارية  
للجمهورية .  
( و ) اصحاب الجرائد ووكالات الانباء رؤساء تحريرها ومديرها  
ومحرروها .  
( ز ) وطى العموم كل شخص كان مكلفا بخدمة عامة أو كانت له  
صفة نيا يهتـمـة عامة .

خطوات اقامة التنظيم الشعبي

- ١ ( ) تركيز قيادة الثورة على انشاء نواة التنظيم الشعبي السستى  
يمكن أن تبدأ بعشرة اشخاص ملتزمين تماما بخط الثورة ومبادئها  
ويخططون معها بسرياً معسكر ويطلبون مختلف قطاعات الشعب  
ومن مناطق مختلفة في الجمهورية على قدر الامكان .
- ٢ ( ) يتطلب الالتزام بخط الثورة مواصفات اساسية لا بد أن تتوفر  
في العنصر المطروح ويمكن استعراضها في التالي : -

  - أ ( ) الايمان بالله ورسالاته بحيث ينعكس هذا الايمان في  
سلوكه وفي ارتفاعه عن التعصب الطائفي أو العرقي .
  - ب ( ) الايمان بالانسان العربي وقدرته على الابداع ومنع الحضارة
  - ج ( ) الايمان بحتمية التطبيق الاشتراكي بما يتفق ومتطلبات  
الواقع العربي .
  - د ( ) القدوة في السلوك الشخصي أمام الجماهير والاستعداد  
الدائم لنقد الذات في تجرد واخلاص .
  - هـ ( ) الارتباط المستمر بالقواعد الشعبية دون استعلاء أو انعزال
  - و ( ) دراسة كل ابعاد الواقع العربي الذي بات يرفض أي تحريك  
عزلي أو طائفي أو طبقى .
  - ز ( ) الايمان بحتمية الوحدة العربية بينة ذات المضمون الاشتراكي  
مرتفعاً بذلك عن الاطر والافكار الاقليمية .

ح ( الاستعداد المستمر لتطوير قدراته القيادية ووعيه الفكرى  
تصدى لاي أخطار تضر بمصالح الجماهير .

٢ ( تنطلق هذه النواة المبرومة فى العمل وفق توجهات قيادية  
الثورة - فى القطاعات الشعبية والمناطق المختلفة فى الجمهورية  
وذلك بهدف اختيار القاعدة القيادية الأولى للتظيم الشعبى  
والتي يتصف افرادها بأهم مواصفات النواة الأولى على أن يكون  
افراد هذه القاعدة بمثابة قلب تجارب . . .

من خلال التجربة ويحكم على تطورههم وتموهم من خلال محكم  
الواقع العظمى ومن خلال القدرة على الحركة السليمة فى خدمة  
الجماهير وفى تحقيق أهداف الثورة . . . . . ويمكن ان يصل عدد  
أفراد هذه القاعدة الى مائة فردا يخضعون أيضا لتوجيهات  
قيادة الثورة . على أن يتم اختيار هذه العناصر وحركتها  
فى اطار بعيد عن العلنية حماية لهم من اعداء الثورة .

٤ ( تشكل اللجنة التحضيرية من افراد الدواة وافراد القاعدة الأولى  
اللجنة لتدارس جدول أعمالها وتشكيل من بينها لجنة  
فرعية لتدارس الميثاق وصياغته .

٥ ( تعكف اجهزة الاعلام فى حملة مخططة على طرح بنود ومفاهيم  
الميثاق على الجماهير بينما يعكف أعضاء اللجنة التحضيرية  
على تلقى ردود فعل القطاعات الشعبية المختلفة واستجاباتها  
ولوائها فى بنود الميثاق تمهيد لاقراءه فى صورته النهائية  
من قبل اللجنة التحضيرية .

٦ ( على أساس مبادئ الميثاق التي سوف يعلنها قائد الثورة  
وتقرها اللجنة التحضيرية يفتح باب العضوية لكل من تنطبق  
عليه شروط عضوية التنظيم الشعبى العريضة وأهمها :  
- أ ن يكون لى الجنسية .

- أن يكون قد تعدى الثامنة عشرة من عمره .
- أن يكون مؤمنا بالله ملتزما بالقيم والأخلاق الإسلامية .
- ألا يكون قد أدين له جريمة مخلة بالشرف والخلق السليم .
- أن يلتزم بالمبادئ التي تضمنها الميثاق .
- ألا يكون قد صدر عنه حكم من محكمة الثورة .

٧ ) يتم توزيع مستويات التنظيم الشعبي وفق التقسيم الجغرافي من بدء من مستوى الوحدة الأساسية ( أصغر تجمع جماهيري داخل القرية أو داخل الحس ) فستوى المتصرفية الس المحافظة فستوى اللجنة المركزية للتنظيم الشعبي على مستوى الجمهورية .

٨ ) ان الضمانة الأساسية لقدرة التنظيم الشعبي العريضة على تأسيس الحركة الفعالة لخدمة أهداف الجماهير وتوصيل الآراء من القاعدة إلى القمة والعكس تكمن في وجود العناصر الملتزمة بالشورى والتي تشكل اللجنة التحضيرية ومن يلهمها من تنوافر فيهم المواصفات القيادية السالفة الذكر والتي سوف تشكل العمود الفقري أو الجهاز القيادي للتنظيم الشعبي ( تنظيم الكوادر )

٩ ) ان هذه العناصر تحتاج إلى تزويدها بقدرات قيادية وتوعوية وتدريب فكري وتنظيمي بحيث تقوم قياداتها للجماهير على أساس علمية مدروسة .

والذلك فلا بد أن تمر هذه العناصر في دورات تدريبية تنظيمية تدمج فيها في نطاق غير معلن وتدرس فيها من خلال التخصيب النظري والتجارب العلمية المواد التالية :

#### أولاً : مواد تنظيمية

- ١ ) دراسة نفسية تحليلية لتطور الفكر وعملية

- بالجماعة التي يعيش فيها
- ب ( العمل التنظيمي • ضرورته وأهدافه وشروطه •
- ج ( فن قيادة الجماهير •
- د ( دور التنظيم السياسي القيادي في مرحلة البناء  
الشيوعي •
- هـ ( التبرية التنظيمية وفلسفتها وضرورتها •
- و ( الأساليب العلمية للتبرية التنظيمية : -  
١ ( الضغوط التنظيمية •
- ٢ ( التثقيف التنظيمي وأسلوبه وأدواته •
- ٣ ( النقد والنقد الذاتي •
- ز ( الأمراض التنظيمية وكيفية علاجها •
- ح ( الأمن التنظيمي •
- ط ( الاتصال بالجماهير - أسلوبه وأدواته وضمانات نجاحه •
- ي ( أساليب حركة القوى المضادة وكيفية مواجهتها •  
١ ( الأشاعات  
٢ ( المظاهرات  
٣ ( المراقبة التنظيمية ضد الحركة •
- ك ( الرأي العام

#### ثانيا : دراسات فكرية :

- ١ ( تاريخ نضال الأمة العربية ضد التحديات
- ٢ ( الثورة ..... علم تغير المجتمع •
- ٣ ( تاريخ الفكر الاشتراكي •



- ٤ ( الفكر الاشتراكي العربي ( النظرية )
- ٥ ( التجربة الثورية العربية ( التطبيق )
- ٦ ( الديمقراطية السلمية •
- ٧ ( الدين والمجتمع •
- ٨ ( القومية - نشأتها - تاريخها - مدارسها - القومية العربية
- ٩ ( الأحزاب في الوطن العربي :  
ظروف نشأتها - تكوينها التنظيمي - فكرها - مواقفها  
من قضايا العصر •
- ١٠ ( الاستعمار في الوطن العربي - تاريخه - أساليبه - القوى المرتبطة به  
كيفية مواجهة الاستعمار •
- ١١ ( الاستعمار الصهيوني في فلسطين - أبعاد قضية فلسطين •
- ١٢ ( التكامل الاقتصادي العربي •
- ١٣ ( الوحدة العربية حتمية يفرضها واقع الوجود العربي القومي  
كما تحتمها وحدة تحديات الاستعمار والصهيونية •

سفر الشيخ

محل الجريد (عربيه) لخم  
د. كاتبة اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

## مراحل انشاء تنظيم شعبي بدعم الثورة وصيغتها

### أولا : مقدمة :

ان انشاء تنظيم شعبي من موقع السلطة امر يحتاج الى دقة متناهية  
في اتخاذ خطوات التنفيذ لتلاشي التالفة :

( ١ ) احتمال تسلل بعض العناصر الانتهازية التي ستتركب الموجة الثورية  
تحقيقا لمآربها عدالى جانب العناصر العومة بالثورة والمخلصة لاهدافها  
خاصة وان تقيم اتجاهات المنضم للتنظيم السياسى امر يصعب ضبطه  
في المراحل الاولى حيث لم يخضع المواطنون لمحنات التجربة ويستند  
اليها التنظيم .

( ٢ ) احتمال ان ينضم بعض العناصر الى التنظيم خوفا على مصالحهم او مجاراة  
للثورة ومداواة لها . من حيث هي في السلطة الامر الذي سيجتنب  
عليه تراكم رواسب السلبية والمظهيرية في بنية التنظيم وفي حركته ومن  
ثم يتعرض التنظيم الى الظهور بمظهر التنظيم المتكامل ولكن بالاضعوف  
ثورى قادر على تحقيق دعم وحماية الثورة على المدى الطويل .

ثانيا : ان دراسة العوامل السابقة تطرح بالتالى ضرورة التحرك منذ البداية في اطارين :

الاول : التحرك العلنى لاستقطاب جميع الفئات القاعدة الشعبية المستعدة  
للاضواء تحت لواء التنظيم السياسى دون تمييز - على ان يعتد  
هذا التحرك بمساج عمل يوضح اهداف الثورة والقوى المعقدة  
لتحالف قوى الشعب العامل مع تعريف مفصل لكل من هذه القوى  
ومصلحتها في الثورة .

كذلك ينبغي الاهتمام في هذه المرحلة بالتركيز على المؤسسات  
الجماهيرية كالنقابات والاتحادات المهنية والطابية واعمالها  
والسائبة خاصة تلك التى تضم عناصر الشباب بهدف تطوير حركة هذه  
المؤسسات الجماهيرية لخدمة الثورة وحمايتها .

**الثاني : التحرك المستمر في إطار فكري وطني وذلك بهدف انشاء الجهاز القيادي**  
 القادر على تحريرك بقيادة هذا الاطار العنصرى مستنداً بالدرجة الاولى على  
 على العناصر المؤهلة بالثورة والملتزمة باهدافها والتي تربط مصر مع  
 بمصر الثورة - والقادرة على قيادة الجماهير دونما استعلاء أو طعنات  
 شخصية \*

ويتم ذلك بداية بتكوين النواة الاولى لهذا الجهاز الملتزم من العناصر  
 التي ساهمت فعلاً في ثورة سبتمبر اعداداً ومتابعة وتوجيهاً مع مساهمة  
 ان تجسد هذه النواة تحالف قوى الشعب العامل على ان تتسع قاعدتها  
 تدريجياً من اضافة عناصر جديدة ملتزمة تكتشف من خلال تجسسها  
 عملية في اطار التحرك العنصرى تكشف من صلابتها ايمانها بالثورة واستعدادها  
 للذبح في سبيلها \*

ان وحدة الفكر والحركة لهذه الأنوية الاساسية الضمان الرئيس والقيادى  
 على نهج دعائم الثورة وتجنبها اى هزات تعوق مسيرتها - الامر الذى  
 يستوجب بالضرورة اعداد هذه الأنوية كقادر قيادية قادرة على قيادة  
 العمل السياسى وربط الجماهير باهداف الثورة خلال حركتها في مرحلة  
 البناء الجديد للمجتمع اللبني \*

### ثالثاً : التحرك العنصرى :

يجوز خطاب الرئيس مكرم في ذكرى الشهيد عمر المختار الركيزة الاساسية  
 في شرح اهداف الثورة الامر الذى يمكن ان يستفاد اخذ الخطوات التالية :-  
 (١) أن يشكل مجلس الثورة لجنة تحضيرية من العناصر الوطنية التى يتفق  
 فيها المجلس وتتفق فيها الجماهير من حيث مصلحة اتجاهاتها  
 وحركتهم في خدمة الشعب وتأخذ اسم اللجنة التحضيرية للتنظيم  
 الشعبى ومن المهم ان تضم هذه اللجنة عناصر تمثل قوى الشعب  
 العاملة على قدر الامكان \*

(٢) تجتمع هذه اللجنة برئاسة رئيس مجلس الثورة وتناقش الاسس التالية :-  
 (أ) مناقشة والاتفاق على دليل عمل يحدد مسار الثورة - في مختلف  
 المجالات \*

(ب) شروط عضوية التنظيم الشعبى \*

(ج) التوزيع الاقصى والرأسى لمكونات التنظيم على المستوى الجغرافى  
 (من القرية الى المحافظة الى مستوى الجمهورية) والمستوى

السوق (الاتحادات العمالية والطلائع والمهنية والتسائية )

د) مراحل تنفيذ خطوات الانشاء

هـ) تحديد اختصاصات وواجبات كل مستوى من مستويات التنظيم (من العضو

في اصغر وحدة تنظيمية الى العضو في أعلى مستوى قيادي )

٢) بعد اعلان قرارات اللجنة التأسيسية بهذا خطوات التنفيذ على ضوء ما استقرت عليه

اللجنة .

رابعاً : بالنسبة للتنظيم غير العلني فان له اطاراً خاصاً ولاضائمه مواصفات خاصة وصارمة - ويمكن

مناقشة تفاصيله بعد الموافقة على ما طرح آنفاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

عناصر مشروع الميثاق

بسم الله الرحمن الرحيم

## أَسْوَابُ الْمِيثَاقِ السُّوْطِيَّيْنِ

### (١) نظرة عامة :

- معسنى يسوم الفاتح من سيكتسي
- الظسروف المباشرة التي احاطت به :
- X اللفسوذ الاجنسي
- X الرجعية المتكلمة
- X الاستقلال الاقتصادي والتخلف
- X العزلة والسلبية وتشويه الهوية القومية
- X ثم ظروف نكسة حزيران
- معنى خروج القوات المسلحة كطليعة في يد الشعب رغم محاولات الفصل بينهما في الماضي .
- المفاهيم التي طرحتها الثورة منذ قيامها الاول .
- أهداف الثورة والضمانات التي تمكن من تحقيقها .

### (٢) جذور النضال العربي في ليبيا :

- عرض لمراحل تكوين وتطور السعي العربي في ليبيا وتوضيح الحقائق التالية :
- ( أ ) ان تاريخية حين يكتب فلس الطريق الصحيح انفسا يومئذ وحده هذا الشعب مع أمته العربية على امتداد وطننا الكبير .
- ( ب ) ان محاولات الفصل بينه وبين أمته كانت ضائعة سياق التسارع وضد ارادة الشعب - ولذلك كله ان الشعب يؤكد انصافه القومى بالقول والفعل ( استنادا الى حقائق وقواعد موضوعية ) .
- ( ج ) استمرار حركات واطراح الكفاح التي ثبتت على أرض ليبيا والتي تعركت في سياق حركة النضال العربي خاصة منذ العصر الحميدي .

## وقواعد موضوعية

جا إبراز حركات وأبطال الكفاح التي ثبتت على أرض ليبيا  
والتي تتركز في سياق حركة النضال العربي خاصة  
منذ العهد الحديث .

— استغلال الدروس والعبر من النكبات التي توالى على النضال  
العربي في ليبيا والتي أدت إلى قيام حكم رجمي مرسط  
بالاستعمار .

— تفصيل صورة هذا الحكم في المجالات

الداخلية : سياسيا واقتصاديا وفكريا .

القوموية : عزلا للشعب عن قضايا امته ومحاولات تكريس  
انفعا لته واصطناع قسم وافكار وفلسفات تدعو  
لهذه الانفصالية .

العالمية : استمرارا لخطر السلبية من جهة وناحية المجال القوى  
الاحتكارية الاستفالية كى تستند ذف ثروات الشعب من  
جهة أخرى .

— الوصول من هذا كله إلى هتمية

## (٣) الفاتح من سبتمبر :

— عرض موجز لأبرز أحداثها ودلالات هذه الأحداث

— إبراز معنى أنها ليست مجرد انقلاب وأنها راعد من روافد الثورة العربية  
المعاصرة — الواحدة الشاملة وذلك من خلال :

× أنها تستند من تراث هذه الثورة وفكرها ذلك الذ يربط النظرية  
بالتجربة والكسرة بالواقع .

× أنها تفتح في الوقت نفسه دون عقد على التراث الانساني لانها تفتح على أرضية  
ثابتة هي أرضية التجربة العربية الثورية التي تشمل الأرض العربية كلها .

— من ثم تخلص إلى توضيح السمات الأساسية لثورة الفاتح من سبتمبر على أنها :

× ثورة تحررية ديمقراطية .

× ثورة اشتراكية تقدمية .

## \* ثورة وحدوية قومية

- يجري الاستشهاد في توضيح تلك السمات بما جاء في
- بيانات الثورة وفي خطابات قائد الثورة \*
- يبرز مدى ما أظهره الشعب من الطاف حول ثورة سبتمبر
- وتجاوب معها رفضا للقنصات الثلاثة التي حاولت القوى
- الضادة تكرسها في الواقع العربي الليبي - وهي الديمقراطية
- الشكلية والالهية الاقتصادية والعزلة الإقليمية \*
- يتحدث عن المسئولية الثورة في إبراز دور ليبيا العصرية
- في مجالات القضاء بها العصرية - القارة الافريقية - العالم
- الاسلام - العباد الايجابى وعدم الانحياز - التفرقة
- العنصرية وبفضا للتقدم والتنمية والمنظمات الدولية والسلام العالمى \*

## (٤) الحرية :

- معنى الحرية الحقيقية ... بجناحيها السياسى ( الديمقراطية )
- والاجتماعى ( الاقتصادى والتقدم )
- تفصيل الواجبات الدستورية الزائدة في الماضى ومصادرة الحرية
- باسم الديمقراطية الغربية وانتقادها البعد الاجتماعى \*
- وعلى المستوى الوطنى : ايضاح ان الحرية والاستقلال الوطنى كان
- مجرد شكلين سياسيين بلا مضمون اقتصادى يمكن الشعب
- من توجيه املاكاته الاقتصادية وفق مصالحه الوطنية \*
- ايضاح كيف يصبح المواطن حرا بحق وكيف يصبح الوطن حرا بحق
- ويقضى هذا :

- x إبراز ضمانات الحرية الحقيقية داخل المجتمع الجديد
- x التنظيم الشعبى المجسد لتحالف قوى الشعب العامل \*
- x حرية الصحافة والاعلام والفكر والفن \*
- x حرية التنظيمات المهنية والنقابية \*
- x حرية النقد البناء والنقد الذاتى \*
- x حرية العمل والتأمينات والصحة والتعليم والثقافة والترفيه \*



× حق المرأة في مشاركة ابناء بلدها المجتمع ( يصاغ بشكل

حساس )

( ٥ ) الاشتراكية : ( المبدئية الاجتماعية )

— ايضا في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كان يصير بها المجتمع العربي في ليها كن تخلصوا الى حتمية الاشتراكية كحل للتخلف والاستغلال وتساين توزيع الثروة داخل هذا المجتمع ( ويمكن هنا ايضاً ان احصيات توضح تناقضات المجتمع الليبي وتوضح في الوقت نفسه ثراء موارده وامكانياته )

— نقد طريقة النمو الاقتصادي التي سار عليها العهد العثماني وطريق ( الرأسمالية المتخلفة ) اي تلك التي تمارس الاستغلال دون ان تقوم بدور التصنيع الرأسمالي حتى لحساب الرأسماليين انفسهم .

— ابراز اهمية الاخذ بالاسلوب العلمي في تنمية موارد المجتمع والقائم على التخطيط والتصنيع .

— التركيز على استناد النظرية الاشتراكية العربية الى الاسس التالية

× القيم الروحية والعقائد السماوية مع بيان كيف تستلزم بها التجربة الاشتراكية العربية ولا تتناقض معها مع ايراد شواهد واسانيد من التراث الاسلامي ( قرأنا سنه ) توضح اهمية توزيع الثروة بالعدل . . . واحترام قيمة العمل ورفض الاستغلال .

× القيم الحضارية لادب العربية التي تؤكد اصالة شخصيتها ومن ثم اصالة تجربتها الاشتراكية ذات السمات المميزة والتي تنفتح على التجارب الاخرى من موقف القادر المستفيد وليس من موقف العاجز القابل للاحتواء مع ايراد شواهد ايضا عن قدرة الامة العربية على صنع المدنية وصياغة التقدم والمشاركة في ركب الحضارة الانسانية مامة .

× الارشاد بالواقع الذي تنمو فيه التجربة بحيث لا تحبس نفسها في قوالب نظرية محفوظة وجامدة ومن هنا ايمانها بالدين والقومية والملكية الخاصة ورفض نظرية الصراع الطبقي لو دكتاتورية الطبقة .

— عرض عدم لما يمكن ولما يجب ان تحققه الثورة الاشتراكية

في مجالات :

- × خلق فرص العمل لكل مواطن •
- × تأمين المواطن ضد كل الاحتمالات •
- × انشاء صناعات استهلاكية وثقيلة في نطاق موارد الوطن •
- × تحرير التجارة الداخلية والخارجية من التلاعب والاستغلال •
- × تطوير الزراعة وادائها بالامكانيات الفائقة الالية •
- × المداواة بين القرية والمدينة وبين اجزاء الجمهورية العربية الليبية
- × استثمار موارد الوطن في مجالات تنمية المتروك كالسياحة والتعدين واستصلاح وتغيرها •

#### (٦) الوحدة :

- بيان حقيقة الوحدة كهدف اخير وعزيز للتشال العربي
- وان كل ثورة تقدمية تسعى في أي بقعة عربية في اضافة جديدة على طريق الوحدة الشاملة •
- ايضاح الروابط القومية التي توحد بين شعوب الامة العربية والحدود المشتركة التي تواجه هذه الامة من تجزئة وتغلق ومن استعمار واغتصاب صهيوني •
- التركيز على وحدة الهدف في هذه المرحلة مع شرح لفهمها على النحو التالي :
- × انها تتبع من مبدأ يقول ان الحرية العربية لا تتجزأ وان التقدم العربي لا يمكن ان يقوم على التجزئة ومن ثم فالهدف من البدء بالوحدة الوطنية في اطار ككل جزء رضا للاقلية والاعزالية والجزئية •
- ان الوحدة كحقيقة تاريخية لا يمكن فرضها من قبل فرد أو افراد ولا ينبغي استعمالها جريا على أسلوب الشعارات •
- ان الطريق الموصلة الى تحقيق الهدف الودوي النهائي وتحرير كل وطن الامة العربية يمر بخطوط كثيرة في منها تحرير الاسان العربي من قيود التبعية والاستغلال

## والتخلف

- x ومنها تكامل ارادة واعكاسات الامم العربية لمفاهيم التخلف ومواجهة ضغوط الاستعمار ونسديتها بالصهيونية وهي ضغوط وتحديدات تعتمد لتصل الى كل بيت عربي .
- x ومنها تبادل الخبرات العلمية والفكرية وتكامل المفاهيم التعليمية توحيد الفكر ووصول الى فكر عربي قومي - انطلاقا من ان كل خبرة عربية في أي موقع هي ملك للامة العربية كلها .
- x ومنها التعاون بين القواعد الشعبية مشكلة في تنظيماتها المجيدة لتحمل القيود الشعبية بعيدا عن اطر الحزبية الضيقة أو الإقليمية الانعزالية .

## (٧) التظيم الشعبي :

- يتناول أولا دور الطليعة الثورية التي خرجت بين صفوف القوات المسلحة الليبية لتفجر أحداث القاتح من سبتمبر تلبية لارادة الشعب وتحقيقا لأهدافه
- يخلص من ذلك الى ان ضمان استمرار ثورة سبتمبر وحمايتها من قوى الثورة المضادة انما يكون باقامة تنظيم شعبي سياسي يجسد تحالف قوى الشعب العاملة الخمس : الفلاحون والعمال والمثقفون والجنود والرأسمالية غير المستغلة . . ينظم حركتها ويوحد ارادتها .
- يصف المقومات الأساسية التي يجب ان تتوفر في عضو هذا التنظيم الشعبي بدءا من الايمان بالله حتى الايمان بالاشتراكية ( العدالة الاجتماعية ) والايمان بالوحدة العربية . . الخ .
- ينتهي بأن هذا الميثاق انما وضع استلهاما من آلام الشعوب في مراحل النضال ولأمله في المستقبل الخلود .

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج السدري في الفكرية  
التي تستطرح تداعيا لتوضيح الاتجاه العقائدي  
لثورة سبتمبر في ليبيا  
~~~~~

### الاسلوب :

يتم طرح عناصر هذا المنهج في حلقات تعمل كلها عنوان  
( دراسات في الثورة ) ثم تحمل كل حلقة عنوان القضية أو العنصر  
الذي تتاوله . . .

وفيما يلي بيان بالقضايا التي ستفحص للدراسة في إطار هذا المنهج :

( ١ ) الثورة . . . معانيها . . . مفاهيمها وأهدافها .

( ٢ ) الثورة والانقلاب والفرق بينهما . . . ضمانات العمل الثوري السليم  
. . . قدرات المناضل الثوري العربي .

( ٣ ) معنى شعبية الثورة . . . معنى تقدمية الثورة . . . معنى  
علمية الثورة . . . ومعنى إنسانية الثورة .

( ٤ ) قوى الثورة ( قوى الشعب العامل ) وتفسير دور كل منها في  
مراحل العمل الثوري ما بين مرحلة الإعداد إلى مرحلة التعمير  
البناء الثوري والتحول الاجتماعي . . . معنى الظليعة على أساس كونها مسئولية  
وليس امتياز .

— يلي ذلك تفصيل لدور كل من قوى وفئات الشعب العامل

( ٥ ) الجنود : الجنود ( الجيوش الوطنية في العالم الثالث )

التركيب الاجتماعي والجذور الطبقيّة للقوات المسلحة في الدول النامية  
خاصة . . . مسئوليات خاصة يفرضها . . . واقع التحديات المعاصرة على

الجنسدى العربىسى ٠٠٠٠ حماية تجارب التحول الاجتماعى - تحرير

الارض العربية من التخلف والاستعمار والصهيونية .

(٦) المثقفون : من هو المثقف الثورى - الاعلام والدعاية فى مرحلة البناء الثورى

الدور الرائد الذى قام به المثقفون الثوريون للتعبير بالثورة

العربية ٠٠ مسئوليات المثقفين الثوريين الحرب حاليا فى اعادة

كتابة تاريخ امنا على اساس وحدة نضالها ووحدة مصرها ، وفى

خلق قيم فكرية جديدة فى الحياة العربية ترفض التخلف والعجز

والجمود والشمعية الفكرية والولاءات الحزمية الضيقة ٠٠٠ الخ

(٧) العمال والفلاحون :

دورهم فى مرحلة التحول الاجتماعى - امدادهم الثورات بالامتناعات

الشعبية بالوقود والتضحيات - شرح معنى دكتاتورية الطبقة ورفضها

وتأكيد فلسفة تحالف قوى الشعبين مواجهتها وفى مواجهة السيطرة

الحزمية بشكل عام - دور النقابات فى المجتمع الاشتراكي .

(٨) الرأسمالية الوطنية الخير مستغلة :

احترام الثورة للملكية الخاصة ٠٠٠ التفرقة بين الرأسمالية المستغلة

وغير المستغلة ٠٠٠ ايضاح الدور المنتظر للرأسمالية الوطنية فى البناء

الجديد ٠٠٠ احترام قيمة العمل والفرق بين العمل المنتج المعسوب

وبين الربح الطفيل او الاستغلال

(٩) اقيم الروحانية والفكر الاشتراكي العربى ٠٠٠ تأكيد انسانية الانسان .

(١٠) القومية ٠٠ والفكر الاشتراكي العربى - القومية العربية حركة جماهيرية تقدمية وليست على

طراز قوميات التقليدية فى القرن الماضى والتي تمت لصالح الرأسمالية المستغلة .

(١١) الثورة العربية والصراع الطبقي - فلسفة حل الصراع سلميا معنى الحزم (الثورى)

الثورى الذى يجرى الرجعية من سلاح المقاومة فيمنع دموية الصراع

المقاومة على الوحدة الوطنية والتعامل السلمى بين الطبقات . .

معنى العدائى والتناقض السلمى \*

حتمية الحل الاشتراكى بالنسبة للمجتمع العربى رفضاً لانقطاع

( ١٢ )

والرأسمالية المستغلة مع ابراد امثلة من واقع مجتمعاتنا والمجتمعات

المماثلة من العالم الثالث \*

الثورة العربية تستكمل قومياتها وتبر زمامتها وترتبط بواقعها

( ١٣ )

وذلك من حيث :

X انها ثورة قومية

X وانها تؤمن برسالات السماء

X وانها ترفض ودومية الصراع \*

X وانها ترفض دكتاتورية الطبقة وتؤمن بتحالف قوى الشعب

X وانها تعتبر نفسها جزءاً من الجبهة المعادية للاستعمار والاستغلال

فتشارك ايجابياً فى قدايا عصرها \*

التنظيم الشعبى اده لاستمرار الثورة وحمايتها \*

( ١٤ )

\* معنى التنظيم الشعبى والفرق بينه وبين الحزب \*

\* امداف التنظيم وشروط عضويته . . . الطائفة القيادية للتنظيم

{ الكوادر او الاطارات } معناها ومقاييسها \*

خطاب مفتوح الى المنافس العربى فى ليبيا . . بوجز ويلور كل

( ١٥ )

سلف من قضايا ومفاهيمهم يخاطب ممثلى قوى الشعب العامل كى تلتف

حول الثورة وبرسم معالم طريق انصارها فى مرحلة التحول الاجتماعى

مركزاً بشكل خاص على دور الشباب \*

مستفي الدين  
محل ع. ع. م. ليبيا

## سرى للخاصة

### تقدير الموقف قارقم ( ١ )

#### الاحتمالات المتوقعة لنشاط القوى المضادة

#### وخطية مواجبتها

#### أولا : عناصر :

( ١ ) لا شك ان تفجر الثورة في ليبيا كمان مفاجئة كسرى  
لكل القوى المناهضة للثورة العربية والتقدم العربى  
بكل صوره سواء كانت هذه القوى خارجية متعطلة قسى  
قوى الاستعمار الجديد والصهيونية العالمية التى ترى  
فى كل خطوة تحقق اى دعم للجهد العربى وانقدرة العربية  
تجد فيها خطرا مباشرا على المصالح الغربية والاستعمارية  
ورافدا جديدا يصب كل قدراته فى دعم قدرات الامة  
العربية فى معركتها المصرية ضد الاستعمار وريته .  
اسرائيل .

وكذلك فان قوى الرجعية الباغية والمستغلة سواء كانت  
تباشر نشاطها على مسرح الوطن العربى أو داخل  
الاراضى الليبية نفسها - ان هذه القوى ترى فى الاخرى  
فى قيام الثورة فى اوطان ستنتمى خطرا يحدق بعصالحها ويهدد  
كيانها ويقضى على آمالها فى عرب قوى الثورة وبعد من غدورها  
على البقاء فى استعبادها واستعبادها لابناء الشعب .

(٢) وكنيجة طبيعية لهذا الوضع فإن القوى المضادة للثورة فاتح سبتمبر لن تدخر جهدا في محاولة بذل أقصى ما تلك من جهد ومال وبكل الوسائل المتاحة لها لضرب الثورة وتعود بالأوضاع إلى ما كانت عليه حفاظا على مصالحها .

(٣) ولما كانت قوى الثورة المضادة الأجنبية والداخلية ترتبط وتتحدد أهدافها ومصالحها ضد قدرة الثورة على الاستقرار والاستقرار لذلك فإن تعاون كلا القوتين في مخطط حركتهم ضد الثورة أمر متوقع على أن يقوم كل منهما بمساندة ودعم جهد الآخر في مختلف مجالات النشاط المعادي للثورة .

(٤) لن تخرج مجالات النشاط المعادي للقوى المضادة للثورة عن :-

أ ( القطاع العسكري

ب ( الشعب

ج ( الاقتصاد

د ( الاعلام

ولا يعني ذلك أن النشاط سيقصر على قطاع واحد بل المنتظر أن تكون خطة القوى العادية شاملة لكافة القطاعات المذكورة وفي إطار من التنسيق بحيث

يخدم النشاط المعادي في كل قطاع باقي الأنشطة في القطاعات الأخرى .

(٥) إن هذه الصورة تفرض علينا من الآن أن نفكر وعلى ضوء الدروس المستفادة من حركة القوى المضادة للثورة العربية للتوصل إلى تحديد الاحتمالات المنتظرة لنشاط هذه القوى وصور واسلوب النشاط المتوقع ليتم وضع خطة العمل



من مواجهة كبل نشاط نظام يالان مفاجأة وللقتال على  
 كـ نشاط وواءه منذ البداية تأمينا للثورة وحفاظا على  
 قواها وقدرتها لتحقيق أهدافها •  
 ٦) ان واقع الوجود الاستعماري المسلح المتمثل في قاعدة الملاحه  
 الامر بكية وقاعدة العزم البريطانية بشكل من هذا التواجد خطيرة  
 يجب ان توضع لها حسابات دقيقة كن لا تتخذ منها قوى الاستعمار قاعدة  
 ارتكاز تدبر فيهما العوامات ولكن لا تستخدمها قوى الاستعمار ترسا نسبة  
 تسليح ودعم لعمليها ليحيكوا العوامات ضد الثورة •

ثانيا الفرض : هو تأمين الثورة وقواها ضد اى نشاط معادى

ثالثا الاحتمالات المنتظرة

(١) القطاع العسكري (القوات المسلحة الليبية)

لما كانت القوات المسلحة تشكل القوة الضاربة القادرة على التصدى لاي محاولات  
 للتخريب أو ضد تحرك أف قوات قبلية أو مناورات داخلية لذلك فان التركيز عليها  
 من القوى الاجنبية والداخلية سيأخذ اهمية كبرى بهدف : —  
 أ ( التسلل الى مجلس الثورة او تنظيم الضباط الودعيين الاحرار واستقطاب  
 بعض عناصره تحت شتى المغريات وبكل الصور لايجاد فريقين متنافسين •  
 الامر الذي سيعكس نفسه في تفهيت القوة الضاربة التي تستند اليها الثورة  
 ومن ثم تفقد الثورة قدرتها على التصدى المتناسك ضد أى تحرك مناوى •

ب) محاولة التسلل الى ضباط الصف واكتساب بعض عناصرهم التي جانب قوى الثورة المضادة لشغل قدرة الجيش على التحرك العظمى في مواجهة اي تحرك ( شعبي ) مضاد للثورة .

ج ) محاولة الاستفادة من الضباط وضباط الصف الذين يوفدون في دورات بالدول الغربية لتكوين انوية مضادة للثورة داخل المخابرات ومثيرين النفوس - عارضين لكل صور الضمانات التي تحقق لهم امانياتهم كبشر مع تمكين نزعة التطلع في نفوسهم .

د ) محاولة اثارة النزعة الاقليمية في نفوس الضباط وضباط الصف مستقدين من أي وضع يمكنهم من مباشرة اسلوب الدس الرخيص .

هـ ) محاولة نشر مفاهيم خاطئة تحض الجنود على اتخاذ مواقف تعارض ودورهم كجزء من تحالف قوى الشعب المعاهل واثارتهم للعطالية بامتيازات تضعهم في وضع متميز يثير عليهم نقمة الشعب وسخطه ( كحق الجنود في التمتع بالحريية والساواة بين جميع افراد الجيش وضباط وضباط صف وجنود ... الخ )

و ) محاولة شحن الموقف من خلال اجراءات استفزازية يقوم بها عملاء الاستعمار من العناصر العربية او الاجنبية المستوطنة ( اغتيلات في قطاعي الجيش والشعب خاصة الشخصيات ذات العزوة ) . تنتهي باضطراب الجيش الى التصادم او انقباضه بالمواجهة المباشرة ضد الشعب الموضع الجيش في موضع الجهاد

الارهاب ومن ثم استغلال ذلك في تفتيت وحدة الجيش والشعب في مواجهة قوى الثورة المضادة .

ز) لما كان مطلب إعادة تنظيم الجيش تركز عليه كل قسوى تعد السيف الشعب المعامل باعتبار ان الجيش هو درع الثورة القادر على تأمينها في مواجهة اى تحديات خارجية او داخلية ورغم ما يبدو من استجابة كل من بريطانيا وامريكا وابداء استعدادهما لتزويد القوات المسلحة باحتياجاتها من الاسلحة والمعدات - الا انه من المتوقع ان تلجأ كل من الدولتين الى المراوغة في الامداد لأطول مدة ممكنة حتى تبدو الثورة وكأنها غير قادرة على الوفاء بوعودها امام الشعب في مجال إعادة بناء الجيش املا في تمكين القوى الاستعمارية من توجيه ضربتها خلال فترة المراوغة .

## ٢) القطاع الشعبى

أ) ترتب على عجز الثورة في الفاتح من سبتمبر أن نظرت كل قوى تحالف الشعب للثورة نظرة تطلع الى حياة جديدة تؤمنها للثورة من خلال بناء جديد للمجتمع يحقق لجميع افراد الشعب حياة حرة عادلة وكرامة تسد فيها حاجاتهم وتحقق لهم مجتمع الرفاهية باعتبار أن ثورة البلاد كفيلة بان تغطي احتياجات هذا المجتمع الجديد .

ب) يحكم التخلف الثقافى وكنتيجة طبيعية للهفة الانسان الناتجة عن الحرمان الطويل فان افراد الشعب في مجموعهم .

فى مجموعهم سيقربون خطوات وحركة الثورة متطلعين  
للوصول الى تحقيق غاياتهم فى عجلة ونظف كائناتنا  
الثورة تلك عصا سحرية تقول للشئ كى يكون .

ج) ونظرا لأن الثورة لا يمكنها البدء فى بناء المجتمع  
الجديد بلا تخطيط يقوم على أسبقيات ولما كانت  
مشاريع البناء الحقيقى تأخذ وقتا ليس بالقصير  
كى تظهر آثارها الملموسة فى الحياة اليومية  
للفرد - فلا شك أن فترة التخطيط والبدء فى  
البناء ستكون مرتعا لقوى الثورة المضادة لكى  
تفت من خلالها سمومها فى التشكيك وإثارة المشاعر  
ودفع الجماهير لاتخاذ مواقف سلبية من الثورة .

د) رغم تقلص فلول الحزبية فى ليبيا - إلا أن الأحزاب  
فى الوطن العربى عودتنا سرعة الحركة بمجرى  
التفجر لاي ثورة لتركب موجتها وتحاول ان تحتويه  
لصالح اطاعها وتوضح الدروس المستفادة للحركة الحزبية فى الوطن ان هذه  
الأحزاب لا تتورع ان تضع يدها فى جيب أعداء الشعب فى  
الداخل والخارج فى سبيل تحقيق أهدافها واطاعها .  
هـ) سبق أن احتوت قوى الاستعمار بعض قيادات الحركة العمالية  
فى ليبيا واتخذت منها ادوات تهليل وعزلت عن  
مسار الحركة العمالية الطبيعية فى خدمة الأهداف الوطنية والقومية  
ولتفتت وحدة الحركة العمالية ولن يدخل الاستعمار وعمهوه جهدا فى  
الاستفادة من هذه العناصر فى تحقيق أهدافه للحد من اندفاع  
القاعدة العمالية لتأييد الثورة .

و) كانت ليهيئنا من الدول المصدرة لمنتجات المراعى  
 وكان إبن البادية وفلاحها يتميز بنشاط وقدرة على  
 الانتاج الزراعى بالإضافة الى ارتباطه الوثيق  
 بـارض - ومنذ سيطرة بريطانيا على مقدرات الامور  
 خلال العهد البائد بدأت تزرع اساليب للحياة  
 ظاهرها تحقيق الراحة وباطنها دفع أبناء الريسف  
 ولبادية الى حياة السلبية القائمة على تقس رواتب شهرية  
 نظير اداء خدمات للاستعمار فى صورة تجسس وبذلك أهدرت  
 قيمة العمل فى نفوسهم ودفعتهم الى التخلي عن ارضهم والهجرة  
 الى المدن ليعيشوا عبا على المدينة •

— ومن ثم فاذا كانت الثورة طبقا لمبادئها تتوخى ربط الاجر  
 بالعمل فسوف تواجه لدى تنفيذ هذا المبدأ بمقاومة من هذه  
 القطاعات التى سوف يغذى بها اعداء الثورة لشل قدرة الثورة على تعمير  
 الريف بالذات واقلارة تلك العناصر ضد الثورة على أساس ان الثورة  
 جاءت لتضيف عبءا جديدا عليها وتحرمها مما كانت فيه من حياة الدعة  
 والراحة •

و) يشعر المثقفون - خاصة فى المجتمعات الاخذة فى النمو  
 بنوع من التميز الامر الذى يدفع بعضهم الى التطلع وهو ما ركز عليه  
 العهد البائد وانعكس فى ارتباط بعض المثقفين بالنظام السابق  
 ولاشك ان تلك الفئة لن تتخذ موقفا مؤيدا ملتزما بالثورة وتكون هذه  
 الفئة هى مجال التركيز من قوى الثورة المضادة

باعتبار ان المثقفين قادرين على التأثير في محيطهم ومن المنتظر لحركتهم  
 أن تتخذ مطلق تسميم الافكار ونشر الشائعات والتشكيك في جدوى ونتائج  
 الاجراءات الثورية والخط الفكري للثورة بالذات في محاولة تصوير أى تحرك  
 وحدوى بأنه اهدار وتذويب للشخصية اللبية وحرمان المجتمع اللبىس  
 من جنى ثمار خيراته •

ح) ترتب على سياسة العهد البائد في حصر الانتاج في اطر ضيقة وتحويل  
 الشعب الا الاعتماد الكلى على الاستيراد من الخارج لكل احتياجاته  
 المعيشية ان اتجه الكثيرون من ابناء الشعب بالممارسة التجارة كوسيلة  
 لاكتساب الرزق - الا ان تطلع البعض ودعم خريبي الذمة من رجال الحكم  
 في العهد اسبق منح هذا البعض الفرصة للاثراء غير المشروع على حساب  
 تجار التجزئة وبالتالي المستهلكين • كما ان المشروعات التي كان ظرها  
 خدمة الشعب في السابق كانت مرتعا لنمو طبقة الرأسمالية الطفيلية وتعنى بها  
 طائفة السماسرة والوسطاء الذين جنوا ارباحا طائلة ودون تقديم أى جهد  
 حقيقى للشعب لافى مجال الانتاج ولا في مجال الخدمات ومولاء سيظلون  
 يمثلون اداة في يد قوى الثورة المضادة تتخذ من أموالها دعما لحركتها  
 في وجه الثورة •

ط) خطط العهد السابق كي يحتفظ بولاء القبائل من خلال معونات غيبية  
 ومادية يقدحها على مشايخ القبائل حفاظا على ولائهم له - بالاضافة  
 الى ان تخلف الوعى مازال له - تأثيره في لسوع مبدن

التعبير يظهر في موقف رجاله القبائل من الملك  
السابق مؤداه ان الملك كان يأمر لصالح الشعب  
ولكن حاشيته والمحيطون به وقفوا حائلاً بين  
رغبات الملك وبين تنفيذها .

ي) حتى الان لم يظهر من القاعدة الشعبية بكل فئاتها  
أى موقف يعظم من أى اتجاه مضاد للثورة — بل  
العكس هو الصحيح ويظهر هذا التعبير في الوثائق  
الشعبية التى يتسابق لاقامتها كل أبناء الشعب في قراهم ومدنهم  
معبرين عن فرحتهم وتأييدهم للثورة — عدداً قليلة من العناصر  
التي ارتبطت بالاحزاب وباتت تنهاس فيها بينها في التشكيك بقدره  
وكفاءة العناصر الدنية التي اسندت اليها الثورة مسئولية ادارة دفة

ك) ان الكلام عن القاعدة الشعبية لا يكتمل بايضاح صورته دون  
موقف الاجانب المستوطنون والذين يشكلون نسبة لا يستهان بها  
خاصة العناصر الايطالية التي اتم معظم شبابها تدريبهم العسكرى  
بإيطاليا ( المجموع الاجمالى حوالى ٢٥ الفاً معظمهم يسكن منطقة طرابلس )  
ويشكل هؤلاء ركيزة اجنبية ترى في الوضع الجديد خطراً يهدد رزقها  
وكيانها نظراً لما كانت تتمتع به تحت ظلال العهد السابق من امتيازات  
لن تتيحها لهم الثورة وبالتالي سوف تشكل هذه الركيزة مركز خطورة  
ووسطاً خصباً لمساندة قوى الثورة المضادة سعياً وراء انتصارها من الثورة

## ٢) القطاع الاقتصادي

١) يشكل البترول مصدر الثروة الرئيسى للدولة تعتمد

عليه ميزانية الدولة حالياً وستظل عائداته من الممول

الرئيسى لانطلاق الثورة فى التخطيط وتنفيذ مشاريعها الرامية لتحقيق

آمال الشعب فى مجتمع الكفاية والعدل . .

ب) يستثمر البترول شركات عديدة تجسد مصالح الاحتكارات

البترولية العالمية خاصة الامريكية منها التى تلعب الدوائر والمصالح

الصهيونية دورا كبيرا فى توجيهها

جل اعتماد شركات البترول فى الحفاظ على مصالحها واستثماراتها

على الوجود الاستعماري العسكرى معثلا فى قاعدتى الملاحه والعظم .

د) اتفقت اهداف كل من شركات البترول والعهد البائد فى حرمان

الشعب من ثرواته - وتم ذلك من خلال اتفاقيات ظاهرها الحفاظ

على حقوق الشعب وباطنها لدى التنفيذ الفعلى كان سرقة هذه المميزات

الظاهرة فى اطمئنان من عدم وجود أى رقابة جدية ايجابية نتيجة

الرشوة والسمسرة .

هـ) تعتمد اوروبا الغربية على بترول ليبيا الذى يمثل ربع احتياجاتها

( ٢٥ ٪ منها ) ولألمانيا الغربية النصيب الأكبر من انتاج البترول الليبي

بليبيا انجلترا ثم فرنسا .

و) ان قيام الثورة فى ليبيا كان له آثاره البعيدة بالنسبة لكل من ألمانيا الغربية

وانجلترا كمستهلكين للبترول وبالنسبة لأمريكا كمستثمرة له وطبعاً ان

الوضع الثورى سيفرض رقابة شعبية على الانتاج



- والتصدير لصالح الشعب العربى فى ليبيا وهو أمر يحرم القوى الاستعمارية من وضع كانت تتمتع فيه بغنائم تستحلها من الثروة البترولية وهى لن تقف ازاء هذا الوضع مكتوفة الايدى بل ستحاول بكل طاقاتها ان تعيد الوضع الى ما كان عليه على الطريق الاتى :
- ( ١ ) محاولة عز الاقتصاد الليبى عن طريق تخزين كميات من الاحتياطين اللازمة لفترة زمنية طويلة يعقبها نشاط تخريشى او الكف عن الاستمرار كنوع من الضغوط على الثورة وعدم تكتيها من مواجهة التزاماتها فى التخطيط لصالح الشعب .
  - ( ٢ ) المساهمة فى تدبير الموارث المتتالية لقلب نظام الحكم وتمويلها بامل استعواض اى مبالغ تصرف اذا ما عاد الوضع الى ما كان عليه .
  - ( ٣ ) تضافر القوى الاستعمارية ممثلة فى امريكا وانجلترا المانيا الخربية وتنسيق جهودهم لخلق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادى يترتب عليها فقد الثقة فى قدرة النظام الثورى على تأمين مستقبل الشعب .
  - ( ٤ ) ليقاف تصدير المواد الغذائية والسلع الضرورية كمحاولة لخنق الثورة واثارة الشعب عليها .
  - ( ٥ ) سحب الخبرة الأجنبية فى مجالات الانتاج خاصة البترول وبشكل مفاجئ وفى تنسيق مع الخطوات اسبققة لوضع الثورة امام الشغل المعاصر من خلال حصار اقتصادى متعدد الاطراف مع تجميد الارصدة من العملة الاجنبية المودعة فى مصارف هذه الدول .

٤) القطاع الاعلامي

١) ان قوى الثورة المضادة اذا أرادت ان تحقق اهدافها ومخططاتها في مواجهة الثورة ستتركز على التشكيك في فعالية اجراءات الثورة ومحاولة الإيقاع بين الجيش والشعب وهز الثقة في الوضع الاقتصادي وافتعال ازمت استهلاكية والتشكيك في خط الثورة بالنسبة لسياستها الخارجية - الى آخره - فان ذلك لا بد وان يمهّد له ويسانده ويعمقه مخطط اعلامي استعماري يجد ركائزه في اجهزة الاعلام العميلة في اجزاء من الوطن العربي وفي بصوت بالذات فضلا عما يمكن أن تؤدّيه السفارات ووكالات الانباء الاجنبية والاذاعات الاستعمارية من دور في هذا المجال .

ب) سينتجم هذا المخطط نفسه في اجراءات كالتالي :

١) بث الشائعات بهدف التهيّك في خط الثورة واستخدام الافراد الذين اضررت مصالحهم والذين يخشون هذا الضرر في سبيل تحقيق هذا الهدف .

- ٢) اقتحام أي اخطاء تحدث نتيجة العمل - في مشروعات الثورة كى تشكك في جدوى هذه المشروعات وفعاليتها بالنسبة للمواطنين .
- ٣) محاولة تحريف تصريحات قد تصدر عن قادة الثورة وبشر تصنيفات لهم تحسب بعضهم على اليمين وبعضهم على اليسار وهكذا .
- ٤) الاستفادة من العناصر الباقية من قلوب الحسنيين -

لتتخذ أسلوب المزايدة على أهداف الجماهير والمطالبة  
بمشروعات إجرائية تستهدف في المحل الأول إخراج المسيرة  
الثورية .

٥) السحب المفاجئ للخبرة الأجنبية في مجال الاعلام خاصة قطاعات  
التشغيل وصيانة الآلات والبث وما شابهها .

٦) كما يرتبط بذلك دس العناصر المخربة لبيبة وغير لبيبة داخل  
أجهزة التشغيل بقطاعات الاذاعة والتلفزيون بهدف تمويه سبق  
هذه الأجهزة عن أداؤ رسالتها .

ج ) المحاولات التي سوف تتكرر للإيقاع بين الجمهورية العربية الليبية  
وبين باقى الدول العربية المنحرة على وجه العموم — والجمهورية  
العربية المتحدة على وجه الخصوص وسوف تنطلق هذه المحاولات  
في المحل الأول مع هدف التشكيك في سلامة خط الثورة الليبية التحررى  
العربى الواحدى — كما أن هذه المحاولات سوف تركز على اقتناص  
أية أخطاء فردية صغيرة قد تحدث في سياق العمل من افراد يتمتعون الى  
ج . ع . م — ثم تجسم هذه الأخطاء وإثارة المشاعر ضدها . . . ثم  
الخروج بها من مجرد أخطاء فرد الى محاولة تعميمها على خط التعاون  
الثورى بين الجمهوريتين .

د ) ولن يقف مخطط الحرب النفسية عند هذه الحدود بل سيتخذ مسن  
إجراءات التعريب التي تقم بها الثورة مادة للتشهير وإثارة الرأى العام

المسيحي بصفة عامة والغربي بصفة خاصة ضد الثورة الليبية واصفا  
ايها بالتعصب الديني مثمرا المشاكل من خلال المطالبات  
بحماية حرية الشعائر والعقائد والاقليات الاجنبية .

#### ٥) القواعد الاجنبية

١ ) تدخل القواعد الاجنبية في ليبيا ( الملاحه والعظم ) ضمن الخطة  
الاستراتيجية للمعسكر الغربي - الامر الذي سيترتب على اجلائها  
اجراء تعديلات جوهرية في استراتيجية المعسكر الغربي  
ككل وهو امر يشكل اعباء من ناحية ويفرض ضرورة سد الثغرة  
الناجمة عن ازالة القواعد - كما أنه سيفقد احتكارات البترول سندا  
كانت تعتمد عليه في الحفاظ على مصالحها .

ب) ان هذا التغيير لن تقبله كل من امريكا وبريطانيا بسهولة وان كانت  
جميع مظاهر الحركة يبدو من خلالها الاستجابة الى امكانية الجلاء  
مع حفظ ماء الوجه بعيدا عن أى اسلوب طرد - الا ان الواقع  
والدروس المستفادة من حركة الاستعمار تؤكد انهم يتجاهلون لكسب  
الوقت املا في التحرك لتغيير النظام ولثوري مستفيدين من القواعد  
كمواقع ارتكاز تدعم وتساند مؤامراتهم المحتطة في احداث الصـوـر  
التالية :

١) مد العناصر المضادة للثورة بالاسلحة مستفيدين  
بامكانيات القواعد واستاعمها وصعوبة احكام الرقابة

### في عمليات التهرب

- (٢) تدريب عناصر منهم لتطيس الملابس المدنية وتساهم في
    - عمليات التخريب والصدام السابق الاشارة اليها .
  - (٣) الاستفادة من امكانيات القاعدة في رصد حركة القوات المسلحة الليبية وتحديد نقاط الضعف التي يمكن استغلالها في أى وقت لمؤامرات مستقبلية .
  - (٤) توفير الحماية للعناصر الليبية المضادة والعصاة - - - - -
    - داخل القواعد اذا ما اكتشف امرهم .
  - (٥) تجنيد بعض العناصر الليبية العالقة داخل القاعدة في تنظيم
    - الاتصال بعائلاتهم خارج القواعد .
- جا) من المتوقع ان تساهم القواعد بدور ايجابي بعد التحضير في كافة المجالات وتتهيئة الجو المناسب للتدخل المباشر وذلك عن طريق
- افتعال حوادث ضد رعايا الدولتين وتبرير تدخلهم المباشر للتنسيق بين القاعدتين لحماية هؤلاء الرعايا - خاصة بعد ما اعلن رئيس مجلس قيادة الثورة عن ضرورة جلاء القواعد .
- د) ان الحماس الشعبى الذى يدعم ويؤيد الثورة حاليا سوف يكون عائقا في اسراع قوى الاستعمار لتنفيذ مؤامراتها ومن المنتظر ان تلجأ هذه القوى الى الهدوء الظاهرى تخديرا لالعصاب ولتفجادي المواجهة المباشرة للشعب والجيش في شكل واحد .

رابعاً : خطة المواجهة :

- (١) ليس بالضرورة ان تكون خطة المواجهة موزعة لمواجهة كل احتمال على حدة لان القوى المضادة حينما تتحرك فليس تتحرك في مختلف الجالات ويتسبب كامل في يعطيها القدرة على الحركة والتأثير المتشابهت سعياً وراء تحقيق اهدافها .
- (٢) وبالتالي ينبغي ان تكون خطة المواجهة خطة متكاملة مترابطة قادرة على معالجة مواجهة كافة الاحتمالات مع انضمامها بالهرونة القادرة على مواجهة اي احتمال على حدة دون الإقلال من قدرتهما على مواجهة باقى الاحتمالات .
- (٣) تنقسم خطة المواجهة الى ثلاثة اقسام رئيسية :

- الاول : اجراءات الامن الكفيلة بتغطية كافة الانشطة المعادية بالنسبة للمراقبة والمتابعة ومحاولة التعرف على خطوات الحركة المعادية (بمسئلة) مع تأمين أعضاء مجلس قيادة الثورة والتنظيم ضد أى محاولات معادية
- والثاني : الاجراءات السريعة المطلوب البدء في تنفيذها للحد من تأثير النشاط المعادى وقطع خط الرجعة على مخططاته .
- والثالثة : التحضير لمواجهة كافة الاحتمالات المنتظرة بالنسبة لكل قطاع .

٤ { القسم الاول : اجراءات الامن :

- (١) السيطرة على جهاز المخابرات وربطه بمجلس الثورة مع اعادة تنظيمه بما يكفل رفع قدراته لتحقيق الاتى :
- (١) حصر كافة العناصر المعادية او المشبوهة ووضعها تحت الرقابة الدقية لمتابعة نشاطها .
- (٢) الاستفادة من كسافة الافراد المرتبطين بالثورة وفهمهم

- كافة القطاعات ( العسكرية - الشعبية - الاقتصادية .
- والاعلامية في رصد ومتابعة حركة اى نشاط مضاد للثورة .
- ٣) رصد الحركة داخل وخارج القواعد العسكرية بالنسبة للنشاط  
الامريكى والبريطانى وكذلك العاملين بالقواعد من الاجانب المستوطنين  
والليبيين العاملين بهذه القواعد .
- ٤) رصد حركة الجاليات العربية والاجنبية المشبوهة في تعاملها  
مع قوى الاستعمار .
- ٥) رصد ومتابعة النشاط السياسى لكافة القطاعات الشعبية وخاصة  
العناصر الحزبية واكتشاف اى نشاط تخريبى
- ٦) رصد كل نشاط خارجى يؤثر على حركة الثورة .
- ٧) رصد حركة السوق الاقتصادية داخليا واكتشاف اى معوقات او محاولات  
تخريب او تلعب يضر بالاقتصاد القومى .
- ٨) متابعة اجهزة الاعلام وضمان سيرها في خط الثورة .
- ٩) قياس الراى العام بصفة مستمرة واكتشاف مصادر اى محاولات لثب  
اشاعات او بث المسموم .
- ١٠) الوصول الى تقييم سليم لكافة افراد الجها والادارى للحكومة  
او الشركات .
- ب) استبعاد جميع العناصر المشبوهة عن المراكز الحساسة في جهاز الدولة  
الادارى والمؤسسات سواء كانت تطة بالعهد البائد او كانت تتعامل  
مع الاستعمار على ان يتم ذلك تدريجيا وطبقا لاسيحية الا خطر  
فالاقل خطورة .

ج) تطهير اجهزة الاعلام من العناصر المشبوهة مع إتاحة الفرصة لكل العناصر القادرة سليمة الاتجاه من اخذ مواقعها داخل هذه الاجهزة ضمانا لعدم تسلل نشاط قوى الثورة المضادة اليها ومن ثم بث السموم في أسلوب مغلف يبلبل الرأي العام .

د ) التخلص من بقاء بعض العناصر الحزبية السابقة والمعروفة بنشاطها وسط القاعدة الشعبية عن طريق تعيئها في مناصب خارجية بالسلك الدبلوماسي ( تمشيا مع مبدأ إتاحة الفرصة لكل مواطن سلك هسدا الطريق في السابق ليلتحم بالثورة ) .

هـ) ابعاد ضباط الجيش السابقين وخاصة اذ ين مارسوا أنشطة تنظيمية داخل الجيش بتعيينهم في وظائف مدنية بالخارج (السلك الدبلوماسي مثلا) تفاديا لأي اتصال بالجيش .

و) الاستفادة بالعناصر ذات الخبرة في اجهزة الدولة الادارية والتي عرفت بنزاهتها وبعدها عن أي استغلال للشعب وذلك في المناصب الحساسة مع محاولة ربطها بالثورة .

ز) تحرى الدقة الكاملة في المحاكمات الشعبية ورفع الدعوى على المتهم مدعومة بالمستندات والقرائن لتعكس عدالة المحاكمة في نفوس المواطنين وتكشف فساد وعمالة المتهمين امام الشعب ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه ان يسير في نفس الطريق .

§ القسم الثاني : الاجراءات السريعة المطلوب البدء في تنفيذها

أ) ارتباط الحبيب بالثورة برباط وثيق انما يأتي عن طريق الاقتناع الحسري بأهداف الثورة وصادقها وان يتأتى بعد ذلك الامس خسلا طرحة الثورة لفكرها بشكل مضبوط ومستمر ومترابط ووحيد من



خلال وسائل الاعلام المختلفة التي تتوخس في حركتها مستويات  
الثقافية والاهتمامات المتباينة لدى فئات الشعب كلها .

- ( ب ) ان عملية الاقتناع تتطلب تركيزا في الطرح الفكري يثبع من مجلس  
قيادة الثورة بماعتباره التجسيد الحس الملمس  
لقيادة الثورة والجهاز القائم بالتخطيط لتحقيق آمال قسوى  
الشعب - وهذا يتطلب بالتالى تخصيص لجنة تسمى مثلا بلجنة  
التصوة والفكر تقوم باصدار الدراسات والتحليلات والتوجيهات  
تدرجها وبصفة مستمرة لتغطية الخطة والاسلوب الذى يتبناه  
الثورة في تطوير المجتمع مع ايضا ح لكافة التحديات الداخلية  
والخارجية التى ستحاول اعاقه مسيرة الثورة وشرح دور الشعب  
بكل قواه الحاملة في مواجهة هذه التحديات ولتكن الثورة  
من ادائها لرسالتها في تحقيق مجتمع الكفاية والعدل العيش  
ج ) ان هذا التركيز يتطلب بدوره صياغة مبادئ الثورة واهدافها  
ومسئوليات القوى الشعبية المختلفة وبلورتها فليس مقامهم  
معددة ومبسطة يتفاعل معها كل فرد من خلال احساسه بأنها تعنى  
صميم حياته اليومية وتطرح هذه المقاهيم ويتم ترديدها وتكرارها  
في كل مناسبة ومن خلال كافة اجهزة الاعلام بحيث ينتس الامر  
الى انها تصبح جزءا لا يتجزأ من عقيدة المواطن .
- ( د ) مراعاة البدء في المشاريع سريعة الانتاج والفائدة خاصة بالنفع  
للمواد الاستهلاكية والى تحسين صميم حياة الفرد العادى بما  
يكفل ان يلحق المواطن مكاسب الثورة تعود عليه بشكل مباشر  
وفي المدى القصير : -

- (١) مصانع منتجات الالبان والزيت الصنافية وتربية الدواجن  
والماشية والمنتجات الزراعية المختلفة وأهمها الخضروات ،  
ومصانع الحديدية ومصانع السريكو والمصالح الصوفية  
والجسوارب ٠٠٠ الخ .
- (٢) تحمل الدولة جزءاً من تكلفة السلع الضرورية لحياة الفرد العادي  
كالخبز والطح والارز والسمن والملايس الشعبية و
- (٣) ربط اجزاء الجمهورية بشبكة مواصلات برية منتظمة  
تديرها الدولة بلا ربح .
- (٤) انشاء وحدات صحية منتقلة - خاصة في المناطق  
البعيدة عن العواصم على أن تقدم خدمة العلاج مجاناً بالنسبة  
للواطنين .
- هـ) الاهتمام بالشباب لربطهم بالثورة من خلال :-
- (١) تطوير النوادي الرياضية لتكون نوادي ثقافية - اجتماعية  
رياضية يمارس فيها الشباب هواياتهم الفكرية  
والرياضية من خلال برامج مركزية تحدد اطار النشاط وتحكم  
مسار حركته؛ النوادي في دعم العقيدة الفكرية للثورة وتؤمل الشباب  
لتولى دورهم في التوعية لباقي القطاعات .
- (٢) اشراك الشباب في المشاريع الانشائية التعاونية الجماعية مثل  
محو الأمية ومشاريع التشجير - واقامة النوادي والاشراك في ادارتها .
- والمرأة . دور كبير بحكم وضعها كربة بيت ومربية جيل في دعم الثورة سواء في  
المجال الاقتصادي كسمتلكة والمجال التربوي في ربط الشباب وتأهيلهم  
لتحمل دورهم القيادي في المجتمع الجديد . ولا شك ان الاهتمام بكل

ما يربط المرأة بعمار الثورة امر ضرورى ويتطلب البدء فوراً - خاصة  
بعد اعلان السيد رئيس مجلس قيادة الثورة عن مبدأ مساواة المرأة  
بالرجل فى الحقوق والواجبات فى :

- ( ١ ) الاهتمام بإعادة تنظيم اتحاد المرأة بما يتفق وخط الثورة .
- ( ٢ ) الاهتمام بابرار دور المرأة فى المجتمع الاشتراكى بعد ايضاح  
تفصيلى لواجباتها تجاه اسرتها ومجتمعها وذلك من خلال  
أجهزه الاعلام .

- ( ٣ ) عدم اغفال دور الشابات فى المشاريع التى تتفق وطبيعة المرأة  
وتقاليد المجتمع ، والنسب المثالى هو تحطها دوراً فى محو  
الامية ورفع مستوى الوعى فى بيئتها خاصة بين السيدات واتاحة  
افرصة امامها فى الحبر عن رأيها فى مختلف مجالات الاعلام .
- ( ٤ ) البدء فى وضع مبدأ مساواة المرأة بالرجل موضع التنفيذ - من  
خلال اتاحة الفرصة للمرأة المؤهلة لكى تشارك فى وظائف الدولة  
المختلفة التى تتفق وطبيعتها ( وزارة الشؤون الاجتماعية - وزارة  
الصحة - الاعلام ... الخ ) .

( ز ) الاهتمام بوضع قواعد لهذا التنظيمات النقابية : التوعية على اسس اشتراكية

تتمش ودور النقابات فى المجتمع الاشتراكى - بما يحقق اداء هذه  
النقابات لدورها على الوجه المطلوب ( بالنسبة لقطاع العمال والمهنيين  
والطلاب ) .

( ح ) مواجهة مشكلة ارتفاع أجور مساكن وعدم توفير المساكن

الصحية وذلك من خلال : -

(١) البدء فى وضع تخطيط انشاء مساكن شعبية للفئات الفقيرة التى تسكن بيوت الصفيح حاليا فى مختلف انحاء الجمهورية وباجسر يتنق ومكانياتهم .

(٢) البدء فى دراسة تكاليف البناء بما يسمح للحكومة بتحديد اجسر المساكن دونما استئصال من اصحاب العقارات ولاغنى عليهم مع مراعاة الا يكون للقرار أثره فى الحد من عمليات التعمير والبناء .

(٣) تشجيع القطاع الخاص ( الرأسمالية الوطنية غير المتدخلة ) على المساهمة فى حل مشكلة الاسكان من خلال منحهم قروضا تسدد على آجال بفوائد بسيطة تغطى بها بناء مساكن متوسطة .

ط) نظرا لان الرأسمالية الوطنية الكبيرة فى ليبيا قوامها فئة محدودة لن يكون لها دور فعال فى مشاريع بناء المجتمع الجديد لاعتماد الثورة على عائد ثروة البلاد فى عمليات الاستثمار - فان وضع قيود للربح المشروع على تجارة الجملة سيتركس أثره فى الحد من الربح المبالغى فيه حاليا وبالتالى خفض اسعار السلع بما يتمشى ومصلحة المستهلكين ومصلحة تاجر التجزئة الامر الذى سيساعد فى تحديد الاسعار ومراقبتها بالنسبة لمواد المعيشة الاساسية للمواطن العادى .

ي) الاهتمام برغبات وشكاوى الجماهير ورفع الظلم عنهم امر له اهميته فى احساس الجماهير بتغير الوضع عما كان عليه مما يربط الجماهير فى نفس الوقت بالثورة .

ك) لم نتناول في هذه الاجراءات اي شئ يتعلق بالجيش باعتباره  
قطاعا قائما بذاته له سرية و يحكم الحركة فيه امن الثورة  
مركزا في دعمها القوات المسلحة .

#### ٦) القسم الثالث : التحضير لمواجهة كافة الاحتمالات المنتظرة :

##### ١) التنظيم الشعبي :

١) يتحمل التنظيم الشعبي المبسود لحركة الجماهير من خلال تحالف

تحالف قوى الشعب العامل عب - ومسئولية تهيئة الجماهير

واعادادها لتحمل مسئولياتها وواجباتها في مواجهة كافة

التحديات والقضايا عليها تأمينا للثورة ودفعها لاستمرارها

• واستقرارها

٢) لايعنى ما ذكر ان يتم بناء التنظيم الشعبي دون تخطيط

وتحضير يضمن اداء التنظيم الشعبي لدوره دون معوقات

أو خارجية بل العكس هو الصحيح - فيقدر ما يعطى من اهتمام

وعناية في عملية بنائه الاول - يقدر ما تتاح له الفرصة لاستيعاب

كافة الافراد المؤمنين المرتبطين الملتزمين بمبادئ واهداف

الثورة - صورته تعطين التنظيم القدره على الحركة وسط الجماهير

فدايحية وفعالية تدعم صلابته وتعد من قدرات القوى المناوئة

على التسلسل او الانحراف به عن مساره الطبيعي في دعم الثورة

• والتصدي لامدائها

٣) خطة بناء التنظيم الشعبي هي لها اسسها بدوران

العلمية التي لا بد وأن تتفق وواقع البيئة والمجتمع، وفي ليبيا تحقق القاعدة الشعبية وحدة وطنية سيستند اليها التنظيم الشعبي في بنائه دون مشاكل (قدمت دراسة خاصة بشأن وكيفية واسلوب البناء) \*

٤ ( صياغة مبادئ ومفاهيم وأهداف الثورة في ميثاق يعد دليلاً للعمل الوطني امر يتحتم اتمامه لينطلق التنظيم الشعبي ملتزماً به \*

#### ب) خطة التنمية :

١ ( من الضروري ان تلتزم خطة التنمية بأسبقيات تتيح للثورة الحركة المرنة في مواجهة كافة الاحتمالات المنتظرة بالنسبة لنشاط القوى المضادة على أن تركز على المشرع الإنتاجية التي تحقق بنوعها وإنتاجها الاكتفاء التدريجي عن الاسواق الأجنبية وتتيح الفرصة لرفع مستوى معيشة الطبقات الفقيرة مع تفادي الاعتماد على الخبرات الأجنبية التي قد تتخذها القوى الاستعمارية أدوات للضغط على الثورة في مجال التنمية \*

٢ ( تخطيط سياسة التعليم بهدف استكمال القدرات والخبرات الفنية محلياً لتغطية احتياجات خطة الثورة على المدى الطويل \*

٣ ( من المهم جداً أن يراعى في وضع خطة التنمية ليربط بين مشروعات التنمية وقدرة الدولة على تعبئة مواردها لخدمة الخطة الاستراتيجية

٤) تأكيد سيطرة الشعب على وسائل الإنتاج من خلال خلق قطاع عام توجيه الدولة لصالح الشعب وقطاع خاص يتيح الفرصة لنشاط الرأسمالية الوطنية في المستغلة بما ينطق ومصالح (الشعب)

خامسا : اجراءات مواجهة الاحتمالات المنتظرة :

#### ١) القوات المسلحة :

إن الحفاظ على وحدة وتماسك القوات المسلحة يجب ان يأخذ الأسبقية الأولوية ويحظى باقصى قدر من الاهتمام تحصينا لها ضد أى محاولات لتفتيت قدراتها على التصدي وضرب أى نشاط معادى للثورة ويتطلب تحقيق ذلك التركيز على : —

٤) توجيه الضباط والحدويين الأحرار أعضاء التنظيم ليكونوا القدوة والمثل الأعلى في التزامهم بالحفاظ على الانضباط العسكري والبالذلين لكل جهودهم من أجل رفع مستوى كفاءة وقدرة القوات المسلحة الأمر الذي سيكون رد فعله التحام كامل بين كل الضباط وضباط الصف والجنود في تحمّل مسؤولية حماية الثورة دون أى تفرقة بين ضباط التنظيم والضابط الذي لم يشارك في التنظيم .

ب) المباشرة الفورية بخطة توعية تخاطب ضمائر ووجدان أفراد القوات المسلحة وتعريفهم بمسئولياتهم وواجباتهم في دعم الثورة مع شرح وإيضاح التحديات والمحاولات المنتظرة من قوى الثورة المضادة الخارجية والداخلية للنيل من سمعة

ووحدة الجيش وبيت السوم للاقلاع بين القوات المسلحة

والشعب •

ج) وضع برنامج فكرى يتنمى ومستويات مختلف الرتب بالقوات

المسلحة بهدف ربطهم عقائديا وفكريا بمبادئها وأهداف

الثورة •

د) الضرب بشدة على أى محاولة لاثارة البغرة الاقليمية داخل

القوات المسلحة •

هـ) الحد من الدورات التى توفد اليها دول المعسكر الغربى منع

الاهتمام باختيار الافراد المرشحين بالثورة وتسليمهم فكريا

وتوعيتهم بمخططات الاستعمار قبل إيقادهم لضمان عدم تأثيرهم

بأى مؤثرات مضادة مع موالاة الاتصال بهم •

و) تشجيع أى فرد يقوم بالابلاغ عن أى موامرات مضادة للثورة او أى

اتصال معادى بافراد القوات المسلحة •

ز) وضع قاعدة من الملاحقة والعزم تحت الرقابة الشديدة بالنسبة

لما يجرى بداخلها وخارجها ومتابعة أى تحركات عسكرية

لقواتها نقاديا لاي مفاجآت مع تعيين نقط تفتيش على كل

طرق الاقتراب اليها •

ح) حصر اراضى الهبوط الملائمة والقيام بتفجير اجزاء من ممرات

الهبوط بها حتى لا تسفل فتح أى عمليات مضادة •

ط) مراعاة تعدد بن خطة الامداد بالاسلحة والمعدات الغربية

لئلا يربد ما فى اقصر مدة ممكنة من الاهتمام بتوريد اكر نسبة

ممن من قطع الخبر لتفادى معارسة كل من امريكا وبريطانيا

أى مجموع من خلال عقود الامداد •

ي) تفادى أى استفزاز لأمريكا او بريطانيا فى الظروف الحالية

ومحاولة تهدئة الموقف حتى يتم الاستعداد لمواجهة مفاجآت



## ٢) القطاع الشعبي

ليساند التنظيم الشعبي في اداء دوره بكفاءة من المهم جدا  
اتخاذ الاجراءات التالية :

١) تولى كافة أجهزة الاعلام شرح أهداف الثورة وتخطيطها  
لبناء المجتمع الجديد من خلال خطة اعلامية تخطط بسب  
عقول المستويات الشعبية لتأكيد وازرار مكاسب الفرد سواء  
بالنسبة للمشروعات قصيرة الاجل او الطويلة (هدوات - لقاءات  
شعبية - برامج ... الخ) .

ب) التركيز على شرح الحرب النفسية واساليبها سواء في التؤتمرات  
الشعبية او البيانات او الدراسات التي تنشرها أجهزة الاعلام  
وتهئية افراد الشعب للتصدي لها .

ج) ضرب اي تحرك حزين بيد من حديد لئلا أي تحرك مضاد  
في مهده .

د) الاهتمام بالتنظيمات المهنية والعمالية والطلابية ويجاد صلة  
وثيقة بقياداتها الواعية من خلال لقاءات دورية بقيادة الثورة  
لتحصينهم ضد اي مؤثرات خارجية أو مضادة من خلال اشعارهم  
بدورهم في تحمل مسئولية الحفاظ على الثورة .

هـ) الاهتمام بالبعوثين الليبيين الموجودين خارج الوطن لربطهم  
بمبادئ وأهداف الثورة من خلال لقاءات مع المسؤولين لبحث  
مشاكلهم وتخليصهم من مؤثرات القوى المضادة بالخروج (تخصيص  
برامج اذاعية - اجتماعات خلال اجازاتهم ... الخ) .

و) نظرا لتعبير السلك الدبلوماسي عن وجه الدولة بالخسارج

- لذا فإن إعادة النظر في أشخاص العاملين بهذا السلك واختيار  
العناصر سليمة الاتجاه المرتبطة بخطط الثورة أمر له أهمية •  
ز) البدء إعادة تقييم الوظائف في الحكومة والمؤسسات مع مراعاة  
تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في الحقوق والواجبات •

### ٣) القطاع الاقتصادي :

- أ) دراسة وضع جميع الشركات العاملة في قطاع البترول وحصر كافة  
الخبرات الفنية الأجنبية والمحلية وتخصصات كل منها والتفكير في  
مصادر الخبرة البديلة •  
ب) دراسة عقود هذه الشركات لضمان احكام الرقابة عليها وايقاف اي  
تلاعب بمقدرات الشعب •  
ج) البدء في ايجاد أسواق بديلة يمكنها استيعاب البترول الليبي  
إذا اقتضت الظروف ذلك •  
د) مراقبة عمليات إنتاج وتصدير البترول لاكتشاف اي اجراءات غير  
عادية تحمل نوايا مضادة للثورة للتصرف بشأنها في الوقت المناسب  
هـ) تأمين آبار البترول وموانئ الشحن ضد أي تخريب •  
و) البدء في ايجاد أسواق جديدة لاستيراد احتياجات الشعب لتفادي  
أي محاولة لحصار اقتصادي تفرضه الدول الاستعمارية من الاستغادة  
من هذا التغير لصالح الدول المؤيدة للقضية العربية •  
ز) تأمين احتياطي من المواد الغذائية والسلع الغذائية والضرورية  
لمواجهة أي احتمالا لتلاعب في السوق الداخلي •

ج) البدء في اشتغال اواque للنقل البحري حتى لا تكون التجارة الخارجية خاضعة لتحكم الضغوط الاستعمارية .

إن خطة المواجهة السابق ايضاحها تكفل مواجهة الا احتمالات المنتظرة وتؤمن في اعتقادنا - حركة الثورة الحالية في ارساء قواعد ها ومفاهيمها في المرحلة الحالية ، وقد تظهر احتمالات جديدة لا تتطلب تطوير خطة للمواجهة هذه بما يتفق وظروف كل مرحلة .

الا ان الضمان الاساسي لاستقرار الثورة وسلامة مسير نها يمكن في تماسك قياداتها وقواتها المسلحة والتفاف الشعب من حولها في خدمة اهداف الثورة التحررية الاشتراكية والوحدية .

والله الموفق

محمد فتحي الديب  
ممثل الجمهورية العربية السورية  
بليبيا .

٦ شعبان ١٣٨٩ هـ

الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٦٩ م

بيان

في الفترة ما بين ١٦ و ١٨ شوال من عام ١٣٨١ هجرية ، الموافق  
٢٥ الى ٢٧ ديسمبر ، اجتمع بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية  
كل من :

|                                    |                                |
|------------------------------------|--------------------------------|
| الرئيس جمال عبد الناصر             | رئيس الجمهورية العربية المتحدة |
| والرئيس اللواء أ.ح جمال عبد الناصر | رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس   |
|                                    | مجلس الوزراء لجمهورية          |
|                                    | السودان الديمقراطية            |
| والرئيس العقيد عمر الفاضل          | رئيس مجلس قيادة الثورة         |
|                                    | للجمهورية العربية الليبية      |
|                                    | والقائد العام للقوات المسلحة   |

وقد كان اجتماع القادة الثلاثة ضرورة تاريخية نرجوها تمام النوايا في  
كل من السودان وليبيا لتلتقي بالثورة العربية الرائدة ، وذلك انطلاقا  
من أن قيام هذه الثورات الشعبية قد خلقت تحالفا بينها وبين  
بريطانيا جديدا وروميا بحركة النضال الشعبي العربي وتطلعات الى نهضة  
مخططات الاستعمار الحديث والصهيونية ، وولا الى تحقيق التغيير الاجتماعي  
والثقل والاعتراك لمصلحة الجماهير العربية ، الأمر الذي يوترق الشروط  
الشعبية لتحقيق الوحدة العربية أصل أمنا المتأصلة .

(تابع)

كان لقاء القادة الثلاثة على دروب الثورة العربية طليعياً وخطوياً •  
بل وحتمياً • نتيجة سلاط الأنظمة الرجعية في الاقطار الثلاثة • انسه  
تعالف تهيأت له كل الظروف الموضوعية والتاريخية التي منعتها شعوبها  
بالفتوحات الجسام • وبالضال المشترك الذي شته شعوبها حتى هزمت  
الاستعمار والرجعية • ولتحت الباب واسما لتحقيق آمال أمتها وتطلعاتها  
الغالية في التقدم والنهضة الاجتماعية •

ان لقاء الرؤساء الثلاثة يقوم جهة صرية قوية • تتطلق بقدرات  
ليبية وهصر والسودان في تجانس حضاري • آخذ بأبواب التقدم •  
عنياً لاستيعاب روح العصر وتحدياته نحو حياة مادية وروحية تليق  
بالإنسان العربي •

ان القادة الثلاث • وهم يجتمعون في ليبيا الثورة • والبنيتي  
تكتت بفضل ثورتها • وضال وتموم طلائعها الثورية • من تعليمية  
القواعد العسكرية الأجنبية • ليؤكدون بأن لقائهم يوسع في جهتها  
الثانية في وجه العدو الذي يدنس أرضها • وجه يفتح بهمدان  
النفال ضد من القاهرة إلى طرابلس إلى الخرطوم • حيث تحشد وتكبد  
كافة القوات والامكانيات • وهي كسيرة • وسلا إلى النصر سر • وزع  
المدون وتحرير الأرض العربية •

يرى الرئيس أن مسؤولية مواجهة التحديات الصهيونية ، والاعتماد على  
الاسرائيلية ، هي مسؤولية مشتركة يجب أن تساهم فيها كافة السيدات  
العربية ، ولذا ليس الواجب والضروري مواصلة الجهود من أجل حشد  
كافة الطاقات العربية لغرض المعركة الصهيونية التي تواجه الأمة العربية .

إن لقاء القادة الثلاثة في طرابلس ، وبرهم جنباً إلى جنب ، كسراً  
واحداً ، وثلباً واحداً ، ليهودهم ما يخلق للثورة الفلسطينية اليابسة  
وقتها الطويل ، وتأييد شام للكتاح البطولي الذي يخوضه الشعب العربي  
في الأرض المحتلة ، من أجل استعادة حقوقه الشرقة وحرر أرضه .

إن المدعو الاسرائيلي صافى لى صلفه ودوانه الترسى ، يدممه  
قوى الاستعمار العالمي بكافة الوسائل ، ما يستوجب نهذاً من البطلان  
والطبيعة والاعداد ، بل ونهيدا من الالتئام والتلاحم بين ثورتها الثلاث  
وقواعدها الجماهيرية في نوى الشعب العامل ، على ضوء مبادئها الثلاثة  
وأهدافها التقدمية المعروفة ، حتى يصبح بذلك سلاحاً مائياً في يده  
جهازي كاتبة أمثا العربية ضد المدعو الصهيوني .

إن لقاء القادة الثلاثة مختلف في كادتها ، ليجسد القلبية الفلسطينية  
لاعتنا ضد الاستعمار والصهيونية ، وفيه السرد العاسم من انقسامها  
على المنهضة ورائها وتأكيدها جازم على احالة شعبنا وندواته الفلسطينية

(ينتهي)

الثلاثة ، انه أمل جديد تلخص حوله جماهيرنا العربية ، وعملية  
دمها وتأييدها .

لقد وضع القادة العرب الثلاثة أمامهم كل هذا مؤكدين أهمية العمل  
الموحد بينهم ، تحقيقا لأهدافهم المشتركة هذه ، بما يعود بالنفع  
والمنفعة المتبادلة على شعوب البلدان الثلاثة وعلى الأمة العربية  
جميعا .

على ضوء كل هذا ، ووفقا لخطى مدروسة ثابتة ، تسروا

ما يأتي :

أولا - عقد اجتماعات دورية للرؤساء الثلاثة كل أربعة أشهر لمتابعة تحقيق  
الأهداف الموحدة لشعوبهم ، والمبادئ المتعلقة بشؤونهم ، والأمان  
والتطلعات لأمتهم العربية المجددة في الحرية والاشتراكية والوحدة .

ثانيا - انشاء لجان مشتركة في كافة المجالات لوضع الاسس الكلية لتحقيق  
التعاون والتكامل بين الأقطار الثلاثة ، بما يعود بالمنفعة المتبادلة  
لشعوبهم .

اذاعة اسرائيل باللغة العبرية

يوم ٢٤ نيسان ١٩٧٠

بالتاسلحة الفرنسية للعالم العربي :

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان عسكريين مصريين مع بعض العناصر السياسية المصرية قامت باجراء مفاوضات مع فرنسا من اجل شراء اسلحة فرنسية وان موظفا موريا كبيرا اسمة فتحى الديب هو الذى اقترح عقد صفقة الاسلحة الفرنسية لمصر وقد ارسل عبد الناصر فتحى الديب الى فرنسا بعد حرب الستة ايام من اجل عقد صفقة الطائرات ميراج فرنسية ويقدر عددها بمائة طائرة تحصل عليها مصر ولكم فى تلك الايام لم يوافق الفرنسيون على مثل هذه الصفقة بسبب حظر ارسال الاسلحة الذى فرضته فرنسا على منطقة الشرق الاوسط قبل ذلك بفترة قصيرة .

( اذاعة اسرائيل عبرى - ١٩٧٠ / ١ / ٢٤ )

٢ - الصحف الفرنسية :

الغارات الاسرائيلية على ج.ع.م .

١ - قالت صحيفة الفيغارو ان جمال عبد الناصر قد بدأ منذ بضعة اشهر



### مرض عبد الناصر للحصول على نفائث فرنسية :

نشرت النداي اكسپريس ( ١ / ٢٥ / ١٩٧٠ ) تقريراً كتبته مراسلوها في كل من لندن وواشنطن وباريس جاء فيه أن الرئيس عبد الناصر وألقه من أنه من طريق ضربة دبلوماسية رزيلة سيفتح يده على المائة طائرة ميراج التي تقوم فرنسا ببيعها رسمياً لليبيا .

وتعتقد مما در المخابرات الأمريكية أنه يمكن امتياز هذه المقادلات موجودة في المطارات المصرية وأن تسليمها يمكن أن يشعل الموقف في الشرق الأوسط يومئذ .

ويحتاج عبد الناصر بشدة إلى هذه النفائث الفرنسية المتقدمة لمواجهة  
الهجمات الجوية الإسرائيلية .

ووصف ديان ليلة أمس الغرض من هذه الهجمات بأنه لضرب الأهداف العسكرية في الأراضي المصرية كلها بأكثر قوة ممكنة .

وفي الوقت الذي كان ديان يتحدث فيه كشفت تقارير المخابرات التي وُطت إلى أحوال الغربية خطة عبد الناصر للاستيلاء على المائة نفثة التي تقوم شركة داسو ببنائها لجمهورية ليبيا الخفية بالنقط .

ونظراً للحظر الذي فرضه ديجول على الأسلحة إلى الشرق الأوسط رفضت فرنسا المحاولات التي قام بها عبد الناصر لشراء طائرات بعد أن دمرت إسرائيل سلاحه الجوي وهو جاثم على الأرض في حرب ١٩٦٧ . ولكن عبد الناصر لم يتخل عن فكرته وتوضح تقارير المخابرات التي تجري دراستها الآن في لندن وباريس وواشنطن بأنه ينبغي في الخريف الماضي للحكومة الثورية الجديدة في ليبيا القيام بعملية التسوية بدلاً منه وعندما تقدم الليبيون لأول مرة يطلبهم إلى الحكومة الفرنسية كان السماح بشراء ما لا يزيد عن ١٢ طائرة . وعندما وافقت باريس لمآل الليبيون ما إذا كان ممكناً زيادة المصفة إلى ٥٠ طائرة ثم بعد ذلك إلى ١٠٠ طائرة .

ومرة أخرى قال الفرنسيون " نعم " وكانت صناعة الطائرات تعاني من الانقراض إلى أوامر الشراب الأجنبية بسبب الحظر الذي فرضه ديجول على صادرات الأسلحة إلى الشرق الأوسط

وعندما بدأت المفاوضات في باريس حول ثمن ومواصفات الـ ١٠٠ مظلة من طائرات الميراج الفائقة والقاذفات منخفضة المدى وطائرات الاستطلاع كان بعض أعضاء بعثة الشراء من المصريين الذين يحملون جوازات سفر لدية •

وطبقا لتقرير المخابرات في ان الراس المفكر وراء مامرة عبد الحاصر هذه هو واحد من اقرب مستشاريه في المخابرات المصرية ويدعى فتحي الديب •

وذكرت نيويورك تايمز ان فتحي الديب هو الذي قام بقتناع الحكام الجدد بلبنيا بالمساعدة على الحصول على هذه الصفقة من فرنسا • كما قام ايضا بعملية جسي النبض الاولى في باريس لمعرفة ما اذا كانت فرنسا ستوافق على ان تباع للبنيا هذه الطائرات •

وفي سياق المفاوضات الفعلية ماصر الرسميون الفرنسيون على ضرورة توقيع الليبيين اتفاقية على عدم تحويل هذه الطائرات لاية دولة اخرى • وفي اول الامر تردد الليبيون ولكن الجانب المصري في الوفد لم يبد اي انزعاج •

ومن الواضح انهم كانوا واثقين من امكانية المراهقة في هذه الاتفاقية وبمجرد ان انتهت المفاوضات في باريس بتوقيع العقد • وضعت مصر مشروع التحالف العسكري مع ليبيا والسودان الذي يقضى بانشاء قيادة مركزية وبتجميع قوات ومعدات الدول الثلاث في حالة نشوب حرب مع اسرائيل •

## Two Denials Issued

# Secret Egypt Role Reported In France-Libya Arms Deal

By Peter Grosse

WASHINGTON, Jan. 25 (NYT). — The Arab negotiating team that concluded France's controversial arms deal with Libya included key military experts from the United Arab Republic posing as Libyan officials, according to diplomatic intelligence reports.

It was a veteran Egyptian intelligence official, known as Fathi el-Dib, who discreetly initiated the transaction with the French Defense

Ministry about three months ago, it was reported.

(In Paris, the French government and the Libyan Embassy flatly denied to The New York Times that Egyptians had participated in the recent French-Libyan arms negotiations. From other sources, however, it was learned that members of the Libyan arms-buying mission in Paris used names other than those on their Libyan passports.)

Israeli officials have insisted since the arms sale became known five weeks ago that the transaction had been conceived as a means of bypassing the French arms embargo, imposed on the principal combatants of the Arab-Israeli war of June, 1967. American diplomats immediately acknowledged this as a possibility, but suggested that Israel was overreacting to what might turn out to be a straightforward transaction.

The reports of Egyptian involvement originated with foreign intelligence agents operating in Western Europe. Even though United States officials did not have full confirmation of the reports, they gave them a high credibility rating.

The reports said that Fathi el-Dib had pressed the eager young revolutionary leaders of Libya to buy aircraft that Cairo had been seeking from France for more than two years. The two countries, together with the Sudan, have drafted a common defense pact providing for a pooling of forces for war against Israel.

## French Credibility

The story of the French arms sale to Libya, together with the activities of Israeli agents in getting five gunboats out of Cherbourg last month, has shaken the credibility of the French govern-

(Continued on Page 2, Col. 4)

NATIONAL HERALD TRIBUNE,

# Egypt Role Reported in Mirage Deal

But France, Libya Both Issue Denials

(Continued from Page 1)

ment and may have impaired relations between Defense Minister Michel Debré and his fellow cabinet members. It is threatening open deterioration in French-American relations and presages a new spiral of the arms race in the Middle East.

During the Paris negotiations, the French are said to have insisted that the Libyan delegation sign a standard clause in arms contracts that the equipment would not be transferred to another country.

The intelligence reports state that the Egyptians on the delegation were amenable, apparently confident that ways could be found to circumvent this restriction, but that the Libyans resisted through December, saying that they refused to have their hands tied about the use of their properly purchased armaments.

The Libyans finally were persuaded to agree, and simultaneously Libya, Egypt and the Sudan drafted a defense pact providing for a central command and pooling of the three armed forces in the event of war against Israel.

## U.S. Unbelieving

The intelligence reports were available many days ago to agencies of the United States government, American officials concede, but were discounted at highest levels of the administration.

These policymakers were have been puzzled over motivation, although said to have been by the French. It was bel established gov-

## باريس تدفع واشنتون نحو اسرائيل

بقلم : جورج اندرسون

عندما علم الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ، من مصادر موثوقة بها ، ان الصحفيين يستعملون للاحتجاسية ، بأسئلة صريحة تتطلب اجابات مبدعة عن مشكلة الشرق الأوسط ، أجل مؤتمر الصحفي ، الذي كان من المقرر أن يعقد اليوم ، ال يوم الخميس أو الجمعة ، وذلك حتى يتفادى الاسئلة التي يمكن أن تكون معرجة بالنسبة لحكومة اسرائيل .

للولايات المتحدة ، « وياصل نيكسون ، انه حتى ذلك الحين ستهدأ العاصفة التي هبت في الصحافة وفي الرأي العام بعد صقلة المظاهرات الفلسطينية التي عقدتها فرنسا مع ليبيا .

والواقع ان الرئيس نيكسون ومستشاريه مضمون على عدم قطع العلاقات الأمريكية الفرنسية ، بل ومنع تدويرها على غرار ما آلت اليه في الايام الأخيرة ، الامر الذي سيطلبه الى جانب تأجيل زيارة بومبيدو للولايات المتحدة - تمديدا شاملا لسياسة واشنتون الخارجية وتخطيها الاستراتيجية - كما أنه سيتسبب في اضعاف مؤثر للمضكر الغربي .

وقالوا في باريس هي التي طالبت - منذ وقت ليس ببعيد - بضرورة ايجاد تناسق أفضل في الاهداف وفي طرق العمل

بين الحكومات المتحالفة وذلك فيما يختص بالسياسة العالمية ، غير ان صسفة المبراج بين فرنسا وليبيا - كما صرح السيناتور فريد « ر » هاريس ، قد حدثت باسرائيل الى تقوية دفاعها ضد جيرانها ، وحدثت الولايات المتحدة على التمجيل بامداد تل ابيب بالسلاح ، مما يعطي اسرائيل امكانيات جديدة في سياق التسليح .

كما ان هناك عدة اعتبارات يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - ان الاتحاد السوفيتي قد عزز « وجوده » في البحر المتوسط ، حيث يحتضن أسطولاً

المبحر في أسراب طائراته المتمركزة في مصر والتي تحمل الشعارات الخاصة باليهودية العربية للتحفة .

٢ - ان قيادة الجيش الليبي قد أصبحت تحت نفوذ وقيادة المصريين ، بالإضافة الى ان هناك قوات مصرية قد تمركزت فعلا في طرابلس .

٣ - ان القاعدة الحيوية « هوبس » ستكون بمثابة نقطة ارتكاز عامة بالنسبة للقوات المصرية - الليبية .

والواقعة التي تبيت وجود تعاون عسكري بين طرابلس والبقية ص ٣

## باريس تدفع واشنتون نحو اسرائيل

بقية المنشور ص ١

ومصر ، والتي تزيد بالتالي من المخاوف الأمريكية ، هي - نقلا عن مخابرات العالم الحر - اشتراك مبعوثين خصوصيين للرئيس ناهض في الترتيبات والمفاوضات التي دارت بين وزير الدفاع الفرنسي وبين حكومة العقيد اللذالي .

والعضوان الرئيسيان اللذان اشتركوا في اتمام هذه الصفقة هما المقيم في الديار ومساعد ، ويحملان جوازات سفر ليبية ، ولكنها مرفقة لدى رجال المخابرات الأمريكية كجواز للعرب السريية والياسونية المصرية .

وبما ان تصرفات السيد فتحى النقيب لم تكن لتتفق على قول رجال المخابرات الأمريكية والاسرائيلية ، فقد تور هؤلاء الا بقوة عاجزين .

وهكذا تم تهريب الزوارق الفرنسية الخمسة الى اسرائيل بعد عقد صفقة المبراج بين فرنسا وليبيا مباشرة .

وهنا له دلالة ان اعضاء الوفدة الليبية قد ترددوا في التوقيع على عقد البيع فرنسا لشعورهم بالظيق الزاد الشرط الذي يمنح ليبيا من اعطاء الطائرات لطرف ثالث وخاصة مصر ، الا انهم اقتنصوا في النهاية بوجهة نظر السيد فتحى النقيب الذي اوضح لهم ان اتفاقية التعاون الاقتصادي

العسكري بين مصر ، ليبيا والخرطوم ، والتي أصبحت مادية لمفعول منذ لحظة توقيعها ستزيل كل العقبات القانونية التي ستقوم نتيجة لهذا الشرط الضمني .

ومهما كان دور مصر في ابرام صفقة الطائرات بين فرنسا وليبيا ، فان هذا الاتفاق قد حدا بواشنطن الى تقييد سياستها تجاه الشرق الأوسط ، اذ بينما تضمن خطة روجرز لحل المشكلة في هيتياوات العرب ، تمركزت في تصريحات نيكسون الاشارة على ضرورة عقد مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل ، متبينا بذلك وجهة النظر الاسرائيلية

## بومبيدو يشتري الهيبة والعظيمة بشمن بحس

( بداية المنشور من )

الليبيين ياترباح لذة استعمال  
تصريف بومبيدو في سبيلها طائرات  
في المناطق الاستراتيجية لليبيا  
وتكمم لا يرون احتياطات أخرى  
في الإقليم - فمن الإذاعة في  
سلاسل الجري - تنطلق هذه  
الاشعة المبررة انواراً - وعلى  
الرمز من قن ليبيا يرسل في  
نسيم الجفوف - فان نقباء  
الحكومة ياتكون انه كان يمكن  
الاستفادة من لاول الخسائر  
لحرق الطائرات بطرقة المشد  
واستخدامها في تسمية انباء

### شبهة شديدة

وسوف يثبت على انكرويلات  
بالذين يكونون بيا - يشقرون  
الطيرة السياسية انوارا  
تنتج - تكل للشهوة تيم  
ل ان سرقة مبيتا حتميا على  
تصوير في ليبيا قوما انه  
اربا ومو - ويبدو احلام  
في اشرف الاوسط بهذا التيم  
من قن وقت جبر - وقد التفت  
الطيرة الدولية الاول التي قام  
بها بومبيدو قدرا كبيرا ممن  
لا يشاء طرح الهنم القري  
كنا كان يمت وللشبهة لاي  
في كق يضل فيجول فيه -  
وقد تم دراسة زارة بومبيدو  
تقنية في التفسير انكم  
الطائرة لفتحة حلبة دقيقة  
حين يمكن تلافى اية مقلات  
غشبية - ولكن قن تحت التمه  
الزارة - ولا وقع قن الخريس  
تكمسون ليس لدية - التي  
الكسرة كق يماض به - لان  
سبسته - المشقة في اشرق  
الطيرة قد اضرحت حيا يدعو  
سبب حلبة الاشعة الليبية  
ايضا - ويتكرو الولايات المتحدة  
جارية في ارسال خبيرة شدة  
حسن طائرات تصيرهم الى  
برائيل لاعادة توارن التسلل  
احية - مفا - ولم يتم سلك في تصايه

الوجود المبرر في اشرف ليبيا  
وطبقا لما ذكره كبر المشركين  
التراستين المين برليون  
ما يبري في ايجيه ايجيدو  
لشعرية باجندام كبر - فان  
نوجه الان اخرج كتاب مصرية  
في ابراهيم الهيبة - وهذه  
تحت ايجيدو احاكه في  
ليبيا من كلفة ارسال لالين  
اب اسرة مصرية للاقامة في  
الاردن الشاسعة الاخوية في  
اچلا - ويوجد الان بافضل  
مستشارون فتون مصرين  
على كلة لشعرون في شعرة  
وقد طر يوضح جدي لخط  
الخيرين في الحسنة التي  
بواسطه التلاني من خلال  
للطائرات التي انتمت بطيحه  
معلق - الواج - لا فاعلم ان  
كبر مصرين الرئيس زمر في  
ليبيا - فيليب - هو الذي  
اشرف اصلا على المين طيرة  
الطائرات - وترد ان الولد  
الليبي الذي سافر الى باريس  
ان يضم في اشرف بومبيدو  
الخيراء شعرون في طيرة  
بافير ليبون ( بتم المشركين  
البرنس )

وانا كان ناسر يري - كما  
يعتقد الكثيرون - ان يستعمل  
سريا جديدا من طائرات المراج  
كوة احتياطية كسالة الجوى  
واستخدام الحلق مصرية في  
تفصيل هذه الطائرات - فانه  
سيكون من السهل قويا  
على فرنسا ان تتحكم في كمية  
استخدامها - وقد استخدمت  
هذه الطائرات ضد اسرائيل  
فان للفاطمة الفرنسية متان  
مناورة بحيث لا يكون لها أية  
احية - مفا - ولم يتم سلك في تصايه

تترجحه الدول الأربع لنسوبا  
الزواج الى الشرق الاوسط  
واسطه يقول انه ليستعد  
طيرة في ان تستعمل جيا  
هذه الطائرات ضد اسرائيل  
لانه اذا حلت ذلك - فان فرنسا  
سوف تولد لسطح وكبيرة  
الطائرات وقطع الجار الى ان  
ولت خلال السنوات الأربع  
الطائرة - وقال بومبيدو - وانجا  
فان الليبيين قد التوا على قلب  
مستشارهم لستورين في تشاد  
الجودة - حيث تعرض لوات  
الزوجة الانجليزية الفرنسية سريا  
صغيرة على خراف عربية ليطام

وايا كان الامر - فان المين  
في باريس - بما في ذلك بشي  
كبر المينوس - المين  
يشكون شمسالة المينوس - قد  
ولسوا طارح موزيرة بالاجماع  
لليبيا - والمشاروا الى ان  
شده دوس اتي قوم يستعد  
طائرات - المراج - مشغولة  
جدا في الوقت الحاضر بحيث  
لا يمكنها تنفيذ المقذ في المرح  
الفرز - وقالوا انه طسا ان  
منا تاعلا بين ليبيا ومصر  
والسودان - من الصعب الا  
تعتبر ليبيا دولة غير معزولة  
واستتجوا من كل حيلة انه  
بالنسبة لليبيا كدورجيا من  
لانت هواس الجوة لفتحة  
في ليبيا - فانه الرئيس بومبيدو  
يستخدم انه وجد سبيلا للاستمرار  
في بناء الفطحة المديونية  
بمن يش

### مستشارون

وتقول البرافير ان الان  
من ذلك من ان دورية يتبادل

طائرة اضافية الى ليبيا - زائد  
تتلك الدارة الفطحة بالية  
سجلت هذه الاثر من الطائرات  
قريباً - ولكنه لم يستعمل  
كنا كان يوقع - واستعمل  
دورج الفطحة - الفطحة شارب  
لليبيا وتقدم بامسنة من ان  
يج طائرات المراج لده - ياردي  
لي دخلت سبيل المين في  
الشرق الاوسط - ولم تكن جدي  
الزوجة لاسادة على ااية الجايد  
التي يسود الفطحة بومبيدو  
والطائرات الفطحة

ولم يزل وجه الفطحة  
حجمه انوارات الفطحة  
تستعمل في الفطحة المديونية  
كقوة اية الفطحة الليبية  
لغير كلة رافيرن بارتساج  
كابل همد اسرع فتنس غارة  
معلقة وعيفة فاما بما على  
حلبة جزيرة مصرية مفرقة  
لجس الانسور - وانما من  
مقولة فطحة كلب نظام الحكم  
واسكان جديدا بالامم من  
الفرق - ولكن ما حصف من  
التم تقديره لتسبب في وجه  
انترستهم وقال سينكراللي  
كق في سيرة - انا كاترا  
تتكون من ان تصعد ان  
الكمية اية لتي استخدم  
هذه الطائرات فطحة - ليج  
ان لعتق ان الفطحة الليبية  
تكون قويا كق جدي ايس  
طائرة خاصة به - ولكن فطحة  
في قده الاشعة - سوف  
تستخدم حلفا - ومن ترف  
والكبر - والفرسيتين يوزون  
والكل يترق

### شكوك

الى ان قبة نسوبا اصيبت  
بمعدة - وتعدت المديونية  
بالاجماع تقريبا هذه الحطة  
فان طارح كورسية انريس  
بومبيدو اعرب من انوار  
من الحيايات شسنة حتى ان  
لستور الحكومة اجمع حصل  
في - وفعلا وجهه الرئيس  
بومبيدو انة في وقت الطاع  
لوسل مرشيل دورج - فليج  
للمطاع لا - الحية الوطنية  
حيث ان في زده ان المند مع  
ليبيا يند المينوس  
الفرنسية - ولان دورج ان  
لده يند حلبة الجوة واجبة  
الزوجة مديونية في كلفة المين  
التدري مسيح ليبيا - ولان  
حلفا - جدي حلبة سبلا في  
وجه الا كق والمديونية  
والبريطاني - وفلا من ذلك  
ان دورج ان الفطحة الفرنسية  
سوف ياتل من طيرة الفطحة  
الفرنسية المديونية في ايس  
الفرنسية ويجعل يحتاج الى حل

# La Libye à l'heure des «Mirage»

*\* Hector de Galard est allé  
visiter ce "pays neuf, résolu et prospère"  
où notre gouvernement voit une partie  
de l'avenir français*



Tandis que M. Chaban-Delmas s'expliquait à l'O.R.T.F. avec Pierre Desgraupes sur la vente des « Mirage » au gouvernement libyen, il y avait au moins une capitale où l'on affectait de ne pas être au courant de l'affaire : cette capitale était la principale intéressée, Tripoli. Aussi bien au ministère des Affaires étrangères que dans la grande caserne où siège le « Commandement du Conseil de la révolution », on niait énergiquement, contre toute évidence, qu'un tel contrat ait été signé et on insistait sur le fait que, pour sa part au moins, le gouvernement libyen n'avait encore rien déclaré officiellement à ce sujet. Tout juste si on ne reprochait pas au gouvernement français son manque de discrétion.

En fait, les dirigeants libyens ont été considérablement agacés par les « conversations des autorités françaises » tentant d'abord de minimiser le contrat, s'efforçant, ensuite, d'en faire un embarras, de s'en débarrasser d'une opinion publique qui était pré-

fierté nationale. Les Libyens étaient demandeurs, c'est vrai et depuis longtemps — en prenant le pouvoir le 1<sup>er</sup> septembre, le colonel Kadhafi avait trouvé dans un tiroir le dossier des tractations « Mirage » nouées depuis deux années par l'ancien régime — mais se voulaient demandeurs sans conditions. Or, le gouvernement français, dans les dernières étapes de la négociation, en posait : il voulait pouvoir assurer les gouvernements de Tunisie, du Niger et du Tchad que les avions ne seraient pas utilisés contre eux ; il voulait également être certain que les « Mirage » demeureraient sur des bases libyennes et entre les mains de pilotes libyens. Habituellement, la délégation libyenne à Paris, conseillée par un expert égyptien, M. Fathi el Dib, gagna du temps et fit valoir qu'elle avait de son côté deux soucis : elle souhaitait que, le jour venu, le contrat soit annoncé, dans sa totalité (110 avions, plus le matériel d'infrastructure) et non par « petits paquets » ; rendue méfiante, d'autre part, par l'affaire des vedettes de Cherbourg qu'

n  
de  
L'e  
pol  
Il  
Fran  
ils o  
« Mi  
Jours,  
cote ext  
arabes, a  
cite de ci  
l'avion sov  
tjen. « Lo  
16 sont ar  
importate  
été telle  
appelées  
cela sig  
fection.  
certes.  
bie q  
Fezzan  
Franc  
lais  
ha'  
V



شعبة طلبة ايفاد الخبراء الى الجمهورية العربية الليبية

أولاً : نتيجة اتصالات وفود ليلية بالقاهرة :

قدم الى القاهرة وفود من الجانب الليبي بقصد الاتصال بالوزارات للحصول على المعلومات والخبرات واختيار الافراد الممكن الاستعانة بخبراتهم للعمل عليها .  
وفيما يلي نتيجة اتصالات هذه الوفود :

١ - وزارة الاسكان والمرافق :

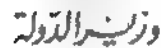
أ - قدم الى القاهرة وفد وزارة الاسكان الليبية يوم ١٧/١/١٩٧٠ وقدت عدة اجتماعات مع السادة المرشحين وتم اختيار ٢٢ مهندساً من الفنيين .  
ب - تم ترتيب جدول زمني لسفرهم على النحو التالي :

|                       |                   |
|-----------------------|-------------------|
| ٢٤ مهندساً من الفنيين | (١) يوم ٢٨/٢/١٩٧٠ |
| ٢٢ مهندساً من الفنيين | (٢) يوم ١٤/٣/١٩٧٠ |
| ١٦ مهندساً من الفنيين | (٣) يوم ٢٨/٣/١٩٧٠ |

ج - تم اخطار مفارقتنا بطرابلس بهذه المعلومات .  
د - ستأخر سفر المجموعة الاولى لعدم انتهاء اجراءات الامن بالنسبة لهم . وقد تم الاتصال بالمباحث العامة للاسراع في انتهاء اجراءاتهم على ان يطارقوا بمجرد الانتهاء منها .

٢ - وزارة الكهرباء والسد العالي :

أ - وصل القاهرة يوم ٨/١٢/١٩٦٩ المهندس حاسي الجري رئيس مؤسسة الكهرباء الليبية ومعه ضوآن وقد تم طه اتفاق بينه وبين رئيس مؤسسة الكهرباء المصرية وتم اختيار  
١١ مهندساً من الفنيين للعمل بمؤسسة كهرباء بنى غازى .  
تم سفرهم فعلا الى بنى غازى يوم ٢١/١٢/١٩٦٩ .  
ثم طلبت مؤسسة الكهرباء بنى غازى ترشيح ٢٨ مهندساً من طلبة ايفاد ليبيا للمعمل .  
وبهذا .



**Abstract**





وزير الدولة

- ٣ -

وقد اذترحننا الموافقة على تلبية هذه الاحتياجات باختيار ١٨ -١٩ هيكل للوحدات  
المذكورة واختيار البائمين من الشباب المعاطين في القطاع المدني على أن يكسبون  
مفرهم على درجات •  
بمجرد الموافقة على هذا القرار سيتم الاختيار وتتخذ الاجراءات المفرومة •

#### ٤ - وزارة النقل :

١ - حضرت لجنة ليلية وقامت بتروشيخ الدورات التالية :

(١) ٢ مهندس من متاهمة

(٢) ١٠ مهندس من طوق

(٣) ١ مهندس من معمل

(٤) ٧ مساحون

وقد حصل السيد مدير الطرق اللبني على أسماء هيئات التروشيخ وألاذ بأنه سوف  
يوزع بمجرد انتهاء الاجراءات اللازمة لسفرهم •

ب - حضر السيد وزير الاشغال والمواصلات اللبني الى القاهرة وزار السيد وزير النقل المصري

يوم ١٩٢٠/٣/٢٠ معه وفد لبيى وطلب الدورات الآتية :

(١) مهندس لمعاينة مخطط مطار سبها وطراح باحدث به من تشكلات •

(٢) مهندس لمعاينة نهري وألاذ الكون الجبار انفاووم •

(٣) مستشار لشؤون الطيران المدني ومهندس من الكترول •

(٤) مهندس من شؤون قووم السياراات •

(٥) • مهندس من هيئاتهكي ١٠٠ فنى سياراات •

(٦) ١٠ مهندس من طوق •



## وزير الدولة

- ٤ -

- (٧) فتوى لادارة المواشي - خيبر تعين مواشي \*
  - (٨) طاقم لادارة وتشغيل كراكه كبيرة والتدريب عليها \*
  - (٩) المعاونة في المرافقة الجوية وقدحات مطار طرابلس وشقار \*
  - (١٠) المعاونة في انشاء مخبر مركز لاجتاهات الطيور \*
- يقدم السيد وزير النقل لاسراء اللانم لتحقيق كافة هذه الطلبات ومساوئها

بما يتم \*

### ٥ - وزارة المواصلات :

وصل الى القاهرة السيد مدير عام المواصلات الملكية والاملاكية اللهي وتم ترشيح ٦١ شخص  
وفتى ويكاتبكي للعمل بليبيا \* وارحلت امساوهم الى الجانب اللهي وجارى اتخاذ اجراءات  
الامن بالنسبة لهم \*

وصل خطاب السيد وزير المواصلات اللهي باختيار ٤٠ منهم بمانهم كالآتي :

١١ مهندس ٤ ١٧ مساعد مهندس ٥ ٨ ل ام كرايل ٥ ٤ فتي ميكانيكي

وجارى اتخاذ الاجراءات اللازمة لطرهم \*

### ٦ - الجهاز المركزي للمحاميات :

١ - وصل الى القاهرة السيد المبروك المجهلي وكيل ديوان المحاسبة وتم اختيار ٣١ مـسـن  
المحاميين ٦٥ من المهندسين \*

واناد انه بمجرد اتخاذ الاعماء من السلطات اللهيية سيتم اطلاقا حتى يمكن اجراءه  
اللانم نحو طفرهم \*



ثالثاً : خبرات على مستوى عال :

تم اختيار بعض المستشارين على مستوى عال من الخبرة وماتيزها على دفعات الى طرابلس حسب ما هو موضح امام اسم كل منهم .

وقد صدرت القرارات اللازمة باختيارهم في مهلة رسمية من تاريخ مصادرتهم البلاد حسبما المرفقة على حساب الجبايات التابعة لها مع صرف هذا السفر لهم بمبلغ ١٥٠ ٪ من نفقة يستحصل السفر القوية لكل منهم وهم :

- ١ - المهندس امين حلي كامل      نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتصنيع \*  
٢٩/١٢/١٩
- ٢ - المهندس الزراعي محمد      رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة  
٢٩/١٢/٢٢  
محمد الرقيب نصر محمد دوي      لاصفاح الاراضي \*
- ٣ - المهندس انيس توفيق البرودي      رئيس مجلس ادارة هيئة المصايد  
١٩٧٠/١/٧  
السلطنة واللا حكمة \*
- ٤ - المهندس محمد الحيد حماني      رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحية  
٢٩/١٢/٢٦  
العامة للكهرباء \*
- ٥ - المهندس الزراعي احمد      رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحية  
٢٩/١٢/٢٦  
طلعت عيسى محمد      العامة للطاير \*
- ٦ - المهندس الدكتور محمد      رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحية  
٢٩/١٢/١٩  
محمد الحامس      العامة لاصفاح وتربية الاراضي \*
- ٧ - المهندس الزراعي عادل حري      رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحية  
٢٩/١٢/٢٦  
العامة لاصفاح وتربية الاراضي المصنعة



## وزير الدولة

- ٩ -

- ٨ - المهندس حسن الشريفي وكيل وزارة التخطيط ٢٩/١٢/١٩
- ٩ - السيد محمد علي الشواجه وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ١٩٧٠/١/٤
- ١٠ - المهندس محمد عبد النعمان مدير عام وهو مجلس إدارة شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ٢٩/١٢/٢٦
- ١١ - السيد عادل محمود عبد الهادي المستشار المساعد بمجلس الدولة ١٩٧٠/١/٤
- ١٢ - السيد عبد العزيز السيد صف الاتحاد الاشتراكي العربي ١٩٧٠/١/٤
- ١٣ - الدكتور عبد الفتار خلاف مدير مستشفى العبرة بمصر القديمة ١٩٧٠/١/٤



رئاسة الوزراء  
مكتب وزير الخارجية

رقم الترخيص: ١٧٠  
التاريخ: ١٩٧٠

مستند رقم (١٠)

السيد عمر أبو حمدة  
وزير الداخلية

أخبرني بأن أرفق فيه صورة من البرقية الواردة من سفارتها في  
بغداد رقم ٨٠٠١ بتاريخ ١٠/٩/١٩٧٠ بخصوص المراسلة التي بين يدي  
التعليق معهم • ولها نص تأسيرة حيادة الرئيس •  
• رجاء التدخل بالتصديق والتفاهل التام •  
• وشكرا بقبولكم في الاحتمال

السيد  
وزير الخارجية  
( على يد )

توقيع

- صورة للميد أمين • السيد هادي وزير الداخلية •
- صورة للسيد أول محمد فوزي وزير العدل •
- صورة للسيد محمد فاضل الدين المشعل القائم للجمعية العمومية المتحدة  
في لجنة حثان طرابلس •
- صورة للسيد محمد حافظ اسماعيل رئيس المخابرات العامة •
- صورة للأستاذ محمد مصطفى عبد الرحمن مدير ادارة المخابرات العمومية والاقتلاع •

برقية رمزية

|         |                       |          |                       |                              |
|---------|-----------------------|----------|-----------------------|------------------------------|
| ٢٠/٩/١٠ | مجموعة الوقت والتاريخ | ٨٠٠٩ (خ) | رقم البرقية           | من السلور لطفي متولى (بغداد) |
|         |                       |          | السيد الوزير سامي شرف | التنفيذ                      |
|         |                       |          |                       | للمعلم                       |

اقترح من الآن بالنسبة للعراقيين الذين يجري التحقيق معهم :

١ - سرعة الانتهاء من التحقيق وإدانة قرارات الاتهام .

٢ - بعد إدانة قرارات الاتهام قد ترفع ما يلي :

١ - إذا لم يجد بهم للمحاكمة مع ترحيلهم إلى العراق وإصدار بيان يتضمن أن المذكورين قد شرب بهم البحث الحاكم في العراق ما مرهم من تحقيق بالخرق من وجودهم في الجمهورية العربية المتحدة خصوصا الطلبة الذين نشأت لهم القاهرة معاهدا العلمية كما يتضمن كشف أصالهم حكاهم العراقي في هذا الصدد .

٢ - أو قد يجد بهم للمحاكمة بسرعة ، وبعد إصدار الأحكام يفضل السيد الرئيس بإصدار قرار بالصفو منهم وترحيلهم للعراق مع إصدار بيان مناسب .

٣ - بالم توجد مناهضة مشتركة في هذه القضية لاني أرى الأخذ بالقسرة " ١ " مالمه على ضوء الآتي :

أ - معظم المتهمين من الطلبة ، وقد يكون بعضهم قد مارس النشاط البحث تحت تأثير الضغط أو التهديد أو الإغراء .

ب - بعض المتهمين خصوصا من الطلبة من عائلات غير بحثية ذات مشاعر طيبة نحو القاهرة وتكره البحث .

ج - كتب مشاعر الشعب العراقي بقيام القاهرة باتخاذ المواقف الكبيرة التي تعود لها الشعب العربي منها وإظهار أن القاهرة أكبر وأقوى من أن تظهر بمحاولات تحكاهم العراق .

السلور  
( لطفي متولى )

١٩٧٠/٩/١٠  
١٩٣٠



## بيان (١١) مستند رقم (١١)

ان رؤساء الجمهورية العربية المتحدة ، وجمهورية السودان الديمقراطية ،  
والجمهورية العربية الليبية ، الذين اجتمعوا في مؤتمر خاص بالقاهرة في الفترة  
ما بين يوم ٤ نوفمبر ١٩٧٠ م الموافق ٥ رمضان ١٣٩٠ هـ يوم ٨ نوفمبر ١٩٧٠  
الموافق ٩ رمضان ١٣٩٠ هـ قد تدارسوا فيها بالروح والصلوات الاخيرة التي جمعت  
وسوف تجمع دائما نضال شعوبهم التي خلف بين قوى الظلمة من نضال اممهم العربية .  
ان الرؤساء الثلاثة التقوا في جو مشحون بالمسؤولية التاريخية في ظرف مسمى أدق  
ظروف النضال العربي بسبب هامسهم :

اولهما ، ان الأمة العربية تواجه من الخارج ومن الداخل محاولة انقضاض  
وتطويق تستهدف تجميد المد الثوري العربي مستغلة في ذلك تواطؤ الاستعمار العالمي  
مع الصهيونية الدولية .

وثانيهما ، ان الأمة العربية في هذا الظرف بالذات قد فقدت رجلا كان  
مجرد وجوده على رأس النضال العربي رمزا كافيا لحقيقة وحدتها .

ان الرؤساء الثلاثة في عيسر المسؤولية التاريخية قد وجدوا اناء مداولاتهم معا ان  
امن الأمة العربية واحتياجات مصرها تدعوهم ملحة الى جهد مركز لتعميق أسس  
الوحدة العربية وتدعيمه .

ان الرؤساء الثلاثة كانوا على اقتناع كامل بان عملهم من أجل الوحدة العربية  
بكل كماله وجلاله لابد له ان يكن عملا ايجابيا وبناءة خلاقة تتقدم به الأمة العربية  
خطوة الى الامام في الوقت الذي يتصور فيه انداؤها خطأ ووهما انها مكرهة على خطوة  
الى الوراء .

ان الرؤساء الثلاثة فيها تدارسوا فيه كانوا يستلهمون وجدان اممهم العربية ، وشعوبهم  
لنداء الواجب من ضميرها ، ويكررون ويقدرون بتقدير عميق للالتزامات القومية والانسانية

( يتبع )



- ٢ -

التي تحطها امتهم تجاه حركة التطور الشاملة من أجل حرية الاوطان وحرية  
الانسان .

ان الرؤساء الثلاثة وهم يتدارسون فيما بينهم قد اعطوا الغاية الضرورية لحماية  
أمل الوحدة ومن أجل ذلك فان بحثهم كان طويلا ومشغولا في كل تجارب الماضي  
وجبره وفي كل امانى المستقبل والضمانات المطلوبة لها ولهذا فان قرارهم كان بوضوح  
خطة للعمل يتضمنها اتفاق تفصيلي فيما بينهم يضع خطى ومراحل اقامة اتحاد بين  
اوطانهم الثلاثة ، الهوية تاريخيا وجغرافيا ، لتكون الكيان والنواة من أجل وحدة  
الامل والعمل والمستقبل العربي .

ان الرؤساء الثلاثة وهم يتقدمون الى شعوبهم وإلى امتهم العربية باتفاقهم بالعمل  
من أجل اقامة اتحاد بين اوطانهم يرجون بل ويتقنون ان امتهم سوف تقبل هذه الخطوة  
وتباركها ، باعتبارها تقدما الى الامام ، واعتبارها اشارة واضحة الى الحقيقة الكبرى  
للشعب العربي الواحد ، واعتبارها علما يزداد علوا وارتفاعا من الاعلام التي حطها  
جمال عبد الناصر .



لقد أكدت اللقاءات المتصلة بين الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جعفر محمد نمري رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء لجمهورية السودان الديمقراطية والرئيس معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية العربية الليبية حقيقة كبرى تلك هي أن كلا من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وثورة السودان في ٢٥ مايو ١٩٦١ وثورة ليبيا في التاسع من سبتمبر ١٩٦٩ تصدر من نبع واحد وتسير في طريق واحد وتوجه الى هدف واحد هو هدف الحرية والاشتراكية والوحدة والذي تشمل فيه تاريخيا وانسانيا ونضاليا كل المعطيات التي تريد لها الامة العربية أساسا لمستقبل تتحقق به وفيه آمالها .

ان الثورات الثلاثة يمكن ان يكون لها بحكم عوامل متعددة جغرافية وسياسية وفكرية مسئولية خاصة في اطار حركة العمل القومي وهي التزام محدد بخدمة أهداف القومية العربية التي خطط لها وأرسى دعائمها القائد والمعلم جمال عبد الناصر .

ان هذه المسئولية الخاصة تدعو الثورات الثلاثة الى جهد مشترك يتحمل أمانة استكشاف طريق الوحدة العربية باعتبارها هدفا أسمى وذلك على أسس تليق بكرامة هذا الهدف وتصونه من مظان الجمود والارتجال وبما يظهر أمام جماهير شعوبنا ، ان الوحدة تعزيز لسيادتها وحماية لحقوقها ودعمها لا يفوقه دم لأنها .

ان السور على هذا الطريق قد حدا بقيادة الثورات الثلاثة الى أهمية وضرورة التحمل بأمانة التجربة الموحدة للعمل القومي لتكون منها اختبار طليعي لاتفاق العمل الموحد .

وتنفذا لذلك فان قيادات الثورات الثلاثة تورت مايلي :

١ - تشكيل قيادة ثلاثية موحدة من الرؤساء الثلاثة . تعمل للاسراع بتقديم وتطوير التكامل والترابط بين جمهورية السودان انديموقراطية والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية المتحدة .

٢ - انشاء لجنة تخطيط طليعا .

( ينح )

- ٣ - إنشاء مجلس للامن القومى .
- ٤ - إنشاء لجنة متابعة .
- ٥ - إنشاء لجان نرمة تتصل بقطاعات العمل المختلفة .

#### اولا - لجنة التخطيط العليا :

##### ١ - الاختصاصات :

- أ - تقوم باعداد مقترحات الخطط اللازمة للتحرك نحو اقامة الاتحاد لعرضها على القيادة الثلاثية الموحدة .
- ب - تعرض على الرؤساء ، من طريق تقارير متابعة دورية ، ماتم تنفيذ نفس القرارات التى اتخذتها القيادة الثلاثية الموحدة .

##### ٢ - التشكيل واسلوب العمل :

- أ - تتكون لجنة التخطيط العليا من عضوم القيادة السياسية من كل من الدول الثلاثة يصدر بتعيينه قرار من رئيس دولته .
- ب - تجتمع اللجنة دوريا ، مرة كل شهر على الاقل ، كما تجتمع بناء على دعوة من القيادة الثلاثية الموحدة ، أو بناء على اتفاق بين أعضائها ، وتكون الاجتماعات الدورية مرة فى كل بلد من البلدان الثلاثة على التوالى ، وتكون رئاسة الاجتماع لممثل الدولة المضيفة .
- ج - يستعين عضو لجنة التخطيط العليا فى بلده بجميع الامكانات المتاحة سواء فى الجهاز السياسى او الجهاز التنفيذى والتى تكون لازمة لتحقيق أهداف اللجنة .

( يفتح )

- د - تضع لجنة التخطيط العليا في أول اجتماع لها مشروعا لللائحة عملها ،  
وتعرضه على أول اجتماع للقيادة الثلاثية الموحدة لاقراءه .

#### ثانيا - مجلس الامن القومي :

- ١ - يصدر قرار بتشكيله من القيادة الثلاثية الموحدة .  
٢ - يتولى مسئولية تأمين الشرات الثلاث .

#### ثالثا - لجنة المتابعة :

##### ١ - الاختصاصات :

تقم لجنة المتابعة بمايلي :

- أ - اعمل الامانة للقيادة الثلاثية الموحدة وللجنة التخطيط العليا واللجان الفرعية المنبثقة عنها .  
ب - اللجنة هي الجهاز المسئول عن المتابعة اليومية لقرارات القيادة الثلاثية الموحدة ولجنة التخطيط العليا واللجان الفرعية المنبثقة عنها .  
ج - اعداد جدول أعمال اللجان الفرعية وتنسيق الاتصالات لتحديد مواعيد وأماكن اجتماعها .  
د - رفع تقارير يومية للجنة التخطيط العليا عن متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة من القيادة الثلاثية الموحدة أو من لجنة التخطيط العليا .

##### ٢ - التشكيل واسلوب العمل :

- أ - تتكون لجنة المتابعة من مندوب من كل من الدول الثلاثة ويصدر بتعيينه قرار من رئيس دولته .

( يتبع )

- ب - يكون مقر لجنة المناهضة مدينة . . . . .
- ج - يكون للجنة في سبيل قيامها بمسئولياتها الاستعانة بجميع  
الامكانات المتاحة في كل دولة سواء في الجهاز السياسي أو في  
الجهاز التنفيذي .
- د - تضع اللجنة في اول اجتماع لها مشروعا بلائحة عملها وتعرضه على  
اول اجتماع للقيادة الثلاثية الموحدة لاقرارها .

### رابعا - اللجان الفرعية :

#### ١ - التشكيل والاختصاصات :

- أ - تنشأ لجان فرعية تقوم بنشاطها في مجالات اختصاصها لاعداد مقترحات  
خطط العمل ولتنفيذ قرارات وتوصيات القيادة الثلاثية الموحدة .
- ب - تضم هذه اللجان الوزراء المختصين والمسؤولين في القطاعات المتصل  
بها عمل اللجان الفرعية ويكون تعيينهم بقرار من رؤساء دولهم .

#### ٢ - اسلوب العمل :

- أ - تنشأ اللجان الفرعية التالية :
- (١) اللجنة السياسية .
  - (٢) اللجنة الاقتصادية .
  - (٣) اللجنة الثقافية .
  - (٤) لجنة الاسلام .

( يفتح )

ب - تضم هذه اللجان لجان متخصصة على النحو التالي :

(١) اللجنة السياسية : وتضم :

• لجنة السياسة الخارجية .

• لجنة التنظيمات الشعبية .

(٢) اللجنة الاقتصادية : وتضم :

• لجنة التجارة .

• لجنة الصناعة .

• لجنة الزراعة .

• لجنة النقل والمواصلات .

(٣) اللجنة الثقافية : وتضم :

• لجنة التعليم .

• لجنة الثقافة .

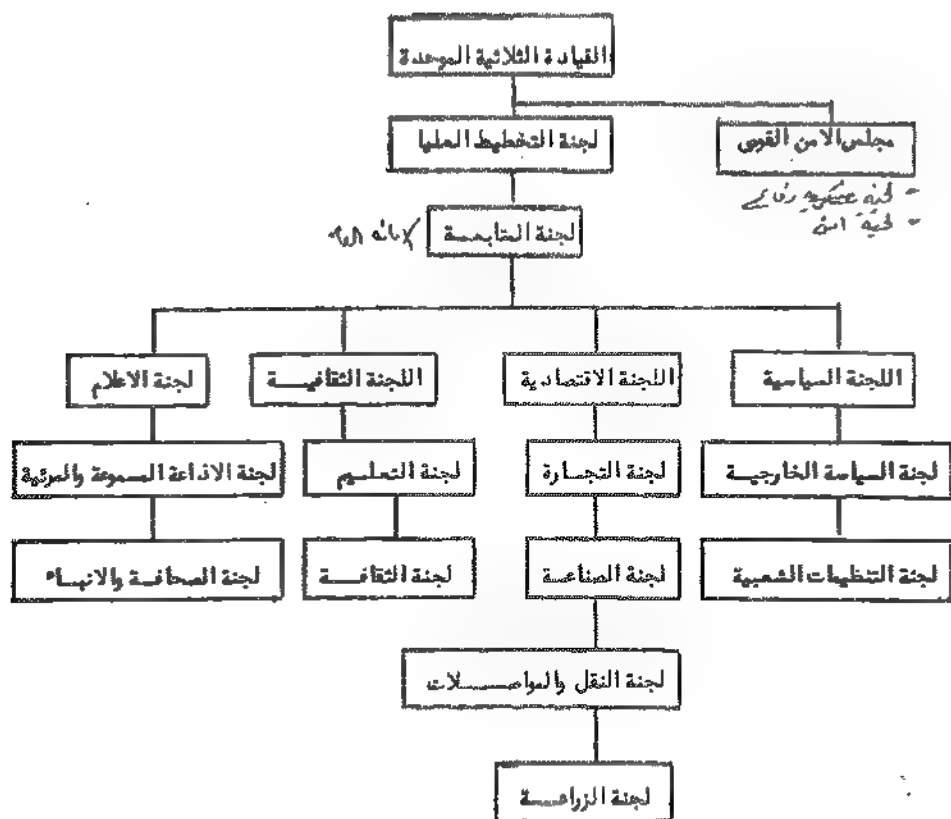
(٤) لجنة الاملا : وتضم :

• لجنة الازافة المسموعة والحرثية .

• لجنة الصحافة والانبياء .

ج - تجتمع اللجان الفرعية دوريا كل شهرين ويرأس الاجتماع الوزير المختص

بالدولة العفيفة .



انطلاقاً من نفس الطرُق النشائية التي تم بها الامة المصرية في جسد  
المسئولية التاريخية التي تم فيها اطلاق رؤىء دول حثاى طرابلس على اعلان القاهرة  
الثلاثى الصادر يوم ٩ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٧٠ •  
وتناء على رغبة الجمهورية العربية السورية الانضمام الى دول اعلان القاهرة  
الثلاثى وهى الرغبة المنسجمة مع قطاعات الامة العربية ومع اهداف ذلك الاعلان وما كسدا  
واقمنا لسيرة النضال العربى التى رفع لواءها القائد والمعلم جمال عبد الناصر •

اجتمع بالقاهرة يومى ٢٧ و ٢٨ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٧ و ٢٨ نوفمبر  
١٩٧٠ وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة الفريق حافظ الاسد رئيس الوزراء  
وفد الدفاع وحشية :

|                            |                                 |
|----------------------------|---------------------------------|
| السيد عبد الحليم خدام      | نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية |
| السيد الدكتور سامى الدويلى | وزير الجمهورية العربية السورية  |

فى القاهرة

يرؤس الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الرئيس انور السادات  
رئيس الجمهورية وحشية :

|                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| السيد حسين الشافعى       | نائب رئيس الجمهورية                 |
| السيد على صبرى           | نائب رئيس الجمهورية                 |
| السيد الدكتور محمد مسولى | رئيس الوزراء                        |
| السيد الدكتور كمال رمزى  | عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد |

الاشرافى العربى

|                              |                                        |
|------------------------------|----------------------------------------|
| السيد عبد المحسن ابراهيم     | الاخوين العام للاتحاد الاشتراكي العربي |
| السيد الدكتور محمد لبيب شمس  | رئيس مجلس الامم المتحدة                |
| السيد ضياء الدين داود        | عضو اللجنة الثقافية العليا للاتحاد     |
| الاتحاد الاشتراكي العربي     |                                        |
| السيد محمود رشاد             | نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية        |
| السيد اهل محمد لبي           | وزير الحربية                           |
| السيد سنان شمس               | وزير فتن وقاعة الجمهورية               |
| السيد محمد نعم ابراهيم الديب | الاخوين العام لاتحاد دول شرق طرابلس    |

وقعت اتصالات ماهرة بين الرؤساء انهم السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
واللواء جعفر محمد نوري رئيس مجلس الثورة ورئيس الوزراء بجمهورية السودان الديمقراطية  
والعقيد محمد القذافي رئيس مجلس الثورة ورئيس الوزراء بالجمهورية العربية الليبية  
والعقيد حافظ الاسد رئيس الوزراء وزير الدفاع بالجمهورية العربية السورية .

وقد توصل الرؤساء من خلال مداولاتهم الى أهمية الدور الذي يمكن ان يطلع  
به حسب وحكومة الجمهورية العربية السورية في تأكيد الحيلة الكبرى للصبر العربي  
الواحد بانضمامها الى دول افان القاهرة الثلاثي .

وكان طبعها ان وجب الرؤساء الثلاثة بانظام الجمهورية العربية السورية لاعلان  
القاهرة وتشكيل قيادة واحدة موحدة تضم رؤساء الدول الارب .

وفي استمرار المواقف العربي والدولي اتفق الجانبان على ضرورة العمل في  
كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بما يحقق دعم قدرات الامة العربية في معركة  
الصورة في مواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية على المستويين العربي والدولي .

القاهرة في ٢٨ رمضان سنة ١٣٩٠ هـ

الموافق ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٧٠ م



اجتمع في القاهرة الرئيس أنور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة ،  
واللواء جعفر محمد نميري رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء لجمهورية  
السودان الديمقراطية ، والعقيد عمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس  
مجلس الوزراء للجمهورية العربية الليبية ، والمفريق حافظ الأسد رئيس مجلس  
وزراء وزير الدفاع للجمهورية العربية السورية ، والونود الموافقة لهم ، في الفترة  
من ٢٢ ذو القعدة سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٠ يناير سنة ١٩٧١ م إلى  
١٤ ذو القعدة سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٢ يناير سنة ١٩٧١ .

وقد تدارسوا الموقف الراهن على ضوء الظروف المصرية التي يمر بها الأمة  
العربية في الوقت الحالي ، وتأكد لهم من واقع التطورات الدولية أن إسرائيل  
لا زالت تصر على تنفيذ مخططاتها التوسعية العدوانية ، وترفض الانسحاب  
من الأراضي العربية المحتلة ، كما تصر على انتهاك حق الشعب العربي  
اللسطيني ، وتعمل على فرض الأمر الواقع على الأمة العربية عن طريق تحويل وقف  
إطلاق النار المؤقت إلى وقف دائم ، مما يترتب عليه استمرار احتلالها للأراضي  
العربية .

وساندوا في تنفيذ هذا المخطط العدواني ، الولايات المتحدة  
الأمريكية .

وقد اتفق الرؤساء على حشد كافة إمكانيات وطاقت دولهم من أجل إزالة آثار  
العدوان وتحرير الأرض العربية ، والموقف بصلابة في مواجهة المخطط الامبريالي  
والصهيوني .

وذكر الرؤساء أن الظروف المصرية التي تمر بها الأمة العربية تقتضي  
أن تحشد الأمة العربية كل إمكانياتها وقدراتها وطاقاتها لمواجهة التحديات التي  
تحاول أن تفرضها قوى العدوان على الشعب العربي .

كما تدارس الرؤساء الموقف في الجبهة الشرقية على ضوء التطورات الأخيرة  
والتي تترتب عليها فقد أن الجبهة الشرقية لفاعليتها .

وذكر الرؤساء ضرورة العمل على دعم الجبهة الشرقية بحشد كافة القسوى  
على خط المواجهة مع العدو .

(يتبع)

(تابع ٢)

وقد اتفق الرؤساء على مواصلة دعم المقاومة الفلسطينية ، والعمل على  
تهيئة الظروف لتمكينها من القيام بدورها النضالي من أجل المعركة .

لعب

التاريخ ١٩٧١/١/٢٢

ع

سري للغاية

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد دول ريشاق والمين  
الأمين العام

(٥١) وقع ملتصقه

مختار اجتماع القضاة القضاة

لجميع القضاة القضاة القضاة  
والقضاة القضاة القضاة

(١) مختار اجتماع ١ وفد الجمهورية العربية المتحدة :

- (أ) السيد الرئيس أنور السادات
- (ب) السيد حسين الشافعي
- (ج) السيد علي محمد
- (د) السيد محمد عبد السلام الزيات
- (هـ) السيد محمد نوري إبراهيم الفهد
- (و) السيد السيد جمال محمد

وفد الجمهورية العربية المتحدة :

- (أ) السيد محمد محمد القضاة
- (ب) السيد الزيات عبد السلام الزيات
- (ج) السيد السيد أبو بكر يوسف
- (د) السيد الزيات مصطفى الفهد
- (هـ) السيد الزيات الفهد الفهد
- (و) السيد الزيات محمد محمد
- (ز) السيد الزيات محمد محمد
- (ح) السيد الفهد محمد الفهد
- (ط) السيد الفهد محمد الفهد

سري للغاية

وثيقة الجمعية المنبثقة عن

- (أ) السيد الرئيس حافظ الأسد  
(ب) السيد / عبد الحليم خدام  
(ج) السيد / محمد حسني مبارك  
(د) السيد / فهد السعيد

(٢) عقدت الجلسة الأولى سنة ١٩٩٠م ١٩/٤/١٩٧١م بالتهمة سنة ١٩٩٥

السيد الرئيس أبو السادات

اجتماع القاهرة كان الهدف أن يكون بطريق وطلب السودان يكون بالقاهرة  
طريق الاجتماع  
الاجتماع الاممي كان بعد ثلاث بطريق  
الاجتماع العربي الثاني بالامم  
والى بعد الاجتماع الثلاثي

الوثيقة العربية

الوثيقة العربية اليوم له حركة كلنا تاريخها هي حركة الامم العربية كلها  
الجهة الشرقية انبثقت فاما لا توجد حاليا  
الجهة الشمالية هي مصر  
الجهة الغربية هي ليبيا  
موقع القادسيين هم اصحاب الصلحة

جاء من جديد في الوثيقة العربية ولا بد أن تواجه اليوم ألا تواجه  
الوثيقة : تلك حسين بتأييد من الجمعية العربية : تلك حسين  
رغم ارسال مندوب لاجتماع مطلق الرؤساء بالقاهرة وتم ارسال  
رسالة مستقلة

تلك حسين بتأييد من الامم كان اليوم تمهيد تلك حسين حسين  
أي اسلحة ولقد لها القادسيين وقوتهم ٣٠ مليون دولار ثم  
٣٠ مليون دولار ثم

تلك حسين اليوم <sup>لبنان</sup> يخطط واضح لنا الان لا بد أن نلحق  
على المقاومة الفلسطينية والصعب لقط بل يهدى الى أن يكون  
بده في المنطقة العربية واضح يتمنى الجميع

منبع

بعد أن أيدته أمريكا •

الذي أيدته في الليلة الماضية هو الصورة التي أيدتها  
من الودع العربي •

الملك حسين مؤيد من الامنيان والجمعية العربية يحارب أن  
يخلص وراثته علينا لئلا نلحق الفلسطينيين - يفتي على الجامعة  
بخطبة صلاة الجمعة عند زيارته للظاهرة قبل مغربه لا يمكنها  
وإنجلترا •

( قد تطور شكل خطبة حسين للقاء على الطاولة )  
صحب السفير والمندوبين الذين اطلقوا على السطح للكتابة بالمثل  
الملك حسين أرسل رسالة مع حسن حبري يخبر انه اعطى مع  
يؤمن على صحة القضية الفلسطينية وأن الاطلاق تم على  
التنازلات مع اسرائيل ( قطاع غزة قابل بعض المناطق فسي  
اللغة العربية )

حيثما كتب بطريق مؤسسا أوضح أن نحو التآمر واجتماعه  
الى سوريا وذكره للمقر والأغرة سيرة من البرقيات والتأثير  
المتصورة لدى ( القريب حسين من العراق وأهل حبري  
والهدف السوري سوريا التي تفعل الجبهة الفلسطينية  
الواقعة منها )

موقف الصهيونية معروف من دور ملهى الملك والروا  
ولكن ليصل حيز الاجتهاد لان الاجتهاد أهم الملك حسين  
بها وأنه غير مستعد للاعتراف في الاجتهاد •

العملية كلها حجة الى ربح العلم الهادي فوق دمشق  
قويده اميكا - انجلترا - اسرائيل •  
نحو التآمر حجة الى سوريا لانها تفعل حلق في الجبهة التي  
لكنها لمواجهة اعداء الامة العربية - انتمت الصهيونية  
مراعاة الى هذه الجبهة المعادية

نحن نواجه حاليا الموقف الاتي :-  
اسرائيل الحركة الصهيونية

نحن داخلين الحركة ونحن لا نوجه انتقادا حاد

كسونا الحركة في الحصول على طيبة الرأي العام العالمي  
وفوقها أوروبا .

اسرائيل ما زالت في نفقة انصار ٦٧  
الملك حسين يحاول التفرغ للفتح بمركبة معاً لا يقول فحسب  
الى انفاق مع اسكا واسرائيل والغرافل وضمت مع اسكسسا  
واسرائيل والموديع مذهب .

حينما دعى المتحد لاجتماع طريق انفاق أن تطلب الرئيس حافظ  
ونقل له ملاحظاتاً بمساعدة ولكن في الامس لانه أن فكسبون  
سياسياً أن نقلت ونسارح ونسارح كل شيء على يميني .

وكذا طبع للمتحد بالنسبة لمركا نقل في المتحد ولكن  
نقل في حافظ الامم فقد كملت من هذا الودع فحسب  
أن نعمل معاً كلاً .

سافر الى السودان وتكلم مع الرئيس جمال وعبرت منه ببول للاعتراك  
وكان المتحد على اعتراك السودان باعتباره بشكل سياسي  
وأهدافه متجانسة مع الصورة التي نسير فيها .

اجتمعنا أمس ولم نوافق من هنا كان النقل طيل ليلة أمس  
وأذا انشأ الاجتماع بعد موعد كل شهر ومدة بيان عام بالأسا  
عزماً على إقامة وحدة .

تأسس ذلك فيها خطير الملك حسين يتقدم وحف ورائه  
فصل وأمريكا وكل المنظمات التي تروا من أجلها  
وسوف يذهب الملك حسين معاً اذا انفق الاجتماع بلاسي  
هذه الامم الذي يتم حالياً باللاجئين بالانجهم ؟  
ذهب حسين الى آخر مدى

أريد أن أشارككم بوقوع خدش الرؤساء في القاهرة وسيل  
الى ما زلنا نطلب حل على لنا انفاق مع الرؤساء معسر  
والاست على هذه الوحدة اسدرت أوامر بإدانة الملك حسين  
ومأصحب سفرى بالاردن ملكاً بأن في محطت زادار بالاردن  
تقدم الحركة المتحركة

الملك حسين يريد تشغيل بمركبة ولكن لا أريد أن ادعسبيل  
بمركبة كلاً سيده الذي أريد هو انفاق دولة وحدة كبيرة .

وكان كل الحق أن يدخل السودان معنا لأن لها دورا هيب  
 في هذه الخطات الحاسمة على حوض والغرب وأمر القبل •  
 (تفسير رول بن جوين حينما تم اتفاق ١٧ نيسان الثلاثي)  
 لأن أي وحدة عربية تهدم استراتيجيتها إسرائيل خاصة إذا طرد  
 هذه الدولة سوريا ومصر (كسارة البندق)  
 نحن داخلين المعركة - لا مناقشة ولا كلام - حين أصبح قناوى  
 جديد في الشرق إلهل أنه لا يهدهى • بعد مسجونه  
 جمال عبد الناصر •  
 وصلت صفت ٤٠٠ صباح اليوم - أما نواجهه أولا نواجهه ونستدرك  
 حين يمل هو والاسكان كما يفاروا •  
 البلد الوحيد - المركز الذي تعمل فيه القوى المتبادلة تجاهه  
 هو سوريا وليس حائط الاسد أو نكاح باعتباره أن سوريا  
 وقد أوضحت ذلك للمفكر بمصر في طسبوى .....  
 سوريا ليست متعجزة إلى سلاح وأن ما تحتاجه حاليا هو  
 الدعم الأدنى - ما توصلت إليه صفت ٤٠٠ إلا بعد حائط  
 إلى دمشق إلا بعد أن أحييت ربط سوريا وجع عم وقد كان  
 صباح اليوم مع الأخ مصر وأقربنا إلى إمكانية إقامة الوحدة  
 الثلاثية بين مصر وسوريا وسوريا •  
 أنا اعتقد أن الطرف تاندى يحتاج لقرار على مستوى  
 المستوية التاريخية وقرار حاسم •  
 أي كانت الصورة التي نحن عليها الثلاثة - السودان لا تهم  
 أحد على ما لا يريد • يجب أن نقدر طرف كل واحد  
 ونحتم رأي كل دولة •  
 أنا اعتقد وسأذهب لأسيا الشرق والغرب وهو لن يتج حين  
 هذه الوحدة عمل ما سيقبل فكل الوحدة كمال سيكون كجملتين  
 الشرق والغرب وأمر القبل •  
 من القوة اللبية قبل في التأثير المالي - لو تمسكنا  
 - بترونا - مدى تأثيرها للمادى التي مكشها ليربنا  
 على الأمة العربية •

من القوة اللينة كبر جسدا لعله اذا اذبح جسدا  
الذين الى الكرامة يكون الظهور كبر في الحرب والفسوق  
وفي الشعب المين كله وفي شعبنا كلها .

في نهاية كلتي اطالب  
الظرف التام الذي لم يره يحتم انحاء قرار على مسعى  
المطلوبة وحسم .

كلية الخبرة اوجهها للتحضر معر وأغناء مجلس القوة

في ديسمبر ١٩٦٩ حضرت مؤتمر المغرب بدلا من الرئيس  
جمال ردت - وقتئذ الرئيس نحن سمينا حينما على الرضا  
واحتضر ثلاثة من الاسرة المين بجوارك وحلوا مصدا .

الامة المصرية والحد لك قادمة أن تعهد قيامها . نحن  
كناعلين عندا نزل بعد القوة . انتم أمل بالتمهيد للامة  
المصرية .

لا نفي هذا الامل ولا نفهم بأي عمل غير مقتصرين  
به ولا نفهم بأي كلام يقال انكم صغيرو السن .  
(عزل المصري - نابليون جنرال ٢٧ سنة )  
عليكم مسئولية الامانة للرحلة القادمة .

لا توجد أي قوة على الاذن جبركم على عمل عن . انتم  
نهر مقتصرين به .

نحيطوا المسئولية وكوبا واثنين اننا نلهم لكم كامل متحمسين  
جمال مات ٥٢ سنة - حافظوا على المبادئ والفضائل  
وخذوا القرار الحاسم في الوقت المطلوب والحاسم .

هكذا كانت رغبة جمال - كل من يأخذ وقت ودراسته  
ولكن القرار الحاسم في الوقت الحاسم ضروري جسدا .  
ادعو الله أن يوفقنا جميعا الى الطريق السليم في هذه  
الرحلة لاتخاذ القرار الحاسم والنااسب لهذه الرحلة  
التي نمر بها .



### ١- السيد المتيد بغير القذافي

اعتقد أن الكلام الذي قاله الأخ الرئيس خير يتلوه في الكارثة والبرحلة التي نعيش فيها ونجربها إلى هنا أمر ليس سهل ومبرور أن نتركها  
مهمومة في "جسدك سيظهر".

في الواقع الفكرة الوحيدة ... تعتبر انفسنا بانهن فيها من ميثاق  
طرابلس.

عسر ميثاق طرابلس قطع شروط لا بأس به كان مقبول أن تدرس عليها  
في الفترة الماضية ولكن السبع الوحدة لا إقامة دولة الوحيدة ...  
ما حدث في اجتماعنا أمس في رأي السردان بعض الاخذ أن الافعال  
الوحيدة التي قدمت غاية في الخطوة وتحتاج إلى دراسة وقصة  
هنا الآن أن تعطي الصبح الكفة هنا أن تعطى ما تحقق من  
الهيئة والعمل لتجملها حقيقة واقعة.

في وجودنا في بنغازي امامنا اقتراحات لفرط الاتحاد قبل أمس  
انها وضعت على مجلس ونحن امام الامر الواقع نريد أن نضع نظرة خاصة  
على ما هو مقترح امامنا وعليه يجب أن تناقش لتخرج منها بصيغة عملية  
مقبولة تخطو خطوة جديدة في طريق الوحدة بحيث لا تكن خطوة هروب  
للأمام كما يقول <sup>المرشد</sup> ~~المستشار~~ بل نريد خطوة وحيدة فعلية تخلص  
الطريق على الآخرين اذا احتجنا بدأ طرح امامنا المشروعات  
وتكلم فيها ليحظى كل الاخوة رأيهم فيها.

قدم مشروع سوري ... مشروع مصري ... مشروع لبناني (نقاط ارتكاز فقط)

### ٢- الرئيس حافظ الأسد

اسلوب عمل

كل واحد يراجع ويتحجب

وانتهى الاجتماع ليتم كل واحد بدراسة المشاريع المقدمة صحت ١١٥ يوم ١٩٧١/٤/١٥

سري للغاية

اتحاد دول ريثاق طرابلس  
الأمين العام

مستند رقم (١٦)

اجتماع يوم ١٩٢١/٤/١٥

الجلسة الثانية

مقدمة من ١٢٣٠ وثيقة من ١٢١٥

السيد الملقب بحمر القاني

باسم الله نفتح الجلسة

السيد الرئيس أبو السادات

باسم الله

في اجتماع الامم فاقضا بموجبة طلبة الموقف وشروطي التي ان تقدم المخرج  
كل ما الذي يشرى وشروطي من خلال المناقشة التي الى المخرج  
الذي يشرى .

يوجد في القيل كفة .

على سير المناقشة كل ما الذي يشرى . نتيجة اجتماع القاهرة السابق  
الاجير حيث لم تتوصل الى مع المودان لاجتماعي الرئيس  
والرئيس حافظ والحكا على الاذولة اعضاء كلكية وعلى المودان لمة .

كل ما يطلب ان يكون وضعه بحرية مطلقة يجب ان تكون شروط كل  
واحد وكل احدى بشرطه .

الرئيس يشرى قال ان لا استطيع ان اسير واجمعنا الثلاثة والحكا  
وعدونا مؤامره . لم هم .

- شيخ عظمير ( المراسلة قبل وضع شروطي )

واضح على اجتماع كلكي بشرطي يعني في الموقف وغير اتمناه

- شيخ ماهرة الرئيس ابو السادات للمودان - على البريكه

سري للغاية

- اجتمعنا بالظاهرة يثاق في اليومين التاليين وانتهينا في جلسة أول أس  
سنة إلى لاس. لأن السودان يرى أن له شرف لم يقتل بعد له غسل  
دولة الامم.
- كان فيه حوس شديد من المشرق في الاجتماع الأخير وأسرا على أن يقتل  
السودان المصورة هناك.
- لم يحدد السودان الوقت ... سئل الرئيس جعفر عن أحد أعضاء  
الرؤساء السود.
- الرؤساء السود للسودان غير معدود  
ومن جندسين قال أنه يشارك أي خطوة وكان له الفرصة بعد ذلك  
للاستمرار.
- بعد الانتهاء من اجتماع اللجنة وأطلقا على ألا تصدر بيان من  
الرؤساء على أن تصدر تصريح صحفي عادي.
- وسافر الرئيس جعفر لبرسكو لارتباطه بموقف ملحق  
الحقيقة كما عرضت أس. هدية.
- ( مع لظروف الظن الليلي نتيجة الموقف الصعب الراهن وضغط المعسكر  
الضيق الذي وضع رئاسة التعدي وسأله حين والقوة السلطانية )  
بحسب حالها تواجه :
- (١) الدخول إلى الحركة العمورية في المرحلة القريبة التالية
  - (٢) رفع حشودين رئاسة التعدي
- ... يظهر هذا التعدي يجب أن نستثمر في الخط الثاني  
... فكون هذه الرؤساء وألقا لهم منتج ( ليجان )  
... جعلت إلى كلمة على طاعة ج. ع. م بهدف الدخول إلى الخط الثاني  
للمركبة.
- ... التفتت في الصباح مع الأخ جعفر وشرحه له ما جعلت إليه من قناعة  
... وأنا عاقلة كرهة ونسبها منتج التفتت.
- لا أخلاعية أعضاء أي خطوة في الظاهرة بعد سفر التفتت  
... التفتت إلى طريق ودرس فلاهيا
- ... يهبط نقطة أساسية  
لا تصوا أننا في يوم من الأيام نلتجأ إلى الإصرار أو الشكوة  
طكرم . هكذا كان جمال وأنا نفس الشيء .

معلماً أننا نأخذ عدم وحدة حائط قبل وحدة ج مع م إلى ما كانت عليه  
إمام إيماننا المتضمن في محركهم لضرب القنية العربية بالكامل .

— أرجو ألا يغضب أننى أفسد إخراج وأنا من قلعة لصالح الحركة  
ولصالح الفكر وإيماننا في الوحدة مستقبلنا وحيرونا وصله السبي  
هذه القائمة .

— قلت أليس للأخوة إيماناً بجلس الثورة انكم أمل المستقبل . المحلوسة  
التي بدأها عهد الفاسر لأن تستمر جيل واه جيل وأماكم الرقصة  
لعمل الأمانة ولنا ثقة كاملة بكم . ولا تملأ من . إلا إذا كنتم  
مكتفين به تاملتكم من الدفاع هذه .

لا تاملونا أو تاملوا سوا

هذه الصورة صريحة وأخوة

وطى أي صورة من الصور بمن يرتبطين بباط لا يتصل  
انفصاً أو لم تطلق ارتباط صوري .

أي من يؤخر في أي منا سيؤثر على الكل بما فيها السودان  
من أجل هذا حذرنا مفرج إذا طال إيمانكم وإذا كانت الظروف  
مناسبة يمكن وسير

ومن على مستوى كبير تاريخي لا من يدعونا لغضب  
لأن كل واحد يوضح ظروفه وحده وإمكاناته .

بدأت قراءة مفرج ج مع م

( بدأ السيد محمد نصح الديب قراءة المشرح المصري )

— انتهى الاجتماع مساء ١٣١٥ لدراسة المشرح المصري ميرت (زرر

سري للغاية

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد دول شرق المتوسط  
الأمين العام

المشروع رقم ١٧

مستند رقم (١٧)

المشروع

عن قيام اتحاد الجمهوريات العربية

من موقع السيد العربي على ظلال صراع عام مصري لهذه الامة العربية العظمى  
دافعا من ارضها ودمها ووجدتها واطمئنت وصرها ضد كل هيمنة الاستعمارية  
والسيطرة الصهيونية ولاهبة الله الذي يجب أن تقوم به الامة العربية دعما لثورتها  
على المستعمرين والماليين ودمها لسيارتها العظيمة .

واستلزاما من التحالف الذي بين الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة  
في ليبيا في سورية والذى يرتبط جديدا وحدا بحركة العمال العرب  
في قطر الايوالي والصومالي وشاها اسرائيل العربية . ولما أن الحركة  
ليست حركة دولة واحدة . ولكنها حركة الامة العربية كلها .

ويجوز بالامانة العربية الى دم استقلال وحل قضايا والمشاركة في قضايا عالم وترتبط  
به الى السعي الحثيث للثورة العظيمة التي تضاعف الكبر من حركات الانسانية على  
طريق التاريخ .

واما ركا لحيمة الوحدة العربية ، كدولة تاريخية ثقافية وحدة اللغة والجوار والدين  
والصالح المشتركة والتضامن المشترك في الاجرالية المائنة واسرائيل . وفي بدلتك  
احد الالفة السياسية الرفيعة في هذه الامة العربية ووجدتها انداما وحمل  
الفرق في سبل تمثيلها عملا تاريخيا مجيدا مسؤولا حتى الى التجمع للنال حول  
هيبة الحركة .

وهنا ورثنا لثيمات اجيال بعد اجيال من امنا العربية متعاضدة وكراصة  
مشارك تحقيق الذات العربية وحيث الاستقلال والحرية السياسية والاجتماعية . من أن  
يكون ايمانها بأطرها الكبر .

وتكرها وتعدا لقرارات على حثا طراها ودمها لتفكك والعرب بين دلوها

سري للغاية

وأخيرا لسيرة الفضال العربي التي رجع لبراهها الوهم الخالف جمال عهد الناصر  
فانه من ذلك كله وبلاء لذلك كله أطلق كل من :

الرئيس السور السدادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
الرئيس المقدم حمور القذافي رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء بالجمهورية العربية الليبية  
الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
على أن الوقت قد حان كما أن الظروف مناسبة للتقدم بأهل الوحدة العربية خطوة جديدة  
الى الامام لتعق بها دول شرق طرابلس مرحلة جديدة على طريق الامل العربي  
الكور .

وان المرحلة الثلاثة من تكهم هي لشروط الحاضر العربي والمستقبل العربي  
التي من قيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية من دولهم الثلاثة على أن تضم  
السودان لتعطي النسيج العربي في ارض فرصة تمكنها ظروفه الخاصة .

واذا كان هذا الاتحاد يقتضي من وحدة اللغة والثقافة والتاريخ ، والصالح  
المتحركة والمسير المتفكر ، في مواجهة التحديات العربية الخطيرة فإنه لابد من  
توحيد القواعد السياسية التي يرتكز عليها أو توفيقها ، كما يجب أن تتفكر الوسائل  
الشمعية والدستورية ، وأن تكون البديلة بأدنى مستوماتها وأوضح مبادئها الصلبة  
السيرة في النظر الى كل ما يتعلق بفهمه وإدارة عقول وحل مشاكله وضع تقديم .  
وان هذا الاتحاد لا يخلل مطلقا مبادئها بحسب قبل انه ضرورة نهائية لتكسر الامنة  
العربية من حجابة تحديات الحروب الصليبية ، كما انه ليس هدفا نهائيا  
أن اهمية تكن في خلق الظروف المناسبة التي تسمح بإقامة الوحدة على أرض عملية  
تستند الى ارادة الشعب العربي كله ، وهذا يقتضي علاءاتها وحدتها أهم ما يبرز  
هو شميتها .

وإذا كان الاعلان من قيام هذا الاتحاد عيلا سياسيا فلان التقدم بهذا الاتحاد بحسب  
هذه النهائي وهو الوحدة يجب أن يكون عيلا جماهيريا يستفهم من تجارب الماضي  
بحيث لا تكن هناك لكسة أو ردة

ان السلفية التاريخية في هذه الأيام المسيحية والمسيحية تطرح علينا كأيامنا مخلصين  
لوطننا الكبير وأبناء للامة القوية العربية ومقتبل للامة العربية أن تعمل بما يسمح  
غيرها بروج التجرّد والابتعاد من اجل اذابة كالة العواجز واللواقي الاقليمية التي تعوق  
التفاعل الذاتي للمنطقة العربية تحقيقاً للوحدة الشاملة .

ان الانطلاق الى الممارسة في تنفيذ هذا الاتحاد ، ما هو الا حركة مؤلفة للوصول  
الى هدف مرحلي على طريق الوحدة العربية الشاملة ، وهو من اجل ذلك سيستعمل  
بفتح الاوطان لكل دولة عربية حرة تؤمن بالوحدة العربية وتعمل من اجل تحقيق  
مهامها التدمية .

وتجسيدا لكل هذه المعاني ، وامراراً على السير بالمرحلة الى نهايتها ، واضعاً  
للاستمرار والسيطرة بالوطن المصوب بقوتهم واتحادهم ، وأن هذا الاتحاد هو  
الرب الطبيعي والمعطي على كل المؤامرات الامبريالية الاحتكارية التي تديره الامة  
العربية لضرب حضارتها الانسانية والتاريخية ووضعها في اسار التخلف والتمية .  
معين الله وتطلعا الى المستقبل بثقة الواثق المؤمن بالله وتجسيدا لكل هذه  
المعاني فقد تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة على اعتبار الاحكام الاساسية البريقة  
بهذا الاعلان اساساً لاقامة اتحاد الجمهوريات العربية .

كما تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة على اجراء الاستفتاء الشعبي في كل من الجمهوريات  
الثلاثة على الاتحاد وعلى التهادي العامة التي يوقع عليها في يوم الخامس من  
يوليو سنة ١٩٦١ لتكون ارادة الشعب العربي في ذكرى النكسة اسراراً جديداً على  
السير بالمرحلة الى نهايتها والرد الناجم على كل المؤامرات الامبريالية والسيبريانية  
التي تديره الامة العربية لضرب حضارتها الانسانية والتاريخية ووضعها في اسار  
التخلف والتمية .

ان واجبنا ونحن في وضعنا على طريق املنا ان نظل ملتصقين بالامن منتهين الحسني  
والوجدات تحت رعاية الله وتوفيقه .

ولنصين الله بن نصره ان الله قوي مهيب

(( التوقيعات ))

سري للغاية

اتحاد دول شرق المتوسط  
الاسمين بالتسام

### الاعتماد الاسمي لتنظيم ائتلاف الجمهوريات العربية

- ١- وهو ائتلاف الجمهوريات العربية على اساس الاتحاد المبرر الاختياري بين جمهوريات عربية متساوية في الحقوق وهي الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية السورية .
- ٢- نظام الحكم في ائتلاف الجمهوريات العربية هو نظام اشرافي .
- ٣- ائتلاف الجمهوريات العربية هو من الامة العربية .
- ٤- يكون هذا الاتحاد بحدودها لجميع الدول العربية الاخرى التي تقرر بالوحدة العربية وتصل من اجل تحقيق مآهدها التقدمية .
- ٥- لا ائتلاف الجمهوريات العربية على واحد وعشار واحد وعشرين واحد .
- ٦- لا ائتلاف الجمهوريات العربية خاصة واحدة .
- ٧- الهدف من قيام ائتلاف الجمهوريات العربية هو تجميع الجهود العربية ومقد طاقتها من اجل العمل على تحقيق امل الامة العربية في الوحدة العربية القائمة على اساس هدوات الوطن العربي على مواجهة التحديات المدونية والطاق التوسعية والقدرة من حرية واستقلال الوطن العربي ، والارتقاء بالواقع العربي الى المستوي الحضاري للدول المتقدمة .
- ٨- ياتس ائتلاف الجمهوريات العربية الاختصاصات الاتية :
  - ١- وضع نظام عام لملاقات الجمهوريات المتحدة مع الدول الاجنبية .
  - ٢- معاقلة الحروب والسلام .
  - ٣- تنظيم الدفاع عن ائتلاف الجمهوريات العربية وقيام جميع القوات المسلحة للائتلاف وتأمين بقاءه تنظيم التكتلات العسكرية في ائتلاف الجمهوريات العربية .
  - ٤- حماية الامن القوي واعلان حالة الطوارئ ومع اسس تنظيم حماية وأمنيين
  - ٥- ملازمة ائتلاف والجمهوريات الداخلة فيه ضد كل المخططات والمؤامرات

سري للغاية



- ٥- وضع الخطة العامة للتعبئة المشتركة ودعم وتطوير القابل والتربط
- ٦- والتعاون الاقتصادي بين الجمهوريات الداخلة في الاتحاد
- ٧- وضع سياسة تعليمية تهدف الى بناء جيل من قوى افتراس
- ٨- وضع سياسة لعلامة مكرمة تقدم اهداف دولة الاتحاد واستراتيجيتها
- ٩- في السلم والحرب
- ١٠- اعراف على تطبيق دستور اتحاد الجمهوريات العربية والمثل على اثنين
- ١١- التوافق بين دساتير الجمهوريات المتحدة واستور اتحاد الجمهوريات
- ١٢- المصيبة وتحقيق التنازل في الانظمة السياسية والمعمية والادارية فمسي
- ١٣- كل من الجمهوريات الداخلة في الاتحاد
- ١٤- قبول جمهوريات جديدة في اتحاد الجمهوريات العربية وكون ذلك باجماع
- ١٥- الرأي في مجلس رئاسة الاتحاد يتولى دراسة الاختصاصات الاخرى التي
- ١٦- لم ترد في هذه النود ما لم يرد بها قانون تصدره سلطات الاتحاد
- ١٧- مجالس القصب وحكومات الجمهوريات وفق الدستور والانظمة والقوانين
- ١٨- المصلح بها في كل جمهورية
- ١٩- العمل على تحقيق التوافق بين شعوب دول الاتحاد وعلى تحقيق التنازل
- ٢٠- المستور والايحاشي بينها عن طريق اقامة جهة شعبية سياسية قوية موحدة
- ٢١- لها بينها كخطوة ضرورية لخلق التنازع المناسب من اجل اقامة الحركة
- ٢٢- العربية الواحدة

### السلطات العليا لدول الاتحاد

#### مجلس رئاسة الاتحاد

- ١- يشكل مجلس رئاسة الاتحاد من رؤساء الجمهوريات الداخلة في الاتحاد

#### رئيس اتحاد الجمهوريات العربية

- ١- ينتخب رئيس الاتحاد من طريق رؤساء الجمهوريات الداخلة في الاتحاد ويكون
- ٢- مدة الرئاسة خمس سنوات
- ٣- يجوز اعادة انتخاب رئيس الاتحاد لمدة اخرى

السلطة التنفيذية للاتحاد الجمهوريات العربية

- السلطة التنفيذية يتولاها رئيس الاتحاد بالاتفاق مع رؤساء الجمهوريات
- مجلس الامة للاتحاد الجمهوريات العربية •
- يشكل مجلس الامة للاتحاد الجمهوريات العربية من ممثلين من مجالس القمم
- في كل من جمهوريات الاتحاد بمعدده متساو من الاعضاء يصدر بمقتضىهم وطريقه
- اختيارهم قرار من رئيس الاتحاد بالاتفاق مع رؤساء الجمهوريات الداخلة في الاتحاد •
- يتولى مجلس الامة اعداد القوانين التي تكفل نقل السلطة الى سلطات الاتحاد
- في المسائل المشتركة لاستكمال الشكل الاتحادي التام للاتحاد الجمهوريات
- العربية •

السلطة التنفيذية للاتحاد

- يتولى السلطة التنفيذية في الاتحاد رئيس الاتحاد ومجلس رئاسة الاتحاد
- والقراء الاتحاديين الذين يشكلون الامر قميونهم من قبل مجلس الاتحاد وكذلك
- المجالس العليا للتخطيط والاقتصاد والعمارة الخارجية والدفاع والامن القوي التي
- يري مجلس الاتحاد ضرورة انشاؤها •
- يمكن لاتحاد الجمهوريات العربية اقامة عظم الاعمال التنفيذية والتفديسية
- لمجلس رئاسة الاتحاد •

المحكمة العليا

- تتألف محكمة عليا تتولى الفصل في المنازعات التي تنشأ بين الاتحاد والجمهوريات
- الداخلة فيه • كما يتولى الادعاء مدع عام • ويظهر طريقة التشكيل والتمثيل
- والاخصاص والاجراءات قانون يصدره سلطات الاتحاد •
- يتولى الذي العام متابعة تنفيذ القوانين في جميع الجمهوريات الداخلة في
- الاتحاد وحماية حقوق المواطنين في اتحاد الجمهوريات العربية •

## الحكماء السام

FACULTY OF LAW

- يجب لكل جمهورية في حدود اختصاصها التشريعي بموافقة الحكومة الاتحادية ان تقيم المعاهدات مع الدول الاجنبية وان تتبادل وايضا التمثل الدبلوماسي والقنصلي .
- تتولى التمثل الدبلوماسي والقنصلي هيئة واحدة في الاحوال التي يتصور فيها ذلك .
- لكل جمهورية سلطة تشكيلاتها العسكرية الخاصة بها في اطار الخطة العسكرية التي يرسها الاتحاد .
- تكون القيادة العامة للقوات المسلحة في كل من الجمهوريات الداخلة في الاتحاد لرئيس الجمهورية او لمن تحدده القوانين الخاصة بكل جمهورية .
- لجووش الاتحاد قيادة مركبة مسؤولة عن العمليات والتدريب ، وهم ثقل القوات بين الجمهوريات بقرار من هيئة الرئاسة او من تفوضه في ذلك .
- تنظم الشؤون الاقتصادية والتجارة الخارجية وفقا لخطة مرسومة تهدف لتحسين الانتاج واستغلال موارد الثروة الطبيعية وتنشيط النشاط الاقتصادي .
- ينظم شئون النقد في الاتحاد القوانين التي تصدرها سلطات الاتحاد .
- ينشأ في الجمهوريات المتحدة اتحاد جمركي بالحدود والايضاح التي يحددها القانون .
- تنظم القوانين التي تصدرها سلطات الاتحاد مراحل ومراحل تسويق التمليس والطاقة والاعلام والمرافق العامة المشتركة .
- تسمى الاحكام الخاصة بالجنسية في تشريعات الجمهوريات الداخلة في الاتحاد حتى يتم تنظيم مسائل الجنسية بقوانين تصدرها سلطات الاتحاد .
- لا يتوجب على قيام الاتحاد أي اخلال باحكام المعاهدات والاتفاقات الدولية

- المصبة بين الجمهوريات الداخلة في الاتحاد أو بين أعضائها والدول الأخرى .
- وظل هذه المعاهدات والاتفاقات سارية في الاطار المقرر لها وفي ابرامها
- وظل لقواعد القانون الدولي .

#### جمهوريات الاتحاد

- لكل جمهورية متحدة دستورها الذي يأخذ بمبدأي الديمقراطية وحقوق كل جمهوريات
- ووضع يشكل يوافق كل الموافقة دستور اتحاد الجمهوريات العربية .
- سيادة كل جمهورية من الجمهوريات المتحدة غير محدودة الا بها نص عليه دستور
- الاتحاد . وفيما عدا ذلك تستقل كل جمهورية متحدة بممارسة سلطة اقليمية
- وهي اتحاد الجمهوريات العربية حقوق الجمهوريات المتحدة في السيادة .
- للجمهوريات حق التشريع مالم يخول الدستور هذا الحق لسلطات الاتحاد .
- تظل القوانين المعمول بها في كل جمهورية سارية المفعول في نطاق الجمهورية
- مالم تعدل أو تلغى بمقتضى صلاحيات السلطات الاتحادية وإذا تعارضت قانون من
- القوانين التي أصدرتها سلطات الاتحاد مع قانون الجمهوريات بحسب القانون
- الذي أصدرته سلطات الاتحاد .

#### دستور الاتحاد

- يضع مجلس الامة لاتحاد الجمهوريات العربية مشروع دستور اتحاد الجمهوريات
- العربية في اطار الاحكام الاساسية المذكورة والى أن يتم وضع هذا المشروع والاستفتاء
- العمومي عليه تتمتع هذه الاحكام الاساسية هي دستور الاتحاد .
- لا يجوز تعديل أو تبديل هذه الاحكام الاساسية الا باستفتاء عمومي يحصل على
- الاجلبية في كل جمهورية من الجمهوريات الأعضاء في الاتحاد .

سري للغاية

## مستند رقم (١٨)

الجلسة الثالثة : يوم ١٥ / ٤ / ١٩٧١

العدد ١٤٢٠

السيد الملقب :

لا توجد بيانات جوية على أساس في الحقوق

د / الهيات :

حقوق الحياة بشار إليها بالحقوق

السيد الملقب :

اتحاد الجمهوريات العربية جامعة واحدة

رقم ٤ حماية الاعين القوي ٠٠٠٠٠٠

صور المدون الداخلي والتاريخي

رقم ٦ وضع سياسة تملكية لهذا دليل عربي - زينة

رقم ٩ قوتل جمهوريات ٠٠٠٠٠٠

لغة جديدة رقم ١٠

يعلن مجلس رئاسة الاتحاد قوتل جمهوريات عربية جديدة

تمام صيانة المسطرة

السلطة التشريعية من يتولاها ؟

د / الهيات :

يتولاها رئيس الجمهورية ومجلس الامنة

السيد الملقب :

يتولاها رئيس مجلس الاتحاد ومجلس الامنة الاتحادي

القيادة الجبلية التطوير المحلي - ما يخص

سري للغاية

(٢)

اتحاد دول ميثاق باريس  
الأسبق التام

طريقة اختيار مجلس الامة ( مناقشة وعلى لوجبة نظر السيد المفيد د / الزيات )

الرئيس السادة :

ونظم الدستور طريقة انتخاب وتعيين .....

د / الزيات :

مناقشة مع السيد المفيد تعيين أو خلق مجلس الامة الاختصاصي

الرئيس السادة والسيد حسين الثاني :

( يجب كل برلمان اويا ١٥ من كل دولة )

يتم ويتحدد بهم طريقة اختيارهم ....

ونظم دستور الاتحاد طريقة اختيارهم ٠٠٠ الخ

( لا اعتراضات من السيد المفيد والرئيس السادة )

اختاراك السيد / حسين الثاني في المناقشة .

الرئيس السادة :

وحل المجلس بعد اقرار الدستور مثل الجمعية التأسيسية وحلها بحسب

اقرار الدستور .

امتنانه السيد المفيد والسيد حسين الثاني الذي اقر بأن تكون

مؤقتة الى أن يوضع الدستور الدائم

السيد المفيد { مناقشة حول اعداد القوانين من مجلس الامة  
د / الزيات }

ثم اختاراك السيد علي صبري والرئيس السادة

طريقة عمل القانون وشروطه

اختاراك السيد الثاني حسن الصبري

ثم اختاراك السيد / علي صبري

يقدم المصالح الذاتي أن بعض طريقا أنها مؤقتة .

ما هي المجالس المملوكة

- من يحدد هذه المجالس
- مجلس الرئاسة ( د / الزيات )
- مجلس رئاسة الاتحاد التي يرى ضرورة انشاؤها ( السيد لحن الديب )
- يحددها ويحدد صلاحيتها ( الرئيس السادات )
- يحددها ويحدد اختصاصاتها •

السيد العقيد :

اقترح رفع مادة الامانة العامة للاتحاد ( موافقة من الجميع )

السيد العقيد :

من يصدر القوانين ؟ مجلس الرئاسة ( د / الزيات )

السيد العقيد :

- لكل جمهورية متعددة تقيم أي داخلية في الاتحاد
- تتألف من جميع كل جمهورية لها قوات مسلحة خاصة بها وعقوبات هذا
- النظم

موجود في دستور الاتحاد المؤقت

الرئيس السادات :

- نحن في مرحلة انتقالية • يحضر وامريكان واسرائيل يعني ومن حاليست
- يعني وينسك ليه أوس •

السيد العقيد :

الفرق بين ذلك كله تطويل على •

الرئيس السادات :

الظن العام مشغول من الترتيب وهذا سيأتي في مادة موجودة

السيد العقيد :

لنا لا يكون هناك قائد عام يغطي القوات في بعضها وذلك ما يراه سالما •

الرئيس السادات :

لا بد من موافقة واقعا ونحن في مرحلة انتقال مجلس الرئاسة له السلطة  
والرؤيوية .

السيد المقيد :

في حين جمهورية في مع كل مع مع وسيا حرس وطني مستعد  
هل يصرف كل جمهورية على قواتها المسلحة .

الرئيس الامم :

لا تكن مؤمنة للكل

السيد المقيد والرئيس السادات :

في مناقشة حول وضع القوات  
هل يمكن للتفريق بين أن يصدروا القوي بحرب اسرائيل ( السيد المقيد )  
هذه خطة مخطئ عليها وضعها قولي والذين من رئيس الجمهورية ( الرئيس السادات )  
لتفريق أنه لم يخطئ أمر ( السيد المقيد ) وتفرق خلا أنا ولدت وضع لـ  
في السكان الثلاثي ولدت لا .

وضع السلام يحفظ من الحرب لأنه في خطة مخطئ عليها . خطة التدوير  
وتحتم السلم ( الرئيس السادات )

في أهمية مادية ملاحقات القادة العام لا بد أن تكون

الرئيس الامم :

خطة ملاحقات خلا في الاتحاد السوفيتي لا بد كمن الذين رئيس الجمهورية

لا طلاق السوفيتي .

السيد المقيد معر :

ينشأ من ١٥ جمهورية بل رئيس واحد .

انظم لملحة الاتحاد بعض النظر من النشاط الواحد بين الاحرار .

لا بد من الدمان مع في صالحنا تماما وليس هناك خلا بيننا ( الرئيس السادات )

ممكن وضع نص

الاتحاد صوي من الناحية العسكرية .



الرئيس السادس :

من الصورة الحالية لهذه هناك مذهب مع سوريا ونحن في حالة حرب معكيسة  
وكذا صان تام مع اليهودية

السيد المكي :

ملاح مشترك بين ج ع م والأردن والحرب في ٦٧

الرئيس السادس :

عهد النعم رياض تولى القيادة في الأردن

الرئيس الأول :

صلية عسك وحيد د قيقون النبي

السيد المكي :

تدخل حرب مرة واحدة (الكلم لسوريا)

الرئيس الأول :

من لوجية النظر السورية - مفارقة الأركان  
نق لعم أو المكس اشيا لينة

الرئيس السادس :

كان نوه مذهب مع سوريا

الرئيس الأول :

أ س من لوي - المصريين ولما العليان وأنا قائد السلاح كاسا  
يتضمن بتكمل الحرية

الرئيس السادس :

نيل حافظ كان هناك مذهب سياسة ولا نقار اليهم ليس هناك مذهب سياسية

السيد المكي :

الامن الداخلي للجمهوريات تأخذ بالفقرة التي في الدستور

وضعت المذكرى ملاح جفا

نصح نيس من من هو قادر على الحركة وشعرك

ولا يوجد حاجة داخلية بين بل هوان غاربي أيضا

٥ / النهاية :

موجودة في الصفحة الأولى

قرار بمشاكل مجلس الأمن الذي يوضع خطة تأمين للكل

الميد / المبدأ :

إذا حصل أي شيء قبل وضع الخطة .

الرئيس / السادة :

تتمتع بالاتصال . وهناك مجلس الأمن الذي ( من مخاوف للمبدأ خلال

١ -

طائفة ملين السيد المقدم والرئيس الاسم على خطة الأمن التي .

أما مهمة لجنة من أجل ذلك أو ملين بل من أجل الامتداد .

السيد / ختام :

إذا حدث شيان أو خلافه في أي بلد يبقى العمل مفرج

السيد / المبدأ :

التي السوي . أو هوان غاربي المادة ١٧

السيد على صير :

( نتيجة ) بأن هذا الاجراء ليس مفرجا حتى يتم الاحتفاظ بهم الامتداد .

الميد / المبدأ :

الاتحاد في خطر أو إحدى جهتيه ( السطر الخامس ) وفيه لا يراه القائد

العلم للاحتفاظ ( التي الخامس نقل القوات )

لا يفكر مجلس الرئاسة ولا يشعل القائد امام الغرائز ولا على أن تتسكك

في هذا الشكل .

الرئيس / السادة :

مجلس الرئاسة واحد الفكر واحد

الرئيس / السيد :

موجبا كانه للسيد الفقيه شكل جيوش الامتداد واحدة وممثل واحد

كل حسب دخله الذي في هذه الحالة تكون القادة العامة للاقتصاد  
قادرة على الحركة .

#### الرئيس السادات :

تكون للاقتصاد في ليبيا أسئلة ومشكلة بالصفة لجيش صغير نوره أولمسي  
قرارات مجلس الرئاسة المطلوب إصدارها فوراً

( ١ ) مجلس الأمن القومي

( ٢ ) تكون جهة سياحية للجيش

#### السيد حسين الشامي :

التحرك من الواقع إلى الحاضر إلى أن يتم الدستور الدائم .

#### السيد عبد الحميد النوري :

القرار يوضح قوة جديدة من كل ذلك تحت قيادة جديدة

#### السيد العقيد :

هيئة حلف الأطلسي

#### السيد / خدام :

حل بالقرارات في مصر وسوريا

#### السيد العقيد :

في الخاصة بالانقذات ... تشير من د / الزيات

وفي في جميع الاتحادات

عن السيد علي صوري بنديج من امريكا خلا ولاية نوت كارولينا بعد عمل

الجهت الاتحادى طبقا للدستور الاتحادى

#### الرئيس الاحد :

لماذا لا تحول إلى دول الاتحاد

تظهر من د / الزيات لا يحق الزام طرف ثالث

#### السيد العقيد :

بالصفة لتشكيل الدبلوماسي والغايي اما يجب أن يكون هناك مكتب للتشريع

في كل بلد .

والصفة لوزير الدفاع هل هو واحد ؟ وزير خارجية واحد ( يحدد مجلس الرئاسة )

السيد عبد النعم الهادي :

فترة برلمانية

السيد العقيد :

مجال الناس والجنود والبرود عليها ، خلا من الدافع الاتحادى  
وضعت بالنسبة لروساء الجمهوريات .

شرح من الرئيس احمد واخصاصات وزير الدفاع من نواحي اداة اكثر من  
أى من آخر وهو منصب سياسى يمكن عمله بأى مدى .

السيد العقيد :

للجمهوريات حق التصديق مالم .....

د / الهادي :

مجلس

السيد / خدام :

مجلس

( المادة الاثيرة )

السيد العقيد :

الى أن هم المؤسسات الدستورية وهو مجلس الرئاسة بأعداد التتميميات  
والقوانين اللازمة لمن قيام مجلس الامة .  
( مادة جديدة )

مطالبة حول اهم التنظيم السياسى في الجمهوريات الاتحادية ( الرئيس القذافي  
والرئيس الاسد والسيد / خدام )

من اولى القرارات التي تصدر هو التنظيم للحركة العربية الواحدة ( الرئيس السادات )

الرئيس الامم :

نحن من لادة حزب العربى الاعترافى الذى تأسس في الاربعينات  
مؤسسين بأهدافه وخطباته من اقدم الناس في العرب ، نحن من القيادة  
القديمة ، وشرح لعظمه الحنين .

موضع عهد السلام جلوس يهاجمك للرئيس حافظ الأسد في نظام الظاهرة  
نية الوحدة وأجوب تؤيدهم ذلك اعتراف كاتم عهد السلام حزب يحكم بكهنة  
في العراق وسوريا وسيطر الحزب - سيطرة كاملة - خرج وأصبح في ليبيا •  
الوضع يتأسسك شريكاً في سوريا قسرين من الشعب الآن ليس في السودان  
أحد هذا اثنين أو ثلاثة من القادات القديمة هذا حال ولاحسين  
قيادة الحزب ليس بالمتفهم - العمل السياسي لا يقوم بالمثل ولا يغير خطتي  
حصل بمعنى تلك فهل يجرها إلى هنا الاكفاد الساحة إلى جانباً ونمطاً  
إلى حقائق طرابلس - فهاين في حدود سيطرة وخاصة في الشرق السوري  
المواطف القديمة فهاين لا في الجيش ولا المنظمات المدنية قسم ايديك  
وقسم يقرأ مع القيادة القديمة وهو قليل • لو كان غير حزين ما كنا  
نقدر نطمح بشيء تجاوز كثرة من سلم خاطم ( قبل سنة ٦٦ أكثر من  
الرئيس قاده كتبه يتأخر حتى في السيرة - عمل صفحاً في السيرة - وأهمل  
السياط • نهجنا لتسير لنا أكثر اخلاصاً للحزب من القادات السابقين  
هذه المراجعة المطلوبة لأن الذين في حزب البعث لا يثق من قيادته ويخلص له •

#### السيد المكي :

الاعتراف على قيادات وأشخاص والوحدة وليس عليها من اعطاس في سبيل  
الحزب ( على صالح السعد )  
ولذلك سقطنا ( الأسد )

#### الرئيس الأسد :

الجهة الضمنية بقيادة البعث فإذا هو موجود في ليبيا • قيادة البعث  
سوريا تقع حالياً بقيادة هذه الجهة ويتبع كافة القادات الأخرى - فجميع  
قيادة جبهة قيادة الجهة بواسطة العرب والعرب الاشتراكي من أجل الناس  
إلى به تخطط لهم ونظمهم •

#### السيد المكي :

توضيح

#### الرئيس السادات :

لنرى القادات القديمة بالقطاعات في مجلس الأمن القوي

#### السيد المكي :

التركيب السياسي أي ليس في لجنة تشهده بقيادة قديمة •

المشهد الجديد :

جبهة من التحالف هي كل مجموعة المطلقا المأهولة والأيديولوجية والتنظيمية  
السوار والتأهي ما يستند هو المضمين وليس الاسم " فخصائص  
وقد رسمية ليس لنا الحق في مناقشات للتسمية بل تكون من التسميات  
الجمهوريين الهمة له تجاوب فترة طويلة والاتحاد الاشتراكي لفرز لا يسأل  
بمسا .

الرئيس الاحد :

لنا كيمت اتفاقيات مع الاحزاب الاشتراكية في العالم وتعتبر مؤثرات  
ولا يمكن أن يمر أي اسم في القيادة القطرية بدون الرجوع للحزب .

المشهد المتقدم :

هم الحكام ( القيادة القطرية واللجنة التنفيذية ) القرارات حكمة

المشهد / خدام :

- اتمنى لو كان المقرب حزبيا . على صالح المصطفى دمر نفسه وحاول هدم
- الحزب . كيف يتم ربط الناس في حركة تضال هي إذا لم يكن هناك اتصال .
- انهم حاليا يمارسون حزب ولأن اسمكم أعضاء مجلس ثورة فاعلم سياسيين .
- تكون الامتدادات في الوطن العربي
- الاتحاد الاشتراكي في المواق لايف من اتصال . . .

الرئيس السادات :

لم يعمل لثلاثين في أي مكان انما هم ناس ثكوريين

المشهد / خدام :

الاسم تأهل للولاية

المشهد الثالث :

لا بد من توجهات واضحة والتمسك

المشهد الجديد :

لم تأخذ هوية وتعدنا في الترتيب المثل إذا وجدنا سلطة يمكن . بالحسب  
شورى للتصديق وما هو مؤهل .

الاسم له ٣٠ سنة قادرون على قيادة مؤتمرات الحزب والكلمة بها نحن نكلمهم •

#### السيد المكي :

لا نقبل أسماء وحاجات أرحمكم بهذه من الناس

#### الرئيس السادات :

القيادة تشكل لجنة للتسمية ثم نقبل للناس في الحزب

#### السيد محمد جبر :

التظيم انداعلي للاتحاد الاشتراكي والوجود الخدم من ابو النور •

#### السيد حسين القاضي :

ما يهنا في حجة الاتحاد الى أن الجبهة الوطنية تكن تعبير عن قسوة الشعب وأن التحالف قائم بين كل القوى في البلد • وضع الحزب وأن لا نخرج في الخارج وأن نكون أحرارنا نخرج في الخارج لا نعلم على ما الوحدة ودول بعضها ودول أخرى نحن • لابد للجنة من وضع هذه الاعتبارات في خطابها ( في الكلام السابق ) عليه تخرجت أي دولة داخل الاتحاد لها نخرج واحدا لنا نأى منى برهطين لابد من حزم الوضع

#### الرئيس الاعد :

قوة ٢٢ يوليو قامت وهي لها تنظيم عملي • أنا التنظيم الشعبي جاء نتيجة الثورة وأحنا جئنا والعراق نتيجة التنظيم الشعبي موضوع الفرج وشيخه لابد من هذه الأمور مع الخطب الاختصاص وهي التفتيات الشعبية ١٩٠ من الحزب يحرقوا رأي الزميل الاول في سوريا وأنا لابد وأن أحسنهم وأهمهم •

قيادة الحزب هنا مع الاتحاد الاشتراكي واليهما لسنا قائد الحزب أو أيمنه بل نحن جزء من قيادة الحزب •

#### السيد المكي :

القيام الداخلية غير مبرهنة

( مناقشة من العمل الجماهيري والسياسي )

#### السيد المكي :

نظن أنه لا يوجد هناك تناقض

بالخدمة للجمهور بهذا ان لا يكون هناك تناقض  
التطبيقات السياسية هي صاحبة الصموات  
وحدة الفكر هي المهمة  
مفهوم الله الاستثنائية  
الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية  
في الخط الاستراتيجي والصهيوني  
في استحقاق الاستثمار المالي  
رئيس ج.م.م. ورئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ورئيس ج.م.م. ورئيس  
من انطلق من فهم دولة الاتحاد  
الصبر الواضح

وإذا كان هذا الإعلان من الانطلاق من أجل قيام دولة الاتحاد

#### المبدأ الثاني :

التاريخ هو وهو الاهتمام به تاريخ آخر  
لا بد من الاستفتاء الشعبي . ولا الناس تلج أزمة الله الفداء

#### الرئيس الأسد :

لا ملاحظات على البيان اذا فرفري . أكثر من التذكير حول أهمية الاتحاد  
التيير هو الوحدة قبل الجماهير . سجل على انفسنا انه ليس مسئل  
جماهير غير مبررة من تطلمات عميتا .  
لا بد من إعادة النظر فيها ما هي تنمية معينة  
قد تكون دولة  
أمازة لهم بلعدة  
ليس هناك حاجة للعمل الفعس النظم ، ضرورة العمل الفعس النظم  
إن الجماهير هي التي دعتنا الى هذا المكان ، أهمية الاشارة للتطبيقات  
السياسية عدنا وفي المتحدة ، هذا البيان يحتاج الى صياغة جديدة  
وأثاره لروح الجماهير لابد ان يكون هناك مستوى لما يتقدمه المالي العربي  
ليس هناك ما يقود الى بحلة المركة .  
يوضح بشكل لا يوسع اليأس انفسنا بأن الوحدة من صنع الاممكان والسوية  
اننا نعلم بلعدنا وأنها ، يكون هناك ما يطمح الجماهير البهية ورئيسه  
مؤلفا نحن القادة ، الاعلان جزء من المشروع



أن نقبل ما قاله مؤتمر الخرطوم والرئيس عبد الناصر  
الرئيس السادات قال ما تقابل من أولي منحة ٠٠٠٠ الخ  
يطلع الطريق على أي دليل لن نضع لاسرائيل ولن نساو على أولي منحة  
أو تقابل من الاوى .  
نبدأ بمركبة حادة هناك من الجماهير العربية ، نساو ملاح بمسكنا  
الهيكل .

#### الرئيس السادات :

ذكر الثروات الكثيرة قوة وليسك شخص

#### الرئيس السادات :

ما سجلت الملاحظات

الاستقاء وناقشتم هل تشي " ليها البرسات انك ستعيد .

#### الرئيس السادات :

تصوي لهذا انشروع انه دستور دولة الوحدة ، ولكنه ليس الدستور  
وأن هناك دستور آخر .

#### الرئيس السادات :

الاستقاء على الدستور مطلقا للتمل بموجبها بأهداف دولة الوحدة

#### السيد المنقذ الخداني :

تصوي انه دستور اذا لم يكن - ما هو الدستور المتفق - تصديق  
دستورنا يشرى هذا من عدة مائة وثلاثة وخمسة

#### السيد المنقذ الخداني :

د دستور فيه نواقص نناقشها أولاً نناقشها

ما تصور ان هنالك

- (١) القصب جزء من الامة العربية
- (٢) التي تفرق بالوحدة العربية والمجتمع العربي الاعتراف بالوحدة
- (٣) الهدف من تمام ٠٠٠٠ الخ
- تحرير الاراضي العربية المحتلة ( النسي السوي )
- (٤) يمارس اعتماد الجمهوريات العربية الاختصاصات الاتية ( ولم ٣ )

(مناقشة حول الحقيقة) : قيادة وتنظيم الدفاع عن اتحاد الجمهوريات  
الديمقراطية

٥) إعلان حالة الطوارئ

٦) قيادة الدفاعات

٧-١٩٥٨ : تذكر سلطات الاتحاد وما يلي يكون سلطة الجمهوريات  
تحدد صلاحيات الاتحاد والناظر صلاحيات الجمهوريات  
مجالات للتواقيع والتباديل مجلس الرئاسة ما هو قدر إلا أن يكسبون  
معايدة أو مجال للصحة العليا - اقتراح يحدف ٩٥

د / النهاية

تحدد سلطات الاتحاد هي جزء من دستور الاتحاد : الغلاف والاجتهادات  
تتمسك المحكمة العليا الدستورية .

الرئيس الاسد :

ما هي الجبهة المتواجدة وما هي عناصر الجبهة الشعبية ؟ لن تتغير حين  
الانكسار ..... فبعد ذلك : وهذا الامر اذا كانوا يهتم احد قضاة  
ج مع م ولها ان نقل غير الحقيقة بنسب مناطق ونسب عند اوقات  
بدون داع .

الرئيس السادات :

في مناقشاتنا بيننا وبين بعض لم نطلب التدخل من حزب البعث انما  
لما يتناول في كل بلد فيها حزبها وتنظيماتها السياسية تنظيم جبهة  
أو قدم على ك...  
تنظيمات سياسية لم نقل ان تتدخلوا من حزب البعث ليس هناك ادنى مسك  
القيادة القديمة قبل حافظ ماضية أساءت الى حزب البعث امام جماهيرنا  
حزب البعث حزب البعث في سوريا الاخ ممر بتنظيمه السياسي  
انتم قيادة الحزب والاخ ممر له قيادة اخرى .  
لم نقل ان تتدخلوا من حزب البعث يتحكم ولا انكاركم ولا أى من وطو يعلف  
ان يكون لان أو لان ولان اكسب واضح بلهم الكلام .

المبدأ المثلث :

الحركة الصحيحة الواحدة فصول للكل تمام حركة واحدة .

١ / الفئات :

نقسم نظم جميع في الاطلاق ، حاولت ان اصفه مبادئ اخرى

الرئيس الامم :

مقابل في سوريا الناس التي كانوا في السجن ، هذا الشيء ، بسبب  
خطايات ، اللاح حين لنا زارنا في سوريا فلما حصل على ان نأخذ  
مقابل في حقائق طرابلس ، حصل على ان نعاون للحركة .  
نقبل لتوصل نرحبنا ، نعمل الحركة  
الامر الداعية اننا على خطايات الحرب والفصول الاشتراكي وممثل  
على جميع اللغات بالقرى القديمة

قالوا صواب شيء ، احمه جهة لنعان حكم الفيريين والوحديين  
الاعتراكيين ، لم يأت الى دمنيا او دمنيم انه يكون لهم اتصالات خارج  
القطر السوري ، جمال الاتاسي عطي خطاب انطوني للمذبح ...

لعدة شهر .

اجساد الاشتراكي برأسه جمال الاتاسي ، اميب تعبه ... الخ

وحديون اشتراكيين

اشتراكيين عرب

سوريين

لها ناس قديمين ولكن طبعين الاكثية منهم عربى حزب البعث  
التي طار وحدة او اشتراكية يتفضل بك يفرى عليها عقوب حزب  
لا يكن . كاجيب ... طافى مانع طلائع بسهم جهة لصلة الوحدة

والاشتراكية لا به ان تبه

حزب واحد يؤمن بأهداله

كيف نيجى على الحزب

أعني أن يكون لهم اتصالات . اعني " تحزب وتصب لنا في شمسنا

جهة شمسية من ؟

مناقشنا ودل لبعض الاخوان في سوريا كيف وصل تنق أن يكسونا  
في نفس السيرة ولكن اذا اشددت بهروجا :

#### الرئيس السادات :

أين الشيوخ السوري وناقشة القوي القادية ، كل واحد منا في بلد  
منه تنظيم في بلده باسم او من غير .  
كل واحد مشغل من الاوضاع السياسية داخل بلده  
هناك اسباب اتفق أن نزلها خلال مسيرتنا ، انا من جسد  
القادات تجتمع لعمل الجبهة السياسية  
فهم ماخط على التسمية

#### السيد الحيد :

لا يجب أن نعمل هذه الوحدة من اجل غرض في نفوسنا  
الرئيس السادات :

ليس هناك هدف من وضع التهي وحصل ليس  
السيد الحيد :

الوحدة ليست بغرض تثبيت جناح حزب البعث أو ليقول الحل السياسي  
في ج.ع.م أو السودان علما بأن أحمد فاضل  
المهندسين الشافعي :

التي يهيئنا في أي تنظيم سياسي هو أن هناك هدف كير مثل الوحدة  
لان التنظيم هو المردود النهائي ، تصورنا انه تجمع قابل لم يحدث  
في سوريا من قبل ، هربت من سوريا في غير هذا الوضع ، الرئيس  
حافظ رجع معها بقوة .  
حزب البعث الماضي وما شفاء واقترنا منه ، ماأعته الحزب الحالي  
من تعديل الاوضاع  
تجميع يحل الوحدة ومنه قوة زى مايقول الاخ الرئيس انصار  
التجمع هو الابل الذي نرتجسه من الوحدة الوطنية في سوريا

الرئيس السادس :

باسم الرئيس السوي ( دولة من الدوليات )

المهم في

تحتوي الفلسفة المتسامية

والعلماء

أن تقبل/ من حزب الهند في سوريا والاتحاد الاشتراكي العربي في ج.م.ع

في ج.م.ع

لأن كل شيء في هذا العالم هو نتيجة كل القوى العاملة

الرئيس السابع :

لأن

الدراسة

بالإضافة إلى وعلى الأساس التي وتلقى في سوريا كالحركات العلاقات بين

الاتحاد الاشتراكي في ج.م.ع وفيها وحزب الهند في سوريا سنة لماذا ؟

قول أن تأتي كالأول هناك خطوات متقدمة في وقت الرئيس عبد الناصر

ولأن ما بين مختلف بالروح هي أرواح القياد الحقيقية

الرئيس الثامن :

في ما قال الرئيس الأسد في وقت الرئيس عبد الناصر ما قرره إقامة نفسه

باعتباره بقاءات حزب الهند في سوريا وكان في وقتها إزالة الحاجات القومية

الشهادة ومنه التي جرت في سوريا لم يجر في " الشهادة " مما

التي جعل الرئيس حافظ أربط حكمة سوريا لا يأتنا في القوافل

أنا في في الرئيس حافظ هذه العلاقة كعاشي ومفهمي

أكلنا في ٦٨ أنا في في المصير للنصر وما بها - نحل مشاكلنا

وتسعى وكأني مصيرنا

بالحكم الرئيس حافظ وحده في وحدة بالقوام الشهادة غير ما كنت بالكلية

مع ما في وكان يومئذ بهما في الانحلال لكن ما في الجاهي في مرار

هكذا آخر

مع الرئيس حافظ سوريا في هذا وكان مستقبل المسيرة ثابتة

بمصر في وأرواحنا التي في لها من حزب الهند هو

الهند في السماوي بصلاح الهيكل في وفي المحافظ والتي سنة ١٠٠ الخ

مصر في الرئيس حافظ بأكله لكل آخر محافظة عليه

أنا مخلصا داخل وأنت مسئول في سوريا وأنا في ج. ح. م. ومحمدر  
في ليبيا وكلتا يدي في مصر. هناك نريد انظروا عليه أن يحصل  
ولكن أن أصل بقدر شعبي فيه فتح جنكم في السواقي فتح وعين خالص  
لا اطلب تغيير حزب البعث ولو يوشوا في الامم محكم يكتفى قلت نكسون  
في الخندق وأنتم معنا .  
الطوبى منى متأخرة ولا لطف

هي ما موجهة فيه اوضاع تصالح وحاجات تصالح ماغون في المستبيرة  
ويجربا ينفاهي ماير كلفوا من ذهنتكم اطلاقا ان فيه عي. اعني وانسار  
طلبته في اقدم معاه وعني له . صيانة صيلوا هي ما انتم طروا  
وليس معناه انني يا قتل الغربا حزب البعث أو لا ضمان محكم . كـ  
ما قيل لكم لو كان فيه هي .

#### الرهس الاسد :

حزب البعث في الدستور هو القوي القاعدية . الامر في بداية النافذة  
تصريحات صيغة لبعض الاخوان في سوريا لو كانت هذه القوي القاعدية  
هي التي اتت من الى الحكم كت حطيتهم في مكانهم  
دامر بيل برعه حافظ الاسد وليس حزب البعث  
الامر النتيجة الحتمية الناس التي جهنهم الحكم صيحت أن لعل  
فيهم ايده؟ متعودي النتائج جابر أن عودي الى مؤتمري أو نظام .  
اتحاد العمال جمال الاتاسي كتب كل يوم طوفان حل النتائج  
ولا يمكن أن ادافع عنهم .

#### الرهس حنين الفاضل :

النس التي يحكم داخلها وخاصة انك قادر على التأثير وأن المـ  
جنكم وكلتا يدي في مصر بالاعتماد .  
الوضع الذي يقرأ هي التي بتصور  
التي بتصور ان وضع سوريا يصغر ويصغر

#### الرهس السادة :

كل واحد مسئول عن الاوضاع في بلده ما يتأخر وأي حاجة يحكم .

الرئيس الاحد :

- الاحكام غير نهائية • وهل هذا دستور أو هناك دستور
- طهي الخصامات وليس الاتحاد • له باب طفل يعني ليس هناك
- قيادة جنسية •
- مناقشة حول المجلس الاتحادي ومطالبة واقتراحات القوانين •
- ( الرئيس السادات محمد محمد وعلم )

د / الهات :

- مناقشة مخرج الدستور وأحكام
- ( الرئيس السادات والرئيس الاحد والسيد علي صبري والمقرر القذافي / )
- الرأي بالنسبة لفتح المجلس القوي والسلي

الرئيس الاحد :

- ماذا منطقي الاتحاد وإذا ستأخذ من الدستور لهذا الاتحاد
- ونحن لا نبدأ من الصفر •

تم الاتفاق على صياغة مشروع صديق رئيسيت لجنة تضم

السيد ضام  
السيد الزيات  
السيد بلال بن احمد

على ان يتم الاضيق سنتي من اسم التالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

اتحاد دول شرق المتوسط  
الأمين العام

مستند رقم (١٩)

الجلسة الرابعة

يوم ١٩٧١/٤/١٦

مدة الجلسة ساعتان

الرئيس السادة : اذا كان هناك ملاحظات لم يحددها اللجنة فلو رغبنا ان نناقش

الراية الاولى : هناك نقطة واحدة فيها ملاحظة وهي ان الاخ خدام ونصيحنا  
الفقرة ١٥

السيد خدام : انشأ على نصيحنا وطرحها ثم تناقشها

الراية الاولى : الفقرة ١٥ وهناك نقطة اخرى : زيادة الفقرات المعلقة ٨ و  
الاخ المعلق كان له رأي والاخرة لهم رأي كان هناك في  
ثم الكلمة الاخيرة في ١٥ وخارجها

السيد خدام : سار نظامي فوضع ثم نقاشي ووضع امام الرئاسة

الراية الاولى : نصرف على الطائفة

السيد المعلق : بدأ في النقاش وقراءة للاحكام الاساسية : الفكل والجوهر  
اذا اردنا الفكل يمكن حصر النقاش في الفقرة التي امامنا  
والا كنا نناقش الجوهر يعني نحتاج جوهري

الرئيس السادة : السيد اسر الاستاذ

السيد المعلق : الجوهر هو شروط ومواظبة وحدة بيننا والى جانبها  
الا له واقع وحدوية مادامه التي تفرقة انما الله ليس  
الغالب بها على ان هناك = التي = الجوهر لانه وحدة  
التي = الرئيس في الدولة الاتحادية = لانه ان كان هناك

سري للغاية



حركة سياسية واحدة عسكرية واحدة وسياسة واحدة اقتصاد  
مخطط ولكن بالنسبة للاقتصاد وطمان الصحة العامة بمسائل  
للاقتصاد اصول نراي احتياجات كل شعب .

اعتبرنا امي على تسمية المنظمات السياسية تنظيم سوريا بمصر  
وليسنا نحن النظر من اسماها نعلمها كلها كل الوطنيين  
في دولة الاتحاد ونسبها حزب جبهة أي اسم جديد ونعلمنا  
الحاليات المنظمات معطوة في افطارنا ونعلم انها مجموعة  
وهي منظمة .

في ليبيا لو دونا حزب اسمه دكتاتوري على سبيل التشبيل  
لو اراء ومثل غلاريا في مصر أو واحد يعني في سوريا  
أو ناصري في سوريا .

وعد على شكل قطاعات ليس لدينا شك في أي تنظيم واحد  
على الكل في حركة واحدة التي يدعو لغير ذلك يكون ضد  
الوحدة .

التي العسكرية معوجة مع بعض يجب أن يكون هناك قوة عسكرية  
واحدة . نجاهل بعضي ونفهم بعضي .

في خلافة تغيير المسارات الجديدة من اس على القيادة العسكرية  
لو انه ليس لدينا جيش اما تسعى مصر وسوريا جيوش خرسية  
جيش مصري مصري ، حصل اتصال ولم يهوب حركة الاتصال .

مع تمسكنا بفهم الوحدة واحترام قيامها لابد أن نجعله في وضع  
ضمانات والحد لله ليس لدينا شك ولا علاقات مظهر ايدي  
النسب الصحيح اقامة حركة واحدة سواء كان في مصر اقتصاد  
اشتراكي أو حزب وطني أو سوريا حزب البعث أو أي حزب آخر  
مقربين بأي حاجة جديدة .

حزب البعث كان له دور

نظام اساسي للاتحاد الاشتراكي

نصل نظام جديد يستمر حتى لا يصير شكوك في أي تنظيم  
ولا يتخاف من جماعتنا انهم يروحوا لأي بلد ، نحن نصل

نحن للاستمرار مع بعض وعلى هذا الأساس نقرر نقول  
لا وحدة عربية بدون وحدة وطنية .

حركة سياسية جديدة تجمع لدى الشعب المناهضة مع بعض  
بعض حزب الوحدة هم أهدافها والاتحاد الاشتراكي أهدافها .  
هو دة التي هي سر .

الوحدة العربية قضية وعلى أيدي جديدة . خلق وحدة من المسلم  
الى شال التيها حاجة وطنية .

ما يطمح في " خلقى تملتها من دلتى .  
من أجل الحرية وملت ( الرئيس عبد الناصر )  
من أجل سوريا عظمى الوحدة في دة

هذا من مطلقا بالبيان الوحدة  
ولولا الايمان ما جئناكم بهذا  
إذا كانت القضية بهذا الشكل على عظم  
قضية أراى حقه سر أراى ؟

الاتحاد الاشتراكي - حزب الوحدة والاحتلال والاتحاد الاشتراكي

هذا هو المطلق أن تكون الحركة السياسية الواحدة - جمع  
١٥ قضية في الاتحاد السوفيتي في يوم تهيئت وديانات  
بمختلفة مجموعهم حركة سياسية واحدة هو الحزب الشيوعي  
هذا الاطار وليس الجوهر  
بعض لا تدخل ولا ينشأ أي صلة في أي قضية من القضايا .

من الجيد أن نناقش الأمور بأمانة على هذا السطح من  
الكبر والسطوة بنفس اللون بصفان وأخيرة " بناء الدول  
والنصار لهاها الضيق لا يتم الا بالايان السطى " لا يحميه  
الا بالصرامة " نحن أطراف بعثة صار جلسات كسيرة  
في القاهرة ونعاني وجلسات مائة وأسطح أن السبل انه  
خلاصة من طالعها السائلة والطاقة بيتنا من الغلات المتكثفة  
ما هو غير موجود في الوطن العربي " بيتنا من أنظمة الحرة  
هي من الغلات حول القضايا الضيقة التي " الكسيرة  
التي لا تلتصق بها " خلال فترة قصيرة من الزمن .

الرئيس الامد :



الضمب من خلال بظاههم بمن تصور أن تهي شعبية مخططة  
تعمك بظطسة من خلال وحدة انهادى من خلال عجموها بظقل  
الظروف التي تربها الامة الوجهة وحدة. فظلل اسرافيسسبيل  
لجزء من الوطن العربي. من خلال كل ذلك انه يمكن أن يدفع  
بالظافل الحر الخلاق الطولي الهيمه عن مظاهر القسسور  
يرفدى الى وحدة التنظيم فبالا. لا يحتاج بكل ما عنده هذه  
الكلمة من معنى ولا مصطلح ولا يمكن ان يوافق أى مفاصل  
منه. انا يمكن أن يصحى بالاولى التنظيم الذى يحى الوحدة  
هدايع من الثورة العربية ككل. لو انظنا على ايكافرة فسسسام  
الوحدة بين اقطارنا بمن النظم من وحدة العظيمة السياسية  
فى هذه الاقطار كان يمكن أن نجد مخرجا يحقق الكاسر  
لها يونا ٠٠٠٠ على مجلس ثورة بقم ضباط لنادا لا صمحا  
للمناضلين انتم اللهيون أن يناضلوا شعبيا ٠٠ بمن عظمهم  
اكثر وأوسع ٠٠٠ حزب الهمة له جدر شعبية فى سوريا  
اكثر من جدر مجلس الثورة فى ليبيا. نحن نطمح من  
للفظال بظروف. بشارسة. كنا قلت مسواتنا جدر بشارسة  
على نصل الى صورة واحدة. الا ان المقعد لا يريد أن يجل  
فى رتبة ٠

انا معه فى هذا التصور عندما تطلبون شأ من حزب الهمة  
ومن تحكم موقيا منذ عام ١٢ أن نجمع للقي الاخيرين  
بالتحرك لنادا لا صمحا للقي الاخرى فسى بظكم  
من المناضلين الاخرين بالتحرك ٠

لهمت موقيا أو عموكم ظروف رتبة لا أكثر  
للهمت جدر شعبية أكثر من مجلس أكتسوة ن ليبيا  
نمطي الحرية لكل من ينادى بالوحدة والحرية والاعتراف  
لنادا لهمت الظروف مكانة

حكيمه مع الاث حصون فى سوريا بمن الراسى هذه الناصر  
طاسر مخططة فى الاتحاد فسيوطين ٠  
ما نادر يغطي كل الضمب السوى ولا كل الضمب اللين

من شهر من يتطاعر به  
تعمل بطرق متساوية مخططات متساوية  
لنرى انكم لا توالسون ٥٥٥٥ لاه من عمل بهد وطول

السيد مصطفى الكروني : كيف وصلت لهذا الحكم ؟

الرئيس الامم : (لم يرد ) يمكن أن يتصور بين ج ع م و ج ع ل الا اني بهذا  
وجهة يمكن أن تبدأ بها ٥٥٥٥ الامر الطبيعي أن نستخرج  
تصاريف الوحدة بين ج ع م و ج ع ل وتصاريف هذه  
الخطوة وتصاريف التراجع وتصاريف وتصاريف انهم قد يكون لهم  
وأن السبب هو وجود تنظيم قومي واحد <sup>الذي لا يمكن ان يجمع</sup> الجماعة  
الوحدة من هذا الواقع الذي نعيشه . لا يمكن تقيم أي خطوة  
وحدة بين اربعة أو ثلاثة أو اثنين .  
أي أنه يظهر أنه للاسف هناك مخطئ . أي خطوة وحده  
بين مصر وفرنسا خطوة على الطريق لم لو فحقت الوحدة  
بين ج ع م و ج ع ل ستكون مصرية في فرنسا  
بعض احسن من لا شيء .

مصرات مختلفة

لم يحد رأيه ولا نخرج من هذا اللام الا بوحدة بين  
ج ع م و ج ع ل .

أنا اقول اني يمشي وأني لن اكون مخلصا اكثر من اخلص  
لحوب اليك العربي الامماني وسأبذل مخلصا متواضعا  
مع القادة والفرقة وسنقيم بكل التواضعا القوية في  
الطريق الذي يحدد مصيرنا . سنقيم بكل التواضعا  
الممكنة . واهب علينا لان ارفنا محقة .

لدينا قبة غريبة تسمى الارض والمعدنية والمعدنية  
سنقدم واجبنا كاملا .

على الصعيد السياسي ستلعبان مادام فرنسا  
أفرك الوحدة وفرنسا للثاقفة .

ولا يكف من العودة لأحسار الهشاشات

#### الرئيس السادس : الكلام عن العودة

أما طرف في المناقشة ما زالت أقل القليلة التي تقفها  
في القاهرة وليسها ، بطلق القاهرة في الفترة القصيرة  
والمشكلة كالاتي نحن نحارب معركة منذ ٢٢ يوليو  
هذه المعركة أخذت أشكال جديدة على طول مراحل ١٩ سنة  
خلالها أن العالم العربي ينقسم إلى معسكرات تهجد القسوة  
الاجنبى والسيطرة الاجنبية وتهجد انتمالات بين حكام المغرب  
والانظمة التي كرس معنى ومبادئ في الامة المغربية .

ما زال بطلق ج ج م أو هر بالذات هوالاتي لا يسهل  
أن تصدى من أجل تاريخ الامة المغربية وصيرنا واجباتنا  
من أجل مستقبلنا لا نه أن تصدى في الوقت المناسب بكل  
أجراء مناسب ه الذي أحتا في معركة صعبة مع هذه  
الامة المغربية ه يبلغ الزحف النظام ضدنا والمساهمة  
الاستعماري هذه هذه الازمات ه حرية اشتراك وحيدة  
لا زالت باقيل هذه الاستعماري في هذه المرحلة انضم إلى هذه  
الاستعماري الذي بدأ من ٢٢ سنة .

هدف اولي هو هذه الانظمة القديسة من تصدى لونها  
أمة لها حضارتها ٥٥٠ سنة لها ١٩ سنة وصيرت لونها  
أمة في بطلان عظيم وأتينا نلق في الوسط بالخط وتصبح  
سببا في قلب الشرق العربي ولها بعد أول سبب  
في المغرب العربي التي يتناولها عليه .

بعد معركة ٢٢ وأربع سنين من السوء واللام نرى يتواجه  
بني الصهيونية من بل الله التي يتناهى طار بطلانها .

وليه بطلق القاهرة في هذا الموضع في ما هو الهدف القوي  
الكثير للامة المغربية للانسان العربي بحل ثمة الجرائم  
وقود اليق بالدم والنال بلا حساب ما هي مع خلق الصهيونية  
والصير العربي ككل ه لو نرب النظام القوي في كسبان  
لنصود به الكتل ه ولية في ما حكمت هنا ولانظمة نسي

مدر ولانح حافظ ولانح ممر الظرف الثاني اليهم لا يبعد أن  
لنقل الى المندوب الامامي المبركة في الحركة التي يتوحد بها  
حسبهم ومن رافعه ليسل واجركا والمعادين كل المصروفات  
لشبهنا .

ولن ذلك أنا ليا عرضت مع احترازي لا اقترح حافظ أنا لنعمل  
وحدد مع ليهنا حسب الواقع فمسللا .  
ان الظرف الحالي ليج مع م أي ممر يحتم عليها كالمسؤولية  
ثانية ان ظم في شكل أو خلاصه مع سويها لمواجهة الله  
التي يتحارب ليه من ١٩ سنة ولو استطاع انه يفرج سويها  
حيثينا . انتبه الممرق بانتباه النظام القديم في سويها  
ويعمل احنا ونشعر كل نظام قديم . . اقتراح الانح حافظ  
تلقته بمسئولية لانا انكر هذا الاقتراح كل التقدير  
وأحترمه وشمعل ملوكة بكل تأكيده جوي وأرد حاجة قانونية  
وأشرف اذا كان هناك في هذه المرحلة أو ما قبل بأه قريظ  
ممر سويها اذا كان الاخرة في ليهنا بعدوا في الهياط الرسي  
مرحلة ان الهياط يبدأ بين ممرر وسويها أولا ونحط عليك  
انك ماور تقم قبل ما تصح رأي ممر ونحن على مستوى السبقية  
لانا نلظور رد من سويها على اقتراحي .  
لقد قبلنا وأدمر لكم بالتوفيق

الرئيس الامم : مالي خلفيات في ادبها بوجوهية فيه موافق مستهبة .

الرئيس السادس : أنا نلظور رد على اقتراحي منك .

الرئيس الامم : احنا جاهزين

الرئيس السادس : الطاقة ينتهي الصراحة والاخيرة .

السيد المفرد : طبعنا الهيا رسم الكلام التي نقشه

لا يفي الكلام الذي قيل أنا بمهدين من الوحدة هـ هي  
مسيرة نشائية ووسط اتفاقية / أو مرحلة هو نشال معنى الانح حافظ  
تلقها مسهبة : أنا ما زلت باقيل قريبين من الوحدة مسهبة

هو الذي • الثاني في نظري في أي شقة من العالم وهو ليس  
أكثر من "نفس واحد" •

لنا نظر الأمة جهة حركة وحدة واحدة • قرار من القادة السياسيين  
هو وحدة جديدة • لعل الحركة الموحدة الواحدة في أمريكا  
والجناح •

يتم الاتحاد الاجتماعي يمكن أن يكون على عشرين ... •  
هم الذين في سوريا أو الاتحاد في ع ... • قضية قومية  
أما نحن فربما عليهم أن يكونوا في حركة واحدة •  
يحدث على صالح المصالح لا يفتن •

لا تقم الحركة الموحدة الواحدة من خلال الاتحاد أو الوحدة  
أما على صالح المصالح قال من حزب البعث العربي لا يمكن  
مقارنة كلتيه على صالح المصالح الذي قال ... •  
فريق واحد • هو من طريق حزب واحد • وأما عن طريق حركة  
واحدة • التي القوية •

لم نقل أن لا أحد من قريش ناس صهيون •  
لم نقل البعث يروم •  
لم نعالج من أحد •

أما تنظيم جماهيري • وجمع قوى الشعب العاملة • نحن  
من وراء الشعب حركة الشباب حركة طليعية لا من الشعب الذين  
صاحب الحق في الثورة يستند على الأحرار • يدخل فيها  
المهني أو البعثي أو غيره • فعل كل التنظيمات •  
في التنظيم الجديد • هو في سوريا في ما أنتم •  
أما ينظم وتنظيم •

في النظر لنا • وسوريا • فإن قوى الشعب العاملة •  
حزب البعث الطليعية • مجلس الثورة هو طليعة الشعب  
على رأس التنظيم • سوريا •

نظم حركة واحدة • سياسية  
التي يتفاد منه أنه ناس من سوريا • يمكن تنظيم  
أو من الشباب الموحدين الأحرار الذين يروموا •  
لعمل تنظيم • حصل لهم •



حل لهذه المشاكل حتى لا نجد أنفسنا في حل من ذلك  
نعمل جهة واحدة باسم جديد ومعارف جديدة .....  
١٥. واحد يعني من المواقف في نفسها سهل لهم أن الكتل  
قد البحث في سببها وأن حافظ الاتحاد بهم موكف .....  
البحث مادته وحدوية والاتحاد مادته وحدوية وأخيرا وحدوية  
حل هذه المشاكل ومعنى .

الوحدة هي عقلية ولكن متغير بآثار لا يخاف من الانقسام  
انقسمت في ٥٨ ٦٢٥ والبحث في أوقات مختلفة .....  
عطوة على الطريق وتجرب حتى تصل إلى الطالبات .  
طهي العكة من الأقطا على الحزب أو الاتحاد .....  
هو وسيلة وليس غاية على الثورة أيضا ...  
حزب البحث .. الرأى للحزب وليس للوحدة الموحدة  
التخفيف من وحدة التحرير إلى الاتحاد القوي إلى الاتحاد الاشتراكي  
طهي العكة في وحدة الأحزاب التي هي وسائل لخدمة  
الهدف لا جنة باسم تجارفا بسيطة ضمن الخطة  
تطلب التمهيد والأوضاع .

#### السيد خدام :

كل حركة قومية تحتاج للعلم  
أي حركة تنطلق من الواقع لا شك أنه لابد من الوصول إلى  
الحركة القومية الواحدة وهذه ليست جديدة في حركات الحزب  
هذا ٦٢

لبدأ من خلال مخططات الواقع إذا كان الصور أنها بسيطة  
يمكن أن كنا في ظروف مادية .. جهة وخلق مناخ تنطلق  
من واقع مؤخرى .

الخطوة الكبرى في ٥٨ هي حل الحزب ( حزب البحث )  
حل الاتحاد القوي ثم الاتحاد الاشتراكي على التماس من  
أن ( السيد علي صبري أمر بالتفكي )

الرئيس السادات : نقطة هامة في كلام الرئيس حافظ كُتبت فيها في أول التسمية  
هاتية الثورة بتطلق وراثتها أساساً <sup>تُخرج</sup> من التنظيمات الشعبية  
في القرن العشرين أول ما قامت الثورة الروسية لينين والبوليفيك  
والمنفك ثور في الشرق كان بها انتمكاس على الغرب  
هي ثورة اتاتورك .

ابتدأوا كلهم من تنظيمات شعبية وراثتها لأول مرة تقسيم  
ثورة بدون تنظيم فسمى الوفد وصفى ( نواز سراج الدين )  
الاخوان المسلمين وصفوا الكل وصفوا خليفين من تلك قامت  
الظلمة في ثورة ٢٣ يوليو .

لا يكتب لثورة اليانعة بدون تنظيم فسمى الواقع المصري  
يختلف هنا احنا الاثنين الظلمة قامت وأخذت حروب  
البعث ولكن في الاتجاه التي قلتها يا شيخ معمر .

وصل في الاخر الى الماوية والحاجة التي احنا عاينها  
مصر هي الممارسة التي احنا عاينها انها تتم على طول  
ازاي قبل كده الانسجام والفهم تم الى الحركة الواحدة التي  
لحق الجمهوريانية .

روسيا كمثل ١٠٠ قومية ١٥ جمهورية ١٠٠٠ اتح يسيطر  
عليها الحزب الشيوعي الفيلان الاساس هو الحزب  
تطلق من واقعتنا اذا اردنا ان نقيم الحاجة التي احنا عاينها

بناشئة بين الرئيس الاحد والرئيس معمر حول الاحسب  
وتواجدها في ليبيا .

مثل الرئيس العراقي انلي يقول بحركة التحرير الشعبية لتغليب  
موريا من الحكم العسكري .

مع تادم الرئيس معمر بخصوص المنهيين وتواجدهم للممثل  
في ليبيا .

الميد حيدر : بالنسبة للأحزاب تنظم من طريق اللجنة المفتركة .

الميد المتقد : توحيد القوات مطلوب بالنسبة للمركبة . . .  
مسواحل ليبيا طوطية .

الرئيس الاكبر : كان المبدأ الحريص من مبادئ ٢ آلاى ولم يفسدوا الانسحاب  
لا يؤمر على احد ووجه قوات من أى جمهورية في الاتحاد  
وقال القضاة ليس هم لقمة بل حسب الخطة : نقل القوت  
طريق ٢ أشهر وبارج بجهود وبارج لثوب ٠٠٠ القطر ٠٠

السيد الملقب : القى السلام في هذه الحالة وقال لنا براء الثالث العام للاعفاء  
بأن ما وراء مجلس رقابة الاعفاء .

الرئيس الاكبر : يجب نقل يد من ما يقترح الثالث العام .

الرئيس السادس : يجب في السلم الهروب والمطبات وفي الخطة ٠٠٠٠  
وقت الحروب الخطة يخفض يخفض يخفض (بما لم يتم القرار)

السيد الملقب : الثالث العام هو الذي يقرر الشهر يقررين أو يخصص  
يصلح الرئيس الحروب أو السلم .

الرئيس السادس : أخطأ ويخطئ الخطة بضعاً والاس بضعاً وهو ينجح اللغات  
الاشهر ٠٠٠ المائل المياني وأهيكه ٢٤٨ سياسي  
و ٢٩ % عسكري .

السيد الملقب والرئيس السادس : مناقشة حول التمرار السياسي

نح الرئيس الاكبر : والعمل المحكم

ولا يحد من خطة كابل

مثل من ٦٢ لاسلكي لواء يدرج عهد القبطرة  
معه قوى عمل خطة راج للرئيس جمال  
في سنة قبل الميسر ٠٠٠ وليس لنا  
مناقشة حول سلطات القادة العام

مناقشة حول الجبهة السياسية ٠٠ وأهم الاعفاء الاعتراف  
ليس ليبي

مناقشة حول محاولة وضع اسم لحزب اليوت .  
ذكر الرئيس الاكبر ما سناه انه يجب الرجوع الى قوات الحروب  
واقترح بالتأجيل لمدة شهر لتبادل التفاوض بين الكتلتين

## السياسة •

- الرئيس المصادات: فصل بسيط مألوف
- موجها كلامه للرئيس المصادات:
- أخذ أحد أعضاء الوفد وإطاع <sup>دوره</sup> وقال في: لا يمكن لهذه  
المثل وكثير نفس التي في حائط الاسك ... لنا تسليم  
عازين فترة معناها انكم عازين تفقدوا الرئيس الاسك رئيس  
الجمهورية وفقد القيادة لحزب اليمت العربي الاعترافي •
- مناقشة بين الرئيس المصادات والرئيس الاسك حول موضوع  
التأجيل وتغيير الظروف الموضوعية يصل الى حل بسيط  
يؤدي الى ازالة الراسب •
- ليه راسب يؤمنون ان ليه راسب •
- صار مطلوب ونت ( الرئيس الاسك )
- فدخل من الاخ عطفي .. استراحة
- ثم لقاءات جانبية بين الوفد الليبي والصومالي •

محرى للغاية

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد دول ميثاق بلدين  
الاسين الشام

مستند رقم (٢٠)

الجامعة الشامية  
١٩٧١/٤/١٦  
٢١٠٠

تم الاتفاق على اعادة مساهمة الاسلاني واحكام الاساسية  
كما هو في الميزة المطلوبة  
اتبعى الاجتماع ٢٢٠٠

تم التوقيع ٢١٥ ١٩٧١/٤/١٧

محرى للغاية

## البيان

### من قوسام اعلاه الجمهورية العربية

من موقع السعد العربي : وفي ظلال سواع حاسم وسري تفرقة الألة العربية  
الرم دافا من أرضها ورمها ورمها وأماها وسريها قد كل قوس السبسطرة  
الاقتصادية والسياسية الحاصرية .

وأطلافا من الطبقة الكبرى التي جرمها التاريخ الطويل وهي أن وحسدة  
الوطن العربي : بنا كبحه من انكيا : بنا قومه من طاعة حياية وسكرية  
والصاحبة : هي الره الحاص على تحدياته الاضطراب والسيطرة وهي السبل التي  
استعداد الكرامة وتحرير الأرض والأجوار على كل سحر الاضطراب والاستقلال والخلد  
في وطننا العربي .

وحسبها على بناء الوطن العربي الصغير : القادر على مواجهة تحديات العصر  
وتحدياته الطفرة : وداء دوره الحفاري والأناهي داخل جفنة وفي الحقن الدول .

وتقديرا ورفاها لتضحيات أجيال هذه أجيال من أنقا العربية : حاسم بفسر  
وكرامة سارك فطيق الداء القوية وكثيره الاستقلال والحرية السياسية والاجتماعية  
من أن يتوسن ايادها بأطرها الكبير .

والنظام بين التواء الثلاثة في كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية  
الليبية والجمهورية العربية السورية والتي تشكل القطار ما مطلبها جاهريا وسريها  
تصلي لحركة الفبال العربي طاعة وأبعاد جديدة تترك الحصة التاريخية  
لاقتصار القوة العربية .

وكأندا وأعدادا لشراء دول يثاق طرابلس : ودعا للتكامل والعرايط بين دولها  
وأماها لصيرة النعال العربي التي رفع لواءها القائد الفالح جمال عبد الناصر .

لانه من ذلك كله : يولاء لذلك كله : لقد اعلى :

الرئيس أنور السادات : رئيس الجمهورية العربية المتحدة

الرئيس السيد صبر القذافي : رئيس مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء بالجمهورية العربية الليبية

سري للغاية

- ٢ -

- الرئيس حافظ الأسد • رئيس الجمهورية العربية السورية •  
مطرافات اتحاد الجمهوريات العربية بين دولهم الثلاثة على أن ينضم السودان الشريف اليهم  
في أقرب فرصة ممكنة طبقاً لظروفه الخاصة •
- أن ترفع الرئاسة الثلاثة على هذا الإعلان • يصدر عن الأيمان الرابع ضرورة قيام الدولة  
التي تجمع الدول والمناطق العربية • وأن هذه الدولة • ستكون بفضل قدرة جماهيرهم جميعاً •  
وتعمل على إلغاء الدويلات الثلاثة • القاعدة السليمة لحركة النضال العربي وأحد الرؤساء الهامة لحركة  
التحرير المناهضة • والرؤساء الطبيعيين والعظماء من كل العصور الإنسانية والصهيونية التي تدبر  
قد أجتاحت العربية لضرب حضارتها الإنسانية والتاريخية • ووضعها في إطار التكتف والتهمية •
- ولقد انطلق الرئاسة الثلاثة في اتفاهم على إقامة اتحادات الجمهوريات العربية من مخططات  
أساسية تشكل حجر الأساس في بناء دولة الاتحاد وهي :
- أولاً : أن تكون هذه الدولة القوية التي تستقطب نضال الجماهير العربية المتحدة •  
والثاني أن تكون رؤية لوحدة هبة أشمل •
- ثانياً : أن تكون سبيل الجماهير العربية لتحقيق هدفها في إقامة المجتمع العربي الاشتراكي  
الموحد •
- ثالثاً : أن تكون هذه الدولة هي الأداة الرئيسية لالة العربية في معركة التحرير •
- ومن أساس من هذه المخططات • نجد في الرئاسة الثلاثة بالاجتماع ما يلي :
- ١ - أن تحرير الأرض العربية المحتلة هو الهدف الذي ينبغي أن تسفر عنه  
سياسة كل الامكانات والملاقات •
- ٢ - أنه لا صلح ولا تقاض ولا تنازل من أي قسم من الأرض العربية المحتلة •
- ٣ - أنه لا تخريط في القضية الفلسطينية ولا مساومة عليها •
- ويؤكد الرئاسة الثلاثة أن جمهورية السودان الديمقراطية وشعبها العربي الناضل  
الذي أسهم بقيادة الأعم الرئيس جمال عبد الناصر وأعدائه أعضاء مجلس قيادة الثورة •  
تجاهه جادة ومسالمة • في دفع مجلة العمل في إطار ميثاق طرابلس • متبلياً فطرية  
في النضال الموحد ويؤيد ذلك دولة واتحاد الجمهوريات العربية • حتى يتسنى لها  
الانضمام اليه •

- ٣ -

وأن يضع الرغبات الثلاثة نصب أعينهم أن تكون دولة اتحاد الجمهوريات العربية  
طمية لقطاعات جواهر مبعها ، معلقة لآمالها ، وقادرة على تنفيذ أمانتها  
وحياتها القوية ، فانهم يؤكدون أن دم الاتحاد وأهدافه وقوته وبهاده يتطلب  
من القضاة القادرة في الجمهوريات الثلاثة تكوين جبهة سياسية لها بهتها ترتبسط  
بمطابق للمصل القوي في اتحاد الجمهوريات العربية من أجل تحقيق لتكامل والتعريب  
بين شعوب الاتحاد وترسيخ أمن الديمقراطية فيها وتوحيد عطلقات وأمالها  
المصل السياسي في الجمهوريات الثلاثة وخلق المناخ الطام لقيام الحركة العربية  
الوحدانية .

إن السقوية التاريخية في هذه الأيام المصيبة والمصيرة تغرطنا كأمة " مغاضون لوطنا  
الكبر ، وأمة على قضية القوية المصيبة تستقبل الالة العربية ، أن تعمل مبعها ،  
مع غمنا بوج التجرد ولا يطار من أجل اذابة الآلة الحواجز والتفارق الاقليمية السقي  
تعوق التطان الذاتي للمنطقة العربية تحتبة للوحدانية الفاعلة .

إن الانطلاق إلى المصارعة في تنفيذ هذا الاتحاد ما هو الا حركة مؤفة للوصول إلى هدف  
مرحل على طريق الوحدة العربية الفاعلة ، وهو من أجل ذلك سيظل منتج الاستواب  
لكل دولة عربية متحررة ترمي بالوحدانية العربية وتصل من أجل اقامة المنتج العربي  
الاعتراكي المودد .

وهن الله وعظما إلى المستقلبة الملائق المكون بالله ، وتجهدا لكل هذه  
المعاني ، تقدم الاعاز بين الرغبات الثلاثة على اعمار الاحكام الاساسية الرقسية  
بهذا الاطلاق اساسا لاقامة اتحاد الجمهوريات العربية ، على تشكيل لجنة ثلاثية  
تتولى وضع مشروع دستور اتحاد الجمهوريات العربية في إطار من هذه الاحكام  
الاساسية ، على أن يتم التوافق في كل جمهورية وفق المصالح المتوية المصل بها  
لديها ، كما تقرر عرض الاحكام الاساسية لاتحاد الجمهوريات العربية طلسي  
المنظمة القوي في كل جمهورية وفي تاريخ واحد .



اتحاد دول شرق المتوسط  
الأمين العام

- ٤ -

ان واجبنا ونحن في صينا على طريق ملتصا أن نظل نكرم من الامم  
مقتهن المحسن والوجدان تمت رعاية الله وتوفيقه •  
ولنؤمن الله من ينصروه • ان الله للفرير •

|                                |                          |                                |
|--------------------------------|--------------------------|--------------------------------|
| رئيس الجمهورية العربية السورية | مدير القادسي             | حافظ الاسد                     |
| رئيس الجمهورية العربية المتحدة | رئيس مجلس قيادة الثورة   | رئيس الجمهورية العربية السورية |
|                                | ومجلس الوزراء بالجمهورية |                                |
|                                | المهيرة المهيمنة         |                                |

صدر في بغداد في ٢١ صفر ١٣٩٩ هـ  
الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٧٩ م

## الاحكام الاساسية

### لائحة الجبهات العربية

- ١ - ان الشعب العربي في كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية السورية له الحق في الامة دولة اتحادية تسمى اتحاد الجمهوريات العربية .
- ٢ - الهدف من قيام اتحاد الجمهوريات العربية هو العمل على تحقيق الوحدة العربية الفاعلة ، وحماية الوطن العربي والدفاع عن استقلاله ونبذ البعث العربي الاعترافي ، والعمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة ، ودعم حركة التحرير الوطني العربية ، وحركات التحرير الوطني في العالم .
- ٣ - الشعب في اتحاد الجمهوريات العربية جزء من الامة العربية .
- ٤ - لاتحاد الجمهوريات العربية علم واحد وشعار واحد وشعب واحد ووحدة واحدة .
- ٥ - نظام الحكم في اتحاد الجمهوريات العربية بشرط الاعتراف .
- ٦ - يكون هذا الاتحاد مقبولا لجميع الدول العربية الاخرى ، التي تون بالوحدة العربية ، وتعمل من اجل تحقيق السبع العربي الاعترافي البوند .
- ٧ - يختص اتحاد الجمهوريات العربية بالامور التالية :
  - أ - رفع اسم السيادة الخارجية
  - ب - محافل المسلم والعرب
  - ج - تنظيم وتوادة الدفاع عن اتحاد الجمهوريات العربية ، ج قيام قيادة عسكرية مسئولة عن التدريب والعمليات ، ويتم نقل القوات بين الجمهوريات ، بتدوير من مجلس الرئاسة ، ما ومن يرفعه في ذلك أثناء العمليات .
  - د - حماية الاسن القوي برفع اسم لتظيم تأمين سلامة الاتحاد ، وإذا خضعت اضطرابات من الداخل أو الخارج في احدى الجمهوريات تهدد أمنها

- ٢ -

أو تهدد أمن الاتحاد ، تعطى حكومة هذه الجمهورية الحكومة الاتحادية لواء ، لكي تظم هذه الأخيرة باتخاذ الاجراءات الضرورية ، ضمن حدود صلاحياتها لحفظ الامن والنظام ، وفي حالة اذا كانت حكومة احدى الجمهوريات الاعضاء في وضع لا يسمح لها بطلب المصون من الحكومة الاتحادية ، او اذا كان أمن الاتحاد في خطر ، فلهذه السلطات الاتحادية المختصة ان تتدخل ، وحين طلب ، لحفظ النظام واستعادة الامور الى صاحبها .

- د - تعطى للاتحاد القوانين وضع خطط التنمية العامة المشتركة واستعادة المؤسسات الاقتصادية ذات الطابع الاتحادي .
- و - وضع سياسة تعليمية وثقافية تهدف لرفع مستوى التعليم .
- ز - وضع سياسة اعلامية اتحادية تقدم اهداف دولة الاتحاد واقترانيتها في السلم والحرب .
- ح - وضع سياسة موحدة للبحث العلمي والتسويق بين اجهزته في الجمهوريات .
- ط - قبل اعفاء جدد في الاتحاد ، يكون ذلك باجماع الراي في مجلس رئاسة الاتحاد .

### مؤسسات

#### اتحاد الجمهوريات المبرمسة

- أ - تضم في اتحاد الجمهوريات المبرمسة المؤسسات الالية :
  - 1 - مجلس رئاسة الاتحاد ، يعتبر السلطة العليا في الاتحاد ، ويكون من رؤسائه الجمهوريات ، ويتكبد هذه المجلس رئيسا له من بين اعضاءه ، وتعمل قراراته بالاغلبية .

٢

- ب - عدد من الوزراء ومندوبهم مجلس الرئاسة وهم يمثلون أقاليم
- ج - مجلس الامة الاتحادى يعقد سنويا للترشيح للاتحاد ويشارك من كل اقليم ممثلين
- مجالس الشعب لكل من الجمهوريات • يحدد دستور من الاختصاصات •  
• تتفهم مجالس الشعب في الجمهوريات •
- د - محكمة دستورية اتحادية تعين بقرار من مجلس رئاسة الاتحاد وتكون مسكونة  
بعض من كل جمهورية • وتختص بالفصل في دستورية القوانين • والمختصة  
في المنازعات بين المؤسسات وسلطات الاتحاد والجمهوريات •
- ٩ - لا يترتب على قيام الاتحاد اى اخلال بالحكم المعاهدات والاتفاقات الدولية المبرمة  
بين الجمهوريات الداخلة في الاتحاد وبين احوالها والاعمال الاخرى وتظل هذه  
المعاهدات والاتفاقات سارية في الامور الغير لها وقد ابرمها ولا تقاوم القانون  
الدولى •
- ١٠ - يجوز لكل جمهورية في حدود اختصاصها التشريعى ان تجرى المعاهدات والاتفاقات  
مع الدول الاجنبية • وان تتبادل معها التمثيل الدبلوماسى والقنصلى •
- ١١ - تكون القيادة العامة للقرارات المستوة في كل من الجمهوريات الداخلة في الاتحاد  
لرئيس الجمهورية او لمن يحدده النظم المعمول بها في كل جمهورية •
- ١٢ - تختص الجمهوريات بكل ما لم يدخل في اختصاصات الاتحاد ولا لهذه الاحكام  
الاساسية •
- ١٣ - ان يهدف الى قيام الحركة العربية الموحدة داخل الاتحاد • تكون القيادة السياسية  
في كل جمهورية من المستوية من تنظيم مشاركة النشاط السياسى • داخل الجمهورية •  
• يحظر على تنظيم سياسى قائم في احدى جمهوريات الاتحاد ممارسة اي نشاط سياسى  
في جمهوريات الاتحاد الاخرى الا من طريق تنظيمه في قيادة الجبهة السياسية  
التي تقوم لقيادة التنظيم السياسى لجمهوريات الاتحاد •
- ١٤ - يحظر اعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية الصادر في بنى قاهلى ٢١ مارس ١٩٦١ •  
الموافق ١٧ أبريل ( نيسان ) ١٩٦١ م • جزا لا يجوز من الاحكام الاساسية  
لاتحاد الجمهوريات العربية •

اتحاد دول ريشاق على الملوك  
الأمين السام

- ٤ -

١٥ - لا يجوز تعديل الاحكام الاساسية لاتحاد الجمهوريات العربية الا بعد الموافقة  
الاجماعية لمجلس رعاثة الاتحاد وقررت للاسقاط الفصم ٥ وخاور الاقبسية  
له في كل جمهورية .

١٦ - يجري العمل على الاحكام الاساسية لاتحاد الجمهوريات العربية قبل طرحها  
للاستفتاء الفصم ٥ من قبل اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي  
ومجلس الوزراء ومجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة ، ومن قبل مجلس  
قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية ، ومن قبل القيادة القطرية لمصر  
البحث العربي الاشتراكي ومجلس الوزراء ومجلس الشعب في الجمهورية العربية  
السورية .

|                                |                         |                                |
|--------------------------------|-------------------------|--------------------------------|
| أموال السادات                  | مصر القديمة             | حافظ الاعد                     |
| رئيس الجمهورية العربية المتحدة | رئيس مجلس قيادة الثورة  | رئيس الجمهورية العربية السورية |
|                                | مجلس الوزراء بالجمهورية |                                |
|                                | المملكة الليبية         |                                |

## الفهرست

| الموضوع     | الصفحة |
|-------------|--------|
| مقدمة ..... | ٥      |

### الباب الأول عبد الناصر يقرر دعم ثورة ليبيا

|                                                                          |    |
|--------------------------------------------------------------------------|----|
| الفصل الأول : تكليف عبد الناصر واللقاء الأول بمعمر القذافي .....         | ١١ |
| الفصل الثاني : التحرك لتأمين الثورة .....                                | ٢٠ |
| الفصل الثالث : يومان في بنى غازى .....                                   | ٢٨ |
| الفصل الرابع : مطالب الرئيس جمال - ترقية معمر وتشكيل أول وزارة .....     | ٣٤ |
| الفصل الخامس : تتابع الأحداث بعد اعلان التشكيل الوزارى .....             | ٤٤ |
| الفصل السادس : عبد الناصر يقرر إنهاء مهمتنا .....                        | ٥٢ |
| الفصل السابع : صورة الوضع كما تبلورت مساء يوم الرابع عشر من سبتمبر ..... | ٥٦ |

### الباب الثانى الثورة الليبية تستعين بالخبره المصرية

|                                                                                   |    |
|-----------------------------------------------------------------------------------|----|
| الفصل الأول : عبد الناصر يقدم بلا تحفظ .....                                      | ٦٣ |
| الفصل الثانى : بداية الصراعات .....                                               | ٦٧ |
| الفصل الثالث : مواقف محمود المغربى من القاهرة .....                               | ٧٦ |
| الفصل الرابع : لقاء العقيد في بنى غازى واستعراض الموقف .....                      | ٨٠ |
| الفصل الخامس : بعد شهر من قيام الثورة .....                                       | ٨٦ |
| الفصل السادس : موقف العناصر الوطنية من الثورة والجديد في موقف محمود المغربى ..... | ٩٤ |
| الفصل السابع : اسلوب التعامل مع ليبيا الثورة .....                                | ٩٧ |

### الباب الثالث بدء مرحلة الاستقرار والتخطيط للبناء

|                                                 |     |
|-------------------------------------------------|-----|
| الفصل الأول : مجلس الثورة يستقر ببنى غازى ..... | ١٠٣ |
| الفصل الثانى : الثورة تطرح فكرها .....          | ١١٠ |

|     |                                                      |
|-----|------------------------------------------------------|
| ١١٢ | الفصل الثالث : الثورة والمؤامرات                     |
| ١١٨ | الفصل الرابع : انشغال عبد الناصر بتأمين الثورة       |
| ١٢٠ | الفصل الخامس : لقاءان بالرئيس في القاهرة             |
| ١٢٥ | الفصل السادس : مجلس الثورة يباشر مسؤولياته القيادية  |
| ١٣٥ | الفصل السابع : ظهورى علانية في استقبال الرئيس النمرى |
| ١٤١ | الفصل الثامن : صفقة المبراج الفرنسية                 |
| ١٤٥ | الفصل التاسع : اللقاء الأول بين عبد الناصر ومعمار    |
| ١٥٦ | الفصل العاشر : مؤامرة آدم حواس                       |
| ١٦٨ | الفصل الحادى عشر : شعب ليبيا يرقب الزيارة            |
| ١٧٩ | الفصل الثانى عشر : بعد زيارة عبد الناصر لليبيا       |

### الباب الرابع

#### مجلس الثورة يتولى السلطتين التشريعية والتنفيذية

|     |                                                                     |
|-----|---------------------------------------------------------------------|
| ١٨٩ | الفصل الأول : إعلان التشكيل الوزارى                                 |
| ٢٠١ | الفصل الثانى : سياستنا المقترحة بليبيا                              |
| ٢٠٨ | الفصل الثالث : الثورة بعد ستة أشهر                                  |
| ٢٢١ | الفصل الرابع : نشاط مكثف في كافة المجالات                           |
| ٢٢٧ | الفصل الخامس : تحليل لشخصية : أعضاء مجلس الثورة بعد معايشة ستة أشهر |
| ٢٣٦ | الفصل السادس : مايو شهر الأحداث الساخنة                             |
| ٢٥١ | الفصل السابع : زوبعة داخل مجلس الثورة                               |
| ٢٦٢ | الفصل الثامن : تبلور الوضع السياسى                                  |
| ٢٦٩ | الفصل التاسع : الخيرة المصرية في ليبيا                              |

### الباب الخامس

#### مؤتمر دول المواجهة بطرابلس

|     |                                             |
|-----|---------------------------------------------|
| ٢٨١ | الفصل الأول : تطور جديد                     |
| ٢٨٥ | الفصل الثانى : عبد الناصر معلماً            |
| ٢٩٢ | الفصل الثالث : بعث العراق يتآمر على القاهرة |

## الباب السادس بعد رحيل عبد الناصر

|           |                                                                                      |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٩٩ ..... | الفصل الأول : عبد الناصر يغيب عن الساحة فجأة .....                                   |
| ٣١٢ ..... | الفصل الثاني : ميثاق طرابلس وتطوره الى اتحاد الجمهوريات العربية .....                |
| ٣٢٣ ..... | الفصل الثالث : التصديق على إعلان قيام اتحاد الجمهوريات — تطور الأحداث بالقاهرة ..... |
| ٣٢٧ ..... | خاتمة .....                                                                          |

## فهرست الوثائق والمستندات

| الموضوع              | الصفحة |
|----------------------|--------|
| مستند رقم (١) .....  | ٣٣٧    |
| مستند رقم (٢) .....  | ٣٤٦    |
| مستند رقم (٣) .....  | ٣٥٢    |
| مستند رقم (٤) .....  | ٣٦٠    |
| مستند رقم (٥) .....  | ٣٦٧    |
| مستند رقم (٦) .....  | ٣٧٠    |
| مستند رقم (٧) .....  | ٣٩٩    |
| مستند رقم (٨) .....  | ٤٠٣    |
| مستند رقم (٩) .....  | ٤١٠    |
| مستند رقم (١٠) ..... | ٤١٦    |
| مستند رقم (١١) ..... | ٤١٨    |
| مستند رقم (١٢) ..... | ٤٢٠    |
| مستند رقم (١٣) ..... | ٤٢٦    |
| مستند رقم (١٤) ..... | ٤٢٨    |
| مستند رقم (١٥) ..... | ٤٣٠    |
| مستند رقم (١٦) ..... | ٤٣٧    |
| مستند رقم (١٧) ..... | ٤٤٠    |
| مستند رقم (١٨) ..... | ٤٤٨    |
| مستند رقم (١٩) ..... | ٤٦٧    |
| مستند رقم (٢٠) ..... | ٤٨٠    |
| مستند رقم (٢١) ..... | ٤٨١    |





## صدر لدار المستقبل العربي عام ١٩٨٥

- أهبة ان نطق يا ناس..... د. يوسف ادريس ( ٢١٧ ص — ٢١٠ ق )
- صناعة الجهل..... د. نعمات فؤاد ( ٣٣٦ ص — ٥١١ ق )
- لعبة الأمم في الشرق الأوسط..... أمين هريدي ( ٢٨٤ ص — ٥١١ ق )
- التكوين التاريخي للأمة العربية..... د. عبد العزيز الدوري ( ٣٦٦ ص — ٥١١ ق )
- في اصول السياسة المصرية..... محمد زهران ( ٢٦٥ ص — ٤٥٠ ق )
- تأثير الثورة النفطية على العلاقات العربية..... د. أحمد يوسف ( ١٥٢ ص — ٢٥٠ ق )
- شرق الفخيل ( رواية )..... نجاة طاهر ( ١٠٤ ص — ١٧٥ ق )
- الرئيس ( رواية )..... د. شريف حتاتة ( ٢٨٧ ص — ٤٠٠ ق )
- كتاب التجليات ( جزء ٢ )..... جمال القبطاني ( ٢٢٨ ص — ٣٥٠ ق )
- اشعار فؤاد حليد..... فؤاد حليد ( ٤٨٠ ص — ٦٠٠ ق )
- اختراق حاجز الصوت ( قصص قصصه )..... محمود الباني ( ٤٤ ص — ١٠٠ ق )
- التي بركات..... جمال القبطاني ( ٢٨٨ ص — ٢٥٠ ق )
- الفجار سكال ام ازمة عمية ؟..... د. ابراهيم اليسوي ( ٢٩٥ ص — ٤٥٠ ق )
- القصة القلق ( مسرحيات )..... المبريد لمرج ( ١٢٨ ص — ٢٠٠ ق )
- ناميبيا ( لغية الاستقلال الصعب )..... د. ابراهيم نصر الدين ( ١٥٢ ص — ٢٥٠ ق )
- مذكرات محمود رياض..... محمود رياض ( ٦٣٢ ص — ٩٠٠ ق )
- ثلاثة الرقص والمزفة..... محمود امين العالم ( ١٨٤ ص — ٢٧٥ ق )
- الصورة الإسلامية والتحدى الحضاري..... د. محمد عمارة ( ١٨٤ ص — ٣٥١ ق )
- حكاية عبد الحاصر ( ٤ جزء ) سلسلة للأطفال..... جمال سليم ( ١٦٠ ص — ٣٠٠ ق )
- الديون والخدمة..... د. رمزي زكي ( ٢٧٢ ص — ٥٠٠ ق )
- نحو فكر عربي جديد..... عادل حسين ( ٢٨٠ ص — ٥٠٠ ق )
- طرفة المسار الخرج في المخاريج الانشائية..... عامر الدجاني ( ٢٠٨ ص — ٢٥٠ ق )
- فكر وفعل..... د. أحمد صدق الدجاني ( ٢٢٤ ص — ١٥٠ ق )
- غلظت الشفت في المنطقة العربية..... عوني فرسخ ( ٢٤٤ ص — ٥٠٠ ق )
- فجر التصوير المصري الحديث ( ١٩٠٠ — ١٩٤٥ )..... عز الدين نجيب ( ١٥٩ ص — ٨٠٠ ق )
- الإسلام والمرأة..... د. محمد عمارة ( ١٩٨ ص — ١٧٥ ق )
- الأوبك في الاقتصاد العالمي..... ترجمة زهدي الشامي ( ١٥٠ ص — ٣٥٠ ق )
- قاموس المصطلحات الناصرية..... مجموعة من الباحثين ( ٢٠٨ ص — ٢٠٠ ق )
- فقر الفكر وفكر الفقر..... د. يوسف ادريس ( ٢٦٤ ص — ٥٠٠ ق )
- شكواى المصري الفصح جـ ٣ ( رواية )..... يوسف المعبد ( ٤٢٢ ص — ٦٠٠ ق )
- صحراء ( رواية )..... فكري الترتبة القريسي ( ٤٠٠ ص — ٧٠٠ ق )
- الصياد والجماعة..... ( رواية )..... ابراهيم عبد المجيد ( ٩٦ ص — ٢٠٠ ق )
- نهر النيل بين الماضي والحاضر والمستقبل..... مجموعة من المتخصصين ( ٢٨٥ ص — ٤٠٠ ق )
- من يساعد اسرائيل..... د. جريدة عبد الحافي ( ١٥٠ ص — ٢٧٥ ق )
- مع عبد الناصر..... أمين هريدي ( ٢٧٠ ص — ٥٥٠ ق )
- أبحاث مختارة في القومية العربية..... صالح الخصري ( ٤٦٤ ص — ٥٠٠ ق )

— عبد الناصر وثورة ليبيا

رقم الإيداع ٨٦/٣٣٦٤

الترقيم الدولي ٤ — ٠٤٥ — ٤٤٢ — ٩٧٧





## هذا الكتاب

○ ماهو الدور الذى قامت به ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ — الثورة العربية « الأم » — فى دعم الثورة الليبية ، ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ ؟

○ فى الأيام الأولى من ثورة الفاتح ، كان جمال عبد الناصر مريضاً طريح الفراش . إلا أن مرضه لم يمنعه لحظة واحدة عن المتابعة التفصيلية الدقيقة لأحداث هذه الثورة الوليدة ، والحرص على تقديم كل مايمكنه من مساندة وخبرة لهذه الثورة ، مع مراعاة الطبيعة الخاصة للمجتمع الليبى ووعى كامل بما تواجهه ثورته من تحديات استعمارية ورجعية .

○ وكان رسوله إلى الثورة الليبية السيد فتحى الديب الذى يقدم فى كتابه هذا أدق التفاصيل والأسرار والذكريات المدعمة بالوثائق عن العلاقة النضالية الحميمة بين ثورة يوليو وثورة الفاتح من سبتمبر

○ إن هذا الكتاب هو صفحة مشرقة من صفحات النظام الثورى العربى ، وهو وثيقة تاريخية مهمة ، زاخرة بالدروس والخبرات الملهمة ..

٩٠٠ قرشاً

دار المستقبل العربى

٤١ شارع بيروت . مصر الجديدة  
ت ٦٦٥٩٠٠ القاهرة